


# القول المكتوب في تاريخ الجنوب

( موسوعة تاريخية حضارية )

(ق ١ - ق ١٥هـ/ ق ٧ - ق ٢١م )

الجزء الثالث

أ . د . غيثان بن علي بن جريس

أستاذ التاريخ - جامعة الملك خالد

مطبوعات جامعة الملك خالد

الطبعة الثانية (١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م)

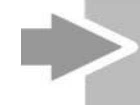



# القول المكتوب في تاريخ الجنوب

( موسوعة تاريخية حضارية )

(ق ١ – ق ١٥هـ/ ق ٧ – ق ٢١م )



أ . د . غيثان بن علي بن جريس

أستاذ التاريخ - جامعة الملك خالد

مطبوعات جامعة الملك خالد

الطبعة الثانية (١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م)

**فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر**

جريس ، غيثان بن علي بن عبد الله

القول المكتوب في تاريخ الجنوب ./ غيثان بن علي بن عبد الله جريس - ط٢

-. أبها ، ١٤٤١هـ ، ( الجزء الثالث )

٥٩٢ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم

**ردمك: ٧- ١٩٠٧ - ٠٣ - ٦٠٣ - ٩٧٨ ( مجموعة )**
**ردمك : ٧ - ١٩١٠ - ٠٣ - ٦٠٣ - ٩٧٨ (ج٣)**

١- المنطقة الجنوبية (السعودية) - تاريخ أ - العنوان

ديوي ٩٥٣,١٥ ١٤٤١/٦٦٧

**رقم الإيداع : ١٤٤١/٦٦٧**
**ردمك:٧- ١٩٠٧ - ٠٣-٦٠٣ - ٩٧٨ (مجموعة)**
**ردمك:٧- ١٩١٠ - ٠٣-٦٠٣ - ٩٧٨ ( ج٣ )**

# مطبوعات جامعة الملك خالد

**الطبعة الثانية**

**١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م**

**الرياض: مطابع الحميضي**


انظـــر
كلمة معالي مدير الجامعة ومقدمة الطبعة الثانية
للأجزاء السبعة عشر في بداية الجزء الأول
من هذه الموسوعة
( القول المكتوب في تاريخ الجنوب )
(١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م)

# الفهرست العام لمحتويات الكتاب

# مقدمة الطبعة الأولى
# (١٤٣٢هـ / ٢٠١١م)

الحمـد لله الواحد الفرد الصمد الذي لم يلـد ولم يولد ، الحمد لله الخالق البارئ المصـور الذي ليس كمثله شيء ، وهو السميع البصير، الحمد لله الذي خلقنا من عدم، ورزقنا نعماً كثيرة لا تعد ولا تحصـى . ونصـلي ونسـلم على الهادي البشـير ، رسـولنا الكريم ، محمد بن عبد الله ، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ... أما بعد :

فالتاريخ من العلوم الرئيسية ، فلا شيء في السابق أو اللاحق إلا وله تاريخ. والمهم في التاريخ ودارس التاريخ أن يستخلص الفوائد ، ومن ثم يوظف كل ما خرج به من عِبَرٍ ونتائج في حياته العامة والخاصة ، بل في حياة المجتمعات التي يعيش بين ظهرانيها ، إنْ استطاع إلى ذلك سبيلاً .

وتاريخ جنوبي الجزيرة العربية ، كما أشرنا في أقوال ودراسات سابقة [١]، من التواريخ الغنية والهامة في أحداثها وأخبارها . والمتأمل في تاريخ هذا الجنوب العربي منذ عصور ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا يجده كنزاً كبيراً جداً لما تعاقب عليه من الأمم والحضارات [٢]. ومـن ثـم فالمؤرخ والباحث الجاد إذا غاص في أية جزئية من تواريخ هذه البلاد فإنه سوف يجد ما يشفي الغليل ، لكن ذلك لن يتأتى إلا بالاجتهاد والعزم والمثابرة .

---

(١) نحـن دائماً من المغرمـين والعاشقين لتاريخ جنوبي الجزيرة العربية ، وبخاصـة جنوبي البلاد السعودية، ومـن ثـم فنحن ننادي دائماً طلاب العلـم والبحث التاريخي إلى دراسة هذه البـلاد وسبر أغوارها ونشر معارفها في القديم والحديث . ونأمل أن يتحقق ذلك على أيدي أبنائنا طلاب الدراسات العليا في جامعات: الملك خالد ، ونجران ، والباحة ، وجازان ، والطائف .

(٢) صـدر عن بعض مراكز الحضارات القديمة في اليمـن عشرات بل مئات البحوث والدراسات التي عالجت تاريخ هذه البلاد منذ العصور القديمة إلى وقتنا الحاضر. أما الأجزاء الواقعة إلى شمال حواضر اليمن الرئيسية ، وبخاصة ما يقع منها اليوم في جنوبي البلاد السعودية مثل مناطق : نجران ، وجازان ، وعسير، والباحـة فلازالت بحاجـة إلى تضافر الجهود بين الباحثين والمؤرخين والآثاريـين ، ونتطلع إلى أن يتحقق ذلك على أيدي المتخصصين ومراكز البحوث في الجامعات المحلية بهذه الأوطان .

وقد كان لنا ـ بحمد الله ـ مساهمة في إخراج بعض الدراسات القليلة والمحدودة عن أجزاء من جنوبي البلاد السعودية ، ولم يكن ذلك إلا من باب الإحساس بما نالها من القصور والنسيان عند معاشر المؤرخين ومدوني كتب التراث خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة[١] وإن كُتب عنها بعض الدراسات في العصر الحديث والمعاصر فهي الأخرى لا تفي بالغرض المطلوب[٢] ، ومازلنا نتطلع إلى بحوث تاريخية وأثرية وحضارية قيمة وعميقة .

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا ـ والموسوم بـ : **القول المكتوب في تاريخ الجنوب ( عسير ونجران ) . الجزء الثالث ـ** ليس إلا حلقة من حلقات اهتمامنا بهذه الأوطان. وقد سبق هذا الجزء جزءان آخران تحت العنوان نفسه:[٣] الأول: عن عسير فقط[٤] ، والثاني: عن عسير والقنفذة[٥] . وفي هذا الجزء الجديد الثالث سبعة أقسام رئيسة تدور في فلك بلاد عسير ونجران ، بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة وملحق لبعض الوثائق[٦] . وجل المادة الواردة في هذا السفر تعكس جوانب تاريخية وحضارية متنوعة عن هذه البلاد في العصر الحديث والمعاصر[٧] . وهذه الأقسام على النحو التالي:

---

(١) انظر أسماء مؤلفاتنا والأبحاث التي تم دراستها ونشرها خلال الخمس والعشرين سنة الماضية . وللمزيد عما ساد بلاد تهامة والسراة ( الباحة ، وعسير ، وجازان ، ونجران ) من نسيان خلال القرون الأولى والوسيطة من عصر الإسلام ، انظر: ابن جريس ، دراسات في تاريخ تهامة والسراة (ق١ق١٠هـ/ ق٧ق١٦م) ( مجلدان ) .

(٢) للمزيد عن بعض الدراسات التي خرجت عن منطقة عسير وما جاورها خلال العصر الحديث والمعاصر ، انظر : عبد الرحمن آل حامد . منطقة عسير ( دليل ببليوجرافي شامل ) ( أبها : نادي أبها الأدبي ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) ص ١٩ وما بعدها .

(٣) للمزيد من التفصيلات عن سبب تسمية هذا الكتاب وما سبقه بهذا العنوان ( القول المكتوب ... ) ، انظر ابن جريس . القول المكتوب في تاريخ الجنوب ( عسير أنموذجاً ) ( الرياض : مكتبة العبيكان ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) ، ص ٧ـ٨ .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) انظر : ابن جريس ، القول المكتوب في تاريخ الجنوب ( عسير والقنفذة ) . ( الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) . الجزء الثاني. وفي المستقبل بإذن الله تعالى سوف يكون هناك جزءان آخران (الرابع والخامس ) عن ( عسير وجازان ) ، و( عسير والباحة ) .

(٦) هذه الجزئيات وإن أخذت اسم ( قسم ) من تفريعات الكتاب ومحاوره ، فهي في حقيقة الأمر مكملة للكتاب وليست أبواباً رئيسة فيه .

(٧) غالبية مادة هذا الكتاب عن العصر الحديث والمعاصر ، ما عدا الستة الرحالين وكتب السير الأولى في القسم الخامس ، بدءاً من الهمداني حتى ابن المجاور فجميع مادة هؤلاء خلال القرون الإسلامية المبكرة

**١ـ القسم الأول : أوراق من تاريخ عسير في الوثائق والمدونات**. ( الجزء الأول[١] وهو عبارة عن ست مجموعات شارك فيها عدد من الباحثين. فالورقتان الأولى ، والسادسة لصاحب هذا الكتاب. الأولى : دراسة لبعض الوثائق الإدارية والمالية والاقتصادية في تهامة عسير خلال العقود الوسطى من القرن ( ١٤هـ/٣/٢٠م ) . والسادسة : بعض الآراء والتوصيات والتعليقات التي خرجنا بها من خلال دراسة وترتيب هذا القسم . أما الورقتان الثانية والثالثة فمادتهما العلمية ترصد بعض الجوانب التاريخية في منطقة رجال ألمع التهامية . والأولى منهما من عمل الشيخ أحمد مطاعن ، والأخرى للدكتور قاسم بن أحمد آل قاسم . أما الورقتان الرابعة والخامسة ففيهما تركيز على أحمد مطاعن، وإبداعاته الشعرية ، وكيف كان مولعاً بحب أبها في بعض أشعاره . والورقة الرابعة بقلم الدكتور عبد الحميد الحسامي . والخامسة من عمل الأستاذ حسين الأشول البكري الشهري.

**٢ـ القسم الثاني : تصويبات ، وإضافات ، وانتقادات على كتاب: صفحات من تاريخ عسير. الجزءان الأول والثاني**. بقلم العميد ركن متقاعد إبراهيم بن علي ابن موسى الألمعي . حيث قام كاتب هذا القسم بدراسة هذين الجزأين الصادرين عام (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) ، وأورد الكثير من الأخطاء أو الإضافات أو التصويبات على هذا السفر ، وقد تم نشرها لما يوجد فيها من الفوائد القيمة التي تضيف إلى تاريخ عسير بعض الإضافات الجديدة والصحيحة.

**٣ـ القسم الثالث : خلاصات تاريخية لمؤسسات نجران الإدارية من عام (١٣٥٢ـ١٤٢٤هـ/١٩٣٣ـ٢٠٠٣م)** . ومادة هذا القسم قامت على استكتاب المؤلف لمديري ومسؤولي المؤسسات الإدارية في نجران[٢] . مع الحرص على أن يدون كل مسؤول نبذة تاريخية عن إدارته ، وأن تكون المادة المدونة مستقاة من أراشيف الإدارات المعنية

---

والوسيطة . وقد أوردناهم في هذا الكتاب حتى نطلع القارئ على أوضاع هذه الديار النجرانية والعسيرية عند بعض مؤلفي كتب التراث الإسلامية المبكرة . أما بقية الرحالين ، وعددهم ( ١٤ ) رحالة فجميعهم ظهروا في العصر الحديث .

(١) قد يرد معنا مستقبلاً وفي دراسة أخرى العنوان نفسه ، وعندئذ سوف نورد عبارة ( الجزء الثاني ) .

(٢) انظر في نهاية هذا الكتاب صورة الخطاب المرسل إلى وكيل إمارة نجران بخصوص هذا الاستكتاب ملحق رقم ( ٤٣ ). وخطابات أخرى من وكيل الإمارة حول الموضوع نفسه ، ملحق رقم ( ٤٤ ) .

في هـذا الباب أو من رواة ثقات عاصـروا وعرفوا بعض التفصيلات عن تلك المؤسسات الإدارية . وقد جمعنا ما كتب حول أكثر من أربعين مؤسسة وإدارة حكومية وأهلية [١] .

**٤ـ القسـم الرابـع : نجـران في أقـوال بعض أهلها أو مـن سكنهـا . ( الجزء الأول** [٢] . هنـاك أربعة أقول لثلاثة مشاركين عرفـوا نجران وعاشوا فيها . الأول: نبذة جغرافيـة تاريخية عن نجران الحديث والمعاصر لأحـد أبناء نجران الأستاذ حسين بن معدي آل هتيلة. **القولان الثاني والثالث :** فهما عبارة عن انطباعات ومشاهدات عن جوانـب تاريخية حضاريـة لبلاد نجران خلال العقود الثلاثـة الماضية للأستاذ شريف قاسـم ، سـوري الجنسية ، الذي قدم إلى نجران في بداية هـذا القرن الهجري ومازال هنـاك حتى الآن . أما القول الرابـع : فهو خلاصة دراسات ومشاهدات لبعض الجوانب الاجتماعية في نجران للأستاذ عوض بن عبد الله بن ناحي العسيري.

**٥ـ القسم الخامس : مرتفعات عسير ونجران في نظر الرحالين وكتب السير اليمنية.**

وهذا القسم يحتوي على أربع سير يمنية زيدية [٣] ، وستة عشر رحالة جاءوا إلى جبال عسير (ما بـين شمران وظهران ) وبلاد نجران ، وبعضهم رأى وكتـب عن تاريخ هذه البلدان ، وفريق آخر اقتصرت مشاهداتهم ومدوناتهم على مرتفعات عسير أو على نجران فقط [٤] .

**٦ـ القسـم السادسـ : فهرسـ وثـائق وبحـوث غير منشورة عـن تهامة عسير ونجـران في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية** . وهذا القسم يشتمل على عناوين مئـات الوثائـق التاريخية والحضارية عن نجـران وتهامة عسـير ( محافظات ومراكز رجال ألمع ، ومحائل ، وبارق ، والمجاردة ) ، وكذلك أسماء عشرات البحوث غير المنشورة عـن هذه البلدان والموجودة في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية . ومعظم هذه الوثائق والبحوث مركزة على القرن ( ١٤هـ/ ٢٠م ) [٥] .

---

(١) تم إيراد ما وصلنا من ردود مع حفظ حقوق مدونيها وتواريخ تدوين تلك النبذ والخلاصات .

(٢) أوردنـا عبـارة ( الجزء الأول ) في هذا القسم لأننا قد نورد أقوالاً أخرى عن بلاد نجران ، في كتاب آخر ، وعندئذ سوف نطلق على ما قد ننشره عبارة ( الجزء الثاني ) إذا كان يحمل نفس عنوان هذا القسم .

(٣) أصحابُ هذه السير كانوا من أئمة وأمراء الزيدية ، الذين كان لهم مساهمات تاريخية وسياسية في تاريخ بلاد اليمن خلال القرون الإسلامية المبكرة . للمزيد انظر سيرهم الوارد ذكرها في هذا القسم .

(٤) للمزيد من التفصيلات انظر: كتبهم ومدوناتهم الوارد ذكرها في هذا القسم .

(٥) بعضـ البحوث غير المنشـورة ربما امتد زمنها على القرنين (١٣ـ١٤هـ/١٩ـ٢٠م) وكثير من هذه البحوث تحتوي على الكثير من الوثائق والصور الفوتوغرافية القيمة والجديدة .

**٧ - القسم السابع : مرتفعات عسير ونجران في بعض الوثائق الإدارية والاقتصادية خلال العقود الوسطى من القرن ( ١٤ هـ / ٢٠ م )** . ومادة هذا القسم ليست بعيدة في منهجها وتفصيلاتها عن مادة الورقات الأولى الواردة في القسم الأول من هذا الكتاب . إلا أن تفصيلات تلك الورقات مركزة على تهامة عسير، في حين أن مادة هذا القسم تناقش الكثير من الجوانب الإدارية والمالية والاقتصادية لبلاد عسير الجبلية الممتدة من شمران وبلاد بلقرن شمالاً إلى سراة عبيدة وظهران الجنوب جنوباً ، وكذلك بلاد نجران في العقود الوسيطة من القرن ( ١٤هـ / ٢٠ م ) ، أي منذ الخمسينيات إلى ثمانينيات ذلك القرن[١] .

**٨ - وفي القسم الثامن :** الخاتمة ، ونذكر فيها بعض النتائج والتوصيات التي خرجنا بها من دراسة هذا السفر ، مع الإشارة إلى بعض الرؤى والاقتراحات التي نراها ذات فائدة في وقتنا الحاضر أو في المستقبل .

**٩- القسم التاسع : ملاحق الكتاب.** وبخاصة ملحق الوثائق الواردة في نهاية هذا السفر، والتي تعد رافداً مكملاً لبعض الجوانب التاريخية المطروحة في هذا المؤلف .

(*) **ونذكر بعض الآراء أو الإيضاحات قبل ختم هذه المقدمة ، وهي على النحو التالي :**

**أ-** إن ما تم عرضه في هذا الكتاب ، من عملي أو عمل غيري ، لا ندعي فيه الكمال أو الريادة ، أو التميز ، وإنما هذه جهود نرجو بها مرضاة الله عز وجل، ثم خدمة بلادنا وأهلينا ، فإن أصبنا فمن الله عز وجل ، وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان .

**ب-** وردت كلمة( المؤلف ) في نهاية كثير من الحواشي داخل الكتاب. والمقصود أن ما ورد في المتن هو من عمل غيرنا ، وقد حفظنا حقوق كل من ساهم علمياً في خروج هذا البحث . وعندما يكون لنا إضافات أو تعليقات على ما ذكر صاحب المتن ، فإننا نذكر ذلك في الهوامش ، ثم نكتب كلمة ( المؤلف ) بين قوسين حتى نوضح للقارئ الكريم مشاركات كل واحد ، ونعطي كل ذي حقٍ حقه.

---

(١) في هذا القسم والقسم الذي قبله نسعى إلى توفير أكبر قدر ممكن من المصادر التاريخية الموثوقة التي تؤرخ لهذه البلدان العسيرية والنجرانية التي تحتاج إلى جهود بحثية كبيرة وجادة حتى تتضح الصورة الحقيقية الحضارية لهذه البلاد السعودية.

**ج-** هناك مدونات ، وخطابات ، وروايات وأقوال ، ودراسات قام عليها هذا الكتاب، وبعضها من غير عملنا ، فهناك أكاديميون ، ومسؤولون ومديرون لمؤسسات إدارية، وكذلك مدونون مجتهدون وغيرهم . وجميع هذه المشاركات وصلتنا برضا وقناعة لكل صاحب عمل ساهم به في بناء هذه الدراسة . ويوجد لدينا في مكتبتنا صورة من هذه الأعمال ، وأحياناً أشرنا لأرقامها أو نوع التصنيف الذي تُحفظ به في المكتبة . ونحن نعتذر من أي خطأ أو نقص ونرجو ممن وقف على شيء من ذلك أن لا يتردد في إبلاغنا على رقم هاتفنا ، أو بريدنا الإلكتروني. ونرجو التوفيق والأجر من ربنا عز وجل، كما نرجو أن يصلح منا الظاهر والباطن ، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم . ونقدم للباحث والقارئ أسفنا الكبير على ما قصرنا فيه ، أو لم نستطع استكماله ، ومن الله نستمد العون والتيسير . كما أشكر كل من تعاون معي ، وهم كثيرون جداً ، ونخص منهم:

١. شيوخ القبائل والأعيان والوجهاء الذين التقينا بهم في نواح عديدة في أثناء رحلاتنا في جبال عسير ونجران . وكذلك بعض المثقفين والمعلمين والمهتمين بتاريخ وتراث هذه الأوطان ، فقد خدمونا جزاهم الله كل خير، وقدموا لنا الكثير من حسن الاستقبال ، والرأي والمشورة .

٢. بعض الإخوة الأكاديميين في كليات جامعة الملك خالد المتفرقة في أنحاء عسير وبخاصة في أبها ، وبلاد بلقرن ، وبيشة ، وسراة عبيدة . وكذلك في جامعة نجران فلهم مني جزيل الشكر والتقدير.

٣. بعض طلابنا وطالباتنا في برنامج الدراسات العليا فلقد كان لبعضهم جهود تذكر فتشكر ، وأخص منهم الطالبين : مانع بن درع بن مسعود آل شريان القحطاني، ومحمد بن علي آل الجحيني الشهري اللذين ساعدا في فرز العديد من وثائق مكتبتي الخاصة ، بل عملا جاهدين في فهرسة الوثائق والبحوث غير المنشورة الواردة ذكرها في القسم السادس من هذا الكتاب.

٤. الإخوة الكرام الذين ساهموا في بعض مباحث هذا الكتاب ، الواردة أسماؤهم وتراجمهم عند إسهاماتهم. وأعتذر لهم ، مرة ثانية ، إذا كان ورد بعض التقصير أو الخلل غير المقصود فيما زودونا به وتم طباعته ونشره.[١]

٥. ولا ننسى الشكر والدعاء لإخوة أصدقاء وزملاء ، وطلاب كان لهم فضل علينا ـ بعد الله ـ فساندونا في جوانب عديدة أثناء الجمع والبحث والدراسة والطباعة والمراجعات العلمية واللغوية ، فلهم منا جميعاً جزيل الشكر والعرفان، وهم أيضاً كثيرون ، ونخص منهم :

**أ ـ أخانا الزميل الأستاذ الدكتور إبراهيم صبري محمود راشد** ، أستاذ الأدب العربي بجامعتي الأزهر والملك خالد الذي راجع لنا لغوياً بعض أقسام هذا الكتاب. كما أشكر إخوة كراماً آخرين في كلية العلوم الإنسانية بجامعة الملك خالد الذين راجعوا أجزاء أخرى من هذا العمل العلمي ، مثل: الأستاذ الدكتور عبد الله سرحان، والدكتور قاسم بن أحمد آل قاسم ، والدكتور محمد مزاح القحطاني فلهم مني جزيل الشكر والتقدير ، وأدعو لهم بالتوفيق والنجاح . كما أشكر الأخ الكريم الأستاذ أحمد بن محمد ابن عبد الرحمن الزيداني ، المشرف التربوي للغة العربية بإدارة تعليم النماص الذي راجع لي جميع مسودة الكتاب قبل الدفع به إلى المطابع، فله مني الشكر والتقدير ، وأدعو الله أن يبارك له في علمه وصحته وعافيته.

**ب ـ الأستاذين الكريمين حسن بن أحمد بن محمود السنوسي ، وناصربن محمد بن خلبان الألمعي** اللذين سهرا على صف وطباعة هذا الكتاب حتى دخل المطابع. فلهما مني جزيل الشكر والعرفان ، وأسأل الله – عز وجل – أن يبارك لهما في أعمالهما وأن لا يحرمنا وإياهم من أجر رب العباد .

**ج ـ وأخيراً :** لا أنسى شكر المولى – عز وجل – الذي وفقنا وسد خطانا حتى صدر هذا العمل العلمي ، كما أشكر أفراد أسرتي فرداً فرداً ، ذكوراً وإناثاً ، على ما قدموا لي من خدمات يصعب حصرها في هذا المقام . وأسأل الله – عز وجل – أن يوفقهم إلى

(١) أجرينا بعض الإصلاحات والتعديلات على بعض المشاركات التي وصلتنا ، وغالباً أوردنا تعليقات وتفصيلات في الحواشي على الكثير من تلك الأعمال . من باب زيادة الفائدة والوضوح .

كل خـير ، وأن يحفظهم من كل شـر ، وأن يحسن لنا ولهم الختام ، وأن يجمعنا وإياهم في جنـات النعيم . وآخر دعوانـا أن الحمد لله رب العالمين . وصلى الله وسلم على عبده ورسولـه ، وخاتم أنبيائه ، محمد بن عبد الله عليه أفضل صلاة وتسليم . والله من وراء القصد .

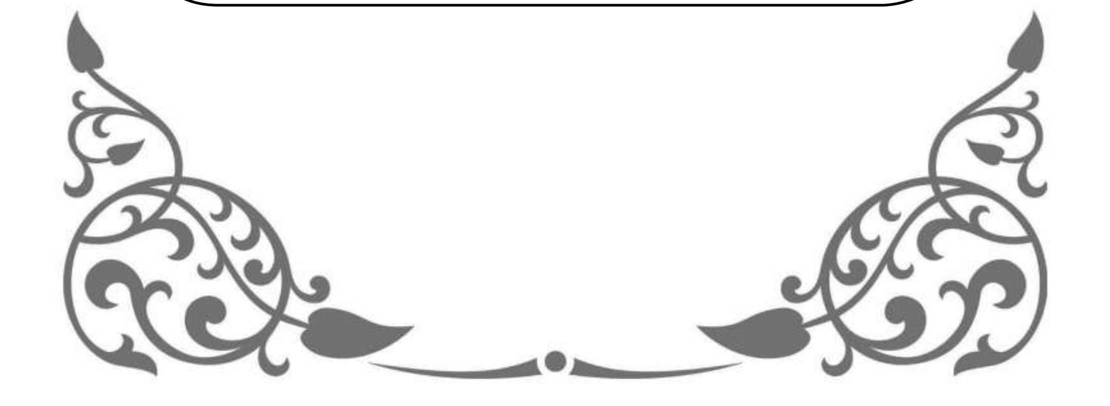
**إعداد وترتيب وجمع وتأليف**

**الراجي عفو ومغفرة ومرضاة ربه غيثان بن علي بن عبد الله بن جريس الجبيري الشهري بمنزله بمدينة أبها الجميلة في غرة شهر شعبان سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة وألف من الهجرة على صاحبها أفضل صلاة وأشرف تحية وسلام .**



# القسم الأول

## أوراق من تاريخ عسير في الوثائق والمدونات (الجـــــــزء الأول)



# القسم الأول

## أوراق من تاريخ عسير في الوثائق والمدونات ( الجزء الأول )



### أولاً : تـمـهـيـد :

عسـير، وبخاصة بـلاد أبها ، وبلاد رجال ألمع ، ومحائل ، وبـارق ، والمجاردة، ذات تاريـخ عريـق يعود إلى الـوراء آلاف السنين . وفي هذا المبحث لـن نغوص في تفصيلات قديمـة عـن تاريخ هـذه الأوطان[١] . وإنما سـوف نقصر حديثنا علـى خمسة بحوث في العصـر الحديث والمعاصر عن بعض القضايا التاريخية والحضاريـة لهذه البلاد [٢] .

---

(١) مـن يدرس التركيبة السكانية لهذه البلاد يجد أن أصولهم تعود إلى عصور ما قبل الإسلام ، ناهيك عن نشاطـات إنسـان هذه النواحي فهي الأخـرى قديمة مع قدم أول ساكنيها . وجـذور مواطني هذه الأوطان جديرة بالبحث والتقصي والدراسة . ( المؤلف )

(٢) بـلاد رجـال ألمع نالت نصيب الأسـد في هذه الدراسات الخمس ، ونأمـل أن نسهب في دراسات قادمة عن بلدان عسير ( تهامية وسروية ) مثل: محائل، وبارق، والمجاردة، وبيشة ، وخميس شهران ، وسراة قحطان. فهي الأخرى بحاجة إلى مشاركة واستفاضة في دراسة تاريخية وحضارية متعددة الجوانب . ( المؤلف )

وهذه الدراسات على النحو الآتي :

١. وقفات مع تاريخ تهامة عسير في بعض الوثائق الإدارية والمالية والاقتصادية منذ الخمسينيات إلى سبعينيات القرن (١٤هـ/٢٠م) .
٢. رجال ألمع بين الماضي والحاضر.
٣. لمحة عن تاريخ محافظة رجال ألمع وأدبها .
٤. أبها في شعر أحمد بن إبراهيم مطاعن الألمعي.[١]
٥. أحمد مطاعن كما عرفته . وأخيراً آراء ، وتعليقات، وتوصيات لمؤلف هذا الكتاب.

ومن خلال هذه الشذرات البحثية يتضح لنا أهمية بلاد عسير وخصوصاً حاضرتها أبها وبعض أجزائها التهامية التي تحوي الكثير من الأخبار والروايات المتنوعة والجديرة بالبحث والدراسة [٢].

## ثانياً : الورقة الأولى : وقفات مع تاريخ تهامة عسير في بعض الوثائق الإدارية والمالية والاقتصادية منذ الخمسينيات إلى سبعينيات القرن (١٤هـ/٢٠م) بقلم : أ . د . غيثان بن علي بن جريس .

### ١- مدخل :

من المعلوم أن تهامة عسير إدارياً تخضع للظروف السياسية والإدارية التي كانت تتخذ من أبها عاصمة لها [٣]. وإذا عدنا إلى القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين ( الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين ) نلحظ أنه تعاقب على عسير عدد من الإمارات والحكومات التي مدت نفوذها أحياناً إلى جازان وبعض نواحي اليمن جنوباً ، وإلى

(١) هذه الدراسة والتي بعدها تدور حول شخص ابن مطاعن الألمعي وإسهاماته في بلاده رجال ألمع، وعلى مستوى بلاد عسير ( تهامة وسراة ) . وما أوردنا عنه لا يوفيه حقه وبخاصة في مجال الأدب والشعر. ونأمل أن نرى من يدرس أشعاره دراسة موسعة . وهناك رموز أخرى ثقافية وعلمية وأدبية في منطقة عسير ، وبخاصة في القرنين (ق١٣-١٤هـ/ق١٩-٢٠م) وهم يستحقون من يدرس نشاطاتهم المختلفة وبخاصة من كان له مشاركات سياسية وحضارية متنوعة.

(٢) ربما يأتي اليوم الذي نرى بعض أبناء هذه البلاد يعكفون على التنقيب والبحث والتحليل عن تاريخ وثقافة وحضارة وفكر بلادهم ، ومن ثم يخرجون لنا عملاً موسوعياً يضيف جديداً إلى المكتبة العربية . وكم نحن في أمس الحاجة إلى ذلك في كل ناحية من نواحي بلادنا الغالية على قلوبنا جميعاً .

(٣) للمزيد من التفصيلات عن تاريخ مدينة أبها بشكل خاص ومنطقة عسير بشكل عام ، انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص١٤ وما بعدها .

بلدان الحجاز شمالاً ، ثم لا يطول بها الزمن حتى تتراجع حدودها إلى منطقة عسير المعروفة في وقتنا الحاضر[١] . ولهذا فإن جبال وتهامة عسير تاريخياً وإدارياً خضعت للظروف السياسية التي مرت بها عبر القرون الماضية المتأخرة . وما قصدناه في بحثنا هذا لا يتعارض مع قلب تهامة عسير الرئيسي الذي مازال على وضعه الحالي إلى الآن، والممتد من تهامة بني شهر شمالاً إلى بلاد رجال ألمع الرابضة عند سفوح جبال أبها الشمالية الغربية [٢].

وحواضر هذا الجزء التهامي العسيري ( رجال ألمع ، محائل ، قنا والبحر ، بارق ، المجاردة ) [٣] هي المقصودة في هذه الخلاصة البحثية . وسوف يكون جل حديثنا يدور على بعض الوثائق الإدارية والمالية والاقتصادية في هذه النواحي خلال سنوات متفرقة من الخمسينيات إلى سبعينيات القرن الهجري الماضي . والأسباب التي جعلتنا نفرد هذه الورقات لهذا الموضوع خلال تلك العقود يعود إلى أمور عدة ، من أهمها ، ما يلي :

**أ- تهامة عسير :** وبخاصة البلاد المعنية في هذا البحث ، امتازت بالكثافة السكانية الكبيرة، بالإضافة إلى الاستيطان البشري الذي عرفته منذ عصور سابقة للإسلام ومازالت حتى اليوم[٤] . ناهيك عما تتمتع به هذه الأوطان من مقومات الحياة الحضارية الجيدة ، سواءً من حيث موقعها الجغرافي ، أو تنوع ثرواتها الاقتصادية المتنوعة.[٥]

---

(١) المصادر والمرجع نفسها . ومنطقة عسير اليوم تمتد على ساحل البحر الأحمر من قرية الصوالحة شمالاً إلى بلدة الحريضة جنوباً . وفي الجبل وعند سفوح جبال السروات تمتد من محافظات بيشة، وسبت العلايا ، والمجاردة شمالاً إلى ظهران الجنوب وتهامة قحطان والأطراف الجنوبية لمحافظة الدرب . مشاهدات الباحث وتنقلاته في هذه النواحي منذ أربعين عاماً .

(٢) مازال هناك أجزاء من منطقة عسير الحالية خارج النطاق الذي أشرنا إليه أعلاه ، ولكن ما يقع بين المجاردة شمالاً، ورجال ألمع جنوباً هو ضمن الجزء الرئيس لتهامة عسير، والتابع لمدينة أبها حاضرة عسير منذ قرون عديدة . وهذا الجزء هو مدار اهتمامنا في هذه الدراسة .

(٣) كل بلدة من هذه البلدان جديرة بالبحث والدراسة ، وتستحق أن يفرد لكل واحدة منها دراسة شافية ضافية ومستقلة . وأصحاب التخصصات النظرية في جامعة الملك خالد عليهم مسؤولية تجاه هذه النواحي وغيرها في منطقة عسير فتدرس من شتى الجوانب .

(٤) الذاهب في أرجاء هذه البلاد يلحظ الآثار العمرانية من منازل ، وطرق ، ومقابر، وأسواق أسبوعية ، وقرى متناثرة في أنحاء البلاد . ناهيك عن أعراف وثقافات وتقاليد ذات جذور تاريخية قديمة . وكل هذه الجوانب الحضارية جديرة بالتنقيب الأثري والبحث العلمي التاريخي الجاد. المصدر : مشاهدات الباحث وجولاته في هذه النواحي منذ أربعة عقود .

(٥) المصدر نفسه .

**ب- استنهاض العزائم عند أبناء هذه البلاد**، وعند المؤرخين والآثاريين والجغرافيين واللغويين وأصحاب علم الاجتماع إلى أن يدركوا ما تتميز به بلاد عسير بشكل عام ، وتهامة هذه الديار بشكل خاص من المقومات البحثية الجديدة والبكر إن صح التعبير في أبوابها ومظانها المختلفة ولهذا فنحن نعول على أبناء هذه البلدان ، وبخاصة أصحاب الشهادات العليا والمتخصصين في مجالات عديدة أن يثروا بلادهم علمياً وبحثياً وهي – فعلاً – جديرة بذلك وتستحق الرعاية والخدمة العلمية والثقافية والبحثية الرصينة [١] .

**ج- لدينا الرغبة منذ زمن طويل أن نفرد كتاباً علمياً مستقلاً عن هذه الناحية ،** وذلك كما فعلنا مع نواح عديدة في جنوبي البلاد السعودية [٢] . ولكن تراكم الأعمال العلمية علينا ، وانشغالنا بأبحاث وكتب أخرى حال حتى الآن دون إنجاز ما نتطلع إليه تجاه هذه البلاد الغالية عندنا ، ونرجو أن يتحقق ذلك في المستقبل . مع أنه يوجد في مكتبتنا عشرات المصادر والآلاف من الوثائق التي ترفدنا لإخراج عمل علمي جيد عن هذه الديار . وتحت هذه الرغبة وهذا الهاجس رأيت أن أسهم بجهد المقل في هذا السفر الذي بين أيدينا[٣] . وأخص تهامة عسير المعنية في وقفتنا هذه ببعض المشاركة العلمية ، لعل ذلك يشد العزيمة عند بعض طلابنا أو طالباتنا في برامج الدراسات العليا بجامعة الملك خالد ، أو عند الدارسين أو المهتمين من أبناء هذه البلاد فيتوسعوا فيما سوف نشير إليه ، أو يعرجوا على بعض الموضوعات أو النقاط التي سوف أذكرها في خاتمة هذا القسم من هذا الكتاب [٤] ، أو يدرسوا أي جانب أو محور علمي يعود بالنفع على تاريخ وحضارة هذه المنطقة التهامية[٥] .

---

(١) لقد قمت بجولات عديدة في كل من محائل عسير ، ورجال ألمع ، وبارق ، والمجاردة خلال العامين الماضيين (١٤٣٠-١٤٣١هـ/٢٠٠٩-٢٠١٠م) ، والتقيت ببعض أعيانها ووجهائها ، وتأملت في نموها الحضاري فوجدتها تسير في اتجاه جيد نحو التطور في شتى المجالات . كما لفت نظري وجود أعداد كبيرة من الجنسين الذين يحملون شهادات عليا في مجالات علمية ونظرية مختلفة ليخدموا أوطانهم علمياً وثقافياً وبحثياً .

(٢) مثل نجران ، والقنفذة ، ومكة المكرمة ، وعسير ، وأجزاء من بلاد جازان ، والباحة . وهذه المناطق ذات تاريخ سياسي وحضاري عريق وتحتاج إلى تضافر جهود الباحثين والمؤرخين لإخراج دراسات علمية أكاديمية عنها . ونأمل من إخواننا وأخواتنا المتخصصين في جامعات : الطائف ، والباحة ، والملك خالد ، وجازان ، ونجران أن يوجهوا بحوثهم تجاه هذه البلدان الغنية بفكرها وثقافتها وتراثها الحضاري المتنوع .

(٣) والموسوم بـ : القول المكتوب في تاريخ الجنوب ( عسير ونجران ) . الجزء الثالث .

(٤) انظر المحور السابع من هذا القسم والموسوم بـ: آراء ، تعليقات ، توصيات .

(٥) المصدر نفسه .

**د ـ بعد الاطلاع على حوالي مئة وعشرين وثيقة في مكتبتنا** ، لم يسبق لها النشـر ، وجدنا جل مادتها تدور في فلك الباب الإداري والمالي والاقتصادي لهذه الديار التهاميـة خلال العقود الوسطى من القـرن ( ١٤هـ/٢٠م ) ، وبعد مطالعتها والتأمل في تفصيلاتهـا رأينـا استخلاص أهم ما ورد فيها ، وذلك من أجـل إطلاع القارئ الكريم علـى سير بعض النظـم الاقتصادية والمالية في هـذه الأجزاء التي صـارت ضمن كيان الدولة الكبير ، وحتى ندرك جميعاً ما استشعرت به الدولة من حرص على ضبط البلاد والعباد ، والسعي إلى توفير الأمن والرخاء والسير على طريق التحضر بهذه المجتمعات التهامية [(١)].

## ٢- ماليات رجال ألمع ، محائل ، بارق ، المجاردة :

في وثيقـة بتاريخ شهـر المحرم ( ١٣٦١هـ ) تشـير إلى أسواق رجـال ألمع ومأموري رسومهـا وحراسها مثل : محمد بن مسعود مأمـوراً للأسواق براتب (٤٣٩,٥٠) قرشاً ، ومعـه مـن حراس الأسـواق بلال بن أحمـد ، وأحمد بن علي بن عبشـان، ومحمد تركي وراتب كل منهم (١٠٩,٥٠) قرشاً [(٢)].

وفي وثيقة بتاريخ ذي الحجة (١٣٥٥هـ) تسرد أسماء مأموري وحراس مالية محائل، وهم [(٣)] : سعيد بن محمد الغماز ، مأمور المالية براتب (١١٠٠) قرش، وعلي بن محمد المغيـدي ، أمـين الصندوق براتـب (٤٤٠) قرشـاً ، وعلي بن عبـد الله ، مأمور الدمغة والأسـواق براتـب (٤٤٠) قرشاً [(٤)] ، وحسين بن عبـد الله ، مأمور الفسوحات والمراقب

---

(١) المتأمل والدارس لبلاد تهامة في القرون الماضية يجد ما مرت به من معاناة الفقر والجوع والجهل والمرض، ومثـل هذه الجوانب جديرة بالبحث والدراسة . ثم تحول وضعهـا في العصر الحديث والمعاصر ، وسادها الأمـن والأمـان ، وفاض على أهلها الخير ، وأصبحوا في أحسن حال اجتماعيـاً واقتصادياً وأمنياً وفكرياً وثقافياً . فلله الحمد والمنة على ما من به رب العزة والجلال على أهل البلد الحرام .

(٢) المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية. الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٦٨، ص٢٤، ٢٥. في الحواشي التاليـة في هـذا القسم سوف نرمز لهذه الحاشية ( م. ابن جريـس ) ، ثم يدون الجزء والصفحة . ونلحظ في وثيقـة بتاريـخ شـوال (١٣٥٣هـ) رصدها لـواردات ومصروفات ماليـة رجال ألمع ، فكانـت كل الواردات (٣٤٥٦,٣٥) ثلاثة آلاف وأربع مئة وستة وخمسين ريالا فرنسياً وخمسة وثلاثين قرشاً. والمنصرف (٥١٤,٢) خمس مئة وأربعة عشر ريالاً فرنسياً وقرشان . م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص ٢٣ .

(٣) م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص٥٤ .

(٤) الدمغـة : المقصود بها الختم. كان إجراء مالياً وإدارياً في فروع المالية والبلدية وغيرها وبخاصة في تبادل البضائـع والسلـع فعندما تصل خطـوات نقل السلعة إلى مـكان معين في مكاتب الماليـة وغيرها يتم ختم إجراءاتها ، وهذا ما يعرف بالدمغة .

براتــب (٣٣٠) قرشــاً ، وعبد الله سعلي ، شاويش الحرســ، براتب ، (١٦٥) قرشاً [١] ، ومحمد بن علي خولي ، وجابر بن علي بوظيفة حارس مباشر ، وراتب كل منهما (١١٠) قرشاً [٢] ، وستة حراس آخرين هم : محمد بن مسعود ، وعلي دلاك ، وإبراهيم الدارس، ويحيى بن يوسف، وإبراهيم حاجي ، ومحمد رشيد ، وراتب كل منهم (٨٨) قرشاً [٣] .

وفي شهــر ذي الحجة (١٣٥٦هـ) نجد وثيقة تحوي أسماء موظفي مالية محائل السابــق ذكرهــم ما عــدا حسين بن عبــد الله ، مأمــور الفسوحات الــذي حل محله في الوظيفــة نفسهــا إسماعيل بن محمد بــدوي [٤] ، وإبراهيم حاجي الــذي ظهر بدلاً منه في عمــل الحراســة ، شلبي بن محمد المغيدي [٥] . وفي شهــر شوال ، وذي القعدة ، وذي الحجــة (١٣٥٧هـ) يرد أسماء الموظفين السابقــين ما عدا مأمور المالية ، سعيد الغماز، الــذي ظهر بــدلاً منه عبد الله بن أحمد بــدوي[٦] . ومعدي بن شويل صــار أيضاً ضمن حراس المالية[٧] .

وفي وثيقتين بتاريخ ربيع الأول والآخر (١٣٦٠هـ) تبين بعض موظفي مالية محائل، وهم على النحو التالي[٨] : علي بن عبد الله بن خنفور ، مأمور الأسواق والدمغة والتخريجية[٩] براتــب (٤٣٨,٥٠) قرشــاً ، وجابر ومحمــد ابني علي الخولي بوظيفتــي مراسل وحارس مباشــر وراتــب كل منهمــا (١٠٩,٥٠) قرشاً ، وستة حراس رسوم أســواق هم : إبراهيم الدارســ ، ومحمــد علي أبــو حيدر ، ومحمد بن محمــد أبو راسين ، ومحمــد ابن رشيد ، ومحمد بن مسعود ، ويحيى بن يوسف ، وراتب كل واحد منهم (٨٧,٥٠) قرشا[١٠] .

(١) المصدر نفسه . وشاويش الحرس : أي رئيس حراس المالية .
(٢) المصدر نفسه .
(٣) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص٥٤ / ٥٤
(٤) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص ٥٥ .
(٥) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص٥٥/٥٥ .
(٦) للمزيــد انظــر م . ابن جريــس ، ج٦٨ ، ص٥٦ . وفي وثيقة أخرى بتاريخ ربيــع الأول عام (١٣٥٨هـ) يظهر سعيد الغماز وكيلاً لمأمور المالية في محائل ، المصدر نفسه، ج٦٨ ، ص٥٩.
(٧) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص ٥٦ـ ٥٨ .
(٨) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص ٦٠ـ ٦١ .
(٩) التخريجيــة : أي ورقــة فسح أو جمركة السلعــة أو البضائع . والدمغة والتخريجيــة غالباً متلازمة في أنها إجراءات البضائع التي يتم نقلها من مكان لآخر.
(١٠) م. ابن جريس ، ج٦٨ ، ص ٦١/٦١ .

وفي صفر (١٣٦١هـ) تذكر أسماء الحراس السابقين ، بالإضافة إلى حارس آخر يدعى محمد التمامي[١] . وهناك مأموران لأسواق محائل . الأول : خليل بن محمد براتب (٥٣٧,٥٠) قرشاً . والثاني: عبده شوكاني براتب (٤٣٩,٥٠) قرشاً [٢] . وفي وثيقة بتاريخ شوال (١٣٦٢هـ) تشمل أسماء الموظفين المذكورين في الوثيقة السابقة ، ما عدا المأمور الأول ، خليل بن محمد ، بالإضافة إلى ظهور اسمين لحارسين آخرين هما: أحمد بن صالح، وحسن بن مشهف[٣] .

وفي خمس وعشرين وثيقة أخرى نلحظ دقة واردات سوق محائل وما يؤخذ على كل سلعة من رسوم خلال شهري المحرم وشوال عام (١٣٦٣هـ) [٤]. والجميل في هذه الوثائق توضيح اسم كل سلعة ، وأسعارها ، وصاحبها ، والناحية التي قدمت منها إلى أسواق محائل[٥] .

وفي وثيقة أخرى بتاريخ جمادى الأولى (١٣٥٩هـ) تذكر موظفي مالية قنا والبحر[٦] ، وهم : علي بن حسن حازمي ، مأمور الأسواق وراتبه (٣٢٩,٥٠) قرشاً . وثلاثة حراس آخرين ، محمد فائع ، وصعب بن حسن ، ومحمد بن جابر وراتب كل منهم (١٠٩,٥٠) قرشاً[٧] . وفي شهر شوال (١٣٥٩هـ) توضح إحدى الوثائق[٨] واردات مالية قنا والبحر ، وتقدر بـ (١٨٦٠) قرشاً[٩] ، وجل هذه الواردات تم تحصيلها من

---

(١) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص٦٢ .

(٢) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص ٦٢/٦٢ .

(٣) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص ٦٣ . وفي هذه الوثيقة أصبحت رواتب الحرس (١٣٦,٥٠) قرشاً شهرياً .

(٤) م. ابن جريس ، ج٦٨ ، ص٧٥-١٠٠ .

(٥) المصدر نفسه . كانت كثير من التجارات تصدر إلى أسواق محائل من جهات القنفذة ، والبرك ، والقحمة ، وجازان ، وعدن ، ورجال ألمع ، وبعض النواحي الداخلية والمجاورة لبلاد محائل . ومن خلال ما اطلعنا عليه من وثائق في العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م) نلحظ تكامل النظام الاقتصادي الذي كان سائداً في البلاد آنذاك . وتلك الحقبة جديرة بالبحث والدراسة ، وهذه مسؤولية المؤرخين والباحثين المعنيين بدراسة ما اشتملت عليه وثائق ذلك العصر.

(٦) قنا والبحر من مراكز محافظة محائل اليوم وتبعد الأولى عن مدينة محائل تجاه الغرب حوالي (٣٥) كيلاً ، والثانية (٣٥) كيلاً . مشاهدات الباحث خلال شهر صفر عام (١٤٣١هـ/٢٠١١م) .

(٧) م. ابن جريس ، ج٦٨ ، ص ١٠٣ .

(٨) هذه الوثيقة تحت توقيع مأمور أسواق قنا والبحر . المصدر: م. ابن جريس ، ج٦٨ ، ص١٠٤ .

(٩) المصدر نفسه . وفي ست وثائق أخرى بعض التفصيلات عن واردات مالية قنا والبحر خلال شهر شوال (١٣٥٩هـ) . م. ابن جريس ، ج٦٨ ، ص١٠٤ .

رسـوم الدمغـة، والتخريجية للحبوب ومـا شابهها ، والأسـواق ، وفسوحات بيع الدخان الأخضر[١] .

وهنـاك وثيقة بتاريخ شعبان (١٣٥٩هـ) تشـير إلى موظفي مالية بارق ، وهم: أحمد ابن سالم مروعي ، مأمور المالية براتب (٣٨٤,٥٠) قرشاً ، ومعه ثلاثة حراس هم: محمد ابـن مسلـط ، وعبده بن إبراهيم بكـري ، وفائز بن مصبح براتـب (٦٥,٧٥) قرشاً لكل منهـم[٢]. وفي وثيقة أخرى بتاريخ ذي القعدة من العـام نفسه يظهر الموظفون السابقون بالإضافـة إلى حارسـ آخر هو محيي الدين بن عبـده[٣]. وفي ربيع الآخر (١٣٦٢هـ) كان علـي بن عبد الله بن خنفور مأموراً لأسواق بارق براتب (٥٣٦,٥٠) قرشاً[٤] ، ومساعده عبد القادر عداوي براتب(٤١١,٥٠) قرشاً[٥] ، ومعه ثلاثة حراس، هم: فائز بن مصبح، وعبده إبراهيم بكري ، ومحمد بن مسعود ، وراتب كل منهم (١٣٦,٥٠) قرشاً[٦].

وفي وثيقـة بشهر ذي الحجـة عام (١٣٦٠هـ) تشير إلى موظفـي أسواق تهامة بني شهر[٧]. وهم : أحمد بن محمد بدوي مأمور للأسواق براتب (٥٣٦,٥٠) قرشاً . وثلاثة حراس هم : محمد بن عبد الوهاب ، ومحمد بن أحمد عداوي ، وعلي بن مسعود براتب (١٠٩,٥٠) قرشاً لكل منهم[٨].

---

(١) م. ابـن جريسـ ، ج٦٨ ، صـ ١٠٤ . وكانـت سلعة الدخان مـن السلع الرائجة في أسـواق بلاد عسير وما جاورها .

(٢) م. ابن جريس ، ج٦٨ ، ص ١١٣ .

(٣) المصدر نفسه ، ج ١٦٨ ، ص١١٤ . لم يظهر الحارس فائز بن مصبح في هذه الوثيقة . المصدر نفسه .

(٤) م. ابن جريس ، ج٦٨ ، ص ١١٥ .

(٥) المصدر نفسه ، ج ٦٨ ، ص ١١٥/١١٥ .

(٦) المصدر نفسه ، ج ٦٨ ، ص ١١٦ .

(٧) المصـدر نفسـه ، ج٦٨ ، ص ١٢٣ . وهنا تم الإشـارة إلى تهامة بني شهر، ومن المعلوم أن هذه الديار تشمل بـلاد المجـاردة ، وخاط ، وثربـان . كما أن هناك وثيقة أخرى في عام (١٣٦٠هـ) تذكر أسواق المجاردة ، وليسـ تهامـة بني شهر كمـا ورد في الوثيقة السابقة ، وذكـر أن مأمور سوق المجـاردة عبد القادر عداوي براتـب (٢٧٣,٥٠) قرشـاً ومعه من الحراس محمد بن عبد الوهاب، وعلي بـن مسعود ، ومرعي بن علي براتب (٦٤,٥٠) قرشاً لكل واحد منهم . م. ابن جريس ، ج٦٨ ، ١٢٣ ، ١٢٣/ .

(٨) المصـدر نفسـه . وفي وثيقـة يعود تاريخهـا إلى شهر صفر (١٣٥٣هـ) تشـير إلى واردات مالية المجاردة التـي تقـدر بـ (٢٠٧) مائتـين وسبعة ريالات فرانسـة ، والمصروفات بـ (١٩٣) مائة وثـلاث وتسعون ريالاً فرنسيـاً . وهـذه الوثيقة تحت توقيع مأمور رسوم المجاردة ، عبد القـادر عداوي . م. ابن جريس ، ج٦٨ ، ص١٢١/١٢١ .

## ٣- التربية والتعليم :

وصل التعليم النظامي إلى بلدان رجال ألمع ومحائل وما حولها منذ خمسينيات القرن الهجري الماضي[١] . وقد اطلعنا على العديد من الوثائق التي تبين بعض النشاطات التعليمية في هذه النواحي منذ ستينيات القرن (١٤هـ/٢٠م) [٢] .

هناك سبع وثائق ترصد أسماء ورواتب مدرسة رجال ألمع من شهر ذي الحجة (١٣٦٠هـ) [٣]. ففي عام (١٣٦٠هـ) كان مدير المدرسة محمد عمر رفيع براتب (٧٣٤,٥٠) قرشاً [٤]. والأستاذان عيسى فهيم ، وعبد الله المدني براتب (٤٣٩,٥٠) قرشاً لكل واحد منهما[٥]. ومراسل واحد براتب (١٤٩,٥٠) قرشاً [٦].

وفي شهر صفر (١٣٦٤هـ) نجد عيسى فهيم مديراً للمدرسة براتب (١٣٤٥) قرشاً ، ووكيل المدرسة موسى بن ناصر ، الذي لم يدون مقدار راتبه في الوثيقة[٧]. وحسين كردي، معلم درجة أولى[٨] ، براتب (٨٠٦,٥٠) قرشاً ، ومحمد الهلالي ، وإبراهيم شماس ، معلمي درجة ثانية ، براتب (٦٧٢,٥٠) قرشاً لكل منهما [٩] . وعلي يوسف ، وكيل معلم درجة أولى بربع راتب وقدره ( ١٩٩,٥٠ ) قرشاً ، والمراسل أحمد بن علي عسيري براتب (٢٤٩,٥٠) قرشاً [١٠] .

---

(١) للمزيد عن بدايات التعليم النظامي في منطقة عسير ، وكيف نالت رجال ألمع ومحائل حظاً جيداً من التعليم منذ خمسينيات القرن (١٤هـ/٢٠م) . انظر ،غيثان بن جريس . تاريخ التعليم في منطقة عسير (١٣٥٤-١٣٨٦هـ) ( جدة : دار البلاد للطباعة ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) ، ص٥٨،٥٩ . الجزء الاول.

(٢) المصدر نفسه . وللمزيد انظر ، م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص٢ وما بعدها .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص ٢-٤ . وللمزيد من التفصيلات عن الأستاذ محمد رفيع انظر: ابن جريس ، تاريخ التعليم في منطقة عسير ، ج١ ، ص ٢٥٤ - ٢٥٦ ، وانظر أيضاً رفيع : في ربوع عسير ، ص ٢٨ وما بعدها .

(٥) م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص ٢-٤ . للمزيد عن الأستاذين عيسى وعبد الله المدني انظر: ابن جريس ، تاريخ التعليم ، ج١ ، ص ٥٥، ٢٥٢ ، ٢٥٤ .

(٦) م. ابن جريس ، ج ٦٨، ص ٦٨، ص٤-٦ .

(٧) المصدر نفسه ، ج٦٨، ص٨/٨/ . وللمزيد عن حياة الأستاذ موسى بن ناصر ، انظر ، ابن جريس ، تاريخ التعليم ، ج ١ ، ص ٢٤٤ .

(٨) كان المعلمون قديماً لهم درجات ومسميات مثل : معلم أول ، معلم ثاني ، وكيل معلم ، وهكذا .

(٩) م . ابن جريس ، ج ٦٨ ، ص٨/٨ .

(١٠) المصدر نفسه ، ج٦٨، ص٨/٨/ . وفي وثيقة بتاريخ جمادى الأولى (١٣٦٤هـ) نجد أسماء المدرسين آنفي الذكر في الوثيقة السابقة ، إلا أن إبراهيم شماس وحسين كردي لم يكونا موجودين في المدرسة ، وهناك معلم آخر حل محل حسين كردي على الدرجة الأولى ، وهو درويش عثمان . م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص ٧/٧ .

وفي وثيقة يعود تاريخها إلى شهر شعبان (١٣٦٠هـ) تشير إلى أسماء ورواتب معلمي مدرسة محائل [١] ، وهم: عبد الله الحكمي، مدير المدرسة ، براتب (٥٣٦,٥٠) قرشاً [٢] ، وعبد الله علي ، ومحمد الهلالي معلمين بالمدرسة وراتب كل منهما (٤٣٩,٥٠) قرشاً ، ومحمد مفرح ، مراسل وراتبه (١٠٩,٥٠) قرشاً [٣]. وفي عام (١٣٦١هـ) نجد المعلمين أنفسهم الذين سبق ذكرهم في العام السابق [٤] . وفي عام (١٣٦٢هـ) مكث المعلمون على وضعهم ، ما عدا مراسلاً جديداً يدعى محمد العبيدي، حل محل المراسل السابق [٥]. أما الرواتب فقد ارتفعت قليلاً ، حتى صار راتب المدير (٦٧٩,٥٠) قرشاً، والمعلمين (٥٣٧,٥٠) قرشاً، والمراسل (١٣٦,٥٠) قرشاً [٦].

## ٤- مؤسسات إدارية أخرى

هناك بعض المؤسسات الإدارية في تهامة عسير ، وقد عثرنا على بعض وثائقها التي تشير إلى شيء من تاريخه ففي ثلاث وثائق تعود إلى أعوام (١٣٥٧، ٥٥،٥٦هـ) تذكر أسماء بعض أخوياء إمارة محائل ، ورواتب بعضهم خلال شهري ذي القعدة وذي الحجة والبالغة (٢٧٥) قرشاً لكل فرد [٧]. وآخرون في الفترة نفسها (٢٢٠) قرشاً للموظف الواحد [٨] .

وفي وثيقة بتاريخ (١٣٥٧هـ) توضح رواتب وأسماء أخوياء إمارة بارق خلال

(١) للمزيد عن بدايات التعليم النظامي في محائل ، انظر: ابن جريس ، تاريخ التعليم ، ج١ ، ص٥٨.

(٢) م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص ٦٤ . للمزيد عن الأستاذ الحكمي انظر: ابن جريس ، تاريخ التعليم، ج١ ، ص٥٨، ٢٥٠-٢٥٢. انظر أيضاً ، للمؤلف نفسه .القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير أنموذجاً ) ( الرياض : مطابع العبيكان، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) ، ج١ ، ص٣١ .

(٣) م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص٦٤/ ٦٤ .

(٤) المصدر نفسه ، ج٦٨، ص٦٦ .

(٥) المصدر نفسه ، ج٦٨، ص٦٧/٦٧ .

(٦) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص ٦٧/٦٧ . إن الأسعار والأجور والرواتب خلال العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م) جديرة بالبحث والدراسة . وهناك وثائق كثيرة جداً في وزارة المالية ، ومركز المحفوظات ، حبذا أن نرى أحد الباحثين الجادين يتولى هذا الموضوع بالبحث والدراسة والتحليل ._

(٧) من أولئك الأخوياء : سلمان بن ماجد ، وفهد الصعبي ، وسالم بن موتان ، ومحسن الصالح ، وأحمد بن فهاد ، ومحمد بن فهاد ، وخميس بن عبد الله وغيرهم . المصدر: م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص٧٠ .

(٨) ومن الأخوياء الذين كانوا يتقاضون(٢٢٠) قرشاً خلال شهري ذي القعدة وذي الحجة (١٣٥٧هـ) . محمد بن حبيب ، وعلي بن عيد ، وحسين الجماعي ، وطرخم بن سلطان ، وخليل الواهبي ، وعثمان بن داغر وغيرهم . المصدر: م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص٧٠/ ٧٠ .

شهـري ذي القعدة وذي الحجة[١] أيضاً وهـم: عبد الله العسعوس ، ومحمد أبو معيلي ، وعيد آل عبد الله ، وراتب كل منهم (٢٧٥) قرشاً خلال الشهرين الآنفي الذكر[٢] .

وفي وثيقـة بتاريخ صفر (١٣٧٤هـ) أسماء بعض موظفي المحاكم في أجزاء من بلاد عسير ، ومن بينهم كاتب عدل رجال ألمع ، محمد بن إبراهيم بن مطاعن براتب شهري وقدره (٤٨٨١) قرشاً[٣] . ووثيقة أخرى تعود إلى جمادى الأولى (١٣٥٧هـ) تورد أسماء عـدد من رجال الهيئة ( المطاوعة )[٤] في رجـال ألمع مثل: محمد الحفظي ، عضو هيئة البتيلـة ، وأحمد بن الحسن عضو الهيئة بعثالـف ، وإبراهيم بن حسن مطوع الشعبين ، ومنصور طـيران ، وإبراهيم الزمزمي المطوعين ببلدة رجال ، ويبدو أن رواتبهم جميعاً متساويـة وتقـدر بـ (١١٦٨) قرشاً لكل واحد منهـم[٥] بالإضافـة إلى موظف آخر في رجال ، هو: الحسن بن علي الحفظي وراتبه (١١٠٠) قرش[٦] . والمؤذنان : عبد الخالق بـن سليمـان بمسجد عثالـف ، وإبراهيم بن فائـع بمسجد رجال ألمع وراتـب كل منهما (٨٢٥) قرشاً[٧] . وفي شهر جمادى الآخرة (١٣٧٥هـ) تظهر الأسماء الواردة في الوثيقة السابقـة بالإضافـة إلى محمد بن أحمد ، ومحمد بن يحيى البنـاوي اللذين كانا ضمن مطاوعة رجال ألمع[٨] .

ووثيقة تعود إلى شهر رجب (١٣٧٥هـ ) تذكر أسماء رجال الهيئة والقائمين بالدعوة في محائل : مثل: عبد الله بن زيد في ترقش ، وعلي أبو طالب بآل فاهمة ، وأحمد سبعان

(١) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص ١١١ .

(٢) المصـدر نفسـه ، ج٦٨ ، ص١١١/١١١ . وهناك خوي آخـر يدعى عبد الله بن أحمد وراتبه (٢٢٠) قرشـاً خلال الفترة نفسها . المصدر نفسه .

(٣) م . ابن جريس ، ج ٦٨ ، ص١٠/١٠ .

(٤) المطاوعـة : مصطلـح ورد في الوثيقة ويطلق على من يمارس مهنة الدعوة مثل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإمامة الناس في جمعهم وجماعاتهم وغيرها من النشاطات الدعوية الأخرى .

(٥) م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص١١/١١ .

(٦) المصدر نفسه .

(٧) المصدر نفسه .

(٨) المصـدر نفسـه ، ج٦٨ ، ص ١٢/١٢ . تاريـخ الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عـن المنكر في منطقة عسير بخاصة ومناطق الجنوب بعامة جديرة بالدراسة . ومثل هذا الموضوع يستحق أن يكون رسالة دكتوراة ، أو كتـاب علمي موثق وبخاصة خلال القرنين (١٣-١٤هـ/١٩-٢٠م) . وآمل أن نرى من طلابنا أو طالباتنا من يتخذ هذا العنوان موضوعاً لأطروحته العلمية .

بالفريحة ، وأحمد الحكمي بالريش ، ومحمد بن أحمد ببلدة محائل ، وعلي محمد إبراهيم مطوع أحداث محائل ، وعبد الله بن هادي بالوعد . وراتب كل واحد من هؤلاء الدعاة ( المطاوعة ) (١١٦٨) قرشاً ، بالإضافة إلى مؤذني مسجدي محائل والوعد وراتب كل منهما ( ٨٢٥ ) قرشاً[١] .

وفي وثيقتين في شهري شعبان وربيع الأول (١٣٧٥هـ) تذكر مطوعي قنا والبحر، وهما: جابر الأسلمي[٢] ، ويحيى الثوباني ، وراتب الأول (١١٠٠) قرش ، والثاني (١١٦٨) قرشاً للشهر الواحد[٣] .

ونجد وثيقة بتاريخ ربيع الآخر ( ١٣٧٤هـ ) تذكر أسماء رواتب محكمة بارق، وهم : الشيخ محمد بالقاسم ، وكيل قاضي بارق ، وراتبه ( ٣٦٣٥ ) قرشاً [٤] . وناصر بلغيث ، كاتب عدل المحكمة براتب (٤٨٨١) قرشاً[٥] . وأبو بكر الشريف فراش المحكمة براتب ( ١٦٥٠ ) قرشاً ، وعبد الله بن هيازع ، مقدر شجاج[٦] ، براتب (١٧٠٥) قرشاً ، وعبد الله بن زعبان ، عضو الهيئة ببارق ، براتب (١١٦٨) قرشاً ، وعائض بلغيث مؤذن براتب (٨٢٥) قرشاً ، ومحمد بلقاسم مطوع ببارق براتب (١١٠٠) قرش[٧] .

## ٥- صورة من النشاط الإداري التجاري في رجال ألمع :

لعبت بلاد رجال ألمع دوراً سياسياً وحضارياً خلال القرنين (١٣-١٤هـ/١٩-٢٠م) والفاحص لما ورد عنها في المخطوطات والوثائق ، التي لم تر النور إلى الآن ، يجد مصداقية ما أشرنا إليه . وآمل من أبنائها ، أو من طلاب الدراسات العليا في أقسام التاريخ. بجامعاتنا المحلية أن يبحثوا في أدوارها التاريخية المختلفة خلال القرنين

---

(١) م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص ٦٨/٦٨ .
(٢) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص ١٠١ .
(٣) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص ١٠٢ .
(٤) المصدر نفسه ، ج٦٨ ، ص ١١٩ .
(٥) المصدر نفسه .
(٦) مقدر الشجاج : أي مقدر الغرامات المالية على من يتسبب في إصابة أحد بأذى وينتج عن ذلك جروح أو إصابات بدنية أثناء الصدامات والصراعات بين المتخاصمين .
(٧) م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص ١١٩/١١٩ . وفي وثيقة بتاريخ رجب (١٣٧٥هـ) تشير إلى مطاوعة بارق وتذكر كل من ابن زعبان ، ومحمد بلقاسم ، وعائض بلغيث المذكورين في الوثيقة السابقة و بالراتب المذكور أعلاه . م . ابن جريس ، ج ٦٨ ، ص١٢٠ .

الآنفي الذكر. ومن يقدم على دراسة أحوالها السياسية ، والعلمية والجوانب الحضارية الأخرى فلن يخفق بإذن الله تعالى ، لما تحويه دور الأراشيف المحلية والعالمية وبخاصة في تركيا وبعض الدول الأوروبية مثل : إيطاليا وبريطانيا [١] اللتان تقتنيان آلاف الوثائق والمذكرات والمدونات التي تصور تاريخ هذه الناحية ، التي كانت من أهم حلقات الوصل بين مرتفعات عسير وسهول وسواحل تهامة الممتدة من مكة المكرمة إلى عدن[٢] .

وسبب إدراجي هذا العنصر وهذا التمهيد المختصر ، هو ما عثرت عليه من الوثائق الاقتصادية وبخاصة في مجال التجارة ، فلقد رأيت في عجالة أثناء إعداد هذا الكتاب مئات الوثائق التي تسرد السلع التي كانت تصدر إلى بلاد رجال ، ومن هذه الناحية يتم تصديرها إلى بلدان عديدة في منطقة عسير وخارجها [٣] ، وحتى لا يطول بنا الحديث فإنني أشير إلى أنموذج بسيط من هذه الوثائق . ففي حوالي خمس وعشرين وثيقة بتواريخ متعددة في عامي (١٣٥٢ ، ١٣٥٣هـ) ترصد قوائم سلع كثيرة كانت تصدر من عدن ،وجازان ، وصبيا ، والقحمة ، والبرك ، والقنفذة إلى بلدة رجال[٤] . ثم يجري لها تنظيم دقيق من وقت استقبالها ، ومطابقة كل سلعة مع ما هو موجود في الكواشين (قوائم البضائع) المرفقة مع كل سلعة [٥] . وعند تطابقها يتم فسحها من قبل مفتش

---

(١) كانت إيطاليا وبريطانيا من دول أوروبا صالتا وجالتا في البحر الأحمر خلال القرنين (١٣-١٤هـ/١٩-٢٠م) ، بل كانتا على صلات مع أهالي تهامة والسراة ، وبلاد ألمع من الأوطان التي ورد ذكرها كثيراً في وثائق ومدونات هاتين الدولتين ، والجديرة بالاطلاع والدراسة والتحليل .

(٢) توصية قوية أوردها في هذه الدراسة ، وأتحمل مسؤوليتها لاطلاعي على الكثير من تراث هذه البلاد خلال تجوالي داخل المملكة العربية السعودية وخارجها خلال الأربعة العقود الماضية ، وآمل من طالباتنا وطلابنا الجادين أن يعالجوا في بحوثهم العلمية مثل هذه المواضيع التي تتعلق ببلدان غنية بتاريخها الذي لم يظهر منه شيء حتى الآن .

(٣) يوجد ضمن مكتبتنا مئات الوثائق التجارية التي تصور أهمية بلاد رجال ألمع في المجال الاقتصادي ، وكيف كانت تمثل حلقة وصل لنقل البضائع ما بين بلاد تهامة والسراة . ونتطلع في يوم ما إلى إفراد دراسة علمية مستقلة عن هذه الناحية ، وما قام به أهلها من إنجازات حضارية متعددة الجوانب .

(٤) م . ابن جريس ، ج٦٨ ، ص٣٨-٥٢ . ونلحظ تنوع تلك البضائع من سلع الألبسة والزينة ، إلى أطعمة وأشربة عديدة ، ناهيك عن سلع أخرى متنوعة وتستخدم في أغراض ومهن عديدة .

(٥) ويظهر على كل قائمة اسم البضاعة ، وصاحبها ، واسم الجمال الذي نقلها ، وأحياناً الرسم الذي أخذ عليها ، مع الإشارة إلى وزن أو مقدار كل سلعة ، ثم تاريخ رصدها . م . ابن جريس ، ج٦٨، ص ٣٨-٥٢ . وهذه الوثائق جزء يسير جداً مما تم الاطلاع عليه في هذا الباب ، والجدير بالبحث والتقصي والتحليل .

البضائـع في رجال ألمع [١] . وجميع الفسوحات التي تصدر من المفتش تكون موجهة إلى مديـر أموال ورسوم رجال ألمع ، ثم يقـول" بعد التحية : قد صار التفتيش على البضائع المحـررة المشروحـة بعاليه حـين ورودها فوجدت حسـب مفرداتها وأنواعهـا المشروحة بعاليـه ، ولأجـل اطلاعكم علـى محتوياتها للعمل بما يلزم نحو ذلـك ... " [٢] ثم يدون تاريـخ كل ورقـة مفسوحة بعد هذه العبارة [٣] ويتضح لنا من هـذه الآلية الإدارية ، عدة أمور نجمل أهمها في النقاط الآتية :

١. دقـة الضبط الإداري الذي كان سائداً في بلاد رجال ألمع وغيرها ، مع الحرص علـى حفـظ حقوق الناس ( تجـاراً أو زبائـن ، أو من له علاقـة بسير الحركة التجارية ونقل التجارات من مكان لآخر ) .

٢. ظهور اسمي مفتش البضائع ، ومدير الأموال والرسوم على كل قائمة سلع يؤكد علـى حرص المسؤولين على سلامة البضائع ، وعـدم نقل سلع غير مسموح بها ، وعـدم وجود أي وسيلة للتحايل أو إهدار حقـوق كل الأطراف . بالإضافة إلى جباية الرسوم على كل سلعة ، ومن ثم إرسالها إلى الإدارة المالية في رجال ألمع ثم إلى الإدارة الرئيسية في أبها [٤]

٣. نشـاط أسواق رجال ألمع التي كانت ترد إليها السلع من كل مكان ، بل يرد إليها التجـار من تهامة والسراة ، كي يحصلوا على ما يحتاجونه من تجارات تصدر إلى أسواقهم المحلية .

---

(١) ومفتش رجـال في الخمسينيـات مـن القـرن (١٤هـ/٢٠م) عبـد الله بـدوي . وكان يـدون قبـل اسمه ( مفتش البضائـع برجال ) أو (مأمـور التفتيش لبضائع رجال ألمع) . م .ابـن جريس، ج ٦٨ ، ص ٣٨ وما بعدها .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) كانـت إدارة مـال أبها هي الإدارة الرئيسية التـي تراجعها كل ماليات عسير ، ثم الجنوب عامة ، وكان عبد الوهاب أبو ملحـة ، هـو رئيسـ ماليات الجنوب . في مكتبة الباحث مئـات الوثائق التي تؤكد ذلك ، كمـا أن هناك سفر كبير سوف يصـدر قريبـاً عن الشيخ عبد الوهـاب أبو ملحة وما قدمه من جهـود وخدمات كثيرة على مستـوى الجنوب ، بل على مستوى المملكة العربية السعودية .

٤. من خلال النشاط التجاري الذي كانت تعيشه بلاد رجال ألمع لابد أن ذلك أثر على حياة الناس اقتصادياً واجتماعياً . فوصول كثير من السلع إلى بلادهم يجعل بعض أهل البلاد يشاركون في الحراك التجاري السائد في البلاد ، ومن ثم تتحسن أوضاعهم ومصادر أرزاقهم . أما في المجال الاجتماعي فمن المؤكد أنهم خالطوا أقواماً وفدوا إليهم من نواح أخرى ، ومن ثم رأوا أو أثروا وتأثروا ببعض الأنماط الاجتماعية من حيث اللّهجة ، أو اللباس والزينة ، أو الطعام والشراب ، أو عادات وتقاليد وأعراف أخرى [١] .

(١) من يدرس بلاد رجال ألمع أو من كان في حكمها على صلة بوافدين أو تجار وغيرهم فإنه يجد أثراً للتأثير والتأثر بين أهل البلاد ومن اختلط بهم من خارج منطقتهم . وهذا أمر لمسته بنفسي أثناء تجوالي في نواحي عديدة من جنوبي البلاد السعودية مثل : نجران ، وبيشة ، وأبها ، وخميس مشيط ، ومحائل ، ورجال ألمع ، وصبيا ، وجازان ، والبرك ، والقنفذة وغيرها . وكل هذه الأوطان جديرة بالبحث والدراسة فهي جديدة في أبوابها ومجالاتها البحثية.

## ثالثاً : الورقة الثانية : رجال ألمع بين الماضي والحاضر .

## بقلم / أ. أحمد بن إبراهيم مطاعن [١]

### ١- مدخل : [٢]

عندما شرفني الدكتور غيثان بن جريس بالكتابات عن منطقة رجال ألمع شعرت أن الكتابة عن أي جزء من بلادنا الغالية مهمة محببة إلى النفس ومسؤولية، وإنه ليدرك بعدها ، وأثرها وتأثيرها كل من يطرق هذا الباب ؛ لأن الإحاطة بكل الجوانب أمر ليس من السهل بمكان ، ولكن الواجب الإسهام ولو بجهد المقل أخذاً بمبدأ " ما لا يدرك كله لا يترك جله " ، كما أن حسن الظن بي شخصياً دفعني أن أكون إيجابياً بقدر المستطاع فاستعنت بالله وأقدمت ، رغم وهن العقد التاسع من العمر، أملاً في الصفح عن التقصير أو الخطأ ، أو أن يتفضل من لديه معلومة أصح وأدق أن يكمل مشكوراً ما فاتني أو خانتني الذاكرة عن استلهامه ، " والعذر عند خيار القوم مقبول " .

### ٢- بلاد رجال :

هي شطر بلاد عسير الثاني في تهامة وأحد مراكز الثقل فيها ، وتتكون من عشر قبائل[٣] . هي : قبيلة قيس وشيخها الآن أحمد بن محمد بن حسن عبد المتعالي ، وقبيلة

(١) الأستاذ أحمد من مواليد عام (١٣٤٥هـ) ببلاد رجال ألمع . بدأ تعليمه في الكتاتيب ، وفي عام (١٣٥٥هـ) التحق بالمدرسة السعودية الأميرية في أبها ، ثم التحق فيما بعد بالمعهد الليلي بأبها، ثم معهد الإدارة العامة بالرياض . بدأ حياته العملية في مزاولة التجارة ، كما عمل في لجان زكاة الثمار والمواشي . وفي عام (١٣٧٢هـ) التحق بأول وظيفة حكومية بالأمن العام بشرطة أبها ، ثم بوزارة الصحة ، وأخيراً رئيساً لبلدية أبها . له العديد من الأعمال الاجتماعية والتطوعية فقد عمل نائباً لرئيس لجنة أصدقاء المرضى ، ونائباً لرئيس نادي أبها الرياضي ، وعضو بمجلس منطقة عسير ، وعضو في مجلس مصلحة المياه والصرف ، وعضو بهيئة أهالي المنطقة ، ولجنة التنشيط السياحي ، وهو الآن عضو بمنتدى الرواد بنادي أبها الأدبي . وله أيضاً العديد من النشاطات الثقافية والإنتاج الأدبي ، فقد أصدر العديد من الدواوين الشعرية والنثرية ، وهو الآن بصدد إخراج إصدارين جديدين ، لديه مكتبة تحتوي على الكثير من المراجع والصور الفوتوغرافية الخاصة بتاريخ وحضارة منطقة عسير، كما يرتاده العديد من طلاب وطالبات الدراسات العليا والباحثين الذين يسعون إلى الحصول على بعض الأخبار والمعلومات الشفاهية الخاصة ببلاد عسير. والأستاذ مطاعن مع تقدمه في السن مازال يمتاز بخفة الروح ، كما يتمتع بذاكرة جيدة ، بالإضافة إلى لطف المعشر ، وحسن التعامل مع الآخرين . ( المؤلف )

(٢) المحاور البارزة على جل هذه الورقة من إضافات صاحب هذا الكتاب وليست من عمل صاحب هذه الصفحات . ( المؤلف )

(٣) تاريخ بلاد ألمع السياسي والحضاري جدير بالبحث والدراسة ، حبذا أن يتولى ذلك بعض الباحثين في منطقة عسير ، أو بعض طلاب وطالبات الدراسات العليا في قسم التاريخ . بجامعة الملك خالد. ( المؤلف )

بنـي ظـالم وشيخها الآن تركي بن محمد بـن إبراهيم الرفيدي ، وقبيلـة البنا وشيخها محمـد بـن أحمد بن عيسى ، وقبيلة بني قطبة وشيخها عبد الله بجاد ، وقبيلة بني عبد العوص وشيخها إبراهيم بن أحمد العسكري، وقبيلة شحب وشيخها سلطان بن علي بن سعيـد ، وقبيلـة شديدة وشيخها عبد الله بن محمد أبـو زحلة ، وقبيلة بني زيد وشيخها يحيـى الحياني ، وقبيلـة بني بكر آل جبل صلب وشيخها محمد بن علي العّراڤي ، وقبيلة بني جونة وشيخها سلطان بن حسن الكبيبي (١)

ولهـذه القبائل تنظيمات أخـرى فرضتها المحن في السابـق ، وقسمتهم على سبعة بيـارق ، روعي فيها التوازن العددي والإعدادي عند الأزمات ، ولهذا تجد لكل من قبائل قيس وبني زيد وبني جونة وأهل جبل صلب بيرق مستقل ، أما قبيلة بني ظالم وقبيلة البنا فلهما بيرق واحد ، وكل من شحب وشديدة بيرق واحد ، وبني قطبة وبني عبد العوص في بـيرق ، ولا يزال التعارف على هـذه المسميات موجودة إلى اليوم ، وقد أصبح الكل تحت رايـة التوحيد التـي رفرفت على الكل بالأمـن والرخاء والاستقـرار ووحدة الصف منذ عصـر الملـك عبد العزيز بن عبـد الرحمن آل سعود وحتـى الآن ، وفي ظل بناء الإنسان والمـكان وعزة الكيان تحت راية العدل والرقـي والازدهار واتخاذ الكتاب والسنة منهجاً وسلوكا (٢) .

## ٣- الموقـع :

تقـع منطقة رجال ألمـع على خط طول ( ٤١-٤٤ ) وخط عرض(١٧-٢٠ ) وتحتل ما بـين سلسلة جبال تهامـة وما جاورها شرقاً والبحر الأحمر غربـاً ، وبين منطقة محايل عسـير التابعة لمنطقة عسير شمالاً وبني شعبة التابعين لمنطقة جازان جنوباً ، وهي ذات مساحـات زراعيـة ورعوية ، وسكنيـة واسعة وخصبة ، وعدد سكانهـا يقارب المائة ألف مـع نمو عمراني وإداري واقتصادي واجتماعي ، وتقـدم صحي وتعليمي ، وثقافي فكري جيد (٣) .

---

(١) هذه القبائل جديرة بالدراسة ، وبخاصة ما ساهمت به سياسياً وحضارياً في منطقة عسير خلال القرنين الماضيين . ( المؤلف )

(٢) هذا ولله الحمد النظام السائد على عموم قبائل وعشائر بلاد عسير بل علي جميع أنحاء الدولة السعودية الحديثة . ( المؤلف )

(٣) مـا تمـر به بلاد رجال ألمع من نمو حضـاري متنوع صورة من صور التنميـة الحضارية التي تعيشها جميع

## ٤- الجذر :

لكل فئة أصولها التاريخية وجذورها البيئية الدالة على أهمية التعارف المقنن عرفياً، من أجل المحافظة على المكان والكيان والأصول والفروع في إطار أخلاقيات وقيم وضوابط وحدود لها مدلولاتها وأصولها ، ولاشك أن أرقاها تقوى الله ، وأن ما وجدته فيما اطلعت عليه عن نسب رجال أنها عربية قحطانية ، واستخلصت من لقاء مع المرحوم الأستاذ سيف بن عبدة أبو حليمة الألمعي ، ومن مدلول نص حرره العالم حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عاكش ووثقه فضيلة الشيخ إبراهيم بن زين العابدين عميد آل الحفظي بقرية رجال قاضي رجال ألمع المعروف (١) . فإن نسب ألمع يعود إلى ثوبان بن الطاهر بن سليمان بن غانم بن داود بن علي بن جابر بن سعيد بن السعد بن محمد بن رزيق بن مساعد بن ربيعة بن مظفر بن راسب بن عدي بن سفيان بن غالب ابن سعد بن عبيده بن سلامة بن رزيق بن خزيم بن مفيد بن جابر بن مظفر بن مرعي ابن كعب بن سلمان بن عدي بن حارثة بن ثعلبة بن عمر بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد بن الغوث بن النبت بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يعرب بن قحطان ، وعموماً فإن أكرمكم عند الله أتقاكم (٢) .

## ٥- العادات والأعراف :

لاشك أن العادات الحميدة والأعراف المعتمدة بين القبائل أسلوب يمثل القوانين الملزمة والسائدة على الجميع لها ضوابط ملتزمة ونافذة لا تقبل الخروج عما تم عليه الإجماع والقبول ، ومن هذه العادات والأعراف حب المشورة ووحدة الرأي ، والتعاون

---

محافظات بلاد عسير . وتاريخ النمو الحضاري العسيري جدير بالبحث والدراسة . ونأمل من طلاب وطالبات برامج الدراسات العليا في أقسام التاريخ والجغرافيا والإدارة والاقتصاد والتخطيط وغيرها في جامعة الملك خالد أن يوجهوا أبحاثهم تجاه هذه التنمية المباركة التي تمر بها البلاد فيخرجوا لنا دراسات علمية أكاديمية موثقة في هذا الباب الحيوي المهم . ( المؤلف )

(١) تاريخ الحياة العلمية والثقافية والفكرية والقضائية في بلاد رجال ألمع خلال العصر الحديث جدير بالبحث والدراسة . وآمل من أحد الباحثين أو طالبات أو طلاب الدراسات العليا في جامعاتنا المحلية أن يتخذ هذا الموضوع عنواناً لدارسته أو أطروحته العلمية . ونحن على يقين أن هناك الكثير من الوثائق والمخطوطات الجديدة والمفيدة في هذا الباب .

(٢) دارسة الأنساب من المواضيع الشائكة ، ومن يدرس نسب أسرة أو عشيرة أو قبيلة فلابد أن يعود إلى مصادر عديدة فيطالع ما ورد بها ويتأمل ويقارن ويوثق كل ما توصل إليه . وليس لدينا أي شك عن أزدية قبائل رجال ألمع لكنها مازالت تحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة .(المؤلف)

المادي والمعنوي والميداني لمواجهة الكوارث ونوازل الدهر ، وهذا يشمل صيانة المزارع ومساندة المعوز وإكرام الضيف الخاص والعام كل حسب إمكاناته وقدراته بموجب نظام تعارف عليه أهل البلاد [١].

والمساعدة في بناء المنازل مثل جلب مواد البناء من الحجر والأخشاب التي لا يستطيع حملها إلا أعداد من الرجال ، مثل نقل المعادل من رؤوس الجبال الوعرة وإيصالها إلى الموقع ووضعها في مكانها من البناء ، وأهمها حمل " المعادل " وهي الأخشاب الضخمة التي حل محلها الآن الجسور الأسمنتية هذا في وقت لم توجد فيه وسائل النقل الآلية الحديثة أو تعرف إطلاقاً . كذلك الرفد المادي في هذه الحال أو الحالات المماثلة ، كالزواج ، والإعسار مع إصلاح ذات البين وحل الخلافات الممكنة حلاً ودياً ، مع إيجاد مخزون غذائي ومادي تحسباً لأيام الجفاف والشدة يسهم فيه كل حسب إمكاناته المشهودة وإدارة هذا المخزون بواسطة أمناء متعارف عليهم ، ولعريف القوم أو نائبهم أو شيخهم كلمة إذا اختلفت الآراء أو ظهرت المخالفة على أن لا يخرج الأمر عن نطاق العدالة والمساواة أو صدع جدار الألفة أو مخالفته للشريعة التي أصبحت اليوم - ولله الحمد - هي السائدة في كل الأحوال والقضايا وإن حصل الصلح فالصلح خير [٢].

## ٦- الجانب الإداري :

يوجد ببلاد رجال ألمع محافظة رئيسة مقرها الشعبين تابعة لإمارة منطقة عسير ويديرها حالياً المحافظ محمد بن سعود المتحمي " أبو نقطة " ويتبع المحافظة مركزان أحدهما في منطقة الحبيل الذي أصبح بحكم موقعه مركزاً تجارياً نشطاً. وفيه يقام مهرجان العسل السنوي بإدارة إبراهيم أحمد بن مسفر ، وتقام بعض النشاطات الشتوية السياحية الثقافية والترفيهية ، ويدير هذا المركز حالياً عيسى بن علي العرايف،

---

(١) دراسة تاريخ الأعراف والنظم الاجتماعية في بلاد رجال ألمع ، أو في منطقة عسير بشكل عام جدير بالبحث والدراسة . وللمزيد انظر: ابن جريس ، عسير دراسة تاريخية للحياة الاجتماعية والاقتصادية .( جدة : دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) ، ص٩٢ وما بعدها.

(٢) للمزيد من التفصيلات عن التاريخ الاجتماعي في منطقة عسير ، أو بلاد تهامة والسراة بشكل عام، انظر مجموعة مؤلفات لابن جريس في هذا المجال مثل: دراسات في تاريخ تهامة والسراة (ق١-ق١٠هـ/ ق٧-ق١٦م ) . ( مجلدان ) ، أبها حاضرة عسير ( دراسة وثائقية ) ، دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية ، القول المكتوب في تاريخ الجنوب ( ثلاثة مجلدات ) . ( المؤلف )

أما المركز الثاني فهو بمنطقة حسوة الحافلة بالسكان ، وسوقها الشعبي المتميز بحركته التجارية، ومتطلبات الكثافة السكانية من القبائل بالمنطقة المجاورة له [١]. وهذان المركزان عبر التوسع العمراني، وبهما من الخدمات العامة وفي مقدمتها التعليم والخدمات الصحية والمواصلات والاتصالات ما يريح المواطن والمقيم ويحقق أهمية مواكبة التقدم وحسن الرعاية التي تنشدها الدولة وتحرص على مثاليتها[٢] .

## ٧- الحرف والمهن :

إلى جانب الحركة التجارية والزراعية والرعوية والحضارية نجد كثيراً من المهن مثل: الحدادة والنجارة والخياطة والخرازة والورش الميكانيكية والكهربائية والصيانة لآليات الري والزراعة ، كما تجد أساليب الاستفادة من التقنية الحديثة في تفعيل هذه المهن وتطورها ، وقس على ذلك كل المهن اليدوية والتراثية والفنون والنقوش التجميلية للمنازل من الداخل والخارج[٣] ، وفي أغلب هذه المهن تجد للمرأة بصمات بارزة تدل على الحس الإبداعي المتأصل والسمة التعاونية مع الرجل في بناء حياة حرة كريمة وصناعة أجيال طموحة زادها هذا العهد آفاقاً من الاستزادة من الإبداع والعطاء والسير إلى الأنفع والأصلح ونيل أعلى مراتب المؤهلات العلمية والعملية ، كما هو الرجل ولله الحمد ، وأمثالها من أجيال هذا العهد الزاهر[٤] .

---

(١) ما تمر به بلاد ألمع اليوم من تطور إداري أو تجاري أو عمراني لم يكن وليد عصرنا ، وإنما يعود إلى فترات سابقة في القرنين الماضيين . وعندما نطلع على العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م) نجدها غنية بالوثائق والمدونات التي تثري هذه الأبواب العلمية . ومن يتخذ تلك الحقبة وفي الموضوعات الآنفة الذكر عنواناً لرسالة أو كتاب علمي فإنه سوف يجد وفرة كثيرة من المادة العلمية الجديدة ، بل سوف يضيف جديداً إلى المكتبة العربية . ( المؤلف )

(٢) بلاد ألمع خطت خطوات كبيرة في السير في ركاب الحضارة السعودية المعاصرة . والألمعيون أنفسهم أصحاب فضل كبير على بلادهم في الترقي بها من حسن إلى أحسن . ونتمنى لهم كل توفيق ونجاح ، كما نأمل من محافظات عسير الأخرى أن تطلع على جهود الألمعيين تجاه محافظتهم ويستفيدوا من خبرتهم وتجاربهم . وكل محافظة يوجد بها عاملون مثابرون في خدمة نواحيهم ، وما قلته تجاه الألمعيين نتيجة ما لمسته وعرفته فأعجبت بأفعالهم . ( المؤلف )

(٣) دراسة الحرف والمهن والصناعات التقليدية في منطقة عسير بشكل عام جديرة بالبحث والدراسة. وهذا الموضوع غني جداً بما يتخلله من أعراف وتقاليد لكل مهنة ، وكيف تمارس كل حرفة أو صنعة ؟ وما هي موادها الأولية ؟ وما نوعية اليد العاملة فيها ؟ وما هي المهن التي يمارسها الرجال والنساء معاً ؟ أو يمارسها جنس دون الآخر ؟ وما هي العوائد النفعية المادية والمعنوية من ممارسة تلك الحرف والصناعات القديمة ؟ ( المؤلف )

(٤) تاريخ التعليم في بلاد ألمع جدير بالبحث والدراسة، كيف كانت أحواله في القرن (١٣هـ/١٩م)، والعقود السبعة الأولى من القرن (١٤هـ/٢٠م) ؟ وما جرى من تطورات على مجال التعليم منذ سبعينيات القرن

## ٨- قرية رجال :

كل يعرف تاريخ قرية رجال العلمي والتجاري والحضاري والاجتماعي وأنها كانت من المراكز الفاعلة في المنطقة في هذه المجالات وغيرها ، وكادت العزلة التي فرضتها الظروف الطبيعية لولا الله ثم عناية الدولة وإصرار أبنائها على البقاء في مكانتها وربط حياتهم بحياتها دونما يأس أو كلل أو استسلام ، وها هي اليوم تمثل الواجهة السياحية للمنطقة ، وتحظى بعناية فائقة من قبل المسؤولين عن السياحة وعلى رأسهم أصحاب السمو الملكي أمراء منطقة عسير ، وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الداعمون الرئيسيون لإعادة تأهيل القرية سياحياً ، وبجانبهما شركة رجال الداعمة للمخططات التي رسمها المهندس صالح حسين قدح مادياً وإدارياً وتنفيذياً كي تضمن التكامل الإنشائي والتأهيلي والتسويقي في سبيل التكامل اللائق بسمعة مملكتنا ونهضتها ومكانتها ، وإبراز الكفاءات الفاعلة ثقافياً وتراثياً وعملياً كواجهة أساسية لرفعة مستوى إنسان هذه الأرض(١) .

## ٩- الثقافة

كلنا يعلم أن ثقافة الإنسان هي لسان حال رقيه وتقدمه وأخلاقياته ومبادئه ، وإذا كانت قرية رجال - كما أسلفت - ذات مركز علمي منذ القدم ، فإن امتداد هذه الروح في هذا العصر الزاهر أمر يؤهلها ممثلة في شبابها الذي استثمر هذه المعطيات التعليمية الراقية في توسيع هذه الدائرة الطموحة ، وأشير إلى بعض الأسماء من ثمرات هذا العصر وذلك لأقدم الدليل من جهة ، وأشير على سبيل المثال لا الحصر إلى بعضهم مثل: الدكتور زاهر عواض الألمعي وديوانه الألمعيات وهو واحد من عشرات الإصدارات له ، والشاعر علي عبد الله مهدي شاعر الحقيقة ، والدكتورة زهرة أحمد الألمعي صاحبة كتاب الحجاب في ضوء الكتاب والسنة ، كنموذج للألمعيات ممن نالوا شهادات

---

الماضي حتى اليوم . وكيف صار هناك عشرات الحاملين لشهادات عليا ؟ وفي مجالات عديدة ؟ ولا ينسى الباحث في هذا الباب ما يتميز به رجال ونساء بلاد ألمع من النبوغ في جوانب علمية مختلفة . ( المؤلف )

(١) الزائر لبلاد ألمع ، وبخاصة قرية رجال يدرك فعلاً صحة ما أورد صاحب هذه الصفحات . بل يلمس تضافر جهود أهالي قرية رجال على الارتقاء بمستوى قريتهم عمرانياً وثقافياً وسياحياً ، وهذا فعلاً مما يعود عليهم بالنفع العميم في جوانب حضارية مختلفة . ودراسة تاريخ القرية من شتى الجوانب جدير بالبحث والدراسة حبذا أن نرى من طالباتنا أو طلابنا في قسم التاريخ بجامعة الملك خالد من يخصص رسالة لتاريخ هذه القرية التاريخية التراثية . ( المؤلف )

ومراتـب عليـا ولا يزالون [١] ، ولـو أن في حوزتي شيئاً مـن إصداراتهن التي قصرت في الحصـول عليهـا وما أكثرهـن وأكرمهن لأشرت إليـه ، والأستاذ عبـد الخالق سليمان الحفظـي وكتاب مسيرة نجاح ، والشاعر علـي بن الحسن بن علي الحفظي ومخطوطه الشعـري المنتظـر ، وعبد الرحمن بن إبراهيـم زين العابدي وديوانـه شعاع الراحلين ، وعلـي محمـد علوان وكتاب عسـير ، ويحيى بـن إبراهيم الألمعي ومـن إصداراته ديوان " أحاسيـس شاعر " ومحمد علي علوان ومن إصداراته القصصية " الخبز والصمت " ، وعلي إبراهيم مغاوي ومن إصداراته " حاضرة رجال والنسق الاجتماعي وثقافة الأثر " ، والدكتـور حسـن النعمي ومن إصداراته " رجع البصـر " ، وعاشق النبات محمد حسن غريـب وكتابه " النبات " وهو التمهيدي لإصدار معجم شامل للنبات [٢] ، وأحمد بن علي آل مريـع ومن إصداراته " خدمة العلم والوطـن . ورؤية حضارية واستراتيجية تنموية " ، ويحيـى عبـد الله إبراهيم ماطر في نفحات من تاريخ ألمـع ، وإبراهيم محمد شحبي و " مـا وراء الأنفـاق " وإبراهيـم طالـع الألمعـي في إصداراته " سهيل إيمـاني " ، ومحمد بـن زايـد الألمعي وإصداراتـه المنتظرة ، ومحمد علـي عبد المتعالي ، ومـن إصداراته " ألمـع دوحـة العلـم والأدب " ، والدكتور علي بـن عبد الله بن ناصر الألمعـي وكتابه " الغلو والتطـرف والإرهاب في نظـر الإسلام " ، وحسن عامر الألمعـي في إصداره " المتشظي " ، وإبراهيـم مضواح الألمعي ومن إصداراتـه " طيبات أبي الطيب " ، وعلي فائع الألمعي في " انحراف الفهم " ، وعلي مشعوف الألمعي وكتابه " الناس " وعبد الله هادي السلمي و " مـدارات الأسئلة " ومحمد عبد الرحمن الحفظي ومن إصداراته ديوان " لحظة يا حلم

---

(١) هنـاك عشرات مـن النساء اللواتـي حصلن على شهادات عليـا في مجالات عديدة مـن المعرفة ، وليست بـلاد ألمـع التي يتواجـد بها هذا الصنف من النسـاء ، ولكن التعليم بشكل عـام في منطقة عسير وخاصة بـين النساء قد انتشر بشـكل ممتاز ، وأصبح هناك نساء ورجال كثيرون يحملـون أعلى الدرجات العلمية في صنـوف المعرفة وهـذه من فضائل الله عز وجل على هذا البلد الكـريم ، بلد الحرمين الشريفين ، فلله الحمد والمنة . ( المؤلف )

(٢) محمـد غريـب لا أعرفه عن قـرب ، وإن كنت تحدثت معـه في الهاتف ، ولكن النـاس يذكرونه بكل خير ، ويثنـون علـى جده واجتهاده وما قـدم ومازال يقدم لبلاده ومسقـط رأسه . والناس شهـود الله في أرضه . وممـا سمعت من بعضـ عارفيه وأصدقائه أنه يقتني الكثير من المـادة العلمية الخاصة ببعض الجوانب المعرفية في بلاد عسير ، ولم أر حتى الآن أي شيء ، والمرجو من الأخ الكريم ابن غريب أن يسارع في إخراج مـا لديه حتى يستفيـد منها طلاب العلم . وإذا كان غير قادر على نشرهـا ، لظروف مادية مثلاً ، فنرجو مـن مؤسسـات التعليم في عسير ، أو من العسيريين المقتدرين ماديـاً أن يسهموا في إخراج ما لديه ، وهذا الإسهام في نظري ، يعد من أرقى الخدمات الوطنية لهذا الوطن الكريم . ( المؤلف )

" ، والتشكيلي فايع يحيى الألمعي " عن الفن التشكيلي " ، وشعراء لا أجد لهم دواوين بمكتبتي مع الأسف ، أمثال الشاعر محمد بن أحمد الزيداني ومن قصائده " القائد " . وهناك رجل معروف هو الفريق يحيى عبد الله المعلمى، وهو من أم ألمعية وأب من بيت علم ، له عشرات الإصدارات الدينية والاجتماعية والعسكرية والأمنية والأدبية ومنها " ولعل وراء الأكمة من أمثال الخنساء شاعرات ألمعيات مبدعات ، كم تمنيت أن لا يحرمن وطنهن وأهلهن مما وهب لهن الله . وأرجو أن يعذرني من لم تسعفني الذاكرة لإيراد اسمه[١] . وقد اعتمدت المثل القائل " العذر عند خيار القوم مقبول "" ما لا يدرك كله لا يترك جله " والله المستعان.

## ١٠- الفنون الشعبية :

كان الناس في الماضي البعيد يعيشون حالات الاستنفار والحذر وإظهار القوة والمنعة بحكم الحياة المشحونة بالتوترات البشرية ، وتواجد الحيوانات المفترسة الخطيرة ولهذا اختاروا العديد من الألوان الشعبية الحماسية والتدجج بأنواع الأسلحة النارية ، كالبندقية والمسدسات بمختلف أنواعها ، مع مختلف الأسلحة الأخرى كالسيف والخنجر والرمح والسكاكين ، وأحزمة الأعيرة النارية اللازمة على اعتبارها ضرورية للدفاع عن النفس ، ومظهر من مظاهر الرجولة والاحتياط للنوازل لا قدر الله ، ولهذا اختيرت الألوان الشعبية الحماسية منها والفرائحية كي يؤدى كل منها في وقته ومناسبته[٢]. ويتنافس الشعراء الحماسيون بكلمات تعكس القوة في حينها ، والعاطفية في مناسباتها، وتجد الموروث منها لا يزال حياً يحمل أجمل صور الإبداع ولا يزال متجدداً ومصدراً

---

(١) نشكر الشيخ ابن مطاعن على هذا الرصد الجميل ، ونأمل أن يأتي من طلبة العلم في عصرنا الحاضر من يستكمل ما لم يأت به هذا الشيخ الكريم ، أو يدرس التاريخ الثقافي والمعرفي لبلاد ألمع بشكل خاص ، أو منطقة عسير بشكل عام التي يوجد في بعض نواحيها الكثير من أرباب الثقافة والعلم والفكر ما يدون في مجلدات عديدة ، وذلك لغنى المنطقة لما تشتمل عليه في هذا الباب الكبير . ( المؤلف )

(٢) كم نحن طلاب العلم في أمس الحاجة إلى رصد حياة الأوائل في شتى المجالات. والجانب الاجتماعي بكل مجالاته ونشاطاته من أجدر وأحوج الموضوعات التي تستحق البحث والدراسة . وإذا ترجمت هذه الأمور إلى واقع فإننا سوف ننقل إلى أجيالنا الحاضرة والمستقبلية جزءاً هاماً من حياة الآباء والأجداد . والمسؤولية لتحقيق مثل هذه الأعمال العلمية الجيدة والهادفة ملقاة على جميع مؤسسات التعليم في بلادنا وبخاصة الجامعات ومراكز البحوث العلمية ، كذلك أصحاب التخصص هم من على أكتافهم نأمل أن يتحقق ما نصبوا إليه . ولا نعفي تجار البلاد وأصحاب الأموال أن يسهموا في دفع عجلة العلم والفكر والثقافة في بلادهم . ( المؤلف )

للفخـر والاعتزاز معشوقـاً مؤصلاً ومتوارثاً حتـى الآن " هذه الألـوان الدمة والعرضة والزامـل والخطوة والربخة والبدوية والعكيريـة وغيرها . منها ما يؤدى على الإيقاعات المعروفـة ، ومنهـا ما يتم بدون إيقاعـات ، وفيها ما يؤدى جماعياً ، أمـا الفنون الفردية فهـي الطـرق ، ولونـه أقرب ما يكـون للموالات الحجازيـة مع الفـارق ، وكذلك المزمار وهـذه تؤدى في الحفلات وقد يصحبها بعض الألعاب ، كما أنه رفيق الرعاة والمسافرين وغيرها ، وتجد في الأناشيد الكثير من الجناس والطباق ، وتشكيل المترادفات والكلمات التي تعطـي معنيين ومحلها في الأبيات الشعرية محل الروي ، توحيد القافية في أحرفها ومعانيهـا بأساليب عذبة وجذابة وهادفة ، وذات مدلـول معنوي وإبداعي جميل فيتقنه الجنسان ويتحمسون لها [١] .

## ١١- الغذاء :

كان الغـذاء قبل أيام الرغـد التي نعيشها الآن يعتمد علـى المنتجات المحلية ، مثل: حبـوب الـذرة والقمح والدخـن والسمسم والشعير مـن جهة ، ولحوم الأنعـام والسمن والعسـل والحليـب واللـبن وتعطـى مـن الاهتمـام في الإعـداد مـا يجعل سيـدة البيت متخصصـة في الإبداع وجودة المتاع ، ومن ذلك خبز التنور ، والطهي والحنيذ والعريك والمفتـوت والثريـد والمصبع والمعجون بالسمن ( ويارب لـك الحمد ) [٢] ، ولكنـي أعتقد أن المـرأة الألمعية في هذا الجانـب وجوانب التنظيم السكني والأسري والتربوي اعتبرها ذات ثقافـة حضاريـة رائعة زادتها حياة اليـوم الراقية إبداعاً ولا غـرو ، لكنها لا تزال متمسكـة بالنوعيـة الغذائية السابقـة لاعتقادها بأن الجانب الغذائـي والصحي مازال

---

(١) إن دراسـة الفنون الشعبية بجميع أصنافها ، وكذلك الأهازيـج ، والأحاجي والألغاز ، والأمثال والقصص الشعبيـة ، والحكم ، والنوادر والفكاهة واللهجـات ، جميعها مجالات مهمة للبحث والدراسة . والمتأمل في مجتمع عسير ، بل مجتمعات جنوبي البلاد السعودية يجدها غنية جداً في هذه الجوانب المعرفية ، التي لم تدرس ويكتب فيها بشكل علمي وأكاديمي . ونأمـل من جامعات الملك خالد ، والباحة ، وجازان ، ونجران أن يولوا مثل هذه الميادين كبير اهتمام من خلال كلياتها النظرية ومراكز بحوثها العلمية . ( المؤلف )

(٢) دراسـة الأطعمـة والأشربة من الموضوعـات الحضارية الجميلـة والجديرة بالدراسـة . والناظر في كتب التراث القديمة وكثير من المؤلفات والرسائل العلمية الحديثة يجدها لا تلقي بالاً كبيراً لهذا المجال الهام. بل إن معظم المؤرخين أنفسهم قديماً وحديثاً لا يطرقون هذا الباب بكثرة ، وإن تعرضوا له فغالباً ما يكون بشكل مختصر ، مع أهميته ، وما يتوفر عنه من تفصيلات وبخاصة في العصر الحديث والمعاصر . ونأمل مـن الباحثـين وطلاب برامج الدراسات العليا أن يلتفتـوا في بحوثهم إلى مثل هذا الموضوع الحضاري وما شابهه من الموضوعات المنسية التي لا يلتفت إليها ويدرك جمالها وأهميتها. (المؤلف)

متوافراً في ذلك ، وللناس فيما يعشقون مذاهب ، كما أن تشجيع الرجل وتمسكه بتلك الأنواع الغذائية قد ضمن لها البقاء ورسخ لها الحب ، وليرزق الله الجميع شكر النعمة ودوام المنة .

## ١٢ - الملابس[١] :

ولأن أغلب منطقة رجال ألمع دافئة صيفاً وشتاءً فإن الإزار والقميص والثوب تمثل القاسم المشترك للجنسين إلا أن للرجل اللون الأبيض غالباً ، وللمرأة جميع الألوان الزاهية والأبهج ، أما الحلية فكانت لهن الأحزمة الفضية والعصابة واللبة والأسورة والخواتم بمختلف أشكالها وأسمائها، وللأقمشة ألوان تستخرج من شجرة الثعب قبل الألوان المستوردة ، وليس للرجل منها إلا حلية سلاحه أو الخاتم أو عقاص شعر الرأس للموسرين عندما كانت الفضة هي الوحيدة في عالم المعادن الثمينة ، إلا إذا استثنينا بعض حبات المرجان ، وما يسمى سابقاً بالخرز والظفار الخاصة بالمرأة فيما عدا فص الخاتم الرجالي . وصدر حلية الخنجر والجنبية [٢] .

## ١٣- المواصلات :

لم يكن آنذاك من وسيلة غير الوسائل المحلية مثل الإبل والحمير والسير على الأقدام بحكم عدم قابلية البيئة لغيرها ، وكانت هذه الوسائل متفاوتة بحكم جودتها وعدمه [٣] . ولأنني من لحق بطرف من ذلك فقلت في ذلك شعراً تناول تلك الحقبة وما آل إليه الحال والحمد لله من وسائل آلية متطورة .

---

(١) الألبسة والزينة من الموضوعات الهامة والجديرة بالبحث والدراسة . وللمزيد من التفصيلات عن بعض الجوانب الحضارية في عسير مثل: الأطعمة والأشربة ، الألبسة والزينة ، العمارة وأنواعها، وعادات أخرى عديدة . انظر: ابن جريس ، عسير ( ١١٠٠-١٤٠٠هـ) ص٣٥-٧٤ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) التاريخ التجاري ( الطرق التجارية ) ، الأسواق ، الصادرات والواردات ، الأسعار ، التعاملات التجارية الأخرى ) خلال القرنين الماضيين جديرة بالبحث والدراسة . حبذا أن نرى بعض الباحثين الجادين أو بعض طلاب الدراسات العليا في جامعات جنوب المملكة العربية السعودية من يولي هذا المجال كبير اهتمام في بحوثهم ودراساتهم . وللمزيد عن تاريخ التجارة في بلاد تهامة والسراة خلال القرون الإسلامية الأولى، وفي العصر الحديث والمعاصر ، انظر: ابن جريس ، عسير ١١٠٠ — ١٤٠٠ هـ ، ص ١٦٣ وما بعدها.

كم مشينا مع الحياة رجالاً ... وامتطينا إذا سعدنا المطيه
أو حماراً نراه شيئاً عظيماً ... ولمن يملك الحمار مزية
عبر رمضاء ألهب الصيف فيها ... جلدة الأرض في قياع لظية
سائحاً كالعقاب عبر السحاب ... مسرعاً كالرياح روحاً وجية
وبه الزاد والكتاب وماء ... وهواء مكيف وصبيه
وجبال حنيبة ووهاد ... ورواب بها المنى والمنيه
وأنا اليوم أمتطي متن طير ... من حديد يجوب كل البريه
نعم في السماء والأرض جُلّى ... هي بالشكر للإله حريه[1]

## ١٤- متحف رجال :

ما قبل عام (١٣٩٧هـ) تبنى الأستاذ محمد حسن غريب تكوين متحف يجمع شتات المقتنيات المتوارثة التي كانت في السابق مادة مهمة في كل مناحي الحياة المنزلية والميدانية ، وكانت فكرة رائدة استجلبت الأنظار إلى قرية رجال وفكت عزلتها بعد أن انصرفت الطرق عنها[2] ، وكان عامل جذب أعاد لها الطريق ومدها بآلة التلفريك وتحريك الاتجار بالمصنوعات المحلية وتوفير خدمات السياح محلياً ، وقد بقي هذا المشروع تعاوناً وسخاءً من كل أبناء القرية ذكوراً وإناثاً وتعاوناً مشكوراً من آل علوان مالكي مقر المتحف ومرافقه . وكان لنجاح هذه الفكرة شرف افتتاحه من قبل صاحب السمو الملكي أمير منطقة عسير خالد الفيصل بن عبد العزيز ونائبه صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز وشاركهما وزير المواصلات حسين منصوري ومشايخ وأعيان رجال ألمع ، وشخصيات من أبناء المنطقة عندها شعرنا بقيمة النجاح

(١) أحمد مطاعن له مشاركات شعرية عديدة ، وله بعض الدواوين الشعرية المطبوعة ، ونأمل أن نرى من طلاب الدراسات العليا في قسم اللغة العربية . بجامعة الملك خالد من يخصص رسالته العلمية لدرجة الماجستير لشعر ابن مطاعن وغيره من أبناء منطقة عسير وهم كثيرون.( المؤلف)

(٢) المبادرات الهادفة ، التي تخدم الصالح العام ، من صفات المواطن الصالح . وما قام به الأستاذ ابن غريب يعد من هذا الباب . وما تعيشه قرية رجال اليوم من دعاية وإعلان لم يأت من فراغ ، وإنما ذلك نتيجة جهود فردية وجماعية من أهل هذه البلدة حتى وصلت إلى هذه الصورة الجيدة والجميلة . وكما ذكرت سابقاً ، حبذا أن نرى في نواحي عسير ومحافظاتها من ينهج نهج الألمعيين في تطوير نواحيهم وبخاصة أنه يوجد في مواضع من منطقة عسير من لديه المقومات والمؤهلات حتى تكون قرى أو مواطن سياحية ثقافية علمية اجتماعية جيدة . ( المؤلف )

وترسخت روح الاستمرار في البذل والتنمية ويخلف مؤسسي المتحف الرجل المناسب عندما فرضت الظروف ذلك فيتولى العمل طرشي محمد الصغير الذي أكمل المسيرة بأمانة ونجاح . ولا يزال في الوقت الذي أضاف إليه الأهالي مبنى أطلق عليه اسم ( قصر رجال ) بتمويل محلي ليضيف إلى الفن المعماري القديم صورة رائعة ، وفي الأثناء تقام شركة رجال لتسهم بدور مكمل لعناصر النجاح ، زد على ذلك ما وجه به صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز إلى العديد من الدوائر الحكومية المختصة لتوفير البنية التحتية الحديثة وقيام المهندس المبدع صالح حسين قدح مدير شركة عسير للسياحة بعمل المخطط اللازم لتوفير بعض المشروعات وإعادة تأهيل القصور الموجودة وإدخال اللمسات الملائمة للسياحة التي يحرص على توفيرها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة . الذي سيحول القرية إلى مشروع سياحي متميز على المستويين المحلي والعربي والأجنبي خاصة أن الكثير من الوفود الخارجية قد حملوا من الانطباع المريح ما يمثل الدعوة إلى زيارة المنطقة . وفي الوقت نفسه لا أنسى تعاون المشايخ خاصة والألمعيين عامة والتشجيع البناء والالتفاف حول هذه القرية التاريخية السياحية بكل حب وانتماء له أثره وتأثيره في تهيئة الأجواء اللائقة بإنسان هذا الوطن أينما كان[١] ، مع أن إدارة السياحة الرئيسية والفرعية بأبها قد أبدت حماساً إيجابياً وخطوات فاعلة تدل على العناية الفائقة بالسياحة وتشجيع مرافقها وتفعيلها سياحياً واقتصادياً وتنموياً [٢] ، وللجميع أرجو التوفيق وأرجو أنني وفقت لإلقاء ولو بعض الضوء على بلاد رجال ألمع من الماضي والحاضر ، وكما أرجو أن يكمل العارفون بهذه المنطقة ما فاتني ولهم الشكر ، وللدكتور غيثان بن جريس امتناني لإتاحة الفرصة لي ومجهوداته الطيبة في خدمة المنطقة وتاريخها ، وللجنة المحلية لقرية رجال كل إعجابي ودعواتي لهم بكل خير

---

(١) إن الدارس لتاريخ منطقة عسير بشكل عام وبلاد ألمع بشكل خاص ، ثم الناظر فيما وصلت إليه هذه الناحية من نمو وتطور يدرك الجهود الجبارة التي فعلها الألمعيون حتى خططوا وشيدوا ، ثم أقنعوا أمراء عسير ومن هو في حكمهم بأهمية وجودة ما يسعون إليه . ثم إن حكام هذه البلاد لا يتأخرون أبداً عمن يطلب التوجيه والعون المادي والمعنوي لمن يسعى لخدمة الصالح العام . والمتجول في قرى وأرياف ووهاد بلاد عسير يلحظ وجود كثير من القرى التاريخية والأثرية التي تستحق الخدمة والبناء حتى تصبح مثل بلدة رجال ، ولكن للأسف لا توجد الهمة والعزيمة والإصرار عند مالكي تلك القرى ، ولم يصلوا إلى الهاجس والرغبة التي دفعت الألمعيين إلى إنجاز ما توصلوا إليه . ( المؤلف )

(٢) إدارة السياحة في عسير تبذل جهوداً حسنة في الارتقاء بالمجال السياحي ، لكن المواطن عليه هو الآخر مسؤولية للمساهمة في كل ما يحقق النمو والتطور والنجاح . ( المؤلف )

وتوفيـق فقد أبلوا بلاءً حسنـاً وبذلوا كل عمل صالح وتضحيات مشهـودة ، أما الشباب والشابـات فهم الأساس في إحياء الأجـواء الثقافية والتراثية والتنموية وإدارة فعالياتها على المستوى المشرف لبلادنا وقياداتها وفي مقدمتهم على مغاوي وإبراهيم أحمد مسفر ويحيـى الشبلي ومحمد شبلان والبراعم المنافسين للكبار بكل ثقة وتحد [١] . وعلى رأس الجميع بعد توفيق الله قيادتنا العظيمة، ولا ننسى كبار القوم أمثال أحمدً صيام وأعضاء المجلس المحلي والمتعاونين تطوعاً وأريحية يشترك فيها الذكر والأنثى .

## ١٥ - النبـات :

يوجـد بجبال رجـال ألمع من الأشجـار الحرجية الكثير من الأنـواع وخاصة ما يتغـذى عليه النحل مثل السدر والسمر والسلم والظهياء والطلح إلى جانب ما يزرع من حبـوب الذرة والدخن والسمسم والبن والموز ، ومـن النباتات العطرية الشيح والريحان والـكادي والبعيثران والسداب وغيرها من الزهور البرية التـي تستخدم لتحلية الرأس للرجـال والنسـاء ، وشجيرة مسواك البشـام الزكي الرائحـة ، و للنظافة كانت شجرة السـدر الأفضل لغسل الجسم وشعر الرأس ، كما توجـد شجرة الوشاية الخاصة بغذاء النحل لإنتاج العسل الأبيض المسمى محليا ( المجرة ) ، وعموماً فكل هذه النباتات صالحة لغذاء النحل والأنعام ، كما أن البعض منها نباتات طبية أشار إليها محمد حسن غريب في كتابـه (النبـات) ، والذي يعد الآن معجمـاً نباتياً يجمع بين المسمـى المحلي والعلمي وأماكن تواجدها في منطقة رجال ألمع ، وعموماً فلنعمة الأمطار الموسمية وقطرات الطل وبعضـ المواد الأخرى أثر في غـزر النباتات جميعها وتكاثرهـا وتنوعها وتناميها بفضل الله ، وبالتـالي الاستفـادة منها للإنسان والمكان والحيوان ، كمـا أنها مؤثرة في تلطيف الأجـواء وتحسـين المناخ مع وجود الضبـاب والسحب التي تعتبر بأمـر الله عامل جذب لبركات السماء . وما أكثر الحمام والقطا والشحارير والعصافير والنوارس التي تشكل في صباحـات وأمسيـات المنطقة أنغاماً طبيعية تطرب القلـوب وتشرح الصدور وتحرك المشاعر والألحان الندية .

---

(١) مـا أجمـل أن تصدر هذه العبارات الجميلة من شيخ شارف على التسعينيات من عمره ، وعاش جل حياته في مناكـب منطقـة عسير ، فهو يدعو لها ولأهلها بالتوفيق ، كما لم ينسـ التوجيه والدعاء والشكر إلى كل مـن كان لـه يد في بناء قريته ( قرية رجال ) ، وهذا اللطف ، والتسامح ، وعدم غمط حقوق الآخرين تعد من خصال الرجال الكرام ، وهذا ما وجدناه في هذا الشيخ الجليل .( المؤلف)

هـذا مـا استطعت قوله وأستغفـر الله لي ولكم وأرجو مـن العارفين بمنطقة رجال ألمـع أكثر مني إكمـال الصورة [١] ، ومواصلة العمل ، والحمـد لله على نعمائه الظاهرة والباطنة ، والدعاء لولاة أمرنا بالنصر والتمكين والتأييد ومواصلة السير والبناء لهذه المملكـة السعيدة بأمنها ووحدتها ورخائها واستقرارها ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على رسوله الأمين .

أحمد بن إبراهيم بن مطاعن ـ أبها (١٤٣٢/٢/١هـ) .

---

(١) حبـذا أن نـرى في كل ناحية من نواحي عسير ، وجازان ونجران والباحـة وما جاورها مطاعناً آخر يثرينا بالحديث المفيد كلاً في موطنه أو قريته أو مسقط رأسه. ( المؤلف )

## رابعاً : الورقة الثالثة : لمحة عن تاريخ محافظة رجال ألمع وأدبها [١] بقلم/ د. قاسم بن أحمد بن عبد الله آل قاسم [٢]

### أولا : مدخل :

الحمد لله القائل : ( يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير ) [٣] والقائل جل من قائل : (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها ) [٤] والقائل عز وجل ( يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ) [٥] ، وأصلي وأسلم على البشير النذير ، والسراج المنير القائل : ( الناس معادن تجدون خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ) [٦] ، والقائل في خطبة الوداع : ( كلكم لآدم وآدم من تراب لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأبيض على أحمر

---

(١) بلاد رجال ألمع تستحق أن يفرد لتاريخها وأدبها كتاب في عدة مجلدات ، وبخاصة إذا درست منذ القرون الإسلامية المبكرة . بل إن جميع مدن وحواضر جنوبي البلاد السعودية جديرة بالبحث والدراسة ، وذلك للغنى التاريخي والثقافي الذي مرت به ومازالت تعيشه إلى اليوم . وهذه مسؤولية المتخصصين في الجامعات المحلية بهذا الجزء الغالي من بلادنا الواسعة ( المملكة العربية السعودية ) . ( المؤلف )

(٢) الدكتور قاسم من مواليد رجال ألمع عام (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م) ، نال تعليمه المبكر والجامعي في مدينة أبها، حصل على درجتي الماجستير ثم الدكتوراة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في اللغة والأدب عام ( ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) ، يعمل الآن على درجة أستاذ مشارك ، شارك في العديد من النشاطات بجامعته ( جامعة الملك خالد ) ، وعلى مستوى منطقة عسير ، مثل: رئاسته ، أو عضويته في العديد من النشاطات أو اللجان العلمية والثقافية والأدبية والاجتماعية . قدم العديد من المحاضرات ، وشارك في إدارة بعضها وما جرى فيها من نقاشات . ساهم أيضاً في العديد من الورش العلمية ، والدورات ، واللقاءات والمؤتمرات المحلية والإقليمية والعالمية . تولى رئاسة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الملك خالد لمدة أربع سنوات . وله العديد من الدراسات العلمية مثل: (١) إعراب سورتي الواقعة والحاقة . (٢) الشعر في عصر صدر الإسلام . (٣) الشعر في سوقي المربد والكناسة إلى نهاية القرن الثالث الهجري (دراسة موضوعية نقدية). (٤) روميات أبي فراس الحمداني . (٥) قراءة التراث وتأصيل الهوية .(٦) الرسائل الإخوانية الشعرية في كتاب التذكرة السعدية من الأشعار العربية . (٧) الاتجاه الإنساني في الشعر العربي من صدر الإسلام إلى نهاية القرن الثالث الهجري ، وغير ذلك من البحوث. ( المؤلف )

(٣) الحجرات : الآية ١٣ .

(٤) الأعراف : الآية ١٨٩ .

(٥) النساء ، الآية ( ١ ) .

(٦) الإمام أحمد بن حنبل ، مسنده ، بيت الأفكار الدولية ، الرياض ، (١٤١٩هـ-١٩٨٨م ) ، ص٥٦٤ ، (الحديث رقم : ٧٤٨٧) من حديث أبي هريرة .

وفي روايــة علــى أســود إلا بالتقوى ) [١] ، وقــال: ( تعلمن أن كل مسلــم أخ للمسلم، وأن المسلمين إخوة ... ) [٢].

أمــا بعد ، فقد طلب منــي الأخ الحبيب الأستاذ الدكتور غيثــان بن علي بن جريس في خطابــه المرسل إليّ بتاريخ (١٤٣١/٨/١٦هـ) أن أدلي بدلوي فيما يزمع إخراجه من كتــاب يتناول محافظة ( رجــال ألمع ) ضمن موسوعته التي قــد بدأها منذ سنين والتي خصها ببلاد جنوبي البلاد السعودية[٣] ، ولأني أريد أن أحمل معه ذلك العبء من إبراز تاريــخ وطننــا الحبيــب بعامة ، وجنوبه بخاصــة ، لما ناله في غابر الأزمــان من الإهمال حينما انتقلت الخلافة إلى دمشق ومن ثم إلى بغداد إلا أن ذلك لن يقف حجر عثرة في محاولة اكتشاف تلك النقوش والآثار وما تبقى من أدوات فخارية ومواد تعدينية وغيرها لعلهــا تساعــد في كشف تاريــخ المنطقة ، وهي مسؤوليــة لابد أن ينهض لهــا الباحثون ، وتتضافــر الجهود من المؤسسات الحكومية والأهلية والأفراد وفرق العمل ، لمحاولة سبر أغــوار تلك البقاع التاريخية والثقافية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها ، وأن تقــوم كل محافظــة بجهودها لتصب جميع تلك الجهود في عمــل موسوعي كبير لمملكتنا الحبيبــة تشــرف عليــه دارة الملك عبد العزيــز مع أقســام التاريخ والآثــار بالجامعات السعوديــة لتتشكل موسوعة المملكة العربية السعوديــة التي تضم ذلك التراث المدون في محافظاتها الكثيرة [٤] .

## ثانياً : لمحة عن بلاد ألمع ( جغرافياً وتاريخياً ) :

وبما أن الحديث عن بلاد رجال ألمع بعامة وبلدة ( رجال ) بخاصة فإنني أود بادي ذي بــدء أن أشــير إلى أمرين هما: أولاً : الخلط لــدى الباحثين بين ( بلدة رُجال ) وبين (محافظة رجال ألمع ) فنجد الباحث يطلق كلمة ( رجال ألمع ) ويريد بها قرية (رجال)

---

(١) الجاحظ ، البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ودار الفكر ، ج٢، ص٣٣ .

(٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، تعليق الشيخ محيى الدين عبد الحميد ، دار الفكر، ج٤ ، ص٢٧٦ .

(٣) انظــر صورة من الخطاب الــذي أرسل إلى صاحب هذه الصفحات في قســم الملاحق بنهاية هذا الكتاب، ملحق رقم (٤٧) . ( المؤلف )

(٤) المتجــول في مناكــب جنوبي البلاد السعودية يجدها تحوي كنوزاً ثقافية وتراثية وأثرية ومعرفية ، وتستحق فعلاً تضافر الجهــود بين الجامعات المحليــة والأثرياء والمؤسسات والمراكز البحثية كي تظهر لنــا وللأجيال القادمة ما تكتنزه هذه البلدان من كنوز معرفية وعلمية . ( المؤلف )

أو بلــدة رجــال . وقد يطلق (رجال) ويريـد بها رجال ألمع ، وهذا خلـط شنيع ينبغي أن يجلــى ؛ فرجال ألمع تبدأ شمالاً من محايل عسير وتنتهي بالالتقاء بدرب بني شعبة ومن الشرق من جبال السودة وتهلل وما حاذاها إلى البحر الأحمر غرباً [١] .

أمــا بلدة (رُجــال ) فهي القرية الواقعة علــى ضفتي وادي رُجــال الذي تصب فيه جبــال كثيرة من الجهــة الشرقية لعل من أهمها جبل رز وغــيره ، وهذه البلدة كما ذكر الشيــخ أحمــد مطاعن تقــع في الوسط من بلاد رجــال ألمع [٢] وجنــوب مركز المحافظة الشعبــين ، وكان بــين المركزين حاجــز طبيعي ممثل في عقبــة ( رز )ولكن هذا الحاجز قــد انتهــى بفتح نفق طوله ( ١٣٠٠ ) متر ضمن مشروع خــط الحجاز/ جازان عبر بلاد رجــال ألمــع ... و( مدينة رجال) ذات أحياء عديدة منها[٣] : حي النصب ، حي مناظر ، حــي الكدحــة ، حي عسلة ، حي الخليس ، حي الحرجة ، والهيامة ، وآل دَرَح ، والشعيبة، والبــادي ، ورز ، ثــم زادت الأحياء حديثاً بفضل الله ثــم بفضل التطور العمراني بحييى الثانيــة ، والحجــاب ، مع بعض الامتــدادات السكانية على الأودية التابعــة لها ، وتوافر العديد من الخدمات الحكومية[٤] .

وبعــد الحديث عن البعــد المكاني لرجال ألمع بعامة و ( مدينــة رجال ) بخاصة أود الإشــارة إلى البعــد السكاني أو لك أن تقول إنسان رجــال ألمع وهي النقطة الأخرى التي ألمحــت لهــا سابقاً ، فمن حيث النســب فقد اختلف في نسب ( ألمــع ) كثيراً فبينما ينقل الشيــخ أحمد مطاعن عن وثيقــة أعدها العلامة عميد آل الحفظــي في زمانه ، وقاضي

---

(١) هــذه المحافظة جديرة بالبحث والدراســة في شتى المجالات التاريخية والحضارية . ونشكر الدكتور قاسم علــى هذه المشاركة ، وأرجو أن تفتح أبواباً للباحثين من أبناء هذه الناحية ، أو من بعض طلاب الدراسات العليــا بجامعة الملك خالد ، فيكشفوا لنــا موضوعات وجوانب بحثية جديدة عن هذه البلاد التهامية أو ما جاورها من البلدان التي لا تقل عنها أهمية في الفكر والحضارة . ( المؤلف)

(٢) أحمد مطاعن أحد رجالات ألمع النابهين ، ويستحق هذا الرجل أن يفرد له دراسة علمية تتحدث عن نشاطاته المختلفة ، وعن مشاركاته العلمية والشعرية والثقافية والاجتماعية ، وآمل أن نرى إحدى طالباتنا أو طلابنا في قسمي الأدب أو التاريخ . بجامعة الملك خالد فيكون عنواناً لأطروحته لدرجة الماجستير ، وهو فعلاً يستحق ذلك . ( المؤلف )

(٣) قريــة رجال هــي الأخرى تستحــق أن يفرد لها دراسة تاريخيــة حضارية تفصل الحديــث عن جغرافيتها وتركيبتهــا البشريــة والنسبيــة ، بالإضافــة إلى تاريخهــا الاجتماعــي ، والاقتصادي ، والثقــافي والعلمي والفكري . ونأمل أن نرى من يتصدى لهذا الموضوع في أبحاثه ودراساته . ( المؤلف )

(٤) أحمــد ابــن إبراهيم مطاعن ، رجال ألمــع الأرض .... الإنســان .... التاريخ ، مطابع مــازن ، أبها ، رجب ١٤٠٨هـ / ص١٠ ، ١١ ( بتصرف ) .

رجال ألمع آنذاك ، الشيخ إبراهيم بن زين العابدين الحفظي ( رحمه الله ) وفيها أتى النسب على النحو الآتي: ثوبان بن الطاهر سليمان بن غانم بن داود بن علي بن جابر بن سعيد بن السعد بن محمد بن رزيق بن مساعد بن ربيعة بن مظفر بن راسب بن عدي بن سفيان بن غالب بن سعد بن عبيدة بن سلامة بن رزيق ابن خزيم بن مغيد بن جابر بن مظفر بن مرعي بن كعب بن سليمان بن عدي بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد بن الغوث بن النبت بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[١] . يراه صاحب كتاب الطريق إلى المدائن كما يأتي ألمع بن عمرو بن عدي بن مزيقياء بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مان بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[٢] . وقد ذكر صاحب طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ما يأتي : " ونبدأ أولاً بالأزد بن كهلان لأنها أكبر قبيلة في آل كهلان ، ... وهو : الأزد بن الغوث بن النبت ، وهو الخيار ، ويلتقون هم وهمدان في بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وقبائل الأزد كثيرة ، نحن نذكر مشاهيرها وهم: جفنة ملوك الشام أولاد عُلبة بن عمرو بن مزيقياء ، والأوس والخزرج وهم الأنصار ، وخزاعة وهم أرباب البيت ، والأوس وخزاعة أولاد حارثة بن عمرو مزيقياء ، وأسلم وبارق وألمع ، هؤلاء أقرب قبائل الأزد إلى جفنة ويجمع هؤلاء عمرو بن عامر مزيقياء صاحب السد " [٣] .

---

(١) المرجع السابق ، ص ٢٢، للمزيد عن هذه الرواية انظر، الورقة الثانية من هذا القسم .(المؤلف)

(٢) أحمد عادل كمال ، الطريق إلى المدائن ، ط : الخامسة ، (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) ، دار النفائس ، بيروت : ص٤٦ ( حسب المشجرة التي وضعها ) . وكما أشرت في مواضع أخرى من هذا القسم أن تاريخ النسب في بلاد ألمع مازال يحتاج إلى دراسة وبحث وتقص ، وهذه مسؤولية الباحثين الجادين المنصفين الذين يعملون من أجل الوصول إلى الحقيقة لا غيرها . ( المؤلف )

(٣) السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف بن رسول ، طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ، حققه ك. و . سترستين ، ط١ ، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ، دار صادر ، بيروت ، ص١٩ ، ( بتصرف ). كما يجب الاطلاع على كتب النسب الرئيسية مثل: مؤلفات ابن الكلبي ، وابن حزم ، والسمعاني ، وغيرها من الكتب الموسوعية المبكرة ، وقد يجد فيها الباحث تفصيلات أدق تجعله يستقر على رأي أقوى وأوضح . ولا أحد ينكر أن دراسة الأنساب تعد من أكثر الموضوعات تعقيداً وصعوبة ، ومن يلج في هذا الباب بهدف الوصول إلى القول الحقيقي يعد من وجهة نظري جيداً وشجاعاً . ( المؤلف )

أمـا الأستاذ محمد بن حسـن غريب فيورد نسب ألمع كما يأتي : " ألمع بن عمرو بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن مزيقياء " ثم يقول: "وقد غلب اسم ألمع على جميع أبنـاء إخوتـه فنسبوا إليـه، واسمه مشتق من لمع الشيء لمعاناً إذا بـرق، والألمعي ـ أيضا ـ الذكي المتوقد الذهن الحديد اللسان والقلب " [١] . أما قبائل رجال ألمع فهي عشر قبائل:

**١ - قبيلـة قيـس :** وهـم أبناء قيـس بن عمرو بن عـدي بن حارثة بـن عمرو بن عامـر الشنوئي الأزدي ، ومنهم آل عبد المتعال أبعد الأسر صيتاً وأكثرها ذكراً في تاريخ المنطقـة وفيهـم مشيخة قيس[٢] . ويرى الباحث أحمد بن موسـى صالح أنهم من قيس ابـن مسعود بن قيس بـن خالد من بني شيبان العدنانية وهم : ـ كما يقول ـ كثير في بلاد عسير تحالفوا مع رجال ألمع القحطانية. وشيخهم الآن الشيخ أحمد بن محمد بن حسن ابن عبد المتعالي [٣].

**٢ - قبيلة بني ظالم :** هي من ولد ألمع صليبة ينتمون إلى ظالم بن عمرو بن عدي، ومشيختهـم حالياً في آل الرفيدي من آل مسدف من آل جعيدة وكانت مشيختهم سابقاً في آل السَّلمِـي ( بفتح السين واللام وكسر الميم ) ومنهم علي بن إبراهيم السلمي الذي ولي أمـر بلـدة رجال في القرن العاشر الهجري من قبل أمـراء آل يعقوب الكنانيين [٤] . وشيخهم الآن الشيخ تركي الرفيدي .

---

(١) محمـد حسـن غريب . أصـول قبائل عسير ( أبها : نـادي أبها الأدبي ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) ، ص٨٤ . كما أشرت سابقاً الغوص في تاريخ أنساب بلاد عسير يحتاج إلى جهود أكبر وأعمق ، بل يجب على من يتصدى لهذا الموضوع أن يطلع على معظم كتب الأنساب حتى يصل إلى رأي قاطع في كل ما يتوصل إليه . كما أتفق مـع التفسـير اللغوي الـذي أورده ابن غريب ، وهذا ما ذكره كل من ابن منظـور والزبيدي في معجميهما . ( المؤلف )

(٢) لقـد اطلعت على مئات الوثائق عن هذه القبيلة وهـذه الأسرة ، وبخاصة في القرنين الماضيين ، وأرجو من أحد الباحثين ، الجادين ، أو إحدى طالباتنا أو أحد طلابنا في جامعاتنا المحلية أن يتخذ من هذه العشيرة والأسرة موضوعاً لأطروحته العلمية . ( المؤلف )

(٣) للمزيـد انظـر: أحمد موسى صالح . قبائل بني قيس القديمة والحديثـة في الوطن العربي (عمان: المكتبة الوطنية ، د . ت ) ص ٢٢ .

(٤) حبـذا أن نـرى دراسـة علمية توضح علاقـة بلاد ألمع بآل يعقـوب الكنانيين في حلي ، أو بالقـوى السياسية على ساحل البحر الأحمر من القنفذة إلى جازان خلال العصر الإسلامي الوسيط . وللمزيد عن تاريخ ساحل البحر وبخاصـة بـلاد حلي والقنفذة وما حولهـا ، انظر غيثان بن علي بن جريس بـلاد القنفذة خلال خمسة قرون ( ق١٠ـ١٥هـ/ق١٦ـ٢١م) .( الرياض: مطابع الحميضي ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ، ص ٢٣ وما بعدها . ( المؤلف )

**٣- قبيلة بني جونة :** وهم من ولد الصيق بن عمرو بن عدي بن حارثة بن عمرو الذي ينسب إليه الوادي المعروف حاليا بـ ( الصيق ) ومنهم : ناصر بن محمد الكبيبي الجوني من قضاة علي بن مجثل المغيدي ، وهو أحد فقهاء عسير الذين ناظروا الإدريسي، وهو من (المكبة) من أسرة ذات شهرة ومكانة اجتماعية تواترت فيهم المشيخة وكانت قبلهم في العرف ، وشيخهم الآن الشيخ سلطان بن حسن الكبيبي .

**٤- قبيلة بني قطبة :** وهم من بطون وداعة بن عمرو بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر، وقد ورد لهم ذكر في أحداث القرن العاشر حينما ولي سعد بن إبراهيم ابن مزاح إمارة حلي حيث أقطع لبني قطبة ، وسعد هذا من آل مُهنا من آل مزاح من بني ثقيب إحدى عشائر بني قطبة وهم البيت في بني ثقيب (والمشيخة الآن في أسرة آل بجاد والشيخ الآن عبد الله بن أحمد بن بجاد )[(١)] .

وقد أختلف مع الأستاذ محمد حسن غريب في نسبتهم إلى وداعة بن عمرو بن عدي؛ لأنني وجدت في الكتب التي أوردت التراجم للأنصار قطبة بن عمرو وقيل : ابن عامر[(٢)] ، الذي أرسله النبي ( عليه الصلاة والسلام ) لإخضاع خثعم ، وذلك في سرية كان عنوانها في كتاب السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية " سرية قطبة بن عامر إلى ناحية تبالة " بعثه رسول الله ﷺ في عشرين رجلاً إلى حي من خثعم بناحية تبالة أو بيشة قريباً من تربة[(٣)] . كما وجدت الإشارة إلى " ثقيب " وأنه يعود إلى بني ساعدة من الأنصار وهو صحابي- أيضاً - فلعل قطبة هذا وألمع بن عمرو بن عامر بن جذم واحد، فهو قطبة بن عمرو وقيل بن عامر ، ومما رشح هذا الاختيار وجود هذا الرجل " ثقيب " مزامن لقطبة بن عامر في عهد النبي ﷺ وهما من الأنصار، وثقيب هو كما يقول ابن اسحاق[(٤)] .: " ثقيب بن فروة بن البدن " وقال عبد الله بن محمد ،

---

(١) ما بين الأقواس مضافة من صاحب هذه الدراسة .

(٢) انظر كتاب الاستيعاب في أسماء الأصحاب للقرطبي بهامش الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ج٣ ، هامش ص٢٤٦ .

(٣) مهدي رزق الله أحمد ، السيرة النبوية في ضوء المصادر الإسلامية ، ط: الأولى ، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية : ص ٦٠٧-٦٠٨ . ( المؤلف )

(٤) انظر: كتاب الاستيعاب للقرطبي ، ج١ ، هامش ص ٢٠٩ .

هـو : " ثقيـب بن فروة وهو الذي يقـال له الأخرس " وفي رواية الأخرشـ ، والله أعلم . ومـن البين أن بني ثقيب هم من أكـبر عشائر هذه القبيلة ، وفيها بيوت المشيخة في بني قطبة[١] .

**٥ ـ قبيلـة بنـي زيـد :** وينتسبون إلى : زيد بن عمرو بن عـدي بن عامر ، وتشير بعض المصـادر إلى أن بني زيـد هؤلاء بطن من بنـي الملك من وداعة بـن عمرو ، وهو الراجـح ، لأن هـؤلاء ضمن عشائرهم اليـوم آل الملك ، وهم آل الرويعـي رأس بني زيد وعليتهم وشيخهم الآن الشيخ يحيى بن سعد الحياني .

**٦ ـ بنـو شحـب :** ، وهـم من ولـد الصيق بن عمرو بن عدي بـن حارثة بن عمرو ، وشيخهم الآن علي بن سعيد وقد تنازل هذا لابنه سلطان .

**٧ ـ بنو بكر :** وهم أبناء بكر بن وائل ، ووائل هو ذهل بن عمرو بن عدي بن عامر الشنوئـي وداعيتهم مع إخوتهم بني زيـد ( بنو بكر ) ، وشيخهم الآن محمد بن علي بن عيسى العراي وهم أهل جبل صلب .

**٨ ـ قبيلة شديدة :** وشيخهم الآن عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبو زحلة.

**٩ ـ قبيلـة العوص :** وهـم أبنـاء العوص بـن ألمع بن عمـرو بن عـدي ، ومنهم ـ أيضاً ـ الصواقعة ، وهم من أمنع قبائل ألمع وأشدها مراساً ، وقد اشتهروا بفصاحتهم ووضـوح بيانهـم ، وينتمون إلى وداعة بـن عمرو بن عدي بن عامـر ، وأبناء وداعة هذا وضـاح الوجـوه ، شهل العيـون ، وتربطهم ببني قطبة أواصر قربـى ، وهم مذكورون في غـزوة الإمام المهدي أحمد بن الحسين إلى الحجاز ( قبل سبعة قرون ) حتى انتهى إلى غزوهـم في أعالي بـلاد ألمع [٢] ، وشيخ قبيلـة العوص الآن : الشيـخ إبراهيم بن أحمد العسكري[٣] .

---

(١) إن دراسة تاريخ هذه العشيرة وما سبقها من العشائر جديرة بالمزيد من البحث والدراسة الجادة ، ونأمل أن يظهر في بلاد رجال ألمع وبخاصة من مثقفيها من يتصدى لهذا الموضوع الجديد في بابه . ( المؤلف )

(٢) محمد غريب ، أصول قبائل عسير ، ص ٨٤-٩٠ ( بتصرف ) .

(٣) مازلت أوكد على أهمية إفراد دراسة علمية موثقة عن تاريخ وحضارة بلاد ألمع ، ومن يتولى هذه المسؤولية ويكـون جاداً منصفـاً فإنه سوف يضيف إلى المكتبـة العربية دراسة علمية أكاديميـة جديدة. وهذا الذي نتطلع إليه من أبناء هذه الناحية ، أو من أبناء منطقة عسير المخلصين. ( المؤلف ) .

**١٠ ـ قبيلة البناء :** وفيهم ولد الحارث بن مخافة بن عامر ، وولد جابر بن وهب ابـن الأقيصر بـن مالك بن قحافة بن عامر ، ونخوتهم صبيان قحافة ، وأولاد الجابري وهمـا بيتا البنـاء ، وإليهما الرئاسة والشرف إلى يوم الناس هـذا وشيخهم الآن الشيخ محمـد بن أحمد بن محمد بن عيسى . وقد رتب الأستـاذ الشيخ أحمد مطاعن القبائل على هذا النحو: [١].

١. **قبيلة قيس :** وشيخها محمد بن حسن بن أحمد بن إبراهيم عبد المتعال ،وقد توفي ( رحمه الله) وخلفه ابنه الشيخ أحمد في مشيخة قبيلة قيس .

٢. **قبيلـة بنـي ظالم :** وشيخها محمد بن إبراهيم بـن عبد الله الرفيدي ، وقد تنازل بالمشيخة لابنه الشيخ تركي .

٣. **قبيلـة البنـاء :** وشيخهـا أحمد بن محمد بـن عيسى بن مريـع وتوفي وعهد بالمشيخة لابنه الشيخ محمد .

٤. **قبيلـة بنـي قطبة :** وشيخهـا أحمد بن محمد بن أحمد بجـاد ، وقد توفي ( رحمه الله ) وشيخها الآن ابنه الشيخ عبد الله بن أحمد بجاد .

٥. **قبيلـة بنـي عبد العوص :** وشيخها محمد بن أحمد بـن محمد العسكري ، والآن الشيخ إبراهيم بن أحمد العسكري .

٦. **قبيلـة بني عبد شحب :** وشيخها علي بن سعيد بن محمد مجم ، وقد تنازل بها لابنه الشيخ سلطان .

٧. **قبيلة شديدة :** وشيخها عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبو زحلة .

٨. **قبيلة بني زيد :** وشيخها الشيخ يحيى بن علي الحياني ، وشيخها الآن يحيى بن سعد الحياني وهو ابن شقيق الشيخ السابق .

٩. **قبيلـة بنـي جونة :** وشيخهـا : حسن بن هادي الكبيبي . تـوفي والشيخ الآن الشيخ سلطان بن حسن بن هادي الكبيبي .

---

(١) انظـر مـا أورده الأستاذ أحمـد مطاعن في المشاركة التي أرسلها إلينا ، وهـي تحتل الورقة الثانية من هذا القسم . ( المؤلف )

١٠. **قبيلة بني بكر آل جبل صلب:** وشيخها الشيخ محمد بن علي بن عيسى العرافي[١]. أما مركز المحافظة فهو في مدينة الشعبين ، وهناك مراكز تابعة لها منها: مركز الحبيل ، ومركز حسوة ، ومركز روام [٢]..

## ثالثا : أعمال يزاولها الألمعيون :

### أ- الزراعة :

وهي تعتمد في مجملها على مياه الأمطار ومن منتوجاتهم : الذرة بأنواعها المتعددة، والدخن ، والشعير ، والبن ، وغيرها وبما أن لهم أيضاً مزارع في عسير السراة بكل من تيهان ، ومزهر، والضحية، والسقا وغيرها فهم يزرعون بالإضافة إلى ذلك البر ومنه الحنطة وهي أجود أنواع البر ، القمح ، والشعير ، والعدس ، و( البلسن) ، وتسميته هذه فصيحة ، وغير ذلك من المزروعات وقد تزرع بعض الفواكه كالمشمش ، والفركس، والتين ، والموز، والعنب والمانجو وغيرها . وبخاصة في الأزمنة القريبة . بالإضافة إلى بعض الخضروات ، والنباتات العطرية الكثيرة ومن أبرزها : الريحان ، البرك ، الكادي، الشيح ، الوزاب ، النعناع ، الورود بأشكالها المتعددة وغيرها . ومزارع رجال ألمع هي عبارة عن مدرجات مصاطب في سفوح الجبال ، وكذا على جانبي الأودية [٣].

### ب - تربية الماشية :

ومن ذلك الإبل ، وبخاصة في الأودية فهي توجد بكثرة ، ومنها الأبقار والأغنام والضأن وغيرها .

### ج - تربية النحل :

مهنة يتوارثها الأبناء عن آبائهم وأجدادهم منذ أقدم العصور ، ويوجد العسل بأشكاله المتعددة وألوانه المختلفة ، وهو من أجود أنواع العسل العالمي بشهادة الدكتور مصطفى محمود ( رحمه الله ) في برنامجه (العلم والإيمان) فقد أشار إلى العسل

---

(١) أحمد إبراهيم مطاعن ، رجال ألمع ، الأرض .. الإنسان .. التاريخ . ص٢٠ بتصرف .

(٢) والدارس لمحافظة رجال ألمع في العصر الحاضر يطلع على نمو وتطور في شتى المجالات . وتاريخ هذا النمو الحضاري جدير بالتوثيق والبحث والدراسة . ( المؤلف )

(٣) إن تاريخ بلاد ألمع في العصر الحديث جدير بالبحث والدراسة . وهذا الموضوع يستحق أن يكون عنواناً لرسالة دكتوراة ، أو يخرج في كتاب علمي أكاديمي . ونأمل أن نرى من يتولى هذا الاقتراح في إحدى دراساته العلمية الجادة . ( المؤلف )

الألمعي وقال: إنه من أجود أنواع العسل العالمي ، ومن هذا العسل : المجرة وهو أغلاه ، والشوكة، والسدرة ، والسمرة ، وغير ذلك [١].

## رابعاً : بعض الفنون والألعاب الشعبية والرياضية :

تتعدد الفنون الشعبية في محافظة رجال ألمع ، وتتنوع بتنوع الطبيعة من الجبال إلى الأودية والسهول ، ولكنها تكاد تجمع على الفنون الآتية : ( الدمة ـ العرضة ـ الخطوة ـ البدوية ـ الشهري ـ البيشي ـ المزمار ـ السيف وألعاب أخرى عديدة . وهذه الألوان تزاول في الزواج والختان ، وعند قدوم الضيوف ؛ إما للمصاهرة أو للسماوية وغيرها . وأغلب وقتها في العصر وبالذات الدمات والعرضات وقد تزاول في الليل إلى ساعات متأخرة، وأكثر الألوان المسائية ( الخطوة ـ البيشي ـ الربخة ـ البدوية ) وغيرها [٢].

(*) **ومن الألعاب الألمعية الترفيهية:** [٣] : (١) المسابقة جرياً على الأقدام بين الشباب .(٢) المصارعة وتسمى عند الألمعيين ( المراصعة ) وكل من المتنافسين يحاول ألا يطرحه الآخر أرضاً . (٣) المقطار : وتتعدد هذه اللعبة فمنها ( أبو ثلاث أو أبو ست أو أبو تسع ) . (٤) العشرون: لكل لاعب عشرون حصاة صغيرة ثم تجمع مع بعض حسب المتنافسين ثم يضعها اللاعب في كف راحته ثم يقلبها على ظهر يده ، ومن ثم يعيدها في الكف ، دون أن يسقط مما على ظهر اليد شيء .(٥) المساراة : تكون في مساحة ممتدة من الأرض ، وهناك مكان يهدف المهاجم إلى الوصول إليه

---

(١) إن دراسة تاريخ الحياة الحيوانية والنباتية في بلاد عسير ، أو في بلاد تهامة والسراة جديرة بالبحث والدراسة . ومن يرجع إلى كتاب النبات للدينوري ( في القرن الثالث الهجري) يجده يذكر فصولاً وصفحات مطولة عن حيوانات ونباتات هذه البلاد . بل أفرد أيضاً فصلاً مستقلاً عن النحل وبخاصة في هذه النواحي وذكر طريقة تربيته وأنواعه ، وأنواع عسله وجودته إلى غير ذلك من التفصيلات الجميلة التي نادراً ما تجدها في مصدر تراثي مبكر . ( المؤلف )

(٢) بلاد عسير ، بل جنوبي البلاد السعودية ، عرفت الكثير من الألعاب والفنون الشعبية المختلفة . وهذا الباب المعرفي جدير بالبحث والدراسة . حبذا أن تقوم الجامعات المحلية في هذا الجنوب الغالي على قلوبنا ، أو جمعيات الفنون ، أو غيرها من المؤسسات الأكاديمية والمعرفية برصد وتدوين كل هذه الفنون ونشرها لأجيالنا الحاضرة والمستقبلية حتى تعرف ما وجد عند آبائهم وأجدادهم من فنون ووسائل ترفيهية محلية، وما يتخلل تلك الفنون من أهازيج وأناشيد وأشعار وأقوال جميلة في أهدافها ومعانيها . ( المؤلف )

(٣) هذه الألعاب وغيرها تتواجد عند عموم سكان جنوبي البلاد السعودية ، مع الاختلاف في مسمياتها، وأدائها ، وأحياناً أوقات ممارستها . وكل الفنون والألعاب ووسائل التسلية القديمة تستحق البحث والدراسة . ( المؤلف )

، قـد اتفـق عليه مسبقاً مـع المدافعين عنه ، وهكـذا يحاول الوصول إليـه ، والتسلل من بـين المدافعـين ، وهي تعتمد علـى السرعة . (٦) الدارة أو الدائـرة : وهنا ترسم دائرة نصـف قطرها حـوالي المترين، وهناك عصـاة كبيرة وأخرى صغـيرة ، يخرج اللاعب خـارج الدائـرة ويضـرب العصا الصغيرة بالكبـيرة ، وفي المقابل هناك مـن يحاول أن يتلقاهـا قبـل أن تصيب الأرض بما يسمى ( المعداش ) وهو مـن غصون الشجرة ، فإن أصابهـا ، وإلا يحـاول رميها باليد لتدخل ضمن الدائرة ، والآخر هنا يدافع عن الدائرة ودخول (المزقرة) ـ وهذا اسم العصا الصغيرة ـ داخلها . (٧) الغميما : الغبيبا : شأنها شأن المساراة إلا أن هناك فريقين يزاولان اللعبة . (٨) القحفة : وهي خمس علب توضع كل اثنتـين على بعضـ والخامسة فوقها ، ثـم ترمي بكرة ، وهكذا يحـاول الفريق الذي يرمـي أن يعيـد ترتيب العلب ، والفريق المدافع يرميه بالكـرة ، فمن أصابته الكرة خرج مـن اللعبة ، وهكذا تستمر اللعبة لساعات عديدة ، وهـي لعبة حماسية يزاولها الشباب. (٩) المـروة: يؤتى بحجر من المـرو ثم يوضع عليه طلاء من العشـب حيث تمسح المروة بورق الأشجار والعشب حتى تخضر للتمييز بينها وبين بقية المرو وهكذا ترمى ؛ والفريق الذي يبحث عنها مغطى الوجه ، وهكذا يحاول كل فرد أن يفتكّ تلك المروة ممن وجدها قبـل أن يعيدها إلى من رماهـا . (١٠) الوثوب والقفز : إما أن يكون ذلك طولياً كما هو الوثـب الطويل اليوم ، وإما أن يكون من مـكان مرتفع ، وبالذات وقت حراثة الأرض من المزرعـة العليـا إلى السفلى، ومن حقق مسافة أبعـد كان هو الفائز . (١١) التصويب / رمـي الهدف بالحجر وتسمى ( النصعـة ) حيث توضع أهداف من الحجر بجوار بعض ثـم ترمى واحداً تلو الآخر ، والفائز هو من يصيب أكثر عدد ممكن منها ، هذا للشباب ، أمـا الكبار فهم يصوبون على الأهداف البعيـدة بواسطة الأعيرة النارية وهو الرماية وفـن التسديد . (١٢) التباري في كسر العظام / عظـام ذراع الذبيحة باليدين وبالقوة الذاتيـة دون استعمـال أي أداة أخـرى. (١٣) السباق بالإبل والحمـير وغيرها. (١٤) الطاقيـة : توضع على الأرض ويحاول المتسابق التقاطهـا بالفم ، وهو يمسك رجله بيده مـن وراء ظهره[١]. (١٥) المشاقلة: ينام المتنافسـان على ظهريهما رأس كل منهما عند

---

(١) كمـا أشـرت سابقاً ، دراسة الألعاب الرياضيـة ووسائل التسلية قديماً جديرة بالبحـث والدراسة . ونأمل مـن النـوادي الرياضية في منطقة عسير ، وكذلك أقسام التاريخ والحضارة أن تهتم بدراسة هذا الجانب المعـرفي ، الـذي اندثر ، ولا يعرفه إلا الشيوخ الكبار الذين عاصروا أغلـب عقود القرن (١٤هـ/٢٠م) وما

رجـل الآخر، وهكذا ترفـع إحدى الرجلين ويحـاول الآخر خطفها برجلـه ، ومن انقلب فهـو المهزوم. (١٦) الفنجال : يوضع على جبهة المتسابق ؛ وهو مملوء بالماء ، والمتسابق نائـم علـى الأرض على ظهره ، ويحاول القيام بـه دون أن يمسكه بيده . (١٧) قوة حمل الخصـم؛ ينـام الرجل على بطنه ثم يمسك رجليه بيديـه ويأتي الذي يريد حمله ويضع رأسـه عند خاصرة خصمه ثم يدخل يديه ليمسك بـذراع النائم على الأرض البعيدة ، ثـم يحاول قلبه ومن ثم الوقـوف به[1]. (١٨) العجبة : وهـي مسرحية تنكرية؛ يقدمها الممثلـون ، وتكـون وقت الأعياد والمناسبـات في الليل، ولها شعبيتهـا وجمالياتها. (١٩) ترديد الألفاظ الصعبة والمكررة ، والفائز هو من لا يخطئ في ذلك. (٢٠) الألغاز: وهي مجال لقدح الذهـن ، والقيام بالعصف الذهني لمعرفة الجواب. (٢١) رواية الحكايات والقصـص البطوليـة لبني هلال - الزير سالم - وعنترة وعلي بـن أبي طالب - رضى الله عنه - وكذا القصص الخيالية من مثل : السعلاة ، علي عليان ، المخلوف ، عود الإكسير، وكذا عن الحيوانات المفترسة ، والجن وغيرها. (٢٢) شد الحبل [2].

( ** ) **وهناك ألعاب للبنات :**

(١) الملعـب : حيث ترمـي المتسابقة بحجر صغير مستـوٍ في المربع ثم تقفز برجلها في المربـع الـذي يليه وهي تقفز علـى رجل واحدة ، وتستمر في اللعـب حتى تخطئ ، ثم تأتـي الأخرى وهكذا (٢) لعبة الحبل والقفز وتمريره مـن تحت رجلي المتسابقة. سواءً

---

قبلها . والناظر في الألعاب ووسائل التسلية التي يعيشها الناس اليوم يدرك الاختلاف التام عما كان عليه النـاس في السابق . ومن حق أبنائنا وأجيالنا الحاضـرة والمستقبلية أن تعرف كيف كانت ألعاب الرياضة والتسلية عند آبائهم وأجدادهم . للمزيد انظر: ابن جريس ، عسير ١١٠٠-١٤٠٠هـ ، ص ١٠٨-١١٧ .

(١) نشكـر الدكتـور قاسم علـى هذا الرصد العلمي ، ونأمـل أن نجد مثله في كل ناحية مـن نواحي عسير ، أو جنوبـي البلاد السعودية فيدونون ما عرفت بلادهم قديمـاً من فنون رياضية وألعاب تسلية مختلفة. وإذا حصل مثل هذا الأمر فإننا نستطيع أن نرسم صورة وافية عن هذا الجانب المعرفي.(المؤلف).

(٢) بـلاد عسير عرفت الكثير من النشاطات الاجتماعيـة مثل: مجالس السمر، والفكاهية والطرفة ، والألغاز والأحاجـي ، والقصـص والروايـات الشعبية . وهـذه مجالات أخرى ثريـة في مادتها العلميـة الضائعة . والمسؤوليـة على عاتق مراكز البحـوث التاريخية والاجتماعية في جامعاتنا المحليـة في عسير وما جاورها ، كمـا لا نعفـي أصحاب التخصصـات التاريخية والاجتماعيـة في هذه الجامعـات . والمسؤولية تمتد إلى النـوادي الأدبيـة وجمعيات الفنون وغيرها مـن المؤسسات والجمعيات العلميـة الأهلية والحكومية فتدلي بدلوها لحفظ مثل هذه الجوانب الحضارية المشوقة والمهمة. ( المؤلف)

بواسطتهـا هي، أم بواسطة اثنتين يحركانه لهـا.[١]. (٣) لعبة العروسة : وقد انتشرت هذه اللعبة بعد افتتاح مدارس البنات[٢].

## خامساً : صور أخرى من الحياة الاجتماعية والاقتصادية :

### ١ـ عادة الختان سابقاً :

كمـا روى لنا الآبـاء والأجداد يجتمع الأتـراب في يوم ختانهم حيـث يحمل الواحد منهـم ترسـاً في يده اليسرى ورمحاً في يده اليمنى ثم يعتقل على جنبية يضعها بين ساق الرجـل التـي يعتقل عليها وباطن الفخذ ثـم يقدم أهازيجه / القـاف والخاتن يختنه ، وقيـل : بعضهـم يضع على قدم الرجـل الأخرى بعض التراب لكـي يختبر تحمله وعدم تحركه فإذا سقط التراب لم يكن من المتميزين البارزين ، وقد ذكر أن الشاب إذا قطع منـه الخاتن شيئاً ، قام بالركض هنـا وهناك والدم يسيل ليبرز تجلده وشجاعته وعدم مبالاتـه ، ثم بعد جهد مـن الحاضرين يعود إلى البريزة، وهي مـكان الختان كي يكمل الخاتـن عملـه ، وقد اختفت هـذه الأمور منذ عشـرات السنـين . وكان الأخوال يدعون للمناسبـة ، ويكـون ذبح الذبائح ، وإطلاق الأعيرة الناريـة ، ومزاولة الألعاب الشعبية ، وهكذا ربما في أغلب بلدان الجنوب سابقاً [٣] .

### ٢ـ المشورة والتعاون :

إن شيـخ القبيلة أو النائب يتشاور مع قبيلته باستمرار ، وبالذات بعد صلاة الجمعة لكل أمر يلم بهم ، وكذا عند احتياج أحد القبيلة أو العشيرة للمساعدة في وقت البذر أو الحصاد أو حمل المعدل العود الذي يوضع في سقف المنزل ، وتوضع عليه العيدان الأصغر السواري وهكذا توضع عليها أعواد أقل منها تسمى : المراكب ، ثم بعض الأشجار ، ومن ثـم الطـين الذي يسقـف به المنـزل [٤] ، وكذا عند السيـول لرفع ما يقـع في المزارع من

---

(١) هـذه اللعبـة والتـي قبلها ليست مقصـورة على البنات فقـط ، وإنما يلعبهـا الشباب الذكـور أيضاً ، وقد عاصرناها في العقود الأخيرة من القرن الماضي ، وأوائل هذا القرن أيضاً . ( المؤلف )

(٢) هنـاك الكثـير من ألعاب وتسلية النساء ، وكثير منها اندثر وحـل محلها ألعاب وفنون أخرى ، وهذا الباب أيضاً جدير بالبحث والتقصي والدراسة . ( المؤلف ) .

(٣) للمزيد عن عادة الختان في عموم منطقة عسير ، انظر: ابن جريس ، عسير ١١٠٠ـ١٤٠٠هـ ، ص ٨٥ـ ٨٧.

(٤) عادات البناء والتشييد ، وكذلك أعراف التعاون والتكافل في المجتمع الألمعي أو العسيري جديرة بالدراسة. للمزيد انظر: ابن جريس ، عسير ١١٠٠ـ١٤٠٠هـ ، ص٥٨ـ٣٧ ، ٩٣ـ١٠١ .

مخلفات السيول من الأودية الجلة أو الجلال الحثوة وغيرها ، وكذا عند وضع الضفير على المزارع وغير ذلك [١].

**٣ ـ الضيوف واستقبالهم وإكرامهم :**

عند قدوم الضيوف يكون المستقبلون لهم صفاً واحداً ، ثم يكون كبير المستقبلين في منتصف الصف ، ويقول حين يقدم الضيوف : ارحبوا يا إخواننا مرحباً وأهلا فيرد الضيوف : سلمتم والسلام عليكم ؛ وهكذا ينبري خطيب الوفد بإلقاء خطبته ، ويبين لهم شأن الضيوف ، ثم يقسم الضيوف حسب من يقدم لهم وجبة الفطور ؛ وهي من السمن والعسل مع البر ، وتسمى كل مجموعة ( فرق ) ، ثم بعد ذلك ينتقلون إلى بيت مضيفهم . ومن ثم يُعرض عليهم البقاء للعشاء أو لغداء اليوم الثاني وهكذا . ولصعوبة الحياة سابقاً فقد استحدثوا قانوناً جميلاً يسمى الخرص: وهو أن ينظر إلى مزارع كل شخص فمن كانت مزارعه كثيرة وضعت عليه ذبائح كثيرة ، كأن تكون خمساً أو ستاً وتسمى خططا أو خطة وهكذا البقية ، والأقل عليه ذبيحة واحدة ، وهذا يعد من التكاتف والتعاون الجميل[٢] .

ولهم أعرافهم فيما يتعلق بالصلح سواءً أكان ذلك بين القبائل أم بين العشائر أم بين الأفراد . فإذا كان الصلح بين القبائل حملت القبيلة المصلحة راية بيضاء ثم يأتي أفرادها للصلح ، وهم يرتجزون الأشعار التي تدل على أن المجيء للصلح . ومما نقل لنا أن قبيلة بني قطبة قد دخلت بالصلح بين بعض القبائل ، وقال شاعرهم :

سلام يا بحرين تلتعب من كل جانب تزفي الظلم
جينا لقصر الشر والفتن وانحم [٣] على العادات والشيم [٤]

**٤ ـ الأسواق :**

هناك عدة أسواق في محافظة رجال ألمع أكبرها وأقدمها سوق الأحد في الشعبين

---

(١) للمزيد عن الزراعة وأساليبها في منطقة عسير ، انظر: ابن جريس ، عسير ١١٠٠ـ١٤٠٠هـ ، ص١٢٩ـ١٤٧ .

(٢) يوجد لدينا العديد من الوثائق التي تصور هذه الأعراف والعادات عند العسيريين ونأمل في المستقبل أن نجد الوقت الكافي لدراسة بعضها وإخراجها للقراء . ( المؤلف )

(٣) لغة أزدية ( نحن ) وتقول عسير السراة ( انحن ، حنا ، حن ) .

(٤) الأدب الشعبي والفنون الشعبية العسيرية جديرة بالبحث والتحليل والدراسة . (المؤلف ) .

التابعة لبني قطبة ، ثم سوق الإثنين والخميس بقرية رُجال ، ثم ثلوث حسوة وثلوث ريم، وربوع البناء وربوع حسوة ، وسبت آل صلب . وهذه الأسواق وبالذات الأحد في الشعبين كان يؤم من عسير السراة وغيرها [١] ، وكان لكل سوق ضمناء يتولون حمايته ، وله قوانينه المتفق عليها فمن يؤمه آمن حتى يعود إلى أهله ؛ وإذا ما تعرض له بأذى فإن الضمناء يقومون بردع المعتدي وجماعته ، وهكذا تتم العمليات التجارية في هذه الأجواء من الأمن والطمأنينة .

والأسواق كما هي للبيع والشراء هي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ولنشدان الضالة وللقضاء واقتضاء الدين وغير ذلك ، وهي من أهم وسائل نشر الأخبار فهي كوسيلة الإعلام في وقتنا الحاضر ، حيث تتبادل الأخبار فيها [٢] .

**٥ - أنماط التعاون والتكافل :** [٣]

(أ) التعاون في الضيافة: (ب) التعاون في بناء المنازل ، والسدود ، وأسوار المزارع، وتسوية الأراضي ، ونقل الأخشاب ، والحجارة . (ج) الرفد في كل ما تتعرض له القبيلة من خسارة ، وهذا العون المادي هو تكافل جميل وعرف لدى القبائل ملزم . كما يقولون . (بالدم والدرهم ) . (د) المشورة ووحدة الكلمة والرأي في شؤون الحياة . (هـ) الإقراض لمن يطلب السلف والمعونة سواءً أكان من القبيلة أم من خارجها . (و) التعاون على رفع مكانة الصادق والأمين والوفي بالعهد والوعد . ( ز) احترام كبار السن والصدور عن رأيهم في كل الأمور. ( ح ) حمالة الديات وهي على العاقلة ، والقبيلة ، ولا يدفع من وقعت عليه الدية إلا كما يدفع أي فرد من أفراد القبيلة[٤].

---

(١) القارئ لتاريخ بلاد ألمع خلال القرنين (١٣-١٤هـ/١٩-٢٠م) يجدها ذات أسواق أسبوعية نشطة ، ولم تكن تلك النشاطات التجارية في هذه الأسواق مقصورة على هذه الناحية فقط ، وإنما كانت حلقة وصلٍ بين أسواق السهول والسواحل التهامية والنواحي السروية الممتدة من بلاد غامد وزهران وبيشة شمالاً إلى ظهران ونجران جنوباً . وقد اطلعنا على مئات الوثائق التي تدور في فلك هذا الموضوع الذي هو جدير بدراسة علمية أكاديمية مطولة . ( المؤلف )

(٢) الأسواق قديماً في عموم جزيرة العرب ساهمت في أعمال حضارية متنوعة مثل : ممارسة التجارات بالإضافة إلى جوانب ثقافية وسياسية وإدارية واجتماعية أخرى عديدة. ( المؤلف )

(٣) مجالات التكافل والتعاون بين سكانٍ جنوبي البلاد السعودية جديرة بالبحث والدراسة ، وذلك لتوفر الوثائق الجديدة في هذا الباب ، وأيضاً لجودة هذا الموضوع التاريخي الحضاري المهم . ونأمل أن نرى من باحثي هذه النواحي من يعالج هذا الموضوع معالجة علمية أكاديمية في بحوثهم ودراساتهم . ( المؤلف )

(٤) الأستاذ أحمد مطاعن ، كتابه السابق : ص ٣٩ بتصرف .

## سادساً : لمحة عن الحياة العلمية والثقافية والفكرية :

أود هنا في هذا المبحث أن أشير إلى التعلم والتعليم ، ويمكن أن يقسم ذلك إلى قسمين:

## الأول : التعليم ما قبل التعليم النظامي ( المعلامات ) :

وقد رصد بعض الباحثين ذلك منذ عام (١١٥٠هـ/١٧٣٧م) ومن أشهر من أشار إلى هذه النقطة من الباحثين : (١) الأستاذ محمد عمر رفيع ، في كتابه (ربوع عسير) . (٢) أ.د عبد الله بن محمد أبو داهش في كتابه : (الحياة الفكرية والأدبية في جنوب البلاد السعودية). (٣) الشيخ هاشم بن سعيد النعمي في كتابه الموسوم بـ ( تاريخ عسير في الماضي والحاضر ) . (٤) أ.د غيثان بن علي بن جريس في كتابه ( تاريخ التعليم في منطقة عسير ) . (الجزء الأول) . (٥) الأستاذ إبراهيم بن محمد شحبي في كتابه (أسماء وآراء في التربية والتعليم )[1].

وهذه بعض أسماء أولئك العلماء والمشائخ والأساتذة ، وهي مستقاة من كتاب الأستاذ إبراهيم شحبي ، وإن كان قد سبقه إلى بعضها الأستاذ الدكتور عبد الله أبو داهش في كتابه السابق . ( أ ) الشيخ أحمد الحفظي بن عبد القادر (١١٤٥-١٢٣٣هـ) الذي تعلم على أيدي أهله في بلدة رُجال ( ب ) الشيخ محمد أحمد عبد القادر (١١٧٨-١٢٣٧هـ) ، وكذا تعلم في بلدة رُجال. ( ج ) الشيخ ناصر بن محمد الكبيبي من علماء القرن الثالث عشر الهجري ، مثل فقهاء عسير في مناظرة الإدريسي .( د ) الشيخ إبراهيم الزمزمي بن أحمد الحفظي (١١٩٩-١٢٥٧هـ) ولد في بلدة رجال وتعلم هناك ، وسافر إلى اليمن . (هـ) الشيخ عبد الخالق بن إبراهيم (١٢٢١-١٢٨٤هـ) كان قاضياً لعسير . (و) الشيخ أحمد الحفظي الثاني (١٢٥٠-١٣١٧هـ) ، وهو من أكبر علماء المدرسة الحفظية بـ ( عثالف ) ، وهي تقابل رجال ، وإن لم يكن لها من الصيت ما كان لـ (رجال)[2] ( ز ) أحمد الحفظي بن محمد (١٣١٧-١٣٦١هـ) ، وممن درس

---

(١) بلاد ألمع تستحق أن يفرد لها دراسة موسعة تؤرخ للحياة العلمية والتعليمية والثقافية والفكرية التي عاشتها هذه الناحية خلال القرنين الماضيين . ونتطلع إلى أن نرى من أبنائها من يتولى هذا الموضوع بالبحث والدراسة . ( المؤلف )

(٢) إن الدارس لتاريخ القضاء والتعليم في رجال ألمع خلال القرون الماضية المتأخرة يدرك دور أسرة آل الحفظي الرائد في هذين المجالين . ومن أحفاد هذه الأسرة إخوة كرام لديهم الكثير من وثائق

علـى يديه الشيـخ حسن بن جعفر العتمـي عضو هيئة كبار العلمـاء .(ح) الشيخ ناصر ابـن فـرج ولد في رجال وانتقل إلى أبهـا وفتح بها كتاباً . (ط) الشيـخ إبراهيم بن زين العابدين الحفظي (١٣٠٥-١٣٧٢هـ) ولد برجال ، ثم رحل إلى اليمن أمضى ثلاثين عاماً في التدريس والقضـاء ، كان لـه اتصـالات كتابية مـع الملك عبد العزيـز ، وكان ضمن الوفد المفاوض على الحدود مع اليمن .( ي) الشيخ عواض بن محمد عواض الألمعي من مواليـد عـام (١٣٢٥هـ) بظهرة آل بريد من بلاد قبيلة بنـي العوص . ( ك ) محمد بن أحمد محمد جمعان من مواليد قرية " العرة " من بلاد قبيلة قيس بن مسعود [١]

ومن النساء : عائشة الجديبية ، وأختها فاطمة في قرية البتيلة ، وآمنة ( أم علي ) اللبنانية زوجة الشاعر الشعبي الكبير أحمد بن ناصر الكبيبي ، وكانت معلامتها برجال ألمع ، ونساء أخريات من آل الحفظي [٢] .

**(*) أما الكتاتيب والمعلامات فكانت على النحو الآتي:**

( ١ ) معلامـة الشرفـة ومن معلميها : علي بـن عيسى العاصمي ، وعلي بن محمد الحرقـاني ويحيـى بن حسن الزعقـاني ، وقد كان أيضا من شعـراء الحكمة في زمنه ، يقول من الشعر الشعبي:

**يا الله يا ذاهب النوافل والفروض ريح لنا في الآخـرة ميزانها**
**حملوا حظانا والجمالة بالحظوظ والسالفة من عندنا روانها [٣]**

ومخطوطـات أولئـك العلماء الكـرام . ويجب على هؤلاء الأحفـاد ألا يتقاعسوا أو يتكاسلـوا في إخراج ما لديهم للباحثين والأكاديميين حتى يطلعوا على تلك الكنوز وما حوته من علوم ومعارف مختلفة. (المؤلف) .

(١) هـؤلاء العلمـاء الكرام وغيرهم جديرون بالبحـث والدراسة وننصح ونوصي طالباتنـا وطلابنا في أقسام التاريـخ بجامعـة الملك خالد أن يلتفتوا إلى مثل هؤلاء الأشخاص الذيـن أفنوا حياتهم في العلم والتعليم . (المؤلف )

(٢) إبراهيـم شحبي ، أسماء وآراء في التربية والتعليـم ، مطابع الجنوب ، ١٤٣٢هـ: من ص١٢-ص١٦ . بتصرف ، وقد ظهر في بلاد عسير بعض النساء الرائدات في العلم والتعليم : ونأمل أن يظهر من طالباتنا في قسم التاريخ بجامعة الملك خالد من يتخذ هذا الموضوع عنواناً لرسالتها ، وهوفعلاً جدير بالبحث والدراسة . ( المؤلف )

(٣) ظهـر في بـلاد عسير وما جاورها من البلـدان رجال كثيرون عرفوا بالحكمـة والبصيرة ، ومنهم من كان يقرضٍ الشعر ، ويقول الأمثال والحكم ، ويتصف بالفراسة وروح الفكاهة . كما نسمع من الآباء والأجداد قصصـاً شعبيـة نادرة عن بعض رجـالات هذه النواحي ، ومـا اتصفوا به من الشجاعـة والكرم والنخوة والمـروءة والشيـم وغيرها من الصفـات الجليلة . ومثـل هذا الجانـب المعرفي جديـر بالتقصي والبحث والدراسة . ( المؤلف )

ومنهم الحسن بن علي الخيري ، وهو أخو الشيخ محمد بن علي الخيري جد الباحث من جهة أمه رحمهما الله . وأحمد بن علي بن جبران ، وحسن بن أحمد معدي، وهو الذي استقبل الشيخ القرعاوي في الشرفة[١] . وقد كان يؤم هذه المعلامة الطلاب من بني قطبة وقيس وبني ظالم وبني زيد . (٢) معلامة الويركة بحسوة . (٣) معلامة وادي شصعة . (٤) معلامة البتيلة. (٥) معلامة وجه الكري. (٦) معلامة جبل غمرة. (٧) معلامة الصليل. (٨) معلامة الجرف. (٩) معلامة جبل المدرقة. (١٠) معلامة الشعبين . (١١) معلامة وادي العوص.(١٢) معلامة ظهرة المشوزة. (١٣) معلامة دبلا والنجود. (١٤) معلامة اللجين ببني جونة .(١٥) معلامة منذر نوخان . (١٦) معلامة حسوة . (١٧) معلامة حورة قيس.(١٨) معلامة ثاة . (١٩) معلامة قرية خِراز. (٢٠) معلامة قارية آل قفيل. (٢١) معلامة شوقب . (٢٢) معلامة جبل صلب. (٢٣) معلامة وادي الكري. (٢٤) معلامة عينين (٢٥) معلامة قارية بني جونة. (٢٦) معلامة العرة . (٢٧) معلامة عطف. (٢٨) معلامة كسان. (٢٩) معلامة رحب. (٣٠) معلامة ثلوث ريم .(٣١) معلامة الخورمة[٢]

وهكذا انتشرت هذه المعلامات في جميع البقاع في رجال ألمع تقريباً ، وفي ذلك الدلالة على الإقبال على العلم والمعرفة ؛ وإن كانت المعارف آنذاك محدودة جداً هي : القرآن الكريم ، مبادئ القراءة والكتابة والحساب .

## ثانياً : المدارس النظامية :

أشار كل من الدكتورين أبو داهش وابن جريس إلى أن أول عهد رجال ألمع بالتعليم النظامي يعود إلى عام (١٣٥٩هـ) حينما أنشأت مديرية المعارف السعودية أول مدرسة ابتدائية فيها[٣] . وهكذا انطلقت عجلة التعليم في محافظة رجال ألمع ؛ حيث تكاد لا

---

(١) ظهر الشيخ القرعاوي في جازان خلال النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م) وامتد أثره العلمي والفكري إلى نواح كثيرة في بلاد تهامة والسراة . ونأمل أن يظهر من أبنائنا وطلابنا الباحثين الجادين من يدرس تلك الآثار في المرتفعات العسيرية وما جاورها من بلاد السراة . ( المؤلف )

(٢) المصدر السابق ، من ص ١٧-٢٤ . بتصرف .

(٣) انظر عبد الله أبو داهش : الحياة الفكرية والأدبية في جنوبي البلاد السعودية ( أبها : النادي الأدبي ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ص٦٩ ، وغيثان بن جريس . تاريخ التعليم في منطقة عسير، الجزء الأول ، ص ٥٨-٥٩ .

تكـون هناك قرية إلا وفيها مدرسة ، سـواءً أكان ذلك للبنين أم للبنات بشتى المستويات (الابتدائية والمتوسطة والثانوية ) ، وكذا افتتحت كلية للمجتمع للبنات[١] . وأبناء رجال ألمـع يطمحون في إنشـاء كليات للبنين والبنـات في المجالات العلميـة والأدبية ، حيث أن هنـاك هجرة كبيرة بسبب عـدم توافر الكليات في تلك المحافظة ؛ إذ كان الارتحال إما إلى أبهـا أو إلى محايـل ، وغيرهما من مدن المملكة الحبيبة ، ولعل ذلك التوسع المبارك المتمثـل في افتتـاح جامعات جديدة وكليـات حديثة ؛ بحيث يشمـل التعليم الجامعي كل محافظة من محافظات وطننا الحبيب . أقول لعل ذلك الأمر السامي الكريم الذي أمر به خادم الحرمين الشريفين - وفقه الله - شمل هذه المحافظة ، وبالذات في مجال التعليم العـالي للجنسـين الذكر والأنثى ، حيث إن المحافظة بأمسـ الحاجة إلى ذلك، وهي في الوقت نفسه تحفل بعدد كبير من أساتذة الجامعات في شتى فروع العلم والمعرفة ، وهم منتشـرون في جامعات المملكة فهناك الكفاءات الكبيرة من أبناء وبنات هذه المحافظة، وهم - أيضاً - يحلمون وفي الوقت ذاته ويأملون في افتتاح فروع لجامعة الملك خالد للطلاب والطالبات [٢] .

## ثالثا : الإبداع العلمي :

إن مـن الوفاء لأبناء هـذا الجزء الغالي من بلادنا الذي قـدم كثيراً لأبناء منطقة عسـير بخاصة والجنوب بعامـة حيث كانت رجال ألمع بعامة وبلدة ( رجال ) (وعثالف) بخاصـة منارتـي علم تؤم من نواح شتى مـن بلادنا الحبيبة بحثاً عـن العلم والمعرفة ، ومـن حق أولئك الأسلاف مـن العلماء والأدباء أن تسلط الأضـواء على نتاجهم المتعدد الجوانب ، وإبداعهم المتميز[٣] .

---

(١) تاريخ التعليم في بلاد ألمع ، بل في كل محافظة من محافظات منطقة عسير جدير بالبحث والدراسة. وهذه مسؤولية الباحثين وطلاب الدراسات العليا في جامعاتنا المحلية. ( المؤلف )

(٢) جامعة الملك خالد خطت خطوة جيدة في فتح كليات عديدة في جميع محافظات منطقة عسير . وبلاد ألمع ومحائـل عسير والمجاردة سوف تحظى - بإذن الله تعـالى قريباً - بجامعة مستقلة تستقطب جميع الطلاب والطالبات في تلك النواحي . ( المؤلف )

(٣) حبـذا أن ينبري لهـذا الجانب باحث عصامـي جاد فيدرس تاريـخ هذه الناحية الحضـاري وبخاصة في الجانبـين العلمـي والتجاري وهـو موضوع مهم ويستحق أن يكـون رسالة علمية أو كتـاب علمي أكاديمي . ( المؤلف )

وعليه فإنني أقول إن هذا الثالوث وإن شئت فقل هذه الثلاثية ( الفكر والتراث والأدب ) تضرب بجذورها في عمق المكان والزمان ، منذ أن تسنم الألمعي تلك الجبال الشاهقة ، وسار في تلك الأودية السحيقة ، واختلط عرقه بتربتها الزكية، وهو يملأ الأجواء إبداعاً ، والمكان نشاطاً وعملاً ، وينثر أكاليل شعره على كل ذرة من ذرات تربتها ، فيتناغم صوته مع رجع الصدى ليملأ الأجواء والمكان نشيداً عذباً، يعبر عن مناسباته كلها ، وأفراحه وأتراحه ، ونشاطه وهدأته ، تراه ينشد وهو مع المحراث في مزرعته ، تراه يترنم وهو مع غنمه في الجبال ، تسمعه يحدو وهو مع إبله ، ويطربك وهو في مساءاته ولياليه ، وقل مثل ذلك وهو يساعد أخاه في البناء ومتطلباته ، وكذا في وقت البذر والحصاد ، وشؤون الحياة جميعها [١]. إنه بحق يحدو أصحابه للعمل والنشاط بتلك الأبيات الحماسية تارة ، والمطربة تارة أخرى ، ليصل بهم إلى أشواط بعيدة من البذل والعطاء والإنجاز[٢] .

وإذا ما طوينا الصفحات ، وطوينا معها الأيام والأعوام ؛ لنصل إلى العصر الحديث فإنك سترى الألمعي ذكي القلب ، مشبوب العاطفة ، ألمعي الفكر والعطاء ، هاهو الشاب الألمعي وقد اعتلى الغمام قائداً للطائرة ، ها هو قد تسنم أعلى الرتب والدرجات العلمية، ها هو الألمعي طبيباً ومهندساً ، بل قد وصل إلى مجلس الشورى وإلى وكالة بعض الإمارات ، ها هو وقد نثر إبداعه في الأعمال الإدارية والاجتماعية والعسكرية وغيرها ، إن الألمعي رجل أعمال ناجح ، وقل مثل ذلك عن بنات هذه المحافظة فمنهن الطبيبة والإدارية والمعلمة بل والأستاذة الجامعية ، والحرفية وغيرها [٣] .

أما العلماء والمفكرون والأدباء فسأخصهم بمزيد عناية ؛ وأن كانت سريعة كومضة برق ؛ إذا ما قيست بحجم ما ألفوا ، وبمدى ما صنفوا وأبدعوا ، فلهم الكتب المتنوعة

---

(١) جميع المحاور التي أشار إليها الباحث جديرة بالبحث والتقصي ليس في بلاد ألمع فحسب وإنما في كل ناحية أو محافظة من محافظات جنوبنا الحبيب ( الباحة وعسير ، جازان ونجران ) ونعول على جامعاتنا المحلية أن تلتفت إلى مثل هذه الجوانب العلمية فتثريها بحثاً ودراسة . ( المؤلف )

(٢) تواريخ وعصور تلك الأيام السابقة جديرة بالقراءة والبحث والتأمل ، وهذه مسؤوليتنا معاشر المؤرخين فنبذل جهوداً أكبر ندرس من خلالها حياة مجتمعاتنا القديمة ، وما سادها من جوانب السلب والإيجاب . ( المؤلف )

(٣) أشكر الدكتور قاسم على هذا الوفاء لمسقط رأسه ولأهله وذويه ، وكم أنا سعيد أن أجد مثل هذا الأكاديمي الذي يعود نفعه على أهله وعشيرته وبني جلدته . وكم أتمنى أن نرى من إخواننا الأكاديميين من يسلك مسلكه . ( المؤلف )

والمتعددة المخطوطة منها والمطبوعة في شتى نواحي العلم والمعرفه ؛ إذ إن منهم من حصل على درجتي الماجستير والدكتوراة في علوم الشريعة وأصول الدين في تخصصاتهما المتعددة ، وسأشير إلى أسماء لم يتطرق إليها الأستاذ الشيخ أحمد إبراهيم مطاعن في كتابه القيم : رجال ألمع الأرض ..الإنسان ... التاريخ الصادر عام (١٤٠٨هـ) فقد ألقى الضوء مشكوراً على عدد من المشائخ والأساتذة والمبدعين فسأتجنب التكرار ، وعليه فإني أقول : إنه بالإضافة إلى من ذُكر يتبدى للعيان كل من د. قاسم القثردي ، ود. محمد البريدي، ود.علي بن عواض الألمعي، ود. علي بن ناصر الألمعي، ود. رشيد بن حسن الألمعي ، ود. عبد القادر بن سليمان الحفظي ، ود.عبد الرحمن فائع ، ود. حسن ابن علي الشوكاني، ود. عبد اللطيف بن عبد القادر الحفظي ، ود. حسن عبد الهادي الألمعي ، والشيخ عبد الله بن عواض الألمعي ، والشيخ حسن بن يعقوب ، والأستاذ عبد الله بن أحمد عبد الله الشريف ، والأستاذ محمد بن عبد الله دليم وغيرهم[١] .

ومنهم من حصل على الشهادة العالية في علوم اللغة العربية ( النحو والأدب والنقد ) من مثل د. عيسى بن علي البريدي ، ود. قاسم بن أحمد آل قاسم ، والأستاذ أحمد علي مريع ، والأستاذ أحمد حسن المزاح ، والأستاذ يحيى آل مريع ، وكذا فهناك مبتعثون للحصول على درجة الماجستير إلى كل من أمريكا وبريطانيا ، فالأستاذ ياسر زايد الألمعي مبتعث إلى أمريكا للحصول على الماجستير في اللسانيات ، والأستاذ حسن بن فائع المزاح مبتعث إلى أمريكا للحصول على الماجستير في النحو الوظيفي ، ولعله يلحقهما الأستاذ منصور بن أحمد عبد الرزاق للحصول على الماجستير في النقد الأدبي الحديث ، ومنهم من كانت أطروحته للدكتوراة في علوم الحاسب كالأخوين د. إبراهيم محمد الألمعي ، ود. محمد أحمد العسيري ، ومنهم من حصل عليها في العلوم ( قسم الفيزياء ) أ. د. محمد سلطان ، ود. علي عيسى السلمي ، وكذا في التاريخ كالأستاذ الدكتور محمد مسفر الألمعي ، ود. حسن بن يحيى الشوكاني ، ود. محمد بن علي النعمي، ود. أحمد آل فائع ، والأستاذ يحيى أحمد بجاد [٢] .

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) ما أجمل أن يحفظ حقوق الآخرين ، وينزل الناس في منازلهم ، مثل هذا الباحث الوفي لأهله وذويه. (المؤلف) .

ومنهم من كانت رسالة الدكتوراة في الرياضيات كالدكتور محمد فائع الألمعي، وكذا في اللغة الإنجليزية كالدكتور إبراهيم جبلي ـ رحمه الله ـ ود. محمد حسن الشوكاني ، والأستاذ يحيى آل زيلع ، والأستاذ عيسى آل عيسى ، وفي الإدارة الأستاذ حسن آل طالع الألمعي ، وفي علم النفس د. يحيى بن سليمان الحفظي ، ود. جمال أحمد الحفظي ، والأستاذ محمد أحمد حسن جبران الشريف ، وفي علم الاجتماع د. محمد علي مانع القيسي ، والأستاذ علي محمد علي عبد المتعالي.

كما أود الإشارة إلى بعض من الباحثين الجادين كالأستاذ عبد الرحمن إبراهيم الحفظي وبالذات في بحوثه المتعلقة بأسرته آل الحفظي ، وكذا الشيخ عبد الرحمن بن محمد المزاح فله إبداعات شعرية واهتمامات تاريخية وغيرها ، وقد أقام في منزله منتدى أدبياً شهرياً ، وهنا أشيد ـ أيضاً ـ بجهود الأستاذ محمد علي عبد المتعالي في محاولته إلقاء بعض الضوء على أعيان هذه المحافظة والمبدعين فيها في بعض إصداراته. وهناك أطباء كثر وطيارون كثيرون وكذا مهندسون ، يصعب استقصاء أسمائهم في هذه العجالة ، لعل الوقت يسمح بذكر أسمائهم في بحوث قادمة . وهناك من الألمعيات من تسنمن مناصب في الكليات المتعددة ، وكذا في مجالات الطب والتعليم العام ، لعل بعض الباحثات يقمن ببحث جاد يكشف ذلك .

وبعد هذه الإطلالة على الفكر أدلف إلى جوانب الإبداع المتعددة ، وسأبدأ بأبي الفنون " الشعر" وكما ذكرت فسأحاول الالتزام بعدم تكرار الأسماء الواردة في كتاب الأستاذ أحمد مطاعن ، فمن هؤلاء الشعراء الأستاذ أحمد بن إبراهيم بن مطاعن ، والأستاذ محمد أحمد الزيداني ، والأستاذ إبراهيم طالع الألمعي ، والأستاذ إبراهيم شحبي ، والأستاذ الشيخ محمد إبراهيم الألمعي ، والأستاذ علي بن الحسن الحفظي ، والأستاذ عبد الله محمد الزمزمي ، ود. عامر علي الألمعي ، والأستاذ علي مفرح الثوابي ، والأستاذ أحمد العسكري، والأستاذ مريع علي سوادي ، والأستاذ أحمد بن حسن المزاح ، والدكتور قاسم بن أحمد آل قاسم ، والدكتور عيسى بن علي البريدي، والأستاذ ياسر زايد الألمعي ، والأستاذ إبراهيم معدي ، والشاب الشاعر محمد الحسين الزمزمي .

أمـا في مجال القصة فبرز كل من الأستاذ إبراهيم ماطر الألمعي وهو من البارعين في القصة ، إذ إنه متمكن من ناحية اللغة بالإضافة إلى إجادته فنيات القصة ، والأستاذ إبراهيـم مضـواح ، والأستاذ عبد الله هـادي السلمي ، والأستاذ حسـن عامر الألمعي ، والأستـاذ أحمـد بن محمد المـزاح ، والأستاذ عيسى مشعـوف ، والأستاذ أحمد علي آل مريـع ، والأستاذ علي فائـع الألمعي ، والأستاذ محمد علي البريـدي ، والأستاذة سامية إبراهيم البريدي ، والأستاذ أحمد علي الصغير وغيرهم .

أمـا الرواية فقـد أبدع في الآونة الأخيرة مجموعة من أبنـاء محافظة رجال ألمع في كتابـة الروايـة على تفاوت في ذلـك ، ومن هؤلاء : د. عيسى بن علـي البريدي ، ومتعدد المواهب الأستاذ إبراهيم شحبي ، والأستاذ إبراهيم مضواح وغيرهم .

وإذا انتقلنـا إلى الخطابـة تبدى لنا خطيـب عسير في المناسبـات الرسمية الشيخ محمـد بـن إبراهيم النعمي ، والشيخ محمد بن أحمـد العسكري ، والأستاذ الحسن بن علي الحفظي ، والأستاذ عبد الخالق بن سليمان الحفظي ، والأستاذ الشاعر الإعلامي يحيـى الألمعـي، والدكتور علي بن حسن الألمعـي ، والدكتور قاسم بـن أحمد القثردي ، وكـذا الأستـاذ محمد الزيداني ، والأستـاذ حسين يعقوب ، والأستـاذ الموسوعي محمد حسـن غريب ، والأستاذ الشاعرعلي بـن عبد الله بن مهدي ، والأستاذ علي بن الحسن الحفظي وغيرهم [١] .

أمـا أرباب النقد الأدبـي فيبرز كل من د. حسن بن محمـد النعمي ، ود. قاسم بن أحمـد آل قاسم ، والأستاذ أحمد آل مريـع ، والأستاذ أحمد بن حسن المزاح ، والأستاذ إبراهيـم طالـع ، كما أنني أعجبت أخيراً ببزوغ نجم أخـي الأستاذ علي فايع الألمعي في هذا المضمار.

أمـا فيما يتعلق بالموروث الشعبـي فإني أود أن أشكر كلاً من الأستاذين علي مغاوي علـى إصداره الجميـل الرائع: حاضرة رُجال.النسق الاجتماعـي وثقافة الأثر ، بيد أني

---

(١) نشكـر أخانـا الباحث على هذا الرصد الجميل ، ونأمل أن يواصـل مشواره في إخراج بحوث علمية جديدة عـن بـلاده ( رجـال ألمع ) ، وحبذا أن نـرى أمثاله في محافظات بلاد عسير الأخـرى ، التي يوجد بها من الفكر والثقافة والحراك الفكري والثقافي ما يستحق التدوين . ( المؤلف )

أريد منه متابعة ذلك والمواصلة في هذا المضمار ، كما أود منه مراجعة هذا الإصدار مرة ثانية ، فهناك بعض الخلل في كتابه القيم المذكور ؛ إذ إن هناك صفحات - بتقديري - قد سقطت منه فلم يستقم سياق الكلام[١] . وكذا فقد كررت المعلومات في صفحتين متتاليتين ، كما أود منه الاستمرار في البحث عن توثيق التراث الشعبي الشعري والنثري بألوانه المختلفة ، وهنا فقد سعدت بإصداره الآخر "حكايات شعبية" ، وفي تقديري أن عند الأستاذ علي بن الحسن الحفظي ، شيئاً من ذلك ، كما نص عليه في الندوة التي أقامها النادي الأدبي عن والده الشيخ الحسن الحفظي (رحمه الله) إذ ذكر أن لوالده كتاباً في ذلك يحوي ما يربو على مائة لون شعبي .

وكذا فإني أشيد بإصدار أخي الأستاذ إبراهيم طالع الألمعي عن الشعر الشعبي نبض حياة ، وآمل منه أن يستمر في عطائه للبحث عن شعراء كبار كالهازمي (عليه رحمة الله ) ممن رحلوا عن دنيانا وواراهم الزمن لتستمر السلسلة عن الشعر الشعبي الألمعي ، وأن يواكب حركته المعاصرة ، وذلك بالاتصال بالشعراء الشعبيين ، والكشف عن مطارحاتهم الشعرية [٢] .

وختاماً فإني أناشد أبناء هذه المحافظة ممن لديهم مخطوطات لم تر النور أن يسارعوا بإظهارها وتحقيقها ونشرها ، لتكون بين أيدي الباحثين فإن ضنوا بذلك فلا أقل من أن تكون هناك ببلوغرافيا بعناوين هذه المخطوطات الدينية والأدبية والتاريخية واللغوية والشعبية وغيرها ، القابعة على رفوف مكتبات بعض الأسر الألمعية [٣] .

ولديّ اقتراح أخير أضعه بين أيدي القائمين على التنشيط السياحي في هذه المحافظة وهو إنشاء مركز يعنى بالنتاج الألمعي المخطوط والمطبوع وفي طليعتها الرسائل العلمية، وكذا المتعلقة بالإبداع الشعري والقصصي والروائي والنقدي وغير ذلك على أن يكون مقر المركز في قصر التراث في ( رُجال ) ؛ فإن لم يتسع له ذلك المكان ففي

---

(١) الأستاذ علي إبراهيم مغاوي ، حاضرة رجال ، دون بيانات النشر: ص٢٣ ، وص٢٤.( تكرار ونقص ) .

(٢) كما أشرنا في حاشية سابقة إلى وجوب الالتفات إلى التراث والفن الشعبي في عموم جنوبي البلاد السعودية . لما يوجد في هذا المجال من فكر وأدب وثقافة . ( المؤلف )

(٣) كم نحن في أمس الحاجة أن يستمع من لديه موروث فكري وثقافي مدون إلى ما ذكر صاحب هذه الدراسة. والباحث في تراث ومخطوطات وثقافة بلاد عسير وما جاورها من البلدان فإنه سوف يجد أعداداً لا بأس بها ، وإن خرجت فذلك مما يثري الساحة الثقافية العلمية والأدبية والفكرية . ( المؤلف )

إدارة التربيــة والتعليم بمحافظــة رجال ألمع ، وإنني أدعو إخــواني إلى المبادرة في ذلك العمـل ، وطـرق أبـواب القنوات الرسميــة في تحقيقه ؛ إذ إنه عامل جـذب آخر يضاف إلى مـا أنجــز من عوامل تثري السياحــة في تلك المحافظة ، ومن ثـم المسارعة في جمع هذا التراث الـذي يعني الوطن بأكمله كي يتسنى للباحثين جميعهم من مختلف مناطق مملكتنــا الحبيبة الاطلاع عليه ، وهــذا أقل واجب - في تقديري - يقدمه المواطن لوطنه ، وبعد ذلك يتم التصنيف له حسب الفنون والموضوعات [١] .

ولعـل إنشاء نــاد أدبي في تلكم المحافظــة يقوم بذلك كلــه ، وفي تقديري أن المنجز الألمعي ، وكذا عدد الأدباء والأديبات الكبير ووفرة أساتذة الجامعات من المنطقة ، وكذا سعــة شريحة المثقفين في تلك المحافظة - ذلك كله في تقديري - يستحق فتح ذلك النادي في محافظة رجال ألمع [٢] .

وأخيراً فإنني ألتمس العذر من القارئ الكريم إذ إنه قد طلب مني إنجاز هذا العمل خــلال فترة وجيــزة هي مليئة بالأعمــال الأكاديمية في الكلية ، ولعـل للباحث عودة إلى هــذا الموضوع فهو شغوف بهذا التراث ؛ حيث إن لــه عناية بالغة به فهو يزمع أن يصدر ذلك في كتاب شامل متخصص في الأدب الألمعي (بإذن الله تعالى) ، يعضده بالشواهد الشعرية والقصصية والروائية على اختلاف مدارس هذا الإبداع القديم منه والحديث، وقد بدأ بالفعل في ذلك العمل الذي يأمل أن يرى النور قريباً . وفق الله الجميع لما يحبه ويرضــاه ، وسددنــا في الأقوال والأعمــال ، وعلى الله قصد السبيل ، وهــو حسبنا ونعم الوكيل .

---

(١) مثـل هــذه التوصية جميلة لو تم تنفيذها ، ونأمل أن تترجم مثل هذه الفكرة في مدينة أبها ، كونها حاضرة عسير ، ومستوى الحراك الثقافي والاجتماعي والعلمي بها أكبر وأوسع . ( المؤلف )

(٢) حبــذا أن نرى جهــوداً أكبر في تطور محافظات المنطقــة وبخاصة في الجوانب العلميــة والثقافية والأدبية والفكرية ، وهذا مما يعود بالنفع الكبير على عموم سكان كل محافظة . ( المؤلف )

## خامساً : الورقة الرابعة : أبها : في شعر أحمد بن إبراهيم مطاعن الألمعي[١] بقلم الدكتور عبد الحميد سيف أحمد الحسامي[٢]

تتميز مدينة أبها بنكهة خاصة بين مدن المملكة العربية السعودية ، ونظراً لتفردها المتميز فقد كانت موضوعاً لشاعرية كثير من الأدباء شعراء وكتاباً ، فجمال بيئتها ، وتنوع مناخها ، أضفى على النصوص نوعاً من الشاعرية ، وقد كانت عدسة الشاعر أحمد مطاعن حاضرة حضوراً يليق بجمال المكان وجلال الشاعرية في محراب أبها ، وسأحاول هنا تقديم إشارات عجلى لقصيدة أبها في ديواني ( دورة الأيام ) ، و ( وخز الوله ) ولا أدعي أني قدمت لهذه النصوص الشعرية الدراسة التي أطمح لإنجازها ، والتي من شأنها تعميق النظرة في تلك النصوص الشعرية ، ، ولكني اكتفيت بإشارات مقتضبة ، وحسبي أن ألفت النظر لهذه القضية.

وقد وردت كثير من النصوص منها قوله في قصيدة ( كيف أسلو )[٣] .

---

(١) انظر تفصيلات أكثر عن أحمد مطاعن الألمعي في الورقات الثانية والخامسة من هذا القسم .( المؤلف )

(٢) الدكتور الحسامي من مواليد تعز باليمن (١٩٧١م) ، حصل على درجة البكالوريوس في اللغة العربية من جامعة تعز (١٩٩٣م) ، والماجستير من جامعة الجزيرة في السودان ( أدب ونقد حديث) ( ١٩٩٧م) ، والدكتوراه من جامعة الموصل بالعراق (٢٠٠٣م) . عاد أستاذاً مساعداً في جامعة إب باليمن (٢٠٠٣-٢٠٠٨م) ، تمت ترقيته إلى أستاذ مشارك في النقد الحديث (٢٠٠٩م). يعمل منذ ثلاث سنوات في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الملك خالد ( السعودية- أبها ) . تولى العديد من الأعمال الإدارية في اليمن وآخرها عميد كلية الآداب والتربية بالجامعة الوطنية في تعز (٢٠٠٤-٢٠٠٨م) ، ورئيس لقسم اللغة العربية فيها. شارك في العديد من الندوات ، والمهرجانات ، واللقاءات والمؤتمرات العلمية في كل من اليمن، والسعودية ، ومصر، والجزائر. كما ساهم في كثير من النشاطات الأخرى مثل: الإشراف أو مناقشة العديد من الرسائل العلمية . حصل على العديد من الدورات في الحاسب الآلي والتعليم الإلكتروني . عضو في العديد من الجمعيات والمؤسسات والهيئات الثقافية والأدبية في العالمين العربي والعالمي . حاز على بعض الجوائز العلمية مثل جائزة السعيد للعلوم والآداب ( فرع الإبداع الأدبي ) باليمن لدورتين مختلفتين ( ٢٠٠٦ ، ٢٠٠٩م ) . له حوالي ثلاثين بحثاً أو ديواناً أو كتاباً منشورة وغير منشورة، ومن أهم المنشور منها : (١) الخطاب النسوي في كتاب الأمالي- دراسة نقدية " مجلة الباحث الجامعي ، جامعة إب اليمن ، عدد(٩) سنة (٢٠٠٥م) . (٢) إشكاليات النقد الأدبي في اليمن " مجلة قسم اللغة العربية بالجامعة العثمانية ( الهند ) . (٣) " سؤال الحداثة في شعر البردوني " مجلة الحكمة صنعاء ، العدد (٢٢٦) خريف ٢٠٠٣م). (٤) الحداثة في الشعر اليمني المعاصر ، وزارة الثقافة ، اليمن، ( ٢٠٠٤م) ، الطبعة الأولى . (٥) وشاح ليلى الأخيلية ( قراءة في الخطاب النسوي في الأدب العربي ) ، نادي أبها الأدبي (السعودية ) ١٤٣١هـ/٢٠١٠م) . ( المؤلف )

(٣) انظر ديوان ابن مطاعن ، دورة الأيام ، ص٥١-٥٢ .

لست يوماً عن البهية أسلو ... وهي الحب والجمال وخل
وبأحضانها الصبا قد تنامي ... والرؤى ماؤها الطهور ونهل
كيف أسلو جميلة تتهادى ... في رداء السحاب تيهاً وتعلو
حيث للصادح المغرد شدو ... ولرشف الرحيق دندن نحل
ولقلبي الطيوف تأتي إذا ما ... جاء صوت ومُدَّ لي منه حبل
أو شدا زاجل وناح شجيّ ... أو همى ممطر ووشوش وشل
أو على السندس الفسيح تهادت ... خطوات الظبا وفي الخطو دل
كيف أسلو وفي فؤادي هواها ... وبها صفوة الشباب وظل
وبها الأهل والرفاق وقومي ... وبها قمة المكارم نُزْلُ
اعذروني إذا ترنمت إني ... خافق يعشق الوفاء يجل
ألمعي الفؤاد أصلاً وفرعاً ... وخيالاً و في الملمات نصل
ظالمي ودامغ حصن قومي ... ولنا فيه علية القوم أهل
أبهويٌّ الهوى أسير المغاني ... ولأبها عليّ ما شئت فضل
وقريضي الصدى لدقات قلبي ... هو للنغمة الوفية كل
ذلك أصلي وتلك مسقط رأسي ... وهما القلب في كياني وعقل
والحبيبان في حنايا سواء ... ووفاء المحب وصل وبذل
واعذروني فكيف أسلو وقلبي ... رضع الحب طاهراً وهو طفل

ويقول الشاعر عن أبها: [1].

ويد البناء بها التقت ... بيد الوفاء على المدى
فتسامقت بجمالها ... وغدا الثناء لها الصدى
وتألقت ببنائها ... شماء لا تخشى الردى
وازداد حسن رياضها ... حسناً يفيض به الندى

ويقول ابن مطاعن مخاطباً نفسه:[2].

---

(١) مطاعن، دورة الأيام، ص٧٧.
(٢) المصدر نفسه، ص٦٦.

يا ابن إبراهيم هذا خاطر    من فؤادي من أحاسيسي خطر
نبضه قيثار حب وصدى    لقريض صوته الحالي قدر
حبه أبها وأبهى حبه    للذي في كفه حكم القدر
فأدرها حرة من ثغرها    واسقنيها دون ريب أو حذر
من خلايا النحل شهداً صافياً    إن في الشهد شفاء للبشر

وفي قصيدة وخز الوله : [1] . يتغني بجمال أبها الأصيل الذي أبدعه الخلاق :

لأبها الجمال الأصيل الذي    بها خالق الحسن قد أنزله
للثم الورود على خدها    لضم لظى الشوق قد أشعله
وللجدول العذب في عذبه    إذا ارتاد بيض القطا منهله

وفي قصيدة قلب البهية يقول الشاعر : [2] يتغنى بقلب أبها العطر والمعطر التي تزيل هموم الروح ، فهي ملهمة الروح وروح الإلهام .

كم أنت يا قلب البهية منصفا    كم أنت بالحس المعطر مرهفاً
دوماً تبدد بالصبيح لواعجي    وتزيل ما أضنى الفؤاد وأجحفا
علمتني حب الجمال وكنهه    وبعزة أعلو المكان النيفا
ما كنت أرضى الحب نزوة عاشق    أو أن أراه على المراهقة انكفى

إن أبها هي الحبيبة التي يلوح طيفها حينما يغيب الشاعر عن المكان ، يقول وهو في بعد عنها في مدينة الرياض ، هنالك يمد للقلب العاشق حباله ويغيب في متاهات الذكرى:

---

(١) المصدر نفسه . ص٧٧ .

(٢) مطاعن ، وخز الوله وعطر الصلة ، ص ٦٣ .

حتى إذا طيف المليحة زارني ... بحنانه وبه استخلت الأهيفا
أو لاح برق في الجنوب إخاله ... ثغراً من الدر المنضد رفرفا
أو أرسل الصبح الندي نسائماً ... من صوب أبها نحوه قلبي هفا
أو بسمة عذراء ذاب بثغرها ... شهد السراة وفي مراشفها الشفا
أطلقت للقلب المغرد حبله ... ومددت للأطياف ظلاً وارفا
وملأت أجوائي نشيداً والربى ... قلدتها عقد المشاعر أحرفا
ونسيت آلام البعاد برؤية منها ... تجلي البشر نوراً والصفا
يا ربة الوجه الجميل ترفقي ... فأنا الرهين وأنت في روحي الوفا
حسبي بجنح الليل آهة مدنف ... متمسك لك قلبه الحاني صفا
مدي إليه على التنائي نظرة ... تحنو على قلب لوصلك أو جفا
وإذا رأيت النجم يعمره الندى ... فهي الدموع بطرف بوح والجفا
وتذكري وجد الحبيب ورددي ... رجع الفؤاد إلى الرياض من الشفا
أو بالعبير مع الصباح يزورني ... عبر النسيم من البهية ريِّفا
لأشمه شم المشوق إلى الشذا ... وأقول هذا من سمي تلطفا
ويزول همي باجتلاء ضيائه ... وأقول داعي البعد بالوصل انتفى

أما في قصيدته أبها وهدوء السحر فيقول:[١]

نبتت فوق الذرى أصلاً وغصنا ... وعلت فوق السها شأواً وشأنا
كلما هب الصبا من أرضها ... رقصت أغصانها والورق غنى
وإذا ما أسفرت من عرشها ... طارحتني الشعر أنغاماً وفنا
تتهادى عزة في روضها ... واستزاد الروض بالحسناء حسنا
وسقتني العذب صرفاً صافياً ... من عيون نبعها من خير مغنى
إنها أبها من الإصباح أسنى ... بل وأحنى من غصين يتثنى
وهدوء السحر في أجفانها ... فيه آمال وآلام ومعنى
وأنا والشعر في آفاقها ... نغمات وانطلاق حيث شئنا
إن بدا الصبح تنسمنا الربى ... وطفقنا لا نبالي أين سرنا
أو دنا الليل حناناً حولنا ... ظهر البدر إذا ما الليل جنا

---

(١) مطاعن، وخز الوله وعطر الصلة، ص ٦٥.

وفي نص آخر ( لعيني أبها ) :[١] نجده يتناص مع الشاعر البردوني حين غنى لعيني أم بلقيس في ديوانه الموسوم بذات الاسم ، يقول :

كم لعينيها فؤادي قد شدا ... ولها إن أنشدت مني الصدى
وإذا ما الصيف بالحر أتى ... وللطف الجو كل قصدا
أرسلت في الروض أنقى نسمة ... وهمت مزناً وحيناً بردا
ثم مدت ظلها من غيمها ... ورذاذاً أرسلته أو ندا
وإذا المصطاف من برد زوى ... في ذرى السودة أهدته الردا
وحنت دفئاً وفي أعطافها ... نفحات الشيح من كل مدى
وسقته الشهد والطل على ... راحة الورد وطير غردا
كم على أفيائها قد نثرت ... أجمل الزهر وكم شاد شدا
واستطبنا الليل أنساً هادئاً ... ما احتوى البدر سحاب أو بدا
وبها أوتار قلبي تلتقي ... بحديث الروح حيث المنتدى

وفي قصيدة أفياء ( أبها ) يقول: [٢]

كم بلقيانا بديع الشعر هلا ... وشدا للبدر شوقاً حين هلا
وفؤادي للأفانين غدا ... صادحاً يشدو ووحياً قد تجلى
وإذا أسكنت أبها مهجتي ... ولها أهديت خفاقاً ومقلا
ولها صرت فؤاداً نابضاً ... وفداءً دونها قولاً وفعلا
فهي من كانت لقلبي موئلاً ... كرؤوم حضنت بالحب طفلا
تمنح الوجدان أنقى بسمة ... لحياتي ولهمي هي مجلى
كلما نال العنا من خاطري ... نقلت للقلب حيث السعد حلا
وسمت بي في ذراها صادحاً ... وحناياها غدت للحب ظلا
حلو أيام الصبا في حضنها ... ونقاها لصبانا كان أحلى
حبذا اللقيا لدى أفيائها ... والقطا يختال حول الماء مهلا

(١) مطاعن ، وخز الوله وعطر الصلة ، ص ٦٥ .

(٢) مطاعن ، وخز الوله وعطر الصلة ، ص ٦٧ .

وفي قصيدة الرداء الأخضر [١] يصور الشاعر أبها بفاتنة تزينت بالرداء الأخضر وتمخضت عطراً منها المحبة ولها نبض القلوب والقرائح : [٢] [٣]

ملكت أبها الرداء الأخضرا ... وحوت طيب الهوا والمنبرا
ضمخت أثوابها عطراً كما ... نثرت في الجعد مسكاً أذفرا
تجتليها في سمانا قمراً ... وإليها نبض أطيافي سرى
ولها كم قلت يا أبها اسمحي ... واحضني قلبي وغني للورى
واقبلي صوت الوفا من خاطر ... عشق الشماء روضاً وذرى
فلكم في الدحض أطياف ... ومن الجوفاء شلال جرى [٢]
شدت وحمام زاجل غنى لمن ... ملك الطرف الكحيل الأحورا
ومظلات على أغوارنا ... إذ نرى ( فخراً ) [٣] وأوطاني ترى
وحنين النحل للزهر معاً ... قطرات الطل سحراً سطرا
جمع الله بها الحسن كما ... طابت الشماء جوا وثرى

وفي قصيدة ذكرى الأمس يقول: [٤] .

إيه يا أبها فهذا وتري ... من أعاليك يناجي قمري
امزجي الشهد بمحض وشذا ... بهوانا واجعليها سكري
وامنحيني رقة اللحن إذا ... عزف الخفاق وارعي عمري
فأنا البر الذي لا ينحني ... لسوى الله وأنت بصري
ولك الحب نقياً طاهراً ... وهواك في حياتي قدري
في دمي أنت وأيام الصبا ... وبدايات حروف الأسطر
يوم في أرض الربيع الملتقى ... ملتقى الضيف ومعدى أبجري
ولذكرى الأمس أحلا ما يكن ... من حديث في فؤادي عطري
واحمدي اليوم فلليوم رؤى ... جاوزت بالخير رؤيا نظري
نهضة بناءة موصولة ... بالتقى بل بالعطاء الأوفر
واصدحي لله حمداً دائماً ... ولعهد الخير غني واشكري

---

(١) مطاعن ، وخز الوله وعطر الصلة ، ص ٦٨ .

(٢) أسماء أماكن في جبلل تهلل .

(٣) اسم جبل برجال المع .

(٤) مطاعن . وخز الوله ، ص ٦٩ .

ومن خــلال هذه المقتطفات رأينا حضور أبها في الوعــي الشعري للشاعر أحمد بن إبراهيــم مطاعــن .. فهــي حبيبته وهي ملهمة إبــداع وهي جمال باذخ يلهــب المشاعر ، ويفتق القرائــح، ولعل هذه الطيافة العجلى تشكل مثيراً للباحثين الراغبين في استنطاق نصوص الشعر السعودي المعاصــر لدراسة جمالية المكان ، وتناول أبها موضوعاً شعرياً وتعقب طرائق تشكيل هذه الجمالية في النص الشعري .

## سادساً : الورقة الخامسة : أحمد مطاعن الألمعي كما عرفته[١] ، بقلم الأستاذ حسين بن ظافر الأشول البكري الشهري[٢]

بدأت معرفتي بالأستاذ أحمد مطاعن في كتاب ( معلامة ) للمرحومين (بإذن الله) ناصر بن فرج وعبد الرحمن المطوع عامي ( ١٣٥٤- ١٣٥٥هـ) ، ثم في الفترة التحضيرية التي كونها طلعت وفا مدير شرطة أبها ( رحمه الله ) عندما علم بأن المدرسة الحكومية قادمة فأحب أن يحضرنا لها ، فانتخب عدداً من الموظفين أذكر منهم عبد الله بن مسفر ، وسليمان رجب ، ومحمد صالح وهو شخصياً فأعطونا مبادئ في الفقه والتوحيد والتاريخ والجغرافيا والحساب واللغة الإنجليزية ، ورغم محدودية الوقت ( شهرين ) فقد هيأتنا لاختبار المدرسين الجدد عبد الرحيم الأهدل مديراً ، وعبد المالك الطرابلسي ، ومحمد إسماعيل الإبي ، وهم الذين أسسوا أول مدرسة حكومية سعودية ابتدائية أقيمت بأبها ضمن أول خمسين مدرسة ابتدائية أمر الملك عبد العزيز ( رحمه الله) بنشرها في أرجاء المملكة عام (١٣٥٥هـ) لأول مرة في تاريخ هذه الجزيرة . صنفونا بعد الاختبارات إلى سنة أولى ألف ، وأخرى باء ، وسنة ثانية، وسنة ثالثة ، وكنت أنا ، وأحمد مطاعن ، وأحمد السيد ، وعلي أبو حاوي ، وسليمان ميمش ، وحسن بن سليمان ميمش ، ومحمد عبده ، وأحمد وعامر ومحمد مناظر أولاد

(١) انظر تفصيلات أكثر عن أحمد مطاعن في العنصرين الثاني والرابع من هذا القسم . ( المؤلف ).

(٢) ولد الأستاذ حسين الأشول بمدينة أبها من أم رفيدية قحطانية وأب بكري شهري عام (١٣٤٥هـ) ختم القرآن على يدي الأستاذين عبد الرحمن المطوع وناصر بن فرج . كان ضمن الدفعة الأولى التي التحقت بالمدرسة الأميرية السعودية في أبها يوم افتتاحها عام (١٣٥٥هـ) ، اختير من بين زملائه أثناء افتتاح المدرسة لإلقاء قصيدة لشاعر الشباب عبد الله بلخير ، أمام أمير المنطقة تركي السديري ، والشيخ عبد الوهاب أبو ملحة ومرافقيهما . وهكذا كانت بداية تعلقه بالشعر والأدب . ولكن ظروف الحياة الشاقة ألزمته الانخراط في الأعمال التجارية ثم الحكومية وتنقل في مناطق عديدة من المملكة لممارسة أعماله حتى استقر به المقام في وزارة الزراعة ، وتقلد العديد من الأعمال في هذه الوزارة كان آخرها مديراً للميزانية بالوزارة ، ثم مديراً مؤسساً لقسم الإعلام الزراعي بالوزارة نفسها ، وأخيراً طلب التقاعد المبكر عام (١٣٩٤هـ) ، وكان يوم تقاعده على مرتبة مدير عام شؤون زراعية ، وأخيراً استقر به القرار في مدينة أبها . وله من المساهمات الصحفية الشيء الكثير وبخاصة في صحيفة صوت البحرين ، وصحف المنطقة الشرقية ، ثم في اليمامة ، والقصيم ، والجزيرة ، والندوة ، كما عمل في تأسيس وعضوية نادي أبها الأدبي خلال ثلاثة عقود ، وساهم في تأسيس الغرفة التجارية بأبها ، وفي تأسيس صحيفة الوطن ، وجمعية المعوقين ، وجمعية أيتام عسير ، وساند جماعة تحفيظ القرآن الكريم في أبها ، والنماص ، والشقيق بعقارات ثمينة ، وهناك جهود كثيرة وعديدة للأستاذ الأشول يصعب حصرها في هذه النبذة ، وهو وأمثاله في منطقة عسير والجنوب عامة كثيرون ويستحقون دراسات أشمل وأطول وأعمق . ( المؤلف )

إبراهيم بن عامر ، وغيرهم من لا تحضرني أسماؤهم الآن ، كنا جميعاً طلاب السنة الثالثة ، فقد كان هذا مستوانا ، وأنا وأحمد مطاعن والسيد أحمد النعمي ، وسليمان ميمش ، وعلى أبو حاوي ، نتنافس على " البرنجية " في الفصل ، وكان الاختبار شهرياً لإذكاء التنافس بين الطلاب على الأولوية ، والدراسة صبحاً وعشية عشرة أشهر في السنة، والمعلمون في أوج حماستهم وإخلاصهم[1] . وكون الحياة قاسية تركت الدراسة في نهاية السنة طلباً للمعيشة .

أما عن فترة المراهقة فكانت تغلب على الجيل كله الرغبة الشديدة في القراءة لأي مطبوعة أو مخطوطة من كتاب الله ، إلى أحاديث الرسول (عليه الصلاة والسلام) ، إلى التاريخ ودواوين الشعر ، ثم صحافة مصر وإذاعتها التي كانت تروي غليلنا ، وكذلك الروايات البوليسية كأرسين لوبين وشرلوك هولمز التي بدأت تصل إلى أبها مع مجلة الهلال والإثنين والمصور وآخر ساعة والأهرام . ولاشك أن دور المراهقة لجيلنا كان يدفعنا لمحبة الجنس الآخر ولكن بشكل يختلف عما نسمع عنه الآن فقد كنا نقتنع باللمم ولا نجرؤ على تخطي الحدود ، ليس تقوى في تلك السن ، ولكن لحرصنا على شرف الطرف الآخر . وكان لأخي أحمد مطاعن باعه الطويل في هذا المجال بحكم شاعريته وروحه الوثابة، كقوله في صفحة ( ٢٤ ) من ديوانه " وخز الوله وعطر الصلة "

**وأقول للوجه الصبيح تلطفاً ... فأنا الأسير وأنت قلبي الآسرُ**
**ولك الفؤاد ونبضه ووجيبه ... ولك القريض معطر ومشاعرُ**

وكقوله في صفحة (١٤) من قطرات من عرق الماضي:

**ولست بمرتاب ولو لام لائم ... وقد عف عن درب الرذيلة جانبي**
**حسبنا بردة النقاء رداء ... بل وحسبي من المغاني النقية**

---

(١) للمزيد عن العلم والتعليم في منطقة عسير ، انظر : ابن جريس ، تاريخ التعليم في منطقة عسير ، ج١ ، ص٥٢ وما بعدها ، للمؤلف نفسه ، دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية ، ص ٦١-٨٤ ، للمؤلف نفسه ، القول المكتوب في تاريخ الجنوب ، ج١ ، ص٢٤ وما بعدها، للمؤلف نفسه، أبها حاضرة عسير ( دراسة وثائقية ) ، ص وما بعدها .

وكقوله:

يا صاح ما شدو البلابل مأخذاً          أو أن من يهوى الجمال يعاتبُ
فالحب للعذري عطر والوفا          ولكل أعداء النقاء حرابُ

وكقوله في ديوان بصمات خالدة صفحة (٥٩) :

قيثار ضحكتها يهز مشاعري          ذوقاً أراه من المغرد أذوقا
ومن الثنايا البيض نبع شمولها          من ريقها وبكاسه قلبي سقا

وكقوله ص(٥٢) :

وبوادي رجال والميل طفنا          ولعبنا مع إمصبايا إمكعابه
عن عيون الوشاة تغدو بعيداً          وبعيداً عن الضنى والرتابه
صوتها بلبل يشق الروابي          وأنيني يفوق صوت الربابه

## (*) حياة أحمد مطاعن العملية :

بدأت براً وطاعة للوالدين ( أبوه وجده ) فقد كان عمل العائلة بالتجارة وكانت التجارة قبل حكم آل سعود وفي بدايته ضرباً من الجهد والكفاح والمخاطرة بالمال والروح لأن على التاجر أن يجلب تجارته من جازان إلى أبها على الجمال التي تقطع المسافة في ستة أيام بلياليها المرهقة وهو في ريعان شبابه ، مما أكسب عوده الصلابة لمواجهة مصاعب الحياة مستقبلاً ولم يكن الخطر يقتصر على مواجهة رصاص قطاع الطرق بل يتعداه إلى الوحوش التي كانت متواجدة بكثرة في تلك الأيام [١] .

ثم لما تيسرت الحياة واستتب الأمن التحق بالعمل الحكومي في أبها والرياض والدمام من محرر بشرطة أبها إلى رئيس بلدية أبها . ومع أن كل رئيس بلدية لا يخرج إلا وجعبته مكتظة بما يفيد إلا أن أحمد بن مطاعن خرج خاوي الوفاض من زبد الدنيا وزخرفها بحكم نزاهته المطلقة وعفته عن الحلال والحرام خوفاً من الله وتقوى له ،

---

(١) دراسة الحياة الاقتصادية وبخاصة التجارة خلال القرون الماضية المتأخرة جديرة بالبحث والدراسة، وذلك لوفرة الوثائق غير المنشورة حول هذا الموضوع ، وكذلك وجود بعض كبار السن الذين عاصروا تلك المرحلة . وكل من ابني مطاعن والأشول من ذلك الرعيل . ( المؤلف ).

وهي السمة التي انطبع عليها طيلة حياته ولا يزال من فضل الله عليه [١] .

## (*) نشاط ابن مطاعن العام :

أمـا حياته الاجتماعيـة فهي نموذج يحتذى بـه لمعاصريه والأجيـال القادمة ، فلم يـدع وجهـا من أوجه النشاط إلا طرقه ، ففي الرياضة مثـلاً عمل رئيساً لنادي الفاروق الرياضي بأبها ، ونائباً لرئيس نادي أبها الأدبي ، ونائباً لرئيس لجنة أصدقاء المرضى، وعضـواً في لجنـة أهالي المنطقة ، وعضواً في مجلس منطقـة عسير ، وعضواً في مجلس إدارة مصلحـة المياه والصرف الصحي ، وعضواً في لجان النشاط السياحي ، وهو الآن عضـو في منتدى الرواد بنادي أبها الأدبي ، وفي لجنـة الشعر بالنادي ، ونائباً للمشرف العام للتنشيط السياحي في رجال ألمع ، إنه شعلة من النشاط العام في شبابه وشيخوخته.

## (*) نشاط ابن مطاعن الأدبي:

أمـا نشاطـه الأدبي فإنه قد ظُلـم كثيراً ولم ينل من النقاد مـا يستحق فقد ألف في الشعـر وحده خمسـة دواوين وهي: ديوان ملحمـة المجد ، وديـوان دورة الأيام ، وديوان بصمـات خالـدة ، وديوان وخز الولـه وعطر الصلة ، وديوان أصحـب الشمس ، وأصدر أخـيراً ، قطـرات من عرق الماضي ، دعمه بالوثائق الرسميـة والخاصة لمعظم نشاطات حياته العامة وسيرة حياته ، كما تناول في دواوينه معظم ألوان الشعر من غزل ، وفخر ، وثنـاء ، وهجاء عف، وحكمـة ، وتوجيه للشباب بجنسيه ، وتطـرق للأصالة والمعاصرة ، وأوضـح أوجه الخطر التـي يواجهها الشباب فكرياً وخلقيـاً ، وسنورد نماذج مختصرة من شعره فيما يلي :

| | |
|---|---|
| **ثلاثون من عمري لخدمة موطني** | **وكسب حلال من شريف المكاسب** |
| **وعشرون في الأسفار قبلاً قضيتها** | **ومـن قبلها عشرٌ لإعـداد قاربي** |
| **وعشـرون عامـاً للتقاعد عشتها** | **غلاباً مريراً في اضطراب الهبائب** |
| **وإطلالة التسعين حولي تناغمت** | **بألامها والحمد يحيى جوانبي** |

---

(١) نشكـر الأستـاذ الأشول على صدق مشاعره تجاه صديقه وزميله ابن مطاعن ، وكم نحن في أمس الحاجة لمعرفـة الكثير من أخبـار وتاريخ آبائنا وأجدادنا وممن كان لهم جهود تذكـر فتشكر على المستويين العام والخاص . ونأمـل أن نخرج كتاباً يترجـم لأعلام منطقة عسير خلال القرنـين (١٣-١٤هـ/ ١٩-٢٠م) . ( المؤلف )

ويصور أحمد بعض معاناته في صدر شبابه في الأسفار الشاقة الخطرة فيقول:

إيــه يـا صـاح كـم مـشـينـا رجــالاً ... وامـتـطـينـا إذا سـعـدنـا المطيّـه
أو حــمــاراً نـــراه شـيـئـاً عظـيمـاً ... ولمـــن يمـلـك الحــمــار مـزيّـه
عـبر رمـضـاء ألـهـب الـصـيـف فيهـا ... جـلـدة الأرضــ في قـيـاع لظيّـة

ثـم عاد يظهر الفـرق بين جوانب حيـاة الماضـي الكئيب وحياة الحاضـر المزدهر فيقول:

وأنـــا الـيـوم أمـتـطـي مـتن طير ... مـن حـديـد يـجـوب كـل الـبريّـة
سـائـحـاً كـالـعـقـاب فـوق الـسـحـاب ... مـسـرعـاً كـالـريـاح روحـاً وجيّـه
وبـــه الــــزاد والـكـتــاب ومــاء ... وهـــــواء مـكـيـف وصـبـيّـه

ثـم يعـود ليفتخر بأن كل ما واجهه من متاعب الحياة ومعاناتها لم تجعله يتخلى عن مثله التي ارتضاها لنفسه ، فيقول : [١]

لسـت أرضـى بعيشـة الـذل مهمـا ... كــان مـر الـعـنـاء تـلـو الـبـليّـه
أو قـنـاتـي تـلـين لـلـحـيـف يـومـاً ... وعــن الـسـحـت إن نـفـسـي أبـيّـه
كـيـف بـالـسـحـت والمـذلـة أبـنـي ... شــأن ابـنـي وزوجـتـي والـبـنيّـه
ولـنـا في الـسـمـاء رب كـريم ... لـيـس يـخـفـى عـليـه مـنـا خـفـيّـه

ونقتطف من قصيدة " تحية الشوق " التي بعثها لزملائه في المنتدى خلال النصف الثـاني من عام (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)[٢] ، رغم أنه كان تحت تأثير العلاج من وعكة ألمت

(١) نأمـل أن نـرى من طالباتنا أو طلابنا في قسمي اللغة والأدب في كليـة العلوم الإنسانية بجامعة الملك خالد مـن يدرس حياة وشعر ابن مطاعن ، هذا الرجـل العصامي الذي يتصف بصفات حميدة يصعب ذكرها في هذه العجالة . ناهيك عن ما تم نشره وقاله من أشعار متنوعة في أبوابها ومناسباتها ، وهو فعلاً جدير أن يفـرد لـه رسالـة علمية في أي قسم من أقسام الأدب في جامعاتنا المحليـة ( الملك خالد ، أو جازان ، أو نجران ، أو الباحة ) . ونأمل أن نرى قريباً من يتصدى لهذا الموضوع ، ويكون الشيخ أحمد مطاعن عنوان لرسالة ماجستير في إحدى هذه الأقسام اللغوية الأدبية الآنفة الذكر.( المؤلف )

(٢) المنتـدى يقصـد به منتدى الرواد الذي كان للأستاذ القدير محمد بـن عبد الله بن حميد فضل كبير بعد الله ( عز وجل ) في تأسيسه بنادي أبها الأدبي ، والزائر لهذا المنتدى يجد فيه أعداداً مباركة من الرعيل الأول الذيـن بذلوا حياتهم في خدمة هذا الوطن الغالي . وابن مطاعن والأشول وغيرهما من هذا الرعيل الموفـق ( بـإذن الله تعالى ) . ونأمـل . بل نتطلع من أبنائنا الباحثين الجاديـن في منطقة عسير أن يلتقوا

به في جدة ، قوله: .

**يا عقدي التاسع الآتي من الحقب — ومن ثنايا ثقوب الصخر والشعب**
**يا حقبة حفلت بالسعي في شرف — للنفس للأهل للأجيال والعقب**
**لونت ناصيتي بالشيب فازدهرتً — ملامحي ألقاً يزهو بروح صبي**
**علمتني يا رفيق العمر كيف أرى — وجه الحياة نقياً ناصع الأرب**
**حتى دلفت إلى التسعين ملتزماً — بحبل ربي إلى الأعلى من الرتب**
**أردد الحمد والعرفان أكمله — لله دوماً في يسري وفي سغبي**
**وهذه قهوتي بالهيل أمزجها — وقد أضفت لها نخباً من الرطب**
**وإن أردتم زبيباً للشيوخ فذا — حق نقدمه للسادة النجب**
**مع الورود عبيراً منعشاً وشذا — ومشمش الأشول المصحوب بالعنب**
**ونكهة الدّلة الرسلان من صلل — لا تنطفي ناره يوماً عن اللهب**
**تحية كالشذا بالشوق مفعمة — للمنتدى لذوي الإبداع والأدب[1] .**

وله في المواقف الوطنية قصائد رائعة ومطولة تدل على نفس شعري طويل نذكر منها على سبيل المثال قصيدة " الحساب العسير " والتي واجه بها العدوان اليمني الحوثي الأخير ومطلعها :

**لا للتجني ولا للغدر والإحن — وألف لا للذي يسطو على وطني**

---

بهذا الجيل العصامي فيرصدوا تراجم حياتهم ويوثقوها . ومن يقم بهذا العمل فإنه سوف يفيد الأجيال القادمة بل المكتبة التاريخية والحضارية العسيرية بأخبار وروايات جميلة تعكس ما اتصف به ذلك الرعيل من قيم ومبادئ وأعراف سامية على المستويين العام والخاص . ومن المحزن أننا إذا بذلنا جهوداً كبيرة في معرفة تاريخ وحياة من كان قبل هذا الجيل فإننا نجد عقبات وصعوبة في العثور على المعلومات الصادقة الموثوقة . ومن ثم فلا نريد أن يرحل هذا الجيل الذي مازال على قيد الحياة ، دون أن نعرف تاريخ عصرهم في شتى المجالات. ( المؤلف )

(١) نشكر الشيخ ابن مطاعن على الشعر الصادق في معانيه وما يحتويه من لطف ومعشر وحسن خلق تجاه أصدقائه وندمائه في منتداهم الاجتماعي والأدبي الثقافي الحضاري. كما نأمل من شيخنا صاحب هذه الأبيات أن يجتهد في تصوير ما يراه في مجتمعنا المعاصر من أحداث سلبية وإيجابية في هيئة شعر لا نثر، وهذا مما يجعل هذا التصوير محبباً إلى النفس وبخاصة عندما يصدر من رجل صادق ليس له هدف آخر إلا رصد المعلومة والأحداث كما رآها وشعر بها . ( المؤلف )

إلى أن أتــي على تصوير ردة الفعل لهذا الغدر من الجار الذي أوليناه كل بر وبذلنا له كل منفعة وسهلنا له الكسب في بلادنا فقال :[١] .

وهــبَّ أبـطـالـنـا مــن كـل نـاحـيـة ... مـن الـسـمـاء مـن الـبـيـداء والـسـفـن
لا لـلـتـجـنـي ولا لـلـغـدر والإحــن ... وألـف لا لـلـذي يسطو على وطني
جـحـافـل آمـنـت بـالـحـق والـتـزمـت ... بـحـبـل ربــي ودحــر المــارق الـنـتن
بـقـوة لا تـهـاب الـخـطـب سـطـوتـهـا ... ولا تـداري هـراء المرجـف اللَّسـن
يـقـودهـا ضـيـغـم لا يـنـحـنـي أبـداً ... إلا لخالقـه ذي الفضـل والمـنن
وقــال لـلـحـوت قــولاً لا مــراء بـه ... أن الحسـاب عسير بـالـغ الثمـن
وسدد السهم جيش الحق في شرف ... جيش صحيح الرؤى والقلب والبدن
وسـانـد الجيش شعب لـن تـلـين لـه ... يـومـاً قـنـاة ولـن يـنـداح للـوهـن
للصامدين على خط الدفاع ومن ... سـاروا لـشـل يـد الأوثـان والـوثـن

ولأحمــد مطاعــن ولع بحــب الملك عبــد العزيز ( رحمــه الله ) إعجابــاً بشجاعته وحكمتــه وعدله الدائب لمصلحة الإسلام والمسلمين ، سجله في عدد من قصائد دواوينه الخمسة:[٢] . مواصلاً ثناءه على أبنائه الذين اهتدوا بهديه والتزموا بنهجه نذكر منها على سبيل المثال من قصيدة " أنا الجزيرة " من ديوان ملحمة المجد، قوله:

عبد العزيز الذي لم تخبُ شعلته ... ولم يـزل ذكـره الـوضـاء إلـهـامي
مجــدداً صــامــداً بــراً بـأمـتـه ... محـقـقـاً كـل آمــالي وأحـلامـي
لم الشتات وشد الصف محتسباً ... وحـول رايـتـه ذو الـرأي والـرامـي
أقوى السياسات لم تظفر بخدعته ... ولم يـبـع عــز أوطـــان بـأرقــام
حتى قضى وجنان الخلد تحضنه ... بـرحـمـة الله في ظـل وإنـعـام

(١) تأكيـداً علـى الحاشية السابقة ، لقد عاصر شاعرنا (ابن مطاعن) خـلال الأربعة العقود الماضية أحداثاً سياسية كبيرة مثل: حركة جهيمان ، حرب إيران والعراق ، غزو العراق للكويت ، ما صدر عن دولة إيران من أعمال سلبية تجاه دول الخليج ، حرب الحوثيين ، وما يحدث في البلاد العربية من ثورات شعبية اليوم وغيرها . آمل من هذا الشيخ الكريم أن يترجم بعضاً من هذه الأحداث في شعره . ( المؤلف )

(٢) هـذا مـا لمستـه وألمسه عندمـا التقيت بالشيخ ابـن مطاعن وتحدثت معـه عن حكام آل سعـود المتقدمين والمتأخريـن ، وعندما يكـون الحديث عن الملك عبد العزيز يظهر حبه وولعه بهـذا الملك الموفق الشجاع . ( المؤلف )

ومن ديوان " أصحب الشمس " نختزل من غيض في فيض قوله :

| | |
|---|---|
| عبد العزيز بنى أركانه وسقى | أوطانه ممرعاً من فيضه وفلا |
| وشاد من حولها صرحاً متانته | شدت بحبل من الرحمن قد نزلا |
| في ساعة الصفر شق الليل صارمه | بنور ربي وكل العالم احتفلا |
| شعاره راية التوحيد صرخته | الله أكبر لا يبغي بها بدلا |
| حتى أعاد لأصل المجد قلعته | ثم اعتلى ليرى أبعاده سبلا |
| وفي حناياه قلب لا يغادره | إيمانه بالذي ما غيره سألا |

وهي من قصائده الطوال في خمسة وستين بيتاً لم يغادر صفة ولا مكرمة ولا فضيلة قام بها عبد العزيز إلا ذكرها .

وله في الإخوانيات كعب عال وخاصة مع الصعابي في الصفحة (٨٥) ، وإبراهيم طالع في صفحة (١٠٥) ، وعبد القادر كمال في ص(٨٤) ، والدكتور زاهر الألمعي في ص (٨٠) ، وعلي إبراهيم التركي في ص (٧٥) ، وأحمد عبد الله بيهان في ص (٥٩) من ديوان "وخز الوله وعطر الصلة" فضلنا الإشارة إلى ذلك لمن يهتم بالتفاصيل وروعة الإبداع وخشية ملل القارئ[1] . أما مسقط رأسه " أبها "[2] فقد قرأت في حبها ست قصائد في ديوان واحد "وخز الوله وعطر الصلة" نكتفي بهذه الأبيات التالية وهي غير الست من قصيدة عامة :

(١) منطقة عسير غنية بالكثير من رجالها البارعين في فنون عديدة من الثقافة والأدب والإبداع ، ناهيك عن مميزين آخرين في مجالات علمية بحتة ، ونظرية إنسانية متعددة الجوانب . ومن ثم فإن جامعة الملك خالد ، ونادي أبها الأدبي ، وأساتذة البحث عليهم جميعاً مسؤولية كبرى ، ويجب الانتباه لها فترصد جميع إنجازات وأعمال هذه الشرائح ، وهذه من أقل الواجبات التي يجب القيام بها . فالأمم لا تنهض وتتطور إلا بأبنائها الجادين المثمرين ، وفي منطقتنا الكثير والكثير منهم . ( المؤلف )

(٢) أبها مدينة تاريخية حضارية قديمة ، ناهيك عن جمالها وما رزقها الله من صفات عديدة ، وقد ذكرها الكثير من الأدباء ، وعلماء الجغرافيا والتاريخ ، وغيرهم . وهي تستحق أن يعمل عنها دراسات متعددة الجوانب . للمزيد : انظر : ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ( دراسة وثائقية ) ، ص ٢٢ وما بعدها .

لو تساءلت عن حبيبتي لقالت أنا « أبها » وهامتي تهلليه
موطن السحر والجمال وحسبي شاعر صرت في هواه سبيه
بذر الحب طاهراً ورعاني وهو مني على الوفا وإليّه
فوهبت النقاء روحاً ومعنى أكسب الشعر لمحة ألمعيّه

ومن قصيدة " أفياء أبها "[١] نختار بعض الأبيات :

وإذا أسكنت أبها مهجتي ولها أهديت خفاقاً ومقلا
ولها صرت فؤاداً نابضاً وفداءً دونها قولاً وفعلا
فهي من كانت لقلبي موئلاً كرؤوم حضنت بالحب طفلاً
تمنح الوجدان أنقى بسمة لحياتيَ ، ولهمي هي مجلى
حلو أيام الصبا في حضنها ونقاها لصبانا كان أحلى

وهنا أعترف بعجزي عن إيفاء شعر هذا الشاعر حقه أولاً لأنني لست ناقداً مؤهلا[٢] ، ثم لكثرة الموضوعات التي طرقها الشاعر وعجزت عن حصرها ، وإني أهيب بكلية العلوم الإنسانية في جامعة الملك خالد أن توجه عدداً من طلابها ببرامج الدراسات العليا لدارسة شعر أحمد مطاعن وإيفائه حقه[٣] ، كما أرجو من صحيفة الوطن وقد صدت عن عرض أدب هذه المنطقة وشعرها أن تعود لتتخذ من شعر أحمد مطاعن وأمثاله مادة أسبوعية على الأقل أم أن زامر الحي لا يطرب يا " وطن "[٤] . حسين الأشول ( أبها ) (٢٥/٤/١٤٣٢هـ) ، ( والله من وراء القصد ) .

---

(١) للمزيد عن ولع وحب ابن مطاعن لمدينة أبها ، انظر العنصر السابق في هذا القسم للدكتور الحسامي ( أبها في شعر أحمد إبراهيم بن مطاعن الألمعي ) .

(٢) أشكر أستاذنا الأشول على هذه الإضافة الوفية الجميلة ، والذي هو أيضاً له من الإنتاج الفكري والثقافي والأدبي الشيء الكثير ، ويستحق منا التأمل والبحث والدراسة . وهذا ما سوف نتطرق له مع رواد آخرين غيره في كتاب لنا في المستقبل القريب ( بإذن الله تعالى ) . ( المؤلف )

(٣) إن قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة الملك خالد عليه مسؤولية كبرى في دراسة أدب وشعر أبناء منطقة عسير منذ قرون عديدة ، وهناك عشرات بل مئات الموضوعات في هذا الباب والجديرة بالبحث والتقصي والدراسة . وهذا ما نأمله من إخواننا وطلابنا الأكاديميين في هذا القسم المبارك ، إن شاء الله ( المؤلف )

(٤) ليست جريدة الوطن فحسب ، بل كل الأوعية العلمية والثقافية في منطقة عسير وغيرها عليها هي الأخرى مسؤولية تجاه ما يخدم هذا الجزء الخاص بخاصة وبلادنا ( المملكة العربية السعودية ) بعامة. ( المؤلف )

## سابعاً : الورقة السادسة : آراء ، وتعليقات ، وتوصيات

من خلال صفحات هذا القسم نلمس تنوع المادة العلمية المدونة مع اختلاف مصادرها ، فهناك ما هو قائم على الوثيقة التاريخية ، وجوانب أخرى كان للخبرة والمشاهدة حضور كبير في تأليفها ، ولم تخل هذه الصفحات أيضاً من السرد والنقد التاريخيين لبعض الأكاديميين الذي أدلوا بدلائهم عن جزئيات من تاريخ تهامة وسراة عسير، وبخاصة أبها وبلاد ألمع . وإذا نظرنا إلى حواضر عسير مثل : أبها ، وبيشة، وخميس شهران ، والنماص ، وبارق ، والمجاردة وما جاورها ، فلم يكن لها نصيب كبير في هذا المبحث إذا ما قورنت مع بلاد رجال ألمع ، وكل هذه البلدان تستحق جهوداً كبيرة لتسليط الضوء على قضايا علمية وتاريخية وثقافية وأدبية وفكرية بها ، وهذا ما نأمله من الباحثين الجادين في منطقة عسير ، أو من طالبات وطلاب الدراسات العليا في أقسام التاريخ في جنوبي البلاد السعودية . وحتى نسهل الطريق على من يرغب مواصلة البحث والدراسة في هذه النواحي السروية والتهامية ، فإننا نذكر العديد من العناوين المقترحة والجديرة بالبحث والتقصي ، ومن هذه الموضوعات ما يأتي :

١. دراسة حواضر بلاد عسير في العصر القديم ، السابق لعصر الإسلام ، وهذا الموضوع يكتنفه الكثير من الغموض والصعوبة لعدم وجود مصادر موثوقة تعكس تاريخ تلك الفترات الغابرة . لكن أصول سكان هذه المنطقة تعود إلى فترات بعيدة ، وربما من خلال كتب الأنساب بالإضافة إلى دراسة النقوش والرسوم الصخرية المتناثرة في جبال ووهاد هذه الناحية ، وإجراء بعض الحفريات والتنقيبات الأثرية ، كل هذا ربما يظهر بعض الصور التاريخية عن هذه البلدان . الفقيرة والمنسية بحثياً في تلك الحقبة القديمة .

٢. دراسة هذه الأجزاء خلال عصور الإسلام المبكرة والوسيطة ( ق١-١٢هـ/ ق٧ - ١٨م )، وفي مجالات عديدة ( سياسية ، واجتماعية ، واقتصادية ، وثقافية علمية فكرية أدبية ) ، وهذه الفترات أيضاً يلفها الغموض لندرة المادة المتوفرة في كتب التراث الإسلامي المبكر والوسيط ، ولكن من يبذل جهوداً كبيرة ويسعى إلى الاطلاع على معظم الكتب التراثية المخطوطة والمطبوعة والمنشورة فلن يكون مفلساً على الإطلاق ، وإنما يستطيع جمع شذرات من هذه المصادر الأولية ، ومن ثم فقد يُخرج لنا بعض الدراسات العلمية الجيدة .

والقارئ لهذه البلدان وما جاورها من أوطان تهامة والسراة ، الممتدة من مكة والطائف إلى جازان ونجران ، يجد أن جميع مقومات الحياة الجغرافية والبشرية متوافرة ، كما أن هذه المناطق كانت على صلات سياسية وحضارية ببعضها . وكذلك بما جاورها من البلدان والأقطار ، ولهذا فإن لها تاريخاً لكنه لم يدون ويحفظ ، ومهمة الدارس لها في تلك الفترة ليست سهلة .

٣. تاريخ هذه الأجزاء من بعد القرن ( ١٢هـ/١٨م ) حتى يومنا الحاضر أسهل الحقب الآنفة الذكر ، وذلك لتوفر المادة التاريخية والحضارية عن هذه النواحي ، وكلما تدرجنا في التاريخ حتى العصر المعاصر ، فالمهمة تكون أيسر وأسهل . ولهذا فإنني أوصي الباحثين أو طلاب الدراسات العليا الذين يرغبون الكتابة عن هذه الأوطان ، أن لا يهابوا أو يترددوا عن دراسة أي موضوع ، في الحقبة الحديثة والمعاصرة ، مهما كان نوعه ( سياسياً أو حربياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً ، أو فكرياً وأدبياً وثقافياً وعلمياً ) ، وذلك لوجود المصادر المتنوعة داخل البلاد وخارجها ، وربما يقابل الباحث ، وفي بعض الموضوعات ، عن هذه الفترة الحديثة العديد من العقبات ، لكن جميعها محلولة بسبب حداثة العصر وتوافر المادة العلمية ، كما أشرنا [(١)].

**(*) وهناك توصيات أخرى إلى أهل بلدان عسير، أو إلى الإدارات والمؤسسات الأهلية والحكومية فيها ، وكذلك إلى الوزارات الرئيسية في مدينة الرياض . ومن هذه الاقتراحات ما يأتي:**

١. إنشاء جمعيات أو نواد أدبية وثقافية واجتماعية في كل ناحية من هذه البلدان حتى يتعمق انتشار الفكر والثقافة والأدب بين جميع شرائح المجتمع.

٢. العمل من قبل الأهالي والقائمين على سير التعليم والثقافة والسياحة في منطقة عسير على حفظ كل موروث تراثي قديم ، كالعمارة بأنواعها ، وأدوات الطعام والشراب ، واللباس والزينة ، وأدوات الزراعة والتجارة والحرف التقليدية ،

---

(١) وجود المادة العلمية قد يكون في مكان بعيد أو يحيط به الكثير من التعقيدات الإدارية أو السياسية أو المالية أو أي سبب آخر . كما قد تكون هذه المادة بلغات أخرى عديدة ، أو عقبات أخرى تظهر للباحثين أثناء إنجاز دراساتهم . وكل هذه المسائل ، من وجهة نظري ، محلولة بسبب وجود المادة العلمية ومعرفة مكانها . ( المؤلف )

بالإضافة إلى الفنون والألعاب الشعبية وغيرها مما يصور تاريخ وحضارة هذه البلاد في العهود السابقة .

٣. يجب على المتعلمين والمثقفين وكذلك الدارسين والباحثين تدوين موروث هذه البلاد المروي مثل القصص والأشعار الشعبية ، والأهازيج ، والحكم، والألغاز، والفكاهة ( الطرائف والنكات ) ، والأمثال الشعبية ، وكثير من المفردات أو الأقوال والأخبار القديمة المتداولة بين الناس . وإذا أنجز مثل هذا العمل ليس في عسير فحسب وإنما في جميع نواحي المملكة العربية السعودية ، فإننا سوف نطلع على كم هائل من الثقافة والمعارف القديمة التي عاشها الأوائل .

٤. المحافظة على الآثار والنقوش والرسوم الموغلة في القدم في هذه الأنحاء من بلادنا ، وفي غيرها من أصقاع المملكة العربية السعودية ، حتى لا تمتد إليها يد العبث ممن لا يقدر قيمة هذه الآثار .

٥. دراسة لغة أو لهجة هذه المنطقة ، وتوجيه البحوث الميدانية ، للكشف عن ذلك، وهذا بحد ذاته إضافة مهمة وقيمة للغتنا الجميلة .

٦. جامعة الملك خالد فتحت بعض الكليات في المحافظات العسيرية والمأمول أن تفتح جامعات في المحافظات الكبرى ( بيشة ، ظهران الجنوب ، النماص ، المجاردة ، محائل ، رجال ألمع) حتى تخدم أبناء وبنات هذه الأجزاء التي عانت في القرون السابقة من الجهل والمرض والفقر ما الله به عليم ، وما تحويه الكثير من الوثائق ، أو ما يتناقله الخلف عن السلف لأكبر دليل على ذلك . وما يلمسه المشاهد في إنسان هذه الأجزاء من الفطنة والذكاء والإبداع يجعله ينادي من على صفحات هذا العمل العلمي إلى وجوب استحقاق مواطني هذه الناحية إلى مؤسسات معرفية وثقافية وأدبية وعلمية عالية ، ليس ذلك بعسير على دولة الإسلام في أرض الحرمين بأن تقدم لشعبها في هذه الديار مثل هذه الخدمات المعرفية ، فأفضالها ، بعد فضل الله عز وجل ، وصل إلى أصقاع الدنيا [١] ( والله من وراء القصد ) .

---

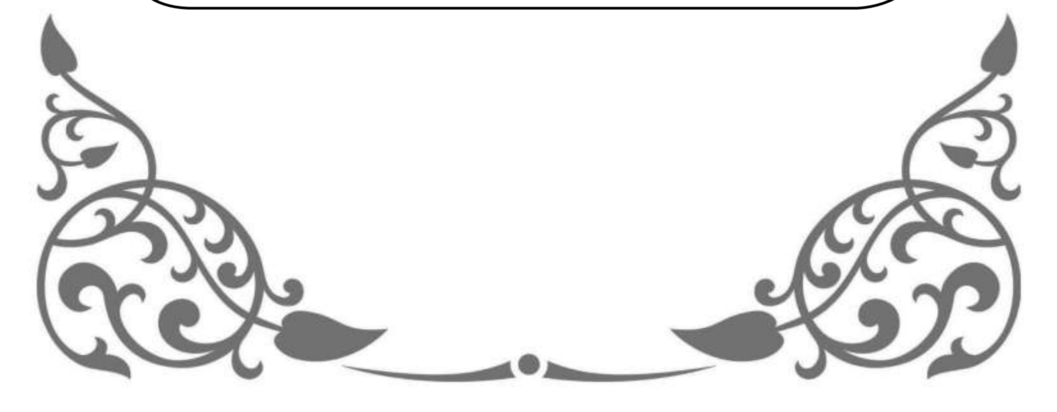
(١) والقارئ والمتابع لإسهامات وخدمات حكومة المملكة العربية السعودية لجميع العرب والمسلمين وغير المسلمين في جميع أجزاء الكرة الأرضية ، يجده عاجزاً على الإلمام بكل هذه الإنجازات المتنوعة في شتى المجالات الحضارية . ( المؤلف )

# القسم الثاني

تصويبات ، وإضافات ، وانتقادات على كتاب: صفحات من تاريخ عسير ( الجزءان الأول والثاني )

إعداد : العميد ركن متقاعد

إبراهيم بن علي بن موسى الألمعي



# القسم الثاني

## تصويبات، وإضافات، وانتقادات على كتاب: صفحات من تاريخ عسير ( الجزءان الأول والثاني )[١]، إعداد : العميد ركن متقاعد / إبراهيم بن علي بن موسى الألمعي[٢].



### أولاً : تمهيد :

ليس عيباً أن يعترف الإنسان بأخطائه ، وبخاصة إذا كانت في مجال العلم والمعرفة، ولكن المشكل الفادح أن يخطئ الباحث ويتضح له الصواب ثم يتمادى في غيِّه وأخطائه. وعلى الإنسان أن يتعلم ويطور من نفسه ، وكلما تدرج إلى الأعلى في مجال العلم والتعليم، ظهرت له عوالم واسعة الأفق في علومها وما تشتمل عليه من معارف وثقافات عديدة[٣]. وإذا نظرنا إلى تاريخ وفكر وحضارة الجزيرة العربية على مر العصور التاريخية

---

(١) كتاب: صفحات من تاريخ عسير ، طبع ونشر ثلاث مرات ، صدرتا : الأولى والثانية من دار البلاد للطباعة والنشر بجدة عامي (١٤١٣ ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣ ، ١٩٩٤م) . وهاتان الطبعتان اقتصرتا على نشر الجزء الأول فقط . وعندما تم إنجاز الجزء الثاني ، تم نشر الجزأين (الأول والثاني) في مجلد واحد ، وهذه الطبعة هي الطبعة الثانية بمكتبة العبيكان بالرياض عام (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). وهذه النسخة التي اعتمد عليها صاحب التصويبات، وهي النسخة التي سوف نعتمد عليها في حواشينا وتعليقاتنا.

(٢) لمزيد من التفصيلات عن ترجمة الألمعي ، انظر: كتابنا : القول المكتوب في تاريخ الجنوب ( عسير والقنفذة) ، ج٢، ص٣٠١

(٣) يشتمل القرآن الكريم والسنة النبوية على أدلة وبراهين تحث على طلب العلم والتعليم. ولا تنهض الأمم والأفراد إلا بالعلم والثقافة والتنوير. وكلما كان خالصاً لوجه الله ، ثم طلب العيش والحياة بعزة وكرامة، كان من أفضل مراتب السعي والطلب. ( المؤلف ) .

نجدها كنزاً لا ينضب بما جرى عليها وفيها من أخبار وأحداث وحضارات ، وقد يقضي الإنسان عمره كله في البحث والتفتيش عن تاريخ هذه البلاد ولا يصل إلى مبتغاه ، بل لا يصل إلا إلى النزر اليسير مما عاصرته وعرفته أرض الجزيرة [١] . والجميل أن يدرس وينشر بعض الشيء عن أحداث هذه البلاد ، وهذا ما حصل معنا في كتاب: **صفحات من تاريخ عسير، الجزءان ( الأول والثاني )** ، الذي كانت بداية رحلتنا معه منذ حوالي عشرين عاماً (١٤١٢-١٤١٣هـ/ ١٩٩٢-١٩٩٣م) عندما نشر الجزء الأول منه ، ثم تلاه الجزء الثاني بعد حوالي ثلاثة عشر عاماً (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) [٢] ولا ندعي الكمال أو الإبداع في كل ما تم طرحه ونشره في هذين الجزأين ، ولكننا ندعي احتواءه على جديد في معلوماته وطرحه، بل يمكن القول إننا وفرنا من خلال نشره مادة علمية (خام) خاضعة للنقد والتحليل ، والإضافة والتصويب، وهذا ما نتطلع إليه في جميع بحوثنا ودراساتنا خلال الثلاثين سنة الماضية [٣] . ونسأل الله العون لنشر المزيد عن نواحي عديدة من جزيرتنا العربية وبخاصة في جنوبها ؛ فهي في أمس الحاجة إلى مزيد من البحث والتنقيب والدراسة [٤] .

ومما أثلج الصدر أن رأينا من إخواننا وأهل بلادنا من قدم تصويبات وأضاف معلومات جيدة إلى ما سبق نشره في كتابنا : صفحات من تاريخ عسير ، فهذا الأستاذ إبراهيم الألمعي يصوب لنا بعض المعلومات التي سبق نشرها في هذا الكتاب ، بل بذل جهوداً تذكر فتشكر في إيراد إضافات كثيرة حول العديد من القضايا التي سبق طرحها

---

(١) تزخر الكتب السماوية ، وعلوم الآثار ، وكتب التراث الإسلامي بالشيء الكثير عما عرفته بلاد الجزيرة العربية من الحضارة والتاريخ . والدور مقصور على الباحثين وأصحاب الفكر والتعليم أن يبذلوا قصارى جهودهم لدراسة بلاد الجزيرة العربية في شتى المجالات . ( المؤلف ) .

(٢) للمزيد من التفصيل يتم الرجوع إلى الكتاب نفسه في طبعاته الثلاث ، وبخاصة الطبعة الثالثة (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م) ، وأرجو من الله عز وجل أن يمد في العمر حتى نخرج أجزاء أخرى جديدة تحت هذا العنوان . ( المؤلف ) .

(٣) لنا العديد من البحوث والكتب المنشورة عن تاريخ الجزيرة العربية وبخاصة جنوبها ، بالإضافة إلى بعض البحوث والدراسات عن الحجاز ، أو موضوعات أخرى حضارية وفكرية ، وأرجو ممن وجد عيوباً أو أخطاء في هذه الدراسات أن يهدي إلينا عيوبنا ويوضحها لنا حتى نعالجها في طبعات أخرى جديدة لهذه البحوث . ( المؤلف ) .

(٤) يحتاج جنوب الجزيرة العربية إلى تضافر الجهود بين الباحثين لإخراج بحوث ودراسات عن هذه البلاد التي هي بكر في كل مجالاتها . ( المؤلف ) .

في هـذا السفـر ، والأجمل من ذلـك أنه نقد بعض الأقـوال والروايات الـواردة في هذا الكتاب، وقد أتفق معه أو أختلف في كثير مما أورد[١] . ولهذا رأيت أن أورد كل ما وصلني منـه في هذا القسم من هـذا الكتاب ، مع ذكر بعض التعليقات والتوضيحات في حواشي الدراسـة . وحتـى يكون كل ما تم إضافته من قبلنا واضحـاً في الحاشية وللقارئ ، فإننا نضع في نهاية كل حاشية من عملنا كلمة ( المؤلف ) بين قوسين . والمأخذ العام على هذه الأقـوال التي وصلتنا من الأستاذ الألمعي أنـه لا يذكر مصادر معلوماته عندما يسترسل في شـرح وتفصيـل بعض النقـاط والمواضيع ، كما أن لـه أحياناً تعليقـات في الحواشي ويرمـز أمامهـا بنجمة (*) ، ولهـذا أوردت ما دون في الحواشي كمـا وصلنا منه ، وفي مقدمـة كل تعليق له نضع النجمة(*) [٢] ، أيضـاً نرى في بعض كلامه حدة في اللفظ ، تصل أحياناً إلى التجريح وذكر أشخاص ومواضيع جدلية ، وأحياناً شديدة في عباراتها وكلماتهـا ، ونشر بعضها في وقتنا الحاضر غير مناسب ، وضررها أكثر من نفعها، لهذا تم استبعادها في هذه الدراسة المطبوعة والمنشورة [٣] .

---

(١) هناك آراء وأقوال كثيرة وردت في إضافات وتصويبات الألمعي ، وقد نشرت ، وبعض ما ذكر من تصويبات ربمـا يكـون صحيحاً ، ولكنه بحاجة إلى جهود علمية ونقدية أكثر ، كما أن نشر بعضها وإن كانت صحيحة أحياناً في معناها ، غير مناسب في وقتنا الحاضر وربما يأتي يوم ما فترى النور وتنشر. ( المؤلف ) .

(٢) قـد ترد هذه النجمات بين الحواشي التـي أوردناها في الهوامش ، لكن كل ملحوظة أمامها نجمة فهي من عمل ( صاحب التصويبات ) . ( المؤلف ) .

(٣) الـذي أعجبني في أطروحات الأستاذ الألمعي الصراحة والحـدة الزائدتان ، وربما هذه الصفات اكتسبها مـن عمله في القطاع العسكري لسنوات طويلـة . ومع أنني لا أعرفه ولم يسبق أن قابلته ، لكن يعجبني فيه حبـه للقـراءة ، ورغبته الشديـدة في الاطلاع على كل مـا يتعلق بتاريخ جنوبي الجزيـرة العربية وبخاصة منطقـة عسـير وما جاورها . والأجمل مـن ذلك أنه لم ينشغل بعمله في القطـاع العسكري الذي يأخذ من الإنسان الوقت الطويل في التدريب والممارسات العسكرية ، لكنه فيما يبدو كان من المولعين باقتناء الكتب ومطالعتها . ( المؤلف ) .

## ثانيـاً : تصويبات، وإضافات وانتقـادات[١] على كتاب : صفحات من تاريخ عسير الجزءان الأول والثاني)[٢]

(*) **الجزء الأول : الموضوع الأول**[٣] .

**أولاً : الموضـوع الأول :** بـلاد بنـي شهـر وبني عمـرو خلال العصـر الإسلامي الوسيط (ص٢٢-٤٦) .

**١- في ص (٢٤) ورد مـا نصـه :** لـذا كان علينـا أن نبحث في ثنـايـا كتب التاريخ والجغرافيا والأدب والفقه وغيرها من الكتب الأخرى. فأقول : عند قراءة عبارة " وغيرهـا من الكتـب الأخرى " أجد أن لدى الباحث أو بعلمه كتباً تهم القارئ ، فما هي؟ وأين توجد ؟ [٤]

**٢- في (ص٢٥) تحت الخارطة ما نصه :** خارطة توضح موقع بلاد بني شهر وبني عمرو بمنطقة عسير ، فأقول : " أذكر حين دراستي للجغرافيا في الستينيات والثمانينيات أن عسير رابع منطقة إدارية تشمل :

أ- الباحـة ( بتحفـظ ) لما يـروج أنها كانت إدارياً تابعة للحجـاز أما جغرافياً فلا تحفظ[٥].

---

(١) هـذه التصويبـات والانتقـادات تقع في (٦٦) صفحة دونهـا الأستاذ إبراهيم الألمعـي بخط واضح جميل، وأصل هذه الإضافات توجد ضمن مكتبتنا ، وفي قسم الوثائق الخاصة ، وكذلك قسم البحوث والدراسات غير المنشورة . ( المؤلف ) .

(٢) هـذا الكتـاب يتكون من جزأيـن في مجلد واحد ، ويشتمل علـى ثلاثة عشر باباً أو فصـلاً جميعها تناقش موضوعـات عـن بلاد عسـير في التاريـخ الحديـث والمعاصـر ، بالإضافـة إلى مقدمة الكتـاب وملحقين هامـين للوثائـق والصـور الفوتوغرافيـة . للمزيـد انظـر: الكتـاب نفسـه ، مطابـع العبيـكان ، الرياض (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ص ٣-٦ . ( المؤلف ) .

(٣) المقصود بمصطلح ( الموضوع الأول ) أي الدراسة الأولى في الجزء الأول من كتاب : صفحات ص ٢٢-٤٦. ( المؤلف ) .

(٤) نعم هناك عشرات الكتب التراثية وكذلك الحديثة التي أشارت إلى تاريخ جنوبي شبه الجزيرة العربية بمفهومها العـام ، أو جنوبـي البلاد السعودية بمفهومهـا الخاص. وللمزيد انظر: غيثان بن جريس " أضواء على مصادر تدوين تاريخ وتراث جنوبي شبه الجزيرة العربية " بحث منشور في كتاب دراسات في تاريخ تهامة والسراة لابن جريس( الرياض: مطابع الحميضي(١٤٣١-١٤٣٢هـ/٢٠١٠-٢٠١١م) ،ج٢ ، ص١١-٢٦. ( المؤلف )

(٥) الباحة(بـلاد غامد وزهـران) كانت تتبـع إدارياً في عصر النفـوذ العثمـاني (١٢٨٩-١٣٣٧هـ/ ١٨٧٢-١٩١٨م) متصرفية عسير، ثم صارت تتبع الحجاز في العقود الأولى من حكم ابن سعود ، وأخيراً أصبحت منطقة مستقلة .بلاد الباحة ( غامد وزهران ) جديرة بالبحث والدراسة وهذا ما نحن عاكفون عليه منذ زمن ، وإن شاء الله ننشر ما نتطلع إليه في القريب العاجل . (المؤلف)

ب ـ جـازان " هذه كيف تكتـب عند أهل المنطقة وإني أذكر مشـادة كتابية صحفية بين بعض كتاب المنطقه وآخر أو آخرين من غيرها ولعلهم أو هو من منطقة نجد الذين يرون كتابتها هكذا " جيزان " [١].

ج ـ نجـران : وكان آخـر ، أو مـن أواخر ذوي العلاقات الإداريـة بأبها " وأنا شاهد عيـان " دور البنك الزراعي بنجران عـام (١٤٠٤هـ ، ١٤٠٥هـ) كان مرتبطاً بنظيره في أبها [٢].

وتشـكل عسـير رابع منطقة جغرافية مع الحجاز ونجـد والإحساء ، ولا أرى كغيري سببـاً لهذا التفتيت والشرذمة لأن الأمن – بحمد الله – والاستقرار والحفاظ على عهد البيعة وحب الوطن والسيادة للأسرة الحاكمة ، كل ذلك متحقق ، فما الداعي ؟ [٣]

**٣ـ في (ص٢٧) يوجـد خطأ إملائي في كلمـة ( السرورية ) لأن القصد منها (السرويـة ) وورد في الصفحـة نفسهـا ، في السطر الثالث قبـل الأخيرما نصه :**

بـين مدن الحجاز واليمن فأقول : إن لهـذا الجزء من شبه جزيرة العرب اسماً مستقلاً بـارزاً على مر العصور وهو " إقليم عسير " تكرر هذا الاسم مراراً في ثنايا هذا الكتاب وغـيره . فلمـاذا نورده بهذه الطريقة ولدينا اسم معلوم في عصرنا الحديث ، أما قديماً في صدر الإسلام وما قبله فكان يعرف باسم منطقة الأزد حيث ثبت هذا في بعض الكتب ليس اسماً جغرافياً فقط وإنما كان اسماً اجتماعياً يرتفع إليه نسباً جميع قبائل المنطقة أي عسير الجغرافية [٤] .

---

(١) اسم ( جازان) هو المصطلح الصحيح والمدون في كتب التاريخ والتراث قديماً.( المؤلف)

(٢) نجـران كانـت مرتبطة بالعديد من المؤسسات الإداريـة في أبها إلى عهد قريب ، وهذا ما وجدناه في مئات الوثائق والسجلات ، بل شاهدناه وعرفناه خلال العقود الخمسة الماضية.(المؤلف)

(٣) أختلـف مع صاحـب هذه التصويبات في كلمتين ( التفتيت والشرذمـة ) ونحن ولله الحمد نشكر الله على الاستقـرار والأمن الـذي نعيشه ، ولكن عندما ندرس أي جزء من البلاد فلابد أن نذكر كل مكان أو زمان باسمه الصحيح والمتعارف عليه .( المؤلف )

(٤) ليـس إقليـم عسير هـو المنطقة الوحيدة بـين اليمن والحجاز ، وإنمـا هنـاك مدن ومناطـق أخرى عديدة بـين البلديـن ، وأفضـل مصطلـح يطلـق على هـذه الديـار الواسعة مـن نجـران إلى الطائف هـو اسم ( السـراة ) أو ( بـلاد السـراة ) وليـس اسـم الأزد صحيحـاً ولا دقيقـاً ، نعـم إن أغلـب سـكان هـذه البـلاد قحطانيـون أزديـون ، لكـن قبيلـة الأزد انتشـرت في بلـدان عديـدة داخـل الجزيـرة العربيـة وخارجهـا. وللمزيـد انظر: ابـن جريـس، دراسـات في تاريـخ تهامـة والسراة(ق١ق١٠هـ/ق٧ق١٦م). (جزءان) ( المؤلف ).

**٤ـ ورد في (ص٢٨) هذا النص :** وقد نجد في ثنايا كتب التاريخ ذكر تعيين بعض الـولاة من قبل الخلفــاء الراشدين على أجزاء من بلاد السراة كجرش أو دوس وغيرها ... وهـل وجـد أمثالهم في بلاد بنــي شهر وبني عمــرو ، أو أن نفوذ والي بــلاد دوس أو جرشـ كان يشمل جميع بــلاد السراة بما فيها قبيلتا بني شهــر وبني عمرو ؟ فأقول : " عــادة يكون الكلام على الـكل يشمل الكلام عن الجزء ، فهذا يعنــي التبعية إما لجرش أو لدوســ، أما عن التولية فقد قرأت في بعض الكتــب أن الولاية على جرش سبقت عهد الخلفــاء الراشديــن ( رضي الله عنهم ) إلى عهده (صلوات الله وسلامه عليه) ، فكان أول مــن وُليّ على جرش الصحابي صرد بــن عبد الله ثم استخلفه بالصحابي سعد بن قشيــب (رضي الله عنهما أجمعين ) ثم استبدل ابــن قشيب بابن حميضة البارقي وهو أول من اتخذ أبها مقراً لحكمه بدلاً عن جرش ، مفاد هذا أن جميع قبائل الأزد (اليمنية جهة )[1] تتبع حينئذٍ جرش ومنها بطون الحجر الأربع ؛ ذلك لأن الوالي بها يعين من قبل الحاكم العام فالتبعيةٍ هنا رسمية أكثر منها لدوس التي كان يولىّ عليها " كما ذكرتم " من قبل حاكم الحجاز وهو تابع للحاكم العام ، وهكذا كان الحال عند استقلالها " وقت الحكم العباسي " بحكم محلي وهو الحكم اليزيدي[2] كما ذكرنا سلفاً[3] فتكون دوس وبطون الحجر الأربعة تابعة لهذا الحكم ، الذي أسسه " علي بن محمد بن عبد الرحمن ابــن يزيــد بن معاوية بن أبي سفيان " ذكر هذا " ابــن الوصال البشري " (ص٣٣) من كتابه: " **عسيررؤية تاريخية لخمسة قرون** ، ثم تعاقب على الحكم اثنان وخمسون حاكماً من حينه إلى عام (١٣٤٢هـ) حين انضوت مع بقية أغلب أجزاء الجزيرة العربية تحت حكم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود[4].

---

(١) اليمن عندي له (٣) مفاهيم ، الأول: جغرافي . الثاني: سياسي ، الثالث: مفهوم جهة ( صاحب التصويبات)

(٢) صمــد في وجــه العباسيــين لاتحاد وصــدق قبائلــه ، وشجاعتهم النــادرة وصعوبــة أراضيهــم ( صاحب التصويبات ) .

(٣) في اعتقــادي أن مــا يتعلق بالحكــم اليزيدي ، كما ذكر صاحب الدراسة ، مــازال يحتاج إلى بحث ودراسة أكاديميــة عميقــة لما يشوبه من المغالطــات ، وعدم توفر مصــادر موثوقة بين أيدينــا تجيب عن العديد من الأسئلة التي لم نجد لها إجابة علمية صحيحة حتى الآن .( المؤلف).

(٤) ما ذكره صاحب الدراسة عن ابن الوصال البشري وغيره مازال يحتاج إلى توثيق أكاديمي ، ومن يعد إلى كتب التراث والتاريخ المبكرة لا يجد أي إشارة إلى ما ذكر الوصال وغيره ، ونحن نبحث عن الحقيقة فيما يخصــ الدولــة اليزيدية في عسير ، ومن مصــادر حيادية وموثوقــة ولم أجدها منذ أربعة عقود حتى يومنا الحاضر.( المؤلف ).

**٥ـ ورد في (ص٢٩) ما نصه :** الذي " الكلام عن الحاكم في الحجاز " كان يكلف عاملاً من عماله ومعه مساعدون إلى سوق حباشة ، الواقع بتهامة السرويين ، بقصد المحافظة على البضائع وينشر الأمن في السوق ، فأقول : عرفاً يقع أمن السوق على القبيلة التي أنشأته وعليها حمايته ، وقد ذكر الباحث دليلاً فيما سيأتي من هذا الكتاب وهو تغريم " بني رزام أهل السبت " ستين ريالاً ، إذا فقدوم العامل ومساعديه ليس للأسباب التي ذكرتها المصادر الحجازية وإنما هو للجباية فيكون الحفاظ على البضائع ليس لأمنها بقدر ما هو لحصرها لمعرفة الرسوم المفروضة عليها ، فيزداد الأمن لوجود عمال الحكومة [1].

**٦ـ ورد في (ص٣١) ما نصه :** فنسب (الكلام للهمداني رحمه الله) " بني شهر وبني عمرو إلى نسب واحد وأرض واحدة " ويخرج الباحث لهذا الدمج باستنتاجات ثلاث، فيقول:

( أ ) ولعل الأمر كذلك .(ب) ولم يكن " مفصلاً مثل ما هو الآن (ج) يرى الباحث أن الخلط كان كبيراً يصعب فصله. وعن جميع هذه الآراء أقول : " إن الأجيال القريبة من الجد الأكبر لا تجد أسباباً للفرقة والانفصال هو وولده يشكلون أسرة واحدة ، إذا البيت واحد والمزرعة واحدة والمراعي واحدة والعدو واحد [2] ولا يأكل الذئب إلا القاصية، وعندما يكبر عدد أفراد الأسرة وتتعدد ميولهم (الحياتية) بين حضارة وبادية يظهر أول أسباب الشتات فتكون ضرورة الاستقلال عند كثرة الأحفاد وتعدد الأجيال ، ويتخذ رب كل أسرة بيتاً ، ويقتطع من الأرض مزرعة ، والجد لا زال حياً ، وعند موته توزع تركته فلم يعد لها صفة الاندماج كسابق العهد. والوارث من حقه الاقتناء أو البيع والأخيرة أحد أسباب الفرقة فلكي يعيش البائع يكون لزاماً عليه البحث

---

(١) أتفق مع صاحب الدراسة في أن حماية الأسواق قديما كانت على القبيلة التي يقع السوق في أرضها ، ولكن الحكومات الإسلامية قديماً وحديثاً كانت ترسل من قبلها من يحافظ على أمن السوق وجباية الرسوم معاً . ومصادر التاريخ والحسبة المبكرة ، وكذلك الوثائق المتنوعة في العصر الحديث تؤكد ما ذهبنا إليه. (المؤلف).

(٢) وهذا يؤكد الاستنتاج الأول ليس لبني شهر وبني عمرو فقط بل معهم في البداية بطنا بللسمر وبللحمر، فهم في النسب واحد ، والذي جعل الهمداني يخرجهم من الأرض هو أسلوب حياتهم المعيشية عندما اختاروا الرعي على الحضارة ( صاحب التوصيات ).

عــن مصدر رزق فينتشر في الأرضـ ، والبيع ليس الوحيد المسبـب للخلخلة الاجتماعية لأن المشـتري قـد يكون أجنبيـاً ، بل المصاهرة أيضـاً إن كانت مع أجنبـي فأولاد البنت يطالبــون في حق أمهم من أبيها وقد يطيب لهم المقام بين ظهراني خؤولتهم فيصبحون هم أو أحفادهم بتقادم الزمن من عداد البطن ، وهكذا سنة الحياة ( وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً )[١] . ولعل بني شهر وبني عمرو أحبوا الحضارة بكامل مقوماتها من تجارة وزراعة وصناعة فتشبثوا بالأرض ووجدوا بها ضالتهم فعاشوا هذا الدمج المتدرج وهذا الاختــلاط ، ومــع كثرة النسل فرقعــة الأرض المرغوب العيش عليهــا لا تتسع بما يرضي تكاثـر البشر، وتفاوت جودة الأرض زراعياً يوجـب التنافس وشح النفس يحدو بالأغلب إلى الطمـع فيما يراه الأفضل ، فإذا كثر أهل هــذه الفئة كان الناتج الطبيعي هو الدمج والاختــلاط وهذا ما يعنيه استنتاجك الثالــث[٢] ، وهذه الظاهرة تبرز أكثر في الأراضي البينية وهي كذلك في بقية محيط الجوار إلا أن فرصة التملك والتوسع أكثر إمكانية في المناطـق غير البينية بين القبيلتين وهذا هو قدرهــم إذا رضوا بالحضارة أسلوب حياة، وفي المقابـل نجد البطنــين الآخرين بللسمر وبللحمر وقد اختــارا الرعي في الغالب مهنة حياة ( وهي جانب من الزراعة بمفهومها الواسع ) كحل للإشكال القائم حالياً ( العمري والشهري) هذا لأنهما لم يستقرا على أرض بعينها فقد جعل أرض الكلأ والماء أرضه حتى يــرى لماشيته أرضاً بها مرعي خير من الأولى فهو ( أي الراعي) سيد الأرض المشاع لأنه قد يقاتل طلباً لها أو دفاعاً عنها كما حدث فيما يروى بين قحطان نجد وعتيبة ، ومع أن الأول عسيري " بدلاً عن جنوبي " والآخر حجازي والأرض ليست لأي منهما وكان القتال علــى أرضــ المراعي هو الخيار القحطاني بدافع وليست أصــلاً له ، لكنها حياة سائمته، ولنفســ الأسباب يطالب بها أو ببعضها العتيبي . قال الرسول ﷺ : (الناس سواسية في الكلأ والماء والنار) . وإني أجد للهمداني معك العذر فيما كان منه ومن المؤلفين المحدثين من خلط ودمج كما قلت ، وللأسباب التي أوردتها كانت هذه النتائج [٣] .

---

(١) سورة النساء آية (١) .

(٢) إن دراسة الحياة الاجتماعية والاقتصادية قديماً وحديثاً في بلاد تهامة والسراة ، أو في الحواضر الكبرى مــن هــذه البلاد مثل : جازان ، ونجران ، وأبهـا وما جاورها ، وبيشة ، ومحائل عسير ، والقنفذة، والباحة (بلاد غامد وزهران) ، وغيرها جديرة بالبحث والدراسة العلمية الأكاديمية الجادة ، ونتمنى أن نرى من الباحثـين أو طلاب الدراسات العليا في جامعات الملـك خالد ، ونجران ، وجازان، والباحة ، والطائف من يولي مثل هذه الموضوعات كبير اهتمام . ( المؤلف ).

(٣) العشائر والقبائل في بلاد عسير وما جاورها من البلدان متجاورة ومتداخلة بعضها مع بعض ، ولهذا فلا غرو لو

**٧ـ في بدايــة (صـ٣٢) قلـت أنـت مـا نصه :** والتـي يقطنها عدد مـن العشائر الشهرية هي بنو مشهور ، وبالحصين ... إلخ ونستطرد وهذه القبائل ربما كانت مشتركة مـع... إلخ فأجد في نفسي هذا السؤال وهو : أيـن التسمية الاجتماعية الصحيحة التي ترتـب العلاقـة تنازلياً أو تصاعدياً بـين أفراد المجتمع الواحد بنـاءً على هرم التقسيم الاجتماعي المعتبر حسب ما قالته مصادر موثوقة خرجت عند البحث فيها بالآتي:

**(أ) الشعـب:** ولهذه التسمية مفهوم سياسـي اجتماعي **(ب) العمارة :** إن وجدت ومثلها عندنا في عسير القبيلة " رجال ألمع " فلا يكون انتساب البطن الألمعي إلى عسير القبيلـة إلا مـن خلال الألمعي فيقال الظالمي الألمعي العسـيري **(ج) البطن:** يلي القبيلة إن لم توجـد العمـارة . وهذا هو أول فروع القبيلـة . فالقبيلة تتفرع في بطون، وفي عسير القبيلـة أربعة بطون في السراة وما يقـارب أربعة وعشرين بطناً في تهامة **(د) الفخذ:** وهو تفريعات البطن **(هـ) العشيرة:** وقد تسمى " اللحمة " وهي تفريعات الفخذ **( و) العصبـة أو الفصيلـة . ( ز) الأسرة:** وهـذا يقتصر على الرجل وولده ، وليس تحتها تقسيم اجتماعي فأجدك وأنت تعالج هذا الموضوع جعلتها عشائر وقد يكون هذا صحيحاً لكن عندما أسميتها ( في سياق الحديث ) قبائل ، توقفت عن قبول هذه التسمية لعلمي أن القبيلـة هـي " بنو شهر " وهذا لا يستقيم مع التقسيم الصحيح المذكور أعلاه ، ومثل هـذا حدث في آخر الصفحة ذاتها حيث ورد ذكر بعض الأفخاذ المنتسبة لعشيرة كعب العمريـة منهـم سكان آل وليد التي سبق ذكرها ، انتهـى النص، وإني على يقين أن هذا التقسيم من مشتملات علمك ولكن كثرة توارد الخواطر أثناء الكتابة وتزاحم المعلومات عند تفريقها يحدث مثل هذا [١] .

**٨ـ ورد في (صـ٣٣) بين قوسين وبالخط العريض هذا النص :** " مدينة السراة أكـبر من جرش" فأقـول: " عند قراءة هذه العبارة قفـز إلى ذهني (سراة عبيدة) إن كان لهـذا الاسم ذاك القـدم وبالعودة إلى الموضـوع أجد أن القرائـن المصاحبة لاسم المدينة مثل اسم الحاكم " الجابر بن الضحاك " المدن والقرى المجاورة واسم " الجهوة

---

وقع بعض الباحثين في هذا الخلط الذي وقع فيه الهمداني أو من جاء بعده من المؤلفين المحدثين. ( المؤلف ) .

(١) ما أورد صاحب الدراسة صحيحٌ وأشكره على هذه الملحوظات القيمة والمفيدة .( المؤلف ).

" والمقارن به " جرش" تعني بدون كثير عناء أنها الجهوة ولقبها الهمداني باسم مدينة السـراة . وهذا التميز الذي وهبه لهـذه المدينة هو مجرد رأي يحترم ويؤخذ به إذا كان منطقيـاً يستند إلى دلائل جعلته يمنح الجهوة اسماً مرادفاً وهو (السراة) وصفة الكبر التـي كانت بموجبها عنده أكبر من ( جرش) هل هـي ميزات مادية كثيرة العمران ، أو توسـع زراعـي نادر ، أو نشاط تجاري ملحوظ ، أو صناعـي ، أو عدد سكاني وافر،أو بها مرافـق للخدمة العامة تؤدي رسالاتهـا مثل الصحة والتعليم والبلديـة والطرق إلخ...، أم أنهـا ميـزات معنوية مثل النـدرة العمرانية من تخطيط وتنظيـم ، أم لما بها من آثار ثقافيـة مـن نقوش ورسـوم ورموز وكتابـات ، أم حركـة سياحية تاريخيـة علمية دينية جغرافيـة. ... إلـخ [١] وإذا كان مـا ذكرت مجـرد رأي بناه الهمداني علـى هوى ، فهذا مـردود عليه. ونلحـظ رأيه هذا وُجِد عنـدك صواباً من حيث كـبر مساحة الجهوة عن جرشـ ، والـذي أعرفـه أن جرشـ حالياً ومن سنـوات عديدة في عداد الأمـوات ، وهي مدفونـة تحت التراب لا يـرى منها إلا مواقع ترمز إلى بعضـ أجزائها ولا يمكن معها " حسـب رأيـي " معرفة مساحتها الحقيقية وهي حية ، فإلى أي شيء رجعت في رأيك إلى أن مساحتها أصغر من مساحة الجهوة [٢] .

**٩ـ ما ذكره ابن جبير عن سوء صلاة الوفود اليمنية "جهة" أثناء وجودهم حول البيت الحرام :** لا يستقيم هذا القول وابن عمر (رضي الله عنهما) موجود معهم داخـل الحرم وهم يؤدونها بشـكل مضحك كما قال ابن جبير " فلم يذكر في مضحكات الأعراب أظرف منها " كيف والنبي ﷺ ذكرهم بخير وقال: علموهم الصلاة يعلموكم الدعـاء، وهـل يكفي من ابن عمر( رضـي الله عنهما ) فقط احترامهـم وقت الطواف والدخـول في جملتهم تـبركاً بأدعيتهم؟ كيف لا يرشدهـم إلى حسن أداء الصلاة وهي أهم أركان الإسلام بعد الشهادتين وحتماً قد سمع النبي (ﷺ) وقد أمر المسيء بإعادة

(١) قـول الهمـداني " الجهـوة ، مدينـة السراة ، أكبر مـن جرش " ربما كان مـرده أن وضعهـا الزراعي ، أو الاقتصـادي بشكل عام كان في أوج ازدهاره عندما مر عليها هذا الرحالة اليمني ، ولهذا أطلق عليها هذا الوصـف( أكبر من جرش ) . للمزيد انظر: الهمداني ، صفـة ( الرياض ، ١٣٧٧هـ/١٩٧٧م) ، ص٢٦١، ابن جريس ، صفحات ، ج١+٢ ، ص٣٣ـ٣٤ . ( المؤلف).

(٢) ما زالت كل من جرش والجهوة بحاجة ماسة إلى دراسة وتنقيبات أثرية حتى نقف على تاريخها الحقيقي ممـا هو مدفـون في أراضيهـا ، وأقسام التاريخ والآثـار في بلادنا عليهـا مسؤولية كـبرى لدارسة المواقع التاريخية الأثرية حتى تُظهر لنا تواريخها الدقيقة والحقيقية .( المؤلف ) .

صلاته لأنه كان ينقرها كما يفعل الغراب؟ للمرة الثالثة أين دور الصحابي الجليل عن دور الدعوة لهؤلاء أم أنه اكتفى " وحاشاه أن يفعل " كما قال ابن جبير ، وعلى ما وصفنا من أحوالهم فهم أهل اعتقاد صحيح ، فهل ما قاله الرحالة عنهم صحيح فيما يتعلق بالصلاة "[١] ؟

**١٠ـ في (ص٤١) ورد ما نصه :** " وقد استطاع " يعني الملك عبد العزيز ( رحمه الله رحمة واسعة ) أن يجعل من الحرب سلماً ومن الاضطراب أمناً ، فأقول: نعم وأسأل الله أن ينفعه بما حقق ، أما فيما يتعلق بشظف العيش يعني الجوع ومعه الجهل والمرض فأشهد أنه لم يستطع القضاء على هذا الثالوث المقيت سبيلاً[٢] .

**١١ـ التعليق على الهوامش: في (ص٤٣) الفقرة(٥) قلت :** ولم نجد إلا إشارة عابرة في كتاب "**صفة جزيرة العرب**" عن اسم مكان أطلق عليه عسير لكنه لم يوضح ...إلخ، وفي (ص١٤) من الكتاب نفسه جعلت ما ذكره الهمداني مميزاً لقدمه ، انتهيت إلى ما حصره الهمداني عن هذه المنطقة فقلت: ولم تكن عسير في عهد الهمداني (والأصح أن تقول " فيما ذكر الهمداني " لأن هذا الاسم والمسمى موجود قبل عهد الهمداني وبعده تشكل جزءاً بسيطاً تحتله المواقع القائمة عليه الآن مدينة أبها وما حولها ، أو ما يسمى بمواطن قبائل عسير المعروفة باسم بني مغيد ، ... إلخ ، وهو مخطئ في هذا الحصر لأنه أغفل ذكر ما ينيف على أربعة وعشرين بطناً في تهامة عسير هذا عند حصر التسمية على القبيلة ، أما عند إطلاقها على عموم المنطقة فقد قفز على الكثير، وهنا على الباحث أن يدلي بدلوه إظهاراً للحق ، ويذكر توحد

---

(١) الصحابة (رضوان الله عليهم) جميعاً أصحاب دعوة فلم يتوان أحد منهم في تبليغ رسالة الإسلام الصافية إلى شعوب الأرض داخل الجزيرة العربية وخارجها ، أما ما شاهده ابن جبير فقد يكون بعض السرويين أصحاب نيات صادقة ، لكنهم لازالوا يجهلون الكثير من ممارسة عقائدهم على الوجه السليم. وهذا ما هو سائد على مر العصور الإسلامية ، ولنا في العهد القريب أقرب مثال ، حيث أهالي هذه البلاد التي نعيش فيها وغيرها أصحاب معتقدات صافية، لكنهم كانوا ومازال بعض منهم يمارسون عبادتهم ويقعون في أخطاء وممارسات تتعارض مع التعليمات الواضحة والصحيحة في الكتب الشرعية. ( المؤلف).

(٢) الملك عبد العزيز ( يرحمه الله ) بذل الغالي والنفيس من أجل توحيد البلاد ونشر الأمن في ربوعها، أما قلة ذات اليد ، وانتشار المرض والجوع فكان ضارباً أطنابه في كل مكان إلى عهد قريب ، ولم يتم القضاء على هذه المعوقات إلا بعد أن فاض الخير في أيدي الناس ، وانتشر التعليم، وتطور الناس في سبل معيشتهم. (المؤلف) .

قبائل الأزد " وهذا هو الاسم الاجتماعي قبل عسير لجميع قبائل منطقة ما بين الحجاز واليمـن[١] . وللتوضيح أكثر على أن منطقة عسير تعيش سياسياً واجتماعياً وعسكرياً في بوتقة واحدة " بغض النظر عن المسمى " انظر ما يلي :

١. في الفقرة (٢٦) من نفس الهامش (ص٤٥) يقول الشيخ حمد الجاسر: جرش قاعدة الأزد وإلى الأزد تنتمي جميع قبائل منطقة عسير .

٢. الوصـال البشري في كتابه **"عسيررؤيـة تاريخية"** يعيد جميع قبائل عسير الجغرافية إلى الأزد .

٣. كتـاب الهمداني **"صفة جزيـرة العرب"** (ص٢٦٠) قال فيمـا يتصل بإطلاق اسـم الأزد على منطقة عسـير الحالية : ثم سراة بجيلـة والأزد بن سلامان وألمع وبـارق ودوس وغامد والحجر إلى جرش " وكأنـه يعني شهران وقحطان ... إلخ " بطـون الأزد " بهذا يكـون اسم الأزد بمثابة قبيلة تشتمل على هذه البطون[٢] . وفي هـذا دلالة قطعية أن هذا الاسم " الأزد" قديماً كان هو اللقب الاجتماعي وحديثاً أصبح عسير ، كما ذهب إلى هذا الأستاذ أحمد آل فائع في كتابه: **دور آل المتحمي** (ص٤٣) حيث قال عن خروج بعض قبائل عسير الشرقية كقبائل قحطان وشهران والشمالية ومنهم خثعم وغامد وزهران . وهاك ما عندي لمفهوم عسير:

**أ- عسير السياسية :** وتشمل جميع ما امتد إليه الحكم اليزيدي في أقصى اتساعه مـن بدايته عام (١٣٢هـ) أي من بداية الحكم العباسي إلى أن ضمها الملك عبد العزيز "رحمة الله عليه" [٣].

---

(١) سبق التعليق على هذه النقطة في حاشية سابقة. ( المؤلف ) .

(٢) لا جدال في هذه النقطة ، كما ذكرنا سابقاً ، أن معظم قبائل السراة الممتدة من صعدة جنوباً إلى الطائف شمالاً تعود في نسبها إلى قحطان ، وكثير من هؤلاء ينتسبون إلى قبيلة الأزد .( المؤلف).

(٣) كمـا ذكـرت من قبل ، إطـلاق مصطلح الحكم اليزيدي بهـذه الصورة يشوبه الكثير مـن الغموض وعدم الصحـة . والدليل على ذلك أن جميع مصادر التاريخ المبكـرة والموثقة لم تشر إلى هذه الدولة اليزيدية . وهذا ما يجعلنا نتوقف عند هذا الحد ، لأنني حتى هذا التاريخ لم أجد أي رواية تاريخية قديمة تثبت لي ظهور هذه السلطة ، مع أن هناك عشرات الدويلات الإسلامية المتناثرة في العالم الإسلامي قديماً والمدون تاريخها في أمهات المصادر التاريخية المبكرة. (المؤلف) .

**ب ـ عسير الجغرافية الاجتماعية :** تشمل المنطقة التي ذكرها ابن مسفر من زهران إلى ظهران بل أكبر من هذا فكانت هي المنطقة الجغرافية الرابعة مع نجد والأحساء والحجاز ثم صارت إلى ما هي عليه اليوم .

**ج ـ عسير الجهة :** هي التجمع الأكبر لما يقع إلى الجنوب من الضلع الواصل بين الحجر الأسود إلى الركن اليماني من البيت العتيق إلى البحر العربي باستثناء اليمن السياسية الحالية وما يحتسب من منطقة الحجاز . كان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كلما حج ينادي في منى قائلاً : " يا أهل اليمن دُلوني على أويس القرني ، فلما أكثر السؤال قام إليه كبير حجاج بلقرن فقال له : يا أمير المؤمنين والله لا نعلم بهذا الاسم إلا رجلاً منا كلفناه برعي عيرنا في عرفة ، فالشاهد هنا إطلاق لفظ ( أهل اليمن ) على قبيلة من قبائل عسير هي الوحيدة الآن حسب علمي تنتسب إلى الأزد وهي قبيلة ( بلقرن )[١] .

**د ـ عسير الإدارية :** هي الجزء المتبقي من عسير الجغرافية بعد سلخ منطقة جازان ونجران والباحة ، التي تتبع أمير منطقة عسير حالياً .

**هـ ـ عسير القبيلة :** هي الأربعة البطون في السراة وما يقارب الأربعة والعشرين بطناً في تهامة وما استحوذوا عليه من أرض لا يتجاوزونها إلى (الغير) المجاور ولا يسمح له بالتعدي عليها . هذه عندي عسير بعلمي البسيط وعند غيري من المنصفين خير منه. ومع هذا أجد في نفسي عدداً من الأسئلة أود طرحها وهي :

(*) لماذا الاهتمام باسمها الذي هي عليه اليوم وعمرها الزمني الذي بلغ أقصاه قرنان ونصف القرن ثم نزل عند البعض إلى قرنين واستقر عند البعض إلى قرن ونصف[٢]؟

---

(١) ليست بلقرن الحالية ما قصده الخليفة عمر ( رضي الله عنه ) عندما كان يبحث عن أويس القرني. (المؤلف ) .

(٢) من يستقرئ تاريخ بلاد أو ( إقليم عسير ) في العصر الحديث والمعاصر ، وبخاصة في الوثائق العربية والأجنبية يجد أن هذا المصطلح (عسير) سياسياً وإدارياً لا يتجاوز قرنين ونصف القرن من الزمان . أما مفردة عسير فقد وردت منذ زمن بعيد . ( المؤلف) .

(*) لماذا أقحم هذا الموضوع إقحاماً وحشر حشراً في موقعه من الموضوع بدون سبب موجب وبدون مناسبة تذكر فيما قلته أنت وقاله الدكتور السّر وقاله الأستاذ آل فائع؟

(*) هل جميع المسميات الاجتماعية التي نحن عليها الآن لها عمق في تاريخ الماضي و بدونه لا تصح ويشك في صحة إطلاقها إذا لم تكن كذلك ؟

(*) هل وضعت نجد ، والحجاز ، والأحساء ، تحت المجهر كما فعلتم أنتم أبناء عسير، فتكون أخلاقكم وعلمكم وفكركم هي أدوات التشكيك في ماضي هذه المنطقة عموماً ، وبخاصة أن مصطلح عسير الذي لم يبق لها من الماضي إلا هو وهذا يعني أن في الحياة ثوابت أجمع المهتمون بها على صحتها ومناسبة فعاليتها في الزمن الماضي ، فلا يصح أن نعمل نحن المتأخرين كمعاول لهدم ما بقي منها ، إن لم يكن للوطنية فليكن للأمانة العلمية .

(*) الانتهاء حينئذ إلى الأزدي في صدر الإسلام وقبله ، ثم حل العسيري بعده ، إلى أيهما ينتمي إنسان هذه المنطقة فلا حرج عليه وليس لأحد خيار الانتماء اجتماعياً علواً إلى غيرهما ، ولا خلاف عليه إذا اقتصر على الانتهاء إلى اسم قبيلته ، مثالاً على هذا أنت سعادة الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس : لا شك في قبيلة بني شهر ، ولاشك في انتمائك إليها " لأن الناس مؤتمنون على أنسابهم ، لأنها ثوابت وإنما الشك " ولعلك تشاطرني الرأي ، عندما نسأل منذ متى ، ومتى عصر الحجر بن الهنوء ، أصبحت بنو شهر قبيلة معروفة كما هي عليه الآن ؟ لماذا الشك؟ لأنك عند الإجابة تضطر إلى المعرفة " بالدقة الممكنة " متى ولد شهر بن نصر ومتى كبر اجتماعياً حتى أصبح أسرة ثم عصبة ثم لحمة أو عشيرة ، وهكذا تصاعدياً مروراً بالفخذ والبطن حتى صار قبيلة ، ومع هذا وصعوبته فلا يستطيع أحد أن يشك أو يشكك في هذه المسائل. ولهذا أرى أنه لا توجد منطقة على وجه الأرض تسمى بعسير إلا هذه ، إذاً كل ما ورد في كتب التاريخ والسير عن عسير فهو يعني المنطقة والقبيلة جزء منها [١] .

---

(١) الدارس تاريخ منطقة عسير يجب أن يدرك الزمن الذي يدرسه . فإذا كان منذ القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) حتى اليوم ، فلا بأس أن نطلق على بلاد عسير ، أو إقليم عسير، أو منطقة عسير هذه المصطلحات ، أما إذا كان قبل ذلك ، فالمصادر المبكرة والوسيطة لا تتحدث عن هذه البلاد باسم منطقة أو إقليم عسير، وإنما تذكر مدناً وحواضر أخرى في هذه البلاد مثل : جرش ، وبيشة، وتبالة وغيرها . فعلى الأخ كاتب هذه الدراسة أن يحتكم إلى المصادر والكتب والوثائق الموثوقة ، ومن ثم يصدر حكمه . ( المؤلف ).

**١٢ـ ورد في الهامش الفقـرة ( رقـم ١٢ ) ما نصه :** ومنهم من قال " عن بارق " إنهـا من سراة الحجـر التي تنسب إليها قبيلة بني شهر وبني عمرو. وقد وردت قرينتان ضمـن النص إحداهمـا ، أنها من سراة الحجر وهذه التسميـة تعني من سكن شعوف الجبال ، ولأنه ليس لبارق أي تواجد في السراة إذاً هي تهامية خالصة [١] ، الثانية: ، أنها لا تدخـل " عرفـاً ولا قبليـاً " في بطـون الحجـر الأربعة ، ولـو حصل فأيـن الصلة مع بطـون الحجـر " قبائـل الحجـر الثـلاث الأخـرى ، فهـم موقعـاً وانتمـاءً علـى صلة بالسـراة أمـا ما يذكر في هوياتهم بـ " الشهري " فقال أحدهـم : إن هذا بسبب ربطهم إدارياً بالنماص[٢] .

**١٣ـ ورد في الفقـرة (١٣ ) مـن الهامش مـا نصه :** أما بلاد دوس فهي جزء من بلاد غامد زهران " هكذا بدون واو عطف " في يومنا هذا فأقول : هناك خطأ ( عدم وجود واو العطف ودمج غامد وزهران معاً أو أن " غامد " أقحمت خطأ ) لأنهما قبيلتان لهمـا كيانان مستقلان أما عن دوس فهي زهرانيـة بحتة . انتهى بحمد الله ما لديّ عن الموضوع الأول .

## ثانياً : الموضوع الثاني : أهمية النبات في الغذاء والدواء ببلاد السراة من خلال بعض كتب التراث الإسلامي (ص٤٧-٦٦) ولا تعليق . [٣]

## ثالثاً : الموضـوع الثالث : أسر الفقهاء ببلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرون المتأخرة الماضية (ص٦٧-٩٠) ( ولا تعليق ). [٤]

---

(١) سكنـت بـارق بادئ الأمر الجبال ، أو أجـزاء من السراة ، ثم ساحت مع مـرور الزمن ونزلت إلى تهامة . (المؤلف).

(٢) في اعتقادي لم يكن الربط الإداري هو الوحيد الذي جعل جزءاً من بارق تحت لواء بني شهر، وإنما المصاهرة والجوار والأحلاف كان لها أيضاً دور مهم في انضواء أجزاء من بلاد بارق تحت مظلة بني شهر. ( المؤلف ).

(٣) هذا البحث يتم الرجوع إليه في كتاب : صفحات من تاريخ عسير ، ج (١+٢) ، ص٤٧-٦٦ . ( المؤلف ) .

(٤) هذا البحث يتم الرجوع إليه في كتاب : صفحات من تاريخ عسير، ج (١+٢) ، ص ٦٧-٩٠ . ( المؤلف ) .

## رابعاً : الموضوع الرابع : وثائق من عسير خلال الحكم العثماني " ١٢٨٩-١٣٣٧هـ/١٨٧٣-١٩١٩م) ( القسم الأول ) (ص٩١-١٢٠) .

١-ورد في (ص٩٤) هذا النص : فلا ينقصنا شيء إلا الجد والمساهمة في كل ما يثري تاريخ بلادنا وكل ما يحفظ لأجيالنا القادمة ، فأقول : الساحة لا تخلو من بعض الكتب المطبوعة حديثاً عن تاريخ المنطقة في عهودها الماضية إلى ما ذكر من مراجع لكتاب من أهل المنطقة ، لكن هذه لا تروي ظمأ الراغب في قراءة الماضي البعيد الذي مازال في بطون مخطوطات بخل مقتنوها بإظهارها للناس إما شحاً من عند أنفسهم أو خوفاً عليها ، ومن الكتب ذات المعلومات عن الماضي[1] :

أ- **عسير رؤية تاريخية لخمسة قرون** ، تحقيق وتعليق محمد بن عيسى الوصّال البشري المتوفى (١٣٧٣هـ) على رسالة إبراهيم بن علي زين العابدين الحفظي المتوفى (١٣٧٢هـ) الطبعة الخامسة ( ١٤١٣هـ) .

ب- **كتاب داعية وليس نبياً** للدكتور خالد المالكي ليس في التاريخ وإنما هو عن رأيه في بعض محتوى كتاب **( كشف الشبهات )** للداعية المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب (عليه سحائب رحمة الله) .

د- **تاريخ عسير** للشيخ هاشم النعمي الطبعة الأولى الإصدار الأول[2] .

**والسؤال :** ماذا حفظنا وسجلنا من تاريخ ومدونات للأجيال القادمة ؟ والمتوفر لا يشبع نهم القارئ أو الباحث وبخاصة عن التاريخ الإسلامي المبكر والوسيط .

**٢-ورد في (ص٩٥) منشور المتصرف إلى أهالي رجال ألمع ، فأقول :** هذه الأسرة الكريمة هي عادة محل تقدير واحترام الجميع سواءً أهل مدينة رجال خاصة التي أرجح أن المنشور موجه إليها ، بهذا فحجم الخطأ الذي بدر من الشيخ الحفظي شخصياً أو من أحد أسرته على هذا المحيط فيصغر حجمه ، أما على مستوى رجال

---

(١) هناك عشرات الكتب المخطوطة والمطبوعة التي أشارت إلى جوانب عديدة من تاريخ بلاد عسير، أو جرش ، أو السراة خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة والحديثة .( المؤلف).

(٢) هذا الكتاب تم إعادة طبعه ونشره خلال حفل المئوية في المملكة العربية السعودية (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). (المؤلف).

ألمع عامة فالخطأ كبير فتكون ردة الفعل كبيرة وأسلوب علاجها لن يكون بمجرد إصدار منشور، والسؤال هو : ما الخطأ الذي حدث من الشيخ أو عليه ؟ وما ردة الفعل التي ترتبت على هذا الخطأ؟ وهل المنشور موجه إلى أهل المدينة أم إلى أهل العمارة " رجال ألمع " ليتمكن القارئ من إصدار حكمه؟ (١)

**٣. ورد في (ص٩٧) هذا النص :** لا ندري ما هو السبب الذي جعل السلطان يعزل الشيخ علي بن فايز ... إلخ؟ فأقول : كما طالبت بما يتعلق بموضوع الشيخ الحفظي ورجال ألمع أكرر الطلب الآن وهو إيضاح أسباب عزل الشيخ علي بن فايز إن كان لا يوجب العزل فيكون دليلاً على تعيينه في منصب أعلى وإن كان يوجب فلا سبيل لوظيفة أخرى(٢) .

**٤. في (ص٩٨) ورد في قرار تعيين الشيخ فايز بن غرم هذه الحيثية :** نظراً لحسن خدمتكم وصداقتكم للدولة العلية ، ثم تلا هذا ملاحظتكم عن النظم الإدارية التي كانت تطبقها القوات العثمانية في بلاد عسير ومنها تعيين بعض القادة المحليين بوظيفة ضابط ، ثم وردت حيثية أخرى من عندك وهي ، ليساهموا فيما يصون أمن بلادهم بل وينصحوا أفراد القبيلة بالمشاركة الفعالة إذا لزم الأمر ، وعليه أقول وسأبدأ من الحيثية الأخيرة فأسأل :

١. أي أمن للبلاد يصان ؟
٢. بماذا ينصحون عند المشاركة الفعالة ؟
٣. وضد من تكون المشاركة الفعالة هل ضد الجيش العثماني أم البريطاني أم غيره؟
٤. أم أنها ضد من يستنكر الاستكانة وضيم الاحتلال وجوره حتى لو كانوا من بعض بطون بني شهر ناهيك عن غيرهم؟(٣)

---

(١) في اعتقادنا أن الشيخ الحفظي لم يصدر منه أي خطأ ، وإنما المتصرف العثماني في عسير يدرك منزلة أحمد الحفظي في المنطقة ، فهو يتقرب منه بالاحترام والإكرام حتى يحوز رضاه ومساندته لضبط البلاد. للمزيد انظر تعليقاتنا على هذا المنشور . صفحات ، ج١+٢ ، ص ٩٥ .( المؤلف ).

(٢) لا ندري ما سبب عزل علي بن فائز بك ، لكن الملاحظ أن متصرف عسير لم يذهب بعيداً في تعيين البديل، لولاية القنفذة ، وإنما عين والد المعزول ، وهذا مما يؤكد عن رضا المتصرف عن أسرة آل فائز العسبلية وتعيين العديد من أفرادها في مناصب عديدة في البلاد. ( المؤلف).

(٣) لا أحد ينكر أن الدولة العثمانية لها حسنات كثيرة في التاريخ العربي والإسلامي ، وإذا كان هناك الكثير من الدراسات التي شوهت تاريخ هذه الدولة ، فليس كل ما قيل عنها من قمع وقتل واحتلال صحيحاً . ولا

عنـد الإجابـة عن هـذه الأسئلة من وطني منصـف فإنه يجد العجـب أن يقبل هذا التعيين من أحد كبار شخصيات عسير في وقت كانت المقاومة ضد الاحتلال التركي قائمـة في ظل حكومـة محلية ولو كانت ضعيفـة . وأيضاً لازالت جـراح معركة " بسل " تنزف والثكالى والأرامل والمشردون مازالوا يعانون وبينهم من رجال الحجر[١] .

أما عن الحيثية الثانية فإنه لو لم يجد الحاكم العثماني في الشيخ فايز بن غرم لين عريكة وطواعية مطلقة واستجابة فورية لمطالب الحكومة العلية ، لما وظفه ، إضافة إلى كونـه مـن علية قبيلة مرهوبة الجانب " بني شهـر " وهو أيضاً في عداد كبار شخصيات عسير ، وأستند فيما قلته عن الحيثية الثانية أنه لم يذكر أن أحداً غيره ممن لهم المستوى الاجتماعي (وهم كثر) حظي بمثل هذه الوظيفة النادرة [٢] .

**٥ ـ <u>ما ورد في الصفحات ( ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ) حول سبت آل يزيد</u>** ، يتضح بجـلاء ضـرورة الدفاع عن المقدرات والمكتسبات بكل ما أوتـي الإنسان من قوة كما فعل الشيـخ يحيى بن حاضر بهذا الصدد ولو كان حياً لدافع عن اسم السوق أيضاً ولما وافق على تغيير اسمه إلى الأربعاء ، ولي عليها ( أي ما ورد في هذه الفقرات) ما يلي :

١. إن عمر سوق سبت آل يزيد أقدم من سوق سبت ابن حموض .
٢. مدى مركزية الحكومة في تنفيذ أحكامها وشدتها في هذا المجال.
٣. يعد السوق " رغم التبعات الأمنية المترتبة على الجهة الراعية " من مكتسباتها فيجب الحفاظ عليه [٣] .

---

ننكـر أنـه كان لها أيضاً سلبيات في كثير من المواطن والبلاد التـي حكمت ، لكنها أيضاً كان لها إيجابيات ومحاسن كثيرة. ( المؤلف ).

(١) المصدر نفسه .

(٢) لقد كان هناك الكثير من أبناء المنطقة ممن عمل مع الدولة العثمانية وتقلد مناصب إدارية وسياسية وعسكرية . والدولة فعلاً كانت لا تضع في هذه المناصب إلا من يثبت صدقه وولاءه لها . وهذا منهج مألوف في كل الحكومات والسلطـات على مـر التاريخ . وتاريخ بلاد عسير ومـا جاورها في عصر الحكم العثمـاني لازال جديراً بالبحث والدراسـة. ونأمل من طلابنا وطالباتنا للدارسات العليـا أن يولوا مثل هذا الجانب كبير اهتمامهم في بحوثهم وأطروحاتهم . (المؤلف ) .

(٣) لمزيـد مـن التفصيلات عن تاريخ الأسـواق في منطقة عسير خلال القرون الماضيـة المتأخرة ، انظر: علي أحمـد عسيري.<u>عسير (١٢٤٩-١٢٨٩هـ/١٨٢٩-١٨٧٢م)</u> ( أبها : نادي أبها الأدبي ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، صـ ٤٠٥ ومـا بعدها ، مبارك محمد الحرشني المعبدي . <u>بعض ملامح أسواق تهامة عسير خلال الحكم العثمـاني (١٢٥٦-١٣٥٥هـ/١٨٤٠-١٩١٦م)</u> ( معلومات النشر بدون) ، صـ٣-٤٤ ، غيثان بن جريس.

٤. ورد ذكـر الريـال في رسالـة المتصـرف إلى الشيخ ابن حاضـر، ولي علي هذه الأسئلة بعض التوضيحات :

(✻) أي ريـال المقصـود ؟ وما هـي قيمته الشرائية ؟ وما هـي أجـزاؤه الأدنى؟ فأنا أذكر في مقتبل عمري أن هنـاك ريالين من الفضة الفرانسي ، ولا أذكر له أجزاء متداولة مـن جنسـه ، ريال آخر يعـرف بالريال العربي ويسميه البـدوي والتهامي ( قرش ) وله أجـزاء من الفضة أيضاً فأذكر نصف الريال وربع الريـال ومقابله من القرش عشرون وللقرش أجزاء وهو نصف القرش وكلاهما من معدن النيكل والهللة وهي أصغر أجزاء العملة النقدية وتصنع من النحاس وتسمى قرش شرك وتسمى ( أبو طُرّه ).

(✻) كم تساوي الذهبة العثماني من هذا الريال؟

(✻) لماذا تصرف الرواتب بالقروش والريال موجود والقرش جزء منه ؟ [(١)]

**<u>٦ـ ورد في (ص١٠٨) في المقدمـة للوثيقة العاشرة والأخيرة هذا النص :</u>** على أن يقومـا (المقصودان هما علـي بن محمد وولده جرمان) بإصـلاح الأوضاع الإدارية والسياسية ، فأقول: لو استبدل اصطلاح ( إدارية وسياسية ) بـ ( اجتماعية وحقوقية) لـكان أفضـل لأن تفضيل الأولـين يكون في مجـال مؤسسي يرجع في تطبيقـه إلى نظام مكتوب له لوائح تنفيذية يصدرها أعلى مسؤول في الدولة ، هذا مجرد رأي .

**<u>٧ـ ورد في (ص١٠٨) أيضـاً هذا النص :</u>** " وفيما يبـدو أن مركزه كان أعلى من مركز شيوخ القبائل الآخرين لأجل أنه ذكر في آخر المنشور أن أي شيخ يحتاجه المدير ..

---

<u>عسـير: دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١٠٠-١٤٠٠هـ/١٦٨٨-١٩٨٠م)</u> . ( جدة : دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) ص ١٦٧-١٧١ . ( المؤلف).

(١) للمزيـد عـن العملات في منطقـة عسير ومـا جاورها خـلال الثلاثة القـرون الماضية انظـر: علي أحمد عسـيري، ص٤٠٧-٤١٠ ، ابن جريس ، <u>عسير (١١٠٠-١٤٠٠هـ)</u> ، ص١٨١ـ١٨٧ ، وللمؤلف نفسه . <u>عسير في عصـر الملك عبد العزيـز</u> ( جدة : دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) ص١٧٠ وما بعدها، مبـارك محمـد الحرشني المعبـدي . <u>النظم الإداريـة والمالية في تهامـة عسير خلال الإشـراف السعودي (١٣٤٥-١٣٥١هـ/١٩٢٦-١٩٣٢م)</u> ( جدة: دار العلم للطباعة والنشر ، ١٤٠٥-١٤٠٦هـ) ص٢٠٢-٢٠٤ . (المؤلف ).

إلـخ فأقول : الذي ألاحظه أن علي بن محمد منـح لقبين ( شيخاً[١] ، ومديراً ) ولا أعلم أيهما عند المتصرف أعلى وهذا يجعل علي بن محمد في حيرة وهو ينفذ عملية الإصلاح الإداري والسياسي هل هو شيخ أم هو مدير ، وليس في القبيلة إلا شيخ واحد .

ولعـل المتصـرف وهو يغـرف من بحر الألقـاب سبقنا ، أعني بذلـك ما نحن عليه في زماننـا الراهـن من حيـث عشوائية إطلاق لقب شيـخ جهلاً وعبثاً علـى غير أهله . وهـذا اللقـب الاجتماعي كان ـ وكل شـيء في نصابه ـ يطلق اجتماعيـاً على شيخ القبيلة ويستبـدل أحياناً بلقب شيخ مشائخ أو أمير ، على من صار كبيراً في السن ، وعلمياً على مـن حـاز مستوى علمياً عاليـاً من علوم الدين، وتمييـزاً لمثل هذا يضـاف إليه فضيلة، أو سماحـة، أو حجـة، أو....إلـخ،[٢] ، ومهنياً على من أوكل إليه عـن دراية وعلم وخبرة مشيخـة حرفة مـن الحرف وغير هذا ممـا لم أتذكـره[٣] الخلاصة أنـه لقب مقيد في السابـق بمسوغـات مـن حازها صـار شيخاً يضـاف إلى ما سبـق فالقرّاء لهـم شيخ ، ورؤسـاء الطوائـف الدينية ، وفي هذه الحقبـة من الضياع المعرفي ممـا جعل من أعفى لحيتـه وأرسلهـا ، أو من كثر ماله ، أو من حسر ثوبـه أو قصره إلى فوق الكعبين ، يلقب باسـم الشيخ ، ومـن لم يلبس عقالاً ، ومن ترك يدي ثوبه بدون أزرة ، أو من أم المصلين ( ولـو كان لا يجيد قـراءة الفاتحة) يلقب باسم الشيخ، بـل أصبحوا سراة أغلبهم على نقيض قول الشاعر :

**لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سـراة إذا جهالـهم سـادوا**

وكـم كان حـظ ( الشيخ المدير علي بن محمـد ) كبيراً أن سبق أهـل ذاك الزمان لينفرد بهذين اللقبين دون منازع ولا خوف[٤] .

---

(١) علـي بـن محمد هـو في الأساس شيخ قبائـل بللسمر ، ولكن لقـب ( مدير ) أطلق عليه مـن قبل متصرف عسير ، وهذا اللقب في اعتقادي مؤقت ، أما المشيخة فهي اللقب الرئيس لهذا الشيخ . ( المؤلف ) .

(٢) أتفق مع صاحب التصويبات ، ويجب أن لا يطلق الشيخ إلا على من يستحقه.(المؤلف).

(٣) المصدر نفسه .

(٤) إطـلاق لقـب مدير على الشيخ علي بن محمد لم يأت من جهة عادية وإنما جاء من أعلى مستوى إداري في منطقـة عسـير . وهذا يختلف عما نشاهده اليوم حيث أصبح يطلق اسـم ( الشيخ ) أو غيره من الألقاب على من ليس أهلاً لها ولا يستحقها .( المؤلف) .

**٨ـ ورد في (ص١١٠ ) هـذا النص :** وهذا مجال يشـير إلى استقطاب المواطنين في مجـال حيوي آخر ، فأقول : لم يذكر أن حظـي بهذا المنصب القيادي إلا الشيخ فايز ، وإنما يكون تعبير استقطاب صائباً لو ذكر أن واحداً على الأقل من أفراد أسر الأمراء والمشائـخ مـن عسير عين بمثل وظيفـة الشيخ فايز ، ويكون أوسع معنـى لو شمل العامة ، ولعـل هـذه حالة انتقائية من الحكومة التركية ، تعني أن هنـاك سبباً أو أكثر عند الشيخ فايـز ليس عنـد غيره ممن هـم في نفس مستـواه الاجتماعي، فما هي هـذه الأسباب؟ وأتمنـى أن تذكر بإيجابياتها وسلبياتها ، كما أرجـو ضم هذا الطلب إلى طلبات سابقة مماثلـة في عدم ذكر الأسباب مثـل موضوع الشيخ الحفظي ورجـال ألمع ، وعزل الشيخ علي بن فايز [١].

٩ـ في الهامش ( الفقرة ٥٣ ص١١٣ ) ذكر أن آل يزيد قبيلة صغيرة ضمن قبيلة بني مغيـد فأقـول : لا يصح تسمية قبيلة داخل قبيلة والمعـروف أن القبيلة حقيقة هي عسير فـلا يصح حسب التقسيـم الاجتماعي الذي أوردناه في صفحـة سابقة من هذا التعليق تسميـة آل يزيـد قبيلة حتى مع استخدام عبارة " داخل قبيلة " ولو صح أن تسمى فخذاً فتكون بني مغيد بطناً ، وعسير القبيلة.

## خامساً : الموضـوع الخامس : ملامـح مـن حياة الأمن والاستقـرار في عسير في عهد الملك عبد العزيز ص ١٢١-٢٤١ .

**١ـ ورد في (ص١٢٢ ) هـذا النص :** والسبب الرئيسـ الذي يحتمل أن يكون ذا أثـر في عدم تدوين تاريخ منطقـة عسير .... هو صعوبة تضاريس هذه المنطقة ، فأقول: إن صعوبـة المنطقـة لم تعجز الهمـداني ، والحمـوي ولا الرحالة المسلمـين كما ذكر في (صـ٢٠ ) من كتاب أحمـد يحيى آل فائع . **دور آل المتحمـي** وهم: ابن خرداذبة ، ابن حوقـل ، والقزويني، ونجد ابن بطوطة أيد قـول ابن جبير في (ص٣٥ ) من المرجع ذاته

(١) ما ذكرنا من وثائق وأقوال قائمة على مستندات تاريخية هي فقط نماذج مع أن هناك رموزاً وأشخاصاً محليين كثيرين ساهموا في تاريخ البلاد ( سلباً وإيجاباً ) في أثناء سيطرة العثمانيين عليها. وهناك عشرات الوثائق التي تؤكد ما ذهبنا إليـه . ونتمنى أن نرى من الباحثين الجادين وطلاب الدراسـات العليا في جامعاتنا من يولون تاريخ الدولة العثمانية في الجزيرة العربية كبير اهتمام ، حيث هناك عشرات بل مئات الموضوعات الجديدة بالبحث والدراسة . (المؤلف) .

وأيدهما ابن المجاور ، وكلهم وطئت أقدامهم المنطقة [١] ، فإذا أضفنا إليهم المهاجر والغازي والتاجر والحاج والمعتمر والسائح القادمين من اليمن إلى الشام والحجاز وبالعكس من خلال منطقة عسير مستخدمين السهل الساحلي أو الطريق الجبلي أو السهل الشرقي ، إذا لابد أن بينهم مهتمين بالتاريخ وحتماً دُوِّن تاريخ المنطقة وهو بحوزة بعض أسرها [٢] ، ولقد ورد في الكتاب هذا أن المنطقة غنية بالآثار والنقوش والكتابات وأنها ذات حضارات قديمة (ص٢٩٧) على لسان الرحالة عبد الله فيلبي وزميله ليبنز في (ص٣١٠، ص٣١١) ومع هذا فإني على يقين أنه عند إظهار مكنون مدينتي جرش والأخدود وإطلاق حرية الكلمة وحرية الرأي أن نجد صاحب هذا القول " عدم تدوين التاريخ " يقول للناس أجمع هذه منطقة عسير بتاريخها القديم [٣] .

**٢ـ ورد في (ص١٢٨) بعض العبارات لي حولها رأي ، وهي :**

أ ـ وربطها بالسلطة المركزية في الرياض ـ عاصمة البلاد ـ فأقول : لم تكن الرياض حينئذ العاصمة السياسية بل كانت مكة هي العاصمتين ولم تكن إلا في عهد الملك فهد ، وبهذاً انتقلت السفارات جميعها إلى الرياض وأبقي على قنصليات في جدة وبقيت مكة من وقتها العاصمة الدينية " قلت هذا مراعاة للدقة " [٤] .

ب ـ على محاربة العنصرية والتعصب القبلي ـ فأقول : لم تؤت تلك الحرب أكلها ، لأن العنصرية والتعصب القبلي إضافة إلى التعصب المناطقي الآن على أشده . أشرت إلى بعض منها ولا بأس بالإعادة بشيء من التفصيل :

---

(١) أقوال هذه التصويبات غير صحيحة ، فلم يأت إلى المنطقة المعنية في هذه الدراسة ، إلا الهمداني، أما الحموي ، وابن خرداذبة ، وابن حوقل ، والقزويني ، وابن جبير ، وابن بطوطة فلم يثبت أنهم وصلوا إلى منطقة عسير وما جاورها . بخلاف ابن المجاور الذي اجتاز بعض نواحيها بشكل سريع. ( المؤلف ).

(٢) أتفق مع صاحب الدراسة ، لكن مازلنا نعاني معاشر الباحثين في العثور على مثل هذه الكنوز العلمية، ونتطلع إلى أن يأتي اليوم الذي يخرج للناس ما توارى عنهم من تواريخهم المخطوطة والمحجوبة. ( المؤلف ).

(٣) بلاد عسير وما جاورها بحاجة ماسة إلى دراسات أثرية أكاديمية علمية ، وإذا حصل مثل هذا العمل فقد نعثر على تفصيلات تاريخية هامة لا نجدها في المصادر التراثية والتاريخية التقليدية . ( المؤلف ).

(٤) قول غير دقيق فالوزارات أنشئت في عهد الملك سعود بن عبد العزيز ثم انتقل بعضها إلى الرياض منذ عهده ، ولم يأت عهد الملك فهد بن عبد العزيز إلا وجميع الوزارات في مدينة الرياض منذ سنوات عديدة. ( المؤلف ) .

١. القنوات الفضائية الشعبية ويكفي للحكم على رسالتها ما تشاهده مما تبث .

٢. المزايين حصر على الإبل وخاصة إبل منطقة نجد وبادية شرق الحجاز واعلم أن في الشرق وفي الشمال وفي الجنوب إبلاً أيضاً فلماذا لا يقام بها مهرجان ومزايين كما هو في منطقة نجد؟ ولماذا الإبل فقط ؟ أليس في الوطن ثروة حيوانية أخرى مثل : الخيل والبغال والحمير والبقر والضأن والماعز والدواجن من دجاج وأرانب وحمام يهم الوطن والمواطن الإذاعة عنها والسعي إلى تنميتها وتطويرها والحفاظ على سلالتها ؟ أين النظرة الوطنية الشمولية ؟

٣. تغليب الشعر النبطي على الفصيح هذه عنصرية مناطقية لأن أغلب قائليه ومبدعيه ومشجعيه ومستمعيه وفاهميه هم بادية الصحراء ، وفي المملكة بوادٍ أخرى لهم شعرهم الشعبي الخاص بهم ، لماذا لا يحظى بنفس الاهتمام ؟ والواضح أنه إمعاناً في العنصرية والتعصب لهذا النوع من الشعر من القائمين عليه ومن في حكمهم أقيمت مسابقة شاعر المليون .

كنا في عهد الملك فيصل ( رحمة الله عليه ) في مهرجان اختتام موسم الحج وبعد كلمته الضافية يأتي دور الشعراء فيغلب فيه نصيب الفصيح على الشعبي وهو يجيده (أي الشعبي) أيما إجادة " [٥] .

**__وردت عبارة :__** ومن مهامها " أي هيئة الأمر بالمعروف " القيام بمنع المنكرات ، فأقول: ما كان يقوم به بطن كود من قبيلة شهران وتم من أجله بعث رسالة من القاضي حينئذٍ لم تكن هيئة الأمر بالمعروف قد وجدت " هذا للدقة " وما فعله الخاصة " إن حدث فعلاً " لا ينسحب على العامة " عبارة (منع) تعني قيام ما تم منعه وهي المنكرات، وبها ما يفيد التعميم والناس وقتها مازالوا بخير اجتماعياً وعقدياً وأمنياً ،

(٥) مازلنا نشاهد بعض البرامج والأنشطة الحسنة التي تغلب الشعر الفصيح على النبطي . لكن ما ذكر صاحب التصويبات صحيح فهناك مبالغات في دعم وتشجيع الشعر الشعبي ، مع أن العكس يجب أن يكون هو المعمول به ، لأن الشعر العربي الفصيح يقوم اللسان ويرفع من شأن لغة القرآن . ولسنا محاربين للشعر والفنون الشعبية فهي جزء من تراثنا ، لكن ليس على حساب اللغة والثقافة العربية لغةً وأدباً وحضارة . ( المؤلف ) .

وليس من مهام الهيئة النظر في معاملات الناس مع وجود سلطة تشريعية وتنفيذية وهي المحكمة والإمارة والشرطة ، وعبارة " نهي " أكثر مناسبة وقابلية من عبارة " منع " هذا رأيي[١] .

**٣- ورد هذان النصان :** وبدلاً من شريعة القبائل التي كانت سائدة في البلاد "الكلام عن منطقة عسير" هذه العبارة وردت في (ص١٢٨) . وفي (ص١٢٩) ورد هذا النص: والشيء الذي لا خلاف عليه أن الشريعة الإسلامية كانت هي السائدة في بلاد عسير قبل عهد الملك عبد العزيز ولي على هذين النصين ما يلي :

أ- لا وجود لدور القبائل في ظل حكومة مركزية تقوم بتمثيل المنطقة في الداخل والخارج إلا ما تكلف بتنفيذه من قبل الحاكم العام .

ب- الذي عليه القبائل في تسيير شؤون حياتهم يسمى عرفاً ، لأن الشرع ما شرعه الله ورسوله " شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً ... الآية[٢] . ومن العرف ما يوافق الشريعة فلا بأس أن يؤخذ به وما عداه فلا .

ج- يلاحظ التناقض في التعبير في النصين عن موضوع تسيير الأمور في المنطقة بين عهد الملك عبد العزيز وما قبله والمرجعية واحدة وهي الشريعة حتى مع الحيثية التي اتبعها ابن سعود؛ لأن خروج القبائل في عهد ابن عائض سبب في عدم ضبط الأمور، ولو حدث هذا الآن لربما كان الوضع صعباً جداً .

د- الذي يقرأ النص الوارد في صفحة (١٢٨) من الكتاب المعني في هذه الدراسة يجد تناقضاً عجيباً عما ورد في (ص١٢٤) من الكتاب نفسه عن توجه ابن عائض في تسيير أمور حكومته عندما تقول: بل كان لهم ( آل عائض) أيضاً إصلاحات في الجوانب الأمنية والقضائية في البلاد، فيذكر أن الأمير عائض بن مرعي جمع حوله من العلماء والقضاة ليستنير برأيهم ...، كما يذكر أنه نظم بعض الحرس والدوريات في الليل

(١) للمزيد عن تاريخ المؤسسات الإدارية في منطقة عسير، ومهام كل مؤسسة ، انظر:كتابنا: أبها حاضرة عسير ( الرياض : مطابع الفرزدق ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) ص١٦٢،٩١،٤٦٥-٤٦٥ . ( المؤلف ).

(٢) سورة الشورى ، الآية رقم (١٣). ( المؤلف ) .

لتراقب أحوال الأمن في البلاد، وتذكر بعض كتب التاريخ أن له مجلس شورى [١] .

هـ - للسبب الذي من أجله ضعفت سيطرة ابن عائض في ضبط الأمور جعلت الملك عبد العزيز يسلك نهج الصرامة والقوة والعزيمة لفرض هيبة الدولة عن طريق الأمير ومن حوله مع صلاحية مطلقة ، لأن عدداً من القضاة لا يتجاوزن حينها عدد أصابع اليد موزعين في المدن الكبيرة ، وما فعله الملك عبد العزيز ( رحمة الله عليه ) جعل القبائل الخارجين عن طوع ابن عائض يخضعون للسلطة [٢] .

و - وردت عبارة " بل سعوا إلى توفير الراحة للمواطنين ليعيشوا في أمن وطمأنينة ورغد عيش" فأقول : قال الله تعالى: ( وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ، وأن سعيه سوف يرى ، ثم يجزاه الجزاء الأوفى )[٣] . صدق الله العظيم ، جميعهم سعوا وليس كل ساع يحقق ما يصبو إليه، سعى الملك عبد العزيز محقق الوحدة والأمن والاستقرار ، وأهل علينا الخير في عهد الملك فيصل (رحمة الله) عليهم جميعاً . فقضى على الجهل والجوع والمرض وحقق العدل والمساواة والحرية وحفظ الحق العام وأبرز دور المملكة خارجياً في أجلى صورة ، وسعى إخوته من بعده على المنهج نفسه [٤] .

**__٤- في (ص١٣٠) ورد هذا النص :__** إلى كافة قبائل بلحارث من بني شهر فأقول : لم أجد لك رأياً في هذه التسمية الاجتماعية الخاطئة فأرجو العودة إلى ما ذكرته في صفحة سابقة من هذا التعليق عن التسمية الاجتماعية. ونستشف مما ورد في الرسالة ما يؤكد أن الأمن والاستقرار أمر نسبي على المستوى الفردي والجماعي وما حدث بين بلحارث بني شهر مثال وغيره ، فقد خرجت الريث عن الطاعة مرتين وطوعوا ، ومثلهم الصواقعة من شديدة رجال ألمع وطوعوا ، ثم كان ما فعله جهيمان العتيبي ، ثم معركة الوديعة ، ثم ما حدث من تفجيرات، ثم إفراز احتلال الكويت على المملكة فقد هددت

---

(١) للمزيد عن تاريخ آل عائض في عسير ، انظر على أحمد عسيري ، __عسير__ ، ص٢٤١-٤٣٥ ، محمود شاكر، __عسير__( بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠١هـ/١٩٨١م)ص٣، ص١٧٧-٢١٨. ( المؤلف).

(٢) للمزيد عن الأوضاع الإدارية في عهد الملك عبد العزيز ، انظر: ابن جريس ، __عسير في عصر الملك عبد العزيز__ ، ص١٩-٩١ . ( المؤلف ).

(٣) سورة النجم ، الآية ( ٣٩ - ٤٢ ) . ( المؤلف ) .

(٤) هذا ما عاصره صاحب التصويبات والمؤلف على حد سواء .( المؤلف ) .

من جهاتها الأربع حيث أصبح صديق الأمس عدو اليوم ، وما فعله الحوثيون ودفع المملكة للدخول ضدهم في حرب ، وما قام به الحجاج الإيرانيون استجابة لنداء الخميني لتصدير الثورة ، وأحداث الخليج الثانية[١] . والهزات الأمنية السلبية أمر فطري كما قال الله سبحانه وتعالى : ( ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً )[٢] . وقال تعالى ( إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم )[٣] . هذا عند حصر تهديد الأمن على فعل الإنسان ، والأمر أكبر عند إضافة الكوارث الطبيعية ، كالأمراض والفيضانات والانزلاقات والبراكين[٤] . بهذا يكون إطلاق عبارة تحقيق الأمن أمراً مبالغاً فيه ، إذا فالأمن وتحقيقه أمر نسبي[٥] .

**٥. في (ص١٣١ ) لم نقرأ سبب خلاف بني أثلة مع الشيخ شبيلي بن محمد كما لم يوضح فيما بين الحفظي وأهل رجال** ، ولا عن سبب عزل الشيخ فايز هذا من ضرورات التثقيف أن يعلم مع العلاج أصل وسبب المشكلة[٦] .

**٦. في (ص١٣٣ ) ورد في التوطئة للرسالة ما قاله الباحث**. إلى شيخ شمل عشائر كود ببلاد شهران ، وما ورد في صلب الرسالة من ألقاب اجتماعية أقول : الذي أعلمه أن عبارة شيخ شمل تطلق اجتماعياً على مسؤول يأتمر بأمره شيوخ قبائل ، وفي عسير مثال واحد فقط هو ابن دليم وقبيلة وادعة كانت تابعة له ولا أعلم بعد استقلالها تبع ابن كعبان هل بقي له هذا المسمى أم لا ؟ ومع هذا أجد أن ابن سعيد حظي من

---

(١) هذه أحداث عديدة وقعت في جزيرة العرب خلال القرنين ( ١٤-١٥هـ/ ٢٠-٢١م ) ، وهي جديرة بالبحث والدراسة ، حبذا أن نرى من الباحثين الجادين وطلاب الدراسات العليا من يتناولها بالدراسة والبحث والتحليل . ( المؤلف ).

(٢) سورة الحج ، الآية (٤٠) . ( المؤلف).

(٣) سورة الرعد ، الآية (١١) . ( المؤلف ) .

(٤) خسارة تريليون ونصف من خاصة أموال العامة لم يعلم لها سبب ، ولا إلى أين ذهبت ، وعبارة ( القانون لا يحمي المغفلين) هي العوض في هذه الخسارة . (صاحب التصويبات).

(٥) ما ذهب إليه صاحب التصويبات صحيح وأتفق معه . ( المؤلف ) .

(٦) قد أشرنا إلى بعض التفصيلات عند ذكر كل حادثة في كتاب : صفحات ، ومازال عندنا عشرات الوثائق التي تفصل الحديث في هذه القضايا المشار إليها . ( المؤلف ) .

الباحث بلقب شيخ شمل ومن القاضي بلقب أمير مرتين [١] ، واللافت للانتباه هو الآتي:

أ ـ كثرة الألقاب وتنوعها بين شيخ شمل وأمير.

ب ـ لا أجد أي مسوغ اجتماعي يقرر له أياً من اللقبين والذي يستحقه وهو على رأس بطن من بطون شهران وهو شيخ في الوقت الذي كان يسمى فيه ابن مشيط " أمير شهران " [٢] .

ج ـ سلب حقوق ( الغير ) ومنحها ( للغير ) كما حدث حتى وإن كان الهدف هو تليين عريكة المخاطب لا يبرر عندي موقف القاضي ولا الباحث .

ولا أهدف فيما قلته إلى التقليل من حق ابنِ سعيد فله مكانته بين أفراد بطنه وبين بطون القبيلة بل على مستوى قبائل عسير جميعاً فله التقدير والاحترام ولا يعني ما قلته أكثر من إعطاء كل ذي حقٍ حقه ومنها الألقاب الاجتماعية [٣] .

**سادساً : الموضوع السادس : من رسائل الملك عبد العزيز ورجال حكومته إلى بعض شيوخ العشائر العسيرية : (ص١٤٣ـ١٦٢) لا تعليق .**

**سابعاً : الموضوع السابع : من رسائل الملك عبد العزيز إلى الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة (ص١٦٣ـ١٨٦).**

١ـ ورد في مقدمة الرسالة الأولى من (ص ١٦٥) هذا النص : يتعين أمير مكان المتوفي وهذه الرسالة مؤرخة في (١٠شوال ١٣٤١هـ) ومكتوبة ... إلخ . فأقول : المتوفِّي هو الله سبحانه وتعالى وهو حي لا يموت وهو الذي يتوفَّى الأنفس حين موتها ، الأمير ابن عفيصان متوفىً " هكذا تكتب بدون نقطتين على الياء : وهو خطأ مطبعي لكني فعلت هذا للتنبيه فقط [٤] .

---

(١) انظر: ابن جريس ، صفحات ، ج١+٢ ، ص ١٣٣ . ( المؤلف ) .

(٢) هذه الحقيقة ، وهذا ما ذكرته العديد من الوثائق والمصادر التي تحدثت عن تاريخ بلاد شهران وابن مشيط . ( المؤلف ) .

(٣) لا نختلف مع صاحب التصويبات ونشكره على ما أبدى من ملاحظات ووجهات نظر . ( المؤلف ).

(٤) أشكر صاحب التصويبات على ملحوظاته النافعة .( المؤلف ) .

٢ـ تعليقي على الفقرة (٢) من (ص١٧٨) هو: ليس بالإمكان أكثر مما كان هذا مثل والآخر ( وهو شعبي) حلبت ما وجدت ، كان هذا هو الوضع الثقافي عندئذ ، قلة هم من يجيدون القراءة والكتابة وقد تجد قارئاً لكنه لا يكتب " يقرأ القرآن فقط " وهذا على مستوى المملكة عدا منطقة الحجاز وأخص منها مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، وجدة، الحال بها أفضل لاحتكاك مواطنيها بالوافد من بلدان أكثر علماً وثقافة وبفضل من تخلف من أهل العلم من الحجاج ، ومنطقة عسير حينئذ من المناطق التي كان الجهل وصاحبه ينعمون بها باستثناء مدينتي أبها والخميس ، وحظ أبها أوفر لوجود بعض الأسر الشامية والحجازية والتركية وبينهم أهل علم ويوجد بها كتاب : مِعْلامَة " [٥] .

أما مدن وقرى الجوار في السراة فلن تجد بها من يحرر لك رسالة أو يقرؤها إلا أقل من القليل ومنها على سبيل الحصر " وطن آل يزيد الجداير حيث بدأت حياتي التعليمية منها ، وبها يسكن شيخي الجليل " الجد " ، الأستاذ الكريم أحمد الزيلعي، فكان يلجأ إليه كل من أراد الكتابة أو القراءة ، وإليه يعود فضل تعليم من استجابوا لندائه من جميع القرى المجاورة ، فقد حاول (رحمة الله عليه) إفادة الناشئة من علمه ، ففتح كتاباً في أواخر الستينيات الهجرية في مسجد قرية العطفة من بلاد آل سرحان ، ولما كثر عدد الدارسين وضاق بهم المسجد وهو صغير انتقلنا إلى مسجد أكبر لعله جامع بقرية آل فروان من آل سرحان ، ولسبقهم إلى كل فضيلة بادروا إلى بناء مدرسة فتحول الجميع للدراسة بها ، ولا أذكر أن ذاك الشيخ العظيم طلب أي مقابل ، ولا آل سرحان الأفاضل ، وإنما الجميع يبغي ما عند الله ثم تحولت إلى حكومية [٦] .

## ثامناً : الموضوع الثامن : العادات والتقاليد العرفية الحديثة في ضوء بعض الوثائق المحلية ، ص ١٨٧ـ٢١٠ .

**١ـ** ورد في (ص١٨٨) عن العرف ما نصه : وتعد الأعراف عند البدو مجموعة

---

(٥) للاطلاع على تفصيلات أكثر عن تاريخ التعليم والثقافة في بلاد عسير خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي ) ، انظر: ابن جريس ، تاريخ التعليم في منطقة عسير (١٣٥٤ـ١٣٨٦هـ/ ١٩٣٤ـ١٩٦٦م) ( جدة : دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م) . ج١ ، ص ١٧ وما بعدها . ( المؤلف ) .

(٦) تاريخ رموز منطقة عسير خلال القرن (١٤هـ/٢٠م) ، وكذلك تاريخ الحياة الثقافية والفكرية خلال القرن نفسه قضية جديرة بالبحث والدراسة ، ونأمل أن نرى من طلابنا أو من الباحثين الجادين من يدرس هذه الموضوعات دراسة علمية أكاديمية رصينة . ( المؤلف ) .

مـن القواعد السائدة بين القبائل التي تجـري مجرى القانون في ضبط سلوك الأفراد ، وهـذه القواعـد ما هي إلا أقـوال وأمثال يحفظها شخص عندهـم يسمى بـ ( العارف ) يجـري سلطانه مجـرى القاضي في القضاء ، وعلى الرغم من عدم تدوين هذه القواعد فإنهـا ملزمـة ، فأقول : القبيلة إما أن تكون بدوية بحتـة أو حضرية بحتة أو مزيجاً من البادية وهم أهل الوبر ومن الحاضرة وهم أهل المدر ، وحصر تطبيق العرف على البادية تضييـق لحاجة الحاضرة إليه قبل الإسلام وبعده فيما أقر ، ومنه ما يعنيه الشاعر عن توجيه الإناء بما فيه من مشروب حلال بين أصحاب المجلس ، فيقول :

**صـددت الـكـأس عـنـا أم عـمـرو وكـان الـكـأس مجـراهـا الـيـمـيـنـا**

ومـن العرف مـا هذبه الإسلام وأقره ، مثل النصرة فكانت القبيلة تهب إلى نصرة المستصـرخ دونمـا تردد حتى لو كان ظالماً ، والتهذيب يتمثـل في جوابه( صلى الله عليه وسلـم) حول سؤالهم ( رضي الله عنهم ) عند سماعهم حديث ( انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً فقالوا: يا رسول الله عرفنا كيف ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً ؟ قال عليه الصلاة والسلام : تردعه عن ظلمه) ، وكانوا قبل هذا في النصرة يتمثلون قول الشاعر:

**ومـا أنـا إلا مـن غـزيـة إن غـوت غـويـت وإن تـرشـد غـزيـة أرشـد**

وتقـع العقوبـة على من أتـى باطلاً تعارفوا علـى بطلانه ، أو أخـل في تطبيق ما تم الاتفـاق عليه ، والـذي يفصل في هذا كبـير القوم ومن معه من العـراف بما علموه من العـرف الذي ينظم حياتهم ، فإن امتثل المخالف فـلا بأس وإن امتنع لحيف وقع عليه ، حولـوه إلى العارف ، وهناك إما أن يقر ما حكمـوا به أو أن يعدله إضافة أو نقصاً أو أن يلغيـه بما لديه من علم وإلمـام بتفاصيل العرف وتجربته وحنكتـه ودرايته ، ولا بأس أن يستشهد ببعض الحكم والأمثال التي تتفق وموضوع الصلح والحكم في القضية ، ولست أعنـي أن الحكـم والأمثال كل العرف ولا جـزء منه ، ولكنها تقال مـن العارف من باب الاستدلال وتوثيق حكمه ، وهنا لا محيص على من خالف من تنفيذ الحكم [1] .

---

(١) إن دراسـة الأعـراف والتقاليد والعادات من الموضوعات الهامة والغنية بمادتهـا العلمية ، ولذا نتطلع إلى طلابنـا في برامـج الدراسات العليا أن يولوا مثل هذه الجوانب كبير اهتمام ، ونحن على يقين أن من سلك هـذه الطريـق متسلحاً بسلاح الجد والاجتهاد فإنه سوف يخرج لنـا دراسة أو( دراسات) علمية رصينة . ( المؤلف ).

٢ ـ ورد في (ص١٩٢) من مشتمل وثيقة بين رجال ألمع العسيرية ما نصه : وإن العبيد مقطوعين مالهم شيء لا قليل ولا كثير . وفي (ص١٩٨) تعليقاً على ما نصت عليه الوثيقة بشأن العبيد أعلاه ، قال الباحث واللافت في هذه الوثيقة التي أعدت (عام ١٢٥٦هـ) بشأن الزواج أن العبيد يعدون من المتاع فلا يملكون شيئاً كثيراً أو قليلاً حسب ما جاء في الوثيقة ، فأقول : هذه الكلمة ( عبد تجمع على عبيد تذكر أو تؤنث ) تطلق محلياً في بلاد رجال ألمع أو في عموم تهامة عسير أو في تهامة عامة من الحجاز إلى باب المندب على شريحتين من المجتمع التهامي وهاك التفصيل :

أ ـ مسمى عبد يطلق عادة على المملوك وهو الذي اشتراه سيده أو أهدي أو وهب إلى ( غيره ) حالة استعباده ، ويستعمل أيضاً أسير الحرب الذي لم يفتد ، فهذا الصنف هم الذين لا يملكون من أمرهم شيئاً وإنما أمرهم لسادتهم يوجهونهم حيث ومتى وكيف شاءوا ولهم على السادة الغذاء والكساء والسكن .... إلخ ، ويطلق عليهم مسمى (عبد برمة) أي أنه مسخر للخدمة وقد تلازمه هذه المسميات وهذه الصفات والأعمال حتى بعد العتق إن شاء .

ب ـ مسمى " عبد " يطلق أيضاً على شريحة اجتماعية أخرى ليست مملوكة لأحد ولم يسبق استعبادها من قبل أحد لها كامل الحرية في سائر شؤون حياتها أسوة ببقية أفراد القبيلة لا يتدخل في أسلوب حياتها كائن من كان ليس لها حرفة معينة يزوجون ويتزوجون من نفس الفصيلة ومن غيرها سمواً ، صلتهم بالقبيلة تتسم بالأنفة والرفعة عن الدور الخدمي المتدني يشاركون في الحروب وفي جلب المطلوبين للسلطة المحلية " مشيخة القبيلة " ويشاركون في الحراسات ، فهم يد القبيلة وسلطتها التنفيذية ويعدون ردءاً قتالياً فاعلاً في الحرب ، لهذا يطلق عليهم عبارة " عبد حربة " تمييزاً عن " عبد البرمة " أي المملوكون كما سبق .

أما ما عنته الوثيقة عندما قلت ( وأن العبيد مقطوعين مالهم شيء لا قليل ولا كثير) فأقول : إنما يقصد من هذا حرمانهم من المقابل الذي كانوا يتقاضونه لقاء الخدمة التي يؤدونها والمتعلقة بالزواج مثل المشطة والحناء والغسل والتطيب واللبس وغيرها مما تحتاجه الزوجة مثل مرافقتها عند زفها من بيت وليها إلى بيت زوجها راجلة كانت أم راكبة ، وحمل أو تحميل الزهاب ( الأثاث الخاص بالعروس ) الذي

تصطحبه معها وترتيبه والعناية به ووضعه في أماكنه المناسبة ، وكذا ما يلزم في البيتين فيما يتصل بالزاد من ذبح وطبخ وإعداد وتقديم وتنظيف وتوزيع وإيصال الدعوات ، وكذا الهدايا لمستحقيها ، وكذا دق الطبول في الفرح والزغاريد والغطارف وغيرها مما فاتني ذكره ، جميع هذه الأعمال كانوا يتقاضون لأجلها أجوراً حجبتها عنهم الاتفاقية فأصبحوا يؤدونها بدون مقابل مشروط ، وهذا حصراً ما تعنيه الاتفاقية ، أما ما عداه من الحقوق الواجبة فهم يستوفونها كاملة [1] .

**تاسعاً : الموضوع التاسع : صور من التنظيمات العرفية الحديثة ببلاد عسير في ضوء الوثائق المحلية ص١١٢، ٢٣٢ ( لا تعليق ) .**

**(*) الجزء الثاني :**

**عاشراً : الموضوع العاشر : وثائق من عسير خلال الحكم العثماني من( ٩٨٢١هـ ١٧٧٣١هـ)( القسم الثاني ) ص ٢٣٢-٤٧٢ .**

**١-** ورد في (ص٢٣٦) ما نصه " وهي من أخطر عهود الدولة العثمانية حيث واجهت كثيراً من المشكلات والصعاب مثل: - المسألة القومية ، والمسألة الاستعمارية ، والمسألة الاقتصادية وغيرها ، والسؤال هو عن هذه المسائل الثلاث : ما هي أوجه الخطر التي واجهتها الدولة العثمانية في هذه المسائل؟ وما هي كينونة الخطر [2] ؟

**٢-** ورد في (ص٢٣٧) ما نصه : وبدأ ظهور اتجاهات جديدة مما أدى إلى اهتزاز مكانة السلطان عبد الحميد الثاني وتهيأت الأذهان لإحداث تغيير جوهري في أوائل القرن العشرين الميلادي فأسأل حول هذا بالآتي وأطرح الأسئلة التالية :

أ - ما هي الاتجاهات الجديدة التي ظهرت مع طرح أمثلة للتوضيح إذا لزم ؟
ب - كيف تهيأت الأذهان حينها لإحداث تغيير جوهري ؟ وما نوع التغيير ؟

---

(١) حبذا أن نرى أحد الباحثين العسيريين الجادين من يتخذ موضوع طبقات المجتمع في عسير ، عنواناً لرسالة دكتوراه ، أو دراسة علمية أكاديمية موثقة . ( المؤلف ) .

(٢) كانت الدولة العثمانية ذات سيادة وانتشار واسع ، ومن ثم كانت حاضرة في كل القضايا والمشكلات في عصرها ، بل كانت الممثل والحامي الرئيس للإسلام والمسلمين ، وبقيت في هذه المسؤولية الجسيمة قروناً عديدة . للمزيد عن تاريخ الدولة العثمانية ، انظر: عبد العزيز الشناوي . الدولة العثمانية : دولة إسلامية مفترى عليها ( القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٨٠م ) . ثلاثة مجلدات . ( المؤلف ) .

ج- مـا هــي الأوضاع العامــة في العالم العربي التــي تشير إلى أنــه " السلطان عبد الحميد " يواجه فترة دقيقة ؟ [١]

**٣-** وفي الصفحة ذاتها ذكر ما يلي : وكان أن ظهر شعور عام في البلاد العربية يحث على إعادة النظر في شكل الحكومة القائمة ، فأسأل :

أ- ما ذلك الشعور؟ وما مؤشراته سلباً أو إيجاباً ؟

ب- عبــارة ( شــكل الحكومــة ) لا يعطــي القــارئ تصــور الوضع الــذي كانت عليه الحكومة[٢] .

**٤-** ورد في ( صــ٢٣٨ ) موقفــان الأول لصاحــب ديار بكر وفيه ( مــع سلبيته ) من الوضــوح ما يغني عن التعليق عليه ، والآخر لسليمــان باشا اعترافاً بالتقصير ولا يكفي الاعتراف وهو يصدر من حاكم يمثل الدولة العثمانية ، كيف أنه لم يفعل للمنطقة شيئاً من الإيجابيات ، وله كامل الصلاحية[٣] .

**٥ -** ورد في (صــ٢٥٠) تعيــين الشيــخ سعيد بن حمود شيخاً علــى قبيلة " آل محمد السهلــي " بالحجــاز فأقول: " لا توجد قبيلة في حجاز عســير بهذا الاسم. الاسم يطلق على الجبال الواقعة غرب مدينة (أبها) وتعرف باسم آل محمد السهلي ، ولعل هذا أحد إفرازات عشوائية إطلاق المسميات الاجتماعية ، والذي أعلمه أن في الحجاز هذا يسكن بعض فخود بني مغيد ، ومن علكم ، وكامل ربيعة ورفيدة ، وبعض سراة بني عبد العوص

---

(١) للإجابــة علــى هذه النقاط الثلاث ( أ ، ب ، ج ) انظر: الشناوي ، المرجــع نفسه ، كارل بروكلمان . تاريخ الشعوب الإسلامية . ترجمه من الألمانية إلى العربية نبيه أمين فارس ، ومنير البعلبكي ( بيروت: دار العلم للملايــين ، ١٩٧٩م ) ، ط٨ ، صــ٥٠٧ ومــا بعدها ، محمد قربان تياز مــلا . السلطان عبد الحميد ( مكة المكرمة : مكتبة المنار ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .( المؤلف) .

(٢) للمزيــد مــن التفصيــلات عن أحــوال البلاد العربيــة في النصف الأول مــن القرن(١٤هــ/٢٠م) انظر: صــلاح العقــاد . المشرق العربي المعاصــر( القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٩م) ص٨ وما بعدها . . ( المؤلف).

(٣) يبــدو أن سليمــان شفيق باشــا حاول جاداً فعل بعضــ الإصلاحات، ولكنه كان يواجــه العديد من المشاكل والصعاب، وقد أشار إلى الكثير منها في مذكراته.انظر: سليمان شفيق باشا. مذكرات سليمان شفيق باشا ( متصرف عسير) . نشر وتحقيق محمد بن أحمد العقيلي ( أبها: نادي أبها الأدبي ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) ، ص٧ ، وما بعدها . ( المؤلف ) .

" تعرف بالشرف " ، فإلى أي من هؤلاء يعود آل محمد السهلي ؟ وأي تقسيم اجتماعي يستحقون [١] ؟

٦ ـ ورد في (ص٢٥٣) في الوثيقة رقم (١٧٥١) ما يؤكد تدخل الأتراك في دقيق تفاصيل الحكم وهذا عكس ما ورد في (ص٢٧٦) حول ما قيل عن سطحية الحكم وأنه لم يتدخل في الأمور الداخلية فكيف يستقيم هذا الوصف وقد تدخل في سرقة ستين ريالاً[٢] .

٧ـ وعن الوثيقة رقم (١٧٥٠) الواردة في (ص٢٥٤) أجد ثلاث نقاط للتعليق :

أ . هي موجهة إلى شيخ قبيلة بني مالك الشامية ، وفي التعليق منحه الباحث لقب شيخ مشائخ كما فعل مع ابن سعِّيد صاحب كود شهران ؛ بهذا نسأل ماذا نطلق على ابن معدي وهو على رأس بطن بني مالك [٣] ؟

ب . ورد في ذات الوثيقة ، والمجزعة ( والمجزعة من بني منبه وبني شدان ) والصحيح هو بني يشدان ولعل ما حدث خطأ مطبعي [٤] .

ج . ورد في الوثيقة أنه أخذ بندق واحد من العسكر والأخذ يعني: تدخل مرتب له سلفاً من طرف آخر ، وفي التعليق من الباحث قال: إن الرسالة متعلقة بفقد إحدى البنادق من الجند العثماني ، فأقول ما يلي :

(*) ( فقد ) هي حالة يكون الجندي المسؤول الوحيد عن الفقد لأنها لا تعني تدخل طرف آخر.

---

(١) صاحب التصويبات مشكوراً ذكر موقع ( آل محمد السهلي) ، وفي اعتقادنا أن آل محمد السهلي المعنيين في الوثيقة ربما يعودون إلى عشائر آل محمد الأحمرية في بلاد بللحمر . ( المؤلف ) .

(٢) العثمانيون كانوا إلى حد ما شديدي الوطأة على أمن مدينة أبها وما جاورها ، أما النواحي البعيدة فكانت قبضتهم عليها أقل ، بل أمر تلك البلاد في يد أهلها من العشائر والفخوذ . ( المؤلف ) .

(٣) الصحيح ما ذكر صاحب التصويبات ، وما ذكرت الوثيقة ( شيخ قبيلة كذا ) ، وليس شيخ مشائخ . ( المؤلف ) .

(٤) ما ذكر صاحب التصويبات حول كلمة ( يشدان) ربما تكون صحيحة ، ولكن في اعتقادنا أن (بني شدان ) أيضاً ربما هي الأخرى صحيحة ، وقد تكون الأصح ، لأن الياء في كلمة ( بني) تحل محل الياء التي ذكرها صاحب الدراسة ، ومن ثم ( بني شدان) أسهل في النطق من (بني يشدان) . ( المؤلف ) .

(*) عبارة إحدى البنادق تعني أن هناك مجموعة بنادق فقد منها واحدة .

(*) عبارة من الجند " هكذا بدون ـ ي ـ ولعل الحرف هذا سقط سهواً أو أن هناك مجموعة جنود " جمعوا على جند وهذا ممكن وصحيح " وعلى الأسلوب العربي التركي فكل شيء جائز [١] .

٨ ـ ورد في (ص٢٥٤) هذا النص : فإن الحكم رغم كونه مركزياً فإنه في الحقيقة كان أبعد ما يكون عن هذا ، والسؤال هو إلى ماذا يشير اسم الإشارة "هذا" هل إلى مركزية الحكم أم لا مركزية ؟ فإن كانت الأخيرة فأقول "لا" لأنه مركزي بكل أبعاده والدليل هو اهتمام المتصرف بأمور شخصية حلها يكون من اختصاص قيادات أدنى مثل سرقة النقود والبندق المفقودة ، إلا إذا استعصى الحل ورفع إليه الأمر.

٩ ـ في الهامش (ص٢٦٣) الفقرة (٣) قال الباحث تفسيراً لكلمة (عبَّر) أي رمي بالرصاص من بندقيته للتجربة ، وفي الفقرة (٥) قال تفسيراً لكلمة " المثاور" إنها تعني الثارات القديمة ، فأقول :

أ ـ كلمة " عبَّر " محلياً تعني وضع الطلقة في حجرتها من البندقية باليد مباشرة إن كان المخزن (حيث ترص الذخيرة) فارغاً أو أنها بدون مخزن ، أو تُعبَّر بتحريك الضبة ( جهاز الترس ) إلى الخلف ثم دفعه إلى الأمام مصطحباً معه طلقة ( مُعْبَر) من المخزن ليحكم عليها الإغلاق في حجرة الطلقة بهذا تتم عملية التعمير أي " عبر" استعداداً للإطلاق "الرمي أو التثوير أو التعشير" يعني الضغط على الزناد ، والعرف هذا الذي هم عليه فرض ريالين لمن فعل هذا في السوق يوم انعقاده ، تلافياً لإطلاق النار.

ب ـ كلمة ( مثاور مفردها مثار) يعني ضمان أو رهان قال الله تعالى : ( فإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً فرهان مقبوضة ) [٢] . يتمثل في مستمسك مادي يعطى إلى من وقع عليه حيف من طرف آخر ، كالكلمة النابية أو التفلة أو القشطة " ضربة

---

(١) الصحيح ( جند ) وليس الجندي والوثيقة تؤكد ذلك عندما ذكرت " أنه أخذ بندق واحد من العسكر" ولم يقل العسكري .( المؤلف) .
(٢) سورة البقرة ، آية (٢٨٣) . ( المؤلف ) .

بالعصى" أو جرح بها أو بحجر أو سكين وما عدا ذلك مما ينتجه الشجار ، من حضر الشجار من كبار السن أو راجحي العقل أو أكثر الحاضرين رفعة اجتماعية يكون هو المعني بتمكين المتضرر من المثار، ويكون مما يقتنيه إما عصا أو شفرة أو جنبية أو سيفاً أو بندقية، وعند التقديم يعرف على اسمه وقبيلته وأسرته التي هو منها ، ويقول هذا مثاري منعاً للشر وكفاً للأذية منك علي خصمك إلى أن يحكم في القضية ، إذا قبل المثار سأل صاحبه المجني عليه عن اسمه وقبيلته وأسرته التي ينتمي إليها ، ويبقى الرهان لدى المجني عليه حتى يفصل في القضية بحضور أطرافها ، وعدول من كل طرف لضمان الوفاء ، يكون هذا الجمع بعد أن أبلغ الخصمين عامة كل منهما وخاصته وعاقلته وكبير قومه ، وعلى إثر هذا يتم الاجتماع في زمان ومكان يحدده كبار الفريقين لبحث القضية عرفاً إن كان حلها في مجال العرف ، أو حقوقياً أو قضائياً فيما خرج عن إطاره ، وهنا يعطى كل ذي حقٍ حقه ، ويعاد الرهان إلى صاحبه بعد الثناء عليه والعرفان بحسن صنيعه وجميله على الطرفين [١] .

**١٠**- ورد في (ص٢٦٤) في الفقرة (٤) قول الباحث إن عبارة " بالمثنى والزايد" كلام غير مقروء ، ولأنها تقرأ فأقول على اعتبار أنها غير مفهومة : لأن الكلام عن الرسام الذي عينوه للجباية أنه مكلف بأخذ الرسوم من جميع من باع في السوق ومن اشترى، من دفع بأريحية وطيب نفس فلا تثريب عليه ، ومن منع تعنتاً فإن المطالبة بالرسم انتقلت من مسؤولية الرسام إلى مسؤولية القبلاء وعند الدفع لا يقبلون بما فرضه الرسام بل يدفعه مثنى أي الضعف ، والزايد يعني دفع ما يزيد على الضعف [٢] .

**١١**- ورد في الهامش(ص٢٦٥) الفقرة (٤) قول الباحث إن كلمة الرزامة كلمة تركية فأقول: بل هي عربية فصيحة في معناها وفي القصد من استخدامها في هذه الوثيقة ، فقد قال ابن منظور في لسان العرب (ج١٢ ص٢٣٩) وَرَزَمَ الرجل على قِرْنه إذا برك عليه ، والرُّزَّمُ من الرجال: الصعب المتشدد ، وفي (ص٢٤٠) المرجع نفسه وَرَزَّمَ القوم ترزيماً إذا ضربوا بأنفسهم لا يبرحون ، قال أبو المثلَّم :

---

(١) كانت هذه الأعراف تُوجد بكثرة في الماضي ، وبعد توفر المؤسسات الإدارية النظامية ، صار الناس يحتكمون إليها ، وهي تفصل في خصوماتهم . وإذا كانت هذه العادة مازالت ، فإنها تمارس على نطاق ضيق عند القبائل وبخاصة في البوادي والأرياف . ( المؤلف ) .

(٢) نشكر صاحب التصويبات على هذا التوضيح . ( المؤلف ) .

مصـاليـتُ ـ يوم الـهيـاج مَـطـاعـمُ مـضـاريـب ـ جنـب الـفـئـام المُـرَزَّم [١]

وعلـى هـذا تكون الرزامة المقصـودة هم: قوم أشداء مرهوبـو الجانب يختارون " لذيـوع صيتهم بين القبائـل ليكونوا عوناً للاستيفاء ممن تمرد علـى قومه فيما تعارفوا عليـه ، ولهم ( أعني الرزامة وقد رضيت جميع الأطراف بدورهم هذا ، وعرف الجميع شدتهـم وصلابتهم ـ طلب الحق والوصول إليـه ) أن ينهجوا أي أسلوب يرغم العاصي أن يذعـن للحـق فيعطيه عن يد وهو صاغر [٢] . وعلى سبيـل المثال : هب أن القبلاء لم يفلحـوا ـ تحصيل الرسوم ممن تمرد علـى الرسّام فإن همه التحصيل هنا تنتقل إلى بطن "كود" الرزامة ولابد من تحصيله بأي أسلوب ومهما كانت النتائج .

١٢ـ ورد ـ (صـ٢٦٦) هـذا النص: والـذي يطلق عليهم القبـلاء ، وهذه القاعدة تعكـس النظم والأعراف القبلية التي كانت سائدة ـ البلاد قبل ظهور الدولة السعودية الحالية وقبل إنشاء المؤسسات الإدارية الحديثة ، فأقول : إن مصطلح القبلاء والرزامة لا زالا قائمين إلى هذا التاريخ ودورهما أيضاً قائم وإن كان ـ العرف حلاً للقضية سلمياً وهذا بسبب ذوبان الدور القبلي ووجود المؤسسات التنفيذية الحكومية والقضائية [٣] .

**الحادي عشر : الموضوع الحادي عشر / بلاد عسير ـ كتابات فيلبي ، وفيليب ليبنز ، ص٥٧٢ ـ ٨٤٣ .**

**١ـ** مـا ذكـره الهمداني ـ (ص٢٧٩) عن اسم عسير هو حصر على بطون قبيلة عسـير القاطنين ـ السـراة وهم أربعة بطون عينها الباحث ـ ص(٢٨٠) ـ قوله ( ما يسمـى بمواطن قبائـل عسير المعروفة باسم بني مغيد ، وعلكـم ، وربيعة ورفيدة ، وبني مالك ، وـ هذا الحصر وقع خطأ كبير إذ أغفل الطرفان ذكر السواد الأعظم وهم أهل تهامـة عسير الذين ينوف عدد بطونها عن الأربعـة والعشرين بطناً ومنها عمارة رجال ألمع وعدد بطونها يزيد عن تسعة أبطن [٤] .

---

(١) انظر: جمال الدين أبو الفضل ابن منظور . لسان العرب . تحقيق علي شيري ( بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ج٥ ، ص ٢٠٦ .

(٢) نشكر صاحب التصويبات على هذا التوضيح . ( المؤلف ) .

(٣) إذا كانت هذه الأعراف مازالت موجودة فهي على نطاق ضيق جداً ، لأنه ـ كما ذكرنا ـ حل محلها الإدارات النظامية التي تشرف على قضايا الناس وحلها . ( المؤلف ) .

(٤) سبق الإشارة إلى هذه الملحوظة ـ نقاط سابقة من هذه الدراسة . ( المؤلف ) .

**٢-** بعد أن استعرض الباحث كل ما يمكن قراءته حول تسمية عسير والخلافات والمتناقضات التي ذكرت في (ص٢٨١، ٢٨٢) ، خلص إلى القول بأن عسير لم تكن معروفة بهذا الاسم في العصور الإسلامية الوسطى ، وإنما هو مصطلح حديث لم يتجاوز تاريخ ظهوره أكثر من قرنين ونصف القرن ، وهذا العمر يقل بنصف قرن على رأي الأستاذ الدكتور السر سيد أحمد العراقي في عرضه وتعليقه على هذا الكتاب (ص٣٥٢) ، وهذا العمر يقل بنصف قرن عند الأستاذ آل فايع في كتابه "دور المتحمي ( ص ٢٣) عما قاله " السر السيد " ولم يرد من أي منهم أي دليل على ما قال بهذا الصدد [١] ، ولهذا أقول: إن المنطقة التي يحلو للبعض ( جهلاً ) إطلاق مسمى منطقة ما بين الحجاز واليمن، كانت تسمى قبل الإسلام وفي صدره منطقة الأزد " أزد شنوءة تمييزاً عن أزد عمان " [٢] . وإطلاق هذا الاسم على المنطقة أولى ، ولكن الظاهر أن هناك من يسعى إلى تجاهل تاريخ المنطقة القديم في فترة التسميتين المعتبرتين وهما الأزد ثم أتى بعده اسم عسير رغم الثبوت القطعي فيما ذكره الهمداني في (ص٢٧٩) حيث قال: " إلا أنه من المؤكد أن هذا الاسم " الحديث عن اسم عسير " لم يطلق فجأة بعد وصول أخبار الدعوة السلفية وانضمامها للدولة السعودية الأولى ، بل إن من الواضح (القول لازال للأستاذ آل فائع ) أن الاسم قد أطلق من فترات متقدمة خصوصاً إذا عرفنا أن هناك إمارة متوارثة فيها تحت زعامة آل يزيد [٣] ، ولم يكتف بما قاله المؤرخ المعاصر محمد ابن أحمد الحفظي بل ذكر في (ص٢٤) محمود شاكر ، وعبد الله القباع، وعلي عسيري، وأحمد حسن النعمي وذكر كتبهم التي تحدثت عن هذا[٤] . ابن فائع فيما قال كان أكثر

---

(١) مفهوم عسير الحديث سياسياً وإدارياً لا يزيد عمره عن القرنين ونصف بأي حال من الأحوال، والمنطقة لم يطلق عليها قبل القرن (١٢هـ/١٨م) اسم عسير، وإنما كان لها أسماء أخرى مثل: جرش، والسراة وغيرها. وللمزيد من التفصيلات حول بلاد عسير قبل القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي ، انظر: ابن جريس ، دراسات في تاريخ تهامة والسراة ، في مجلدين ج١ (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) . ج٢(١٤٣١-١٤٣٢هـ/ ٢٠١٠-٢٠١١م).( المؤلف) .

(٢) المصدر نفسه . ( المؤلف ) .

(٣) هذه الإمارة ، أو السلطة لازال هناك غموض كبير في انتسابها إلى بني أمية ، وهذا ما لم نجده حتى الآن في كتب التاريخ الإسلامي المبكر.( المؤلف ) .

(٤) هذه الكتب التي استشهد بها صاحب التصويبات (آل فائع ، والوصال البشري ، والقباع ، وعلي عسيري، والنعمي ، ومحمود شاكر ) جميعها حديثة وأخذت معلوماتها من كتاب إمتاع السامر وكتاب الحفظي، وجميع هذه المؤلفات ظهرت في العصر الحديث ، لكن عندما نعود إلى أمهات الكتب التاريخية مثل: الطبري، والمسعودي ، وابن مسكويه ، والبلاذري ، وابن الأثير ، وابن كثير، وابن خلدون ، وغيرها فإنها

شجاعـة منك سيـدي الباحث فقد ألمحت علـى استحياء في (صـ٢٨١) فقلت: " لكنها تمتعـت باستقلال إداري دون غيرها من مناطق الجزيـرة " بعد أن نفيت هذا في قولك في نفـس الصفحـة " فعسـير لم تكن معروفة وحدة جغرافيـة " إدارية " خلال العصور الإسلاميـة المبكرة والوسطى " وأستميحك عـذراً أن أجير ما قاله الهمداني عن عسير في نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الهجري كدليل لك تستند إليه فيما قلت من تمتـع عسير باستقـلال إداري، لأن هذا التوقيت يقع في العصور المبكـرة أو الوسيطة ، ثـم إن حياة هذا الاسـم " عسير " عشرة قرون من حين قالـه الهمداني جدير بل أحق أن يشفع عندك ويحفز اعتباره بديلاً لمسمى الأزد اجتماعياً وسياسياً وجغرافياً وإدارياً كما قلت أنت [١]

قـال الأستاذ محمد بن مسلط بن عيسى الوصـال البشري في كتابه "تاريخ عسير رؤيـة تاريخيـة خلال خمسة قرون" الطبعة الخامسـة (١٤١٣هـ) (ص٣٣) ما نصه : كان عبـد الرحمـن أميراً على جرش أيام الخليفة عمر بـن عبد العزيز ، وقد استقر في المنطقـة من عام (١٣٢هـ) وقتل (١٦٩هـ) واستطاع أن يوحـد قبائل الأزد ويجعل منها قـوة تستطيع الوقوف في وجه العباسيين الذيـن يطاردونه ، وهذا يعني أن عبد الرحمن الداخـل ليس وحده من نجا ، وتمكن مـن إلحاق الهزيمة بهم في عدة وقائع وكان أشهر قادتهم ، معن بن زائدة ، والغطريف بن عطاء، والحارث المداني ، وحماد البربري، وبغاء التركي ، استمر الحكم اليزيدي و هذا الاسم السياسي لهذا الحكم من عام (١٣٢هـ ) إلى (١٣٤٠هـ ) وبعد هذا التاريخ دخلت أغلب الجزيـرة العربية تحت حكم الملك عبد

---

لا تشير إلى هذه الإمارة اليزيدية على الإطلاق . وإذا كان هناك من قال: إن إمارة آل عائض هي الإمارة اليزيديـة ، فهـذا قول يحتاج إلى دليل وبرهان . ولا أحد ينكر ظهور الإمـارة العائضية، لكن انتسابها إلى بني أمية لازال غير حقيقي حتى يثبت هذا القول بالدليل والبرهان القاطع.(المؤلف) .

(١) يا صاحب التصويبات أجدك تناضل في أقوالك من أجل إثبات مسمى عسير منذ عهود قديمة . وسبق أن قلـت لـك ( عسير ) كاسـم ظهرت عند الهمداني وغيره أثناء الحديث عن جرش . لكنها لم تكن منطقة سياسيـة وإداريـة معروفـة منذ القدم بهذا الاسم . ولم تظهـر فعلاً كإقليم سياسـي إداري إلا في العصر الحديـث ، ومهمـا حاولـت في هذا الأمر فإنك تصـل إلى طريق مسدود ، لأنك لا تملـك الدليل والبرهان التاريخـي . وإذا كان عنـدك هـذا الدليل الواضح فأرجو تقديمه حتى نغير مـا ذهبنا إليه منذ عقود ، مع أنني على يقين أنك لا تملك هذا الدليل ولن تجده . ( المؤلف ) .

العزيز بن عبد الرحمن الفيصل ولهذا كانت معروفة سياسياً وتاريخياً وجغرافياً[(١)] .

إن مـا قصـده الهمداني في (ص٢٧٩ ) ليس الأجزاء مـن عسير القبيلة وهو الجزء السـروي ، بهذا لا يصح تعميـم ما قال على عسير المنطقة فقد اجتهد فأخطأ ، وما دام الحديث عن عسير فإلى القارئ الكريم ماذا تعني عندي كلمة عسير:

**أ. عسير القبيلة :** ويمثل المفهوم الحصري لهذا المسمى إنساناً وبقعة أربعة أبطن في السـراة " حسـب التقسيم الاجتماعي الصحيح " وما يزيد على أربعة وعشرين بطناً في تهامـة ومـا تحوزه هذه البطون مـن أرض خاصة وعامة ، لا يسمـح للقبائل المجاورة مـن الشمال والشرق والجنوب بتخطيها عمداً إلى الداخـل ولا لعسير القبيلة بتجاوزها خارجاً إلى أرض ( الغير ) .

**ب. عسـير الجغرافيـة :** هـي المنطقة الواقعـة بين الحجاز شمـالاً واليمن جنوباً والبحر الأحمر غرباً ومنطقة نجد والبحر العربي شرقاً .

**ج. عسـير السياسيـة :** تتسع وتمتد " حسب قدرة القائمـين على حكمها عسكرياً وبقـدر ما بـين قبائلها من ترابـط اجتماعي " فقد شملت الحجـاز وبعض جنوب غرب وشمال شرق اليمن وشرقاً البحر العربي ، وأحياناً تضيق وتنكمش حتى لا تكون سيطرة لحاكـم إلا علـى بعض بطون عسير القبيلة ، إذا خـرج عن طوعه بعضها ، وكذلك كل أو أغلـب أو بعضـ قبائل عسير الأخرى ، كما حدث عند التوسـع السعودي في عهد حكومة الدرعية، وكما حدث في عهد التوحيد على يد الموحد الملك عبد العزيز (رحمه الله ) .

---

(١) كمـا أشـرت سابقاً ، فالوصـال البشري مثله مثـل الحفظي وغيرهمـا ، من أهل العصـر الحديث ، وإذا عدنـا إلى مدوناتهـم لا نجـد ذكراً للمصـادر التي استقـوا منها معلوماتهـم ، وإذا رجعنـا إلى المصادر الرئيسيـة في علـم التاريـخ لا نجدها تشير إلى مـا ذكروا ، مع أن تلـك المصادر المبكـرة ذكرت عشرات الدويـلات والإمـارات التـي ظهرت في أنحاء العـالم الإسلامـي . وبعض من تلك الدويـلات لم تكن ذات قـوة ونفـوذ واسع كما نجد عنـد الدوسري ، والحفظي ، والبشري في أثناء حديثهـم عن الإمارة اليزيدية ( المزعومة ) في بلاد عسير . وأرجو الدقة والإنصاف من المؤرخين عند الحديث عن إمارة آل عائض وما لهـا مـن أعمال وإنجازات إيجابية كثيرة ، وفي الوقت نفسـه عدم حشر هذه الإمارة الماجدة في القول إنها الإمارة اليزيدية المنتسبة إلى بني أمية . ( المؤلف ) .

**د ـ عسير الإدارية :** كانت إدارياً تشمل ( عسير ) الجغرافية ( الفقرة ب ) عدا وادي الدواسر فلم يتصل إدارياً بعسير من قبل ، أما الآن فقد تقلص هذا المفهوم إلى ما تصل إليه صلاحية أمير منطقة عسير بعد سلخ منطقة جازان ونجران والباحة (١) .

بعد هذا كله أجد أن من الإنصاف الحقوقي الاجتماعي ، والأمانة العلمية ، بل من الواجب الوطني إبراز الحقائق بالغوص في أعماق الماضي وإعمال العقل للخروج بمعلومات صادقة وأمينة لا يراعى لإظهارها إلا خدمة العلم ولا يؤبه بالآراء العقيمة السقيمة السطحية التي تسعى جاهدة لتحويل المادة العلمية إلى ما يخدم ميولها التعصبية والعنصرية القبلية أو المناطقية (٢) .

**٣ـ** في ص(٢٨٣) أجد أن فترة حكم الدرعية " السعودية الأولى " عند طرح الفترة الهجرية تكون النتيجة(١١٥٧ـ١٢٣٣هـ) (٧٦) سنة والميلادي يساوي ( ١٧٤٤ـ١٨١٨م) ٧٤ سنة فكيف نوفق وكيف تتزامن مع فارق سنتين (٣) .

**٤ـ** في(ص٢٨٤) ورد أن معركة وادي بسل بأرض تربة جنوب الطائف، وفي كتاب: دور آل المتحمي يحدد آل فايع أن وادي بسل نواحي مكة حيث قال : وعند وصوله إلى الزيمة سمع عن تجمع السعوديين قرب بسل ، ثم يقول عن المواجهة إن القوات السعودية دحرت القوات الأمامية التركية فهربوا حيث تشير ( الكلام لآل فائع ) بعض المصادر أن بعضهم " يقصد الهاربين " وصل إلى مكة (ص٢٧٨ ، ٢٧٩) ، والزيمة قريبة من مكة

---

(١) جميع الأقوال التي أوردها صاحب التصويبات في ( أ ، ب ، ج ، د ) كلها مقبولة إذا كان الحديث عن العصر الحديث ، أما إذا كان حديثه عن فترات التاريخ الإسلامي الممتدة من القرن الأول إلى العاشر الهجريين ( السابع إلى السادس عشر الميلاديين ) فهي مرفوضة وغير دقيقة ولا صحيحة. وعليه أن يعود إلى مصادر التراث الإسلامي خلال العصر الإسلامي المبكر والوسيط ، ومن ثم فلن يجد ما ذهب إليه، بل لا يجد أي ذكر لمنطقة عسير بمفهومها الجغرافي والسياسي والإداري الذي أورده في تصويباته . (المؤلف ) .

(٢) يا أخي يا صاحب التصويبات ، إن هذا الاتهام الذي قذفتنا به غير موجود في مناهجنا وبحوثنا العلمية، وليس دفاعاً عن النفس ، ولكن ارجع إلى عشرات الكتب والبحوث التي طبعناها ونشرناها على مدار الثلاثين سنة الماضية ، ومشكلتك أنك مقتنع برأي وفكرة معينة ، ومن خالفك فهو من المتعصبين المناطقيين ، وهذا أمر غير صحيح على الإطلاق ، والفيصل بيننا كتب التاريخ والتراث الإسلامي المبكرة، وما حوته من تفصيلات عن بلاد تهامة والسراة ، التي منطقة عسير الحديثة جزءٌ منها .( المؤلف ).

(٣) ارجع لبعض المراجع التي توافق بين التاريخين ( الهجري والميلادي ) تجد أن ما تم تدوينه صحيح . ( المؤلف ) .

المكرمة ، وتربة بعيدة عنها فمع من الحقيقة عن موقع المعركة ؟ أم أن معركتين قامتا في مكانين باسم واحد " وهو بسل " إحداهما في تهامة والأخرى في السراة ؟ أم أن معركة قامت مرتين في مكان واحد هو بسل؟[١]

**٥-** ورد في (ص٢٩٨) الفقرة ( د ) هذا النص: كما لاحظ فيلبي طريقة بناء بعض هذه القصور فذكر أن الأحجار تستخدم في بناء أجزائها السفلية بينما يستخدم الطين في أجزائها العلوية ، فأقول: نعم هذه حقيقة إن حصر الكلام عن المباني في أجزاء السهل الشرقي من أرض السروات ، وقد نسي أن يذكر نماذج أخرى من مباني أهل المنطقة وهي لافتة أيضاً من حيث مكونات البناء[٢] فأقول للقارئ الكريم عنها - مضيفاً بعض أسباب استخدام تلك المكونات - ما يلي:

**أ-** يوجد بالمنطقة مبان سكنية متعددة الأدوار لم يدخل في مكونات بنائها الحجارة بل هي من الطين الخالص من أساسها إلى رأسها وهذا بسبب وجود طين من نوعية جيدة للبناء عند معالجتها بالطريقة الصحيحة وإعدادها للبناء مع وفرة في كمية الطين وقلة بل إلى ندرة أو انعدام الحجارة الصالحة للبناء كلما توجهنا شرقاً بعيداً عن السلسلة الجبلية [٣] .

**ب-** أما عند مغادرة هذا الجزء غرباً باتجاه السلسلة الجبلية فإن عنصر الطين في البناء يقل تدريجياً حتى ينعدم ، توفيراً له ليبقى فقط للزراعة فيجد المشاهد استبداله بالحجارة لتوفرها بكثرة فنجد المباني متعددة الأدوار تصل إلى أربعة أو خمسة أدوار من الحجارة الخالصة وفي مدينة رجال مثال على هذا [٤] .

والعجيب أن السيد فيلبي لم يتحدث عن هذين النوعين من المباني المكونة من الطين الخالص أو من الحجارة البحته وقد تناول في قصر الملح حيث يسكن الأمير السديري

---

(١) وادي بسل : يقع جنوب الطائف بحوالي (٤٠كم ) ، ويقع قريباً من الطريق الذاهبة من الطائف إلى الباحة ، وهذا الوادي وقعت فيه المعركة المشهورة بين جيوش الدولة السعودية الأولى ومحمد علي باشا عام ( ١٢٣٠هـ/١٨١٤م) . ( المؤلف ) .

(٢) للمزيد عن تاريخ العمارة في بلاد عسير ، انظر: ابن جريس ، عسير (١١٠٠-١٤٠٠هـ) ، ص٣٧-٥٨ .

(٣) المصدر نفسه . ( المؤلف ) .

(٤) المصدر نفسه . ( المؤلف ) .

ثـاني ألذ وأدسم وجبة وهو ( أعني سكن الأمير ) مبني من الحجارة والحجارة مكسوة مـن الخارج بالجص ( القضاض ) ونسي فيلبي أيضاً وهو خارج من قصر الأمير ذكر قصـر شدا الحقيقـي وهو ماثل أمامه يحكـي بعض تاريخ آل عائض الذين أقاموه من الحجـارة الخالصة سـوداء اللون ليس عليـه شيء من التكسيات وكأنـه يتحدى عوامل التعرية وتقلبات الطقس [١] .

٦ـ ورد في (ص٣٠٠) هـذا النص: وقد لبسـن جميعاً ذلك الخمـار الأسود الذي يغطـي الوجـه حتى الصدر فأقول: قـد يكون غطاء الوجه بهذا الشـكل لمرتادات السوق يـوم انعقـاده ، وما عداه فإن المـرأة كانت دائمـاً وأبداً بالحجاب الشرعـي الصحيح " ساترة جميع جسمها إلا الوجه واليدين " ولم يفرض الحجاب في المنطقة " أعني تغطية الوجه والكفين " إلا في التسعينيات ، وأجد ما يؤيد قولي فيما قلته أنت تعليقاً على إشارة ليبنز عن أدوات الزينة المستخدمة عند النساء والتي كانت تزيد وجوههن جمالاً هذا في (ص٣١٦) وهذا يدل على أنهن كن سافرات الوجوه [٢] .

٧ـ في الصفحـة ذاتهـا (٣٠٠) ورد هـذا النـص ويذكـر أن الفقـر كان سائـداً عنـد أغلـب السـكان في منطقة عسـير ، فأقـول : إي وربي صدق ولم يرفـع هو والجهل والمرض في عسير وغيرها من مناطق المملكة " بمشيئة الله " إلا في عهد الملك فيصل بن عبـد العزيز ( رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى ) ، ولازال الفقر بحمد الله مدحوراً إلى الآن ، أمـا الجهل والمرض فإن هنـاك مـن يستظل تحت ظله رغم الهيكلة الخارجية التي توحي بالقضاء عليه وهذا عكس الحقيقة والواقع [٣] .

---

(١) المصـدر نفسـه . وللمزيد عـن تاريخ مدينة أبها السياسـي والحضاري انظر: ابن جريـس ، أبها حاضرة عسير ( دراسة وثائقية ) ، ص١٤ وما بعدها . ( المؤلف ) .

(٢) للمزيـد عـن تاريخ اللباس والزينة في منطقـة عسير ، انظر: ابـن جريس ، عسـير (١١٠٠-١٤٠٠هـ) ، ص٦٥-٧٤ . ( المؤلف ) .

(٣) حبـذا أن نـرى بحوثـاً ودراسات علميـة تدرس تاريخ المجتمـع السعودي وما مر به مـن تغيرات وتطورات وعقبات اجتماعية وحضارية . وهذه موضوعات جديرة بالبحث والدارسة ، بل إن جامعاتنا المحلية معنية بمثل هذه الجوانب العلمية ، وعليها مسؤوليات علمية وثقافية وبحثية تجاه المجتمع.( المؤلف ) .

**٨**- ورد في (ص٣٠٢) ما نصه : وكانت كل سلعة تعرض في مكان منفصل عن المكان الـذي تعرض فيه السلع الأخرى فيما يسمى بالمنـاخ فأقول: مصطلح المناخ ، يطلق على المكان الذي تناخ [1] فيه الإبل لبيعها أو شرائها أو للتحميل عليها أو التنزيل، وليست كما فسر " مساحة معينة تنصب عليها الخيام لمزاولة النشاطات التجارية .

**٩**- في (ص٣٠٣) ورد هذا النص : فقد كان ثمن أربع تنكات من البلح .. إلخ فأقول: البلـح هو اسم ثمـرة النخل يتغير في هذه المرحلة لونهـا إلى الأصفر بعد اللون الأخضر الغامـق الذي هي عليه وهي حصـرم ، تمر به في طريقها إلى النضج فتكون رطباً ، وهو المفضل لإفطار الصائم ، ثم بعده تكون تمراً وهو الأفضلية الثانية ، وهنا يمكن تعبئته في التنك أو في غيرها من أواني الحفظ أو يحفظ سائباً وهو يابس ، ولا يمكن تعبئته بحال من الأحوال وهو بلح لأنه حتماً سيفسد " هذا للتوضيح وللتصحيح " .

**١٠**- في (صـ٣٠٣) ورد أيضاً هذا النص : والسمح نبات بري يؤكل يشبه السمسم فأقول : السمسم ثمر نبات حقلي ، يبذر ويسقى ويحصد ويحصل ثمره وهو ( الجلجلان ) فإن كان المشبه (وهو السمح ) ثمر يشبه السمسم فلا يصح أن يطلق عليه عبارة (نبات بـري يـؤكل ) لأن النبتـة اصطلاحا تطلـق على كامـل المكونات ( جذورهـا ، فروعها ، أوراقهـا ، ثمارهـا ) ولا أعلم نبتة تؤكل جميع مكوناتهـا ، والله أعلم ، ومن أجل التثقيف يجب تسهيل الفهم .

**١١**- في (صـ٣٠٤) ورد ذكر الزلطة ونصـف الزلطة وأنهما من فئتي الريال ماريا تريزا، هذا يعني بمقتضى هذا النص حسب ما فهمت أن الريال الفرانسي المصنوع من الفضـة له حجمان كبير وآخر مثل نصفه حجمـاً ويتبع هذا قيمته الشرائية فيطلق على الكبـير زلطة وعلى الصغير نصف زلطـة . أعترف أن هذه فائدة علمية نقدية ومع هذا أسـأل : هل التسمية " زلطة" اسم منشأ أم اسم محلي يضاف إلى اسمه ( الفرانسي) كما هو معروف.أما عن تداوله ومازال وبالحصر في سوق الصرافة [2] .

---

(١) المناخ : مبارك الإبل ومعاطنها . ( صاحب التصويبات ) .

(٢) ذكرنـا في حاشيـة سابقة بعض المراجـع التي فصلت الحديث عن العملات في بـلاد عسير خلال القرنين (١٣-١٤هـ/١٩-٢٠م) . ( المؤلف) .

**١٢-** في (ص٣٠٧) كانت اللدام محطة للبعثة في طريقها من نجران إلى الرياض والمعروف أن الدلم لها نفس الموقع بين المدينتين ، فهل هي المقصودة فوردت بخطأ إملائي أم أن هناك قرية أو مدينة باسم اللدام ؟ (١)

**١٣-** ورد في(ص٣١١) هذا النص : وقد حصرت " أحصت" البعثة كثيراً من الآثار الثمودية المنقوشة على الأحجار هناك ، مما يقطع بكثرة ترددهم على هذه المنطقة ، فأقول : هذه الظاهرة " وأعني كثرة التردد " لا تتاح لعابر السبيل لأن المنطقة ليست له مقراً وإنما هي ممر ، والأعمال الفنية لا تكون إلا في أثناء إقامة دائمة أو تكون لفترة طويلة تمكن الفنان أو الفنانين من أداء المهمة ، ولأن الآثار ثمودية كما حكم ليبنز فعندي احتمالان أضيفهما إلى ظاهرة كثرة التردد وهما :

أ- يمنية المنطقة في ذلك العهد ( عهد ثمود ) أو ما تلاه من العهود لأن المنطقة جغرافياً يمنية ، أو وقوعها لفترة تحت الاحتلال اليمني .

ب- أن أهل المنطقة استوفدوا الفريق الفني لأداء هذه المهمة وهذا الفريق لا يجيد وقتها إلا الفن الثمودي (٢) .

**١٤-**ورد في (ص٣١٢) ما نصه: ومزارع وادي تثليث التي ذاعت شهرتها في زراعة " السمر والثمام فأقول : مصطلح زراعة يعني تدخل الإنسان في عملية الإنبات والمعروف أن شجر السمر من ذات الشوك حرجي معمر " من ذوات العمر الطويل" ترتع الدواب والأنعام وغيرها على ورقه وثمره وأغصانه ولحائه ، وهو ينبت تلقائياً ، ويرتفع عن سطح الأرض على ساق يبلغ طوله فوق الأربعة الأمتار من فصيلة الشوكيات : الطلح ، والسلم ، والقرظ " بينهم اختلاف يميز كلاً على حدة يتعلق بشكل الشوكة والورقة ولون اللحاء والارتفاع عن الأرض ، أما الثمام فهو نبات رعوي موسمي ينبت أو تخضر فروعه

---

(١) أعتقد أن ما ذهب إليه صاحب التصويبات صحيح أن اللدام المقصود بها (الدلم) مع أنها وردت في كتاب فيلب ليبنز ( اللدام ) ، وفي صفحات عديدة من الكتاب بلغت (٦٥) صفحة . انظر: الكتاب نفسه ، ص ١٦٨-٢٣٣ . ( المؤلف) .

(٢) تفسيرات قابلة للصحة والخطأ حتى نجد براهين دقيقة وملموسة ترجح قولاً على الآخر.( المؤلف).

القديمــه مع نزول الأمطار الموسميــة، إذا انقطعت يبس، تأكله الدواب والأنعام في حالة الاخضــرار واليبس، ينبت تلقائياً بدون تدخل الإنســان ، هذا ما عندي للتصحيح والله أعلم " [١].

**١٥-** ورد في (ص٣١٤) مـا يفيـد أن الطابـق السفلـي في المنازل متعـددة الأدوار يستخدم كمبيت للحيوان ولخزن الحبوب . فأقول: نعم كمبيت للحيوانات ، وأضيف أنها أيضــاً لخزن بعض الأعلاف اليابسة كالتبن ، ورفات عذوق الذرة بعد استخلاص الحب منــه، وكذا يابس قصب الذرة، أما بقية الحبوب فتخزن فيما يسمى بالمخوال في أي من الأدوار فـوق الأرضي وأقول: تخزن الحبوب في مخزن تحتي يحفر في باطن أرض الدور السفلـي يدفن به الذرة والشعير فقط ، وقد تكـون المدافن خارج المأوى في منطقة يتفق الجميع على اختيارها من الحي [٢] .

**١٦-** ورد في( ص٣١٥) هـذا النص : وأكتفـي بالإشارة إلى وجـود بعض المدارس الابتدائيــة للبنــين والبنــات فأقــول: لا بأس بقبــول القول عــن وجود مدارســ حكومية ابتدائيــة للبنــين في عهد الملك عبــد العزيز وعهد الملــك سعود ، أما للبنــات فعلمي أنه تم في عهــد الملك العــادل المواطن الصالح خــادم الشعب فيصل بن عبــد العزيز أسأل الله لــه الفردوســ الأعلى [٣] ، وقد واجه هذا المشروع مقاومــة شديدة "كما يقال" من علماء الدين المتشددين وتحطمت اعتراضاتهم على صخرة العزم والتصميم والإصرار مــن حاكم لا يفعل إلا بعــد تفكير عميق وبنظرة ثاقبة بعيدة لمــا يخدم الوطن حيث قال

---

(١) للاطلاع على أنواع النباتات في بلاد تهامة والسراة ، انظر: كتاب: النبات لأبي حنيفة الدينوري الذي يقع في عدة مجلدات ، وانظر: معاجم اللغة مثل : لسان العرب لابن منظور ، وتاج العروس للزبيدي التي يوجد بهــا معلومات متناثرة عن الأشجار والنبات في جزيرة العرب وبخاصة بلاد ( الباحة ، وعسير ، وجازان ، ونجران ) . ( المؤلف ) .

(٢) موضــوع الزراعــة والحصــاد من الموضوعات الجديــرة بالبحــث والدراسة ، وآمل مــن طلابنا في برامج الدراسات العليا في جامعاتنا بجنوب المملكة العربية السعودية أن يولوا مثل هذه الجوانب كبير اهتمام في بحوثهم وأطروحاتهم العلمية .( المؤلف) .

(٣) تعليــم البنات الأهلي بدأ مــن عهد الملك سعود بن عبد العزيز ، أما النظامي فكانت بدايته في عسير عام (١٣٨٠هــ/١٩٦٠م) . للمزيــد انظــر: ابن جريســ : تاريخ التعليــم في منطقة عســير ، ج١ ، ص١٦٩ وما بعدها، للمؤلف نفسه ، من رواد التربية والتعليم في المملكة ، ص ٧٣-٧٩ . (المؤلف) .

للمعارضة " سأبني المرفق ولن أجبر أياً منهن على الدراسة ، فكيف يتحدث السيد ليبنز عن تعليم البنات عام (١٣٥٠هـ) وهي سنة الرحلة [١] .

**١٧-** في (ص٣١٦) أشار ليبنز إشارة عامة إلى أن المرأة تشارك زوجها في رفع الماء من البئر وفي (ص٣١٢) قال : وتستخرج الماء منها باستخدام القرب . فأقول : الماء ينزح من البئر بالغروب وهو مصنوع من الجلد لري المزارع وبالدلاء لملء القرب وبها يجلب الماء إلى البيوت أو لسقيا الماشية وهنا يختلف حجم الدلو فيكون أكبر . تجره الدواب أو مجموعة من الرعاة إما عدد من النساء أو من الرجال أو خليط مثلما شاهد ووصف الوضع في (ص٣١٦) .

**١٨-** في (ص٣٢٦) ورد هذا النص : فأشار إلى أن المرأة العربية لا تتزوج إلا رجلاً من عرقها ، بينما المرأة الإفريقية تتزوج حسب رغبتها فأقول : بين الشعوب الإفريقية شعوب عربية وبعضهم بلون أسود ولا يعني هذا أنهم أرقاء ، ومما يؤخذ على السيد ليبنز التعميم في الحكم ، وبالعودة إلى ما قال عن زواج الإفريقية حسب رغبتها وهو يعني سوداء اللون فأقول للتصحيح وللتقريب ما يلي :

أ- بين النساء سود ومع هذا فهن لا يدخلن فيما قال عن الزواج حسب رغبتهن لأنهن من أصل قبلي ؛ إذا فهن لا يتزوجن إلا رجلاً من عرقهن " وهنا أختلف مع ما ذكره ليبنز في هذه الجزئية.

ب- بين النساء ذوات لون أبيض وهن في الحقيقة مملوكات ، وهنا وللمرة الثانية تختل قاعدة السيد ليبنز فإن كن معتقات فالزواج يكون من نفس الشريحة ، أما إن كن لازلن مملوكات فهن يتزوجن أيضاً من نفس الشريحة سواءً كن بلون أبيض أو بلون أسود .

ج- نحن جميعاً مسلمون فالقول بالزواج المزاجي مردود عليه لأن الأمر يتطلب لصحته إيجاباً وقبولاً ليس من الزوجين فقط وإنما يدخل مع هذا أولياء الأمور ، إذاً

---

(١) ربما شاهد ليبنز تعليماً أهلياً للبنات في الخمسينيات من القرن الهجري الماضي ، وهذا فعلاً حقيقة. (المؤلف) .

نجد القاعدة اختلت للمرة الثالثة [١] .

د ـ لن نستطيع منع قول القائلين ( بغض النظر عن مقاصدهم فيما قالوا ) ، والذي نستطيعه هو قول الحق فمن صدق وافقناه ومن جانب الحقيقة صححنا قوله وعدلناه .

هـ - وجماع هذا كله قوله تعالى ( إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ) [٢] . وقد تزوج - بأبي هو وأمي - مارية القبطية وهي جارية، وزوج ابنة عمته من مولاه زيد وهو ( عليه الصلاة والسلام ) خير خلق الله .

و ـ إني أجد نفسي أسأل : هل سمع منا أحد في حياته زواجاً مزاجياً يكون فيه الخيار للزوجة سواءً كانت إفريقية أم عربية ؟

**١٩ـ** في (ص٣٢٨) ورد هذا النص : وأشار ليبنز إلى تعلمهم كيفية تناول هذه الأطعمة بالطريقة التي اعتادها البدو ، فأقول : البدو عرب مسلمون بقوا على الفطرة في تناول الطعام باليد اليمنى بعد البسملة ومما يليه من القصعة ثم يلعقها أو يلعقها بعد الانتهاء من الأكل وهذا حينئذ ديدن الحاضرة أيضاً على اختلاف المستوى الاجتماعي والمالي وليبنز عندما تعلم هذا لم يأت بجديد بل عاد إلى الفطرة ، ولم يذكر إن كان فعل هذا مع وجود الملعقة فيكون مختاراً أو مضطراً إن لم توجد ، ومع أن وجود الملعقة على المائدة ليس إرثاً محلياً ، وإنما هي ثقافة مكتسبة خلفها الأتراك ، واسمها خاشوقة يقتنيها الموسرون كي يوصفوا بالحضارة ، فالأكل بها أو بدونها لا يعد من الحضارة العربية والإسلامية في شيء [٣] .

**٢٠ ـ** في (ص٣٢٩) ذكرت أن ليبنز اهتم بالزراعة وفيلبي بالتجارة ولم يذكر أيهما شيئاً عن الصناعة ، ولأنها المقوم الثالث للاقتصاد فلابد من سبب جعلهما لا يذكران

---

(١) أعراف وعادات الزواج وغيرها من التقاليد الاجتماعية تحتاج إلى بحوث تاريخية واجتماعية جادة ، وأتمنى أن تتضافر أقسام التاريخ والعلوم الاجتماعية لدراسة مثل هذه الموضوعات الهامة والحساسة . (المؤلف).

(٢) سورة الحجرات ، الآية (١٣) .

(٣) العادات والتقاليد التي دخلت على المجتمع العسيري منذ القرن(١٣هـ/١٩م) حتى اليوم جديرة بالبحث والدراسة . وهذه مسؤوليات أقسام التاريخ وعلم الاجتماع في جامعاتنا المحلية. ( المؤلف) .

شيئاً عنها وهي ضرورية مهما قل مستواها التقني فلا يقوم للركيزتين الأخريين قائمة بدون الثالثة [١] .

## الثاني عشر : الموضوع الثاني عشر: قراءة في كتاب بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر . عرض وتعليق أ . د السر سيد أحمد العراقي [٢] ص ٣٤٩-٣٧٦ .

**١-** ورد في (ص٣٥٠) ضمن الخدمات الاجتماعية ما نصه : وخدمات التعليم بكل مستوياته وأنواعه، فأقول : نعم هي متوفرة ظاهرياً أعني شكلياً ، أما حقيقة فليس التعليم للعلم والمعرفة والثقافة بقدر ما هو لإزاحة العتب ، فالمنصف يجد هذه الخدمة " التعليم " لا تهدف إلى خدمة الوطن لهشاشة المناخ التعليمي المقرر ، المعلم ، المرفق ، الإدارة، مساعدات التدريب ومنها المختبرات فهي لا تقصد تثقيف الناشئة أعني الأكثرية وهم المعول عليهم للنهوض بالبلاد ، لأن القلة البارزة في ميدان العمل حالياً لا يغطون إلا القليل من الحاجة، ولم يكن بروزهم نتاجاً لمناخ التعليم الذي عاشوه، نجدهم يقرؤون ويبحثون ويحتكون ويسألون ويستنتجون لكي يشبعوا نهمهم العلمي في الاختصاص الذي هم أصلاً يميلون إليه ، ومع ما هم عليه من التميز لم نسمع إعلامياً عن كثير منهم ، مع التعتيم الإعلامي يعيشون في زاوية النسيان ، وصاحب الحظ العظيم من هؤلاء النخبة يجد وظيفة لا صلة لها باختصاصه ، الدليل عندي إذ لم نسمع عن نتائج بحوثهم العلمية وناتج أعمالهم الميدانية باستثناء بعض ما أبدعه بعض الأطباء ، ولأن الأمم تفرض مكانتها بين أقرانها بما وصل إليه أبناؤها جودة في المجالات العلمية والثقافية والحضارية والمهنية ، وإني لأعلم أن منا مبدعين ومخترعين منهم من اخترع طائرة عمودية ، وآخر اخترع قاذفاً صاروخياً ، ومنهم من اخترع مدرعة عسكرية ، ومنهم من استطاع تحويل وقود سيارة إلى الغاز ، ومنهم من توصل إلى مادة عزل حرارية تقاوم حرارة تصل درجتها إلى (١٨٠٠ درجة) ، ومنهم من اخترع جهاز إنقاذ

---

(١) نتفق مع صاحب التصويبات . وبلاد عسير وما جاورها غنية بالحرف والصناعات التقليدية خلال القرون الماضية . بل هذا الموضوع جدير بالبحث والدراسة . ( المؤلف ) .

(٢) الأستاذ الدكتور السر العراقي من بلاد السودان ، يعمل الآن أستاذاً بقسم التاريخ في جامعة أم درمان الإسلامية . وقد عمل في كل من جامعتي الملك سعود والملك خالد في أبها حوالي اثنتي عشرة سنة ، وكان من الكفاءات العلمية المميزة في مجال تخصص(تاريخ إفريقيا الإسلامي). ( المؤلف ) .

يمكـن بـه سحب من هوى في البئر الارتوازية ، جميع هذه لم تر النور رغم حاجة الوطن الماسة إليها[١] .

**٢-** ورد في (ص ٣٥١) هذا النص : وعلى سبيل المثـال يلاحظ المرء أن مباني مدن عسـير القديمة وشوارعها المتعرجة الضيقة قـد أعيد تخطيطها وتصميمها بمواصفات عمرانيـة وإنشائية حديثة تستلهم روح التراث العسيري المجيـد ، فأقول: إن كان شكلياً مزدهـراً فإنـه لا يعني شيئـاً للماضي وقد سلـخ أحدهما عن الآخـر ، وتداعى مبانيها القديمة، ووصف شوارعها بالضيقة المتعرجة لا يقبل سبباً عند المنصفين لإزالة حضارة قديمـة مهمـا دنا أو سمـا مستواها لأنها تحكـي ماضياً لأهل المنطقـة علاقة بتاريخه ، وحـري أن يصرف مبالـغ من تلك التي تذهب عبثاً لإعادة البنـاء والترميم ، كل حسب حالتـه ، إمـا إلى أصحابها الأصليـين ، أو إلى مؤسسـة خاصة أو حكوميـة ويعهد إليها بإحيائهـا اجتماعياً فيقام بهـا جميع المناسبات مثل: الزواج والختـان والضيوف والتعاون الاجتماعـي الذي كان بين السـكان عند انهدام بيت أو سقوط كائن في بئر، وتقام الزراعة والتجـارة والصناعـة ، كمـا كانت وتعـد وجبات من النمـط الشعبـي باستخدام الحطب وكيفيـة جلـب الماء إلى المساكن ، كيـف تحفر البئر وتطوى ، وكيف تجلـب سواري البيوت، كيـف تسرح الأنعام وتأوي ، وكيف تحلب وتولد وتعالج ، وكيف يحصل منها اللبن والسمن، وكيـف نحصل على المزروعات ، وكيف يقام يوم السوق، وماذا يجلب إليه، وماذا يباع فيه، وكيـف يحكـم في الخلافات ، وما هو دور القبلاء عند مخالفة أنظمة السوق، وتحاك أدوار للتمرد على القبلاء وكيف يأتي دور الرزامة لأطر المخالف ، كيفية العناية بالمنازل تبييضها وتلوينهـا ونقشهـا من الداخـل ، كيف يعمل الصـرف الصحي ، كيف يقـوم دور الكتّاب ( المعلامـة ) ، جميع هذه وغيرها من وسائل الجذب السياحي لها مقابل يدفعه السائح عند الدخـول وعند رغبتـه في المشاركة أو الشراء أو تناول وجبة أو حضـور مناسبة أو ... إلخ ، هذا العائد كفيل بتحسين دخل المالك الخاص والمؤسسة والمحافظة على سلامة المنشأة [٢] .

---

(١) أتفـق مع صاحـب التصويبات ، ونأمل أن نرى ما ننادي به وما ذكـره في ملحوظاته، وليس ذلك على الله بعزيز .( المؤلف ) .

(٢) هـذه آراء ووجهـات نظر جميلة جـداً ونأمل أن تقوم الهيئة العامة للسياحـة بترجمة هذه الاقتراحات إلى واقع . ( المؤلف ).

لماذا انحصر الخراب فقط على قلب مدينة أبها أعني الأحياء التي تحكي الماضي ممثلة في القرى ، ومناظر ، ونعمان ، والربوع ، والبديع ، والمخلوطة ، ( هكذا أعرف اسمها ) ، والخشع ، ومقابل ؟ (١)

ماذا يستلهم فيما أقيم من حين وجد الأسمنت في الأحياء مثل ذرة ، وشمسان، والقابل ، والصفراء ، واليمانية ، وأم حمار ، وثبتة ( سر ثبتة ) رغم أنها أقيمت بموجب مخططات بلدية حديثة ، أين هو روح التراث العسيري المجيد ولو بشيء يتعلق بمحيط البناء الخارجي ناهيك عن خصوصياته الداخلية ؟

أين التراث المجيد الذي فقدناه ؟ لم يعد معنا ما ندحض به قول من قال بقرب سقوط المباني فضعفت الحجة لكن قل لي بربك فيما معنا من الماضي القريب من الأحياء الباقية ، أين سعة الشوارع وأين استقامتها ، وقد جعل الباحث تعرج الشوارع وضيقها أحد أسباب هدم الماضي والقضاء عليه(٢). وإذا أوغلنا في تاريخ هذه المدينة " أبها " وجدناها حاضرة قبل ظهور الإسلام لا يُعلم عمرها الحضاري (٣) ، أما السياسي فإنه يبدأ من حين اتخذها الصحابي حميض بن النعمان البارقي عاصمة للحكم بدلاً عن جرش عندما ولاه الخليفة الراشد عمر بن الخطاب( رضي الله عنه) إمرة السراة خلفاً للصحابي سعيد بن قشيب الأزدي الذي ولاه النبي( صلى الله عليه وسلم) خلفاً للصحابي صرد بن عبد الله ، بهذا يكون عمرها السياسي يزيد على ألف وثلاث مئة سنة (٤) ، وفي عمر أبها السياسي دليل قاطع على أن عمرها أكثر من مئتين وخمسين

---

(١) للمزيد من التفصيلات عن أحياء مدينة أبها قديماً انظر: ابن جريس . أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية ) ، ص١٤-٤٩ . ( المؤلف ) .

(٢) أنا أضم صوتي إلى صوت صاحب التصويبات في وجوب الحفاظ على التراث المعماري وجميع الموروثات القديمة لأنها تحاكي تاريخ وحضارة آبائنا وأجدادنا . ( المؤلف ) .

(٣) لم تعرف ( أبها ) كمدينة منذ القدم ، وإنما كانت توجد ضمن بلاد ونواح أخرى مثل: السراة ، أو جرش وغيرها. انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص١٩ وما بعدها . ( المؤلف).

(٤) هناك مغالطات عند صاحب التصويبات ، فقد خلط بين أبها وجرش ، وكذلك في ذكر بعض ولاة جرش، والأفضل العودة إلى بعض المصادر الإسلامية المبكرة التي توضح ما التبس عليه . انظر: ابن جريس ، دراسات في تاريخ تهامة والسراة ، ( مجلدين ) .( المؤلف) .

سنة ، ولو قدر لمدينة جرش أن تظهر فوق التراب لرأينا أدلة أخرى على عمر أكبر بكثير من عمر أبها ولسكت الواهمون [١] .

**٣-** ورد في ( ص ٣٦٥ ) ما نصه: ومنها قلعة الدقل وقلعة شمسان وقلعة ذرة وقلعة شعار[٢] . فأقول : جميعها في عداد الأموات ، باستثناء قلعة ذرة فهي حية حياة دماغية، ذلك لأن الصناعة السياحية امتدت إليها بهدف ثقافي سياحي بقدر ما هو تجاري للكسب المالي ، فهي إحدى محطات الدلاء المعلقة " تلفريك " وبها مطعم ولأجل هذين النشاطين فتح خط للسيارات [٣] .

وقد شيدتها الحكومة التركية أثناء وجودها بالمنطقة ومعها الكوبري الذي يصل الربوع بحي مقابل حيث كان مقراً للباشا ، والمفروض أن تكون مرفقاً ثقافياً عسكرياً سياحياً يوجز فيها للزائرين عن ماضيها رجال من القوات الملكية البرية يعرض بها أنواع الأسلحة القديمة التي كانت تستخدم وقتئذٍ والقذائف الخاصة بكل سلاح، وهكذا بقية القلاع مع مراعاة التخصص الذي كانت تزاوله .

**٤-** ورد في ( ص٣٦٥ ) في المبحث الثالث ما نصه : حيث تدني مستوى الخدمات الصحية، فأقول : من حيث التدني فلا شك في هذا ولم تصل إلى المثالية إلا في عهد الملك فيصل المواطن الصالح ( طيب الله ثراه ) شكلياً وضمنياً ، وأعني عندما تولى وزارةالصحة المواطن الصالح الدكتور غازي القصيبي (طيب الله ثراه) وبعد إبعاده عادت إلى التدني ضمنياً في مستشفيات وزارة الصحة ، ولما خصخص هذا العمل ظهر الفارق الكبير بين مستشفيات وزارة الصحة وبين المستشفيات الخاصة [٤].

---

(١) المصادر نفسها ، وانظر تعليقات سابقة على هذه الملحوظة .( المؤلف ) .

(٢) هناك دراسة علمية جيدة لمحفوظ الزهراني عن هذه القلاع وغيرها من التحصينات في أبها ، وقد نشرت من قبل إدارة الآثارالتابعة للهيئة العليا للسياحة .( المؤلف ) .

(٣) من المؤسف أن كثيراً من الآثار في عسير قد اندثرت ويجب الحفاظ على ما بقي منها وهي قليلة جداً. (المؤلف )،

(٤) ولكن للأسف أن المستشفيات الخاصة تبالغ في أجورها مع أن شريحة من المجتمع لا تستطيع زيارة المستشفيات الأهلية لقلة ذات اليد .( المؤلف )،

**الثالث عشر: الموضوع الثالث عشر: قراءة في كتاب تاريخ التعليم العام والعالي في منطقة عسير خلال عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (١٤٠٢-١٤٢٢هـ/١٩٨٢-٢٠٠٢م) للدكتور عبد المنعم علي إبراهيم[١] ص٣٧٧-٣٩٠**

**١-** ورد في (ص٣٨٤) ما نصه: ويرصد خلال ذلك تطور عملية توطين الوظائف " السعودة " المعتمدة في خطط التنمية السعودية والتي انعكست في تناقص إعداد المعلمين باطِّراد وإحلال الكوادر الوطنية محلهم، فأقول:

أ- إعداد " بكسر الألف" تعني التهيئة ورفع الكفاءة وهي بهذا المعنى لا تنسجم مع السياق.

ب- فكأن المقصود " أعداد " يعني الكمية وهذا يستقيم مع مفهوم الفقرة [٢].

ج- إن قرار سعودة المعلم وإمام المسجد بدون إعداد حقيقي صحيح، في غير مصلحة الوطن، والدليل أن مستوى التحصيل العلمي تدنى إلى أسوأ مستوى وهو مستمر في التدني إلى أن يصحح الوضع إما بإعادة التعاقد، والحرص عند الاختيار لفترة يمكن خلالها إعادة تأهيل المعلم الوطني إلى الدرجة المطلوبة، يعود بعدها من صلح أمره إلى التعليم تحت متابعة لجنة معتبرة مهمتها التقييم، فإن صلح استمر في وظيفته، وإن لا فيستغنى عنه، وبنفس الأسلوب أئمة المساجد[٣].

**٢-** ورد في (ص٣٨٦) هذا النص: ولكن في المملكة بذلت جهود توعية كبيرة للتبصير بأهمية وضرورة هذا القطاع التنموي ودوره في إعداد وتوفير الكوادر والعمالة الماهرة المؤهلة في مختلف المجالات الفنية والمهنية والحرفية ومن الجنسين. فأقول: الأعمال التي تحقق أهدافاً وطنية سامية تحتاج إلى تعليم وتثقيف صادق حقيقي بقدر حاجتها

---

(١) الدكتور عبد المنعم علي إبراهيم من بلاد السودان، عمل في قسم الجغرافيا بجامعتي الملك سعود والملك خالد في أبها أكثر من عشر سنوات، ويعمل الآن في كلية الآداب للبنات بجامعة الدمام. وهو من الكوادر العلمية الأكاديمية المميزة ( المؤلف ).

(٢) نشكر صاحب التصويبات على هذه الملحوظات الجيدة. ( المؤلف ).

(٣) التعليم فعلاً يعاني من صعوبات وتدنٍّ ويجب العمل على إصلاح ذلك، ولا نغتر بالكم الذي يتخرج كل عام، فالكيف مهم ويجب أن نعمل جميعاً من أجل ذلك. ( المؤلف ).

إلى نوعيـة مركـزة حقيقية صادقـة ، وهذا وإن تحقـق فإنه لا يؤتي أكلـه لتصادمه مع عنصريـة قبلية لا تؤمن بالمهنية خدمة للوطن وكمصدر رزق يكفل عيشة كريمة، فيكون ناتج التعالي على مزاولتها لجوء المحتاج من هذه الشريحة إلى أعمال غير جيدة ، وهذه الأعمـال مع سفالتها كأسلوب حياة وأثرها السلبي علـى المجتمع ، إلا أنها تجد تشجيعاً وحثـاً وتفاخـراً ومباهاة ليس هذا بين أفراد القبيلة الأميـين فحسب ، بل إن الترفع عن المهنـة بـين القبيلـة واضح حتى بـين بعض المثقفين ، انظـر إلى مؤلف كتـاب: " دور آل المتحمـي (ص٣٦٧) جعل الصناعة إحـدى مقومات الاقتصاد، وهذا مرحب به لأهميته القصـوى للحيـاة ، ثم ينقلب وهـو يناقش في (ص٣٨٩) التحكـم القبلي في حياة الفرد والجماعة فيستطرد قائلا: مما دعاهم للتكتل البشري ، ووجود الأحلاف ، خصوصاً في فترة الحروب ، أما بالنسبة لنشاطهم المعاشي فقد اعتمدوا الزراعة أو التجارة والصيد لمـن يعيشون علـى السواحل ، إضافة إلى وجـود من يمتهن بعضـ الصناعات الحرفية والمهنيـة الهامة ، مثـل صناعة الحديد والصناعات الخشبيـة والجلدية وغيرها ، وكان يكفيه أن يقول والصناعة مع الزراعة والتجارة والصيد .

## الموضوع الرابع عشر : الملاحق التابعة للجزء الثاني : ص (٣٩١-٤٤٢) .

١-ورد في (صـ٤١٣) هـذا النصـ : أما الكلية الحربية بأبهـا فأنشئت بعد عام (١٣٦٨هـ) ، فأقول : هي ليست كلية بالمفهوم الحالي وإنما هي مدرسة ابتدائية لها نفس منهـج وزارة المعارف لكنها تتبع وزارة الدفاع والطـيران / إدارة الثقافة والتعليم ، كان اسمهـا " المدرسـة الابتدائية الحربية بأبهـا "[(١)] ، لها طابع عسكـري؛ فالطالب يلبس ملابسـ عسكريـة كاملة مثـل غطاء الرأس " البريـه " وعلى الجسم بدلـة من قميص وبنطلـون تحتها ملابس داخليـة " فنيلة وسروال قصير " وحـذاء على القدمين كبير " بسطـار" تحته جـورب " شراب " ونطاق " قايش " يحتزم بـه فوق سبتة صغيرة توضع داخل عرى البنطلون لإحكامه على وسط الطالب ، يعيش بهذا سحابة نهاره يتدرب فيه على مبادئ المشاة وعند الدراسة وكذا عند الأكل لا يفارقه إلا عند النوم فتحل البجامة محله ، وهي عبارة عن بنطلون وسترة من قماش خفيف في الصيف وأسمك في الشتاء ،

---

(١) للمزيـد مـن التفصيـلات عـن المدرسـة الحربيـة في عسـير ، انظـر: ابـن جريـس . تاريـخ التعليـم في منطقـة عسـير ، ج١ ، صـ١٨٦ ومـا بعدهـا . للمؤلـف نفسـه ، القـول المكتـوب في تاريـخ الجنـوب ( عسير والقنفذة ) ج٢ ، ص٣٠٤-٣٠٥ . ( المؤلف ) .

أو عندمـا يكون وقت الرياضة [١] حصة الصباح بدل المشاة تمارس الألعاب السويدية ، أو بعد العصر كرة القدم والطائرة والسلة . يقوم على التدريب نخبة من ضباط الصف العسكريـين في الحصـة الصباحيـة سـواءً كانت مشـاة أو رياضة ، أمـا رياضة ما بعد العصر فهي تحت إشراف المدرسين الوافدين " المتعاقدين " . وكان يسجل بهذه المدرسة وقتها دارسو الثانية الابتدائية فما فوق إلى الأول المتوسط . يشارك المعلمين واحد وطني فقط بواقع ست حصص يفصلها حصة شاي، يقدم للطالب ثلاث وجبات الفطور وبعد الدراسـة وجبة الغداء تؤخذ بعد أداء صلاة الظهر خلف إمام راتب لجميع الفروض كل في وقتـه، ينصرف الطلبة بعد الغـداء في وقت مفتوح لمن أراد القـراءة أو الاستذكار أو القيلولـة أو غسيـل بعض حوائجه أو تلميع حذائه أو الحديث إلى زميله ، هكذا إلى أذان العصـر ، ثـم ينصرف كل إلى نشاطه بعد الصـلاة إلى أنواع الرياضة ، وهي تستوعب أغلـب الطلبـة لا ينفكون إلا وقت المغـرب ، تؤدى باللباس العسكـري ، يصطف الجميع لعمـل تعداد وقـراءة الأوامر وبعده إلى غرف الدراسة للمذاكرة الإلزامية ، وهناك على أذان العشـاء تـؤدى الصلاة ومنها إلى صالة الطعام (الميـز) لتناول وجبة العشاء ، ثم يـأوي كل إلى مضجعـه ولكل طالب سريـر مجهز بطراحة ومخدة محشـوة حينها من القطـن ، وأحياناً نجد الحشـوة بها ريش طير يغطي الطراحة شرشف (ملاءة بيضاء) وآخر مع ثلاث بطانيات صوف كأغطية حسب الموسم، تنام كل العيون إلا عينين لا يطبق لهما جفن ، المراقب وهو أحد ثلاثة من أخيار المنطقة عينوا مراقبين لمتابعة الوضع بعد وقـت النوم ، فهم يجولـون في أنحاء المأوى ، إن وجدوا مريضاً سعـوا إلى إسعافه ، وإن هبَّ أحدٌ فزعاً من نومه هدءوا من روعه وأعادوه إلى فراشه، وإن كان ظمئاً رافقوه إلى مـكان مـاء الشرب فسقوه وأعـادوه، وهكذا ديدن أحدهـم إلى أن يوقظوا الجميع لأداء صلاة الفجر [٢] .

---

(١) يكون اللباس فنيلة رياضية ( وشورت ) سروال قصير طوله إلى منتصف الفخذ وجزمة (حذاء) رياضة خفيفة تصنع من الكاوتشوك مع جورب أبيض ( صاحب التصويبات ) .

(٢) نشكر صاحب التصويبات على هذه التفصيلات التاريخية الحضارية الجيدة .( المؤلف ) .

يقـوم بإدارة المدرسـة فريق يرأسهم ضابـط برتبة رئيس " نقيـب الآن " يساعده مـع الإدارة موظـف كاتب ومحاسب ومدير مدرسة فني يرأس الكادر التعليمي ، وفريق مدرسـين عسكريين يبلغ عددهم ثلاثـة إلى أربعة من خيرة ضباط الصف ، أمنياً يقوم بالحراسـة عدد من الجنـود يرأسهم ضابط صف ، وعدد مـن الطباخين ومساعديهم لإعـداد الوجبة وتحضيرها وتوزيعها ، ومعهم عدد مـن الفراشين منهم من هو مسؤول عن نظافة المدرسة العامة ، ومنهم من يلحق بالمطبخ للغسيل ، وأحدهم معاون للقهوجي الـذي يعد الشاي والحليـب ، وفريق طبي مكون من اثنـين إلى ثلاثة ممرضين يقدمون الإسعافات الأولية ، حظيرة سيارات لكل منها سائق ومعه إمام المسجد وثلاثة مراقبين إلى عـدد خاص بالخدمات الأخرى مثـل الخياط والغسال والإسكافي ، وهناك متعهد للإعاشة عليه جلبها وتسلم تحت إشراف لجنة مكونة من الطلبة ، وعليه تأمين الحطب الـلازم ، وتأمـين الماء . هـؤلاء وغيرهم ممن نسيـت أسماءهم ، يضمهـم بيت الشيخ عبـد الوهاب أبو ملحة القائم الآن على حافة البحـار الشمالية [1] . يغادره الطلبة فقط للدراسة في خيام نصبت على واحة المدخل ألغيت بعد استئجار بيت علي الكودري في حي القـرى لا يبعد عن المأوى كثيراً فتحولت إليه الدراسـة والقيادة والطاقم الطبي فخفت الضائقـة عن السكن . من المتبع أن الطالب إذا أتم المرحلة الابتدائية رحل وزملاؤه إلى الطائـف للدراسة العسكرية لثلاث سنوات يتخـرج بعدها الطالب ضابطاً برتبة ملازم يحمل شهادة الدبلوم ، أنهينا المرحلة الابتدائية فصدر أمر آخر بضرورة إتمام المرحلة المتوسطة " الكفاءة " ولما بلغناها صدر أمر آخر بضرورة إتمام المرحلة الثانوية العامة، وبعدهـا يحول الطالب إلى كليـة الملك عبد العزيز الحربية للدارسة العسكرية ، وبعدها يتخـرج برتبة ملازم ومعه شهادة البكالوريوس في العلوم العسكرية، كنا ومعنا دفعة أو اثنتـان قبلنا من فاز بهذا التحصيل العلمـي ، ثم استمر الوضع لكن وزارة الدفاع ألغت المدارس الابتدائية تصاعدياً [2] ثم المرحلة المتوسطة ، وبقيت الثانوية فترة ثم ألغيت ثم

---

(١) هـذا القصـر انهـدم جزء منـه في أواخر عـام (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م) ، والآن تقوم شركة مـن قبل الهيئة العامـة للسياحـة علـى إعادة بنائـه وترميمـه حتى يكـون أحد المعـالم الأثريـة السياحية بمدينـة أبها. ( المؤلف ).

(٢) كان عددها خمس مدارس ابتدائية في أبها ، والطائف ، والمدينة المنورة ، والقصيم ، والرياض . وكان في الرياض متوسطة وتطورت فيما بعد إلى الثانوية .( المؤلف ).

أعيـدت ثم ألغيت وأصبح الأمـر وقفاً على الاكتتاب في الكلية مباشرة لمن يحمل الثانوية العامة.

لتنفيذ أمري الحصول على الكفاءة ثم الثانوية جعل بيننا وبين آخر دفعة من حملة الدبلـوم فاصـلٌ زمني يقارب ست سنـوات ، كما نسيت أن أذكـر أن الطالب في المرحلة الابتدائيـة كان يتقاضى راتباً شهرياً مقداره مائة ريال (١٠٠ريال) ، كانت تصرف من ريالات الفضة ، ومرات قليلة من الجنيه إما من نوع " جورج " أو نوع " إدوارد " [١]

## ٢. هذه بعض التصويبات عن بعض ما ورد في (ص٤١٤) :

أ. المـبروم : نـوع من القماش القطني له ملمس خشن لونـه أبيض مشرب بصفرة خفيفـة تحـدث أستاذي الكـريم أنور عن اختفائـه ، وعندي أنه لم يختـفِ إلا عن جلود النـاس فلم يعد يلبس ، وإنما هو موجـود لوظائف أخرى فالأبيض منه يصرف لتنظيف الأسلحة وذو اللون الأحمر لتنظيف السيارات[٢] .

ب. وردت عبارة القهوة غير المقشورة ، كانت تسمى حينئذ وهي على هذه الصفة " عجوم " فإذا فصلت عن بعضها تسمى حبة البن ( صرف ) والغلاف قشرة يجمع على قشر " يحمص " ويدق ويعد منه مشروب القشر [٣] .

## ٣. تصويبات عن بعض ما ورد في (ص٤١٥) :

أ. وردت عبـارة ( وآلـة صغيرة لمساعـدة القدم على الدخول فيهـا ) " الكلام عن الجزمة " ، اسم تلك الأداة وليست آلة لأنه ليس لها أكثر من مكون بل هي قطعة واحدة اسمها حينئذٍ ( كردة أو كرتة ) .

ب. وردت عبـارة ( لم يكـن السوق محلات للأكل والشـرب والراحة ) هذه حقيقة وعنـدي سبب تعارف عليـه النـاس وقتها وهو عدم الأكل في السـوق إلا تحت سقف ومن

---

(١) جورج وإدوارد عملات إنجليزية . ( المؤلف ) .

(٢) للمزيـد مـن التفصيلات عن الألبسة قديمـاً انظر: ابن جريس ، عسـير (١١٠٠-١٤٠٠هـ) ، ص٦٥-٧٤ . (المؤلف ).

(٣) كان ومـازال مشـروب القشـر من المشروبـات الموجـودة وبخاصة عند أهـل القرى والبـوادي والأرياف. (المؤلف) .

خالف لقد ارتكب عيباً سلوكياً يلام عليه [١] .

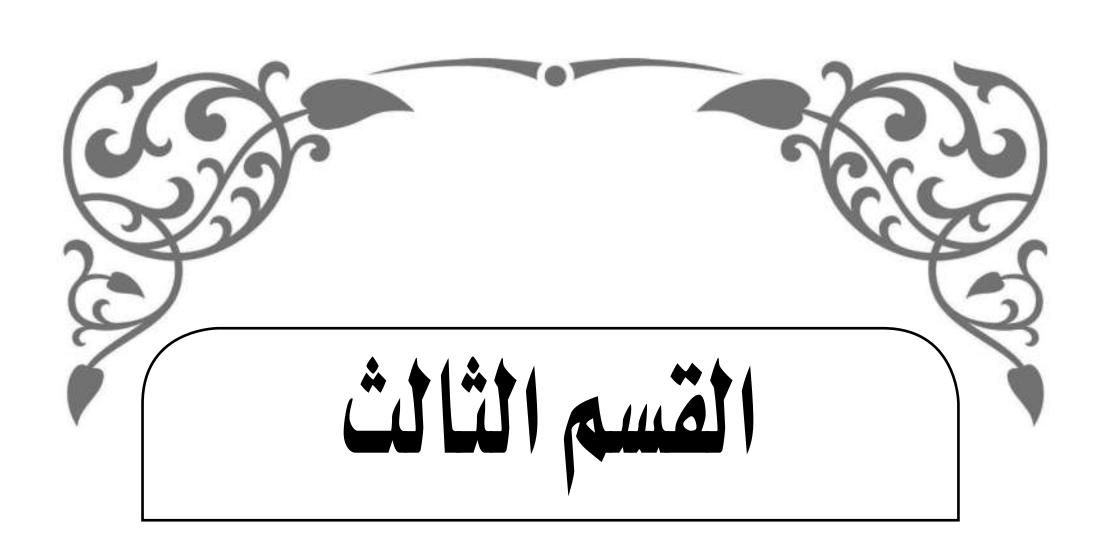
ج ـ وردت عبارة ( الغرب وحباله وهو الذي ينقل الماء ) كلمة حباله ، ليسا إلا حبلين فقط يصنعان من جلد البقر الذي لم يدبغ اسم الغليظ منهما " مرسب " ترتبط حركته بحركـة المحالة " العجلة " والآخر واسمه (السعـن) وحركته تتصل بحركة (الدراجة) يوثق طرفاهما بالغرب ، والطرفان الآخران مرتبطان برجل الثور ، صعوداً ونزولاً لرفع الماء من البئر.

د ـ هذه العبارة ( والمزر أو الجرم وتلبسه المرأة فيقوم العباءة ) فأقول: حرف الواو بـين كلمة " الجرم وتلبسه " كأنها زائدة ، وكلمة مقام سقطت سهواً بين كلمتي " فيقوم العباءة " والمقصود يقوم مقام العباءة.

٤ ـ تصويبات عما ورد في (ص٤١٦) فأقول : وغالباً يكون الدور الأول منه " الكلام عن البيت " للمواشي والحشو ، هو يعني الدور الأرضي ، لأن الأول بالمفهوم الحديث هو الـذي يلي الأرضـي صعوداً [٤].هذا ما لديّ والله أعلم وهـو المستعان . إبراهيم بن علي بن موسى الألمعي .

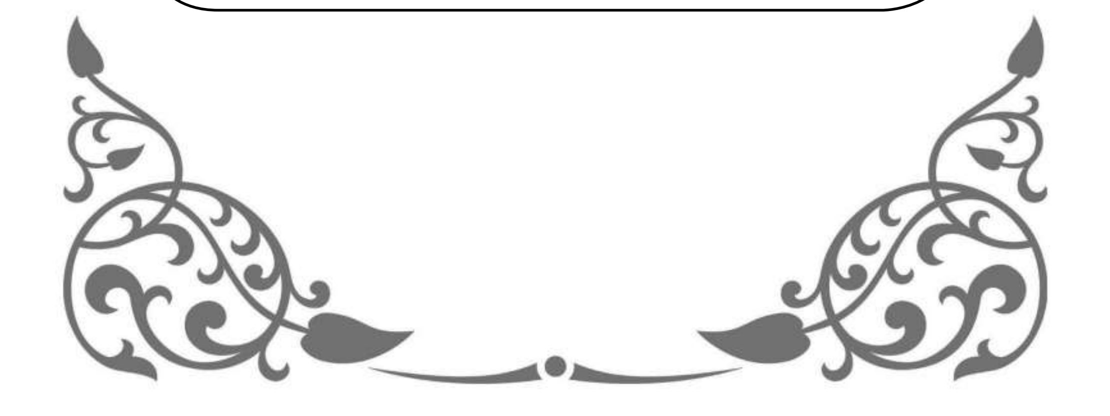
---

(١) نشكـر صاحب التصويبات علـى هذه الملحوظات القيمة ، ونأمل أن نـرى مستقبلاً من طلابنا وطالباتنا للدارسـات العليـا من يتوسـع في الشرح والتفصيل لهـذه النقاط الجميلـة التي أشار إليهـا صاحب هذه الدراسة . ( المؤلف ) .



# القسم الثالث

## خلاصات تاريخية لمؤسسات نجران الإدارية بأقلام مديريها من عام (١٣٥٢ـ ١٤٢٤هـ/١٩٣٣ـ٢٠٠٣م)



# القسم الثالث

## خلاصات تاريخية لمؤسسات نجران الإدارية بأقلام مديريها من عام (١٣٥٢-١٤٢٤هـ/١٩٣٣-٢٠٠٣م)

## أولاً : تمهيد :

نجران بلاد عريقة بتاريخها ، والمتأمل في حضارتها عبر العصور يظهر له أهمية هذه البلاد ، لموقعها الجغرافي ، ولما تعاقب عليها من الأمم والأقوام[١] . ودراسة تاريخها الإداري يعد من الموضوعات الجديرة بالدراسة [٢] . والدارس لكل ما ذكر عنها في المدونات العربية وغير العربية ، وما تحتفظ به أرضها من آثار مازالت مدفونة بداخلها ، فإنه بدون شك سوف يعثر على كنوز معرفية قل أن تجدها في أي ناحية من نواحي الجزيرة العربية [٣] . ونحن في هذا القسم لم نرجع في دارسة تاريخ البلاد النجرانية إلى الوراء كثيراً ، وإنما حاولنا تدوين نبذ تاريخية عن مؤسساتها الإدارية الحديثة ، وحتى نكون منصفين ، فنحن لم نبحث في أراشيف هذه المؤسسات ، ولم نسع إلى الاطلاع على الوثائق التاريخية التي تفصل الحديث عن بداية كل مؤسسة وتطورها[٤] . وإنما قمنا بمخاطبة وكيل إمارة المنطقة وطلبنا منه مساعدتنا في تدوين خلاصات تاريخية لهذه المؤسسات ، وقد تجاوب معنا مشكوراً بمخاطبة مدير أو رئيس كل مؤسسة[٥] ، ووصل إلينا أكثر من أربعين إجابة تؤرخ بشكل موجز لأغلب هذه الإدارات[٦] . وإذا كانت الإمارة مشكورة قد أرسلت تعميماً إلى جميع إدارات المنطقة فالبعض من هذه الإدارات

(١) نجران ذات موقع استراتيجي ، فهي تقع على الطريق التجاري بين اليمن والحجاز ، بل تربط بين بلدان اليمامة والحجاز واليمن . كما اتصل بها كثير من الأمم ، مثل الرومان ، والأحباش ، والفرس ، والعرب وغيرهم ، بالإضافة إلى وصول ديانات اليهودية ، والمسيحية ، والإسلام إليها.

(٢) تاريخ نجران الإداري والحضاري منذ عصور قديمة وإسلامية .( مبكرة ووسيطة ) لم يدرس ، ويستحق البحث والدراسة .

(٣) معظم تاريخ نجران القديم يمكن العثور عليه عن طريق التنقيب والدراسات الأثرية ، وهذا ما نفتقر إليه حتى الآن .

(٤) من يعد إلى دور الأرشيف لكل مؤسسة إدارية في نجران ، أو الوزارة التي تتبع لها كل إدارة ، فإنه سوف يجد كماً هائلاً من الوثائق الرئيسية التي تؤرخ لنشأتها وتطورها . وفترات ملوك آل سعود في القرن (١٤هـ/٢٠م) ( الملك عبد العزيز ، والملك سعود ، والملك فيصل ، والملك خالد) جديرة بالبحث والدراسة. وأقسام التاريخ في جامعات الجنوب ( الملك خالد ، وجازان ، ونجران، والباحة ) عليها مسؤولية كبيرة تجاه كثير من القضايا البحثية في هذه النواحي ، والتاريخ الإداري من الموضوعات الهامة والجديرة بالبحث .

(٥) انظر تعميم وكيل إمارة نجران إلى كل المؤسسات الإدارية ضمن قسم الملاحق لهذا الكتاب ، ملحق رقم (٤٤) .

(٦) ما تم إيراده في هذا القسم خلاصة ما وصلنا من مديري هذه المؤسسات .

لم يصلنا منها شيء ، ونأمل أن يأتي بعدنا من يدرس هذه المؤسسات الإدارية دراسة تاريخية مطولة ، ويستوفي ما لم نستطع أن نحصل عليه أو ندونه [١].

## ثانياً : نبذة تاريخية عن مؤسسات نجران الإدارية :

### ١- الإمارة :

كانت منطقة نجران تتبع إدارياً للنائب العام في الحجاز ، الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود ، عام (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م) ، ثم صارت تابعة لوزارة الداخلية بعد إعادة تشكيلها عام (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م) [٢]. وتتكون إمارة نجران في عام (١٣٦١هـ/١٩٤١م) من إمارات : بدر الجنوب ، وحبونا ، والحصينية ، والخضراء ، والموفجة ، وتم استحداث عدد من المراكز من بينها إمارة شرورة عام (١٣٩١هـ/١٩٧١م) . وأصبح للإمارة ميزانية مستقلة عام (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) . وفي عام (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) بلغ عدد الإمارات والمراكز الفرعية (٢٩) تسعة وعشرين فرعاً[٣]. وفي عام (١٤١٠هـ/١٩٩٠م) أخذت الإمارة بالتشكيل الموحد الصادر آنذاك[٤].

وإذا نظرنا إلى نظام المناطق الصادر عام (١٤١٢هـ/١٩٩٢م) نجد أن إمارة نجران صارت تشتمل على سبع محافظات ، منها محافظة واحدة في الفئة (أ) ، وهي محافظة شرورة ، وست محافظات ضمن الفئة (ب) . وهي حبونا ، وبدر الجنوب ، والخرخير ، ويدمة ، وثار ، وخباش[٥]. أما عدد المراكز فكانت (٦٤) مركزاً منها (٢٦)

---

(١) كما ذكرنا سابقاً أن التاريخ الإداري والمالي لبلاد نجران خلال القرن (١٤هـ/٢٠م) جدير بالبحث، حبذا أن نرى من طلابنا أو طالباتنا في برامج الدراسات العليا بجامعة الملك خالد من يولي هذا الموضوع كبير اهتمام في أطروحاتهم العلمية .

(٢) مذكرة وصلتنا من وكيل إمارة نجران ، محمد بن فهد السويلم ، بتاريخ (١٦/١٢/١٤٢٤هـ) . مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠-٢١م) ، ج٤ ، ص٩-١٤ . انظر أيضاً ملحق رقم (٤٤) في نهاية هذا الكتاب . سوف يرمز لهذا المصدر في الصفحات التالية من هذا القسم بـ (م. ابن جريس) ، ج ، ص.

(٣) المصدر نفسه . كما يوجد في مكتبة الباحث مئات الوثائق التي تؤرخ للتاريخ الإداري والمالي في منطقة نجران ، وقد يأتي اليوم الذي نخرجها للباحثين والقراء .

(٤) المصادر نفسها .

(٥) مذكرة وكيل إمارة نجران ، (م. ابن جريس) ج٤ ، ص٩-١٠ .

مركزاً في الفئة(أ)[١]. و(٣٧) مركزاً في الفئة (ب)[٢].

أما أمراء نجران منذ بداية النصف الثاني للقرن الهجري الماضي حتى وقتنا الحاضر فهم أحد عشر أميراً على النحو التالي (١) عساف بن حسين المنصور (١٣٥٢- ١٣٥٤هـ/١٩٣٣-١٩٣٥م). (٢) إبراهيم النشمي (١٣٥٤-١٣٥٦ هـ/ ١٩٣٥- ١٩٣٧م). (٣) عبد العزيز الشقيحي (١٣٥٦-١٣٥٧هـ/ ١٩٣٧-١٩٣٨م). (٤) تركي بن محمد الماضي (١٣٥٧-١٣٧٣هـ/١٩٣٨ -١٩٣٥م). (٥) حمد بن محمد الماضي(١٣٧٣-١٣٧٥هـ/١٩٥٣-١٩٥٥م). (٦) علي المبارك(عدة شهور من ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م). (٧) إبراهيم النشمي للمرة الثانية (١٣٧٥-١٣٨٤هـ/١٩٥٥-١٩٦٤م). (٨) خالد بن أحمد السديري (١٣٨٤- ١٣٩٩ هـ/ ١٩٦٤-١٩٧٨م). (٩) فهد بن خالد السديري (١٤٠٠-١٤١٧هـ/ ١٩٨٠-١٩٩٦م). (١٠) مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود (١٤١٧- ١٤٢٩هـ/ ١٩٩٦-٢٠٠٨م). (١١) مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز آل سعود (١٤٣٠/٢٠٠٩م- حتى الآن)[٣].

## ٢- القضاء وكتابة العدل:

للأسف لم يصلنا من المحاكم الشرعية في نجران أي رد على خطابنا الذي أرسله وكيل الإمارة إلى جميع المؤسسات الإدارية في المنطقة[٤]. أما كاتب عدل نجران

---

(١) من هذه المراكز: بئر عسكر، الخضراء، العريسة، المشعلية، أبا السعود، الحضن، رجلاء، أبو ثامر، الموفجة. ومركزي سلطانة، والسبيل في محافظة يدمة، ومراكز الرحاب، والخانق، وهدادة في محافظة بدر الجنوب. ومراكز المجمع، والحصينية، والحرشف، والجفة في محافظة حبونا. ومراكز الوديعة، ومنفذ الوديعة، والكناور، وتماني في محافظة شرورة. ومركزي قطن، والصفاح في محافظة ثار. ومراكز النقيحاء، والخضراء، وهويمل، في محافظة خباش. المصدر نفسه، ج٤، ص١٣-١٤.

(٢) من هذه المراكز: في مدينة نجران: مراطة، شعب بران، عاكفة، أبا الرشاش، ريمان، الجلدة. وفي محافظة يدمة: أبرق شرقة، مركز الخالدية، الوجيد، منادي، المندفن، . وفي محافظتي بدر، وحبونا: يدمة، وسلوة. وفي محافظة شرورة: حمراء نثيل، أم غوير، ومجة، وقلمة خجيم، والمنجلي، وقلمة سلطان، وأم غارب، والحلاة، وبهجة، والمعاطيف، ومسلية، والأخاشيم. وفي محافظتي ثار وخباش: ثجر، وحمي، وأبو شداد، وأم الوهط، والمحياش، والخرعاء. وفي محافظة الخرخير: الحرجة، البديع، ضحية، خور بن حمودة، أم الملح، سرداب. المصدر نفسه، ج٤، ص١٣- ١٤.

(٣) المصدر: م. ابن جريس، ج٤، ص١١. ج٥، ص٢٥، ويقصد بكلمة الآن أي عام (١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م).

(٤) وللمزيد من التفصيلات عن محاكم نجران خلال العهد السعودي الحالي، انظر: عبد الله بن محمد الزهراني. تاريخ القضاء والقضاة في العهد السعودي (مكة المكرمة: مطابع بهادر، ١٤١٨هـ)، ج٦، ص ١-٤٧. وهناك عشرات الوثائق في مكتبة الباحث تذكر تفصيلات عن الجوانب الإدارية والمالية في

المكلف ، محمد بن علي عبد الله آل جار الله ، فقد أرسل لنا نبذة مختصرة بتاريخ (٩/ ٣/ ١٤٢٥هـ)[١] . ذكر فيها: نشأة كتابة عدل نجران في (١٣٦١هـ/١٩٤١م) ضمن مبني المحكمة الشرعية بالبلد القديم (أبا السعود) ، وتولى أمرها قضاة نجران آنذاك وهم : الشيوخ : سليمان بن صالح الخزيم ، وناصر بن عبد الرحمن جعران ، ومحمد بن عبد العزيز الجنوبي ، وعبد الله بن عجيان[٢] . وأول من عمل كاتب عدل منتدب في نجران الشيخ عبد الله بن أحمد أبو عامرية (١٣٨٤هـ/١٩٦٤م) ثم تلاه الشيخ عبد العزيز بن غنيم منتدباً أيضاً إلى (١٣٨٧هـ/١٩٦٧م) . ثم عين الشيخ شريف هاشم(١٣٨٧هـ/١٩٦٧م) كأول كاتب عدل رسمي[٣] .

انتقلت إلى مباني رئاسة محاكم نجران الحالية بحي الفيصلية ، وحتى عام (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) تتكون فقط من كاتب العدل وموظف وفراش . ومنذ عام (١٣٩٤-١٤٠٠هـ/١٩٧٤-١٩٨٠م) تولى إدارتها الشيخ علي بن مانع القحطاني ، وكان معه خمسة موظفين ومراسل وفراش[٤] . وفي عام(١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) أطلق عليها رئاسة كتابة عدل نجران ، وأصبح رئيسها الشيخ عبد الله بن هادي الشهراني ، ويعمل معه ثلاثة كتاب عدل، واثنا عشر موظفاً ، وانتقلت أيضاً إلى مبنى مستقل بها ، وبقي الشهراني في إدارتها حتى عام(١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) ، ثم خلفه الشيخ محمد بن علي بن عبد الله آل جار الله ، ويعمل معه (١٥) موظفاً وأربعة كتاب عدل[٥] .

---

نجران ، وللقضاء في هذه الوثائق نصيب . انظر: تعميم وكيل الإمارة للإدارات الحكومية بالمنطقة ، ملحق رقم (٤٤) في نهاية هذا الكتاب .

(١) م. ابن جريس ، ج٤ ، ص١٧-١٨ .

(٢) للأسف لم نجد ذكراً لهؤلاء الشيوخ في كتاب الزهراني ، وتاريخ القضاء في بلاد نجران جدير بالبحث والدراسة الجادة ، وآمل أن نرى أحد الباحثين أو أحد طلابنا في جامعتي الملك خالد أو نجران من يتخذ هذا الموضوع عنواناً لأطروحته في درجتي الماجستير أو الدكتوراة .

(٣) م. ابن جريس ، ج٤ ، ص١٨ .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) هذه التفصيلات حتى تاريخ خطاب الشيخ آل جار الله (٩/٣/١٤٢٥هـ) . م. ابن جريس ، ج٤ ، ص١٧-١٨ .

## ٣ـ الشرطة :

في خطـاب بتاريـخ (١٤٢٤/٧/١٣هــ) دون رئيـس شرطـة نجـران العميـد / سليمـان الخليـوي بعض التفصيـلات عن إدارتـه[١] ، فذكـر أنها تأسسـت كمفوضية عام(١٣٧٠هــ/١٩٥٠م) ، وفي عام (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م) تحولت إلى فئة (ج) ، وفي عام (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) أصبحت فئة (ب) [٢] . كانت عند نشأتها لا تمتلك إلا سيارة واحدة، وفي عـام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) صار في حوزتهـا ما يزيد عن (٥٠٠) آلية مختلفة . وعند البدايـة كانت تمارسـ عملها في بناية واحـدة صغيرة وسط بلدة نجـران ، والآن تضم أكـثر من (٣٥) مركز شرطة ومخفر غير المديرية الرئيسية وأقسامها[٣] . وفي السنوات الأولى مـن تأسيسها اقتصـر عملها على أعمال التحقيق والدوريـات . أما اليوم فتضم جميـع الأجهزة المتطورة كالأدلة الجنائية ، والأسلحة ، وإبطال المتفجرات ، والمختبرات الجنائية ، وإدارة الحقوق المدنية ، وإدارة التموين ، وإدارة الأمن الوقائي ، والعديد من الشعب والأقسام الداخلية[٤] .

أمـا مديرو شرطة نجـران فهم على النحو التـالي[٥] : (١) المفوضـ سالم شوقي أول مـن تولى إدارتها عام (١٣٧٠هــ/١٩٥٠م) . (٢) كلف محمد أحمد قدسي ، مدير شرطـة منطقة عسير ، فصيل وضابط لاستلام مفوضيـة نجران ، وكان الملازم حامد سليمـان علـى رأس ذلـك التشكيل ، ومعـه (٢٠) جندياً ، ونائب ، وعريـف ، وبقي على رأسـ هذه الإدارة حتى آخر عام (١٣٧٠هـ/١٩٥٠م) . (٣) جاء الملازمان محمد أحمد عبـده عسـيري (١٣٧٠ـ١٣٧٧هــ/١٩٥٠ـ١٩٥٧م) ، وأحمـد خـيرو (١٣٧٧ـ ١٣٨٠هــ/ ١٩٥٧هــ ـ ١٩٦٠م) . (٤) صدر قرار من مدير الأمـن العام بإعادة الرائد محمد أحمد عبـده عسيري إلى إدارة هـذه المؤسسة في عام (١٣٨٠هــ/١٩٦٠م) واستمر فيها حتى (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م[٦]) ، ثم جاء العميد سعد مستور الشهراني (١٣٩٣– ١٣٩٨هـ/١٩٧٣–

---

(١) هـذا الخطـاب ضمن أوراق مكتبة البـاحث ، ج٤ ، ص١٩ـ٢١ . وصـورة منه أرسلت إلى وكيل إمارة نجران للإحاطة .
(٢) المصدر نفسه . ج٤ ، ص٢٠ .
(٣) المصدر نفسه .
(٤) المصدر نفسه . ج٤ ، ص٢٠ .
(٥) المصدر نفسه . ج٤ ، ص٢٠ـ٢١ .
(٦) المصدر نفسه . ج٤ ، ص ٢١ .

١٩٧٨م) ، واللـواء عبـد الله بـن علـي العسـيري (١٣٩٨ـ١٤٠١هـ/١٩٧٨ـ١٩٨١م) ، والعميـد عبـد المحسـن عائض الحارثـي (١٤٠٢ـ١٤٠٤هـ/١٩٨٢ـ١٩٨٤م) ، واللـواء عبـد الرحمن بن عبد الله الشبانـة (١٤٠٤ـ١٤١٣هـ/١٩٨٤ـ١٩٩٣م) ، والعميد سعد بن عبـد العزيز اليوسف (١٤١٣ـ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣ـ١٩٩٤م) ، واللواء خالد بن عبد الرحمن السويلـم (١٤١٥ـ١٤١٨هـ/١٩٩٥ـ١٩٩٨م) ، واللـواء دخيـل الله بن عبـد الله الأزوري (١٤١٨ـ١٤٢١هـ/١٩٩٨ـ٢٠٠٠م) ، والعميد مشعل بن سـالم الحازمي(١٤٢١ـ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠١ـ٢٠٠٣م) [١] ، والعميد سليمان بن علي الخليوي (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م ـ حتى الآن) [٢].

## ٤ـ الدفاع المدني :

تم الاطـلاع علـى خطابين من مديـر الدفاع المدني بنجران العميـد حسن بن غرم الزهراني، أحدهما مرسل إلينا بتاريخ (١٤٢٤/٧/٢٣هـ) والآخر إلى وكيل إمارة نجران بتاريـخ (١٤٢٤/٨/٥هـ) ، ومرفقاتهما تدور حول نبذة تاريخية عن إدارة الدفاع المدني في منطقة نجـران[٣] . أورد فيها بداية هذه الإدارة في (١٣٨٣/٣/١١هـ) ، وكانت تحت مسمى ( فرق مطافي نجران ) ، ولم يكن بحوزتها إلا ثلاث سيارات (سيارة فورد موديل (٦٥) ، ووايت، وجيب) .بدأت في مبنى مشيد بالطين في البلد القديم ( أبا السعود ) ، ثم انتقلت إلى مبنى حكومي في حي الفيصلية بتاريخ (١٣٨٨/١/١هـ) ، وتبدل المسمى إلى وحدة الدفاع المدني . وفي (١٣٩٥/٧/١هـ) تغير المسمى أيضاً إلى إدارة الدفاع المدني. وفي (١٤٠١/٧/١هـ) نقلت هـذه الإدارة إلى مركز الفيصليـة في مباني مستأجرة، ثم انتقلـت إلى مبان أخرى في (١٤٠٨/١١/١هـ) ، وبقيـت على هذا الحال حتى أنشئ لها مبان خاصة ، ثم تحول مسمى الإدارة في ( ١٤١٤/٧/٢٧هـ) إلى مديرية الدفاع المدني بمنطقة نجران[٤].

---

(١) المصدر نفسه . ج٤ ، ص٢١ .

(٢) أي تاريخ تدوين خطابه المرسل إلينا في (١٤٢٤/٧/١٣هـ ) . لم نتتبع تواريخ المؤسسات الإدارية في نجران بعـد عـام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ، مع أنه جـرى عليها الكثير من التطـور والتعديلات ، ونأمـل أن نرى من يستكمل هذا العمل ويدون ما لم نستطيع الحصول عليه أو تدوينه. المصدر نفسه . ج٤ ، ص ١٩ـ٢١.

(٣) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٢٣ـ٣٠ .

(٤) المصدر نفسه . ج٤ ، ص٢٤، ٢٨ .

وفي (١٤١٤/٧/٢٧هـ) تشكلت الإدارة العامة للدفاع المدني في نجران ، وأصبح يتبع لها العديد من المراكز . داخل مدينة نجران وخارجها . والفروع التي داخل المدينة هي[١]: فرق الفيصلية [٢]، وحي الفهد[٣] ، وحي العريسة[٤] ، وحي الضباط[٥] ، وأبا السعود[٦] ، والحضن[٧] ، وأبو ثامر[٨] . أما المراكز التي خارج المدينة فهي: مراكز محافظة شرورة[٩]، وحبونا[١٠]، وبدر الجنوب[١١] ، ومنفذ الخضراء[١٢] ، ويدمة[١٣]، وثار[١٤]. . كما انضمت فرقة محافظة الخرخير إلى مديرية الدفاع المدني في (١٤٢١/٨/٢هـ ) ، وتحول إلى مركز في (١٤٢٢/٢/٦هـ) [١٥]

## ٥- الجوازات :

وصلنا خطاب من مدير جوازات منطقة نجران المقدم عمر بن عبد الله الحيلان بتاريخ (١٤٢٤/١١/٥هـ) ، وذكر أنه أرسل تقريراً عن مراحل تطور هذه الإدارة ، ولكن للأسف لم نجد هذا التقرير ، وحاولنا الحصول عليه ، لكن لا فائدة . والمفيد في خطابه المذكور أعلاه أنه ذكر إن إدارة جوازات نجران تأسست عام (١٣٧٥هـ) [١٦].

---

(١) المصدر نفسه . ج٤ ، ص٢٨ .
(٢) من فئات ( أ ) ، وباشرت مهامها بتاريخ (١٣٨٨/٣/١١هـ) .
(٣) فئة ( أ ) ، وبدايتها في (١٤٢٤/٥/١هـ) .
(٤) فئة ( أ ) ، بدأت في (١٤٠٤/١٠/١هـ) .
(٥) من فئات ( أ ) وبدأت في (١٤١١/٥/١هـ) .
(٦) كان فئة ( ب ) ، وفي عام (١٤٢٨هـ) تبدل مستواه إلى (أ) وبدايته كانت في (١٣٩٤هـ) .
(٧) كان عبارة عن فرقة داخلية ، ومنذ ( ١٤١١/٢/١٨ هـ ) أصبح فئة ( أ ) وبداياته الأولى في (١٤٠١هـ).
(٨) فئة (أ) وبدأ العمل به في (١٤١٢/١١/١هـ) . ومركز وحدة إسكان قوى الأمن الداخلي عام (١٤٢٤هـ) .
(٩) باشر مهامه في عام (١٣٩٣هـ) وفئتة ( أ ) ويرتبط بمديرية المنطقة مباشرة .
(١٠) باشر مهامه في (١٤٠١هـ) .
(١١) كانت بدايته عام (١٤٠٢هـ) .
(١٢) بدأ عمله (١٤٠٥هـ)
(١٣) باشر مهامه في عام (١٤٠٩هـ) .
(١٤) بداية عمله في عام ( ١٤٢٣هـ) .
(١٥) م . ابن جريس . ج٤ ، ص٣٠ ، ٢٠٥-٢٠٧ .
(١٦) المصدر: م. ابن جريس ، ج٤ ، ص١٥-١٦ ، وآمل أن يصلنا مستقبلاً نبذة تاريخية عن هذه الإدارة لعلنا ندرجها في الطبعة الثانية من هذا الكتاب .

## ٦ـ إدارة المرور :

استلمنا خطاب مؤرخ في (١٤٢٤/٩/٢٩هـ) من العقيد عبد الهادي بن مخلد العتيبي يفيد باستلام تعميم وكيل إمارة نجران في (١٤٢٤/٧/٩هـ) . بخصوص اعتزامنا إخراج دراسة عن نجران ، وذكر أنه خاطب مدير الإدارة العامة للمرور فزوده فقط بخطاب في (١٤٢٤/٩/١٤هـ) وبرفقه هيكل تنظيمي عن بداية مرور نجران من عام (١٤٠٠هـ)، ولم يصلنا أي تفصيلات أخرى عن هذه المؤسسة الإدارية [١].

## ٧ـ إدارة السجون :

أرسل إلينا مدير إدارة سجون نجران العميد ناصر بن محمد الشهري مذكرة بتاريخ (١٤٢٤/١٠/١٩هـ) ومكونة من ثلاث صفحات وجميعها تحتوي على سرد تاريخي لإدارة السجون بشكل عام في المملكة العربية السعودية منذ كانت تسمى (إدارة الحبس) ، ثم (مصلحة السجون) ، وأخيراً الإدارة العامة للسجون ، ثم فصل بعض المعلومات على ما يجده السجين اليوم في سجون المملكة من رعاية طبية ، وتعليمية ، واجتماعية ، ونفسية، وغيرها . أما النقاط الدقيقة التي ذكرناها في خطابنا الذي أرسلناه لوكيل الإمارة [٢]، فلم يتعرض لها صاحب هذه المذكرة [٣].

## ٨ـ القوات الخاصة لأمن الطرق :

أرسل إلينا قائد القوات الخاصة بنجران المقدم محمد بن عبد الرحمن مداوي مذكرة برقم (٤٤٥١ وتاريخ ١٤٢٤/٧/١٦هـ) يذكر فيها أن القوات الخاصة لأمن الطرق هي: مؤسسة إدارية مسؤولة عن تحقيق الأمن الشامل على كافة الطرق التي تربط بين مناطق وهجر المملكة العربية السعودية [٤]. وقد تم إنشاؤها على مستوى البلاد في عام (١٤١٠هـ) وبدأ العمل الفعلي لهذه الإدارة في نجران في (١٤١٢/٢/١هـ) [٥]. وكانت

---

(١) م. ابن جريس ، ج٤ ، ص٣٣ .

(٢) انظر صورة هذا الخطاب في ملاحق هذا الجزء، ملحق (٤٣) للمزيد ، م. ابن جريس ، ج٤ ، ص٣

(٣) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٣٦-٣٨ .

(٤) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٣٩ .

(٥) المصدر نفسه . ومن أعمال هذه الإدارة منع الجريمة والحد من وقوعها ، وضبط ما يقع من جرائم ، والمحافظة على الأرواح والممتلكات على طول الطرق التي تعمل عليها . كما يجب عليها تنفيذ الأنظمة والتعليمات المرورية وكل ما يختص بمكافحة المخدرات ، وما يدخل ضمن اختصاصات وواجبات الأمن العام . المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٣٩ .

بإحدى المباني المستأجرة في حي المخيم بالقرب من مستشفى القوات المسلحة ، وعدد العاملين بها آنذاك (٥) ضباط و(١٨٠) فرداً . وكان التشغيل الفعلي لدوريات أمن الطرق على طريق نجران شرورة في (١٤١٢/٩/١هـ) بمعدل قيادتي طرق وخمسة مراكز انطلاق دوريات [١] . كما بدأ العمل في دوريات أمن الطرق على طريق نجران الرياض ، ونجران عسير عام (١٤١٩هـ) [٢] .

وتعاقب على إدارة هذه المؤسسة عدد من العسكريين هم (١) الرائد حمد بن رشيد الشرطان (١٤١١ـ١٤١٤هـ/١٩٩١ـ١٩٩٤م) . (٢) المقدم هزاع بن سالم الزهراني (١٤١٤ـ١٤١٩هـ/١٩٩٤ـ١٩٩٩م) . (٣) المقدم سعد بن حسن الجباري (١٤١٩ـ١٤٢١هـ/١٩٩٩ـ٢٠٠١م) . (٤) المقدم محمد بن عبد الرحمن مداوي (١٤٢١ـ١٦/٧/١٤٢٤هـ/٢٠٠١ـ٢٠٠٤م) [٣] .

## ٩ـ إدارة المجاهدين :

اطلعنا على مذكرة مرسلة من مدير فرع إدارة المجاهدين بمنطقة نجران المكلف ، سلطان بن خالد الهيضل ، في (١٤٢٤/٧/١٢هـ) ، أورد فيها نبذة مختصرة لهذه الإدارة ، فذكر أنه تم تأسيس ثلاث فرق في المنطقة في عام (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) ، وكانت تسمى ( فرقة مراقبة الحدود ) . وفي (١٤٠٣/٨/٢٥هـ/١٩٨٢م) أنشئ لهذه الإدارة مكتب للمجاهدين في إمارة المنطقة . ومنذ بداية عام (١٤١١هـ/١٩٩١م) انفصلت هذه المؤسسة بمبنى مستقل . وفي أوائل العقد الثالث من هذا القرن الهجري أضيف إلى الفرق الثلاث السابقة فرقة رابعة ، وجميع هذه الفرق تساهم في الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة [٤] .

---

(١) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٣٩ـ٤٠ .

(٢) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٤٠ .

(٣) وهو التاريخ الذي كتب فيه هذا التقرير . م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٣٩ـ٤٠ . وكان عدد منسوبي هذه المؤسسة في عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) (١٧) ضابطاً ، وموظف واحد ، و(٤٠٨) فرد . المصدر نفسه .

(٤) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٣١ـ٣٢ . لم تكن هذه المذكرة تشتمل على الأعمال الرئيسية لهذه المؤسسة ، ولم تشر إلى المدراء الذين تولوا إدارتها منذ نشأتها إلى كتابة هذا التقرير (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) المصدر نفسه.

## ١٠. إدارة مكافحة المخدرات :

أرسل إلينا مدير هذه الإدارة المقدم عمر بن سعد جلبان آل جلبان خطاباً بتاريخ (١٤٢٤/٧/١٢هـ) أورد فيه بعض المعلومات عن هذه المؤسسة ، فذكر أنه تم إنشاء خلية مكافحة مخدرات بالمنطقة قبل عام (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) وكانت في أول الأمر تابعة للشعبة الثامنة في المباحث العامة . وفي عام (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) تم فصل هذه الإدارة من مؤسسة المباحث العامة وضمها إلى الأمن العام ، وأصبح اسمها : فرع مكافحة المخدرات في نجران ، ثم عدل اسمها إلى (إدارة مكافحة المخدرات ) بالمنطقة وربطت بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات بالرياض[١] .

أنشئت عدة فروع لهذه الإدارة ، وسميت ( وحدات ) مثل: وحدتي شرورة والوديعة، ووحدات الخضراء ، وحبونا ، والخرخير ، والمطار، ومكتب النقل الجماعي بمدينة نجران[٢] . وتعاقب عليها ستة مدراء حتى عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) هم: النقيب شاهر علي عسيري ، والنقيب محمد علي الشهري ، والمقدم علي معدي الشهري ، والعقيد سليمان سالم شكر ، والعقيد محمد أحمد الغامدي ، والمقدم عمر سعد جلبان آل جلبان[٣] .

## ١١. إدارة إسكان قوى الأمن الداخلي بنجران وشرورة :

تم استلام مذكرة من مدير الإدارة الرائد مهندس زهران بن علي السلوك في (١٤٢٤/٧/١٣هـ) ، وأشار إلى أن مشروع هذا الإسكان وفر سكناً لحوالي (٤٢٣٠) نسمة في (٧٠٥) فلة سكنية[٤] . ويقع هذا المشروع على مدخل مدينة نجران على طريق أبها نجران ، وتبلغ مساحة الأرض المخصصة له مليوني متر مربع تقريباً ، وقد تم البناء على جزء كبير منها. ويتكون هذا المشروع من حيين متجاورين ، ويحتوي كل حي على الفلل السكنية ومسجد ومدرسة وروضة أطفال . وفي وسط المشروع يوجد المسجد الجامع، ونادي الضباط ، ونادي للأفراد ، وصالة احتفالات ، ومركز صحي ، ومركز

---

(١) م. ابن جريس ، ج٤ ، ص١١٦ .
(٢) المصدر نفسه .
(٣) المصدر نفسه . لم يذكر تاريخ كل مدير في هذه الإدارة .
(٤) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٤٩ . لم يذكر متى كانت بداية البناء في هذا المشروع .

تجـاري ، وسـوق مركزي . كما زود هـذا المشروع بجميع الخدمات الأخـرى الضرورية مثـل: الكهرباء ، والهاتف، وشبكات الصـرف الصحي ، إلى جانب الطرقات ، ومواقف السيارات ، والحدائق اللازمة[١] .

## ١٢- مركز صحي قوى الأمن بنجران :

وصـل إلينـا تفصيلات من مديـر المركز الرائـد عبد الله بن طاهـر الصميلي في (١٤٢٤/٨/١٢هـ) ، وذكر أن هذا المركـز تأسس في نجران عام (١٤٠١هـ/١٩٨١م) ، وكان عيـادة طبيـة صغيرة في إدارة شرطة المنطقة ، ويعمـل بها آنذاك طبيب وممرض ومراقب صحـي وصيدلية محدودة[٢] . وفي عام (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) تم استئجار مبنى مستقـل، وفي عـام (١٤١٤هـ/١٩٩٤م) انتقـل المركز إلى مبنـى أكبر وأوسـع ، وصار إجمـالي العاملين به آنذاك (٣٦) شخصـاً ، منهم (١١) طبيباً ، و(١٤) فنياً ، و(١١) إداريـاً . وفي عام (١٤١٧هـ/١٩٩٧م) أصبح المركز في عمارة مستأجرة أكبر من المبنى السابـق ، وصـار عدد العامليـن به (٥٣) موظفـاً . منهم (١٥) طبيبـاً ، و(٢٥) فنياً ، و(١٣) إدارياً[٣] .

ومـن مهام المركـز تقديم الخدمات العلاجيـة والوقائية لمنسوبـي قطاعات وزارة الداخليـة وأسرهـم ، وكذلك نزلاء السجـون ، ويقوم بالتصديق علـى التقارير الطبية الصـادرة بحـق منسوبـي الـوزارة ، والكشـف على طالبـي التعيين بقطاع الـوزارة من مدنيـين وعسكريين، والتصديـق على الإجـازات المرضية حسـب الصلاحيات المخولة للجنـة الفرعية ، وإعداد تقرير إحصائي نهايـة كل شهر يشمل إجمالي عدد المراجعين والخدمـات المقدمـة لهـم ، وقد بلغ إجمـالي عدد الزائريـن للمركز عـام (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م) (١٣٣٤٠١) زائـراً[٤] . وهنـاك مركزان صحيان بإسـكان قوى الأمن وشرورة تم افتتاحهمـا عام (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ، ويوجد أيضـاً عيادة طبية بمقر سجن نجران

---

(١) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٤٩-٥٠ . لم يورد تفصيلات أكثر عن كيفية إدارة هذا الإسكان ، وهل السكن فيه يشمل رجالات قوى الأمن في نجران وشرورة معاً ، أم مدينة نجران فقط ؟ .

(٢) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٤٦ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٤٦ .

العام تم افتتاحها قبل ثلاث وعشرين سنة ، وافتتح أيضاً عيادة إمارة منطقة نجران في (١/٤/١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م)[١].

## ١٣. فرع هيئة التحقيق والادعاء العام :

استلمنا خطاباً من رئيس الفرع مبارك بن خلف الدوسري بتاريخ (٢٦/٧/١٤٢٤هـ) يشرح فيه بعض المعلومات عن هذه المؤسسة ذاكراً أنه تم تأسيسها في (١/٦/١٤٢٠هـ) ، وكان عدد موظفيها عند الافتتاح عشرين موظفاً ، وتم استئجار المقر لهذا الفرع على طريق الملك عبد العزيز . ومن مهام هذه الإدارة ممارسة الإدعاء العام والرقابة والتفتيش على السجون ، والإشراف على تنفيذ الأحكام الجزئية[٢]. وأضيف إليها اختصاصات أخرى مثل : قضايا الاعتداء على العرض والأخلاق ، والمخدرات والمؤثرات العقلية ، وكذلك الاعتداء على النفس[٣].

## ١٤. فرع هيئة الرقابة والتحقيق :

جاءنا خطاب من مدير هذه الدائرة محمد بن مسعود الشهراني بتاريخ (١٣/٧/١٤٢٤هـ) ، وأشار أن تاريخ التأسيس كان في عام (١٤١٦هـ/١٩٩٦م) ، تحت مسمى ( مكتب ... ) ويعمل به آنذاك موظفان فقط ضمن مبنى إمارة منطقة نجران ، وكان يشرف عليه يومئذ هديش بن محمد الطليلي ومرجعيته الإدارية فرع الهيئة بعسير[٤]. وفي فترة لاحقة استقلت هذه الإدارة في بناية مستقلة تحت اسم : فرع هيئة الرقابة والتحقيق بمنطقة نجران ، وأصدر معالي رئيس الهيئة قراراً في (٢٧/١٠/١٤٢١هـ) يؤكد على انفصال هذه الدائرة عن فرع الهيئة في عسير وارتباطها مباشرة بالإدارة الرئيسية في الرياض . وفي عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) يعمل في هذه المؤسسة (١٥) موظفاً[٥]. وقد أنشئ فرع نجران عام (١٣٨٩هـ/١٩٦٩م).

---

(١) المصدر نفسه .
(٢) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٤٢ .
(٣) المصدر نفسه . لم يذكر من تولى هذه الإدارة غير كاتب هذا الخطاب المرسل إلينا ، ولم يفصل الحديث عن علاقة هذه المؤسسة بالمؤسسات الإدارية الأخرى .
(٤) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٢٢ .
(٥) المصدر نفسه . لم يذكر الشهراني المدراء الذين تولوا إدارة هذه الإدارة ، في حين أنه تولى إدارتها من (٥/٦/١٤٢١هـ) . كما لم يذكر المهام التي أوجدت من أجلها هذه المؤسسة .

## ١٥. فرع جمعية الهلال الأحمر :

استقبلنا مذكرة من مدير الفرع سعد بن عبد الزكري في (١٤٢٤/٧/١٧هـ) على تعميم وكيل الإمارة ، ويذكر لنا تفصيلات عن إدارته ، فذكر نبذة تاريخية عن جمعية الهلال منذ إنشائها في العصر السعودي عام (١٣٥٤هـ /١٩٣٥م) ، التي كان يطلق عليها ( جمعية الإسعاف الخيري ) ، ثم تحول اسمها عام (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م) إلى الاسم الذي تحمله حالياً ( جمعية الهلال الأحمر السعودي ) [١]. ومن مهام هذا الفرع تقديم الخدمات الإسعافية لجميع شرائح المجتمع، فهو يغطي جميع الطرق البرية في نجران . كما بدأ في مبنى حكومي بحي الفيصلية ، وكان يشتمل على غرفة العمليات الرئيسية ، ومركز التدريب ، وأقسام الإدارة المختلفة ، والصيانة ، والمستودع[٢].

وفرع نجران يتبعه عدد من المراكز مثل: إسعاف الخضراء[٣]، والحصينية[٤] ، وبئر عسكر[٥]، وحبونا [٦] . وكذلك مركز التدريب منذ عام (١٤١٤هـ/١٩٩٤م) . ودور هذا المركز نشر الوعي بين الناس وبخاصة في المدارس والإدارات الحكومية ، وكذلك تدريب العاملين في هذه الإدارة واطلاعهم على كل جديد في علم الإسعاف[٧].

ويشير صاحب هذه المذكرة إلى الحالة الإدارية في فرعة فيذكر أسماء من تولاها قبله دون أن يذكر تواريخ إدارتهم مثل : عبد العزيز الربدي ، وعبد العزيز الدوسري، وسليمان أبو حمته ( أردني فلسطيني الجنسية ) ، وغرسان القحطاني ، وعبد الله نفيسه ، وعلي سلبع ، وحسن صالح آل حرث ، وعبد الله سراج ، وفائز محمد آل سعد ، وعلي سالم حبان ، وسلطان عبد العزيز المسلم ، وأخيراً صاحب المذكرة ( سعد الزكري )[٨]. وفي عام (١٤٢٤هـ /٢٠٠٤م) بلغ مجموع الحالات المنقولة بالإسعاف

---

(١) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٥٥ .
(٢) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٥٦ .
(٣) بدايته في عام (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) . المصدر نفسه .
(٤) افتتاحه في عام (١٤١٨هـ/١٩٩٨م) . المصدر نفسه .
(٥) تأسس في عام (١٤٢٢/١١/٢٠هـ - ٢٠٠٢م) . المصدر نفسه .
(٦) النشأة في (١٤٢٤/٥/١٣-٢٠٠٤م) . المصدر نفسه .
(٧) المصدر نفسه. كما أنشئت لجنة أصدقاء الهلال الأحمر السعودي بنجران في (١٤١٨/٨/١٦هـ-١٩٩٨م) المصدر نفسه .
(٨) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص ٥٩ .

شهريــاً حــوالي (١٥٠) حالة ، وكان عدد الكادر الفني آنــذاك (٢٩) مسعفاً وطبيبين ، و(١٢) سائقــاً ، و(١٤) سيارة إسعاف مجهزة طبياً وموزعة على المراكز بالإضافة إلى الفرع الرئيسي[١].

## ١٦ـ فرع وزارة الشؤون الإسلامية في نجران :

أرســل إلينــا مديــر الفــرع صالــح بــن إبراهيــم الدسيمــاني خطابــاً بتاريــخ (١٤٢٤/٧/١٢هــ) لا يذكر فيــه أي معلومة عن تاريخ هذا الفــرع ، اللهم إلا إحصائية مختصــرة عن نشاطات هذه المؤسســة من عام (١٤١٤ـ١٤٢٣هــ/١٩٩٤ـ٢٠٠٣م) ذكر فيهــا : عدد الجوامــع(٤٠٠) جامــع[٢] ، والمحاضــرات التي قدمت تقريبــاً (١٣٠٠٠) محاضــرة، وعدد المصاحف الموزعة حــوالي (٦٥٠٠٠) مصحفــاً ، والزيارات الميدانية لبعض المؤسســات الإداريــة (١٥٠٠) زيارة ، وعــدد الكتب الموزعــة (١٧٠٠٠) كتاباً ، وكذلك الأشرطة (٤٤٠٠٠) شريطاً[٣].

أما نشاطات الجاليات الإسلامية فهي : توزيع حوالي (١٦٠٠٠) مصحفاً مترجماً ، و(٣٠٠) محاضــرة ودرس مترجم ، و(١٥٠٠٠) مطويــة مترجمة بالعديد من اللغات ، وكذلك الشريط المترجم حوالي (٤٠٠٠٠) شريطاً ، ودخل الإسلام خلال عشر سنوات (١٤٢٤ـ١٤٣٣هــ) حــوالي (٨٠٠) فرد مــن جنسيات مختلفة[٤]. وعــدد موظفي الفرع (٧٠) موظفاً ، جميعهم سعوديون[٥].

---

(١) المصــدر نفســه . كنا نتطلــع إلى تفصيلات أكثر عن صلات هــذه الإدارة مع المؤسســات الإدارية الأخرى وبخاصــة القطاعات الصحيــة . ومن المؤسف أن إدارة الشؤون الصحيــة في نجران لم تتجاوب مع تعميم وكيل الإمارة ، ولم يصلنا من قبلهم أي معلومة عن نشاطات إدارتهم وفروعها في نجران . اللهم إلا مدير المركز الصحي بالخرخير أرسل لنا موجزاً مختصراً عن المركز هناك بتاريخ (١٤٢٤/٩/١٦هـ) وذكر أن افتتاحــه في عام (١٤١٤هـ/١٩٩٤م) ، ولم يورد معلومــات أكثر عن طاقته البشرية ، أو الخدمات المقدمة في هذا المركز . المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٢٠٤ـ٢١٥ .

(٢) المصــدر نفســه ، ج٤ ، صــ٥٣ـ٥٤ . وفي عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) ثم الانتهاء مــن (٢٠) مسجداً ، وعشرة مساجد أخرى مازالت تحت الإنشاء . المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصــدر نفســه. كنا نأمل المزيد عــن تاريخ هذا المركــز وإسهاماته في شتى المجــالات الدعوية والثقافية. المصدر نفسه .

## ١٧- فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

وصلنا من مدير الفرع تركي بن نادر الدوسري لتعميم وكيل الإمارة مذكرة بتاريخ (١٤٢٤/٧/١٧هـ) أشار فيها إلى بعض التفصيلات عن هذه المؤسسة فذكر أنها تأسست في عام (١٣٧٥هـ/١٩٥٥م) [١]. وأول مقر لها في البلد القديم في شارع الأخدود، ويتبع لها آنذاك مركزان يخدمان منطقة أحياء أبا السعود ووسط البلدة ، ثم افتتح مركزان آخران في محافظتي شرورة ويدمة[٢]. وكانت هذه الإدارة في بادئ الأمر مرتبطة مالياً وإدارياً بهيئة المنطقة الغربية ، ثم أصبح ارتباطها بعسير منذ عام (١٤١٢هـ/١٩٩٢م). كما انتقل مقرها إلى حي الفيصلية ، وافتتح مركزان آخران في أبي السعود والعريسة . وأخيراً أصبحت هيئة نجران إدارة مستقلة تراجع الرئاسة العامة في الرياض [٣].

وفي عام (١٤١٦هـ/١٩٩٧م) افتتح ثلاثة مراكز أخرى في حبونا ، وثار ، وحي الفهد بمدينة نجران ، وتوالى فتح مراكز أخرى حتى أصبح عددها في عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) عشرة مراكز مع الإدارة الرئيسية في المنطقة[٤].

وتوالى على إدارة الهيئة في نجران أحد عشر مديراً ، هم[٥] : (١) زيد بن عبد الله الراجح (١٣٧٥/٧/٢٩-١٣٨٠هـ/١٩٥٥-١٩٦٠م) . (٢) محمد بن عبد الله الهنيدي. (١٣٨٠-١٣٨٣هـ/١٩٦٠-١٩٦٣م). (٣) أحمد بن عبد الله العزالي(١٣٨٣-١٣٨٥هـ/ ١٩٦٣-١٩٦٥م). (٤) زيد بن أحمد بن زيد (١٣٨٥-١٣٨٨هـ/١٩٦٥-١٩٦٨م). (٥) عبد العزيز بن عبد الرحمن الفدا (١٣٨٨-١٣٩٣هـ/١٩٦٨-١٩٧٣م). (٦) عيضة بن محمد عيضة الزهراني (١٣٩٣-١٤١٠هـ/ ١٩٧٣-١٩٩٠م) . (٧) يحيى بن حسين الفدا (١٤١٠-١٤١٢هـ/ ١٩٩٠-١٩٩٢م ). (٨) عبد العزيز بن عبد الرحمن اليحيى (١٤١٢-١٤١٥هـ/ ١٩٩٢-١٩٩٥م). (٩) سالم بن منصور الحميميد (١٤١٥-١٤١٦هـ / ١٩٩٥-١٩٩٦م). (١٠) أحمد بن عبد الله الأحمري (١٤١٦-١٤٢٣هـ/ ١٩٩٦-٢٠٠٣م).

---

(١) م. ابن جريس ، ج٤ ، ص ٧٩-٨١ .
(٢) المصدر نفسه . ج٤ ، ص٧٩ .
(٣) المصدر نفسه .
(٤) المصدر نفسه .
(٥) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٨٠ .

(١١) تركي بن نادر الدوسري(١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م) حتى تدوين هذه المذكرة[١].

## ١٨. إدارة التربية والتعليم ( بنين ):

وصلنا تقرير من المدير العام للتربية والتعليم حسن بن أحمد القربي في (١٤٢٤/٧/١٦هـ) يورد فيه نبذة مختصرة عن قطاع التعليم للبنين في نجران فيذكر أنها تأسست أول مدرسة، تعرف بالمدرسة الأميرية، في عام (١٣٦٢هـ/١٩٤٢م) . وقد ضمت مدارس نجران إلى معتمدية المعارف وكانت تتبع إدارة التعليم في أبها، ثم ألحقت بتعليم بيشة في عام (١٣٨٥هـ/١٩٦٥م) ،وأخيراً أنشئ مكتب للإشراف في نجران (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م) ، تم تحول هذا المكتب إلى إدارة تعليم في (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م) ، وأصبحت إدارة عامة للتربية والتعليم (بنين) في (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)[٢].

تولى هذه الإدارة عدد من المديرين هم: عبد العزيز بن أحمد العياضي (١٣٨٦-١٤١٧هـ/١٩٦٦-١٩٩٧م) ، والأستاذ أحمد بن عبد الرحمن الهلال (١٤١٧-١٤١٨هـ/١٩٩٧-١٩٩٨م) ، والأستاذ حسن بن أحمد القربي (١٤١٩-١٩٩٩م) حتى تدوين هذا التقرير[٣]. وفي عام (١٤٢٤-١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤-٢٠٠٥م) صار عدد جميع مدارس البنين في كل المراحل (٢٩٦) مدرسة، وعدد التربويين (٩٧) تربوياً و(٨٩٥) موظفاً، أما الميزانية في العام نفسه فتقدر بـ (١٨٨,٦٣١,٠٧) ثمانية عشر مليون وثمان مئة وثلاثة وستون ألف ومئة وسبعة ريالات[٤].

---

(١) تدوينها في (١٤٢٤/٧/١٧هـ/٢٠٠٤م) . جميع مادة هذا القسم توقفت عند عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) ، ونأمل من طلابنا والباحثين أن يصححوا ما وقعنا فيه ويستكملوا ما لم نورده في هذه الدراسة . م. ابن جريس، ج٤ ، ص ٧٩-٨١ .

(٢) م. ابن جريس، ج٤ ، ٦٠-٦٤ . وقد ضمت إدارتا التعليم بنين وبنات في إدارة واحدة في عام (١٤٣٢هـ /٢٠١١م ) . معاصرة الباحث لهذا التطور الإداري .

(٣) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص ٦١ . وكان تاريخ التقرير في (١٤٢٤/٧/١٦هـ) .

(٤) المصدر نفسه، ج٤ ، ص٦٢ . تاريخ التعليم الحديث في تجران من الموضوعات الهامة والجيدة ليكون عنواناً لرسالة ماجستير في إحدى الأقسام الأكاديمية بجامعاتنا المحلية .

ولم يصلنا أي تفصيلات أخرى عن تاريخ وتطور تعليم البنين في نجران [١].اللهم إلا بعض المعلومات المختصرة عن التعليم في محافظة الخرخير[٢] ، التي تشير إلى أن أول مدرسة ابتدائية في الخرخير بدأت عام (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) ، وكانت عبارة عن ثلاث خيام يدرس بها (١٩) طالباً في فصل واحد يقوم على تعليمهم مدرسين غير سعوديين[٣]. ومنذ عام (١٤١٠هـ/١٩٩٠م) إلى ١٤١٣هـ/١٩٩٣م) تزايد عدد الطلاب إلى (١٢١) طالباً ، في خمسة فصول دراسية يقوم على تعليمهم سبعة معلمين[٤]. وفي عام (١٤١٥هـ/١٩٩٥م) افتتح فصل دراسي للمرحلة المتوسطة به (٢١) طالباً ، ونلاحظ تزايد عدد الطلاب بين عامي (١٤١٥-١٤١٧هـ/ ١٩٩٥-١٩٩٧م) ، ففي عام (١٤١٥هـ/١٩٩٩م) نجد عدد طلاب الابتدائي (٢١٥) طالباً والمتوسط (٢١) طالباً، وفي عام (١٤١٧هـ/١٩٩٧م) وصل عدد طلاب الابتدائي (٢٤١) طالباً ، والمتوسط (٣٦) طالباً . أما المعلمون فكان عددهم (١٦) معلماً في عام (١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ثم تناقصوا إلى (١٤) معلماً في عام (١٤١٧هـ/١٩٩٧م) [٥].

ولم يأت عام (١٤١٩هـ/١٩٩٩م) إلا وأصبح في محافظة الخرخير مدارس للابتدائية ، وللمتوسطة ، والثانوية ، بل جميع المدارس أصبحت مباني مسلحة بعضها حكومي وآخر مستأجر ، وأصبح عدد طلاب الابتدائي (١٩١) طالباً ، والمتوسط (٢٤) طالباً، والثانوية ستة طلاب [٦]. وفي عام (١٤٢٤-١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤-٢٠٠٥م) نجد عدد

---

(١) كما أشرنا سابقاً موضوع تاريخ التعليم النظامي في نجران جدير بالبحث والدراسة ، ونأمل أن نرى أحد طلابنا أو طالباتنا في برامج الدراسات العليا في الجامعات المحلية من يتخذ هذا العنوان موضوعاً لرسالة ماجستير أو دكتوراة .

(٢) مذكرة وصلتنا من مدير مدرسة الخرخير الابتدائية ، الأستاذ إدريس بن علي بكاري بتاريخ (١٦/٩/١٤٢٤هـ) ، وعنوان هذه المذكرة ( مدارس الخرخير الابتدائية والمتوسطة والثانوية) . المصدر: م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٢١٠-٢١٤ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر نفسه . لا ندري ما سبب تناقص المعلمين ، ولكن من المحتمل أن بعض الفصول الدراسية تقلصت أو جمعت مع بعضها ، أو أن المدارس كانت تعاني من نقص أثناء تدوين هذه المذكرة .

(٦) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٢١١ - ٢١٣ .

طلاب المرحلة الابتدائية (٣٩٦) طالباً ، يدرسون في (١٣) فصلا ، ويقوم على تدريسهم (٢٢) معلماً ، خمسة عشر منهم سعوديون ، وسبعة متعاقدين [١].

أما المرحلتان المتوسطة والثانوية ، فكان عدد الطلاب في الأولى (٦٤) طالباً ، وفي المرحلة الثانوية (٢٣) طالباً ، وكل من طلاب المرحلتين يدرسون في ثلاثة فصول ويشرف على تدريسهم (١٩) معلماً ، تسعة وطنيين ، وعشرة متعاقدين[٢].

## ١٩- إدارة التربية والتعليم ( بنات ) :

وفي خطاب بتاريخ (١٤٢٤/٩/١٥هـ) من مدير عام التربية والتعليم للبنات في نجران، الأستاذ رشيد البيضاني ، إلى وكيل إمارة المنطقة يذكر له نبذة تاريخية عن تطور تعليم البنات بنجران [٣]. وأشار إلى أن هذا التعليم بدأ في مدينة نجران بمدرسة واحدة عام (١٣٨٧هـ/١٩٦٧م) ، وعدد طالباتها آنذاك (٣٥) طالبة ، ويشرف عليها مندوبية تراجع إدارة تعليم البنات في عسير[٤]. وفي عام (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) أنشئت إدارة تعليم البنات بنجران ، وكانت تشرف على خمس مندوبيات هي : مندوبيات مركز الجربة ، ومحافظة حبونا ، ومحافظة شرورة ، وهذه المندوبيات الثلاث تم افتتاحها في عام (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) ، ومندوبية بدر الجنوب عام (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ، ومندوبية يدمة عام (١٤١٣هـ/١٩٩٣م) [٥]. ومن ثم أصبحت الإدارة تشرف على (٣٣٦) مدرسة في مختلف المراحل الدراسية ، وتشتمل على (٢١٦٩) فصلاً ، يدرس بها حوالي (٤٨٠٠٠) طالبة ، ويشرف على تعليمهن حوالي (٣٤٥٠) معلمة[٦].

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) المصدر نفسه . كما أشرت سابقاً نأمل أن نرى من يدرس تاريخ التعليم العام والعالي في منطقة نجران، وهذا الموضوع حري بالبحث والدراسة والتقصي .

(٣) هذا الخطاب ومرفقاته مرسل إلى وكيل إمارة نجران ، وقد أرسله إلينا مشكوراً مع خطابات ومدونات أخرى ، ويوجد ضمن مكتبتنا ، ج٤ (ق١٥هـ/٢٠-٢١م) ، ص٦٥-٦٨ .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر نفسه .

(٦) المصدر نفسه .

ويشـير الخطاب إلى تطويـر الكلية المتوسطة في مدينة نجـران حتى أصبحت كلية تربية تمنح درجة البكالوريوس ، وافتتحت كلية أخرى بمحافظة شرورة [١].

والظاهـر على هذا الخطاب الاختصار في معلوماته ، وما تم جمعه من إحصائيات وتفصيلات في مجال تاريخ تعليم البنات ، فلم يذكر نوعية المدارس هل مبانيها حكومية أو مستأجـرة ، كمـا أنه لم يشر إلى المصروفات المالية والموازنات التي تصرف على هذا القطـاع الهـام ، بل إنــه لم يتعرض لتاريخ النشاطـات الصفية واللاصفيــة ، ولا للهيئة الإدارية والتعليمية وبخاصة أعدادهم التفصيلية ، أو مستوياتهم الدراسية ، كما أنه لم يذكر أي شيء عن التعليم الأهلي ( الخاص ) ، وكذلك وسائل النقل المستخدمة في نقل الطالبات وغيرها من المحاور الهامة في سير العملية التربوية التعليمية[٢].

## ٢٠- المعاهد العلمية :

استلمنــا خطـاب مـن مديـر المعهـد العلمــي في نجـران ، الأستـاذ / فاضـل بن عبـد الرحمن ياسين هـزازي ، الـذي رقمـه (٢/٨٣) والمـؤرخ في (١٤٢٤/٩/١٨هـ) ، ويوجـز فيـه نبذة مختصرة عن المعاهـد العلمية هناك[٣] ، فيذكـر أن المعهد تأسس في عـام (١٣٨٥هــ/١٩٦٥م) ، وكان موقعه في بنايــة مستأجرة بالبلد القــديم ، ثم أسس مبنــى حكومــي جديـد في المنطقـة عـام (١٣٩٨هــ/١٩٧٨م) ، وتم افتتاحـه في عـام (١٤٠٠هــ/١٩٨٠م) ، ويتكـون هـذا البنـاء الجديـد من (٨) غـرف إداريـة ، وغرفة

---

(١) معلومـات هـذا الخطاب قديمة تعـود إلى السنوات الأولى من العقد الثـاني في القرن (١٥هـ/٢٠/٢١م) والزائر لنجران اليوم يجدها مليئة بالكليات العلمية والإنسانية التي تشرف عليها جامعة نجران ، ناهيك عـن المدارس العامة فهي الأخرى تعد بالمئات . ومنذ بداية عام (١٤٣٢هـ/٢٠١٠-٢٠١١م ) أصبحت إدارة التعليم في نجران موحدة وتشرف على مدارس البنين والبنات معاً . وكون موضوع تاريخ التعليم في نجران مهم ، فإننا نحث طلابنا وطالباتنا للدراسات العليا في جامعات الملك خالد ، ونجران ، والباحة ، وجازان أن يولوا هذا الجانب العلمي كبير اهتمام في بحوثهم ودراساتهم .

(٢) أشـار التقريـر إلى معلومات عامة عن وسائـل النقل دون أن يحدد تاريخه ، فذكر أنه بلغ عدد نقل وسائل الطالبـات المستأجرة (٢١٦) وسيلة . بمبلغ إجمالي قدره (٤٧٦٥٨٣٣) ريالاً ، أما وسائل النقل الحكومية فـكان عددهـا (٥٧) حافلـة . وإذا كان لم يذكر تاريخ هـذه المعلومات ، فمن المحتمل أنهـا في سنة تاريخ الخطاب ، أي عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) .

(٣) هذا الخطاب كان موجهاً إلى سعادة وكيل الإمارة ، الأستاذ السويلم ، والوكيل مشكوراً أرسله لنا مع غيره مـن التقاريـر والخطابات الخاصة بتاريخ المؤسسات الإدارية في نجـران . المصدر: م. ابن جريس ، ج٤ ، ص ١١٥ .

للمدرسين، و(١٦) فصلاً دراسياً ، ومكتبة كبيرة يبلغ عدد الكتب فيها (٨٠٥٦) عنواناً ، وقاعة ضخمة تتسع لثلاث مئة مقعد ، وسكناً للطلاب يتكون من ثلاثة طوابق ، ومسجداً يتوسط المبنى المدرسي ، وللمعهد ثلاث بوابات رئيسة ، ويحيط به سور عالٍ يبلغ ارتفاعه أربعة أمتار، ومجموع غرف المباني الدراسية وملحقاتها (٣٨) غرفة ، وغرف السكن الطلابي وملحقاته (٤٣) غرفة ، والمساحة الإجمالية للمعهد (١٠٩٨١م٢) ، وعدد المعلمين في عام (١٤٢٤-١٤٢٥هـ/٢٠٠٤-٢٠٠٥م) (٢٤) مدرساً ، وستة موظفين ، وسبعة مستخدمين ، أما طلاب المعهد فعددهم (٤٠٣) طالباً [١].

وفي عام (١٤١٥هـ/١٩٩٥م) افتتح معهدان آخران في كل من شرورة ويدمة ، وكلاهما مستأجرة ، وقد زودت المعاهد الثلاثة بالحواسب ومراكز لتقنية التعليم ، بالإضافة إلى مركز الإرشاد الطلابي ورعاية الموهوبين في معهد نجران الرئيس . ولم تكن أعمال هذه المعاهد مقصورة على التدريس فقط وإنما لها نشاطات لا صفية أخرى مثل: إقامة الدورات الشرعية ، والمراكز الصفية ، والرحلات الثقافية والاجتماعية ، وكذلك النشاطات الرياضية المختلفة[٢] .

## ٢١- المعهد الثانوي التجاري :

وصلنا خطاب من مدير المعهد ، وليد حمزة المزين ، برقم (٣٨٨ وتاريخ ١٤٢٤/٨/١٦هـ) يذكر فيه أن المعهد تأسس عام(١٤١٢هـ/١٩٩٢م) [٣] . وكان مديره آنذاك الأستاذ محمد بن منصور المسكتي ، وعدد العاملين (١١) موظفاً ومعلماً ، وكان المعهد يراجع مباشرة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بالرياض . وفي عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) أصبح عدد الموظفين بالمعهد (٣٥) موظفاً [٤] ، ويدرس به حوالي (٣٠٠) طالب في أربعة تخصصات هي : أعمال مكتبية ، محاسبة مسك الدفاتر ، حركة

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) المصدر نفسه . المعاهد العلمية في المملكة قامت ومازالت تقوم بأدوار تربوية وتوعوية وثقافية هامة في المجتمع السعودي . وهذه المؤسسات جدير بدراستها وكشف ما قدمت من جهود تذكر فتشكر في مجالات علمية واجتماعية وثقافية مختلفة .

(٣) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٧٢ .

(٤) لم يوضح الخطاب عدد المعلمين من العدد الكلي لموظفي المعهد . م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٧٢.

مـواد، تسويق . ومنذ عام (١٤١٧هـ/١٩٩٧م) طبق المعهد برنامج التدريب التعاوني مع الشركات والمؤسسات الخاصة والقطاع الحكومي ، وبه يدرب الطالب ميدانياً لمدة فصل دراسي في السنة الثالثة والأخيرة من المعهد[١] .

## ٢٢- مركز التدريب المهني :

اطلعنـا على تقرير من مديـر المركز ، سعيد بن أحمد آل جبـار ، برقم (١٨/٥٧٧ وتاريـخ ١٤٢٤/٧/١٩هـ) يذكـر أن المركز تأسس عام (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)[٢] ، ومديره الأول حسـن بن علي اليامي ، الذي كان يعمل معه (١٦) موظفاً ، سعوديان وأربعة عشر متعاقـداً ، ومنذ عـام (١٤٠٧-١٤١٣هـ/ ١٩٨٧-١٩٩٣م) تـولى إدارة المركز مشبب بن ثابـت عبـد الله القحطاني ، وعدد العاملـين معه آنذاك (٦٩) موظفـاً ، (٢١) سعودياً و(٤٨) متعاقـداً . ومنـذ عام (١٤١٣-١٤٢٣هـ/١٩٩٣-٢٠٠٣م) رأس المركز ناجي بن عبـد الله النهـاري ، وعمـل معـه (٢٥) سعوديـاً فنيـاً و(٥٧) فنياً متعاقـداً ، وفي عام (١٤٢٣-١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) تـولى إدارة المركز سعيد آل جبار ، ويعمـل معه آنذاك ستة متعاقدين ، و(٥٢) سعودياً فنياً ، و(٢٠) موظفاً إدارياً[٣] .

يستمـد المركز قراراته مباشرة من المؤسسـة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بالرياض. أما الميزانيات الخاصة بالمركز، فكانت (١٧٠) ألف ريال عند التأسيس ، ثم تتابع الصرف على الأجهـزة والمعدات والخامات والصيانة حتى تجاوزت المليون ريال . أمـا ميزانية عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) فكانت عبارة عـن ميزانية خاصة بتأمين خامات التدريـب تقـدر بـ (١٠٠,٠٠٠) ريال يتـم التعويض بـدلاً عنها عند صرفهـا وتسديد فواتيرهـا ، و(٣٠,٠٠٠) ريـال مستلزمـات تعليمية للعام الدراسـي، و(١٥٠٠٠) ريال محروقـات للعام كامـلاً . أما المعدات ، والأجهـزة والعدد اليدوية فيتـم تأمينها حسب الاحتياج مركزياً من قبل الإدارة العامة للمشتريات[٤] .

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) المصدر نفسه . ج٤ ، ص١٧٥ .

(٣) المصدر نفسه. لقد جرى تعديل وتطور على مراكز التدريب المهني بعد عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، ومن ثم فإن دراسة تاريخ وتطور التعليم الفني في المملكة العربية السعودية جدير بالبحث والدراسة والتقصي .

(٤) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١٧٥ .

## ٢٣ ـ الكلية التقنية :

أرسل إلينا عميد الكلية الدكتور محمد بن علي بن عوضة الشهري تقريراً عن تاريخ هذه المؤسسة برقم (٣/٤٩٢٥ وتاريخ ١٤٢٤/٩/١هـ) يذكر فيه أنه تم افتتاح هذه الكلية في بداية العام الدراسي (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) ، وتولى الإشراف عليها الأستاذ فرج بن سالم آل منصور ، وكان معه عند التأسيس حوالي عشرة موظفين[١] . وفي عام (١٤٢٣/١٢/٢١هـ) تولى عمادتها الدكتور الشهري صاحب هذا التقرير . وتستمد قراراتها وميزانياتها من المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بالرياض. ومنذ شهر رجب (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) تم إنشاء ما يعرف باسم ( مجلس التعليم الفني والتدريب المهني ) في كل منطقة من مناطق المملكة ، ومنها نجران ، وهذا المجلس يتولى الإشراف على جميع وحدات المؤسسة العامة في عموم كل منطقة ، ويتولى عميد الكلية رئاسة هذا المجلس ، ومديري المراكز والمعاهد والمؤسسات الأخرى في المنطقة أعضاء في هذا المجلس ، وقد أعطي هذا المجلس الكثير من الصلاحيات التي تدير دفة العمل في هذه المؤسسات الفنية . وفي العام الدراسي (١٤٢٤ـ ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤ـ ٢٠٠٥م) سوف تبدأ الدراسة في المبنى الحكومي الخاص بالكلية، والذي قدرت تكلفته بقيمة تسعة وسبعون مليون ريال[٢] .

وتشتمل الكلية على أربعة أقسام رئيسة ، وستة تخصصات هي: (١) قسم التقنية الإدارية ويحتوي على تخصصات المحاسبة ، والإدارة المكتبية ، والتسويق. (٢) قسم تقنية الحاسب الآلي ويضم تخصص الدعم الفني ، والبرمجيات . (٣) وقسم التقنية الكهربائية ، تخصص قوى كهربائية . (٤) وقسم الدراسات العامة ، وهو قسم مساند يقدم المواد العامة. لجميع الأقسام . ويوجد في الكلية في عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) سبعة عشر موظفاً إدارياً، و(٧٥) عضو هيئة تدريبية منهم خمسة وأربعون سعودياً [٣] .

---

(١) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٧٠ .
(٢) المصدر نفسه .
(٣) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٧٠-٧١ . التعليم العام والعالي الفني في نجران جدير بالبحث والدراسة ، بل برامج ومناهج التعليم الفني في المملكة بحاجة إلى دراسات علمية أكاديمية رصينة.

## ٢٤ـ مكتب رعاية الشباب :

استلمنا خطاب من مدير المكتب الرئيس لرعاية الشباب في نجران[١]، برقم (١٩٠٨وتاريخ ١٧/ ٧/ ١٤٢٤هـ) يذكر فيه افتتاح هذا المكتب في عام (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م) ، وكان مبنى مستأجراً بحي الفيصلية ، وعوض بن عبد الله الشهراني أول من تولى إدارته ، ومعه فقط ثلاثة موظفين . وفي عام (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) تولى الأستاذ حسن بن شائع المالكي إدارة المكتب ، ولازال يقوم على إدارته حتى تدوين هذا الخطاب وإرساله إلينا في عام(١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) ، ويعمل معه حوالي (١٥) موظفاً[٢].

المكتب يتلقى قراراته وميزانياته من الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الرياض، ويتولى المكتب الإشراف على جميع المناشط الرياضية في المنطقة وبخاصة النوادي الرياضية آنذاك ، وهي ثلاثة: الأخدود[٣]، وشرورة [٤]، ونجران[٥]. وللأسف لا نجد تفصيلات وافية في هذا الخطاب الذي وصلنا من مدير مكتب نجران ، وكان حرياً به أن يفصل الحديث عن مواقع النوادي والمكتب ، وعن الأنشطة التي قدمتها نوادي نجران الرياضية ، وعن العقبات والمعوقات التي واجهت الرياضة هناك إلى غير ذلك من المعلومات التاريخية الرياضية القيمة التي يرغب جيل اليوم قراءتها والاطلاع عليها [٦].

## ٢٥ـ مكتب الضمان الاجتماعي :

جاءنا تقرير من مدير مكتب الضمان الاجتماعي في نجران ، سعيد بن مبارك الشهراني، برقم (٢١٥٥ وتاريخ ٣/ ١٢/ ١٤٢٤هـ) يشير إلى بعض المعلومات عن هذا المكتب الذي افتتح في حي الفيصلية عام (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م) ، ويعمل في المكتب في

---

(١) وهو الأستاذ حسن بن شائع المالكي . المصدر : م. ابن جريس ، ج٤ ، ص١٩٧ .
(٢) المصدر نفسه .
(٣) نادي الأخدود تأسس في عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) .
(٤) نادي شرورة تأسس في عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) .
(٥) نادي نجران تأسس في عام (١٤٠١هـ/١٩٨١م) .
(٦) م .ابن جريس ، ج٤ ، ص ١٩٧ـ١٩٨ .

أوائـل العقد الثـاني من هذا القرن الهجري حـوالي (١٩) موظفـاً [١]. يرتبط بالمكتب الرئيسـي في مدينـة نجران عدد مـن المكاتب في المنطقة مثل: مكاتـب شرورة ، ويدمة، وحبونـا[٢]. ويمارسـ المكتب عمله في عدد مـن المجالات التي تـدور في صلب تخصصه مثل: صرف معاشات الضمان ، وتشمل العاجزين عن العمل عجزاً جزئياً وبخاصة من فئات الرجال، وكذلك النساء الأرامل والمطلقات . كما يقدم مساعدات لأسر السجناء ، وأصحاب الكوارث الطبيعية ، أو من عجز عن كسب قوت يومه[٣].

وإذا عدنـا إلى مكتـب الضمان الرئيسي في نجران نجـده يخدم حوالي (٣٠) حياً في مدينة نجران ، كما أن خدماته تمتد إلى محافظات ومراكز أخرى مثل : بدر الجنوب، وخباش ، والخانق ، وهدادة ، وعاكفة ، وبئر عسكر ، والخضراء ( الخرعاء )[٤].

## ٢٦- مكتب التأمينات الاجتماعية :

طالعنـا تقريـر وصلنا من مدير مكتـب التأمينات الاجتماعية يحيـى بن حسن بن عكـران بتاريخ (١٤٢٤/٨/٨هـ) يذكر فيه افتتاح هـذا المكتب بنجران في (١٤٠٥/٥/١هـ)[٥] ، وقـد باشر هذا المكتب عمله ليشمل جميع محافظـات ومراكز نجران . وتم إنشاء مبنى حكومـي لهذه المؤسسة في حي الفهد ، يتكون من ثلاثـة أدوار بملاحقها ، وعلى مساحة إجمالية تقدر بـ (٣١٦٥م) ، وتكلفة مالية بلغت ( ١١,٠٥٠,٠٠٠ ) ريالاً. وقد تم افتتاحه في (١٤٢٢/٧/٦هـ)[٦]. وفي الجدول التالي بيانات إحصائية عن نشاطات المكتب منذ

---

(١) م . ابن جريس ، ج٤ ، ١٣٠-١٣٢ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) هـذا التقرير يعود إلى عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) ، مع أنه جرى الكثير من التطور والتحسينات على مكاتب الضمان الاجتماعي في المملكة وبخاصة بعد أن تولى رعاية ذلك خادم الحرمين الشريفين ، الملك عبد الله بـن عبـد العزيز . وما قدم هذا الملك الصالح للمستفيدين من الضمـان جدير بالبحث والدراسة العلمية الأكاديمية المنصفة.

(٤) كمـا أشرت سابقاً دراسة الجوانب الاجتماعية ، كالضمان الاجتماعي وغيره من المؤسسات أو النشاطات المتعلقـة بخدمة المجتمع جديرة بالبحث والدراسة . وللأسـف جامعاتنا ومؤسساتنا التعليمية مقصرة في هـذا الجانب ، والواجب فتح مراكز بحثية اجتماعية في أغلـب الجامعات لدراسة مشاكل المجتمع وإيجاد الحلول المناسبة لخدمة المجتمع والارتقاء بأحواله في شتى المجالات .

(٥) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص ١٣٥ .

(٦) المصدر نفسه . ج٤ ، ص١٣٦-١٣٧ .

نشأته إلى عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) .

جدول رقم (١) اسم النشاط والمبالغ المصروفة من مكتب تأمينات نجران منذ النشأة حتى عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) [(١)]

| | | |
|---|---|---|
| **أولاً :** | **أعداد المنشآت المشتركة بالنظام حتى تاريخ (١٤٢٤/٦/٣٠هـ)** | |
| ١- | القطاع الخاص | ١٤٥٧ |
| ٢- | الجهات الحكومية | ٣٥ |
| ٣- | المؤسسات العامة | ٥ |
| المجمـــــــوع | | ١٤٩٧ |
| **ثانيا :** | **أعداد المشتركون بالنظام حتى تاريخ (١٤٢٤/٦/٣٠هـ )** | |
| ١- | المشتركون بالنظام على رأس العمل | ٢٢٢٦٥ |
| **ثالثا :** | **منافع فرع المعاشات حتى تاريخ (١٤٢٣/٦/٣٠هـ)** | |
| | **نوع المعاش** | **المبالغ المصروفة** |
| ١- | معاش الشيخوخة | ١٣٠٧٣٩٥٨١ |
| ٢- | معاش الورثة | ٤٤٢١٠٠٩٠ |
| ٣- | معاشات العجز غير المهني | ٧٢٠٢١٣٤ |
| ٤- | دفعة واحدة | ١٥٠٤٢٥٠٩ |
| **المجمـــــــوع** | | **١٩٧١٩٤٣١٤** [(٢)] |
| **رابعاً :** | **منافع فرع الإخطار المهنية حتى تاريخ ١٤٢٣/٦/٣٠هـ** | |
| ١- | البدلات اليومية | ٩٣٤٢٦٧ |
| ٢- | التعويضات المقطوعة | ١٤٦٤٥٥ |
| ٣- | عائدات العجز المهني | ٦١٥٣١٥ |
| ٤- | تكاليف العناية الطبية | ٢٢٧٤٣٧٣ |
| ٥- | عائدات الورثة | ٥٥١٦٤٧٩ |
| **المجمـــــــوع** | | **٩٤٨٦٨٨٩** [(٣)] |

(١) المصدر نفسه .

(٢) عدد الحالات التي استفادت من منافع فرع المعاشات منذ بداية التطبيق حتى (١٤٢٣/٦/٣٠هـ) (١٤٤٦٠) حالة . م . ابن جريس ، ج٤ ، ص ٣٧ .

(٣) عدد الحالات التي استفادت من منافع فرع الأخطار المهنية منذ بداية التطبيق حتى تاريخ (١٤٢٣/٦/٣٠هـ) (٣٧٤٥) حالة . المصدر نفسه .

## ٢٧ مكتب العمل :

أرسـل إلينـا مديـر مكتـب العمل في نجـران ، سعود بـن محمد البريـك ، تقريراً برقـم (٢٢٩٩) وتاريـخ (١٤٢٤/٨/١٠هـ) يذكـر فيهـا افتتـاح هـذا المكتـب في عام (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) [١]. والمديـرون الذيـن تولـوا إدارته هـم : (١) محمـد الصالح، وبقـي في الإدارة فقـط شهريـن عنـد الافتتـاح وكان معـه سبعة موظفـين فقط .(٢) محمـد سعيـد القحطـاني (١٣٩٣ـ١٤١٤هـ/١٩٧٣ـ١٩٩٤م). (٣) حسـين محمـد آل صفحان(١٤١٤ـ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤ـ١٩٩٥م). (٤) سعود بن محمد البريك (١٤١٥هـ حتى إعداد هذا التقرير١٤٢٤هـ/١٩٩٥ـ٢٠٠٤م) [٢].

والمكتـب يمارسـ عمله من خلال عـدة أقسام رئيسة هي: التوظيـف، والاستقدام، والتفتيشـ ، وإصدار الرخص ، ونقـل الكفالات ، وتعديل المهن ، والقضايا والتحقيقات، ونظـام الحاسب الآلي الذي بدأ العمل به منـذ (١٤٢١/٨/١٧هـ) ، بالإضافة إلى عدد من اللجان في المكتب تقوم بمتابعة الأجور المحلية في المنطقة ، ومنع الأجانب من مزاولة التجـارة ، وتعقـب صغار السن ومنعهم من العمل في بعض الأنشطة التي لا تناسبهم[٣]. وفي (١٤٢٢/١/١هـ) تم افتتاح فـرع لمكتب العمل الرئيسي في شـرورة كي يوفر المشقة علـى تلـك النواحـي ، ويقضـي حوائجهـم في مواطنهـم . وحتـى تدوين هـذا التقرير (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) يتلقى مكتب عمل نجران قراراته من مدير المكتب الرئيسي في أبها بمنطقة عسير[٤].

---

(١) م. ابن جريس ، ج٤ ، ص١٣٩ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه . ج٤ ، ص١٤٠ـ١٤١ .

(٤) المصـدر نفسـه . مدينة أبها تعد حاضرة رئيسة ليس لبلاد عسير ، ولكن لأجزاء عديدة في جنوبي البلاد السعوديـة ، وفي الآونـة الأخـيرة أصبحـت كل منطقة في الجنوب مستقلـة بمؤسساتهـا الإدارية، وتراجع مراجعهـا الرئيسية في الوزارات بالرياض . للمزيد عن تاريخ مدينة أبها وعلاقتها بما حولها . انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ( دراسة وثائقية ) ص١٤ ، وما بعدها .

## ٢٨- مركز التأهيل الشامل والمؤسسات والجمعيات :

### أ- مركز التأهيل الشامل :

وصلنا خطاب وكيل إمارة نجران ، وبرفقه تقرير من مدير مركز التأهيل الشامل في المنطقة ، أحمد بن حمود الغريبي ، رقم (١٤٢٢) وتاريخ (١٤٢٤/١١/٨هـ) يشرح فيه بعض التفصيلات عن هذا المركز الذي تم افتتاحه عام (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ، ويتولى إدارته الأستاذ الغريببي منذ نشأته حتى تدوين هذا التقرير (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)[١]. يقع هذا المركز على الطريق الرئيس الذي يخرج من مدينة نجران تجاه منطقة عسير، مقابل الإستاد الرياضي بنادي الأخدود ، ومساحتة تقدر بـ (٢٤٠٠٠م) ، ويتكون من طابقين[٢] الطابق الأول يقيم فيه المعاقون الذين تجاوزت أعمارهم (١٢) سنة من الذكور ، ويتسع لحوالي (١٧٠) فرداً ، ويقوم على خدمتهم فريق متخصص . أما الطابق الثاني فهو خاص بالمعاقين من الأطفال والنساء ، ويتواجد به حوالي (٢٣٩) حالة ، يتولى الإشراف عليهم ومتابعتهم فريق عمل من المتخصصات .

ويجاور المبنى الرئيس للمركز العديد من المرافق العمرانية التابعة له ، مثل: الملاعب الرياضية والأماكن الترفيهية ، بالإضافة إلى وحدات سكنية صغيرة تقدم الرعاية الاجتماعية للمحتاجين. ومنذ نشأة هذا المركز لم يضف إليه ملاحق عمرانية جديدة، وإنما أجريت له العديد من الترميمات والتجديدات لبعض أجزائه ، كما استحدث به قسم الرعاية النهارية ، وقسم للتأهيل المهني ، وتقوم إدارة المركز بالإشراف على الجمعيات والمؤسسات الأهلية التابعة في إداراتها للمركز[٢].

والمركز يراجع وزارة الشؤون الاجتماعية بالرياض ، وكان عدد الموظفين به عند الافتتاح عشرة فقط ، وفي عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م ) أصبح عددهم (٣٦) موظفاً وموظفة جميعهم على ملاك الوزارة ، بالإضافة إلى (٣٨٠) عاملاً تابعين للمؤسسة القائمة بأعمال الصيانة والنظافة للمركز[٣].

---

(١) م. ابن جريس ، ج٤ ، ص١٤٣-١٤٤ .
(٢) المصدر نفسه . للمزيد عن هذه الجمعيات والمؤسسات الأهلية انظر: صفحات قادمة في نهاية هذا المحور.
(٣) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص١٤٥ .

لا يوجد للمركز ميزانية خاصة وإنما يتم الصرف عليه بأوامر من الوزارة . والفئات المعاقين الذين لا يرغب ذووهم إيداعهم بالمركز ، وإنما يفضلون صرف إعانات لهم ، فتقدر ميزانية الإعانة الأسرية عند بداية العمل بالمركز بحوالي مليوني ريال، وارتفعت هذه الإعانات والمصاريف[١] . حتى وصلت (٩,٨٢٤ ,٥٠٠) ريال في عام (١٤٢٣-١٤٢٤هـ/٢٠٠٣-٢٠٠٤م)[٢] .

وفي عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) تمت الموافقة على توسعة المركز لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الفئات المحتاجة للرعاية ، ومن المتوقع أن تصل الطاقة الاستيعابية بعد التوسعة إلى (٧٠٠) حالة[٣] .

ويشتمل التقرير على تفصيلات أخرى عديدة توضح سير العمل الاجتماعي ، والتعليمي ، والطبي ، والرياضي ، والمهني في المركز ، كما احتوى على جداول عديدة تشير إلى صرف الإعانات السنوية ، وإلى أنواع الحالات المقيمة في المركز ، وإلى الحالات المرضية التي تراجع الرعاية الصحية ، وكذلك الزيارات الأسرية خلال فترة التقرير (١٤٠٨-١٤٢٤هـ/١٩٨٨-٢٠٠٤م)[٤] .

**ب- المؤسسات والجمعيات الأهلية :**

من ضمن الأعمال المناطة بمركز التأهيل إشرافه على الجمعيات والمؤسسات الأهلية في المنطقة[٥] . وهناك ست جمعيات بنجران يتولى متابعة أعمالها مركز التأهيل الشامل ، وهي موزعة في بلاد نجران على النحو التالي : (١) الجمعية التعاونية متعددة الأغراض بحي الفيصلية في مدينة نجران . (٢) الجمعية التعاونية بوادي ثار في محافظة ثار. (٣) الجمعية التعاونية بوادي قطن في مركز قطن بمحافظة ثار. (٤) الجمعية التعاونية في يدمة بمحافظة يدمة . (٥) الجمعية التعاونية في بدر الجنوب . (٦) الجمعية التعاونية الزراعية في مدينة نجران .[٦] .

---

(١) المصدر نفسه .
(٢) المصدر نفسه .
(٣) المصدر نفسه .
(٤) المصدر نفسه . ج٤ ، ص١٤٦-١٦٤ .
(٥) أصبح إشراف المركز على الوحدة التعاونية في نجران في (١٤١٣/٥/١هـ) . م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١٦٦ .
(٦) المصدر نفسه .

وهـذه الجمعيـات تقـدم لأعضائهـا والمقيمين في محيطهـا الجغـرافي العديد من الخدمـات مثـل: توفير المـواد الغذائيـة والتموينيـة والاستهلاكيـة بالجملـة والمفرق ، وتوفـير الغاز ومواد البناء ، وتوفير أعلاف المواشي من شعير وبرسيم وخلافه ، وتأمين الملابس والأحذيـة والكماليات الأخرى ، وتأمين الأدوات المنزليـة والأجهزة الكهربائية والإليكترونية[١].

ويبلغ عدد الأعضـاء المساهمين في هذه الجمعيات حوالي (٢٢٦٢) عضواً ، ويتولى إدارة كل جمعيـة مجلس منتخـب من قبل الجمعيـة العمومية لكل جمعيـة . ويبلغ رأس مـال أسهم هـذه الجمعيات حـوالي (٧,٥٥٥,٠٥٠) ريـالاً ، وموجوداتها تقدر بحوالي (٢٨,٨٨٤,١٣٧) ريالاً ، وجميعها تسير وفقاً لأنظمة التعاون ولوائحها الأساسية، ويتابع المركز الشامل جميع نشاطاتها الإدارية والاجتماعية والمالية ، ويرفع تقارير دورية عنها إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية[٢].

كمـا يوجد في نجران جمعية خيرية واحدة ، وهي مسجلة بالوزارة تحت رقم (٥١) وتاريـخ (١٤٠٢/١٢/٢٥هـ) ، وتقدم العديد مـن الخدمات ، مثل: توزيـع المساعدات النقديـة والعينية للمحتاجين ، ولديها أيضاً روضة أطفال بالمنطقة تقدم خدمات كبيرة لكثير من الأطفال وأسرهم [٣].

وقـد وصلنا تقرير من مديـر الجمعية الخيرية للخدمـات الاجتماعية في نجران ، محمـد مسعود عـدرج ، رقم (٥٦٥) وتاريخ (١٤٢٤/٨/٢٥هـ) [٤]. ذكر فيه أن هذه الجمعيـة تأسست عـام (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) . وهي تقـوم على رعاية الفقـراء والأيتام والمرضـى والمطلقات والأرامل ، كما أن خدماتها امتـدت إلى رعاية المساجين وأسرهم،

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) هـذا التقريـر الخاص بالمؤسسـات والجمعيات الأهلية في نجـران وصلنا أيضاً من مديـر مركز التأهيل الشامـل في نجران الأستـاذ أحمد بن حمود الغريبي في (١٤٢٤/١١/٨هـ) . المصدر: م.ابن جريس، ج٤ ، ص١٦٥-١٦٧ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه . ج٤ ، ص١٧١-١٧٢ .

وأشــار إلى أن هــذه الجمعية تعتمد كلياً علــى التبرعات والدعم الــذي يصلها من أهل الخير، والتجار والمؤسسات [١].

## ٢٩. دار الملاحظة الاجتماعية :

تأسســت في ( ١٤١٨/٨/١هـ ) ، وفتحت أبوابها بشكل عملي في (١٤١٩/٦/٨هـ) ، تراجع إدارياً ومالياً للشؤون الاجتماعية في عسير ، وفي عام (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م) انفصل ارتباطها بعسير وأصبحت تراجــع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالرياض [٢]. تولى إدارتهـا عنـد الافتتـاح محمد بـن رجـب الزهــراني (١٤١٨/٨/١-١٤٢١/٣/١٤) ثم خلفـه حسين بن إبراهيم القحطـاني (١٤٢١/٣/١٥هـ) حتى تاريخ تدوين هذا التقرير ١٤٢٤هـ) [٣].

وهذه الدار مؤسسة اجتماعية ترعى الأولاد الذكور الذين لا تقل أعمارهم عن سبع سنــوات ولا تتجاوز أعمارهم ثماني عشرة سنــة ، ويحالون إليها عن طريق سلطة أمنية أو هيئــة قضائية بموجب خطاب رسمي ينص على أسبــاب إحالتهم إلى هذه المؤسسة ، وكذلك مقدار العقوبة التي يجب قضاؤها في الدار [٤]. ويتولى الإشراف على هذه الدار العديد من الموظفين الإداريين والفنيين [٥].

وهنــاك خدمــات عديــدة في الــدار تقــدم للمودعــين بها بهــدف تعديــل سلوكهم واتجاهاتهــم وتحقيق التكيف السليــم لهم . ومن تلك الخدمــات : الرعاية الاجتماعية والنفسيــة ، وتوفــير التعليم المناسب لأعمارهــم ، وتوفير النشاطــات الثقافية والدينية

(١) المصدر نفسه ، وأشار صاحب التقرير إلى تزايد الطلبات من المحتاجين ، والقصور أحياناً في تلبية جميع هــذه الطلبات لعدم وجود الدعم المــالي الكافي الذي يغطي كل ما يصلهم من الفقراء والمحتاجين ومن في حكمهم . المصدر نفسه .

(٢) هــذا التقرير وصلنا من مدير هذه المؤسسة في نجران ،، حسين بن إبراهيم القحطاني تحت رقم (٨٣٨) وتاريخ (١٤٢٤/٧/١٩هـ) . المصدر . م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١٦٨-١٧٠ .

(٣) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص١٦٩ .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) الإداريــون مثــل: المديــر ، والسكرتارية ، والمراقبــون ، والمهن المساعدة . أما الفنيــون فهم : الأخصائيون الاجتماعيــون والنفسيــون ، وباحثو القضايا ، والأطباء ، والمدربون الرياضيون والفنييون، وعددهم في دار نجران عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) تسعة عشر فنياً . م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١٦٩.

والرياضيــة والترويحية التي تساعدهم على الاستقــرار ، بالإضافة إلى تقديم خدمات الإعاشة والرعاية الطبية المناسبة [١] .

## ٣٠- إدارة البلدية :

للأســف لم يصلنــا أي معلومة من بلدية نجــران [٢] ، مع أننــا وجدنا حوالي عشر ورقــات ضمــن الأوراق المرسلــة إلينا من وكيل الإمــارة ، وجميع هــذه الصفحات تحت عنــوان : بيــان بالخدمات والمرافق التنمويــة ببلدية منطقة نجــران ، وعندما تفحصنا هذه الأوراق وجدناها شبه فارغة [٣] ، والمؤسف حقاً أنها وصلتنا مبهمة ، فلم يكن عليها خطاب موجه إلى أي جهة ، وإنما تم تصويرها وأرسلت إلينا بشكل غير مرتب [٤] .

وفي الصفحــة الأخيرة من هــذه الورقات العشر ، وجدنا خطابــاً من رئيس المجمع القــروي بمحافظــة بدر الجنوب بالنيابــة ، م . حاتم دواس آل عرفــان ، وقد أرسله إلى رئيــس بلدية منطقة نجران [٥] ، ويوجد به معلومات مختصرة تشير إلى أنه تم تأسيس عمــل (٢٢٥) عمــود إنارة في مختلــف أنحاء محافظة بدر ، وهم يعملــون أيضاً في ذلك العــام (١٤٢٤هــ/٢٠٠٤م) على تنفيــذ (٣٥٠) عمود إنارة في أنحــاء المحافظة . وذكر الخطــاب أيضــاً أنه تم سفلتة مشاريــع عديدة بمساحــة (١١٥,٥٠٠م٢) ، وبنهاية عام (١٤٢٤هــ/ ٢٠٠٤م) ســوف ينفذون مشاريع سفلتة أخــرى بمساحة (١٩٣,٠٠٠م٢) ، ومعظمها شوارع وطرق في أنحاء عديدة من المحافظة [٦] .

---

(١) دور التربيــة الاجتماعيــة المختلفــة في نجــران ، بــل التاريــخ الاجتماعي بجميــع جوانبه جديــر بالبحث والدراســة. حبــذا أن تتولى جامعة نجــران فتح مراكز تاريخيــة وبحثية تقوم على دراســة هذه الجوانب وغيرهــا من القضايا والمجالات العلمية والفكرية والثقافيــة في بلاد نجران ، وهي فعلاً أرض خصبة لمثل هذه البحوث والدراسات.

(٢) يــوم زرنــا نجــران عــام (١٤٢٤هــ/٢٠٠٤م) ، مازالــت هــذه المؤسســة الإداريــة يطلــق عليهــا اســم ( بلديــة نجــران ) ، وفي سنوات متأخرة عــن تلك الزيارة أصبح في نجران ( أمانــة ) تشرف على جميع البلديات في المنطقة .

(٣) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١١٨-١٢٨ .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) هذا الخطاب بتاريخ (١٤٢٤/٩/٣هـ) ورقم (٧٦٧/م/ب ) .

(٦) دراســة التنميــة التي مرت وتمر بهــا منطقة نجران جديرة بالبحــث والدراسة ، وهــذه مسؤولية جامعة نجــران ، وكذلــك الدارسين والباحثــين في أقسام التاريــخ والجغرافيا والاجتمــاع والاقتصاد والتخطيط والهندسة والإدارة وغيرها .

## ٣١. صندوق التنمية العقاري :

بدأ الصنـــدوق بنجران في عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) [١]، وفي (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م) تم تخصيص مكتب لموظف قائم بأعمال الصندوق بفرع مالية نجران ، وكانت مهمته استقبال طلبات المقترضين ، ومتابعة معاملاتهم . وفي العام نفسه تم افتتاح فرع للصندوق مستقل ، يشرف على جميع الأعمال الخاصة بالصندوق ولم يأت عام (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) إلا وإدارة الصندوق أصبحت مكتملة بالموظفين اللازمين لسير العمل في هذه المؤسسة [٢].

ومنذ افتتاح الصندوق إلى عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) تم تقديم ستة آلاف وثمان مئة وعشرون قرضاً لتشييد ثمانية آلاف ومائة وثلاثة وتسعين وحدة سكنية بمبلغ قدرة مليار وسبع مئة واثنا عشر مليون وثمان مئة وسبعون ألف ريال (١,٧١٢,٨٧٠,٠٠٠) ريال [٣].

## ٣٢. بنك التسليف :

حتى نهاية القرن الهجري الماضي (ق١٤هـ/٢٠م) ، كان أهالي نجران يذهبون لفرع بنك التسليف في خميس مشيط بهدف الاقتراض ، وقيمة قرض الزواج آنذاك (٥٠٠٠) ريال ، وقرض الترميم (٧٥٠٠) ريال [٤].

وفي (١٤٠٢/٧/١هـ) تم افتتاح فرع للبنك في نجران ، وأصبح قرض الزواج (١٥,٠٠٠) ريال [٥] ، والترميم (٢٠,٠٠٠) ريالاً . وكان أول مدير لهذا

---

(١) هذا التقرير وصلنا مع خطاب وكيل إمارة نجران ، والذي قام بإعداده مدير فرع الصندوق بنجران المهندس عبد الله بن سالم عبلان . المصدر : م . ابن جريس ، ج٤ ، ص ١٧٣-١٧٤ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) لقد زرت نجران عام (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م) ، ثم زرتها مرة ثانية عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) ، وأخيراً زرته في عام (١٤٣٢هـ/٢٠١١م) فوجدت الفرق الشاسع في العمارة والبناء ، ففي أواخر القرن الهجري الماضي كان التشييد والبناء متواضعاً جداً ، واليوم تلحظ مشاريع عمرانية مختلفة ومتطورة في فخامتها وأنواعها ، والأغراض التي استخدمت له . وننادي المؤرخين والمعماريين والآثاريين إلى أن يدرسوا تاريخ البناء والعمارة في نجران فهو من الموضوعات الهامة والجديرة بالبحث والدراسة .

(٤) هذه التفصيلات وردت في تقرير وصلنا من مدير فرع بنك التسليف بنجران ، مانع بن قميش بن أحمد برقم (١٦٠١/١٨/١) وتاريخ(١٤٢٤/٧/١٢هـ) . المصدر : م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١٧٦-١٧٧.

(٥) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١٧٦-١٧٧ .

البنـك عبـد الله علـي أبـو شنـان (١٤٠٢ـ١٤١٠هـ/١٩٨٢ـ١٩٩٠م) [١]، ثـم سعيـد عبـد الله القحطـاني (١٤١٠ـ١٤١١هـ/ ١٩٩٠ـ١٩٩١م) ، ثـم صالـح عبـد الله صوان (١٤١٢ـ٢٦/٥/١٤٢٤هـ/١٩٩٢ـ٢٠٠٤م) ، ثـم مانع بن قميشـ (٢٦/٥/١٤٢٤هـ ـ حتى تدوين هذا التقرير في ١٢/٧/١٤٢٤هـ) [٢]، وجرى العديد من التطورات على هذا البنك حتـى صار هنـاك أربعة قروض رئيسة هي: (١) قرض الزواج (٢٠,٠٠٠) ريال . (٢) قرضـ الترميـم (٢٠,٠٠٠) ريال . (٣) قرض الأسـرة (٢٠,٠٠٠) ريال . (٤) قرض المهنـة (٢٠,٠٠٠) ريـال[٣]، . وفي عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) أصبـح إجمالي القروض المصروفة (٩٣٣٩) قرضاً وهي موزعة على النحو التالي : (١) قروض الزواج (٦١٧٦) قرضـاً . (٢) قروض الترميم (٢٩٢٢) قرضاً . (٣) قرض الأسرة (٢٠) قرضاً . (٤) الحرفيـة (٢٢١) قرضاً ، وإجمالي المصروف لهذه القروض (١٦٥,٢٩٢,٩٥٠) ريالاً . بالإضافة إلى القروض المهنية وعددها خمسة بمبلغ وقدره (٣٠٨٠٠٠) ريال [٤].

## ٣٣ـ إدارة الزراعة ، البنك الزراعي ، سد وادي نجران :

### أ ـ إدارة الزراعة :

لم يصـل إلينـا تفصيـلات وافية عن تاريخ وتطـور هذه المؤسسـة [٥]، وإنما الذي جاءنـا فقـط أسماء ستة سدود نفذتها وزارة الزراعـة في منطقة نجران هي : (١) سد وادي نجـران. (٢) سد الخضارة بمحافظة بدر الجنـوب . (٣) سد المحجر بمحافظة بدر. (٤) سد هدادة. (٥) سد الأثابية . (٦) سد ثار[٦] .

(١) كان عدد موظفي البنك يوم الافتتاح خمسة فقط . المصدر نفسه .

(٢) وهذه السنة التي زرنا فيها نجران وقد حصلت تطورات على بنك التسليف وكذلك على عموم المؤسسات الإداريـة الأخـرى ، ونأمل أن يظهر من طلابنا في الدراسات العليـا بجامعة الملك خالد ، أو أحد الباحثين الآخرين فيستكمل ما لم نستطع تدوينه في هذا الكتاب ، أو تصحيح ما وقعنا فيه من نقص أو قصور .

(٣) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص ١٧٧. وهناك قرض خامس يطلق عليه أيضاً ( قرض حرفي ، أو قرض الحرفة ) وربما يكون قرض المهنة . المصدر نفسه .

(٤) المصـدر نفسه . أما عـدد موظفي فرع البنك في نجران عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) فكانوا حوالي عشرين موظفاً المصدر نفسه .

(٥) وصلنـا مـع الأوراق التـي أرسلهـا إلينـا وكيل الإمارة خطـاب من صفحة واحـدة برقـم (٤٥٢٣). وتاريخ (١٥/٨/١٤٢٤هـ) يذكر معلومات مختصرة جداً عن هذه الإدارة في نجران. م. ابن جريس ، ج٤، ص١٣٤.

(٦) كمـا اشتمـل الخطاب على معلومـة ( إقامة "٤٥" مشروعاً لميـاه الشرب التي تغطـي معظم قرى وهجر وبوادي منطقة نجران ) . م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١٣٤ . ومن المعلوم أن بلاد نجران أرض زراعية غنية بتربتهـا ومحاصيلهـا المتنوعة . ومن ثم فتاريـخ الزراعة في هذه المنطقة جدير بالبحـث والدراسة قديماً

**ب- البنك الزراعي :**

لا يوجد بنك زراعي في نجران قبل عام (١٣٨٨هـ/١٩٦٨م) ، والذي يتولى مهام البنك قبل هذا التاريخ مندوب من فرع البنك الزراعي بأبها ، هو الأستاذ بسام بن أحمد الجيوسي ، فلسطيني الجنسية[١] ، حيث كان يقوم بإرشاد الناس إلى ما ينفعهم في مزارعهم، وما يقدمه البنك الزراعي من خدمات جيدة لممارسة الأعمال الزراعية[٢]. وعند ما علم المواطنون النجرانيون بفوائد هذا البنك ، تسارعوا في طلب القروض والمساعدات ، وهذا مما دفع البنك الزراعي الرئيس في الرياض إلى فتح فرع لهذا البنك في نجران عام (١٣٨٨هـ/١٩٦٨م) [٣] ، ويراجع فرع البنك الزراعي بأبها. وفي عام (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م) ، انتقل مقر البنك إلى عمارة مسلحة من دورين بحي الفيصلية ، وكان به حينئذ ثلاثة أقسام رئيسة ( قسم الائتمان ، وقسم المحاسبة ، وقسم التحصيل ) ، ويعمل به (٢٥) موظفاً أغلبهم سعوديون ما عدا ثمانية متعاقدين فقط[٤] .

وفي عام (١٤١٠هـ/١٩٩٠م) أصبح فرع البنك يراجع المركز الرئيسي بالرياض، وصار له كامل الصلاحيات في ممارسة عمله . وفي عام (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م) نقل مقر الفرع إلى حي الأمير مشعل حيث توجد الإدارات الحكومية . ويوجد بالفرع (٤٠) موظفاً يعملون في الأقسام الثلاثة السابقة ، بالإضافة إلى قسم الشؤون الإدارية ( الموظفون ، والاتصالات ، والأرشيف ) [٥] .

وساهم هذا البنك في اتساع رقعة الزراعة وزيادة الإنتاج الزراعي والحيواني في المنطقة ، وذلك بما يقدمه من قروض متوسطة الأجل ، مثل: مشاريع الدواجن ، وقروض

---

وحديثاً ، ونأمل أن نرى من أصحاب الاختصاص في علوم التاريخ ، والآثار ، والزراعة ، والطب ، أن يولوا هذا المجال كبير اهتمام فهو فعلاً جدير بالبحث والدراسة.

(١) وصلنا تقرير من مدير فرع البنك الزراعي في نجران ، صالح بن علي الوادعي ، تحت رقم (٣٩٦) وتاريخ (١٤٢٤/٧/١٧هـ) . المصدر: م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١٧٨-١٨٠ .

(٢) مثل تقديم القروض الميسرة وبدون فوائد لشراء مكائن ومضخات وآلات زراعية أخرى . م. ابن جريس ، ج٤ ، ص١٧٨ .

(٣) وكان بداية تأسيسه في بيت شعبي مستأجر في حي أبا السعود بمدينة نجران ، وعدد موظفي هذا الفرع عند البداية فقط ستة موظفين . المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه . ج٤ ، ص١٧٩ .

(٥) المصدر نفسه .

أخرى مثل: الآلات الزراعية الحديثة بعد حسم ما يقارب (٤٥-٥٠٪ ) من قيمتها إعانة من الدولة للمزارعين ، والباقي على أقساط سنوية لمدة عشر سنوات من تحرير العقد بين المزارع وفرع البنك [١] .

وتعاقب على إدارة البنك أربعة مديرين حتى عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) هم : (١) عمر بن محمد وتيدة (فلسطيني الجنسية ) عام (١٣٨٨هـ/١٩٦٨م) ، ثم ندب له عدة موظفين من فرع أبها لإدارته حتى (١٣٩٩/٦/١٥هـ) (١٩٧٩) [٢] . (٢) حمد بن محمد دوحان اليامي (١٣٩٩/٦/١٦هـ- ١٤٠٧/٩/٢٠هـ) [٣] . (٣) صالح بن محمد حرفش (١٤٠٧/٩/٢١هـ/ ١٤٢٣/٣/٣٠هـ) [٤] .(٤) صالح بن علي الوادعي (١٤٢٣/٤/١هـ حتى تاريخ تدوين هذا التقرير ١٤٢٤/٧/١٧هـ) [٥] .

## ج- سد وادي نجران :

ظهرت فكرة إنشاء السد على وادي نجران أثناء زيارة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود للمنطقة عام (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) ، وتم تكليف وزارة الزراعة باتخاذ الخطوات العملية لبناء هذا السد [٦] . قامت بعض الشركات الأجنبية بدراسة المنطقة ، وانتهت من التوصية بإنشاء سد على وادي نجران في موقع المضيق القريب من قرية الموفجة ، وفي أعلى الوادي ، بطاقة تخزين تصل إلى (٨٦) مليون متر مكعب من المياه [٧] .

قامت شركة ( سوسيتيه دي غران ترافوماري ) الفرنسية بإنشاء السد كمقاول رئيس يساعد في ذلك مقاولون من الباطن من كل من البرتغال ( شركة سورفم ) ومن المملكة العربية السعودية ( شركة النحلة ) ، وبدأ العمل في أواخر عام (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م) ، وتم

---

(١) هناك قروض قصيرة الأجل مثل الأسمدة والبذور وغيرها تسدد بعد سنة . م . ابن جريس ، ج٤، ص١٧٩ .
(٢) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص ١٨٠ .
(٣) الموافق (١٩٧٩-١٩٨٧م) .
(٤) الموافق (١٩٨٧-٢٠٠٣م) .
(٥) الموافق (٢٠٠٣-٢٠٠٤م) . وهذا العام الذي زرنا فيه نجران وجمعنا مادة هذا القسم .
(٦) تقرير وصلنا من مدير إدارة تشغيل وصيانة السد ، صالح بن مصطفى هشلان ، رقم (١٩٥/٣/٤/٤) وتاريخ (١٤٢٤/٧/١٧هـ) . المصدر . م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١٨١-١٨٢.
(٧) المصدر نفسه .

الانتهاء منه في عام ( ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ) . وافتتحه صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز ممثلاً للملك خالد بن عبد العزيز في ١٤٠٢/٧/٢٠هـ ( ١٩٨٢م ) [١] .

وكان إنشاء هذا السد إيجابياً على بلاد نجران ، فزادت المساحة المزروعة إلى الضعف، حيث وصلت إلى أكثر من (٢٠,٠٠٠) هكتار ، وتوفرت المياه في الخزانات الجوفية بدلاً من ضياعها في رمال الربع الخالي ، وكان له أثر أيضاً على الحياة الاجتماعية وبخاصة على القرى القريبة من السد ، بالإضافة إلى أن هذا المشروع أصبح واجهة حضارية مشرفة لكل من يذهب إلى نجران سائحاً أو زائراً [٢] .

## ٣٤- محطة الأرصاد وحماية البيئة :

بدأت الأرصاد الجوية في نجران بمكتب صغير مؤقت مع بداية المطار القديم لمدينة نجران في منتصف الثمانينيات من القرن الهجري الماضي ، ثم انتقل المكتب بالتزامن مع بداية تشغيل مدرج الهبوط لمطار نجران الحالي، وبدأ عمله في شهر رجب (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) [٣] . نشأت محطة رصد جوية متواضعة في أجهزتها ، وكان القائمون عليها ، وهم قلة ، يعانون معاناة شديدة من إيصال المعلومات الجوية (النشرات الجوية) إلى مركز الأرصاد بجدة ، وإلى عمليات الطيران نظراً لرداءة وسائل الاتصال الموجودة آنذاك[٤] .

وكان مكتب نجران يلجأ إلى إيصال المعلومات الجوية عن طريقين . (١) عن تليفون إمارة منطقة نجران ، وهم بدورهم يقومون بتمريرها إلى إمارة جدة ، ومن ثم إلى مركز الأرصاد أو إلى عمليات الخطوط السعودية . (٢) بواسطة راديو الخطوط السعودية ، ومن ثم تنقل المعلومات المطلوبة إلى مركز العمليات [٥] .

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) المصدر نفسه . ما قال صاحب التقرير حقيقة ، فالذاهب إلى نجران يلحظ أن هذا السد من المعالم الحضارية الهامة ، والتي تستحق الزيارة . هذا ما لمسه الباحث عندما زار نجران وذهب إلى موقع السد في عامي (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) (١٤٣٢هـ/٢٠١١م) .

(٣) تقرير وصلنا من رئيس أرصاد نجران ، جابر بن سعيد آل ذيبان ، في (١٤٢٤/٩/٢٢هـ) . المصدر : م. ابن جريس ، ج٤ ، ص ٥١-٥٤ .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٥٢ .

وفي عام (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) نقل المكتب إلى مبنى ضمن مرافق المطار ، وتم تركيب أجهزة للرصد، وتأمين جهاز اتصالات لاسلكي من نوع (راكال) للقيام بتمرير النشرات الجوية[١] . وفي عام (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) بدأ التطوير في طريقة الاتصال ونقل المعلومات، واستبدلت أجهزة اللاسلكي القديمة بحواسب آلية متطورة[٢] . اعتمدت الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة نظام الرصد السطحي الآلي( ASoS ) ، وتم تركيب محطة رصد أوتوماتيكيـة من هذا النوع في نجران . وهذه المحطة عبارة عن أجهزة ومجسات لقياس عناصـر الطقس المختلفـة ، ومرتبطة بحاسـب آلي تقوم ببث معلوماتهـا آلياً إلى مكتب الرصد ، وهذا النظام من الطرق الحديثة في مجال الرصد الجوي[٣] .

**وهناك العديد من الخدمات التي تقدمها أرصاد نجران ، ومن أهمها ما يلي :**

١. رصـد جميـع الظواهر الجوية ، وإعداد النشرات التـي تخدم الملاحة الجوية ، وإصدار النشرات التحذيرية عند الضرورة .

٢. مراقبـة الأجهـزة الآلية ، ونقـل المعلومات الجوية عن طريـق أجهزة الحاسب المرتبطـة بالجهـات المعنية بصورة دقيقة ، وتزويد المراقبـة بالنشرات الجوية للطيران[٤] .

٣. إعـداد السجـلات المناخية ، التي تشكل لدى الرئاسة مـوارد وطنية ذات قيمة كبيرة ، وبخاصة عندما تستخدم مثل هذه للإجابة على كثير من الاستفسارات الهامة والمتعلقة بالأنشطة المتأثرة بالعوامل المناخية مثل: بناء السدود ، وتشييد الطرق ، واتخاذ القرارات الخاصة بالإعمال التجارية [٥] .

(١) في عـام (١٤٠١هـ/١٩٨١م) تم اعتماد الهيكل التنظيمي لمصلحة الأرصاد وحماية البيئة ، وأصبح هناك مؤسسة إدارية مركزية للبيئة في المملكة العربية السعودية . م . ابن جريس ، ج٤، ص ٥١-٥٢ .

(٢) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص ٥٢ .

(٣) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص ٥٢ .

(٤) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٥٣ .

(٥) المصدر نفسه .

٤. حرصت الرئاسة العامة للأرصاد على إقامة الدورات التدريبية الداخلية والخارجية لعدد كبير من الشباب ، كما تم الابتعاث للبعض للحصول على درجات علمية مختلفة ، وهذا ما أدى إلى تطور كبير وملحوظ في هذا المجال، ومن ثم ظهرت نتائجه في إحلال الشباب السعودي بديلاً للمتعاقدين الذين استعانت بهم الأرصاد في فترات سابقة [(١)] .

## ٣٥- فرع وزارة الخدمة المدنية :

في عام (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) تأسس مكتب ديوان الخدمة المدنية في نجران ، وكان يتبع إدارياً مركز فرع ديوان الخدمة المدنية في أبها [(٢)] . وتولى إدارته عند التأسيس، سفر الشهراني ، وكان ضمن قصر إمارة نجران بوسط المدينة ، وفي عام (١٤١٢هـ/١٩٩٢م) استقل هذا المكتب في عمارة مستأجرة بحي الفيصلية[(٣)] . وفي عام (١٤١٤هـ/١٩٩٤م) تولى إدارة الفرع ماجد إسماعيل المعنى ، وفي عام (١٤١٥هـ/١٩٩٥م) استقل الفرع بصلاحياته عن فرع عسير ، وأصبح يستمد صلاحياته من وزارة الخدمة المدنية بالرياض ، وكان يعمل به ثلاثة موظفين فقط . وفي عام (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م ) تزايد عددهم إلى ثمانية موظفين ، ونقل من مقره في الفيصلية إلى مخطط الأمير مشعل[(٤)] .

## ٣٦- بريد منطقة نجران :

وصلنا لفيف من الأوراق والتقارير والخطابات التي أرسلها لنا مدير عام بريد منطقة نجران ، شغاث بن هادي الصقور عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) [(٥)] ، ومن أهم

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) وصلنا تقرير من مدير هذا المكتب في نجران ، ماجد بن إسماعيل المعنى ، برقم (٨٨٦) وتاريخ (١٤٢٤/٧/٢٥هـ) . المصدر: م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١١٧ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه . هذا التقرير يعود إلى عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) وقد جرى عليه بعد هذا التاريخ العديد من التعديلات والتطور . وصار يتكون من العديد من الأقسام مثل: التوظيف والتصنيف ، وشؤون غير السعوديين، والترشيح، والتوظيف النسوي، والشؤون الإدارية والمالية ، والاتصالات الإدارية ، وخدمات المراجعين .

(٥) هذه الخطابات والتقارير عبارة عن العديد من المراسلات بين مدير بريد نجران ، والمديرين العامين في كل من التخطيط والميزانية بوزارة البرق والبريد والهاتف ، وإدارتي البريد في كل من مكة المكرمة وعسير التي كانت تتبع لهما نجران إدارياً خلال عقود عديدة من القرنين (١٤-١٥هـ/٢٠-٢١م) . والهدف من هذه الأوراق مجتمعة أن مدير بريد نجران- مشكوراً - كان يسعى إلى جمع أكبر قدر ممكن من المادة العلمية

مـا ورد في هـذه الخطابات الإشـارة إلى مواعيد نقل البريد الداخلـي بين أبها ونجران في عـام (١٣٥٣هـ/١٩٣٣م)، حيـث كان ينقل بواسطة متعهـد في الشهر مرتين بتاريخ (١ ، ٦) من نجران ، وتاريخ (٩ ، ٢٥ ) من أبها ، والمسافة بين المحطتين ( أبها ونجران) ستة أيام [١] ، والمتعهد الذي ينقل البريد بين الطرفين يأخذ الموجود في كل محطة أثناء ذهابـه وإيابـه بين عسير ونجران[٢]. ومـن الثابت أن بريد نجـران كان مرتبطاً إدارياً وماليـاً بمكة المكرمة ، ثـم بالمنطقة الجنوبية للبريد ( بريد منطقـة عسير حالياً ) [٣]. ومنـذ عام (١٤١٥هـ/١٩٩٥م) أصبح بريد نجران مستقل عـن بريد عسير ، وفي عام (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م) تم إنشاء منطقة بريدية في نجـران ، وأطلق عليها اسم ( منطقة نجران للبريد ) وترتبط مباشرة بمدير عام البريد بالرياض [٤] .

أمـا المديـرون الذيـن تولـوا بريـد نجـران ، وبخاصـة من العقـد الأخـير في القرن (١٤هـ/٢٠م) فهـم على النحـو التـالي : (١) محسن بن عبـد الله آل منجـم (١٣٩٥-١٣٩٩هـ/ ١٩٧٥-١٩٧٩م). (٢) صالـح بن عبد الله السنيـدي (١٣٩٩- ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩-١٩٨٠م) . (٣) أحمـد بن صالح آل حابس (١٤٠٠-١٤٠٩هـ/ ١٩٨٠م-١٩٨٩م). (٤) شغاث بن هادي الصقور (١٤٠٩هـ حتى تاريخ هذا التقرير ١٤٢٤هـ/١٩٨٩-٢٠٠٤م)[٥].

---

عن تاريخ البريد في نجران . ومع أن معظم هذه الخطابات لا تحتوي على تفصيلات كثيرة ، وسوف نعمل علـى تلخيص أهمهـا ، وبخاصة فيمـا يخدم كتابنا هذا . المصـدر : م. ابن جريس ، ج٤ ، ص٨٤-٩٧ ، ١٠١-١٠٤ .

(١) هـذه المعلومـات منقولة من كتاب إبراهيـم بن عبد العزيز المعارك . البريد والاتصـالات بالمملكة العربية السعوديـة ( مكـة المكرمة ) (١٤١٣هـ) ، ج١ ، ص٤٦ . والمعارك نفسه نقل هـذه الأقوال من كتاب : فؤاد حمزة . البلاد العربية السعودية ( الرياض ، ١٩٦٨م) ، ص ٢٣٥ وما بعدها .

(٢) إن الباحـث الذي ينظـر في وثائق العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م) يجدها تشير بشكل لا بأس به إلى نشاطـات البريد بين نجران ومناطق أخـرى في الجزيرة العربية وبخاصة نجد ، والحجاز ، وجازان، وعسـير . وموضـوع التاريخ الإداري في بلاد نجـران جدير بالبحث والدراسة وبخاصـة في عهد ملوك آل سعود ( عبد العزيز ، وسعود ، وفيصل ) من القرن الهجري الماضي.

(٣) خطـاب من مدير عام بريد منطقة نجران رقـم (١٨٦٣) وتاريخ (١٤٢٤/١٠/٩هـ) م. ابن جريس، ج٤، ص٨٧ .

(٤) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٨٨ .

(٥) المصـدر نفسه ، ج٤ ، صـ٨٨-٨٩ . ومنذ عام (١٤١٥هـ/١٩٩٥م) حتى عـام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) بلغ عدد موظفي بريد منطقة نجران (١٨٥) موظفاً . المصدر نفسه .

ويـورد مدير عام بريـد المنطقة بعضـ التفصيلات والنشاطات التـي وصلت إليها مؤسسـة البريـد في نجران ، فيذكـر أن المكاتب البريدية بلغ عددهـا في عموم المنطقة (١٦) مكتبـاً ، وهـي علـى النحو التـالي : (١) نجـران المركـزي . (٢) الموفجة . (٣) الحضـن . (٤) رجـلاء . (٥) العريسة . (٦) الخضراء . (٧) ثـار . (٨) يدمة . (٩) حبونـا . (١٠) الخانـق. (١١) المجمـع . (١٢) بـدر الجنوب . (١٣) شـرورة . (١٤) الوديعة. (١٥) منفذ الوديعة. (١٦) الخرخير [١].

وهنـاك مكاتـب بريدية أخـرى تسمى ( قائم بعمـل بريد ) وعددهـا (١٥) مكتباً موزعـة علـى النحو التـالي : (١) الجربـة ، (٢) الشرفة . (٣) القابـل. (٤) خباش . (٥) الحصينيـة . (٦) حمـي . (٧) ثجر والمحمدية . (٨) سلطانة . (٩) قطن . (١٠) الصفـاح . (١١) الجفـة . (١٢) الحرشـف. (١٣) هدادة . (١٤) بئـر عسكر . (١٥) الضيقة [٢].

وقـد ربطت جميـع المكاتب البريدية في نجـران عن ثمانية مسـارات تخدم البريد السطحـي ، وهـي علـى النحـو التـالي : (١) نجران / المطـار . بمعدل ثـلاث رحلات يوميـاً[٣]. (٢) نجـران / حبونا ويخـدم كل من بئر عسكر ، وهـدادة ، والخانق ، وبدر الجنـوب ، والمجمـع ، وحبونا بمعـدل رحلة يومياً ما عدا يومـي الخميس والجمعة. (٣) نجـران / يدمة ويخدم الحصينية ، والضيقة ، وثار ، وقطن ، والصفاح ، ويدمة بمعدل رحلـة يوميـاً ما عـدا عطلة الأسبـوع [٤]. (٤) نجران / الخضراء ويمـر على الموفجة ، والحضـن ، والجربة، والقابـل ، ورجلاء ، والشرفة ، وخباشـ ، والخضراء ، والعريسة رحلة يومياً خلال أيام العمل من كل أسبوع. (٥) نجران /وادي الدواسر ويخدم حمي، ثجـر والمحمدية ، سلطانـة ، وادي الداوسر رحلة يومياً ما عدا الخميس والجمعة. (٦)

---

(١) خطـاب من مدير عام بريد منطقة نجران رقـم (١٨٦٣) وتاريخ (١٤٢٤/٨/١١هـ) . م.ابن جريس، ج٤، ص٨٥٨٤ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه .

نجـران / المطار/شـرورة بمعدل رحلة يوميـاً ما عدا الجمعـة[١]. (٧) شرورة / مطار شـرورة/ الوديعـة / منفـذ الوديعة بمعـدل رحلتين يوميـاً [٢]. (٨) مطـار الخرخير/ الخرخير بمعدل ثلاث رحلات أسبوعياً[٣].

كمـا تم ربـط جميع القـرى والهجـر الواقعة بالمنطقـة عن طريق خدمـات البريد الطواف المتمثلة في الآتي:[٤]. (١) نجران /عاكفة ويخدم عدد (٨) قرى وهجر بمعدل رحلتـين أسبوعيـاً. (٢) نجران / الصناعيـة ويخدم عدد (١٥) قريـة وهجرة بمعدل رحلتين أسبوعيـاً. (٣) نجران/ الحمر ويخدم عدد (١٤) قرية وهجرة بمعدل رحلتين أسبوعياً. (٤) نجران / الخريطة ويخدم عدد (٥) قرى وهجرة بمعدل رحلتين أسبوعياً. (٥) نجران / أبرق دبساء ويخدم عدد (٥) قرى وهجرة بمعدل رحلتين أسبوعياً . (٦) شـرورة / المندفن ويخدم عدد(٧) قرى وهجرة بمعدل رحلتـين أسبوعياً. (٧) شرورة / أم الملـح ويخدم عدد(٧) قرى وهجر بمعدل رحلتين أسبوعياً . (٨) شرورة / الحلاة ويخـدم عدد (٥) قرى وهجرة بمعدل رحلتين أسبوعياً . (٩) شرورة مجة ويخدم عدد (٣) قـرى وهجرة بمعدل رحلتين أسبوعياً. (١٠) ثار/ الرحبة ويخدم عدد (١٠) قرى وهجر بمعدل رحلتين أسبوعياً . (١١) بدر الجنوب/فرع الجبل ويخدم عدد (١٢) قرية وهجرة بمعدل رحلتين أسبوعياً . (١٢) حبونا / تريمة ويخدم عدد (١٤) قرية وهجرة بمعـدل رحلتـين أسبوعيـاً . (١٣) يدمة / أبـرق شرقة ويخدم عـدد (٧) قرى وهجرة بمعـدل رحلتين أسبوعياً . (١٤) يدمة / نعـوان ويخدم عدد (١١) قرية وهجرة بمعدل رحلتين أسبوعياً[٥].

---

(١) المصدر نفسه .
(٢) المصدر نفسه .
(٣) المصدر نفسه .
(٤) المصدر نفسه . ج٤ ، ص ٨٥ .
(٥) المصدر نفسه .

وهناك خدمات بريدية أخرى مثل: البريد الرسمي، والمسجل، والعادي، والطرود. وجميع هذه الخدمات متواجدة في جميع مكاتب البريد والشعب في المنطقة[١]. والبريد الممتاز في بريد نجران المركزي، وفي شعبة بريد أبا السعود، وبريد محافظة شرورة[٢]. وهناك (٣٠) صندوق إيداع موزعة بجوار المحلات التجارية، وفي الأحياء المزدحمة بالسكان في كل من نجران وشرورة[٣]. ويوجد بالمنطقة أيضاً (٧١٠٠) صندوق للمشتركين موزعة في كل من نجران، وشرورة، وثار، ويدمة، وبدر الجنوب، وحبونا[٤].

## ٣٧- إدارة الاتصالات[٥]:

كانت اتصالات نجران عند بدايتها في العقود الأخيرة من القرن (١٤هـ/٢٠م) عبارة عن مركز يتبع لاسلكي أبها[٦]. وعدد موظفي هذه الإدارة عند البداية (٤) مأموري لاسلكي أبها، واثنان لتشغيل مولدات الكهرباء، وموزعان للبرقيات[٧].

في البداية تم إنشاء سنترال بالبلد القديم سعته (٥٠) خطاً، وآخر في حي الفيصلية سعته (٥٠) خطاً، وثالث بالعريسة بنفس العدد الذي في الفيصلية. وتم ربط هذه الخطوط بخطين من النحاس، مع أن تشغيل تلك السنترالات كان بواسطة البطاريات اليدوية[٨]. ثم أنشئ مركز الهاتف السعودي بخلاف لاسلكي نجران، وصار

---

(١) المصدر نفسه. ج٤، ص٨٥-٨٦.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) وصلنا خلاصة مختصرة عن اتصالات نجران من مسفر بن عوض القحطاني، مدير عام الاتصالات في نجران، برقم (٢٣١) وتاريخ (١٨/٩/١٤٢٤هـ). المصدر: م. ابن جريس، ج٤، ص ١٠٥-١٠٨.
(٦) تاريخ إدارة اللاسلكي في أبها واتصالها بالإدارة الرئيسية في مكة المكرمة يعود إلى أوائل النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م). للمزيد انظر: ابن جريس. أبها حاضرة عسير، ص٤٢٩-٤٤٠.
(٧) م. ابن جريس، ج٤، ص١٠٦. لم يذكر التقرير الذي وصلنا تاريخاً دقيقاً لبدء الاتصالات اللاسلكية في نجران، ولكن من المؤكد أنه خلال النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م).
(٨) م. ابن جريس، ج٤، ص١٠٦.

يطلق عليه (الاتصالات السعودية ) التابعة لإدارة المنطقة الجنوبية في أبها [(١)]. وفي عام (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) تطورت إدارة الاتصالات في نجران حتى أصبح اسمها ( اتصالات منطقة نجران ) وبقيت تتبع إدارياً الإدارة العامة للاتصالات بالمنطقة الجنوبية في أبها ، وفي شهر ربيع الثاني (١٤١٦هـ/١٩٩٦م) أصبحت اتصالات نجران إدارة عامة، وصارت تراجع وزارة البرق والبريد والهاتف بالرياض[(٢)].وتطورت الخدمات حتى بلغ إجماليها (٦٠,٠٠٠ خط) ، وتم إيصال الخدمات إلى جميع المناطق والمراكز[(٣)]. وفي أوائل العقد الثالث من هذا القرن (ق١٥هـ/٢١م) تم تركيب أكثر من (٣٤٠٠٠) خط للهاتف الثابت ، وأكثر من (٦٠٠٠) خط نداء آلي ، وما يزيد عن (٢٣٠٠٠) هاتف جوال[(٤)]. أما في مجالات المباني فأصبحت معظم مرافق الاتصالات ملكاً خاصاً للإدارة[(٥)].

## ٣٨- إدارة الطرق والنقل :

وصلنا تقرير من الإدارة العامة للطرق بمنطقة نجران ، ولم يكن عليه أي تاريخ، ولا يعرف كاتب هذا التقرير ، مع أنه مكتوب على أوراق رسمية للإدارة[(٦)]. وذكر في المقدمة ديباجة مطولة حول ما تبذل الدولة في توفير الطرق المختلفة خدمة للمواطن[(٧)]، ولم يشر هذا التقرير إلى بدايات الطرق في المنطقة ، وإنما ركز على بعض الإنجازات لهذه المؤسسة من عام (١٤١٧-١٤٢٤هـ/١٩٩٧-٢٠٠٤م) [(٨)].

وأورد الكثير من التفصيلات في هيئة جداول على النحو التالي :

---

(١) للمزيد عن تاريخ الاتصالات في المنطقة الجنوبية التي كان مقرها أبها ، انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص٤٢٩-٤٤٠ .

(٢) المصدر نفسه ، للمزيد انظر: م. ابن جريس ، ج٤ ، ص١٠٦-١٠٧ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر نفسه . إدارة الاتصالات في نجران جرى عليها الكثير من التطوير ، وهي جديرة بالبحث والدراسة ، مثلها مثل غيرها من المؤسسات الإدارية الأخرى .

(٦) م. ابن جريس ، ج٤ ، ص١٠٩-١١٢ .

(٧) المصدر نفسه .

(٨) المصدر نفسه .

**أ- جدول رقم (١): الطرق التي تم تنفيذها عام ( ١٤١٨-١٤١٩هـ/١٩٨٨- ١٩٩٩م)[١].**

| البيان | | الطول ( كم ) |
|---|---|---|
| الطرق حسب التصنيف الهندسي | الطرق الرئيسية | ٤٦١,٥٠ |
| | الطرق الثانوية | ٥٣٦,١٠٠ |
| | الطرق الفرعية | ٤٧٥,٥٠٠ |
| الطرق حسب التصنيف الهندسي | مفرد | ١٤١٨,٣٠٠ |
| | مزدوج بدون خدمة | ٦٣,٣١٩ |
| الطرق الزراعية والترابية | | ٣٠٠٤[٢]. |

**ب- جدول رقم (٢ ): وصلات الطرق الزراعية المنفذة من عام (١٤١٧هـ-١٤٢٣هـ/١٩٩٧-٢٠٠٣م)[٢].**

| اسم المشروع | الطول ( كم ) | التكاليف الكلية | ملاحظات |
|---|---|---|---|
| الخرعاء | ١٢,٩كم | ٦٢٠٧٩٦٠ | |
| الأثيبة | ٥,٣٥ | | |
| وصلة (١٥) هوليدي إن | ٢,٨٧ | | |
| الغويلاء | ٩,٨٤ | | |
| مشروع تنفيذ منفذ الوديعة | ١٤,٦٠٠ | ٤٩٤٣٣٤٤ | نفذ عام ١٤٢٣هـ[٤]. |

(١) م. ابن جريس، ج٤، ص١١٠.
(٢) م. ابن جريس، ج٤، ص١١٢.
(٣) المصدر نفسه. .
(٤) المصدر نفسه. .

## ج- جدول رقم (٣): وصلات طرق زراعية تحت التنفيذ للعام المالي (١٤٢٣هـ/١٤٢٤هـ)[1]

<table>
<tr><th>م</th><th>اسم المشروع</th><th>الطول (كم )</th><th>التكاليف الكلية</th><th>ملاحظات</th></tr>
<tr><td rowspan="3">١</td><td>حبونا / تريمة/الرحاب</td><td>٥٢,٩٥٠</td><td rowspan="3">٣٣٨٢٧٩٤٨</td><td rowspan="3"></td></tr>
<tr><td>بئر عسكر/ النقعاء</td><td>١٩,٠٥٠</td></tr>
<tr><td>وصلة خباش</td><td>٤,٢٠٠</td></tr>
<tr><td rowspan="3">٢</td><td>ازدواج المطار/ الدارة</td><td>٩</td><td rowspan="3">١٨,٠٠٠٠٠</td><td></td></tr>
<tr><td>بئر عسكر/النقعاء</td><td>٥</td><td></td></tr>
<tr><td>بئر عسكر / المراطة</td><td>١٤</td><td>نفذ منه (٥) كم والباقي بدون ميزانية</td></tr>
<tr><td rowspan="2">٣</td><td>طريق وادي صخي وعرقان مع وصلة الضيقة</td><td>٤٦</td><td></td><td rowspan="3">فتحت المظاريف ورست على مقاول وطني إلا أنه لم يتم التوقيع على الترسية حتى الآن من مقام الوزارة</td></tr>
<tr><td>طريق مركز الجفة/ الحرشف</td><td>٣٣</td><td rowspan="2"></td></tr>
<tr><td></td><td>طريق قرية الحبابة / تريمة</td><td>١٥</td></tr>
</table>

## د- جدول رقم (٤): المشاريع الجديدة المعتمدة بميزانية الوزارة للعام المالي (١٤٢٣/١٤٢٤هـ/٢٠٠٣-٢٠٠٤م)[2].

| م | اسم المشروع | الطول (كم) | التكاليف الكلية | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|
| ١ | دراسة وتصميم ازدواج طريق خميس مشيط/ نجران ( الجزء الواقع بمنطقة نجران) | ٥٨ | ١,٩٥٥,٠٦٦ | |
| ٢ | دراسة وتصميم ازدواج طريق شرورة مركز الخضراء | ٣٠ | ١٠٠٠,٠٠٠ | |
| ٣ | دراسة وتصميم الطرق التالية:<br>أ- طريق بدر الجنوب / المليحة الرحاب<br>ب- طريق ثار / تلاع / الحزمة / الجوشن | ٣٩<br>٢٠ | ٥٠٠,٠٠٠ | |

(١) المصدر نفسه . ج٤ ، ص١١١ .
(٢) المصدر نفسه .

## ٣٩- إدارة المطار :

مطـار نجـران يقع في شمال شـرق المدينة ، ويبعد عن وسـط المدينة حوالي ( ٢٠ ) كـم، ومساحتـه الكلية تقريباً (٢٧) كم٢. وقد بدأ العمـل رسمياً بالمطار الحالي في عام (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م) [(١)]. ويوجد ضمن مرفق المطار العديد من فروع المؤسسات الإدارية الأخرى مثل : وحدة الإطفاء والإنقاذ ، ووحدة الممرات الجوية ، والمراقبة الجوية أيضاً ، والشركـة القائمـة بعمل الصيانة والتشغيـل. كما يوجد إدارات مصغـرة من المباحث ، والاستخبارات، والشرطة الجوية ، والخطوط الجوية السعودية ، والأرصاد الجوية [(٢)] .

## ٤٠- النقل الجوي : ( الخطوط السعودية ) [(٣)].

بـدأت الخطـوط الجوية العربيـة السعودية بتسيير رحلاتها مـن وإلى نجران منذ أكـثر مـن خمسين عاماً ، أي في عـام (١٣٧٥هـ/١٩٥٥م) بطائرات مـن طراز الداكوتا ( DC – 3 ) ، التـي لم تكـن تتسـع لأكـثر مـن (٢٤) مقعـداً ، وبواقع رحلتـين أسبوعياً الأولى بخـط سـير ( الرياض. السليـل. نجران. أبهـا. بيشة. جـدة ) ، والأخرى خط سيرهـا (جـدة – الطائف – أبها – نجران – السليل – الرياض ) ، ثم تطور الوضع عام (١٣٨٨هـ/١٩٦٨م) ، بتسيير طائرات الكونفير التي تتسع لـ ( ٤٤ ) مقعداً [(٤)] .

كانـت الإمكانيات متواضعة جـداً ، فالمطار ترابي والأجهـزة الملاحية غير متوفرة ووسائـل الاتصال شبه معدومة ، وكان المسافـرون يجلسون تحت شجرة بانتظار وصول الطائرة . وخدمات السعودية في البداية تقدم بواسطة وكيلها في المنطقة آنذاك الأستاذ أحمـد عبد العزيز العياضي ، الذي استمر في وكالته حتى (٢١نوفمبر١٩٧٢م). ومكتب الوكالـة آنـذاك مبنى متواضع من الطـين ، ويقوم عليه موظفـان ، وأربعة عمال للعفش

---

(١) وصلنـا تقريـر مختصر عن مطار نجران مـن مديره المهندس عبد الله بن مشبب بـن رمان . ورقم هذا التقرير (٦/٢٠/٨/٢٦٧) وتاريخه ١٤٢٤/٧/٢٤هـ . المصدر: م . ابن جريس ، ج٤ ، ص٤٣–٤٤

(٢) الخدمـات الجويـة وصلت نجران ونواحي أخرى مـن جنوبي البلاد السعودية مثـل (أبها ) منذ النصف الثـاني للقـرن (١٤هـ/٢٠م) ولكن بدايتها كانـت بسيطة تم تطورت مع مرور الزمـن . للمزيد انظر: ابن جريـس ، أبها حاضرة عسير ، صـ٤٢١– ٤٢٧ . للأسف لم يوافنا كاتب هذا التقرير بتفصيلات أكثر عن مرافق المطار العمرانية ، ولا أعداد الموظفين العاملين في المطار والتابعين لإدارة المطار الرئيسية.

(٣) تقريـر وصلنا من مديـر الخطوط السعودية بنجـران وشرورة الأستاذ محمد بن علـي الشمراني بتاريخ (١٤٢٤/٩/٩هـ) . المصدر: ابن جريس ، ج٤ ، ص١٩٠–١٩٦ .

(٤) المصدر نفسه . ص١١٩ .

والشحن الجوي ، وكان عملهم لا يقتصر على إصدار التذاكر فقط ، وإنما كانوا معنيين بمباشـرة الصيانة والحركة وتعبئة بطاريات طائـرات الداكوتا وتفقد الهواء والكهرباء واستقبال الطائرات وإنهاء إجراءات سفر الركاب ، وجميع الموظفين يمارسون أعمالهم بملابسهم اليومية المعتادة .

ومـن الطرائف أن ميـزان العفش بالمطار يعلـق على شجرة لـوزن أمتعة الركاب ، وعـدد الركاب محدود جداً ، وكانت الطائرة تمر فوق المدينة إعلاماً بوصولها ، وعندما يسمع الموظفـون صوتها يتوجهون إلى المطار. ثم بدأ التحسن والتطور في خدمات النقل الجوي، وتم تركيب محطة اتصالات لاسلكية للخطوط السعودية مع تحديث لمدرج المطار، وتركيـب تليفون بين المطار والمدينـة للاتصال بمكتب السعوديـة والإدارات الحكومية ، وتطورت أنواع الطائرات وتضاعفت الرحلات [١] .

وفي عـام (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م) باشـرت السعوديـة بنجـران القيام علـى خدمات المسافريـن مباشرة عن طريق افتتاح مكتب السعودية في المدينة القديمة ( أبا السعود ) والقيام بأداء خدمات إنهاء إجراءات المسافرين من المطار ، التي كانت تؤدي في السابق عـن طريـق الوكيل. وفي عـام (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) حصلت قفـزة بـارزة للسعودية في المنطقـة عندمـا تم افتتاح مطـار نجران الجديد ( الحـالي ) ، وفي هـذه الأثناء بدأت تسيـير رحلاتهـا بطائرات البوينـج (٧٣٧) النفاثـة . وبتوفيق من الله تعـالى وبجهود مخلصة حظيت المنطقة بتطور كبير في جميع مرافق الخدمات ومنها الطيران[٢] .

وفي الوقـت الحاضـر تعيشـ الخطـوط السعودية أوسـع انتشار لها ، وتقـدم أعلى مستويـات الخدمـة بكفـاءة واقتـدار من حيـث مستوى الحجـز والمبيعـات ، وخدمات المطـارات ، وتنمية وتنشيط المبيعات ، وبعـد أن كانت الحجوزات والتذاكر تصدر يدوياً أصبحـت الآن تتـم بشـكل آلي عن طريق الحاسـوب ( الكومبيوتـر ) ، وتم نشر أنظمة

---

(١) المصـدر نفسـه . ج٤ ، ص١٩٢ . وللمزيد عن تاريخ النقل الجوي في جنوبـي البلاد السعودية وبخاصة في عسير ، انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص٢٤١ وما بعدها .

(٢) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص ١٩٢ .

الحجـز وإصدار التذاكر الآلية ( العربي ) في مكاتب وكالات السعودية بالمنطقة والبالغ عددها تسع وكالات سفر سياحية وشحن جوي[١] .

كانـت الخدمـات في السابق تقدم من قسـم واحد ، وأصبح هنـاك أقسام متعددة تـؤدي خدمـات مختلفة ومتخصصة تلبيـة لحاجة العملاء ، وصار يتفـرع من التسويق عـدة أقسام هي: (١) الحجز. (٢) مبيعـات التذاكر. (٣) التذاكر المبرقة. (٤) تنمية وتنشيط المبيعات. (٥) ذوي الاحتياجات الخاصة[٢] .

ويتفـرع من قسـم خدمات المطار بالتسويق ما يلي (أ) إنهاء إجراءات المسافرين. (ب) مبيعـات المطـار .(ج) علاقـات العمـلاء. ( د)خدمـات العفش. (هــ) مراقبة الحمولـة. ( و) خدمـات الشحـن الجـوي وخدمـات البريـد. ( ز) الساحـة والمعدات الأرضيـة[٣] . و أقسام مسانـدة أخرى لا تتم خدمات العملاء والمسافرين بدونها وتتمثل فيمـا يلي : الصيانة للطائـرات والمعدات الأرضية ، الاتصـالات اللاسلكية ، وهي تمثل مصـدر المعلومـات والقنـوات الحية لتبـادل المعلومات بـين محطات السعوديـة المحلية والدولية وأقسامها المختلفة ، والمالية التي لا ينحصر عملها على استلام المبالغ وإيداعها بل زادت إلى حفظ المستندات المالية ، مثل: ( البوالص والتذاكر) ، وتسليمها إلى مكتب المبيعـات والوكالات والشحن الجوي ، إضافة إلى تدقيق المبيعات واستلامها من مكاتب المبيعـات ووكالات السفـر، وأخـيراً إدارة الفـرع بالمنطقة ، التي تعنـي بتطوير خدمات هـذه الإدارة وتقديـر احتياجاتها من الرحلات المجدولـة والإضافية مع تطوير وتدريب الموظفين لمواكبة تطوير خدمات السفر والمسافر[٤].

ومـن إنجازات الخطوط السعودية في نجـران[٥] . تسيير الرحلات من وإلى مطار نجـران بطائـرات (MD- 90) التـي تستوعـب (١٢١) راكباً ، وإيجـاد جدول رحلات

---

(١) المصدر نفسه .
(٢) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص ١٩٣ .
(٣) المصدر نفسه .
(٤) المصدر نفسه .
(٥) المصدر نفسه . ج٤ ، ص ١٩٤ .

مناسب جداً يصل إلى (٤٦) رحلة أسبوعياً وجميعها بالطائرات الآنفة الذكر ، ومكننة جميع وكالات السفر بالمنطقة نظام ( العربي ) جاليلو ، وتشغيل نظام الحاسب الآلي للحجز وإرسال واستقبال المعلومات بالمطار نظام (البهاماز) للبحث الآلي عن العفش المفقود عالمياً ومحلياً ، ونظام إسكان للشحن الجوي وتنظيم نقل الشاحنات والحجز المسبق بها ، والحصول على بطاقة صعود الطائرة آلياً من مكتب الحجز والمبيعات والأقسام الأخرى المختلفة ، وتركيب أجهزة الحاسب الآلي الجديدة بمكتب الحجز والمبيعات والأقسام الأخرى ذات العلاقة ، وقد زاد عدد المسافرين من حوالي (٥٠٠٠) خمسة آلاف راكب سنوياً في السابق إلى أكثر من (١٤٧,٥٠٠ راكب) حالياً[١] . كما أن زيادة أعداد الموظفين من ثلاثة موظفين في السابق إلى (٧٠) موظفاً بالإضافة إلى استقطاب الوفود السياحية من خارج المملكة لزيارة منطقة نجران ، والمشاركة في فعاليات التنشيط السياحي ، كما امتدت خدمات الخطوط السعودية إلى كل المحافظات التي لا توجد بها مطارات مثل: محافظات ( حبونا ، ويدمة ، وبدر الجنوب ) وغيرها[٢].

أما محافظة شرورة فقد وصلتها طائرات بوينج (٧٣٧) في عام (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م[٣]، وكانت الخدمات في سنواتها الأولى متواضعة جداً ، ثم بدأت تتحسن حتى أصبحت في وضع لا بأس به ، وفي الجدول التالي نلحظ مستوى التطور الذي جرى على النقل الجوي المدني في هذه المحافظة الرئيسية[٤] .

---

(١) المقصود ب ( حالياً ) أي عام تدوين هذا التقرير (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) ، مع أن وضع الخطوط السعودية اليوم (١٤٤١هـ/٢٠١٩م) جرى عليه الكثير من التطوير . ودراسة تاريخ المؤسسات الإدارية في نجران خلال الثمانين السنة الماضية جدير بالبحث والتقصي، ونأمل أن نرى من الباحثين أو طلاب الدراسات العليا في جامعات الملك خالد، أو جازان ، أو ونجران ، من يتولى أمر هذا الموضوع .

(٢) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١٩٤ .

(٣) محافظة شرورة من أهم المحافظات في منطقة نجران ، مع أن معظم ساكني المدينة من القطاع العسكري

(٤) م . ابن جريس ، ج٤ ، ص ١٩٦ .

| م | اسم الخدمة | مستوى الخدمة في السنوات الأولى | في الوقت الحاضر (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) |
|---|---|---|---|
| ١ | الرحلات | (١-٢) رحلة أسبوعاً | (١٢) رحلة أسبوعياً |
| ٢ | المسافرون | قليل جداً | أكثر من (٢٨,٠٠٠) مسافر سنوياً |
| ٣ | مكاتب السعودية | مكتب بسيط متواضع | مكتب رئيسي حديث |
| ٤ | وكالات السفر | لا شيء | وكالتان للسفر والسياحة والشحن الجوي |
| ٥ | أوزان الشحن | قليلة جداً | (٥٩,٠٠٠) كجم سنوياً |
| ٦ | موظفو السعودية | اثنان | (١٦) |

## ٤١- شركة الكهرباء :

بدأت خدمات الكهرباء في نجران عام (١٣٩٠هـ/١٩٧٠م) بتركيب مولدين للطاقة بقدرة إجمالية (٣٠٠) كيلوات تخدم حي أبا السعود بشبكة توزيع طولها (١٠) كم تقريباً تغذي حوالي (٣٠) مشتركاً، وتوالت عمليات تدعيم النظام الكهربائي في المنطقة على النحو التالي[1]: في عام (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م) تم تركيب عدد ثلاثة مولدات بقدرة (٨٠٠) كيلوات لكل منها ، حيث أصبح إجمالي قدرات التوليد (٢٧٠٠٠) كيلو وات . وفي عام (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م) أضيف إليه أربعة مولدات بقدرة (١٥) ميجاوات ليصبح إجمالي قدرة التوليد (١٧,٧) ميجاوات . وفي عام (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) تم إضافة أربعة أخرى قدرة كل منها (٠,٨) ميجاوات وبهذا أصبح إجمالي القدرة المركبة (٢٠,٩) ميجاوات. وفي العام نفسه تم تركيب ثلاثة مولدات في شرورة بقدرة (٦) ميجاوات ، وبهذا أصبح إجمالي القدرة المركبة في المنطقة (٢٦,٩) ميجاوات[2]. وفي عام (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) أضيف أربع وحدات توليد غازية بقدرة إجمالية (٥٠) ميجاوات وفي العام نفسه تم تركيب مولد قدرة (٢,٥) ميجاوات في شرورة، ومولد آخر قدرة (٧٣٠) كيلووات ، لتصبح قدرات التوليد (٨٠,١٣) ميجاوات . وفي (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) أضافت الشركة مولداً بشرورة بقدرة (٥,٣) ميجاوات . وفي العام

(١) مذكرة وصلتنا من مدير كهرباء منطقة نجران جبران حامد العبيدي برقم (٨٢/٢/ن/٢٢٢٧) في (١٤٢٤/٨/٤هـ) . المصدر : م. ابن جريس ، ج٤ ، ص١٨٣-١٨٩ .

(٢) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص١٨٤ .

نفسه تم تركيب ثلاث وحدات توليد في يدمة بقدرة (١,٥) ميجاوات ، وبهذا أصبح إجمالي قدرات التوليد في نجران (٨٦,٩٣) ميجاوات . وفي عام (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) بدأ تشغيل مشروع كهرباء نجران المركزي بقدرة (١٢٨) ميجاوات ، وقد غطى وادي نجران بكامله ، إلى جانب دخول الخدمة إلى وادي حبونا ، وبدر الجنوب ، وهدادة ، والقرن ، وثار ، وقطن ، والحرشف، والجفة ، والمجمع ، والحصينية[1] . وفي العام نفسه تم إيقاف محطة توليد الديزل بنجران بقدرة (٢٠,٩) ميجاوات وتدعيم توليد شرورة بوحدتين بقدرة إجمالية (٥) ميجاوات لتصبح قدرة التوليد (١٩٩,٠٣) ميجاوات . وفي (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) تم تأسيس ثلاث مولدات في الصفاح بقدرة (٨٥٠) كيلوات وأصبح إجمالي قدرات التوليد بالمنطقة (١٤٩,٨٨) ميجاوات[2] .

وفي عام (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) دعمت محطة يدمة بأربع وحدات بقدرة إجمالية (٣,٢) ميجاوات وأصبح إجمالي قدرات التوليد (١٥٣,٠٨) ميجاوات . وفي (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ، تم إنشاء محطة كهرباء شرورة رقم (٢) بقدرة (٣٠,٩) ميجاوات ، ومحطة الصفاح بقدرة (٨٠٠) كيلووات لتصبح قدرات التوليد في عموم المنطقة (١٨٤,٠٥) ميجاوات . في عام (١٤١٤هـ/١٩٩٤م) تم دعم توليد شرورة بوحدة قدرة (٢,٥) ميجاوات لتصبح القدرة الإجمالية للتوليد (١٨٥,٦٥)[3] . وفي (١٤١٩هـ/١٩٩٩م) تم تدعيم المحطة المركزية بوحدة إضافية قدرة (٥١,٥) ميجاوات لتصبح قدرات التوليد (٢٤٤,٦٥) . وفي (١٤٢٠هـ/٢٠٠م) انضمت إلى النظام الكهربائي بالمنطقة وحدة محافظة الخرخير بقدرة (٥,٦١) ميجاوات[4] ، وتم تدعيم توليد شرورة بثلاث وحدات بقدرة إجمالية (٣٠) ميجاوات، ووحدة يدمة بمولدين بقدرة (١,٢) ميجاوات ، حتى أصبح قدرة التوليد العام (٢٨١,٤٦) ميجاوات . وفي عام (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣) دعمت محطة نجران المركزية بوحدتين إضافيتين بقدرة

---

(١) وكون كهرباء نجران ضمن كهرباء الجنوب التي مركزها أبها ، فللمزيد والاطلاع عن الكهرباء الجنوبية انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ( دراسة وثائقية ) ، ص ٤٠٥-٤١٤ .

(٢) م. ابن جريس ، ج٤ ، ص ١٨٤ .

(٣) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص ١٨٥ .

(٤) المصدر نفسه . ج٤ ، ص ١٨٥ .

(١٠٣) ميجاوات ليصبح إجمالي القدرات الاسمية للتوليد بالمنطقة (٣٨٤,٤٦)[١]

وكان عدد المشتركين عام (١٤١٨هـ/١٩٩٨م) (٤٠٥٧٤) فرداً ، وفي (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م وصل عددهم إلى (٥٤٧٩٤) مشتركاً[٢] . أما أطول الشبكة فكانت في (١٤١٨هـ/١٩٩٨م) تقدر بـ (٣٨٢٦) كم ، وفي عام (٢٢-١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢-٢٠٠٣م) أصبح (٦٠٨١) كم . وفي عام (٢٣-١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣-٢٠٠٤م) وصل الإنفاق المالي على مشاريع الكهرباء في عموم المنطقة مليار وثمان مئة ألف ريال [٣].

## ٤٢- إدارات أخرى :

ضمن الأوراق المرسلة إلينا من مدونيها أو من وكيل الإمارة عثرنا على خطابات تنص على إرسال تقارير عن إداراتهم ، وقد بذلنا جهوداً كبيرة للعثور على هذه المدونات ولم نعثر عليها [٤] .

ومن تلك الإدارات : فرع وزارة المالية[٥] ، فرع وزارة التجارة والصناعة [٦] ، جمرك الخضراء [٧].

(١) وصلنا تقرير مختصر من مهندس كهرباء الخرخير، عبد الحي علي موسى ، بتاريخ (١٤٢٤/١٠/٢٦هـ) ، ويذكر أن محطة توليد الخرخير تم إنشاؤها عام (١٤١٥هـ/١٩٩٥م) على مساحة إجمالية وتقدر (٥٠٠,٠٠٠) متر مربع ، وكانت تحوي ثلاث ماكينات بطاقة إجمالية (٥,٦١) ميجاوات . وبدأت المحطة في عام (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) تزود المواطنين بالكهرباء على خط ضغط عال (١٣,٨) ك . ف ، ومسافة (٦,١) كما أنشئت محطة أخرى بديلة ، إلى الشمال من بلدة الخرخير في (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م) بقدرة إجمالية (٢,٧) ميجاوات، وعلى مساحة (١١٥٠٠) م$^2$ . المصدر: م . ابن جريس ، ج٤ ، ص ٢٠٩ .

(٢) المصدر نفسه . ج٤ ، ص ١٨٧ .

(٣) المصدر نفسه . ج٤ ، ص ١٨٨-١٨٩. وإذا كانت هذه التقارير التي وصلتنا مختصرة ، فإن إدارة الكهرباء في نجران وغيرها من المؤسسات الإدارية في المنطقة جديرة بالبحث والدراسة ، ونعول على مراكز البحوث في جامعة نجران أن تولي مثل هذه الموضوعات كبير اهتمام .

(٤) لا ندري أين فقدت هذه التقارير مع العلم أنها لم تصل إلينا على الإطلاق .

(٥) صورة خطاب فقط من مدير الفرع محمد بن علي الشهري برقم (٤٠٢٣/١١٠٠) وتاريخ (١٤٢٤/١٠/٨هـ) ينص على أنه أرسل كتاب وزارة المالية التاريخي الذي يشير إلى مالية نجران ، ولم يصلنا هذا الكتاب إطلاقاً ، المصدر: م . ابن جريس ، ج٤ ، ص ٢٠٢ .

(٦) صورة من خطاب مدير الفرع في نجران ، صالح بن مصلح آل عباس ، برقم (١٨٥٤) وتاريخ (١٤٢٤/٧/٢٧هـ) ويذكر أنه أرسل المطلوب برفقة خطابه هذا ، وهو الآخر لم يصلنا . م . ابن جريس ، ج٤ ، ص ١١٣ .

(٧) صورة من خطاب مدير الجمرك ، غنام بن صالح الغنام ، رقم (١٣٧٠/١/ج) وتاريخ (١٤٢٤/٧/١٢هـ) ، ويشير إلى إرسال التقرير الخاص بالإدارة التي يشرف عليها ، ولم يصلنا فقط إلا صورة من خطابه . المصدر : م . ابن جريس ، ج٤ ، ص١١٤ . وهناك إدارات أخرى عديدة لم يصلنا عنها أي شيء ، مع أننا

## ثالثاً : آراء ووجهات نظر :

ومـن خلال هذه الخلاصـات خرجنا بالعديد من النتائـج والتوصيات ، وأهمها ما يلي :

١. المتأمـل في تاريخ بلاد نجران الحديث والمعاصر يجدها مثل غيرها من أجزاء البلاد السعودية كانت تعيش في فوضى واضطراب سياسي ، وعندما امتد حكم ابن سعود إليها صارت تنعم بنظام إداري وسياسي يحفظ حقوق الناس ويسعى إلى توفير الأمن والاستقرار لكل شرائح المجتمع .

٢. المؤسسـات الإداريـة الحديثـة هي من ركائـز الدولة الرئيسيـة ، والهدف من تأسيسهـا وتطويرهـا هو نقل حيـاة الناس مـن الفرقة والشتـات إلى الوحدة والاتحـاد ، وكذلك توفير التنميـة والخدمات المختلفة التـي تصب جميعها في توفـير الراحة والارتقاء بالفـرد والجماعة على حد سـواء ، وكل هذا من أجل إيجاد حياة عصرية راقية تحافظ على تنمية الفرد وتطويره وصقله تحت لواء دولة عصرية متقدمة .

٣. والزائـر لبـلاد نجران قبل أربعة عقـود واليوم يجد البـون الشاسع في تطوير المنطقـة في شتى المجالات ، وهذا لم يحدث إلا بتوفيق من – الله عز وجل – ثم تضافر الجهود بين حكام هذه البلاد ، وفقهم الله إلى كل خير ، وبين المواطنين النجرانيـين الـذي يحرصون علـى ولائهم وتعاونهـم وحبهم لخدمـة دينهم ، وحكامهم ، وبلادهم [١].

٤. مـا تم إيـراده من مختصرات تاريخيـة عن هذه المؤسسـات الإدارية ، ليس إلا إسهامـاً منا لحفـظ بعض الشيء عن تاريـخ وحضارة نجـران المعاصرة ، ثم السعـي إلى فتح أبـواب للدارسين والباحثـين النجرانيين وغيرهـم ، لعلهم أو بعضهم يركزون على الجوانب التاريخية التنموية التي تمر بها بلاد نجران منذ

---

أرسلنـا خطابنـا إلى وكيل الإمارة ، وهو مشكـوراً أرسل خطاباً من قبله إلى جميـع المؤسسات الإدارية في المنطقة . انظر صورة خطابنا ، وخطاب سعادة كيل الإمارة في ملاحق هذا الكتاب رقم (٤٣ ، ٤٤) .

(١) هـذا مـا لمسه الباحث عندما زار نجران في العقد الأخير من القرن (١٤هـ/٢٠م) ، وكذلك عندما زارها في عامي (١٤٢٤، ١٤٣٢هـ/٢٠٠٤،٢٠١١م) .

النصف الثاني من القرن الهجري الماضي ، والفترة الممتدة منذ الخمسينيات في القرن (١٤هـ/٢٠م) إلى وقتنا الحاضر جديرة بالبحث والدراسة ، لما جرى فيها من تحولات تاريخية سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وتعليمية وفكرية [(١)].

٥. نرجو من كل المؤسسات الإدارية المذكورة في هذا القسم ، أو التي لم يصلنا منها أي معلومة أن تحرص على حفظ دور الأرشيف بها ، وحبذا أن تعين كل إدارة موظفاً من موظفيها الجادين يتولى ترتيب وتبويب وأرشفة ما عندها من أوراق ووثائق حتى يسهل الرجوع إليها عند الحاجة ، وحتى يستفيد منها الباحثون الذين قد يوجهون بحوثهم في دراسة تنمية وتطور المنطقة في مجال معين ، أو في مجالات عدة [(٢)].

٦. نحن معاشر المؤرخين ندرك أهمية الوثيقة ، وما تقدمه للباحث ، وبخاصة إذا كانت نادرة أو جديدة في بابها . وتاريخ التنمية الحضارية التي تمر بها البلاد السعودية منذ ثمانية عقود جدير بالاهتمام من الجامعات ومراكز البحث العلمي . وإذا كان قد خرج عشرات الكتب والدراسات خلال هذه الفترة ، فلازال هناك الشيء الكثير الذي لم يبحث ولم يدرس وينشر ، خصوصاً إذا كانت الوثائق هي الأساس في كل بحث . وهذا يؤكد ما أشرنا إليه في النقطة السابقة وهو الحرص على حفظ الوثائق في كل مؤسسة ، وهذا لا ينجح إلا بصدور قرار رسمي يؤكد على هذا المطلب ، وترسم له الآلية كي يتم تفعيله على أرض الواقع.

٧. كل مؤسسة أو إدارة أشرنا إليها في هذا الفصل ، أو لم نشر إليها في بلاد نجران جديرة بأن يفرد لها دراسة علمية أكاديمية تبين تاريخها وما جرى

(١) وكل هذه المحاور جديرة بالبحث والدراسة ، والأمل معقود ، بإذن الله تعالى ، في أقسام وكليات نجران الأكاديمية، وما يوجد بها من متخصصين في مجالات عدة .

(٢) من خلال عملنا في البحث والدراسة أكثر من ثلاثين عاماً ، وزيارتنا لبعض المؤسسات الإدارية في عسير، وجازان ، ونجران ، والباحة ، ومكة ، والطائف ، والرياض . وغيرها وجدنا معظم المؤسسات الإدارية لا تحرص على حفظ وثائقها وترتيبها بشكل جيد ، مشاهدات الباحث خلال الثلاثة عقود الماضية. (١٤٠٠-١٤٣٢هـ/١٩٨٠-٢٠١١م) .

عليهــا من تطورات منذ التأسيس حتى اليــوم . بل ربما وجدت دراسات توضح تاريــخ الصلات بين المؤسسات الإدارية وما تقــدم من خدمات متنوعة في بناء الفرد والمجتمع .

٨. ربمــا يقول قائل ما الفائــدة من ذكر هذه النبذ التاريخية عن هذه المؤسسات، والجــواب قــد لا يكون ذا فائــدة كبــيرة الآن ، ولكن مع تقادم الزمــن ، وتبدل الأحوال في كل مؤسسة أو على المجتمع بشكل عام ، عندئذ سوف تكون معلومات ذات قيمــة كبيرة . وللأسف ، ومــن خلال تجارب الحيــاة الدراسية والإدارية اتضــح لنــا صحة ما ذكرنــا ، وهذا أمر لا يدركه إلا مــن عمل في مجال البحث والدراسة .

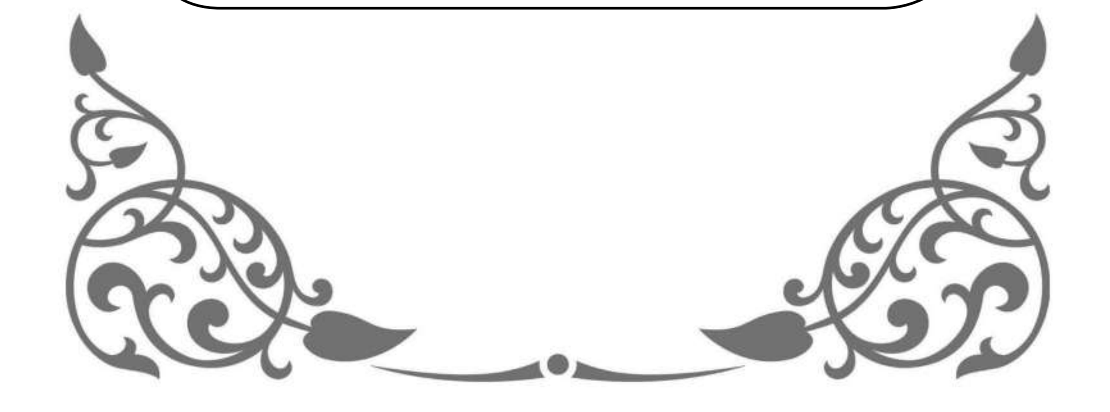
٩. لم يكــن تاريــخ المؤسســات الإدارية هو المجــال الوحيد الذي يعتريــه النقص ، وإنمــا ذلــك امتد إلى مجالات أخــرى كالجوانب الاقتصاديــة ، والاجتماعية ، والثقافيــة، والتعليميــة وغيرها من الجوانــب المعرفية الفقــيرة في كل ما كتب عنها ، ومن ثم فهي جديرة بالاهتمام عند الباحثين والاختصاصيين في العلوم الإنسانية المختلفة ، والله من وراء القصد .



# القسم الرابع

## نجـــران في أقــــوال بعض أهــلــهــا أو مـــن سـكـنـهـا

## (الجزءالأول)



# القسم الرابع

## نجران في أقوال بعض أهلها أو من سكنها (الجزء الأول)



### أولاً : تـمـهـيـد :

مـن يستقرئ مصـادر تاريخ الأمم والحضارات يجدهـا تتنوع في مجالاتها من موضـوع ، أو زمان ، أو مـكان لآخر . والتجارب ، والانطباعـات ، والمدونات المكتوبة من مصادر التاريخ الهامة [١] . وهذا ما سلكناه في هذا القسم الذي قام كيانه على نجران ( أرضاً وسكاناً ) . وأجمل ما في هذه الجزئية أنها استخدمت مادتها من خلال الخبرة والمشاهـدة لأصحابهـا [٢] ، كما أنها تعكس جوانب حضارية ، واجتماعيـة ، وثقافية ،

---

(١) من يطالع حضارات الأمم على مر التاريخ يجد تنوع مصادر تواريخها ، ويجد أيضاً أن الروايات والأقوال المبنيـة على المشاهدة والمشاركة والتجربة والتعايش من أكثر مصادر التاريخ حضوراً ومساهمة في تدوين التاريخ.( المؤلف ) .

(٢) جميـع رواة ومدوني هذه الأقوال في هذا القسم ممـن عاشوا وخالطوا المجتمع النجراني ، بل بعضهم من أبناء بلاد نجران الذين ولدوا وتربوا فيها . ( المؤلف ) .

وفكريـة عن النجرانيين ، وذلـك مما جعل أصحاب هذه الروايـات يرصدون ما عرفوه وشاهدوه دون أي ضغط أو عوارض ، عامة ، أو خاصة ، تصرفهم عن قول الحقيقة [١] .

## ثانيـاً : القـول الأول : نبـذة تاريخية حضارية عن نجـران الحديثة [٢] ، بقلم الأستاذ / حسين بن معدي بن معشي آل هتيلة [٣]

### ١ - نجران المنطقة : [٤]

تقـع منطقة نجـران في الجزء الجنوبـي الغربي من المملكة العربيـة السعودية بين خطـي ( الطـول ٤٤،٧ شرقاً ، والعرضـ ١٧،٥ شمالاً ) ويحدها مـن الجنوب والجنوب الشرقـي اليمن ومـن الغرب والشمال الغربي منطقة عسـير ( ديار قحطان ، ووداعة ) ومن الشمال منطقة الرياض ( الدواسر ) ومن الشرق المنطقة الشرقية والربع الخالي، وتبلـغ مساحتهـا حوالي مئة وستين ألـف كيلو متر مربع ، تشغل الصحـراء جزءاً كبيراً منهـا وهـي الجزء الذي يعرف بـ ( رملـة يام ) الذي يمتد من صلـة ، وبلاد وايلة غرباً حتـى خطمة شرقاً ، ومن أبـارق بن جمعة في شرقه، وعروق بني رمح شمالاً إلى شرورة والخرخـير وتوابعهمـا اللتين ضمتا بعد الثمانينيات الهجرية لنجـران بعد أن كانتا قبل ذلـك مرتبطتين إدارياً بإمارة المنطقة الشرقيـة ، وذلك بحكم ما كانت تقوم به أرامكو

---

(١) ليـس هنـاك أي سبـب يجعل مدوني هـذه الأقوال يتزلف أو يزيـف الحقائق ، لأن جميع مـا ذكروه يعكس جوانـب حضارية بحتة بعيدة عما قد يحدث جدلاً أو بلبلة في أوساط المجتمع ، وبخاصة في بعض المجالات الحساسة مثل: العقيدة ، والسياسة ، والأنساب وغيرها مما يكثر الجدل حوله. ( المؤلف ) .

(٢) هـذه النبـذة زودنـا بهـا كاتبهـا بنـاءً علـى خطـاب أرسـل إليـه ، وإلى عـدد آخر مـن مثقفـي نجران في(١٤٣٠/٩/٢٩هـ) . وللمزيـد عـن محتويـات هـذا الخطـاب الـذي أرسلنـاه أيضـاً إلى العديـد من الباحثـين والمثقفـين في نواح عديدة من جنوبـي البلاد السعودية ( الباحة ، وعسـير، وجازان ، ونجران) انظـر نصـه كامـلاً في كتابنا: القول المكتـوب في تاريخ الجنوب( عسـير والقنفـذة ).( الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ج٢ ، ص ٤٩٦-٥٠٣ . وقد وصلتنا هذه الخلاصة مع خطاب من صاحبها في (١٤٣٠/١١/١٥هـ) . انظر صورة هذا الخطاب في الملحق رقم (٤٥ ) بنهاية هذا الكتاب . (المؤلف).

(٣) الأستـاذ حسين آل هتيلة من مواليد نجـران عام(١٣٥٨هـ) . درس اللغة الإنجليزية في أرامكو لمدة عامين (١٣٧٢-١٣٧٣هـ) ، ثم عمل في السكة الحديد بالمنطقـة الشرقية حوالي أربع سنوات (١٣٧٤-١٣٧٨هـ)، ثـم انتقـل إلى جوازات نجران(١٣٨٠-١٣٨٣هـ) ثم وزارة الصحة في نجـران ووادي الدواسر (١٣٨٣-١٣٩٣هـ) ، وأخيراً مدير مكتب التحرير( الحقوق) بإمارة نجران، ثم مديراً عاماً بالإمارة حتى أحيل على التقاعد عام (١٤١٨هـ). المصدر : مكتبة : د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م) ، ج٥ ، ص ١٠ .( المؤلف ) .

(٤) هـذه النبذة التي وصلتنا من مدونها الأستاذ/ حسـين بن معدي آل هتيلة توجد في مكتبة المؤلف ، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠-٢١م) . الجزء الخامس ، ص ١٥-٢٥ . ( المؤلف ) .

مـن أعمال التنقيـب انطلاقاً من الظهـران بالشرقية ، وهذه المساحـة والحدود تشمل أيضـاً حبونا وبدر الجنوب وهدادة والحرشف والخانـق والجفة والمجمع وما يتبعها من نواح، والتي كانت مع وادي نجران بقراه العديدة تمثل مراكز الحضارة للمنطقة لوجود التجمعـات السكانيـة القائمة بها ( البيوت والآبار والمـزارع والنخيل ) وما عداها بادية ومراع ، وسوف أسرد بشيء من التفصيل عن ( نجران الوادي ) مع إشارة إلى الجهات الأخرى ما أمكن[1] .

كان وادي نجـران من السابق ومازال يمثل مركز الحضارة الرئيس بالمنطقة حيث تقوم علـى ضفتيه التجمعات السكانية في القرى العديـدة بآبارها ومزارعها وبساتينها ونخيلهـا وبيوتهـا الطينيـة ذات الطوابق المتعـددة والنمط المعماري المميـز ، بداية من (الموفجـة غرباً وحتى رجلا وآل منجم شرقا ) بطول أربعين كيلو متر تقريباً ، تحيط به الجبـال من الجهات الغربية والشمالية والجنوبيـة ويأخذ في الاتساع كلما اتجه شرقاً ، ولـه عدة منافذ جبلية منها في الجبال الجنوبيـة إلى اليمن مثل( الموفجة ونهوقة وذات علي ) ومنها في الجبال الشمالية ( مغرة ومنتاه وشليا ) إلى حبونا وهدادة وبدرالجنوب ومـا يليهـا من ديار البادية ، وهـذه المنافذ يسلكها الناس والإبـل والخيل والغنم والبقر والدواب في السفر من وإلى وادي نجران .

وهـذا الـوادي تأتي سيولـه من جبـال منطقة عسـير الجنوبية ومن جبـال اليمن الشماليـة عـبر منفذيـن رئيسين همـا : ( شوك والعُرضـ) يجتمعان قبـل ( المضيق) في المـكان المقـام فيه السـد حالياً غرب الموفجـة ، وترفده عدة روافد بعـد خروجه من الموفجـة منها: الثافـرة، وحمضين ، ولحِي، والمعين ، وشعب بـران ، ونهوقة ، والعجمة ، وأبـا الرشراش، وذي حِمي ، والحِج، وسقامٍ، وعقـرم، وظِلّم، والشُرفة وغيرها ، حيث يستمـر حتى يستقر برمـال ( المنقع ) شرقاً في الرملة والوادي بقـراه العديدة وحدوده المشـار إليهـا ، وينقسم إلى ثلاثة أقسام هي: الأول: من جبـل أبو همدان ورعوم والعان إلى الموفجـة غربـاً يعـرف بـ ( علوّ نجـران ) . والثاني: من الجبال المذكـورة إلى نهاية

---

(١) للمزيـد عن تاريخ وجغرافية نجـران ، انظر: ابن جريس ، نجران ( ق١ـ ق٤هـ/ ق٧ـ ق١٠م )، ج١، ص٢٢ وما بعدها ، عبد الرحمن الشريف ، جغرافية المملكة ، ج٢ ، ص٣٩١ـ٤١٠ . ( المؤلف ).

دحضـــة والقابل شرقاً يعرف بـــ (وسط نجران) ، والثالث: مـــن الوسط وشرق يعرف بـ (أسفل نجران)[١] .

**٢ـ أبا السعود :**

هـذا الموقـع كان أرضاً فضاء علـى امتداد قرى (بني سلمـان) من الشرق إلى الغـرب ويتوسط نجران ، ولم تكن بـه مبانٍ أو منشآت ويعرف باسم (الباطن) ، والذي تناقلتـه الأجيـال عـن تسميتـه (أبا السعـود) ، هو نسبة إلى نـزول أحد أمـراء الدولة السعوديـة الأولى (الأمير سعود بن فيصل) بـه، وعند دخول سمو الأمير سعود بن عبد العزيز في عام (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م) إلى نجران عندما كان ولياً للعهد سأل عن اسم هذا الفضـاء فأجابه أحد مشايخ( يام ) بقوله هـذا (أبا السعود) فقال سموه حينها ( أجل أبا السعود لابن سعود ) ، وأمر بإنشاء المباني الحكومية فيه وأصبح المقر الرئيس للحكم في نجـران بعد ذلك ، حيـث بنى فيه القصر الحكومي الأول عـام (١٣٥٣هـ) وباشرت فيـه الأجهزة الحكومية أعمالها في عهد أول أمير لنجـران عساف بن حسين العجمي ، حيث اشتمل على الإمارة والمحكمة والمالية واللاسلكي والسجن وما يتبعها من إدارات تم استحداثهـا تباعاً مثل: الصحة ، والتعليـم ، والمستوصف(١٣٥٧هـ/١٩٣٨م) ، ومدرسة ابتدائيـة (١٣٦٢هـ/١٩٤٣م) وغيرها ، بالإضافة إلى وحدات لسكن العاملين والأخوياء والموظفين ومـن يساعدونهم[٢] . وفي عام (١٣٦٢هـ/١٩٤٣م) تم بناء القصر الحكومي الثـاني شرقاً من القصر الأول وعلى مقربة منه بإشراف أمير نجران آنذاك تركي بن محمد الماضي ، الذي كان رابع أمير يعين عليها في عام(١٣٥٧هـ/١٩٣٨م) بعد عساف المذكـور وإبراهيـم النشمي وعبد العزيـز الشقيحي[٣] . حيث انتقـل الأمير إلى القصر الجديـد واتخذ جزءاً منه سكناً له ولأسرته والأجـزاء الأخرى لمكاتب الإمارة والمحكمة والأخوياء والحراسات ومخازن الأسلحة والمؤن ، وكان ضمن القصر مسجد وبئر للسقيا

---

(١) المرجعـان نفسهمـا ، وفي اعتقادنا أن بلاد نجران مازالت بكـراً إن صح التعبير للباحثين ومن له رغبة في توجيـه دراساتـه التاريخية والاجتماعية والجغرافيـة والحضارية إليها ، وهذا ما نتطلـع إليه من طلابنا وطالباتنا في برامج الدراسات العليا في جامعاتنا المحلية .( المؤلف) .

(٢) يوجد في مكتبة الباحث مئات الوثائق عن تاريخ نجران الحديث وبخاصة في الجوانب الإدارية ، والعمرانية والمالية ، والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية .( المؤلف).

(٣) لقـد أجرينـا بعض التعديلات الأسلوبية والبلاغية في أماكن عديدة من هذه الورقة ، دون المساس بما ورد فيها من معلومات تاريخية وحضارية.( المؤلف) .

أيضاً ، وقد بقي مقراً للإمارة وتعاقب عليه الأمراء تركي الماضي ، وحمد الماضي، وعلي المبارك ، وإبراهيم النشمي للمرة الثانية ، وخالد السديري ، وبقيت ( أبا السعود ) هي المركز الإداري الرئيس لمنطقة نجران حيث توالى بناء الإدارات الحكومية به مثل الشرطة (١٣٧٠هـ/١٩٥٠م) ، والجوازات والجنسية ، والبلدية (١٣٧٥هـ/ ١٩٩٥م) ، وفي عام (١٣٨٦هـ/١٩٦٦م) تم تخطيط مدينة الفيصلية وأقيم فيها العديد من المباني الحكومية أولها الإمارة ثم المؤسسات الإدارية الأخرى التي نقل أغلبها إلى هناك وبقي في أبا السعود فروع للأجهزة الخدمية والأمنية ، مثل : الإمارة، والشرطة، ومدارس بنين وبنات ، وبلدية ، ودفاع مدني ، ومستشفى ومستوصفات(١) .

وسيتضح فيما يأتي مدى التوسع الذي طرأ على المنطقة كلها وبخاصة بعد بناء القصرين الحكوميين فيها فقد تم بناء العديد من الأبنية لبعض المؤسسات الحكومية مثل: مستوصف نجران ، ومدرسة نجران الأميرية الابتدائية ، وكان الأمير تركي الماضي يقوم آنذاك بتوزيع قطع أراضي على الموظفين والجند لإقامة مساكن لهم عليها، وقامت المساكن في مبانٍ طينية متجاورة وبشوارع ضيقة ، وأصبحت( أبا السعود ) مدينة صغيرة لما أقيم عليها من المرافق الحكومية والخاصة وبقي بها مساحات فضاء إلى الشرق والغرب ، وقد استغل جزء منها سوقاً وأصبح يقام في يومي ( الإثنين والخميس) إلى أن تم في عام (١٣٧٩هـ/١٩٥٩م) اعتماد أول مخطط سكني على ما تبقى من أرض (أبا السعود) ، وتوالى إقامة المباني والمنشآت بها حتى ضاقت ولم يبق بها ما يمكن البناء فيه ، فتم تخطيط مدينة الفيصلية كما أشرت سابقاً ، وتبع ذلك اعتماد العديد من المخططات السكنية والزراعية في وادي نجران حيث أصبحت مدينة متواصلة من الموفجة غرباً إلى خباش شرقاً، حتى المناطق الزراعية والقرى الواقعة على ضفتي الوادي تحولت المساكن التي كانت مقامة فيها من المباني الطينية إلى مساكن حديثة من البناء المسلح ، كما قامت المساكن في الشعاب التي كانت فضاء بالقرب من القرى القائمة على ضفتي الوادي الجنوبية والشمالية، ومنها ما تم تخطيطه رسمياً كمخططات زراعية وسكنية ، ومنها ما تم البناء فيه بحكم الاختصاص لاتصالها بالأملاك الجدية، ومن

---

(١) للمزيد من التفصيلات عن طبوغرافية نجران خلال العصور الوسطى من القرن الرابع عشر الهجري ( العشرين الميلادي ) انظر بعض كتب الرحالة المذكورة في القسم الخامس من هذا الكتاب مثل: فيلبي ، وفؤاد حمزة ، وفيليب لينز وغيرهم. (المؤلف) .

ذلـك نهوقـة ، ونهيقـة ، ورير ، والملاحـة ، والقعصوم ، والحمر، وسقـام ، والحصين ، وفـواز ، والفاجـي ، والشرفـة ، وما بعدها في الجهـة الجنوبية من الـوادي. ومنها في الجهـة الشمالية من الـوادي ، شعاب المراطة ، والمشراح، وخشيـوة، وشعاب آل هتيلة ، وآل سـوار، وبني علي ، ودحضة ، وأبو غبار، والأملاح ، والمسماة مخططات الفيصلية ، وحي الضباط ، وحي الفهد ، والخالدية ، والكنتوب ، والمخيم ، وحي الأمير مشعل ، وحي المنجم ، والأثابية ، والإسكان ، والصناعية ، وصهبان ، والعريسة ، والغويلة ، والخرعا، والحايـرة ، وخباش ، وتصلال ، والـدارة ، وما بعدها شرقاً حتى موقع جامعة نجران ، وشمـالاً حتى المشعلية والحصينية ، ومن هذا يتضح مدي التوسع الهائل الذي طرأ على وادي نجران من الناحية العمرانية والزراعية خلال الفترة من عام (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م) إلى وقتنـا الحاضر ولهذا فلا مجـال للمقارنة ، ففي اعتقادي أن مدينة نجران الحالية تجـاوزت عشـرة أضعاف ، بل أكثر من ذلك ، وهذا التوسـع ينسحب أيضاً على الوديان والشعـاب الشماليـة في حبونـا ، وبدر ، وهداده ، والخانـق ، والحرشف، والجفة ، وثار، وقطن ، والصفاح ، ويدمه ، وحمي ، وسلطانة ، والمحمدية ، وامتداداتها شرقاً إلى ثجر وظلما، وكذلك في الجهات الجنوبية والشرقية ، شرورة، والوديعة ، والخرخير وتوابعها ، وهذا التوسع رافقه شمول هذه الجهات بخدمات الكهرباء والطرق والاتصالات والبلدية والصحـة والتعليـم وغيرها ، فلله الحمد والشكر على مـا أنعم به على بلادنا من نعم لا تحصى أهمها الأمن والأمان والرخاء في ظل هذه الحكومة الرشيدة وفقها الله لكل خير وحماها من كل شر[1] .

### ٣ـ الأسواق :

كان في وادي نجـران قبل عام (١٣٥٢هـ/١٩٩٣م) خمسة أسواق هي : سوق الأحد في دحضة ، وسوق الإثنين في بني سلمان ، وسوق الربوع ( الأربعاء ) قرب العان ، وسوق الخميس في القابل ، وسوق الجمعة في صاغر، وكان أيضاً هناك سوق (الثلوث) الثلاثاء في بـدر، وسـوق السبت في حبونا ، وكل سوق له حدود يأمن فيها المتسوقون على أموالهم ومستلزماتهم وأنفسهم طيلة يوم السوق من الصباح حتى مغيب الشمس بحماية القبيلة

(١) إن دراسـة التطـور والتنميـة التـي مرت بهـا ولازالت تعيشهـا بلاد نجران جديـرة بالبحـث والدراسة . والمسؤولية ملقاة على عاتق جامعة نجران التي يجب أن تولي هذا الجانب كبير اهتمام .( المؤلف ) .

التي يقع في جهتها السوق . وكانت الأسواق آنذاك بالإضافة لكونها مكاناً للبيع والشراء وتبادل السلع ، فهي أيضاً منبر لتناقل الأخبار ، وإعلان الدعوة إلى أي لقاء أو اجتماع معين بين القبائل للتشاور في أي أمر هام مثل التجهيز للغزوات ، أو لصد غزو قادم ، أو عقد صلح أو إعلان المقاطعة لقبيلة ما ، خالفت الأعراف السائدة ، أو حصل منها عمل يدعو لمقاطعتها أو منعها من دخول سوق أو أسواق أو قرى القبائل التي تعلن الخبر: هذا ما سمعته من كبار السن الذين عاشوا تلك الحقبة من الزمن(١) .

أما بعد دخول نجران تحت الحكم السعودي في عام (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م) حلت أنظمة الدولة محل الأعراف القبلية ، وبقي من الأسواق سوق أبا السعود في يومي الإثنين والخميس، وبقي سوقا بدر وحبونا الثلاثاء والسبت في أمن وأمان في ظل الحكومة الرشيدة وبإشرافها ، وبعد التوسع الهائل والتطور الذي طرأ على المنطقة انتهت مواسم الأسواق وأصبح كل يوم سوق وفي كل الجهات حيث انتشرت المجمعات التجارية وأماكن التبضع ، وقد كان البيع والشراء يعتمدان على تبادل السلع وعلى العملة المتوفرة حينذاك كالريال الفرانسي (ماريا تريزا) والبعض ينطقه بالصاد (فرانصي) ، وهناك الجنيه الإنكليزي ، الذهب ، ثم مؤخراً الريال السعودي ريال فضة وجنيه ذهب والقروش المعدنية ، وأخيراً العملة الورقية التي صدرت عام (١٣٧٩هـ/١٩٥٩م) .

## ٤ـ الأحوال الاقتصادية والاجتماعية :

كانت الزراعة والرعي وتربية الماشية والحرف والصناعات اليدوية هي مقومات الاقتصاد في نجران خلال العهود السابقة لعام (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م) ، وحتى نهاية الثمانينيات الهجرية ، حيث كانت تعيش اكتفاءً ذاتيا في معظم ما يحتاج إليه السكان من مستلزمات الحياة من الطعام والفرش والسلاح والحلي والأدوات المنزلية ولوازم الحرث والزراعة ، ومواد البناء وتشييد المنازل وحفر الآبار كل ذلك كان من الزراعة والرعي وتربية الماشية ، وباستغلال المواد المتوفرة من الطين ، والحجارة ، والأشجار ، وبعض المعادن ، وأصواف وأوبار الأغنام وما كان يقوم به الحرفيون وأصحاب الصناعات

---

(١) ما ذهب إليه صاحب هذا القول حقيقة ، وهناك دراسات عديدة عن بعض الأسواق في جنوبي البلاد السعودية ، كما يوجد في مكتبة المؤلف عشرات الوثائق التي تؤرخ للأسواق الأسبوعية في عسير ونجران وجازان والباحة خلال القرن (١٤هـ/٢٠م) ( المؤلف ) .

اليدويـة كل منهـم في اختصاصه : النجار ، والحداد ، والخـراز ، والبرام ، والحائك ، والصائـغ ، وغيرهم ، وذلك بتصنيع تلك اللـوازم والأدوات ، ولم يكن يستورد إلا بعض الأشيـاء التـي لا تـزرع أو تصنع في المنطقـة مثل: القهـوة والتوابـل ، والأقمشة ، فهذه المستـوردات كانت تأتي من البلدان والمناطق المجـاورة في اليمن والمخلاف السليماني ، ومن بعض المنافذ البحرية ، وبالمقابل كانت نجران تصدر التمور بأنواعها، وكان هناك شيء من التعـاون والتكافل وتبادل المنافع بين النـاس مما يسـاعد على استقرار الأحوال الاقتصاديـة والاجتماعية في المنطقة ، ورغم صعوبة الحياة بالنسبة للسواد الأعظم من السـكان[١] ، فقـد كان التجـار وهم قلة آنـذاك ، وتجارتهم كانت مـن الحبوب والتمور يقومون بإقراض المزارعين والبادية بما يحتاجونه ، ويستوفونه منهم من ثمار زراعاتهم ونخيلهم بالنسبة للحاضرة ، ومن الأغنام والإبل والسمن بالنسبة للبادية . وعمل الكثير مـن الحرفيين وأصحـاب الصناعات اليدوية المشار إليهم أعـلاه يتم بدون أجور فورية محـددة يطلب دفعها وقت العمل خاصة مع المزارعين بـل بالمقايضة في أوقات الحصاد للثمار حيث يأتي الصانع أو صاحب المهنة مثل النجار أو الخراز أو الحداد إلى مزارعي القريـة التي يقيم فيها في موسم الحصـاد فيعطونه ما تجود به أريحيتهم من التمور أو الحبـوب مقابـل ما يقوم به لهم مـن إصلاح وصيانة لمستلزماتهم خـلال السنة ، وهذه العطايـا تعرف بـ ( الشِّـبرة ) ، وكان التعاون سائدا بين النـاس في معظم الأشياء التي تحتاج إلى التعاون والتكاتف ، مثل : حفر الآبار وبنـاء المنازل وإقامة المصدات والحواجز لدرء أخطار السيول ، فالموسر ومن لديه شيء من المادة يأتي بما تجود به نفسه من معونة ويشـارك في العمل بيـده ، والذي ليس لديه ما يشارك به يأتـي للعمل بيده وجهده ، ولا ينتظـر أحـد من هؤلاء الدعوة أو الطلب من صاحب الحاجة في هذه الحالات ، بل يأتون بمجـرد السماع عنها، وذلـك عندما يسمعون إطلاق نار مصحوبـا بصياح واستفزاع ، فيعلمون أن هنـاك كارثة أو شأناً يتطلب الفزعة مثل انهيار بئر أو سيول .. إلخ . والتعاون يتـم حتى في المناسبات وقِرى الضيوف ، فعندمـا يدعو الرجل سكان قريته إلى مناسبة

---

(١) إن دراسـة الأحـوال الزراعيـة ، والحرفية الصناعيـة ، والتجارة في بلاد نجران مـن الموضوعات الهامة والجديـرة بالبحـث والدراسـة خلال عصـور التاريـخ ( القديم والوسيـط والحديث والمعاصـر ) . وهذه مسؤوليـة الباحثـين والمؤرخين في الجزيرة العربية وبخاصة أقسـام التاريخ والآثار التي هي فعلاً مقصرة جداً في دراسة تاريخ وحضارة نجران . ونأمل أن نرى في المستقبل من يولي هذه البلاد الغالية على قلوبنا كبير اهتمام في بحوثهم وأعمالهم العلمية والأكاديمية . ( المؤلف ) .

عشــاء أو غــداء لضيوف ، يأتي كل صاحب بيت منهــم برفده معه ، مثل الطعام الجاهز أو حــب، والجميــع يعلمــون أن المضيف لا يجد من الطعام ما يقري بــه الضيوف ، وعند الانتهــاء من الوليمة يقوم أهل البيت المقامة فيــه الوليمة بتجميع ما تبقى بعد الضيوف وتوزيعه في أوني أهل الحي أو القرية وترسل إلى بيوتهم[١] .

**٥ـ الإمارة :**

كانــت الإمارة في البداية هي كل شيء فيما يختص بإدارة الأمور الأمنية بالمنطقة، وتتكــون مــن الأمير وكاتب الإمــارة والأخوياء ( خدام الإمــارة ) . فالشاكي عندما يأتي إلى مقــر الإمــارة يشتكــي على شخصــ أو أشخاص يعطى لــه أمر من الإمــارة بتوقيع الأمــير موجــه إلى خصمه أو (خصومــه ) للحضــور لمقابلته ، وكان هــذا الأمر يسمى ( طــلاب ) ولم يكــن أحــد يتأخــر عــن الحضور عندمــا يصلــه الطلاب ، لأنــه إذا لم يحضــر فســوف يتم إحضــاره من قبــل الأخويا ويجــازى ، ولــذا فالاستهانــة بالأوامر آنــذاك غير موجــودة . والأخويــاء يقومون بالحراســات وإحضار الخصــوم ، وسوقهم إلى القاضــي عندمــا يأمــر الأمير بإحالــة أحد إلى القضــاء ، والقاضــي يعمل بمكتب قريــب مــن مجلس الأمــير ، ويقوم بالبــت في القضايا فور وصــول المتخاصمين إليه من الأمــير، وغالبــا مــا كانت الأحــكام عادية ، وعلــى ورقة الإحالــة التي تأتــي من الأمير ( طبعــاً في القضايــا البسيطة ) ، واعتماد ما يأتي مــن أحكام مرهون بمصادقة الأمير عليها حيث يشرح في أسفل الورقة بعبارة ( ألحق التصديق ، أو جرى التصديق ) وبهذا يعتبر الحكم واجب التنفيذ[٢] .

**٦ـ التعليم :**

التعليــم في نجــران فيمــا مضــى يتــم في الكتاتيــب وفي المساجــد ويسمــى مــكان التعليــم بـ ( المِعْلامــة ) ، حيث يدرس الطلاب فيه القرآن وعلــوم الدين واللغة العربية والحســاب، وبطــرق بدائية جداً ، هــذا فيما قبل افتتــاح أول مدرســة ابتدائية في (أبا

---

(١) دراســة التاريــخ الاجتماعي في نجران من الموضوعات الهامة جداً ونأمــل أن نرى أحد طلابنا أو طالباتنا في برامــج الدراســات العليا بجامعة الملك خالد ، أو أي جامعة محلية أخرى من يتخذ هذا الموضوع عنواناً لأطروحته لدرجة الدكتوراه لأهميته وجدته .( المؤلف ) .

(٢) يوجــد في مكتبــة الباحث مئات الوثائق التي تــدور حول ذلك التنظيم الإداري في نجــران وجازان وعسير والباحة والقنفذة . ونأمل من الله عز وجل أن يعيننا مستقبلاً في إخراجها في دراسة منفصلة. (المؤلف) .

السعود ) (١٣٦٢هـ/١٩٤٣م) واسمها مدرسة نجران الأميرية ، وكانت للتعليم الابتدائي حتى عام (١٣٨٥هـ/١٩٦٥م) [١] ، ثم أحدثت أول مدرسة متوسطة ، وفي عام (١٣٨٦هـ/١٩٦٦م) أنشئت مديرية للتعليم ، وطرأ توسع هائل في التعليم ، وانتشرت المدارس في جميع أنحاء المنطقة في المدن والقرى والهجر وحتى في مضارب البادية ، كما فتح العديد من المعاهد والكليات ، وانتهى الأمر بفتح ( جامعة نجران ) في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ، ولا مجال للمقارنة بين ما كان عليه الحال قبل خمسين أو ستين عاماً ، وما هو عليه الآن[٢] .

**٧ـ الصحة :**

في عام (١٣٥٧هـ/١٩٣٨م) جاء مع أمير نجران آنذاك تركي الماضي ، طبيب مصري اسمه ـ فريد السبكي ، وهذا ما قرأته في مذكرات الأمير ، ومنذ ذلك التاريخ بدأت الخدمات الطبية في المنطقة ، ولا أعلم كيف كانت لكن في السبعينيات شاهدت المستوصف وبه طبيب وصيدلي وممرضون وخدم . واستمر الحال هكذا حتى عام (١٣٨٣ـ٨٢هـ/٦٢ـ١٩٦٣م) ، ثم اعتمد بالمنطقة مستشفى نجران العام ، واستؤجر له مقر ، بيت من الطين ، وفي عام (١٣٨٤هـ/١٩٦٤م) تم بناء مستشفى بسعة (٢٥) سرير ، ثم بدأت المراكز الصحية تفتح في أنحاء عديدة من المنطقة ، وعمت الخدمات الطبية جميع جهات المنطقة وتعددت المستشفيات والمستوصفات والمراكز بعد اعتماد مديرية عامة للشؤون الصحية [٣] .

**٨ـ الشرطة :**

لم يكن هناك شرطة إلا في عام (١٣٧٠هـ/١٩٥٠م) عندما أنشئت مفوضية للشرطة وتحت مظلتها مأمورية للجوازات والجنسية ، وكان مدير الشرطة يسمى

---

(١) للمزيد عن التعليم في بلاد نجران ، انظر: ابن جريس . تاريخ التعليم في منطقة عسير ، ج١ ، ص١٢٧، ١٤٨ ، للمؤلف نفسه . من رواد التربية والتعليم في المملكة (محمد أحمد أنور) ، ص٤٣ـ٤٤ ، ٦٥ـ٦٧ ، ٣٩٢ـ٣٩٥ ، ٤٠٠ـ٤٠٢ ، ٤١١ . ( المؤلف ) .

(٢) تاريخ التعليم في منطقة نجران من الموضوعات الهامة للبحث والدراسة، ويستحق أن يكون عنواناً لرسالة ماجستير أو دكتوراه ، ونأمل أن نرى من يدرسه دراسة علمية أكاديمية . ( المؤلف ) .

(٣) موضوع تاريخ الطب والتطبيب في نجران من الموضوعات الهامة والجديرة بالبحث والدراسة العلمية الأكاديمية ، بل يستحق أن يكون عنواناً لرسالة دكتوراه ، أو كتاب علمي هام . ( المؤلف ) .

( مفوض ) ومدير الجوازات والجنسية يسمى ( مأمور ) ، كما أنيطت الحراسات والسجون والتحقيقات وتنفيذ الأحكام بالشرطة[١] .

**٩ـ الجوازات والجنسية :**

كان هناك قائم بأعمال إحصاء النفوس ( أعمال الجنسية ) ، ومن واجباته تعبئة استمارات بالمعلومات الشخصية عن الشخص الذي يريد حفيظة نفوس ، مثل الاسم الثلاثي أو الرباعي واسم القبيلة وتاريخ ومحل الميلاد وشيخ القبيلة ، وغير ذلك من المعلومات المطلوبة ، ثم يرفعها إلى إدارة إحصاء النفوس في مكة المكرمة ، وبعد فترة تصل إلى أربعة أشهر تصل التوابع ( جمع تابعية ) وهي مكونة من ورقتين، وتسمى ( تذكرة عربان ) وليس بها صورة شمسية ، فلم يكن يوجد مصورون ولا آلات تصوير، ثم بعد إنشاء مديرية الشرطة ومأمورية الجوازات والجنسية أحيلت هذه المهام لها [٢] .

**١٠ ـ الكهرباء :**

بدأت الكهرباء بداية ضعيفة في نجران عام ( ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م ) وفي موقع متوسط بين ( أبا السعود ) والفيصلية ( بدحضة ) ، وكان عدد المستفيدين منها محدوداً جداً، وذلك لعدة سنوات ، ثم جرى تدعيم القدرات ، وأخذت الخدمة تتوسع لتشمل معظم الأحياء في وادي نجران، حتى تم مؤخراً تنفيذ مشروع كهرباء نجران المركزي الذي غطى معظم جهات المنطقة ، وأقيمت مشاريع أخرى في الجهات البعيدة عن المركز مثل يدمة وشرورة ، والآن أصبحت منطقة نجران بكاملها تغطيها خدمات الكهرباء. وكان الحال قبل ذلك مزرياً للغاية فلا إنارة ، ولا مكيفات ، ولا مراوح ، ولا ثلاجات، ولا دفايات ، ولا شيء مما يحتاجه الناس من خدمة تدار بالكهرباء ، والإنارة قبل مجيء الكهرباء ، إشعال النار في الحطب للسمر خارج المنزل أو على ضوء القمر ، أو إشعال سُروج وقودها السمن وشحوم الحيوانات والقطن المبروم ، حتى إن الناس كانوا لا يشعلون هذه السروج إلا وقت وجبة العشاء أو السحور في رمضان ويطفئونها بعد ذلك لكي تبقى للاستعمال لفترات عديدة ، فقد ينتهي الوقود أو القطن ، والحصول على

---

(١) تاريخ المؤسسات الإدارية الحديثة في بلاد نجران جدير بالبحث والدراسة . وهناك آلاف الوثائق التي تخدم هذا الموضوع وأماكنها في دور الأرشيف ببعض إدارات نجران وعسير ، وأخرى في وزارة المالية، ودار المحفوظات، ودارة الملك عبد العزيز، ومكتبة الملك عبد العزيز العامة في الرياض. ( المؤلف ) .

(٢) المصدر نفسه . ( المؤلف ) .

البديـل صعـب على الكثيرين ، ثم تطور ذلك إلى سُرج وفوانيس الغاز ، ثم أتاريك الغاز ، حتى جاءت الكهرباء [١] .

**١١ـ الاتصالات والمواصلات :**

لم يكن هناك وسائل اتصال سوى الرسائل المكتوبة مع المسافرين ، وما يتناقله الركبـان مـن أخبار، لا راديو ، ولا هاتف ، ولا بريد ، وحتى الرسائل الرسمية التي تصل لـلإدارات الحكوميـة كانت تأتي في طرود على ظهور الجمال والـدواب خلال أسابيع أو شهـور . والمواصلات كانت بالجمال والدواب محليـاً وإلى الجهات البعيدة ، فالرحلات إلى الرياضـ ومناطق العمل بالمنطقـة الشرقية كانت على ظهور الجمال وأيضاً رحلات الحـج ، حتى جاءت السيـارات في منتصـف السبعينيات الهجريـة ، وأول ما وصل إلى نجـران سيارات نقل الركاب الكبيرة ( ماك ـ دمنتي ـ ولوري ـ فورد ) ولم تكن من ذوات الدفـع الرباعـي ، كان السفر بها شاقاً جداً عبر الرمال ، وكثـيراً ما كانت تتعطل لأيام ولأسابيع [٢] .

**١٢ـ الأودية في نجران :**

(*) **وادي نجران :** وسبق الإشارة إليه في هذه الدراسة .

(*) **وادي حبونـا :** يـوازي وادي نجـران مـن الشمـال تأتـي سيولـه من جبال قحطـان، ووادعة غرباً عبر منفذين هما كهلان ومطـارة في القرن ، ويعرف من بدايته بـ (صيحـان) وترفده عدة روافد بعد خروجه من ( القرن ) وتشكل وادي حبونا وتلتقي بالمجمـع ، هـذا من الجهة الجنوبية . أمـا الشمالية فيرفده وادي بـدر الذي يصب فيه عند شعيب (قاب) ويستمر متجهاً شرقاً ، ويرفده وادي ثار الذي يتحد معه شرقاً عمود الرحبة ثم الجَزِمْ الذي يصب في السود ، وتجتمع مع وادي تريمة ويصبان معاً في وادي حبونا ثم ترفده من الجنوب روافد عرقان وصخي ، وتستمر حتى تلتقي مع وادي نجران في الرملة شرق بعان حبونا .

---

(١) التاريـخ الاجتماعـي مثل : بناء المنازل وتأثيثها ، وتزويدها بالماء والإضاءة وغيرها من الموضوعات الهامة والمنسيـة عنـد الباحثين ، ويجب على معاشر المؤرخين أو المهتمين بتاريـخ وحضارة وفكر البلاد أن يلتفتوا إلى مثل هذه العناوين الصغيرة والمهمة فتعالج في بحوثهم ودراساتهم .( المؤلف ) .

(٢) التجارة وطرق المواصلات من الموضوعات العلمية الهامة والجديرة بالبحث والدراسة .( المؤلف ) .

(*) **وادي بدر الجنوب :** يبدأ من العشة في الناحية الشمالية الغربية ويتجه إلى الجنوب الشرقي حتى يصب في (قاب) وعلى ضفتيه تتناثر قرى وحاضرة بدر من المضمار شمالاً حتى الحمضة جنوباً .

(*) **وادي ثار :** يبدأ من الجبال الغربية بموازاة وادي حبونا من الشمال ، وله عدة روافد ويتجه إلى الجنوب الشرقي حتى يلتقي بوادي حبونا شرق عمود الرحبة .

(*) **وادي وسط :** وادي طِلحام ، وادي الصحن ، وادي اللجام ، وادي الحبط ، وادي الحجر ، وذمبه ، وكلها تجتمع في الشغايا وسنح على أطراف الرملة .

(*) **موارد المياه قديماً :** الخضراء ، خباش ، في الجنوب من الوادي . والحصينية، وسلوة في الوسط . وغراء ، واليراق ، والعين والقرين ، في ثار. وقطن ، وأبا الرخم ، وحمي ، ويدمة ، والحشرج ، والوجيد ، في الشمال والشرق ، وغيرها من الموارد في الرملة منها المنخلي وخطمة وتماني[1] .

---

(١) إن دراسة الأودية وموارد المياه القديمة في نجران جديرة بالبحث والدراسة وبخاصة مواقعها ، وما تحتوي عليه من النباتات ، والطيور ، والمواد الطبيعية الأخرى . أيضاً ما ذكر عنها في كتب اللغة والأدب والتاريخ ، وما جرى فيها من أحداث تاريخية وحضارية أخرى .( المؤلف ) .

## ثالثاً : القول الثاني : نجران كما عشت فيها ورأيتها ( لمحات تاريخية حضارية ). [١] الجزء الأول . [٢] بقلم الأستاذ / شريف قاسم [٣]

### ١ - الحياة العمرانية :

بدأنا عملنا في نجران عام (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) ، وزرنا العديد من النواحي لوجود زملائنا المعلمين في قرى: حبونا ، والحرشف ، وبدر الجنوب ، وغيرها من المواطن التي لا يختلف الطراز المعماري فيها عن بعضها البعض . فالبيوت من الطين ، ولا تخلو بعض القرى من الأبنية الأسمنتية ، وخصوصاً المدارس والمباني الحكومية ، والطريق العام الذي منه يتم تفريع الطرق إلى تلك القرى هو طريق نجران ـ أبها ـ مكة المكرمة ، ومنه يتم الدخول إلى مواطن الاستيطان . والطريق الثاني هو طريق نجران ـ الرياض ، إضافة إلى الطريق الذي يربط نجران بمحافظة شرورة ، وطوله يزيد على (٣٠٠) كم ، وهذه الطرق كانت مسفلتة ، وأما الطرق الفرعية المؤدية إلى القرى فكلها ترابية [٤] .

---

(١) هذه الدراسة التي وصلتنا من مدونها كانت على ضوء خطاب أرسلناه إليه في (١٤٣٠/١٠/٥هـ/ ٢٠١٠م) . ويوجد صورة منه ضمن مكتبة المؤلف (ق١٥هـ/٢٠-٢١م) ، ج٥ ، ص٤٠-٤٣ ، ٥٦-٦٧ .انظر: صورة أخرى في نهاية هذا الكتاب ملحق رقم ( ٤٦ ) . ( المؤلف )

(٢) رمزنا هنا باسم ( الجزء الأول ) ، لأن هناك ( جزء ثانٍ ) سوف نورده مباشرة بعد هذا المحور . ( المؤلف ) .

(٣) الأستاذ / شريف عبد القادر الحاج قاسم من مواليد دير الزور في سوريا عام (١٩٤٢م) ، بدأ حياته التعليمية في بلده سوريا ، ثم نال شهادته الجامعية في اللغة العربية من جامعة بيروت العربية التابعة لجامعة الإسكندرية ، التحق بالخدمة العسكرية الإلزامية في سوريا من (١٩٦٤-١٩٦٦م) . كان له العديد من النشاطات الثقافية والعلمية والفكرية والاجتماعية في بلاده ، سوريا الشقيقة. قدم إلى البلاد السعودية للعمل في التعليم عام (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م) . وشارك في نشاطات كثيرة يصعب حصرها في هذه الترجمة المختصرة ، إلا أنه عمل في مهنة التدريس، وشارك في عدد من النشاطات الثقافية والفكرية والاجتماعية على مستوى مدرسته ، وإدارة تعليم ، وإمارة منطقة نجران . وأهالي نجران من مسؤولين وعامة ، يذكرون له نشاطه ، وكذلك تحوى أراشيف إدارة التعليم والجمعيات والمؤسسات الاجتماعية الكثير من الوثائق والصور الفوتوغرافية التي تؤكد إسهامات هذا الرجل وبصمته في مجالات عديدة . ومن يقرأ هاتين المشاركتين اللتين قدمهما لنا في هذا الكتاب يجد فيهما دليلاً واضحاً عن جهوده وتجاربه وخبراته الطويلة التي قضاها وقدمها في بلاد نجران . أما نتاجه العلمي فله حوالي خمسة وثلاثين عملاً معظمها دواوين شعرية مطبوعة ومخطوطة ، ومن تلك الدواوين ما هو مخصص للأطفال ، وأخرى في هيئة مسرحيات . ومن دواوينه المطبوعة : الربيع المنشود . صدى وذكرى . رحلة وقف النور الخيرية . من جانب الطور . وله أيضاً مجموعة قصصية تسمى ( حديث الثلاثاء ). ومن كتبه النثرية . الأمة الإسلامية بين عالمية دعوتها ووهن أبنائها . إذا دخل الإسلام البيوت . ودراسة عن الشاعرين محمد منلا غزيل والشابي .( المؤلف ) .

(٤) صاحب هذا القول قدم إلى نجران في أواخر القرن الهجري الماضي، وبداية هذا القرن عندما بدأت عجلة التنمية تصل إلى نواحٍ عديدة في المملكة العربية السعودية . والحياة العمرانية قبل ذلك التاريخ

كانـت أغلب بيوت نجران القديمة من الطين ، ومـازال الكثير منها قائماً حتى الآن ، بما فيها قصر الأمير تركي الماضي ، أو ما يسمى بقصر الإمارة التاريخي ، الذي تم ترميمه مؤخراً ، وكذلك حي القصر المجاور له ، وهذا الحي شاهد على نوعية البناء قديمـا ، وكذلـك تشابه البيوت سواءً كانت من طابق واحـد أو أكثر ، وقد شاهدنا بعض البيـوت مبنية من الحجارة، ويلاحظ تقـارب البيوت وضيق الشوارع ، وربما كانت لهذه الطريقـة أسباب منشؤها الشعور بالتلاحـم والقوة أمام غزو محتمل ، ولقد سمعت من بعض الذين أقمنا في منازلهم من كبار السن أن كلمة (قصر) تطلق على البيت الكبير الواسع المتعدد الأدوار، وتطلق كلمة (درب) على البيت ذي الطابق الواحد[١] .

كمـا شاهدنـا بعض البيـوت القديمة المبنية مـن كتل حجرية كبـيرة منحوتة ذات زخارف ونقوش ، وهي لمشايخ القبائل أو للأثرياء ، ويوجد في هذه البيوت غرف وأمكنة لاستقبـال الرجـال ، وأخـرى للنسـاء ، كما يلاحظ وجـود القلاع والأبـراج في مختلف مناطـق نجـران ، وأكثرهـا آيـل للسقـوط ، وبناؤها من الطـين ، وتوجد هـذه الأبراج والقلاع في الأماكن المرتفعة ، حيث كانت تستخدم للدفاع ضد الغزاة . كما سمعنا ممن عرفناهـم أن البيوت القديمة ذات الأسـوار والفخامة والدقة في الزخرفة والجمال هي ملـك للوجهـاء والأغنياء ، حيث مجالسهم التي تُعقد للأمور الهامة ، ويقول هذا الرجل (وهو يبتسم..) : أما نحن الفقراء فلا نملك إلا بيتاً واحداً من الطين فيه غرفة واحدة أو غرفتـان ، وحوشـ للغنم والحـلال ، ومنا من يجعل بيته على شـكل عشش مستخدما سعف النخيل والأخشاب[٢] .

---

لازالـت بدائية تعتمـد بالدرجة الأولى على ما يتوفـر لدى الناس من مواد بنـاء في بلادهم : كالحجارة ، والتراب ، والأخشاب ، والقش ، وغيره . ومن ثم فتلك الفترة المبكرة جديرة بالبحث والدراسة . وحبذا أن يظهـر لنا من المؤرخـين والمهندسين المعماريين من يدرس ويقارن أنواع وطرق بناء العمارة قديماً وحديثاً. (المؤلف) .

(١) نشكـر صاحـب هذه المدونة علـى دقة ملاحظاته ، ونأمل منـه أن يزودنا بما تختزنـه ذاكرته من الأخبار والروايات والأحداث التي شاهدها في بلاد نجران خلال العقود الثلاثة الماضية. (المؤلف) .

(٢) الثراء والوجاهة وأثر ذلك في مستوى الحياة المعيشية لم يكن وليد العصر الحديث ، وإنما نجده ذا تأثير قوي في شتى مجالات الحضارة العربية والإسلامية وغيرها. بخلاف الفقر والفقراء فهم غالباً لا يجدون ما يسد رمقهم ، ناهيك عن منازلهم فهي الأخرى ضعيفة وواهية. ( المؤلف) .

والحقيقة كانت نجران في تلك الأيام تشبه القرية الكبيرة ، أما من حيث الأبنية والمرافق العامة والأسواق والفنادق والمطاعم والسيارات فهذه وغيرها من مستلزمات المدينة لم تكن موجودة بشكل يوحي للزائر أنه في مدينة بالمعنى المعروف ، لولا وجود بعض الأبنية الحكومية، كما أن نجران لم تكن في تلك الأيام إلا ( نجران البلد ) ، وبعض امتداد للأبنية الطينية على جانبي الشارع العام ذو المسار الواحد[1] .

ثم أخذنا نشاهد انطلاق الحركة العمرانية في كل الاتجاهات ، وبدأ التخطيط للمدينة ، وتسابق الناس في البناء حيث الهندسة والزخرفة والتفنن في البناء ، ووسعت الدولة الشارع العام ، وأصبح ذا مسارين ، شق المدينة من غربها إلى شرقها حيث اتجاه مدينة الرياض ، وتفرع عنه خط باتجاه الشمال من حيث الطريق إلى أبها فمكة المكرمة، ووضعت الإشارات الضوئية ، وعلى امتداد العشرين عاماً الأخيرة ظهرت الأحياء الجديدة والمخططات الدقيقة ، وتنوعت المرافق العامة من حدائق وملاعب رياضية وأسواق وفنادق راقية ، مثل هوليدي إن، وحياة نجران ، إضافة إلى مئات الأبنية للدوائر الحكومية والمدارس والمعاهد والمستشفيات والمستوصفات الحكومية والأهلية ، ثم جامعة نجران التي تشمخ بموقعها على طريق الرياض ، ومطار نجران ، ولو وضعنا خطا بيانيا للحركة العمرانية في نجران لرأينا شيئاً عجيباً فعلاً[2] ، فخلال فترة قصيرة تبدل وجه نجران العمراني من (١٠٪ إلى ٩٠٪) فالذي يزور نجران اليوم يجد نفسه في مدينة متكاملة من كل الجوانب الحضارية[3] . فيجد أحياء جديدة ذات تنسيق وترتيب وشوارع واسعة وأرصفة محكمة وإنارة كافية ، وشبكة مياه جارية في بعض الأحياء ، ومحطات للبنزين والديزل ، وأبنية تضم أوجه حضارية وتقنية ، وسعي حثيث لإظهار مدينة الآثار

---

(١) لدى الباحث مئات الوثائق الإدارية والاقتصادية والاجتماعية التي تصور مجتمع نجران في العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م) ، ونأمل أن يأت اليوم الذي تخرج فيه للقراء الكرام .(المؤلف) .

(٢) حبذا أن نرى من طلابنا أو طالباتنا في الدراسات العليا بجامعة الملك خالد من يدرس تاريخ التطور العمراني في نجران وعسير وجازان والباحة خلال العقود الخمسة الأخيرة (١٣٨٠-١٤٣٠هـ/ ١٩٦٠-٢٠١٠م). ( المؤلف ) .

(٣) نؤكد ما ذكره صاحب الدراسة ، فلقد زرت نجران عام (١٣٩٨/٩٧هـ) ، فرأيت تواضع الحياة في البلاد الممتدة من أبها إلى قلب مدينة نجران ، وهذه البساطة لم تشمل العمران فحسب وإنما جوانب اجتماعية وثقافية واقتصادية عديدة . ثم زرتها للمرة الثانية عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) فلاحظت الفرق = الشاسع في مجال التنمية الحضارية . وهذه العقود الثلاثة بين الزيارتين ، وكذلك ما سبقها من عقود في القرن (١٤هـ/٢٠م). جديرة بالدراسة والمقارنة في مجالات تاريخية وحضارية عديدة .(المؤلف) .

والتاريخ بشكل لائق ، والذي يزور الآن الآثار يجد اهتماماً واضحاً يختلف عما كان عليه الأمر منذ ثلاثين سنة [١] .

أتينا ونجران القديمة لم تزل ببهجة ماضيها المحبب تفخرُ
وها هي في ثوب الحضارة فخرها يزيد بهاء بالجديد ويكبرُ
بأحيائها أحلى القصور، وفي القرى وبين روابيها تنفس عبهرُ

فالآن لا يخفى الاهتمام الزائد بالآثار ، ولقد زرنا موقع الأخدود عام (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م) وزرناه في هذه الأيام فرأينا الفرق الشاسع بين الحالين للموقع ، وكذلك بقية الأماكن الأثرية كقصر الإمارة ( قصر الأمير تركي الماضي ) وقصر العان وقلعة رعوم وغيرها ، كما لا تخفى اليوم الحركة السياحية ، التي تنطلق من متحف نجران بإشراف الهيئة العامة للسياحة .

ويرافق الحركة العمرانية في نجران تطور المرافق العامة فيها فبعد أن كانت المدينة لا تملك إلا حديقة أو حديقتين فيما مضى ، فهي الآن تحتضن أكثر من عشرة متنزهات وعلى أفضل المستويات ، وفيها أمكنة للعب الأطفال ، وأفياء لأشجار السدر تتفيأ فيها الأسر يومي الخميس والجمعة وأيام العطل ، وفي سائر الأيام الأخرى لمن يشاء ، كما يلاحظ وجود الأبراج السكنية والبنايات العالية ، والبناء الحديث بقالب القديم الذي يحاكي فن البناء في مناطق الجنوب ، وأنا الآن أسكن في حي الفيصلية غرب شارع الخزان وأمام البيت الذي أسكنه مباشرة يوجد بيت نجراني على النمط القديم وهو مبني من الأسمنت وله باب كبير أوتوماتيكي حيث يُفتح ويغلق (بواسطة الريموت) تدخل منه سيارات صاحبه ، كما يلاحظ وجود المعالم الجديدة التي تضم إلى سد نجران كأمكنة جمالية وحضارية مثل شلال السعود وغيره من المعالم التي يجدها الزائر عند مفارق الطرق ، وفي بعض الأمكنة [٢] .

---

(١) مازال المشوار طويلاً في ما يخص الدراسات الأثرية ، وإذا كان تم بعض الحفريات ، أو خرجت بعض الدراسات المحدودة ، إلا أن ذلك غير كاف وإذا تم ذلك فإنه بدون شك سوف يتم العثور على كنوز تاريخية وحضارية عظيمة في هذه البلاد التاريخية العريقة .( المؤلف) .

(٢) حبذا أن نرى بحوثا علمية جادة في مجالي الترفيه والسياحة في بلاد نجران وغيرها من البلدان في جنوبي البلاد السعودية .( المؤلف) .

**٢ ـ الحياة الأدبية والثقافية :**

في العـام (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) كان عدد مدارس البنين والبنات للمراحل التعليمية الثلاث قليلاً ، وكان المعهد العلمي ، والمعهد المهني موجودين ، ولم تكن يومئذ في نجران جامعة ، أو كليات ومعاهد كالتي نشهدها الآن ، ولا نعرف في منطقة نجران أديبا مرموقا أو شاعراً ( بالفصحى ) أو كاتباً ، كما لم تكن يومها من حركة ثقافية أو أدبية ، وأذكر أن مجلـة باسم (تجارة نجران ) كانت تصدرها الغرفـة التجارية الصناعية بنجران، وكانـت تظهـر أحيانـاً وتختفي أحيانـاً أخرى ، ثم تـوارت نهائيا ، وظهـرت أخيرا مرة واحـدة عند زيارة خادم الحرمين الشريفين الملـك عبد الله بن عبد العزيز إلى منطقة نجـران، وتتصدر صفحتهـا الأولى صورة للملك مع رئيس الغرفـة التجارية الصناعية بنجران [1].

وأذكـر أننـا شاركنـا في اجتمـاع بـإدارة التربيـة والتعليـم حـين كان الأستـاذ / عبد العزيز بن أحمد العياضي مديراً للتعليم بشأن إمكانية إنشاء ناد أدبي أسوة ببعض مناطق المملكة الأخرى ، وقد زاد عدد المجتمعين على الستين معلما ، وأكثرهم من الإخوة المتعاقديـن ، وطال النقاش ، وطرحـت الآراء ، وخرج المجتمعون بضرورة وأهمية إنشاء النادي الأدبي في نجران ، وتم رفع التقارير بذلك إلى رعاية الشباب في الرياض ، وكان المسؤول عنها صاحب السمو الملكي الأمير/ فيصل بن فهد ـ يرحمه الله ـ وبعد فترة جاء الجواب بعدم الموافقة علـى إنشاء النادي لعدم وجود الكفاءة الأدبية والثقافية اللازمة مـن أهـل المنطقة ، وتم الاكتفاء بإنشاء بيت الشباب ونادي الفنون الشعبية ، وهذا يؤكد خلـو الساحة الأدبيـة والثقافية من روادها في تلك الأيام. وعـدم وجودها أصلاً بالمعنى المأمـول ، ولعـل أبرز ما كان موجـوداً هو ما يقوم بـه معلمو مدارس المراحـل التعليمية للبنـين من مسابقات ثقافيـة بين طلاب المدارس ، لا تخلو من روح المنافسة ، وكذلك ما تقـوم به المدارس من احتفـالات مدرسية تشمل حلبات الإلقـاء والتعبير ، والمسرحيات

---

(١) لقـد زرت نجـران عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ، ومكثـت هناك عدة أيـام أثناء جمع مـادة كتابنا : نجران (ق١-ق٤هـ/ق٧-١٠م) ، الجـزء الأول ، وحاولـت مقابلة بعض مثقفي المنطقة ، فلـم أجد أي باحث ، أو شاعـر، أو راو مبـدع ، وإنما وجدت فعـلاً فقراً كبيراً في مجالي الثقافة والفكـر . وربما بعد إنشاء جامعة نجران، وإنشاء النادي الأدبي قد يظهر مبدعون ومثقفون ومساهمون في بناء مجتمعهم حضاريا وفكريا. ( المؤلف) .

الهادفة ، والأناشيد الاجتماعية والوطنية ، والكلمات المعبرة .. والفقرات الأخرى التي لا تخلو من قيم ثقافية وأدبية ، ظهرت من خلالها مواهب الطلاب وقدراتهم الإبداعية ، وأعتقد أن لتلك الأنشطة المدرسية أثراً لا بأس به في إذكاء روح السعي لإيجاد حركة أدبية ثقافية[١] .

وأما عدد المعلمين من أبناء المنطقة فلم يكن يتجاوز العشرين أو الثلاثين معلماً في تلك الأيام ، وهناك نسبة من المعلمين الوطنيين القادمين من مناطق أخرى لا تتجاوز (١٠٪) ، ولم يكن هناك رصيد أدبي أو ثقافي مشاهد ، أو يضاهي ما هو موجود في بقية مناطق المملكة . وعلى امتداد ثلاثين سنة عشتها في نجران من عام (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م) حتى اليوم ، يلاحظ المتتبع للحركة الأدبية والثقافية في نجران تقدما وسعيا في هذا المضمار وكثرة ، فالكثير من المعلمين أصبحوا من أبناء المنطقة ، ونال بعضهم الشهادات الجامعية ، إضافة إلى وجود مواهب وطاقات بين من كانوا طلاباً وأصبحوا اليوم من المعلمين ، أو العاملين في المحيط الثقافي الأدبي . وأرى أن من أسباب التطور أيضاً وجود موروث تاريخي من الأدب والثقافة .

وعلى امتداد هذه السنين الثلاثين ازداد عدد مدارس البنين والبنات ، وافتتحت المعاهد المتنوعة تبعاً للانفجار المعرفي والتقنيات ، فجاءت مقاهي الإنترنت ، وغيرها من مراكز ثقافية وأدبية ، كما ظهرت النشرات والمطويات والمجلات المحلية التي تتسابق في رصد الأحداث الوطنية والاجتماعية ، كما ظهرت الإصدارات المدرسية ، وأثرى هذا التدفق الأدبي الثقافي ما كان من احتفالات كبيرة بمناسبات عديدة كمرور مائة عام على تأسيس المملكة ، وكان الدعم المادي والمعنوي من الحكومة دافعاً قوياً لمضاعفة الجهود ، وإنجاز الآمال في هذا المجال ، وتم افتتاح النادي الأدبي الذي كان حلماً لدى المهتمين بالآداب والثقافة من أهل المنطقة وغيرهم من محبي إثراء الحركة الأدبية ، وكان دعم أمير منطقة نجران صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن سعود

---

(١) إن تاريخ الحياة الثقافية والتعليمية في نجران جدير بالبحث والدراسة ، وآمل أن أرى من طلابنا في برامج الدراسات العليا وبخاصة في جامعات الجنوب من يتخذ عنوان: تاريخ التعليم في منطقة نجران منذ الخمسينيات في القرن الماضي إلى بداية هذا القرن ، أو حتى إلى الوقت الحاضر موضوعاً لأطروحته لدرجة الدكتوارة . ومثل هذا الموضوع يستحق فعلاً أن يكون رسالة علمية ، أو عنواناً لكتاب علمي رصين. ( المؤلف ) .

بـن عبد العزيـز دعماً كبيراً لهذا النادي ، فقد حضر عـدة مناسبات أقيمت في النادي الأدبـي، حيث أصبح النادي الآن نواة حية لبلورة القيم الأدبية والثقافية ، كما أن رئيس النـادي الأدبـي الدكتور محمد بن عبـد العزيز الناجم مدير التربيـة والتعليم للبنات ، عمل بنشاط وحيوية حتى وقف النادي على قدميه [١] . وقد احتضن الكثير من أصحاب الأقـلام الواعـدة، وبمقدم صاحب السمـو الملكي الأمير مشعل بن عبـد الله بن العزيز الـذي ما برح يعمل منذ أن تولى إمارة المنطقة لمتابعة نهضتها الحضارية ، وقدم الدعم المادي والمعنوي للنادي الأدبي ، فقد قدم للنادي نصف مليون ريال ، وشجع إدارة النادي علـى الرقـي بالأعمال الأدبية والثقافية بالمنطقة ، فازداد اليـوم تفاعل المهتمين بالأدب والثقافة ، فنحن نرى بعض الإصدارات وبعض الكتب ، مؤكدة وجود البذور التي وجدت البيئـة المشجعـة لنموها حتى تصبـح أدواحا مزدهـرة ، تؤتي ثمارها ، ولعـل السنوات القادمة تـرى المنطقة من يقدم صورتها الأدبية والثقافيـة في المحافل المحلية والعالمية، وعلى أفضل المستويات ، وهنا يجب القول أنه لابد لمن يتصدون للحركة الأدبية الثقافية في المنطقـة من وضع الآليـات للتطوير ، وإيجاد معايير للتقـويم لتهيئة الظروف والمناخ الأجـدى لإغناء المنطلقات الأدبية والثقافية ، والاستفادة من خبرات الإخوة في النوادي الأدبية الأخرى .

إن إقامـة الأمسيـات الأدبيـة في الشعـر والقصـة وغـير ذلك شـيء جميل وجيد ومطلـوب ، ولكنه غـير كاف . إذ لابد من إيقاظ المواهب والقـدرات لدى أبناء المنطقة. لأن العنـوان يحاكـي أبنـاءً المنطقة بالذات. وهـذا يتطلب جهداً وصـبراً ومتابعة ، وهو ليـس بالأمر العسير . وبموازاة ما ذكرنا في هـذا الجانب يأتي جانب إتقان قواعد اللغة العربيـة مـن نحو وإملاء وبلاغة وبيان . وإذا كان اسـم نجران يعني الخشبة التي يدور عليهـا رتـاج الباب ، فإن رتاج الحركة الأدبية والثقافية هـو المخاض الذي يحاول بعض المهتمـين أن يخرجـوا به في إصـدارات ذات معنى ومبنـى يليق بمدينة الآثـار والتاريخ والنهضـة الحضارية الشاملة . هذه الاستفاضة عن النـادي الأدبي لابد منها، فالنادي

(١) الأستـاذ الناجـم أول رئيـس لنـادي نجران الأدبـي ، ورئيسه اليـوم الأستاذ صالح بن محمـد آل مريح. ( المؤلف ) .

هـو لسان حـال الأدب والثقافة في أي مـكان ، وعلى قدر عطائه وإنجازاتـه تأتي مكانة الأدب والثقافة [١] .

وأعود للتأكيد على عملية التأهيل لرواد الأدب والثقافة في المنطقة ، وخصوصاً بعد افتتـاح جامعة نجران ، والعديد من كليات التقنية والمعاهد العلمية والصحية ، وبعد أن تضاعـف عدد المدارس للبنين والبنات ، وانفتاح الناس علـى ثورة المعلومات ، وإقبالهم علـى وسائل التقنيـات والمنتديات ، وعلى الشبكـة العنكبوتية ، ووجـود النـادي الأدبي ، مـع هذا العدد الكبير مـن المثقفين في الجامعة ، إضافة إلى رعايـة الدولة ودعمها اللا محـدود ، ففي ذلـك تشجيع وتحفيز لمـن في أيديهم رتاج الحركة الأدبيـة والثقافية في المنطقـة ، لقد قـرأت بعض الإصدارات لبعضـ أبناء المنطقة ، وأرى فيهـا بداية واعية وواعدة لو استمرت تنمية القدرات ، واستمر التفاعل الراشد معها [٢] .

والجانـب الأدبي في المنطقة يدعونـا إلى التعرف على اللهجـة السائدة في المنطقة عمومـاً ، فعند أهـل نجران عبارات وألفاظ ربما تختص بهم ، في الترحيب والتوديع وفي المناسبات المتنوعة في الأفراح والأحزان ، وفي سؤال بعضهم عن أحوال الآخرين ، وهذه العبـارات واللهجـة ليستا بعيدة عـن ذاكرة العربي الذي يعيشـ في المنطقة أو يزورها ، فالألفاظ العامية مفهومة إلا ما ندر منها [٣] .

---

(١) أشكـر صاحـب هـذه الدراسة على هذه النصائـح القيمة ، وللأسف مـن متابعتنا لسير النـوادي الأدبية في المملكـة منذ بدايـة هذا القرن نجد أنها في عقودهـا الأولى ساهمت وأثرت الساحـة الثقافية والأدبية والفكريـة ، ولكـن منذ عدة سنـوات متأخرة نجد أن بعضـ النوادي التي كانت في الصـدارة أصبحت في المؤخـرة ، بـل إن معظـم النوادي الأدبية تتراجـع ولا تتقدم ، ولابـد للمسؤولـين في وزارة الثقافة وكذلك المثقفـين في كل منطقـة أن يدركوا أهمية هذه النوادي ، ومن ثم تتضافر جهودهم على تفعيلها ومساندتها حتى تقوم بواجباتها الحقيقية تجاه مجتمعاتها .( المؤلف ) .

(٢) الشـيء الجميل أن جميع المناطـق التي توجد بها النوادي الأدبية يوجد مـن حولها الجامعات والمؤسسات العلميـة والأكاديمية، وهذا مما يشجع على الارتقاء بأداء هـذه النوادي ، ومساهمتها في بناء المجتمعات. ( المؤلف ) .

(٣) إن مجـال اللهجـات علم واسع ، وبلاد نجـران وغيرها من بلدان جنوبي البـلاد السعودية ثرية بلهجاتها ومفرداتها ، وألغازها ، وأحاجيها ، وظرفها وفكاهتها . وهذه الجوانب المعرفية جديرة بالبحث والدراسة. ونأمـل مـن كليات الآداب في جامعات : الملك خالد ، ونجران ، وجـازان ، والباحة وبخاصة أقسام التاريخ والأدب واللغـة أن تـولي مثل هذه المجـالات كبير اهتمام في ندواتها ومؤتمراتهـا ورسائل طلابها العلمية ، وكذلك مؤلفات وبحوث أعضاء هيئة التدريس بها . ( المؤلف ) .

### ٣ ـ الأطعمة والأشربة :

الوجبة الرئيسية في نجران هي الكبسة ، ويظهر أنها الوجبة المتعارف عليها في المملكة وفي جزيرة العرب عامة ، هكذا يحدثنا من زار المملكة أو عمل فيها ، ووجدنا ذلك حقا ، لم تكن في نجران هذه المطاعم الموجودة حاليا ، لا من حيث كثرتها ، ولا من حيث تنوعها ، وتعدد الجنسيات القائمة عليها ، فتجد الآن المطعم السوري والمصري والهندي، وتجد الآن عشرات الأنواع من الأطعمة ، وأنواع الحلويات ، وأنواع الأشربة والعصائر، ومن الملاحظ في الفترة الماضية ، أعني منذ ثلاثين سنة لم يكن أهل نجران مهتمين بغير الكبسة ، فهي المائدة المتميزة للضيوف وللمناسبات ، ومع تعرفنا على الزملاء والجيران علمنا أن هناك العديد من الأطعمة التي يتناولها الناس في بيوتهم ، سواءً في أيام الأعياد أو في غيرها من سائر الأيام . ما يسمونه بالحميس وربما يلفظه بعضهم ( بالحميسة ) وهي اللحم المطبوخ والمجفف بعد إضافة كمية من الملح إليه[١] ويقدم كما سمعنا في أيام العيد ، ومن الأكلات الأخرى ( الربيكة ، والرب ) ويسمونه ( الوفد ) وهو الخبز من البر المطحون ، ويقدم معه المرق والسمن ، وأكلة أخرى عرفناها ، وأكلنا منها وهي ( الرقش) ، أي الخبز يوضع عليه المرق واللحم، وربما يقدم من غير لحم ، وهناك أكلة أخرى يسمونها المرضوفة وهي العصيدة مع اللبن[٢] ، وأما الولائم فكانت ولم تزل تتصدرها الكبسة حيث الأرز واللحم ، وتتوج في هذه الأيام بأنواع من السلطات والمعجنات والحلويات والأشربة والعصائر المتنوعة . وأرى أن الكبسة راسخة على الموائد النجرانية رغم تنوع الأطعمة العالمية التي جاءت مع المتعاقدين مثل الكباب ومرادفاته كالأجنحة والشقف وغير ذلك من التفنن في ( طبخ أو شوي ) أنواع اللحوم[٣]

---

(١) الحميسة : ما يعرف بالقديد ، وهي أكلة عربية قديمة . ودراسة الأطعمة والأشربة عند العرب قديماً من الموضوعات الحضارية الهامة التي لم يولها المؤرخون كبير اهتمام ، واستمر عدم الاهتمام أيضاً عند المؤرخين المسلمين الأوائل . وبلاد نجران من البلدان الحضارية القديمة ، وآمل من أحد طلاب أو طالبات الدراسات العليا في جامعاتنا السعودية من يدرس تاريخ نجران الاجتماعي لأهميته وجودته العلمية . ( المؤلف ) .

(٢) بعض هذه الأطعمة موجودة في مناطق أخرى من بلاد الجنوب مثل : عسير ، والباحة ، وجازان ، وما جاورها . للمزيد انظر : ابن جريس ، عسير (١١٠٠ ـ ١٤٠٠هـ) ، ص٥٨ـ٦٥ . ( المؤلف ) .

(٣) الإخوة الكرام المتعاقدون منذ سبعينيات القرن الهجري الماضي لهم فضل كبير علينا ليس في نقل بعض فنون الطعام والشراب إلينا ، ولكن في نقل التعليم والثقافة والأدب والفكر ، فهم فعلاً الذين أناروا الطريق لنا ، بعد توفيق الله وفضله على هذه البلاد ( المملكة العربية السعودية ) . ومن يتأمل

ومع وجود ما يقدم في الفضائيات ، ومشاهدة ما يباع في المطاعم من أنواع المأكل ، ومع اختلاط النجرانيات بأخواتهن زوجات المتعاقدين ، ومع الكتب التي تعلم الطبخ ، وغير ذلك من الوسائل الجديدة ، ترى الآن الكثير من البيوت تنوع الوجبات، فالفاصولياء والبامياء مع المرق واللحم وأنواع المحاشي ، وكذلك أنواع الحلويات التي قد تضاهي أجود أنواع عرفته النساء الأخريات ومن مختلف الجنسيات .

ويلاحظ أن أكثر الشباب والموظفين يتجهون إلى المطاعم الصغيرة ، ذات الوجبات السريعة ، وخصوصاً في وجبة الفطور ويتناولون العدس المطبوخ أو الفول المطحون أو المقلقل، ولا يخفى الإقبال المتزايد على البسكويت والبيبسي عند الإفطار[١] .

**٤ ـ الفولكلور النجراني ، وبعض العادات والتقاليد :**

في أيامنا الأولى ما كنا نلتفت إلى عادات الناس وتقاليدهم ، ولكن مع مرور الأيام شاهدنا وعلمنا شيئاً عن عادات وتقاليد القوم ، وما في مناسباتهم من أعمال وأقوال . وربما لفت انتباهنا في تلك الأيام ما يشبه عندنا في بلاد الشام وهي ( الدبكات ) ، والتي يسمونها ( الرزفة ) . دُعينا مرة ونحن في قرية الحرشف إلى تناول الطعام عند أحد المواطنين ، فأحضر القدر، وفيه لحم مطبوخ ، وقُدم الخبز والإدام ثم أخذ يقطع اللحم بيديه ، ويعطي الحاضرين فاستغربنا حقيقة مثل هذه العادة التي كانت مألوفة عند بعض الناس .

ونسمع طريقة السلام في نجران فإذا التقى الرجلان في الطريق أو إذا دخل أحد إلى مجلس الناس فيقول : ( السلام عليكم ، ارحبوا ، كيف أنتم ؟ طيب ، طاب فيك، ثم يقوم بالكلام من كان جالساً : كيف أنت ؟ سلمت ، طيب ، طاب فيك مأجورين،

---

من خلال مشاهداته وتجاربه ، وكذلك من خلال الوثائق والسجلات يجد أن أولئك الصنف من الناس ( المتعاقدون في مجال التربية والتعليم ) جديرون أن يكتب عنهم أسفار على ما بذلوا من شبابهم ودمائهم في تعليم وتربية أبناء هذه البلاد . وإنني آمل من طلابنا المتميزين في برامج الدراسات العليا أن يولوا مثل هذا الموضوع كبير اهتمام . كما أنني آمل من الرعيل الأول ، الذين مازالوا على قيد الحياة وتعلموا على أيدي البعض من أولئك المتعاقدين أن يدونوا مذكراتهم عن بعض ما عرفوه عن أولئك الإخوة الكرام ، وأسأل المولى - عز وجل - أن يرحم ويتجاوز عمن رحل عن هذه الدنيا منهم ، وأن يوفق ويصلح ويثبت من لازال على قيد الحياة . ( المؤلف ) .

(١) للأسف كثيرٌ من الأطعمة والأشربة الحديثة لها من السلبيات على صحة الإنسان ما لا يمكن حصره في هذه العجالة. كما أن المستوى الثقافي عند إنسان اليوم غير موفق وغير جيد في نوعية الأكل الذي يتناوله سواءً في المطاعم وأحياناً في المنزل. ( المؤلف ) .

الله يعافيكـم ، والسلامة ، الله يسلمكم ، وشـن حالكم ، بخير طيبين ، مأجورين ، نحب علومكـم ، من بلادنا لحضرتكـم بخير.. ) أو قريباً من مثل هـذه العبارات التي تتردد على أفواه الناس في الليل والنهار[١] .

وفي أيـام الأعيـاد نرى مجموعات من الناس بثيابهـم الجميلة الجديدة ، وبعضهم يلبس الثياب ذات الأردان الطويلة يمشون ليسلموا على آخرين يكونون بانتظارهم حسب المواعيـد أو حسب ما تعارف عليه القوم عادة بـين القبائل أو بين أفراد الأسرة الواحدة والأقـارب . كمـا شاهدنا عدة احتفـالات اجتماعيـة ووطنية للمواطنـين وهم يقدمون الزامـل[٢] . وتشعـر بانفعـال الرجال المشاركـين وحماسهم في حركاتهـم الموزونة التي تُؤدى من قبل الرجال الشيوخ منهم والشباب ، وربما شاركهم الأطفال في هذه الرقصة الشعبيـة . كما شاهدنا ( الرزفـة ) أثناء الاحتفال بالأعراس ، حيث صفان متقابلان وتـردد أنواع الأشعار التي تعكس معانيها المناسبة ، وينزل اثنان بين الصفين وبأيديهما الخناجـر ، وهمـا يقومان بحركات منسقة ، يرفع كل منهمـا خنجره إلى الأعلى ، وهذا مـا يسمونه ( بالسَّعب ) ، وربمـا يشارك أصحاب البشرة السمـراء بطبولهم وحركاتهم في الاحتفـالات، بـين صفين متقابلين مـع الإنشـاد ، والصيحات التي تـتردد بين الفينة والأخرى، ويتقدم أيضا أهل ( السَّعب ) وكأن الناس يحبون هذا اللون في الاحتفالات[٣] .

وهناك مهرجان مزايين الإبل الذي يقام سنوياً في ميدان واسع شرق مدينة نجران، يشارك فيه من يُربُون الإبل ، وجموع من محبي هذا المهرجان ، وهناك مهرجان الزراعة تقـوم به على ما أعلم إدارة الشؤون الزراعية ، ومركز البستنة ، لتعريف الناس بأهمية

---

(١) يظهـر لنا عادة اللقاء بين الناس في بعض المناسبـات الاجتماعية ، وكذلك الصيغة اللفظية ، أو اللهجات التـي تمارسـ في هذه الاجتماعـات . والذاهب في مناطق جنـوب البلاد السعودية يجـد اختلافات كثيرة في العـادات واللهجـات . ومثل هذه الموضوعـات جديرة بالبحث والدراسة مـن المتخصصين كالمؤرخين ، واللغويين وغيرهم . ( المؤلف ).

(٢) بـلاد نجران ، بـل عموم مناطق جنوبي الجزيرة العربيـة غنية بفنونها الشعبيـة المختلفة ، إلى جانب ما يقولونـه من قصائـد وأهازيج وأشعار ، ناهيك عن الألبسة التي يلبسونها لـكل فن أو مناسبة اجتماعية . وجميع هذه المجالات جديرة بالبحث والدراسة . ( المؤلف ) .

(٣) إن الدارس للفنون الشعبية ، وما يقال فيها من أغان ، وأهازيج ، وأشعار وحكم يدرك مستوى الثقافة عند مجتمعـات نجران وغيرهـا من البلدان المجاورة ، بل يجد الغنى اللغوي والفكري والأدبي والموروث المعرفي الذي تتمع به هذه البلاد . ( المؤلف ) .

الزراعة بشكل عام ، وزراعة الحمضيات في المنطقة بشكل خاص ، ففي نجران توجد أشجار البرتقال واليوسفي [١] .

ويبدو خلال السنوات الأخيرة أن بعض القرى أوجدت لها ميادين لمناسباتها ، ومنها الزواج ، وقد استغنت كل قرية بميدانها عن الاستراحات التي تُستأجرُ عادة للزواج أو للاستقبال. وعلمنا مؤخرا أن هذه الميادين باتت منطلقاً للقبيلة أو لأهل الحي أو القرية إذا أرادوا تهنئة حي آخر أو قرية أخرى ، وحيث يلتقي الطرفان في مناسبات الزواج وفي عيدي الفطر والأضحى المباركين . وأما عادات الناس في بيوتهم فلا بد من القهوة والشاي ، وربما الذبائح حسب حالة القدوم ، وسبب المجيء ، وقد تبنى خيمة لهذه الأغراض جانب الدار أو داخل فناء البيت إن كانت فيه مساحة مناسبة ، وفي العديد من البيوت توجد غرف كبيرة تستعمل كديوان لاستقبال الضيوف أو للمناسبات [٢] .

ولا يلاحظ الفرق بين طرائق البيع والشراء بين أهالي نجران وغيرهم في مدن المملكة الأخرى ، وخصوصاً بعد مشاركة الوافدين في المحلات التجارية أو بسطات الخضار ، وحتى في أعمال البناء والمقاولات .

ومن العادات الموجودة في نجران جلوس النساء للبيع في بسطات وأحياناً في الدكاكين ( وهذا قليل ) ، ووجود سوق للنساء تباع فيه بعض مستلزمات البيوت ، وقد تجد أحياناً بعض النساء يقمن بالبيع في أسواق الرجال ، كسوق الخميس أو غيره من الأيام [٣] .

---

(١) نجران أرض زراعية منذ القدم ، ومن يعد إلى كتب التراث الإسلامي يجد لها ذكراً جيداً في المجال الاقتصادي وبخاصة التجارية والزراعية ، ناهيك عن وضعها الزراعي اليوم فهي من أغنى بلدان المملكة العربية السعودية زراعياً ، مع العلم أن هناك الكثير من المعوقات في طريق هذا المجال. ( المؤلف ) .

(٢) ما يجري من عادات وتقاليد في الفنون الشعبية جدير بالدراسة والبحث من منظور تاريخي ، ولغوي وثقافي ، واجتماعي . ( المؤلف ) .

(٣) بلاد نجران ذات نشاط تجاري قديم ، لوقوعها على بعض الطرق التجارية الرئيسية ، ودراسة التاريخ التجاري لنجران قبل الإسلام ، وأثناء العصور الإسلامية المختلفة من الموضوعات الهامة والصالحة لأن تكون عناوين لرسائل علمية ، أو بحوث أكاديمية رصينة ، وهذه مسؤوليات المنخرطين في التخصصات التاريخية والحضارية . للمزيد انظر : ابن جريس ، نجران (ق١ ـ ق٤هـ/ق٧ق١٠م) ج١ ، ص٣٢٧ـ٣٦٧ . ( المؤلف ) .

وفي نجـران يبقى الطابع الموروث هو الأكثر تأثيراً في تعاملات الناس ، رغم التطور الحضـاري الكبير والمؤثـر ، ورغم تبدل كل شيء من قالبه القـديم إلى قوالب الحضارة الجديـدة ، ومـا زالـت بعض الحـرف اليدوية المحليـة قائمـة ، ولها زبائنهـا كالحياكة والخـرازة والحدادة وصناعة المداهن، ولازالت المنتجات المحلية على مكانتها لدى بعض النـاس كاستعمال (الميزب) في حمل الأطفال ، وكذلك ( المسبت ) وهو حزام من الجلد معد لوضع الرصاص ، وصناعات أخرى لم نطلع عليها أو لا نعرف أسماءها[١] .

## ٥- طبقات المجتمع :

الحقيقـة لا أستطيع في هذا المجال لعدم اطلاعي الكامل على أصول وفروع القبائل منـذ القدم وحتى هذا اليوم ، ولقد قرأت عمن سكـن نجران قديماً كقبيلة مذحج التي دخلت الإسلام ، ومنها كانت قبيلة بنو الحارث بن كعب ، وهم الذي شكلوا الوفد لمقابلة النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وكان قد بعث إليهم خالد بن الوليد (رضي الله عنه) ، ويوجـد في نجران بقايا تلك القبيلة حتى اليـوم ، وتعرفنا على بعض من هؤلاء ، وأسمع عـن بعضـ القبائل الموجـودة في نجـران وفي محافظاتها ، وسكنت فـترة طويلة في حي (دحضة) وتعرفت على قبيلة الصقور وآل رجب وآل مرضمة ، ولا أريد الخوض في ذكر القبائل الأخرى وهي كثيرة وعديدة [٢].

ورغـم أن كثرة العناصر الوافدة إلى المنطقة ، وتعدد وتنوع الجنسيات واللغات إلا أن أهل نجـران محافظون على عاداتهم وتقاليدهم وتماسكهـم ، ولا يؤثر على هذا الموروث تأثر بعض الشباب ببعض ما اكتسبوه من الوافدين كلبس البنطال ( السروال ) أو الخروج بـدون غترة وغير ذلك من تصرفات مازال يستهجنها كبار السن ويسخرون منها . ولكن السمة العامة الغالبة هي طبيعة الناس الأصلية التي عاشوا عليها منذ القدم [٣].

---

(١) الحرف والصناعات التقليدية في نجران وما جاورها من البلدان من الموضوعات الهامة للبحث والدراسة. للمزيد انظر: ابن جريس ، نجران ، ج١ ، ص ٢٩٧-٣٢٦ . (المؤلف) .

(٢) العنصـر العربـي يمثل الشريحة الرئيسية في مجتمع نجران قديمـا ، لكنه لا يخلو من عناصر أخرى غير عربيـة . أمـا اليـوم فالقبائل العربية صاحبـة القدح المعلى في المجتمـع النجراني ، ولكنـه أيضاً خالطها عناصر أخرى عربية وغير عربية . ودراسة طبقات المجتمع في نجران أو غيره من البلدان من اختصاص المؤرخين وعلماء الاجتماع . للمزيد انظر: ابن جريس ، نجران ، ج١ ، ص٣٠-٤٧. (المؤلف) .

(٣) العـادات الدخيلة حديثا على المجتمع النجراني بل جميع بلدان المملكـة العربية السعودية جديرة بالبحث والدراسة مع إيجاد توصيات وحلول لمواجهتها . (المؤلف) .

## رابعاً : القول الثالث : نجران كما عاصرتها تربوياً وتعليميا . الجزء الثاني)[١] بقلم: الأستاذ / شريف قاسم[٢]

بسم الله الرحمن الرحيم .الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبة أجمعين ، وبعد: لقد نوه الباحث الدكتور / غيثان بن علي جريس ـ وفقه الله ـ في بعض كتبه الأثيرة عن أهمية حفظ التراث ، وتدوين الأخبار. وهذا من الأمور الجليلة التي يجب أن يهتم بها الباحثون، لما فيها من ترسيخ للقيم الحضارية والإنسانية التي تتفاخر بها الأجيال ، ومن امتداد كريم للتاريخ ، ومتكأً للمصلحين والمفكرين الذين يتصدون لإعلاء شأن الأمة ، ومكانة الوطن ، ولتكن بالتالي حافزاً للأبناء لينسجوا على منوال الآباء والأجداد ، وليعيدوا زخم المجد ، وروح الهمة إلى النفوس[٣].

وأحسب أن الدكتور الباحث قد وُفقَ في هذا المسعى ، فراح يقدم أعذب الإنجازات لبلده الذي تهمه مثل هذه البحوث ، وهو في ميدان نهضته الحضارية الشاملة ، وليطلع شباب هذا البلد على آثار الأقدمين ، وما فيها من معطيات إيجابية ، وليعلموا ما لهم من الخير والقيم، حتى يعملوا على بصيرة ، ناهيك عن حاجة الباحثين والمفكرين لمثل هذه البحوث . وفي تاريخ المناطق إضاءات لهم ، يجدون ما كان عليه الأسلاف من مزايا ومن عادات وتقاليد ، وذكريات لا تستغني عن سموها القلوب التواقة للمعالي، ومن محاسن لا تتخلى عنها النفوس التي ترنو دائماً للقمم ، وللمكانة المرموقة بين البلدان[٤].

---

(١) هذه الجزئية وصلتنا منفصلة عن المشاركة الأولى ، كما أن جل مادتها تدور حول الجانب التعليمي ، وهي مدونة من صاحب تجربة طويلة في هذا الباب ، وتوجد نسخة منها في مكتبة المؤلف (ق١٥هـ/ ٢٠ـ٢١م) ، ج٥ ، ص٤٤ـ ٥٥ ، (المؤلف) .

(٢) انظر ترجمته في المشاركة السابقة .

(٣) أرض الجزيرة العربية تزخر بالكثير من الموروث الثقافي والاجتماعي والفكري ، ومن ثم فالمسؤولية على مؤسسات التعليم في هذه البلاد ، وعلى أصحاب التخصص ، وجميع أرباب الثقافة والعلم الحفاظ على موروث بلادهم من الضياع ، بل أن يحرصوا على أن ينقلوه لأبنائهم وأحفادهم في قالب سهل ميسر حتى يُقرأ ويستفاد منه. (المؤلف)

(٤) نحن متأكدون أن صاحب هذه الدراسة لديه أشياء كثيرة ومفيدة ، وذلك من خلال خلفيته الثقافية والتعليمية ومن خلال الفترة الزمنية الطويلة التي قضاها في جزيرة العرب أو في نجران تحديداً، وإنني أهيب فيه من على صفحات هذه الدراسة أن يدون ما يراه نافعاً ومفيداً لأجيالنا القادمة ، ونابعاً من أرض وثقافة البلاد النجرانية . (المؤلف) .

ومــن هنا تأتي أهمية تدوين الوقائع والأحــداث بعيداً عن التزوير والالتباس، وهذا ما انتهجه الدكتور/ غيثان في بحوثه ، ليشعر القارئ بصحة ما استقى منه الباحث ، وليقف على مشاهد الفخر والاعتزاز لبلده ، وعلى التراث الفكري والاجتماعي والوجداني ، فيوسـع مداركه ، ويندفع أكثر بحماسة للعمل والإنتـاج ، وجمال هذه البحوث والكتب لا يكمــن في جــودة طباعتهــا أو أناقتها ، وإنما يكمــن جمالها في مضامينهــا الاجتماعية . فبارك الله سبحانه وتعالى بجهود الدكتور غيثان بن علي بن جريس ، وسدد خطاه على مــدارج القيم السامية لهــذه البلاد ، وأعانه على إتمام هذه المسـيرة الرائدة في رحلته الموفقة ، ليقدمها آخر المطاف لمن يجب أن يشدوا مآزر الانطلاق الحفي بكرامة الإنسان وحياتــه الراقية والسعيــدة ، ولعل هذه من بعض فوائد قراءة مثــل هذه المصنفات التي تتغنــى صفحاتها بأكرم الغايات ، فتحيي الأشـواق في الصدور لتجديد الآمال ، وليكون للحياة أيضاً طعم جديد ، تتماهى فيه العاطفة الصادقة والشعور بالنبل والخير[١] .

في مطلع عام (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ) وصلنا مدينة نجران للعمل في مجال التعليم وفي نفوسنا شوق لمشاهدة آثار الأخدود التي طالما قرأنا عنها في كتاب الله الكريم ، حتى إننا صرنا نعيد تفسير آيات سورة البروج ونحن على متن الطائرة التي أقلتنا من دمشق إلى جدة [٢] ، وشاهدنا آثار الأخدود في اليوم الثالث بعد وصولنا ، وشتان بين رؤيتنا لما يحيط بالآثــار حــين شاهدناها في تلك الأيام وبين ما هي عليــه الآن . وفي نجران نزلنا ضيوفاً في الأيــام الأولى علــى أحد إخواننا الذين سبقونــا إلى المنطقة للتعليم كذلك ، وهو الأخ الفاضــل الأستاذ نجم الدين معروف ، وكان آنــذاك يدرس في المعهد العلمي بنجران، كمــا أنــه كان خطيب جمعة في مدينتنا ديــر الزور ، وكنت أتناوب معــه الخطبة في تلك الأيــام . كما وجدنا عــدداً آخر من الزملاء في نفس الحي ، وكلهم من أبناء مدينتنا[٣] . وكانــت جلسات طيبة معهم حيث حدثونا عن هدوء المنطقة وجمالها ، وقربها من طبيعة

---

(١) نشكــر صاحب هذا القول ، ونسأل الله عز وجــل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، وأن يصلح منا الظاهر والباطن ، وأن يوفقنا جميعاً إلى كل خير. (المؤلف) .

(٢) لقد تربينا في بداية حياتنا التعليمية على أيدي أساتذة كرام من بلدان عربية شقيقة ، والذي لفت نظري من أساتذتنا السوريين ، رحم الله من مات منهم وبارك في حياة من لازال على قيد الحياة ، أنهم أصحاب بيان ولغة راقية ، ناهيك عن كفاءتهم العلمية القوية جداً . (المؤلف) .

(٣) لم تكــن أعمال المعلمــين المتعاقدين الأوائل ، وبخاصة الأكفاء منهم ، مقتصرة على التدريس ، وإنما كانوا يمارســون بعضــ الأنشطــة العلمية والثقافية الأخرى مثــل: إمامة الناس في الجمــع والجماعات ، وكذلك إحياء مسامرات ثقافية وعلمية أخرى في مدارسهم وبعض المجالس العامة . (المؤلف) .

بلدنا دير الزور في سوريا من عدة أوجه ، وأصبحت لدينا فكرة عن المنطقة لا بأس بها ، وقدمنا أوراقنا إلى مديرية المعارف (وهذا اسمها قبل أن تسمى بالإدارة العامة للتربية والتعليم ) فيما بعد [١]. وكان مقرها في بيت بالشارع العام مجاوراً لمستشفى نجران ومديرها الأستاذ عبد العزيز بن أحمد العياضي ووكيله الأستاذ إبراهيم العريشي وبتقدير من الله تعرفت على رجل فاضل شاهدني في سوق المدينة ، وهو تقدير عجيب من الله حيث أننا لم نر بعضنا منذ عشرين عاماً ، وكان بيننا حديث مودة وأخوة ، وأبى إلا أن يدخل معي إلى الأستاذ العريشي وكيل مدير المعارف ، ليجعل عملي في مدرسة داخل مدينة نجران ، وقد سبق وتم تعييني في قرية قريبة مجاورة تسمى ( الحرشف ) ولم يقصر الأستاذ العريشي فقد وعد صديقه بأنه سينقلني إلى داخل المدينة بمجرد وصول أسرتي ، وقد فعل إذ تم نقلي آخر العام إلى مدرسة الفاروق في حي دحضة بنجران . والحقيقة لم أكن أطمع كثيرا بالمدينة ، لأن النية كانت أن أقضي عاما واحدا ، ثم أعود إلى بلدي ، ولكن الله سبحانه ـ وله الحمد والفضل على ما قضى وقدر ـ أراد لي وللكثير من إخواني الذين قدموا إلى المملكة معلمين معارين أن نبقى حتى هذا اليوم الذي أكتب فيه هذه الذكريات من هذا العام (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) .

**نريد ورب الخلق يمضي مراده　　　وما الخير إلا في الذي كتب الله**

توجهت إلى قرية الحرشف ، وكان مديرها الأستاذ حمدان جراد سالم الغامدي ، ومعه عدد من الإخوة المعلمين ، منهم المصري والفلسطيني ، وأمضينا عاماً جميلاً تملؤه المودة بين الجميع ، ويسوده العمل . وفي بداية ذاك العام تم تعيين معالي الأستاذ فهد بن خالد السديري أميرا لمنطقة نجران خلفا لوالده ، وأقيمت له الاحتفالات الترحيبية في نجران ومحافظاتها وقراها ، وقد قامت المدرسة بإعداد حفل خطابي ، حضره معالي

---

(١) كانت وزارة المعارف قبل عام (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م) يطلق عليها مديرية المعارف ، ومقرها مكة المكرمة، ثم انتقلت الوزارة إلى الرياض . أما مدارس نجران النظامية فكانت في بادئ الأمر مرتبطة بمعتمدية أبها ، ثم إدارة التعليم في أبها من عام (١٣٦٢-١٣٨٥هـ/١٩٤٤-١٩٦٥م) ، وفي عام (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م) وأوائل عام (١٣٨٦هـ/١٩٦٦م) تم نقل عملية الإشراف على مدارس نجران إلى إدارة التعليم في بيشة ، ثم فتح مكتب تعليم في نجران وظل مرتبطاً بتعليم بيشة لمدة عام ، ثم فصلت مدارس نجران ووضعت تحت مكتب إشراف مرتبط بالوزارة عام (١٣٨٧هـ) ، ثم إدارة تعليم مستقلة ، وأخيراً إدارة عامة للتربية والتعليم (بنين وبنات ) . (المؤلف) .

الأمـير ، تضمـن تلاوة من القرآن الكريم ، وكلمة لمديـر المدرسة ، وقصيدة شعرية لي، تناولها أحد أخوياء الأمير بعد انتهائي من إلقائها وقدمها لمعاليه ، وعلمت بعد ذلك أن الأمير أرسله ليأتي له بالقصيدة [١].

أذكر أن عدد طلاب مدرسة الحرشف كان قليلاً لا يتجاوز الأربعين تلميذاً لفصولها الست، وهكـذا بقية المدارس الموجودة في قرى حبونا والجفا والخانـق وبدر الجنوب وغيرهـا ، ورغم جهل أكثر الناس في تلك القـرى بأهمية التعليم ومكانة المتعلمين إلا أن الأمـر لا يخلو من طلاب أذكيـاء بل ولماحين ، ولديهم الاستعـداد لتقبل العلم والتوجيه ، وكانـت الـوزارة توفر كل ما تحتاجـه المدارس وزيـادة ، وأعتقد أن القريـة استفادت كثـيراً في ذلك العام مما قدمته المدرسة ، إضافة إلى النجاح الذي حققه أبناؤها علميا وتربويا[٢].

وفي العـام التالي تم نقلـي إلى مدرسة الفاروق كما أسلفت قبل قليل ، وانتهت فكرة العـودة إلى بلدي ـ حتى يأذن الله ـ كان مديـر المدرسة آنذاك الأستاذ أحمد محمد علي العسـيري ، وهـو شاب متحمس للعمـل جاد صالح ولا أزكي علـى الله أحداً ، يداوم قبل المعلمـين وينصـرف بعدهم ، تشعـر بأنه يحمل هم التعليم بجـدارة ، وكان منصفاً بين المعلمـين ، وكان وكيلـه الأستاذ سليمان فلاته، وأما بقيـة المعلمين فمن المتعاقدين سوى المديـر ووكيله الذي ذكـرت ، ومعلم الرياضة وهو الأستـاذ إبراهيم بن عبد الله محمد الزكـري (يرحمـه الله ) الذي توفي في حادث مـروي بمدينة أبها منذ سنـة تقريباً من كتابـة هـذه الذكريات ، وأستسمح أخي الدكتور الباحـث ـ يحفظه الله ـ إذ قلت بأن الأخ الأستاذ إبراهيم الزكري من المعلمين الوطنيين الذين شقوا لغيرهم من زملائهم طريق الجـد والإخلاص في العمل ، بل كان يعمـل خارج أوقات الـدوام ولا يتقاضى على ذلك أجراً، أقصد لم يكن يطمح في المال بقدر ما كان يؤدي واجبا ، ويحمل هما وينشئ جيلاً ، فرحمـة الله عليـه ، وجبر قلوب ابنيه وابنتيه وأمهم إنه قريب مجيب . فقد كان رحمه الله صاحـب خلـق ودين، مثابرا على صلاة الجمعة والجماعـة في المسجد المجاور لبيته

(١) أرجـو مـن الأستاذ شريف قاسم أن ينشر ما لديه من قصائد شعريـة وبخاصة في الفترة التي قضاها في نجران ، أو يرسلها إلينا حتى ننشر بعضها في بعض مؤلفاتنا المستقبلية . (المؤلف) .

(٢) حبذا أن نرى من طلابنا في برنامج الدراسات العليا بجامعة الملك خالد أو غيرها من يجعل عنوان رسالته لدرجتي الماجستير والدكتوراة عن تاريخ التعليم النظامي في نجران خلال القرن(١٤هـ/٢٠م) . (المؤلف)

بحي الفهد بمدينة نجران [١] .

وفي مدرسة الفاروق ( وقد أصبح اسمها فيما بعد : مدرسة عمر بن الخطاب ) أمضيت ثلثي فترة خدمتي التي امتدت إلى سبع وعشرين سنة ، والبقية كانت في مدرسة معاذ بن جبل ، والسنوات الخمس الأخيرة في إدارة الثقافة والمكتبات في الإدارة العامة للتربية والتعليم .

وفي هاتين الفترتين أتحدث عن تطور التعليم والنشاط المدرسي في المنطقة ، هذا التطور الذي رافق امتداد جوانب النهضة في سائر المجالات ، ليس في منطقة نجران وحسب ، وإنما هي نهضة شملت مناطق المملكة جميعاً ، وقام على هذه النهضة في منطقة نجران ثلاثة أمراء شاهدنا أفعالهم وآثارهم ، فقد جئنا إلى المنطقة وكان أميرها صاحب المعالي الأستاذ فهد بن خالد السديري ، ولست بمحص لمدة إمارته ، ولكني أظنها قاربت سبعة عشر عاماً ، ثم تم تعيين صاحب السمو الملكي الأمير مشعل ابن سعود بن عبد العزيز ، ومدة إمارته قاربت الثلاثة عشر عاماً ، ومنذ أشهر فقط تم تعيين صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز ، وخلال هذه الثلاثين عاماً شهدنا في منطقة نجران تطورا كبيرا جدا ، سآتي على ذكره بعد قليل، ولأعود إلى محتوى الفترتين اللتين قضيتُ أولاهما في التعليم في المدارس ، والثانية التي أمضيتها في الإدارة العامة للتربية مشرفاً ثقافياً لإدارة الثقافة والمكتبات .

(*) **المرحلة الأولى :** قمت بالتدريس لمادتي التربية الإسلامية واللغة العربية، في مدرسة الفاروق وعدد طلابها تراوح ( مابين ٣٠٠-٤٠٠ ) خلال تلك الفترة كان مدير المدرسة الأستاذ العسيري كما أسلفت صاحب هم تعليمي ، فكانت عنايته للمدرسة وطلابها ومعلميها فائقة ومثمرة ، بل التصق اسمه بالمدرسة حتى أن أحد المراجعين يسأل لنقل ولده إلى المدرسة فقال: أهذه هي مدرسة العسيري ؟! وبعد ثلاث سنوات أصبحت وكيلاً للمدرسة بموافقة الأستاذ العياضي مدير التربية والتعليم ، ولا أبالغ إذ

---

(١) عرفنا الكثير من المعلمين الأخيار الذين اخترمهم هادم اللذات ، وأرجو أخانا الأستاذ شريفاً إذا كان لديه ذكريات وأخبار عن زملاء الدراسة ، وعن ممارسي التربية والتعليم بنجران أن يدونها وينشرها ، أو يدفع بها إلى من قد ينشرها ، والهدف من ذلك الاطلاع على صور من التاريخ التعليمي في بلاد نجران . (المؤلف).

قلت بأن المدرسة كانت على مستوى عالٍ من التعليم ، ويظهر ذلك في المسابقات الثقافية التـي كانت تجرى بين المدارس ، وكانـت من أوائل المدارس التي أقيمت فيها الاحتفالات آخـر كل عام والتـي تتضمن الفقـرات المعروفة حتـى الآن ، وفيها يُكـرم المتفوقون من الطلاب والمعلمين ، بحضور بعض مسؤولي التعليم وأولياء أمور التلاميذ .

وفي أحـد الاحتفـالات احتشد عـدد كبير من المواطنين ، حتى إننـا جئنا بأكثر من ( ٤٠٠ ) كرسـي من مركـز التدريب الرياضي التابـع لإدارة التعليم والمجـاور للمدرسة حتـى تم استيعـاب الحاضرين ، مما دفـع الأستاذ عبد العزيز العياضـي مدير التعليم لإلقـاء كلمة مرتجلة ضافية في الحاضرين حول أهمية العلم ومتابعة التلاميذ ، وأهمية التواصـل بين البيـت والمدرسة، وألقيت قصيـدة شعرية تشجيعاً للطـلاب المتفوقين تم نشرها بجريدة المدينة ـ ملحق الأربعاء بعنوان ( حي الثقافة )[١] . وانتشرت بين المدارس مسابقات الإلقاء والتعبير ، ثم إجراء الاحتفالات السنوية ، ليتم اختيار أفضل الفقرات في القطاعـات ، حتى يتم تقديمهـا في الحفل الختامي للإدارة العامـة للتربية والتعليم الـذي يقـام آخر كل عام ، ويحضره ممثل عن النشـاط الطلابي في الوزارة، ولقد نالت المنطقة المراتب الأولى في المسابقات التي تجرى بين المناطق لعدة سنوات ، كما شاركت المنطقـة في ذكـرى مرور مئـة عام على تأسيـس وتوحيد المملكة ، وكذلـك في احتفالات تطـور التعليـم ، ومرور عشرين عاما على تولي خادم الحرمين الشريفين ـ الملك فهد بن عبـد العزيـز ـ مقاليـد الحكم ـ ومـن المؤكد بأن المنطقـة شاركت بقـوة وفعالية بجميع المناسبـات والأسابيـع الاجتماعية ، مثل أسبـوع الشجرة والمـرور ، ومكافحة المخدرات وغيرهـا . وهنا لابد من ذكـر أهل الفضل والجهود الكبـيرة في إنجاح تلك الاحتفالات، ومنهـم الأستـاذ صلاح الدين عبـد العزيز نصر مشرف النشـاط الطلابي في المنطقة (يرحمـه الله) وقد وافته المنية في بلـده مصر بعد أن غادر المملكة منهياً أعماله ، وكان شعلـة من العمل في التأليف والإخـراج والإشراف، وكذلك الأستاذ سامي فودة (يرحمه الله ) وغيرهما الكثير ممن شاركوا في إنجاح الأنشطة المدرسية [٢] . ولا أجد حرجاً إذ

---

(١) آمـل أن أرى أحـد الباحثـين الجاديـن فيتولى تدوين تاريـخ التعليم في منطقـة نجران ، مع إبـراز الآثار الإيجابية التي عكسها التعليم على المجتمع النجراني . (المؤلف) .

(٢) هنـاك الكثير مـن المتعاقديـن الذين كانـوا رموزا فكريـة وثقافيـة في المناطق التـي عملوا بهـا . وأرجو أن يظهـر لنـا من يـدون مآثـر الجادين المبدعـين منهم في نجـران وما جاورهـا خلال العقـود الماضية المتأخرة. (المؤلف) .

قلت إن معظم الأناشيد التي قُدمت في الاحتفالات ، والمسرحيات والمطويات والنشرات ، وعلى مستوى مدارس المنطقة بجميع مراحلها ، كنت أقوم بتحضيرها وتقديمها للمدارس أو للإدارة العامة للتربية والتعليم ، إضافة إلى أنشودة التفوق العلمي والتربوي لجائزة سمو الأمير مشعل بن سعود لعدة سنوات ، وكذلك نفس الجائزة في عهد معالي الأمير فهد السديري ، ولديّ الآن أكثر من مئة شهادة شكر وتقدير مع بضعة دروع من معالي الأمير فهد السديري ومن صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن سعود ومن مختلف الجهات الحكومية كإدارة مكافحة المخدرات وإدارة المرور والبلدية وغيرها من جهات، ولديّ الآن من بقايا تلك الأناشيد خمس مجموعات شعرية ، وقد بدأت ( مجلة البلاغ الكويتية ) الآن بنشر مجموعة في ( بستان الطفل ) منذ بداية شهر رجب لهذا العام (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) ، ولعلنا ننشر جميع تلك الأناشيد خدمة لأبنائنا الطلاب في مختلف المراحل التعليمية [١] .

لقد تغير رأي الطلاب وأولياء أمورهم بالنسبة للأنشطة اللاصفية تغيراً كبيراً ، وأذكر في البدايات أن الصعوبة كانت في تأمين العدد الكافي لإقامة الحفل كما يجب أن يكون ، لأن بعض الذين يجب أن يشاركوا لمواهبهم وقدراتهم لا يريدون هذه المشاركة، وكذلك أولياء أمورهم ، ولكن بعد فترة طويلة ، وبعد تعدد الأنشطة ، وشعور الطلاب بفائدتها وبالمتعة التي يجدها الطالب وهو يزاول دوره كمنشد أو قارئ أو ممثل لفقرة تبدل الحال حتى أصبحنا نعمل القرعة بين الطلاب لاختيار من نريد ، وكذلك الحال في الأنشطة الأخرى الاجتماعية والعلمية والكشافة والرياضة وغير ذلك من أنشطة جدت في ميادين ثورة المعلومات- كما يقولون- ولا أريد الاسترسال في هذا المجال الذي مازال يذكره أهل نجران على اختلاف شرائحهم العلمية والاجتماعية .

والجدير بالذكر أن مدير عام التربية والتعليم الأستاذ العياضي كان له الفضل في تشجيع ومتابعة تلك الأنشطة ، إضافة إلى اهتمامه الكبير بالمسيرة التعليمية ، فهو أول مدير عام للتعليم في المنطقة ، وهو من كان يمشي على قدميه ليصل إلى بعض القرى ليفتتح مدرسة أو يتابع قضية تهم المصلحة التعليمية ، وحين تم اختياره للعمل في

(١) ونحن نشد على يد صاحب هذه المدونة ( الأستاذ شريف قاسم ) ونطلب منه أن يسارع في نشر ما لديه ، سواءً كان من تأليفه أو تأليف غيره . (المؤلف) .

الـوزارة برغبة من وزير التربية والتعليـم آنذاك خلفه الأستاذ / أحمد بن عبد الرحمن الهـلال الـذي تابع مسيرة سلفـه في التعليم والنشـاط ، ولكن تم نقلـه للعمل في مجال آخـر في رحـاب التعليم بعد سنتين ، وجاء بعـده الأستاذ حسن بن أحمـد القربي الذي كان وكيـلاً لمديـري التعليم السابقين ، وقد كان الأستاذ القربـي مطلعاً بشكل عام جيد علـى مسيرتي التعليم والنشاط المدرسي ؛ لأنه عاصـر المرحلة كاملة من أولها فقد كان معلمـا في المنطقة ، ثم موجها تربويا ، ثـم رئيساً للدروس المسلكية، فنائباً لمدير التربية والتعليـم، وتابع كل الأنشطة الطلابية ، التي ارتقت آفاقها . ونما فرع النشاط الطلابي جنبـا إلى جنب مع الشجرة الأم ( التربية والتعليم ) حتى أحيل إلى التقاعد ، وجاء من بعده وكيله الأستاذ علي بن جابر الشمراني الذي عاش في المنطقة معلماً ومدير مدرسة ثم وكيلاً للتعليم ، ثم جاء من بعد الشمراني الأستاذ ناصر بن سليمان المنيع ، وهو الآن يشغل المدير العام للتربية والتعليم في منطقة نجران ( بنين وبنات ) .

(*) **المرحلـة الثانيـة :** تم تعيينـي مشرفـاً ثقافيـاً في إدارة الثقافـة والمكتبات بـالإدارة العامـة للتربية والتعليم ، وذلك في فـترة إدارة الأستاذ حسن القربي ، وخلال تلـك الفترة قدمنا عن طريق إدارة الثقافة والمكتبات عـدة أمسيات شعرية على مسرح الإدارة العامة للتربية والتعليم ، وحضر بعضها سعادة وكيل إمارة منطقة نجران الأستاذ محمـد بن فهد بـن سويلم ، وكذلـك في فندق هوليـدي إن ، وأذكر مـن الذين شاركوا في تلـك الأمسيات والمحاضـرات الشاعران حجاب الحازمي وأحمـد البهكلي والأستاذ عـادل با ناعمة والدكتـور محمد القرني والدكتور راشد الراجـح وغيرهم ، إضافة إلى العديـد من الأمسيات التي أقيمـت في المكتبة العامة بنجران وفي بعض المدارس الثانوية شـارك فيها شعراء آخـرون من داخل المنطقة ، وجلهم من الإخوة المعلمين . كما أننا في القسم ( إدارة الثقافة والمكتبات ) أصدرنا العديد من المطويات والنشرات في المناسبات المختلفة، ولا أريد أن أسترسل في سرد أنواع الأنشطة التي عمت المنطقة ، ومن المفروض أنهـا مازالت موجـودة في أرشيف الإدارة وقسـم النشاط الطلابي الـذي كنا نعمل فيه سويـاً ، وكانت لنا مشـاركات كبيرة مع سائر المدارس ، ومـع إدارة المكتبة العامة ، ولقد وجدنا الكثير من التجاوب والاهتمام مع الإخوة مديري المدارس ومشرفي النشاط فيها ، إضافـة إلى التشجيع والدعم المتواصل من مدير عام التربية والتعليم الأستاذ حسن بن

أحمد القربي ، وكذلك من نائبه آنذاك الأستاذ علي بن جابر الشمراني [١] .

أعود إلى منطقة نجران حين وصلنا واديها العريق ، منذ ثلاثين عاما حيث لم تكن، ـ يومهـا ـ إلا البلـدة القديمـة ، بما فيها مـن أسواق بسيطة ، ومحـال تجارية متواضعة، ومدارس قليلـة ، وشارع واحـد رئيس يشق الـوادي من غربه إلى شرقـه باتجاه مدينة الرياض ـ ذا مسار واحد ـ خال من الإنارة والأشجار ومن الأرصفة ، وعلى امتداد جانبيه توجـد بعض البيوت وبعض الأماكـن التي تشير أو تذكـر بأحداث سابقـة ، وأذكر بأن (فراش مدرسة الفاروق ) ـ يرحمه الله ـ واسمه عبد الله ، وهو من أهالي دحضة كان يحدثنا كثيرا عن بعض الأحداث ، وعن أحوال أهل المنطقة قبل خمسين سنة ، وكان سد نجران آنذاك في مراحله الأخيرة ، وكنت تحس بأن نهضة بدأت تسري في جسد المنطقة التاريخية المترامية الأطراف .

وبـدأت النهضة فعلاً ، فإذا بأحياء كثيرة جديدة تظهر هنا وهناك ، وإذا بعشرات المدارس تبنى في كل مـكان ، وإذا بالمعاهـد للبنين والبنات ، ومراكـز التدريب وأخرى للموهوبـين ، ولا ننـس جامعة نجـران ولا الكلية التقنيـة ، ولا عشـرات المراكز العلمية والاجتماعيـة والصحيـة ، وربمـا بلغـت أعـداد المدارس والمعاهـد والمراكـز التعليمية للبنـين والبنـات إلى (٦٠٠) ، والعدد الصحيح لاشك يجده الباحـث في إدارتي التعليم بالمنطقـة[٢] ، وقـد نهـاني أن أسأل عنـه ، لأنه لا يريـد أن يتعبني ، فجـزاه الله خيراً ، والتعـب في هـذا البحث لهـذه المهمة فيه راحـة وسرور . كمـا لا ننسـى ، مكانة الغرفة التجاريـة الصناعيـة التي أصبحـت بحق معلماً من معـالم النهضة فلها بـاع طويل في الحـراك الاجتماعي والثقـافي، فالكثير من البرامج والدورات تقـام فيها الآن ، إضافة إلى مهامهـا الأصلية، وللحق يقال أن رئيسها الشيخ علي بن حمد الحمرور مثال الرجل الفاضـل والـذي يتفاعل مع كل مفيـد مهما كلفه ماديـاً أو معنوياً ، ويقـف معه في هذا

---

(١) إن دراسـة الحيـاة الثقافية والأدبيـة والفكرية في نجـران ازداد نشاطها في السنوات الأخـيرة الماضية ، ونرجو من الإخوة المثقفين في نجران أن يرصدوا ما يدور في بلادهم من نشاطات ثقافية وفكرية ، وعليهم أن يبذلوا جهوداً أكبر في الارتقاء بالحياة الأدبية في أوطانهم . (المؤلف) .

(٢) نأمل أن يظهر مستقبلاً من طلابنا في أقسام التاريخ أو التربية وغيرها بجامعات الملك خالد أو نجران أو جازان من يتخذ موضوع التربية والتعليم في نجران موضوعاً لأطروحته لدرجتي الماجستير أو الدكتوراة ، ونحن على يقين أن من يفعل ذلك سوف يجد مادة علمية كثيرة تثري موضوعه . (المؤلف) .

المضمار الأستاذ علي بن صالح قميش الأمين العام للغرفة ، الذي أصبح أيضاً أمين عام مجلس إدارة الجمعية الخيرية (جيران) بعد الانتخابات الأخيرة للجمعية العمومية التي جرت يوم (١٤٣٢/٣/١٣هـ) في الغرفة التجارية ، وكذلك الجمعيات الخيرية التي حدثني عنها الأستاذ علي بن محمد الجواهرة مدير عام الجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية بمنطقة نجران حين بدأت العمل في الجمعية ، وقد حدثني عن العديد من الجهات الخيرية في محافظة شرورة وفي البلد وفي الغويلا والمشعلية يوم كان فضيلة الشيخ إبراهيم بن علي العبيدان رئيس محاكم منطقة نجران ، ونائباً لرئيس مجلس إدارة الجمعية وهو منسق الأعمال الخيرية في المنطقة وكل ذلك قبل أن يطلب النقل من المنطقة بناءً على رغبته ، وللشيخ في المنطقة مآثر وفضائل وإنجازات لا تحصى، وأهل المنطقة مازالوا يذكرونه بالخير [1]. وقد أصبح الآن الأستاذ الجواهرة مشرفاً على فرع ( مؤسسة الشيخ سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية بمنطقة نجران ) إضافة إلى عمله الصباحي في مكتب المدير العام للتربية والتعليم ، والجمعية (جيران) الآن في حالة تطوير لأعمال اجتماعية كبيرة وسامية ، إضافة إلى الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وأنشطتها الممتدة في المنطقة ، وكان مديرها الأستاذ هاشم بن مسعود الشريف الذي انتقل إلى الكلية التقنية ، وأصبح مديرها بعده الأستاذ أسعد الفيفي ، إضافة إلى فرع الندوة العالمية للشباب الإسلامي وفرع هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بنجران ومديرها الآن الدكتور محمد بن أحمد حمدان الشهري ، وبعض هذه الجهات الخيرية ربما كانت موجودة في بداية عملنا في المنطقة ، ولكنها بالتأكيد بدون هذا النشاط الواسع الذي أعرفه بشكل جيد كوني أعمل في الجمعية الخيرية ( جيران ) منذ ست سنوات ، وقد امتدت مساعدات هذه الجهات إلى محافظة الخرخير والمنخلي وتماني ، وشملت المساعدات مئات الأسر المحتاجة ، وتقدم هذه الجهات الخيرية العديد من المشاريع والدورات التدريبية للشباب والشابات من أبناء المستفيدين من هذه الجهات ، وللعلم فإن للجمعية الخيرية ( جيران ) لها عدة أسهم في مشروع الجامعة، كما شاركت في التشجيع على محو الأمية من خلال تقديم الحوافز للإخوة المتعلمين في مدارس الكبار ، ويسعى مدير الجمعية الحالي الأستاذ خالد بن منصور النهدي

(١) تاريخ المؤسسات الإدارية ، ورموز البلاد النجرانية ، وكذلك الأعمال الخيرية في المنطقة جديرة بالبحث والدراسة. (المؤلف)

للرقي بأهداف ورسالة الجمعية إلى الأفضل والأشمل ، ويعمل على المشاركة الجادة في مجال التعليم والنشاط الاجتماعي العام في المنطقة من خلال التقارير السنوية والمطبوعات الدعائية والإعلانية ومجلة ( جيران ) التي صدر عددها الأول في غرة رمضان عام(١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) . وأكتفي بهذه المعلومات في هذا الجانب الاجتماعي الإنساني الحيوي ، ويمكن أن أزود الدكتور الباحث ـ وفقه الله ـ بنماذج متنوعة من تلك الأنشطة ، التي غمرت المنطقة بقيم الخير الإسلامية ، وعملت على إعانة المحتاجين بالكوبونات المالية ، والمساعدات العينية والنقدية وغيرها .

وعودة أخرى إلى نجران اليوم وقد تبدل حالها بفضل الله ، فحدائقها العامة الغنّاء زادت على العشر ، ومتنزهاتها الفيحاء ذات امتداد واسع من الظلال والأشجار ، وفيها تقام اليوم المهرجانات والاحتفالات من الجهات الأهلية والحكومية ، وشارعها العام نافسته شوارع أخرى مثله ذات مسارين تزينها الأشجار والأنوار والأرصفة الجميلة ، والإشارات المرورية ، زد على ذلك العديد من المعالم الجمالية الاصطناعية المنتشرة في تقاطع الطرق ، وشلال ( أبا السعود ) ، فلقد ارتفع الخط البياني الحضاري لمنطقة نجران حتى بات يضاهي في معظم الجوانب كبرى مدن المملكة .

في نجران اليوم نادٍ أدبي أقام العديد من الأمسيات الأدبية ، والعديد من مكاتب الخطوط الجوية ، والعديد من الفنادق الراقية والمطاعم الفاخرة ، والمشاغل النسائية، والسوبر ماركات الزاخرة بالمواد الغذائية والاحتياجات المنزلية ، والعديد من الأسواق على امتداد شوارعها الرئيسية ، مدينة نجران اليوم تلبس حلة حضارية، وفيها العشرات من الدوائر والمكاتب الرسمية والشعبية والبنوك [١] ، وغطي المهام والأعمال التي لا تستغني عنها أي مدينة كبيرة وأسأل الله تعالى أن يتم نعمته على المنطقة ، وعلى جميع مناطق المملكة ، وعلى سائر بلاد المسلمين إنه قريب مجيب ، والحمد لله رب العالمين . شريف قاسم .( نجران ، ص ب٥٢) حرر في (١٤٣٠/١١/٢٥هـ) .

(١) للمزيد عن الكثير من المؤسسات الإدارية الحكومية والأهلية في منطقة نجران انظر: القسم الثالث من هذا الكتاب . ومازال هناك مجال كبير جداً في دارسة التاريخ الإدارية لبلاد نجران ، وبخاصة في العصر الحديث والمعاصر ، ونأمل أن يظهر من طالباتنا وطلابنا في برنامج الدراسات العليا بجامعة الملك خالد من يتخذ هذا الموضوع عنواناً لأطروحته لدرجة الماجستير. ( المؤلف ) .

## خامساً : القول الرابع : صور من مظاهر الحياة الاجتماعية في نجران [١]

## بقلمٍ: الأستاذ / عوض بن عبد الله بن سعد آل ناحي [٢]

## أولا : المقدمة .

تشكل العادات الاجتماعية جزءاً من الموروث التاريخي لمجتمع منطقة نجران ، ذلك أنهم توارثوها عن أجيالهم التي سبقتهم ، فلم يفرطوا فيها ، ولم يتأثروا بمتغيرات الحيـاة الحديثـة التي أجبرت مجتمعات أخرى على التخلـي عن كثير من القيم التي لم تعد تتوافق مع أوضاعهم الاجتماعية .

وفي الصفحـات التاليـة سـوف ألقي الضوء على مـا تيسـر لي مشاهدته من صور اجتماعية في المجتمع النجراني ، أو من خلال ما استقيته من مراجع متوفرة في المكتبات، تتنـاول أوجهاً من تلك الصور ، سواءً ما اختص منها بمنطقة نجران أو بمناطق أخرى مجاورة .

ولعـل من أهم مصادر الدراسة أيضـاً بعض أبحاث الطلاب المتخرجين من قسمي التاريـخ في جامعـة الملك سعود ، ثـم الملك خالد في أبها ، التي احتـوت على مادة علمية جديرة بالدراسة والنشر للقراء [٣].

---

(١) هـذه الدراسـة كلفنا بها صاحبها ، وقد بذل جهداً طيباً في جمع مادتها من خلال إقامته في بلاد نجران ، بالإضافة الى ما زودته به من دراسات وبحوث غير منشورة لعدد من طلابنا في مرحلة البكالوريوس ، قبل حوالي عقدين من الزمان ، وكانت بحوث تحرجهم تدور في فلك تاريخ وحضارة نجران.( المؤلف).

(٢) الأستاذ عوض آل ناحي من مواليد عام ( ١٣٩٨ هـ ) في قرية وادي جرشة بني مالك عسير . أحد طلابنا في مرحلـة البكالوريوس في قسـم التاريـخ بجامعتي الملك سعود ثـم الملك خالد في عسـير ، التحق معلماً بسلـك التربيـة والتعليم في نجران لعدة سنـوات . حصل على درجة الماجستـير في التاريخ الاسلامي من جامعة الملك خالد . وعنوان رسالته : الحياة العلمية في نجران في صدر الاسلام من عام ( ١ – ٤٠ هـ / ٦٢٢ – ٦٦٠ م ) . وكان حصوله على هذه الدرجة عام ( ١٤٢٧ – ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧ م ) . انتقل من وزارة التربية والتعليم إلى وزارة التعليم العالي ، وأصبح محاضراً بجامعة نجران ، ثم سافر في شهر المحـرم ( ١٤٣١ هــ / ٢٠٠٩– ٢٠١٠ م ) الى بريطانيا لإكمال درجة الدكتـوراة في نفس تخصصه ،وقد حصل على الدرجة عام ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م . ( المؤلف ) .

(٣) كانت الخطة الدراسية لمرحلة البكالوريوس في جامعة الملك سعود تستلزم من الطالب قبيل إتمام دراسته الجامعيـة تقـديم بحث تاريخي يسمى ( بحث تخرج ) ، وهو ما كان له الأثـر الإيجابي على مكتبة القسم التـي امتـلأت بعشرات الأبحاث القيمة وغير المنشورة ، وهي في مجملهـا تحتوي على مادة علمية وثقافية ثمينة توفر للباحث مبتغاه من المعلومات التاريخية ، وقد وجد الباحث ضالته في العديد من هذه الدراسات التي اطلع عليها في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية . ( بحوث ودراسات غير منشورة ).

وقـد احتوت الدراسة عدداً مـن المحاور الرئيسية التي شكلـت في مجملها صوراً من الحيـاة الاجتماعيـة في منطقة نجران ، التـي مازال معظمها إرثاً تاريخيـاً يحرص أبناء نجران على الاحتفاظ به إلى يومنا هذا ، فكانت البداية بدراسة التحية النجرانية والتعرف علـى مدلولاتهـا اللغوية والاجتماعية ، ثـم تلاها رصد صور من الاحتفـالات الاجتماعية وطريقـة إقامتها ، مثـل: مناسبات الزواج ، والختان ، والأعيـاد ، والمآتم ، وعادات أخرى كالفروق والمنصد والنوب والنحل من حيث تعريف مدلولها وطريقة تعاطيها .

كمـا تضمنـت الدراسة ما لـه علاقة بالإبـل ، وأوسمتها ومواردهـا ، أو ما يختص بعـادات الطعـام والشراب وأهـم الفنون الشعبيـة كالزامل والرزفة والطبـل والمثلوثة ، والألبسة المحلية .

واحتوت الدراسة أيضاً على مقارنة بحثية لفن العمارة والبناء بين الماضي والحاضر ثم اللهجات المحلية وأخيراً الخاتمة مع ذكر بعض النتائج والتوصيات .

## ثانياً : التحية النجرانية :

عـرف عن أهل نجران التحية المشهورة التي طالما تميزوا بها عن غيرهم ، بعمقها التاريخـي وبعدهـا الأصيـل[1] . فيبدأ القادم بتحيـة الإسلام ( السـلام عليكم ) فيرد المستقبـل ( وعليكم السلام ورحمة الله وبركاتـه ) ، ويبادر أحدهم بمصافحة صاحبه باليـد والخـد الأيمن ، ثم يبدآن في تبادل التحية فيقـول أحدهما : ( كيف أنت ؟ ) فيرد الثاني ( سلمت ) . فيقول الأول : ( طبت ؟ ) ، ليرد عليه : ( طاب الله فيك ) ، ثم يجيبه الأول ( ماجـور والسلامـة ) ، فيأتي الرد ( الله يعافيك ، وماجـور والسلامة .. ) [2] ، ثم يتبادلان الأسئلة عن الصحة والأحوال والأولاد ونحوها .

---

(١) في جنوبـي البلاد السعودية تختلف التحية بين الناس من مجتمع إلى آخر في بعض مفرداتها ، لكنها تتفق في الإجمالي مع باقي المجتمعات السعودية في البدء بإلقاء تحية الإسلام . انظر: صوراً من ذلك في كتاب عبـد الرحمـن آل حامد : العادات والتقاليد والأعـراف في إقليم عسير ، ( إصدارات نـادي أبها الأدبي ، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م) ٣٢٧ وما بعدها .

(٢) الإجـارة عنـد أهل نجران تحمل معنيـين الأول : الإجارة من الشر والبـلاء. والثاني : طلب الأجر من الله تعـالى. مقابلـة مع الشيخ حسين بن معدي بن هتيلة في منزله يـوم الأربعاء( ١١/١٠/١٤٣٠هـ) . لقاء مع الأستـاذ سـالم بن حنظل ، الأربعـاء ( ٢٣/١١/١٤٣٠هــ ) ، للمزيد انظر: سيد الماحـي ، نجران الأرض والإنسان ( المطابع الأهلية للأوفست ، الرياض ، د . ت ) ص ٦٢.

أمـا طريقـة الترحيـب بالضيف فإن المفـردة المشهـورة عند أهل الجنـوب قاطبة تتقـدم علـى أي لفـظ ترحيبي آخر ، فتجد الرجـل عندما يرحب بضيفـه يطلق العنان لصوتـه مرحبـاً ( أرحبـوا ) ، فـيرد الضيف قائلا : ( البقـاء ، أو الله يبقيـك ، أو الله يعافيـك )[١] ، ثـم يـردد الضيف كل المفـردات الترحيبيـة المتعارف عليهـا محلياً مثل قوله :( يا الله حيه ، يا مرحبا ، مرحباً ومسهلاً .. إلخ )[٢]. والنجرانيون حريصون على التمسـك بهذه التقاليد اللغوية حتى في الاستقبالات العامـة والمناسبات الكبيرة وهو ما سنتتبعه لاحقاً .

أما عند استقبال الضيوف على الصعيد الفردي في المنزل فإن المفردات الترحيبية لا تختلف في مجملها عن منطقة عسير المجاورة لها ، أو حتى المناطق المجاورة الأخرى، حيث تأتي الكلمة الشهيرة ( ارحبوا ) عنواناً أبرز لهذا الاحتفال[٣].

## ثالثاً : بعض المناسبات الاجتماعية وطريقة إقامتها :

اشتهـر أهل نجران بالكرم العربي الأصيل الذي اكتسبوه من بيئتهم المحلية وورثوه عمـن سبقهـم ، إلا أنهم في ذلك يميلـون إلى البساطة وعدم التكلـف أو التصنع ، فهم يسعـون إلى إقامـة المناسبـات الكبيرة في أماكـن مكشوفة ، بفرش قطـع الزل وترتيب المساند والمراكي حتى يصبح المجلس جاهزاً لاستقبال الضيوف[٤].

وربمـا تقام هـذه المناسبات في مجالـس البيـوت الكبـيرة أو دور الضيافة الملحقة بهـا ـ وهـي منتشرة غالباً ـ ثـم يتوافد الضيوف وغالبـاً يفدون مع أداء لـون الزامل[٥]. وعندئـذ يصطـف المضيف وأهله وجماعتـه للترحيب بضيوفهم قائلـين : ( مرحباً بكم ارحبـواً ، ارحبوا ... ) بصـوت عال ، ثم يتجهون بهم بكل حفـاوة إلى المكان المخصص

---

(١) وتعني الدعاء بالتثبيت على كلمة الحق والدعاء بطول العمر.

(٢) المشاهدات الشخصية .

(٣) للمزيـد انظر:غيثـان بـن جريس : عسـير ، دراسة تاريخية في الحيـاة الاجتماعيـة والاقتصادية ، ط١ ، (١٤١٥هـ/١٩٩٥م) ص٧٦ وما بعدها . بن حامد : ٣٢٧ .

(٤) مـن المشاهـدات الشخصية أثناء حضور بعض المناسبات الاجتماعية . وانظر كذلـك باتريسيا مصاري وشربل داغر : نجران ، ترجمة : محمد حسن والمختار غلالة ، نشر سكوربيو ، باريس ، ١٩٨٣م ، ٥٦ـ٤٨ .

(٥) الزامل : من الفنون الشعبية التي يتميز بها أهالي نجران .

لجلوسهم[١]. ومن المناسبات الاجتماعية الأخرى في نجران ما يلي :

**١ـ الزواج :**

مـن المتعـارف عليه في المجتمع النجـراني أن يذهب العريس ووالـده وبعض أقاربه إلى والـد العروس ، ثـم يتقدمون لطلب يد ابنتـه ، وبعد الموافقة ، يتفـق الطرفان على جهازالعروس ( المهـر ) وهـو مجموعة من الحلـي والملابس وأدوات الزينـة والأواني المنزليـة[٢]، وقديماً كانوا يقدمـون أيضاً عدداً قليلاً من الإبل والغنـم [٣]. وربما مبلغاً من المال[٤].

وفي يـوم الـزواج يفد العريس حاملاً معه مهر العروس ومعه جمع كبير من أقاربه وأبنـاء القبيلة مردديـن أبياتاً شعبية من لـون الزامل الشهير فيستقبلهـم أبو العروس بترحـاب كبير ويقـدم لهم القهوة العربيـة الأصيلة ، والطعام ، ويسمـي بعض من أهل نجران هذه العادة بـ "الحملة[٥]. وعند حلول المساء يجتمع الجميع في مقر والد العروس فيتناولـون طعـام العشاء ويؤدون عدداً من الألوان الشعبية مثـل الرزفة والمرافع[٦] ، ثم

---

(١) وهذه العادة موجودة عند معظم قبائل جنوب الجزيرة العربية .

(٢) سيد الماحي : ١٤٣ . وانظر: أيضاً صالح بن محمد بن مريح : نجران ( ضمن سلسلة هذه بلادنا ) . الرئاسة العامـة لرعايـة الشباب .( الرياض ، ط١ ، ١٤١٢هـ /١٩٩٢م) ٨٢ . عبد اللطيـف طاهر علاقي. نجران . الواحـة والإنسـان ( مطبعة الصـلاح ، جدة ، ط١ ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) ١٢٥ . مبارك مـرزوق السعيد . الحياة الاجتماعيـة في منطقـة نجران خلال القرن (١٤هـ) ، ( بحث مقدم لنيـل درجة البكالوريوس ، جامعة الملك سعـود ، ١٤١٥هـ/١٤١٦هــ) ١٠٦ . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريـس العلمية ، قسم البحوث والدراسات، رقـم ( ٥ ) . علـي محمـد الغدير والحسـن أحمد الشريـف . الأدب الشعبي في نجـران . ( بحث مقدم لنيل درجـة البكالوريوس ، جامعـة الملك سعـود ، ١٤١٧هـ) ٣٦ . المصـدر: مكتبة د. غيثان بـن جريس العلمية ، قسـم البحـوث والدراسـات، رقـم ( ١٣٤ ) ، حمد عبد الله آل منصـور وآخرون : نجـران ، دراسة تاريخية حضاريـة مختصـرة . ( بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس ، جامعـة الملك خالد ١٤٢٣/٢٢هـ/١ـ٢٠٠٢م) ٨٧ ، المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، قسم البحوث والدراسات . رقم ( ١٦، ١٧ ) ، انظر: عائض آل عمر اليامي وحسين آل سليم : محافظة بدر الجنوب ، دراسة تاريخية مختصرة خلال القرن ( ١٤هـ ) . (بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس ، جامعة الملك خالد ١٤٢٣/٢٢هـ/٢٠٠٣/٢/١م) ٣٤ . مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، قسم البحوث والدراسات. رقم (٣٣ ) .

(٣) الماحي : ١٤٣ .

(٤) المرجع نفسه .

(٥) ابن مريح : ٨٢ ، ٨٣ علاقي ، ١٢٥ ، آل منصور ، ٨٧ .

(٦) السعيد ، ١٠٦ .

يذهب العريس بعروسه إلى منزله حيث يكون أهله في استقباله[١].

وفي اليوم التالي يقوم العريس بدعوة أهله وأقاربه وجيرانه في حفلة أخرى تسمى " الحلال " [٢] ، وهي عادة لا تزال موجودة عند أهل نجران إلى اليوم ويحتفل الجميع بالعريس وتناول الطعام وأداء بعض الألوان الشعبية مثل الزوامل والرزفات والطبول ونحوها ، كما يتم تقديم معونة مالية وعينية دعماً للعريس [٣].

ويكون هناك حفلة خاصة بالنساء تسمى عندهم بـ ( الثنوة ) للتعرف على العروس، وتهنئتها بالزواج [٤]. والعادة جرت في السنوات الأخيرة أن تقام مناسبات الأفراح في الليل من بعد صلاة العشاء إلى حدود الساعة الحادية عشرة ، أو الثانية عشرة ليلا [٥].

وتبدو تقاليد الزواج في منطقة نجران متشابهة مع تلك القائمة في منطقة عسير ، إذ يبدو الزواج بما كان يسمى بـ " الخطبة أو الحكي " ثم يكون الاتفاق على المهر على حسب المتوفر من المال نقداً أو عيناً ، ثم يليها مناسبة " الصلح " التي يعقد فيها قران العروسين ، وفي يوم الزواج " المراح " [٦]. " يأتي العريس بأهله وأبناء عشيرته إلى والد العروس ليرحب بهم حسب الطريقة المعتادة ويتناولوا عنده وجبتي الفطور والغداء ثم بعدها يصحب العريس زوجته ووالدتها إلى مقر الاحتفال الذي يستمر إلى الليل حسب

---

(١) الماحي ، ١٤٣ ، ابن مريح ، ٨٢ ، السعيد ، ١٠٦ ، آل منصور ، ٨٧ .

(٢) المراجع نفسها ، وقديما كان العريس يمضي أسبوعاً كاملاً عند أهل العروس بعد زواجه متنقلاً بين قرابتها الذين يتسابقون على تكريمه ، والهدف من ذلك كله زيادة التعارف مع أقارب العروس وتوثيق صلة القربى أكثر ، لقاء مع الأستاذ سالم بن حنظل في (١٤٣٠/١١/٢٣هـ) . وانظر: علاقي ، ١٢٥.

(٣) ابن مريح : ٨٢ ، الغدير، ٣٦ ، السعيد ، ١٠٦ ، آل منصور ، ٨٧ . وانظر: أحمد ظافر آل فطيح ، محافظة يدمة بمنطقة نجران . ( بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس ، جامعة الملك خالد ، ١٤٢٢/٢١هـ/٢٠٠٠-٢٠٠١م) ٤٥ . المصدر: مكتبة د.غيثان بن جريس العلمية . قسم البحوث والدراسات . رقم ( ٢٧٩ ) .

(٤) المراجع نفسها .

(٥) السعيد ، ١٠٦ . آل منصور ، ٨٧ .

(٦) من يتمعن في تلك العادات يجد هناك أوجه شبه كبيرة لا اختلاف بينها سوى في اللفظ اللغوي ، إذ يسمي أهل نجران اليوم الخاص بحفلة النساء بالثنوة ، بينما يسمى ذلك اليوم عند أهل عسير بيوم المراح ، وقس على ذلك تقاليد الزواج الأخرى . وللمزيد عن عادات الزواج في بلاد عسير قديماً وحديثاً انظر فؤاد حمزة : في بلاد عسير ، ( مكتبة النصر الحديثة ، الرياض ، ط٢ ، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م) ١٣١-١٣٥ ، محمود شاكر : شبه جزيرة العرب ، عسير ،( المكتب الإسلامي ، دمشق، ط٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) ٦٣. ابن جريس، عسير . ٧٨ - ٨٣ . ابن حامد: ٤٢٢-٤٤٣ .

الأعراف التي لا تزال بعضها سائدة إلى يومنا هذا [١].

**٢ـ الختان :**

كانت مناسبة الختان منتشرة في المنطقة الجنوبية ـ ومنها نجران ـ وهي من أعرق العادات التي عرفها المجتمع النجراني ، ففي القرن الماضي وما سبقه لا يختن الولد في كثير من الأحيان إلا إذا بلغ وأصبح شاباً قادراً على حمل السلاح[٢]. حيث يقوم الأب بعزيمة أبناء قبيلته وأخوال الابن الذين يقدمون عليه للتهنئة والمشاركة في المناسبة، وتقديم معونة مالية أو عينية لابن أختهم ، وربما يجلبون معهم من يقوم بختان الولد[٣]. وعادة فإنه يتم خلال هذه المناسبة إحضار شخص خبير يحضر أدواته المكونة من " سكين وقصب الذرة اليابس وخيط الربط " [٤]. وبعد انتهائه من مهمته يركض الفتى مسافة ( ٢٠٠-٤٠٠ ) متر[٥]. بينما يقوم الحضور بإطلاق عدد من الأعيرة النارية احتفاءً بهذه المناسبة ، وفي المساء تقام مأدبة عشاء للجميع ، ثم يؤدي الحضور عدداً من الألوان الشعبية " الزوامل والرزفات " حتى آخر الليل[٦].

وقد جرت العادة قديماً أن يدفع المدعوون إلى حفلة الختان من أفراد القبيلة ، وأخوال الولد وقرابته إلى والد المختون مبلغاً من المال تعبيراً عن فرحهم بختان ابنه ، وأنه أصبح عضواً فاعلاً في مجتمعه [٧].

وإذا كان الشرع الحنيف اعتبر الختان من ضرورات الطهارة ، فإن عاداته وتقاليده الممارسة قديماً ، لم يجد لها أحد الباحثين تفسيراً منطقياً في ظل تلك الطريقة الوحشية في الختان على حد تعبيره [٨]. وقد تتأخر بالفرد على سن البلوغ ، وربما تهدد حياته ،

(١) من المشاهدات الشخصية .
(٢) علاقي ، ١٣٣ . السعيد ، ١٠٤ .
(٣) لقاء مع الأستاذ سالم بن حنظل في (١٤٣٠/١١/٢٣هـ).
(٤) اليامي ، ٣٨ .
(٥) آل منصور ، ٨٧ . ابن مريح ، ٨٣ . علاقي ، ١٢٣ . ابن حامد ، ٣٧٦ . وانظر كذلك عبد الرحمن الأنصاري وصالح آل مريح ، نجران منطلق القوافل . ( دار القوافل للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ٨٢ .
(٦) المراجع نفسها .
(٧) المراجع نفسها .
(٨) ابن حامد ، ٣٨٨ .

ومع ذلك فإن عادة الختان بما يصاحبها من فعاليات تعطينا عن الماضي الجميل صورة من صور التكافل الاجتماعي التي توارت في ظل طغيان مظاهر الحياة العصرية ، ففي وقتنا الحاضر أصبح ختان الولد أمراً روتينياً لا يحفل بذلك الاهتمام الاجتماعي ، وأصبحت الأسر غالباً ماتتجه بأبنائها بعد سن الولادة مباشرة إلى مشاف متخصصة يتم فيها ختان الولد بطريقة طبية حديثة ، على يد أمهر الأطباء المتخصصين في مثل هذا الجانب [١].

**٣ـ الأعياد :**

كان للأعياد تقاليدها الخاصة ، فقد كان الناس قديماً يستعدون للعيد قبل حلوله بأيام ، إذ يخصص للنساء يوم يسمى "وقف النساء" ، يقمن فيه بغسل الملابس وتنظيف البيوت ، وإعادة صباغة نوافذ البيوت وأبوابها ومداخلها ونحوها [٢].

ويوم آخر يسمى "وقف الرجال" ، وفيه يستعدون للعيد بشراء لوازم العيد كالملابس ونحوها ، والحلاقة ، وتنظيف البنادق ، وصقل الخناجر والسيوف ، وشراء الذبائح[٣].

وفي ليلة العيد يتم إطلاق الأعيرة النارية وهذا أبلغ تعبير عن الاحتفاء بمقدم العيد السعيد، وما أن يبزغ فجر يوم العيد حتى يجتمع الناس في المصلى لإقامة صلاة العيد[٤]، ثم يبدؤون في معايدة بعضهم بعضا ، ثم يتوجه الجميع إلى كبيرهم لتهنئته بالعيد وتناول طعام الغداء[٥].

وفي العصر والليل لمدة ثمانية أيام تتواصل احتفالات الناس بالعيد[٦] ، فتجدهم يجتمعون في أماكن مخصصة للاحتفالات لأداء عدد من الألوان الشعبية المعروفة في نجران إلى جانب الاستعراض بالخيول أو إقامة بعض الألعاب الشعبية [٧].

---

(١) تتفق عادات الختان قديماً عند قبائل الجنوب في تقاليدها وصورها مع بعض الاختلافات البسيطة . وللمقارنة انظر: ابن حامد ٣٧٦ وما بعدها .

(٢) ابن مريح : ٨٢ . علاقي :١٢٧ . السعيد:١٠٧ . الغدير:٣٥ . آل منصور:٨٦ .

(٣) ابن مريح : ٨٢ . السعيد :١٠٧ . الغدير : ٣٥ . آل منصور:٨٦ . الأنصاري: ٨١ .

(٤) المراجع نفسها .

(٥) آل منصور: ٨٦ .

(٦) بينما في منطقة عسير لا تتجاوز الاحتفالات أيام العيد الثلاثة . انظر: ابن حامد : ٤٩٩ .

(٧) السعيد: ١٠٧ . الغدير: ٣٥ . آل منصور:٨٦ . ابن مريح:٨١ .

أما في وقتنا الحديث فقد أصبح الاحتفال بالعيد مقتصراً على أيام العطلة الرسمية ولكن النجرانيين مازالوا محتفظين بالكثير من عاداتهم وتقاليدهم العريقة في الأعياد، فتجدهم حريصين على التواصل مع الأقارب والأصدقاء ، وعلى الاجتماع في أماكن الاحتفالات الشعبية وأداء الألوان الشعبية في الساحات العامة ونحوها[١] .

**٤ـ المنصد :**

من العادات الحميدة التي ورثها المجتمع في نجران جيلاً بعد جيل ، ما يسمى بـ ( المنصد ) ويعرف عند الجميع بـ ( الصلح ) ، وقديما كانت تحدث بعض المنازعات بين الأفراد وربما تصل إلى الضرب ، أو الطعن ، أو القتل ، حينها يتحول هذا الجرم إلى دين على المخطئ يتوجب عليه قضاؤه [٢] . ولإصلاح هذا الأمر فإن هذا الفرد وأسرته يستعينون بأبناء قبيلتهم ، وعدد من أصدقائهم ، ويتقدم الجمع حينها عدد من الشيوخ والوجهاء والأعيان[٣] ، ثم يذهبون جميعاً - معهم الذبائح - إلى بيت المعتدى عليهم فيرددون أبياتاً شعرية بلون الزامل ، ويتقدم شيخ القبيلة أو من ينوب عنه ليوضح لهم أنه ومن معه قدموا لطلب الصفح والعفو وأنهم مستعدون لما يطلبه منهم صاحب الحق من التزام مادي ومعنوي[٤] .

أما إذا كان الفرد من نفس القبيلة ، أو القرية فإن المتخاصمين يذهبون إلى شيخ القبيلة، أو أحد الأعيان الذي يتمتع بالحكمة والرأي السديد ، ثم يضع كل منهم بندقيته ويقول (هذا جاهي ) [٥] ، كدلالة على التزامه بما يفرض عليه من حقوق والتزامات .

ولأن المجتمع النجراني بطبعه عربي أصيل يسمو دائماً فوق الخطأ وصغائر الأمور، فإن العادة جرت أن يتشاور أهل الحق بما يسمى بـ ( البرزة ) [٦] . فإما يخفف الحكم في مثل هذه الأمور ، أو ربما يكون العفو عن كل شيء هو المسيطر على الموقف[٧] .

---

(١) من المشاهدات الشخصية . وهذه العادات مازالت سائدة عند معظم قبائل جنوبي البلاد السعودية .

(٢) ابن مريح :٨٣ . علاقي:١١٤ . الغدير:٣٨ . آل منصور: ٨٨ . اليامي:٣٢. آل فطيح:٣٧ . الأنصاري:٨٢ .

(٣) المراجع نفسها .

(٤) المراجع نفسها .

(٥) السعيد : ٩٦

(٦) اليامي : ٣٣

(٧) علاقي ، ١١٤ ، الغدير ، ٣٨ ، آل منصور ، ٨٨ ، اليامي ، ٣٢ ، آل فطيح ، ٣٧ .

وفي وقتنا الحاضر فإن الأمن والرخاء الذي تعيشه بلادنا وزيادة الوعي الاجتماعي أسهم بشكل إيجابي في انحصار الخلافات والمشاكل القبلية ، وإن حدث شيء من هذا فإن سلطات الدولة هي صاحبة الكلمة العليا بحل مثل تلك القضايا ، ولكن هذا لا يعني اختفاء هذه العادة الاجتماعية الأصيلة التي مازالت موجودة بكل تفاصيلها العريقة ، حتى وإن قلت النزاعات القبلية والشخصية ، وما تنشره بعض الصحف ، أو ما يشاهده البعض اليوم من تجمهرات قبلية لا تعدو أن تكون حلقات متكررة من هذه الأعراف الاجتماعية[١] .

**٥- الرفدة :**

وتعني طلب المساعدة ، أو إعانة المحتاج [٢] ، وهي من العادات الحميدة التي عرف بها مجتمعنا المحلي ، ونجران بالأخص ، فهي تعبر عن تكافل المجتمع مع المحتاج وصاحب الحاجة[٣] ، ويسمى طالب المساعدة في العرف المحلي بـ " المسترفد "[٤] .

وفي نجران تبرز هذه العادة بشكل واضح في طلب الفرد المساعدة من القبائل المجاورة، فإذا تحمل الفرد مبلغاً كبيراً من المال سواءً في المغارم ، أو الديات ونحوها فإنه يطلب العون من أبناء قبيلته ، وربما يجمع عدداً منهم ، ويفدون على القبائل المجاورة على هيئة صف واحد مرددين بلون الزامل بعضاً من الأبيات الشعرية التي يعبرون فيها عن حاجتهم للمساعدة ، كما يثنون على مضيفهم ممتدحين خصاله وشمائله الحميدة [٥]. وفي العادة فإن المجتمع النجراني يهب لمساعدة هذا الفرد ، أو قبيلته فيجتمعون بكبيرهم ، ويقررون جمع مبلغ من المال يقدمونه عوناً لهذا المحتاج ليخرج به من شدته[٦] .

---

(١) ابن مريج : ٨٤ . المشاهدات الشخصية .
(٢) ابن مريج : ٨٥ . علاقي : ١١٦ . . آل فطيح : ٣٧ . الأنصاري : ٨٥ .
(٣) السعيد : ٩٨ . الغدير : ٤١ . آل منصور : ٨٩ . اليامي : ٣٣ . آل فطيح : ٣٧ . الأنصاري : ٨٥ .
(٤) ابن مريج : ٨٥ . علاقي:١١٦ . آل فطيح : ٣٧ . الأنصاري : ٨٥ .
(٥) اليامي : ٣٣ .
(٦) ابن مريج:٨٥ . علاقي:١١٦ . السعيد:٩٨ . الغدير:٤١ . وهذه العادة تكاد تكون سائدة عند معظم قبائل جنوبي الجزيرة العربية . ( المؤلف ) .

وفي أعراف المجتمع النجراني المساعدة أو " الرفدة " تبقى ديناً على الفرد أو القبيلة التي أخذت المساعدة[١] ، لكنها لا تجوز لمن يقوم بعمل مخل بالشرف كالسرقة أو الخيانة ونحوها[٢] .

أما في عصرنا الحديث فإن تحسن الأحوال المعيشية وسيادة الرخاء ورغد العيش، إضافة إلى ازدياد الوعي الاجتماعي ساهم كثيراً في الحد من هذا العرف الاجتماعي ، ومع ذلك فإن المجتمع هنا في نجران لا يزال متمسكاً بهذه العادة ، حتى وإن اقتصرت على إرسال الرسائل إلى القبائل موضحين سبب طلب " الرفدة " ومقدار المبلغ الذي تحمله " المسترفد " مع توضيح عنوان الشخص الذي تجمع عنده مثل هذه المساعدات[٣] .

ويجدر بنا هنا أن نشير إلى ظاهرة سلبية أصبحت تلقي بظلالها على مثل هذه العادة الاجتماعية ، ليس في نجران وحسب ، بل نجدها ظاهرة للعيان في مناطق أخرى مجاورة - من عسير وغيرها - ، ألا وهي المغالاة في طلب المقابل المادي نظير التنازل عن قضية ما ، وهو ما يثقل كاهل المسترفد ، والقبائل التي تهب لمساعدته ، أو حتى وسيط الصلح ، وقد يؤدي في النهاية إلى عدم إتمام الصلح فتصبح جهود الجميع سراباً ضائعاً لا طائل من ورائه .

**٦- المآتم : ( مجالس العزاء ) .**

يتشابه أهل نجران مع المناطق الجنوبية الأخرى في عاداتهم المتبعة في مثل هذه الأمور، فما أن يمرض شخص ما حتى يجتمع حوله أهله وقرابته وأصدقاؤه وأبناء قبيلته فيتعاهدونه بالرعاية والزيارة اليومية حتى يمن الله عليه بالشفاء[٤]. أما إذا مات فإنهم يجتمعون لغسله وتكفينه وحفر قبره والصلاة عليه ، ثم يجتمعون جميعاً في منزله حيث يقام مجلس خاص بالعزاء حسب اتساع البيت[٥]. فمرة يقام العزاء في

---

(١) علاقي:١١٦ . السعيد :٩٨ . الغدير:٤١ . آل منصور:٨٩ . اليامي : ٣٣ . آل فطيح:٣٧ . الأنصاري:٨٥ .
(٢) الغدير:٤١ . آل منصور:٨٩ . الأنصاري:٨٥ .
(٣) الغدير :٤١ .
(٤) ابن جريس: عسير ، ٨٧ . السعيد : ١٠٢ .
(٥) ابن مريح:٨٦. علاقي: ١٢٤ . السعيد : ١٠٢ . الغدير:٤٣ . اليامي:٣٧ . آل فطيح: ٤٣ .

إحـدى مجالـس المنزل الواسعة ، وأخرى في مجلس خارجي ملحـق بالبيت ، وربما يقام سرادق خاصة - صوان أو صيوان باللهجة المحلية- لاستقبال المعزين ثلاثة أيام[١] .

وخـلال هذه الأيـام الثلاثة يتوافـد المعـزون إلى مجلس العزاء فـرادى وجماعات مرددين عبارات العزاء المشهورة في نجران ( اللّه اللي يعيضكم ) [٢] . فيرد عليهم أهل المتوفـى : ( ولا يكفيكـم بشر ) [٣] ، والملاحظ في مجالس العـزاء بنجران أن المعزين لا يطيلـون الجلوسـ كثيراً بعد أن يودوا واجب العـزاء ، إذ لا يمكثون أكثر من بضع دقائق ليغادروا ويأتي وفد آخر وهكذا[٤] .

وقديمـا كان المعزون يقدمون لأهل العزاء مساعدات مالية ومادية كالذبائح والمواد الغذائيـة ، فيقـدم لهم أهل الميـت واجب الضيافـة ، ولكنها عادات اندثـرت في الوقت الحديـث [٥] ، ويبدو زيادة الوعـي الشرعي لأحكام العزاء أثرت بشكل إيجابي على هذه المناسبـة التي هذبها الشرع الحنيف وجعل لها أحكاماً وضوابط ، فأصبحت المآتم تقام بشـكل عـام في منزل المتوفى بحضور قرابتـه وبعض أبناء قبيلته لمـدة ثلاثة أيام ، على أن يتـولى بعض من تربطهم بهم صلة الجـيرة أو الرحم تقديم ولائم طعام تخص أهل العـزاء ، أو مـن يحضـر مجلسهم ، وبعدها يكـون لأهل العزاء الحريـة في قبول واجب الضيافة المقدم من الجيران أو الأقارب ونحوهم [٦] .

**٧ - النحل :**

وهـي مناسبـة اجتماعية قديمـة منتشرة في مناطق كثيرة مـن المملكة وخاصة في مناطقهـا الجنوبيـة وتعرف أيضاً بـ " السمـوة " أو " السماوة " [٧] ، وقد تعارف أهل نجـران على تسمية هذه العـادة بـ ( النحل ) ، وتعني ( هبة التسميـة ) [٨] . فإذا سَمَّى

---

(١) من المشاهدات الشخصية . وانظر السعيد : ١٠٢ .

(٢) وفي عسـير يقولـون ( أحسن اللّه عزاكم ) ، جبر اللّه مصابكم وغيرها . انظر: ابن جريس ، عسير ، ٨٩. وابن حامد:٤٥٧ .

(٣) السعيد : ١٠٢ .

(٤) من المشاهدات الشخصية .

(٥) بتصرف من السعيد : ١٠٢ .

(٦) ابن مريح : ٨٦ . علاقي:١٢٤ . الغدير:٤٣ . ابن حامد :٤٥٩ .

(٧) للمزيد من التفاصيل انظر: ابن جريس ، عسير ، ٩٩ . وابن حامد : ٦٧٥ .

(٨) ابن مريح : ٨٤ . الأنصاري:٨٣ .

أهل المولود بشخص ما فإنه يُعْطى هذا المولود بعضَ ممتلكاته كأن يقدم له قطعةَ أرض أو بعضاً من نخيل مزرعته ، أَو أن يهديه ناقة أو فرساً أو بندقاً أو جنبية[١] ، فتصبح ملكاً لهذا المولود إذا كبر فلا يحق لأحد منازعته فيها .

ولاشك أن هذه العادة لا تزال بعض تقاليدها موجودة في عصرنا الحديث ، تعطي وجهاً جميلاً لحقيقة العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأفراد ، أو حتى الجماعات ، والبعيدة عن الارتباط بالمصالح الخاصة أو الوقتية التي قد يسلكها البعض ، مرسخة في الوقت ذاته مبادئ الشرع الحنيف الذي يحث على التكاتف والتعاون بين أفراد المجتمع الواحد .

## رابعاً : عادات وقوانين اجتماعية أخرى :

عرفت مجتمعات الجزيرة العربية العديد من الأعراف والقوانين السائدة التي كانت تنظم أسس المعاملات بين الأفراد والقبائل والجماعات ، في ظل غياب سلطة مركزية توفر الأمن والرخاء ، وتقر النظام بين أفراد المجتمع الواحد .

ولاشك أن تبدل الأحوال السياسية بتوحيد أجزاء واسعة من هذه الجزيرة تحت الحكم السعودي الميمون الذي حرص دائماً على تطبيق أحكام الشريعة ، وتوفير أسباب الأمن والرخاء، ساهم بشكل إيجابي في تكوين وحدة اجتماعية ، وهو ما أدى بالتالي إلى اختفاء بعض تلك القوانين في ظل استغناء المجتمع بسيادة نظام الدولة وتحكيم الشريعة[٢] ، والمجتمع النجراني ظل ملتزماً ببعض تلك الأعراف التي لا تتعارض مع أنظمة الدولة وقوانينها ، بل إنها ترسخ صوراً أخرى عديدة للتعاون والتكافل الاجتماعي،

---

(١) ابن مريح : ٨٥ . الغدير:٤١ . آل منصور:٨٩ . الأنصاري: ٨٣ .

(٢) هناك عادات اندثرت بسبب إقرار الأمن وسيادة سلطة الدولة مثل قانون الضمة ، الذي يعني انضمام القبائل الضعيفة إلى القبائل القوية حتى يتوفر لها الأمن ، أو الاستجارة التي تعني المذنب إلى حمى قبيلة معينة حفاظاً على حياته ، وهناك قانون العاني المتمثل في أن يقف أي شخص تربطه صلة نسب بآخر في قبيلة أخرى في وجه قبيلته حفاظاً على ذلك النسب . كما أن للأسواق قوانينها التي تلزم القبيلة التي يقع السوق على أرضها وبين منازلها بحماية السوق وتوفير الأمن فيه . ومن القوانين القديمة أيضاً قانون السير ويعني حفاظ القبيلة على أمن المسافر عبر أراضيها ، وقانون القطير أو الغرم ، ويعني انضمام الشخص الذي لا قبيلة له إلى القبيلة التي يسكن حماها ليصبح فرداً منهم ، وقانون الجار الذي يتمثل في ضرورة حماية أفراد القبيلة مال وعرض من يحل بجوارهم من أبناء القبائل الأخرى . وهناك قوانين خاصة بالحصاد وحفر الآبار والرعي اندثرت بفعل توفر التقنية الحديثة والاستغناء عن الطرق التقليدية القديمة. بتصرف من ابن مريح :٨٦ـ٨٧. وعلاقي : ١٢٩ـ١٣٠ .

وفي السطور التالية نشير إلى بعض تلك القوانين التي أصبحت موروثاً يتوارثه الأجيال جيلاً بعد آخر.

**١ـ الفروق :**

لكل قبيلة في نجران صندوق مالي خاص يسمى ( الفروق )(١) ، وطريقته أن يجمع من كل أبناء القبيلة ـ الذكور البالغين ـ مبلغ مادي محدد بالشهر أو السنة ، ثم يكلف أحد الأشخاص الثقات ـ بمثابة أمين الصندوق ـ بحفظ هذا المال ، وصرفه في الأمور التي تحددها القبيلة (٢).

وقديماً كان مقدار المبلغ المفروض على ابن القبيلة يحدد على حسب عدد ما يمتلكه هذا الرجل من النخيل ، أو بقدر مساحة الأرض الزراعية التي يمتلكها (٣) ، ولكن يبدو أن هذه الطريقة قد اندثرت إذ أصبحت معظم المجتمعات القبلية الجنوبية تحدد ما يجمع من مبالغ في صندوق القبيلة على حامل بطاقة الأحوال (٤).

أما الأوجه التي تصرف فيها " الفروق " فتتمثل في دفع المبالغ التي تفرض على أبناء القبيلة كالديات والمغارم ونحوها (٥) ، كما يستفاد من هذا الصندوق في دفع مصاريف زواج أبناء القبيلة ، أو المآتم ، أو المناسبات الكبيرة وغيرها (٦).

وفي عصرنا الحديث لا تزال مجتمعات القبائل في الجنوب – ومنها نجران بالطبع– تحتفظ بمثل هذا الصناديق المالية وإن اختلفت المسميات(٧). إذ ترى فيها ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها في ظل مواجهة تحديات الحياة المعاصرة بما تحمله من حوادث

---

(١) ابن مريح:٨٦ . علاقي:١١٧ . السعيد:٩٧ . الغدير:٤٢ . آل منصور:٩٠ . اليامي:٣٣ . آل فطيح:٣٩. الأنصاري:٨٥ .

(٢) المراجع نفسها .

(٣) السعيد :٩٧ . الغدير:٤٢ .

(٤) من المشاهدات الشخصية .

(٥) ابن مريح : ٨٦ ، علاقي :١١٧ . السعيد: ٩٧ . الغدير : ٤٢ . آل منصور: ٩٠ . اليامي:٣٣. آل فطيح: ٣٩ . الأنصاري : ٨٥ .

(٦) ابن مريح :٨٦ . السعيد:٩٧ . الغدير:٤٢ . الأنصاري:٨٥ .

(٧) في منطقة عسير يوجد هذا القانون الاجتماعي بمسميات أخرى كالفرقة أو صندوق الجماعة. ابن حامد:٥١٩ .

مفاجئة لا يمكن التنبؤ بها ، فمنها ما يصرف في الديات والمغارم ، ومنها ما يوجه لخدمة مصالح القبيلة[١].

**٢ـ النوب :**

وهي عادة خاصة بالمزارعين وتعني ( تنظيم عملية الري ) [٢]. وتسمى باللهجة المحلية ( النوب ) أو ( التناوب )[٣]. وقد جرت العادة أن يشترك عدد من أصحاب المزارع في بئر واحدة، ثم يخصص لكل واحد منهم يوم أو نصف يوم حسب مساحة أرضه الزراعية ، ولا يحق له أن يتجاوز المدة المسموحة له إلا بموافقة شركائه[٤].

وهنا يجب أن أشير إلى أن هذه العادة بمسماها المحلي ليست مقتصرة على نجران وحدها ، بل إنها منتشرة منذ القدم في المجتمعات الزراعية لجنوبي البلاد السعودية وربما تتجاوزها إلى مناطق زراعية أخرى في المملكة ، تحددها وفرة المياه أو قلتها أو حسب عدد المزارعين الذين يتناوبون على مصدر الماء[٥]. ويبدو أن هذه العادة انحسرت كثيراً في ظل توفر تقنيات الزراعة الحديثة التي وفرت الكثير من الجهد ، واختصرت المسافة للحصول على المياه بطرق حديثة ومتنوعة .

**٣ـ الإبل : أوسمتها ومواردها .**

لم تكن الإبل عند رجال يام مجرد ثروة حيوانية فقط ، بل إنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع النجراني في كثير من شؤون حياته ، فقد احتلت المكانة الأسمى بين الثروات المحلية، كما أصبحت مجرد رمز لتعلقه بالأرض والقبيلة ، فمنذ الماضي البعيد وحتى تاريخنا المعاصر كان لكل قبيلة وسمها الموضوع على إبلها ، والمتعارف عليه بين قبائل المناطق الأخرى[٦] ، كما أصبحت لها مسميات محلية تدل على نوعها وجودة حليبها ولبنها مثل:( آل حنبية ) ذات الأصل الجيد ، و ( آل عمرة ) المشهورة بغزارة لبنها ، و

---

(١) من المشاهدات الشخصية .
(٢) ابن مريح:٨٥ . علاقي : ١١٧ . الأنصاري: ٨٣ .
(٣) الغدير:٤٠ . آل منصور:٨٩ .
(٤) الغدير: ٤١ . اليامي : ٣٤ . آل منصور:٨٩ . الأنصاري : ٨٣ .
(٥) من المشاهدات الشخصية .
(٦) ابن مريح : ٩٠ . الغدير ٤٨ . آل منصور٩٣ .

( آل سميراء ) و( البلهاء ) المنتشرة في المنطقة [١] . ومما يدل على عظم مكانة الإبل في نجران أن يخصص لها موارد مائية مشهورة في المنطقة مثل بئر الخضراء ، وبئر الحصينية ، وبئر العريسة ، وبئر سلوة ، وبئر يدمة ، وآبار حمي وغيرها [٢] .

### ٤ـ الفزعة :

من العادات الدائمة والمشهورة في المجتمع العربي أن يهب لمساعدة المنكوب أياً كانت مصيبته ، إلا أن اختلاف اللهجات ، وتباعد المسافات أدى لاختلاف المسميات اللفظية لهذا المفهوم ، ويكاد المجتمع في جنوبي البلاد السعودية يتعارف على مفردة ( الفزعة ) كمسمى لفظي لهذا الأمر ، ولأن نجران بطبيعة مجتمعها القبلي الذي يحرص على التمسك بكل الشيم العربية الأصيلة ، فإن ( الفزعة ) أصبحت عرفاً سائداً لكل زمان ومكان ، فما أن يتعرض أحد لمصيبة تحل به إلا ويطلق سلاحه ، أو يصيح بأعلى صوته مستغيثاً ، فيهب الناس فرادى وجماعات لإغاثة أخيهم ومساعدته بكل ما يستطيعون[٣] . في هذه الأيام ومع انتشار وسائل التقنية والاتصالات الحديثة فإن سرعة الناس لتقديم المساعدة أصبحت أفضل من قبل[٤]

## خامساً : عادات الطعام والشراب .

لعل من أهم ما عايشه الباحث أثناء اختلاطه بالمجتمع النجراني تعدد الأطعمة والمأكولات الشعبية التي اتخذت من البيئة المحلية مصدراً هاماً لها ، وكذلك الأواني التي تستعمل في تحضير هذه الوجبات ، والتي تعتمد على ما يتم إنتاجه من الحرف المحلية ، ولم يمنع تطور الحياة وظهور أواني منزلية جديدة تواكب متطلبات العصر من احتفاظ الناس بهذا التراث الشعبي العريق ، وهو ما شاهدته شخصياً في الكثير من المناسبات العامة في المنطقة[٥] .

---

(١) وهناك أنواع أخرى ذكرتها بعض المراجع المحلية في نجران . للمزيد انظر ابن مريج :٩١ . والغدير:٤٨
(٢) ابن مريج : ٨٩ . الأنصاري :٨٦ .
(٣) ابن مريج : ٩٠ . علاقي :١٢٧ .
(٤) علاقي : ١٢٧ .
(٥) من المشاهدات الشخصية .

**١ـ أواني الطعام والشراب :**

للطعام في هذه المنطقة عدد من الأواني المنتشرة المشهورة التي نذكر أهمها :

**أ ـ المداهن :** ومفردها ( مدهن ) التي تصنع من الصخور الصلبة ـ الجرانيت[(١)] ، وشكلها دائري في الغالب تتميز بالقدرة على مقاومة درجات الحرارة العالية أو السقوط المتكرر[(٢)] ، وهي متعددة الأحجام والأشكال فمنها الصغير ، ومنها المتوسط الحجم ، ومنها ما يكفي لتحضير ذبيحة من الخراف والماعز[(٣)] ، وعادة ما تستعمل لتحضير اللحم المغطى بالخبز الرقيق ( الرقش ) والمبلل بالمرق ، أو عصيدة البر المغطاة بالسمن[(٤)] .

**ب ـ المطرح:** إناء دائري الشكل ، مصنوع من خوص النخيل يستعمل لتحضير الخبز والتمر[(٥)].

**ج ـ القدح :** ويصنع عادة من الخشب ـ وخاصة السدر أو الأثل[(٦)] ، بيضاوي الشكل قاعدته عريضة ، وله فوهة أقل اتساعاً من القاعدة ، كما أن له يداً " عروة " جانبية مصنوعة من الجلد[(٧)].

**د ـ البرم :** ومفردها ( برمة ) وهي إناء مكور الشكل له فتحة صغيرة من الأعلى يصنع من الفخار ، واستخداماته متعددة ، منها طبخ اللحم ، وحفظ السمن والزبد[(٨)] .

**هـ ـ التنور:** وهو من أشهر الأواني المنزلية المشهورة في جنوب الجزيرة العربية ،

---

(١) الماحي: ١١٣ . ابن مريح:١٠٣ .
(٢) المراجع نفسها.
(٣) المشاهدات الشخصية .
(٤) الدليل التجاري الصناعي لمنطقة نجران ، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) ، من إصدارات الغرفة التجارية الصناعية بنجران ، ٢٨ .
(٥) ابن مريح : ٩٩ . وانظر محمد هادي السلوم وآخرون . نجران ، دراسة تاريخية حضارية مختصرة للبناء والطعام واللباس خلال ق١٤هـ ، ( بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس ، جامعة الملك خالد ، (١٤٢١/٢٠هـ/١٩٩٩ـ٢٠٠٠م) ٧٧ . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية . قسم البحوث والدراسات ، رقم ( ٢٧٤ ) .
(٦) ابن مريح : ١٠٣ . الغدير:٨٣ . السلوم : ٧٧ . الدليل التجاري : ٢٨ .
(٧) المراجع نفسها .
(٨) ابن مريح : ١٠٣ . الماحي:١١٣ . الغدير:٨٤ . لسلوم :٧٧ . الدليل التجاري ٢٨ .

إذ نجده في العادة يصنع من الفخار القوي ، وهو مخصص في الغالب لعمل الخبز بعد أن يحمى من الداخل بالحطب والنار[١] .

**و ـ الزير :** ويصنع من الفخار الصلب[٢] ، ويستخدم لتبريد الماء[٣] .

**ز ـ المهجان :** سفرة طعام مصنوعة من سعف النخيل[٤] .

**ح ـ الرحى :** مشهورة جداً في معظم أنحاء الجزيرة العربية ، وتوجد في منطقة نجران ، وإن كانت بشكل محدود ، وهي عبارة عن طبقتين دائرتين من الحجر توضع فوق بعضها وفي وسطها فتحة تكفي لإدخال حجرة طويلة لتحريكها ، وتستخدم لطحن الحبوب[٥] .

**ط ـ الغطايا :** قطع دائرية مزخرفة ومصنوعة من الخوص تستخدم لتغطية الأواني الحجرية[٦] .

**٢ـ أهم الأكلات الشعبية :**

لعل من أبرز ما يلاحظه المرء في هذه المنطقة احتفاظها بالكثير من موروثها الشعبي في عادات الطعام رغم طغيان مظاهر الحياة العصرية ، وما فرضته من أطعمة وأشربة جديدة ، وعادة ما يشترك في تكوين هذه الأطعمة ما ينتج محلياً من أصناف الحبوب الزراعية ( القمح ) في الغالب ، والذرة والشعير ، إضافة إلى الإنتاج الحيواني المحلي السمن واللبن واللحوم [٧] .

---

(١) المراجع نفسها .

(٢) المراجع نفسها .

(٣) الماحي:١١٤ . ابن مريح:١٠٣ . الغدير:٨٦ . لسلوم:٧٨ .

(٤) ابن مريح : ٩٩ . الغدير:٨٦ . لسلوم:٧٨ . الدليل التجاري: ٢٨ .

(٥) لسلوم : ٧٨ . ابن مريح : ٩٩ . الدليل التجاري : ٢٨ .

(٦) الأواني المنزلية في نجران كثيرة ومتنوعة ومعظمها مستمد من تراث المنطقة العريق وصناعاته الشعبية الضاربة في القدم ، والمنتشرة في الأسواق الشعبية بالمنطقة ومما لم نذكره الصاع ، والكوز ، والمكنسة ، والجمنة ، والنجر ، والهون ( المهراس ) والمشراب وغيرها الكثير . للمزيد الماحي : ١٢٥. ابن مريح: ١٠٣ . الغدير:٨٦ . لسلوم : ٧٨ . وفي ذلك تفاصيل من لقاء الباحث مع الشيخ حسين بن هتيلة في (١٤٣٠/١٠/١١هـ) ، ومع الأستاذ سالم بن حنظل في (١٤٣٠/١١/٢٣هـ) ، والمشاهدات الشخصية .

(٧) من المشاهدات الشخصية .

(*) **ومن أبرز الأكلات المشهورة في نجران :**

**أ- الرقش :** وهي من أشهر الأكلات الشعبية التي لازالت موجودة في المنطقة إلى يومنا الحالي، وتتكون من طبقات الخبز الرقيق المشبع بمرق اللحم ، ثم يوضع اللحم المطبوخ معها(١) ويعتبر المدهن أفضل إناء تحضر فيه هذه الوجبة (٢) .

**ب- الوفد :** ويسمى " الرفد " أيضاً ويعمل من خبز البر الذي يعجن على شكل كروي ، ثم يجوف بفتحه من الأعلى ويوضع فيها المرق أو اللبن ويقدم في المطرح أو المدهن (٣)

**ج- البر والسمن :** وجبة إفطار في الغالب ، تعمل أيضاً من عجينة خبز القمح السميك التي تكور وتوضع في إناء من الحجر " المدهن " ثم تجوف من الأعلى ويصب فيها السمن ، وربما العسل والرب أيضاً (٤) .

**د- العريكة :** وهي عجينة البر توضع في التنور لتستوي ، ثم تخرج وتقطع عدة قطع ، وتوضع في المدهن ويسكب عليها المرق ، ثم تعاد إلى النار حتى تنضج وتصبح صالحة للأكل(٥)

**هـ- العصيدة :** وهي وجبة منتشرة في المناطق الجنوبية عموماً - ومنها نجران - وتتكون من طحين الذرة الذي يوضع في قدر من الماء ، ثم يغلى، ويحرك بواسطة قطعة خشبية تسمى " المسواط أو المحراك " حتى تستوي وتقدم مع السمن أو المرق أو اللبن (٦) .

**و- المرضوفة :** اشتهرت بشكل خاص في محافظات ثار ويدمة وحبونا ، وهي قطعة

---

(١) ابن مريح : ١١٠ . علاقي :١٣٧ . السعيد :٩١ . الماحي:١٢٥ . آل فطيح:٣١ . اليامي: ٢٩. وانظر أيضاً : مجلة ترحال ، عدد ٦ ، ربيع الأول ١٤٢٩هـ ، مارس ٢٠٠٨م ، ٦٢. الدليل التجاري :٢٨ .

(٢) السعيد : ٩٠ . والمشاهدات الشخصية .

(٣) الماحي:١٢٥ . السعيد : ٩١ . آل فطيح:٣١ . مجلة ترحال :٦٢ . الدليل التجاري:٢٨ .

(٤) ابن مريح : ١٠٩ . علاقي:١٣٦ . الماحي:١٢٥ . السعيد:٩١ . مجلة ترحال:٦٢ . الدليل التجاري:٢٨ . المشاهدات الشخصية ، وللمزيد عن (الرب) انظر أسفل .

(٥) السعيد : ٩٠ .

(٦) الماحي : ١٢٥ . علاقي: ١٣٦ . السعيد:٩١ . لسلوم:٧١ . آل فطيح:٣٣ . ولقاء مع الأستاذ سالم بن حنظل . والمشاهدات الشخصية .

من الحجر الصلب تحمى بنار عالية ، ثم تقلب في الطحين وتوضع في زبدة السمن حتى تنضج[١] ، وتسكب بعد ذلك على عجينة خبز البر المستوي[٢] .

**ز-الحميسة :** وطريقتها أن يقطع اللحم مع العظم قطعاً صغيرة ، ثم يوضع مع شحم الذبيحة في إناء ويطبخ حتى تستوي وجبة دسمة ، ويمكن أن تبرد وتخزن وتكون صالحة للأكل لمدة سنة كاملة[٣] .

**ح-الرب :** هو دبس التمر ، أي التمر الطري الذي لم يجف بعد ، حيث يوضع في قدر من الحديد ، ويصب عليه قليل من الماء ويغلى على نار هادئة حتى يذوب تماماً ، ثم يوضع في الأكياس ( الخياش ) ويعصر حتى يخرج الماء السائل منه فيخزن في قرب من الجلد العكة[٤] ، وهو منتشر في مناطق جنوبية أخرى غير نجران مثل بلاد عسير فيسمونه ( الرباب ) [٥] .

**ط-الرجيز :** وهو التمر يجمع في أكياس من الجلد تسمى (قرب أوغروب) ثم يحكم جيداً حتى لا يدخل إليه الهواء ليفسد ، ويترك في الشمس حتى يجف ويصبح صالحاً للأكل[٦] .

**٣-المشروبات الشعبية :**

لا تختلف المشروبات الشعبية في نجران عن مثيلاتها من المناطق الأخرى في المملكة، وبخاصة المنطقة المجاورة لها . فقد عرف الناس في نجران منذ زمن قديم

---

(١) بتصرف من بحث السعيد : ٩٠ .

(٢) الماحي :١٢٥ . ابن مريح:١٠٩ . علاقي:١٣٧ . السعيد:٩١ . لسلوم:٧١. آل فطيح:٣٣. ولقاء مع الأستاذ سالم بن حنظل في(١٤٣٠/١١/٢٣هـ) . والمشاهدات الشخصية .

(٣) ابن مريح :١١٠ . علاقي:١٣٧ . لسلوم:٧١ . آل فطيح:٣١ . اليامي : ٢٩ .

(٤) ابن مريح:١١١ . علاقي:١٣٨ . السعيد:٩١ . لسلوم:٧١ . آل فطيح:٣٣ . اليامي٢٩ . ولقاء مع الأستاذ سالم بن حنظل في (١٤٣٠/١١/٢٣هـ). والمشاهدات الشخصية .

(٥) السعيد : ٩٢ . لسلوم :٤ .اليامي: ٣٠ .

(٦) من الإنصاف القول أن الأكلات الشعبية في هذه المنطقة العريقة بتراثها كثيرة ومتعددة ولعلي اكتفيت منها بالأشهر والأكثر انتشاراً بين الناس ، أو ما شاهدته في المنطقة ولعلي أذكر هنا من الوجبات الشعبية التي لم يرد ذكرها مثل: القعنون ، والقلية ، والأقط ، والربيكة ، والطبيخة ، والفتة ، والحميصة وغيرها . . انظر: الماحي :١٢٤ . ابن مريح:١٠٩ . علاقي:١٣٦ . السعيد:٩١ . لسلوم:٧١. آل فطيح:٣٣ . اليامي :٢٩ .

عدداً من الأشربة التي تعتمد على الإنتاج الزراعي أو الحيواني والتي أصبحت جزءاً من تقاليدهم المحلية العريقة.

وتأتي القهوة العربية الأصيلة في المقدمة على ما سواها من الأشياء الأساسية المفروض وجودها في المطبخ ، كما أنها أول شيء يقدمه الرجل إلى ضيفه ، وهي رمز الكرم في الجزيرة العربية قاطبة ، ومظهر للكرم النجراني [١] .

وقد تعود المجتمع النجراني على أن تقلب القهوة في المحماس وتوضع على النار، وتقلب حتى تستوي ، ثم تدق وتوضع في براد ممتلئ بالماء وتغلى فيه مع مواد أخرى (الحوار والزر أو الهيل ) ثم تصب في الدلة وتصبح جاهزة للشراب[٢] .

ومن المشروبات الشعبية التي عرفها أهل نجران مشروباً آخر يستخرج من قشر البن ، ويسمونه باللهجة المحلية ( القشر ) [٣] .

أما الأشربة المستخرجة من الإنتاج الحيواني فنذكر منها حليب الإبل ، وهو الأكثر تداولاً لكثرة الإبل في المنطقة ، والناس تحب أيضاً تناول حليب ولبن الماعز أو الضأن[٤] . وهناك مشروب محلي آخر يخلط فيه مرق اللحم مع لبن الماعز أو الضأن ويسمونه (العبيلة ) ، المنتشر في مناطق عسير المجاورة أيضاً[٥] .ومن مشاهداتي المتعددة حب كبار السن لمشروب آخر لم تشر إليه المصادر المتوفرة ألا وهو قهوة الشعير التي يعتقدون أن لها فوائد صحية متعددة [٦] .

## سادساً : الألوان والرقصات الشعبية

بلاد نجران غنية بالألوان الشعبية التي لا تفارق المناسبات الاجتماعية في المنطقة، بل إنها بلا مبالغة أصبحت حلة جميلة تزين الاحتفالات ، ولعلنا في هذه الدراسة نشير إلى الأشهر والأكثر ممارسة من هذه الفنون الشعبية .

---

(١) مصاري :٤٩ .اليامي : ٣٠ .
(٢) لسلوم : ٧٥ . اليامي : ٣٠ .
(٣) المراجع نفسها .
(٤) المراجع نفسها .
(٥) المراجع نفسها .
(٦) مشاهدات شخصية .

**١ـ الزامل :** يأتي في مقدمة الألوان الشعبية في المنطقة النجرانية ، وتصفه المصادر المحلية بالموكب الشعبي يجمع المئات وربما أكثر فيصطف فيه الرجال متماسكي الأيدي في صـف واحد مستقيم حيث يتقدمون فيه ببـطء نحو مضيفهم مرددين بيتين أو ثلاثة تحكي واقع المناسبة التي حضروا من أجلها [١] .

وللزامـل ألحان متعددة ومتنوعة قوامهـا أبيات من الشعر الشعبي المعبر عن أحداث المناسبـة ، بـل تجـد أن ممارسة فن الزامـل لا تقتصر على حفـلات الأعراس أو الختان وغيرها ، بل إنها تمتد إلى مناسبات اجتماعية أخرى كالصلح والمنصد ونحوها[٢] .

وعند الانتهاء من وجبة العشاء . وبخاصة في حفلات الزواج يقدم المضيفون بزامل ترحيبي بالضيوف ويقدم خلاله عزيمة أخرى للضيوف [٣] .

**٢ـ الرزفـة :** بعـد الانتهاء من أحـداث مناسبة ما ، فـإن الحاضرين ـ من ضيوف ومضيفـين ـ عادة مـا يصطفون لأداء إحدى الرقصات الشعبيـة المحلية ومنها الرزفة ، وهـي الأكثر شيوعاً كونها تميل إلى البساطة ولا تعتمد على الطبول أو الإيقاعات ، وإنما يصطف المشاركون في صفين حيث يضع كل شخص يديه على كتفي مجاوريه [٤] .

ويبـدأ الصـف الأول في ترديد بيت شعري حسب اللحن المتفـق عليه ، ثم يرد عليه الصـف الثـاني ببيت آخر ، وفي الوسط يقف شخصـ أو شخصـان يحملان الخنـاجر أو العصـا ، ويسمـى هذا الشخص باللهجة المحلية بـ ( المسوعـب أو الرازف ) وهو المسؤول عن ضبط إيقاع الرقصة[٥] .

**٣ـ لـون الطبـل ( المرافع ) :** هو مـن الألوان المعروفة أيضاً حيـث تتداخل فيه كل الفنـون الصوتية والحركية[٦] . إذ يتقابل صفان مـن الراقصين وبينهما صف ثالث من عـازفي الطبول والدفوف ، إضافة إلى راقصين أو أكثر يدوران بخناجرهما ، وقد تيسر

---

(١) الماحي :١٣٢ . ابن مريح:١١١ . علاقي :١٣٨ . السعيد :١٠٠ . الغدير:٦٨ . اليامي:٣٦ .
(٢) المراجع السابقة . والمشاهدات الشخصية .
(٣) ابن مريح:١١٣ . الغدير:٦٩ .
(٤) الماحي:١٣٢ . ابن مريح :١١١ . علاقي:١٣٨ . السعيد :١٠٠ . الغدير:٦٨. اليامي: ٣٦ .
(٥) المراجع السابقة . والمشاهدات الشخصية .
(٦) الماحي : ١٣٦ . ابن مريح : ١١٤ . علاقي:١٣٩ . والمشاهدات الشخصية .

لي أن أشاهد تفاصيل جميلة لهذا اللون الشعبي في إحدى معارض التسوق التي أقيمت في متنزه الملك فهد بنجران في عام (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م) [١].

**٤ـ المثلوثة :** وهي لون شعبي منتشر في المحافظات الشمالية لنجران مثل بدر وحبونا وثار ، وتشبه إلى حد كبير لون الرزفة ، لكن الفارق هنا أن المشاركين في لون المثلوثة يقفون على شكل دائرة مغلقة متشابكي الأيدي ، ومرددين عدداً من الأبيات الشعرية ، وفي وسطهم يقف (المزيف) لضبط إيقاع المشاركين في هذا اللون [٢].

والألوان الشعبية في منطقة نجران كثيرة ومتنوعة، وحتى أكون منصفاً فإنه لم يتيسر لي مشاهدتها كاملة على الطبيعة . فقد انحصرت مشاهداتي على الألوان آنفة الذكر في العديد من المناسبات التي حضرتها في المنطقة . وقد ذكر لي أحد كبار السن في المنطقة أن عدداً من المحافظات التابعة لنجران اختصت برقصات شعبية عرفت بها دون غيرها مما جعل المنطقة غنية بألوان أخرى كثيرة [٣].

## سابعاً : الأزياء والألبسة المحلية :

كما استمد الإنسان النجراني طعامه وشرابه وتقاليده من تراثه ، وكذلك في ملبسه[٤] ، ففي الماضي كان الرجل يلبس نوعاً من الثياب المشهورة المعروفة في اللهجة المحلية (بالمذيل) [٥]. أوالمنديل [٦]. ، وفي مناطق أخرى (مذلوق أو بو ذواليق) [٧] ، وهو ثوب مصنوع من القماش الأبيض ذو أكمام وأيدي واسعة [٨].وفي الوقت الحالي صار لبس الثوب العادي ، والشماغ أو الغترة والعقال هو السائد بين الناس [٩]، لكن أبناء المجتمع هنا حريصون على التمسك بكثير من عاداتهم في اللباس فتجد البعض يلف الغترة على رأسه كالعمامة، ويتزين بلبس الخناجر النجرانية المشهورة، أو بحزام (أو

---

(١) المشاهدات الشخصية .
(٢) اليامي : ٣٦ .
(٣) لقاء مع الشيخ حسين بن معدي في (١٤٣٠/١٠/١١هـ) .
(٤) الماحي : ٩١ .
(٥) وهو لباس معروف أيضاً في بوادي عسير . انظر : ابن جريس ، عسير ، ٦٧ . السعيد : ٧٢ .
(٦) لسلوم : ٨٥ .
(٧) من المشاهدات الشخصية .
(٨) السعيد : ٧٢. لسلوم : ٨٤ .
(٩) اليامي :٢٤ . المشاهدات الشخصية.

مسبت) ملئ بالرصاص [١].

وما ينطبق على لباس الرجال ينطبق على الزي النسائي فقديماً كان النساء يلبسن أنواعاً متعددة من الثياب فمنها الثوب ( المكمم ) أو ( المندب ) [٢]. وهو ثوب أسود واسع يصنع من قماش يسمى ( الطاقة ) [٣]. ، وكذلك المزندة ، وهي فستان مزخرف مصنوع من الأقمشة الملونة ، وأكمامه ضيقة وهو المفضل دائماً عند المرأة كونه سهل الاستخدام وأكثر أناقة وجمالاً من الثوب المكمم [٤].

أما لباس الرأس فإن المرأة النجرانية حريصة دائماً على التمسك بخصائص الحجاب التي أمر بها الإسلام ، ومن أشهر ما استخدمته في هذا الخصوص قطعة من القماش الأسود لغطاء الرأس تسمى بـ( الخرقة )[٥] تلبس من فوقها قطعة أخرى أكثر اتساعاً تعرف بـ ( القطابة )[٦]. وكذلك نوع آخر مصنوع من الخيوط الصوفية تسمى ( الخيط ) لا تلبسه إلا المرأة المتزوجة أو الكبيرة في السن [٧].

وفي هذا الخصوص لا نغفل الحديث عن اهتمام المرأة النجرانية بأدوات الحلي والزينة وغالبها مصنوع من الذهب والفضة التي لا يزال بعضها موجوداً في الأسواق الشعبية ، أو في أسواق الذهب والزينة ولا يزال مستخدماً كالخروص [٨] ، والحروز[٩] ، والبانجة [١٠] ، والحلقة [١١] ، والمرتعشة [١٢] ، والمرادع [١٣]، والحزام [١٤] ، وغيرها .

---

(١) لسلوم : ٨٥ . اليامي : ٢٤ .
(٢) الماحي:١٠٠ . السعيد :٧٢. لسلوم:٨٦ . آل منصور:١٢٦ .
(٣) المراجع نفسها .
(٤) المراجع نفسها .
(٥) الماحي :١٠٢ . السعيد : ٧٣ . لسلوم ٨٧ . اليامي :٢٣ .
(٦) المراجع نفسها .
(٧) المراجع نفسها .
(٨) يقصد بها الأقراط ، الماحي ، ٩٣ . ابن مريح ، ١٠٥ .
(٩) حلي تلبس في الرقبة . المرجعان نفسيهما .
(١٠) تلبس في اليد . المرجعان نفسيهما .
(١١) توضع على الرأس . المرجعان نفسيهما .
(١٢) تلبس في العنق . لسلوم : ٨٩ .
(١٣) الماحي : ٩٣ ، وابن مريح ، ١٠٥ ، لسلوم ، ٨٩ .
(١٤) الحزام : مصنوع في الماضي من الفضة ، وفي الوقت الحاضر من الذهب ويلف حول الخصر . الماحي، ٩٩، ابن مريح ، ١٠٥ ، السعيد ، ٧٥ .

## ثامناً : العمارة .

على الرغم من غلبة الطابع العصري على مظاهر العمران في المنطقة ، إلا أن شواهد الماضي العريق بما أبقته لنا من صروح عمرانية لا تزال تقاوم عوادي الزمن تؤكد تميز المنطقة وأهلها في هذا المجال الحضاري العريق ، ولعل الشيء الثابت من هذه البقايا الأثرية اعتماد الإنسان النجراني على ما وفرته له البيئة المحلية من مواد بناء كالطين والحجر والخشب والقش [١] . وهم في طريقتهم هذه لا يختلفون عن مناطق حضرية أخرى لها نصيبها من التراث العمراني العريق مثل مناطق عسير والباحة ، غير أنهم تميزوا في اختيار موقع البناء الذي غالباً ما يكون وسط المزارع أو النخيل [٢] .

وتبدأ عملية البناء بعمل الأساس فيحفر ما يترواح بين المتر والمترين ، ثم يستخدم فيه الحجر والطين الممزوج بالماء والتبن ( اللبن أو الخلب في اللهجة المحلية [٣] ، وبعد ذلك يستكمل بناء المنزل فيبنى "المدماك " الأول من اللبن ، ثم يترك ليجف ، وبعد ذلك يستمر عمال البناء في استكمال البناء " المداميك الثاني ، والثالث ، والرابع ، وهكذا " يوماً وراء يوم حتى يتم الانتهاء من بناء عدة طوابق حسب رغبة صاحب المنزل[٤] ، ويقوم العمال أثناء ذلك بإقامة أعمدة كل طابق من خشب النخيل أو الأثل ، إضافة إلى عمليات الزخرفة وتخطيط الأبواب والشبابيك والنوافذ وسقف كل طابق بالقش ، أو جريد النخل [٥] .

وبعد الانتهاء من بناء الطوابق يتم تلييس جدران البيت باللبن ، ثم تدهن بالجير الأبيض، يسمونه القضاض في اللهجة المحلية "ليصبح جاهزاً للسكن" [٦] . والملاحظ أن هذه البيوت كلما زاد ارتفاعها تضيق جوانبها ، وتأخذ شكلاً مستطيلاً إلى الأعلى في نموذج فريد يؤكد دقة الفن المعماري لهذه المساكن وقوة تحملها لفترات طويلة قد تصل إلى ثلاث مئة عام[٧] .

---

(١) الماحي : نجران ، ٧٧ . ابن مريح : ٤٥ ، السعيد ، ٦٧ ، لسلوم ، ٤٥ .
(٢) من المشاهدات الشخصية .
(٣) لسلوم : ٣٩ .
(٤) من نماذج التكاتف الاجتماعي في المجتمع النجراني قديماً أن يقدم أهل القرية كل المساعدة والعون لصاحب البناء حتى يكتمل بناء منزله . ابن مريح :٤٥ . السعيد: ٦٧-٦٨ . لسلوم:٣٩-٤٠ .
(٥) الماحي : نجران ٧٧ . ابن مريح : ٤٥ . السعيد : ٦٧ . لسلوم : ٣٩ .
(٦) المراجع نفسها .
(٧) الماحي : ٧٧ .

## تاسعاً: اللهجات المحلية : مفارقات، ومعاني .

تميـزت مناطق المملكة بتعدد اللهجـات ، واختلافها في معانيها ومفرداتها . ولهجة أهل نجران مثل غيرها من مناطق المملكة تتشارك في مناطق مجاورة في تشابه المفردات والمعـاني، ولكنها تتميز بخصوصيتهـا المحلية التي تميزها عمن جاورها، مثل : السرعة في الـكلام وتداخل بعض الألفاظ [١] . فتجد أحدهم يقول: " أقديهنت" أي: أقديت أنت " ومعناهـا بالفصحـى " أحسنت " وقد يقول أحدهـم : " سلمهنت " أي: سلمت أنت ، وينـادي آخـر : "ماريهنـت " أي : ما رأيتـه أنت؟ " وآخر ينـاجـي : " سالك بالله " أي : أسألك بالله " [٢].

وعلـى هذا المنوال تغلب اللكنة المحلية على مفردات كثيرة متداولة ، ولكن ذلك كله لا يعنـي غموض اللهجة النجرانية عن القادمين إليها ، ذلك أنها ذات عمق لغوي أصيل يجعـل فهمها والتعود عليها سهلاً مع الوقت فمنهم من يسمى الصبي الصغير " غرير " ومنهـم من يطلق على العواصف " العجـاج " والطين المختلط بالماء " الخلب " ، وسعف النخيل " الخوص " وقطيع الغنم " القراش "[٣].

ولعلـي أضيف إلى ما سبق تميز اللهجة النجرانيـة بمفردات محلية لا تكاد تجدها في مناطـق أخـرى ولكن لها أصل لغوي ، فمنها قولهم : " قمين " أي : ممكن " وقولهم : "أشـلا " ، أي: " أطيـب أو أفضـل " ، وفلان " حرشـ " أي : خشن ، و" مخنز " أي : " غير نظيف " و " باسل" أي : " بارد " [٤].

---

(١) الماحـي : ٦٠ . وقد قام أحد الباحثين بجمع عدد كبير من المفردات والألفاظ في اللهحة المحلية النجرانية. السعيد : ١٢٤-١٣٢ .

(٢) المرجع نفسه ، والمشاهدات الشخصية .

(٣) المرجع نفسه ، والمشاهدات الشخصية .

(٤) السعيد : ١٢٧ .

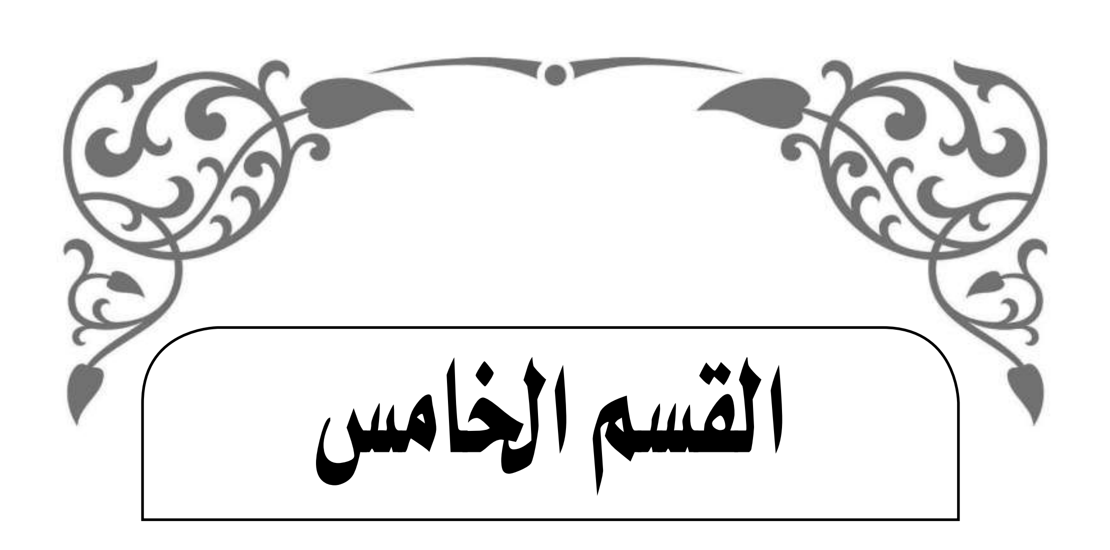
## عاشراً : الخاتمة :

ما تم عرضه في السطور السابقة لا يعني اختزال كل أوجه الحياة الاجتماعية بنجران في بضع صفحات ، ولكنها محاولة الإلمام بأهم وجوه تلك الحياة وارتباطها التاريخي بماضيها العريق .

وإذا كان لهذه الدراسة من نتائج فإن في مقدمتها إثبات قدرة الإنسان النجراني على التمسك بعاداته وتراثه العريق ، والتكيف مع متغيرات الحياة الحديثة بما يضمن له الحفاظ على تلك التقاليد العريقة قدر الإمكان ، ولعل من تلك النتائج التي لا يمكن إغفالها انحسار بعض القوانين العرفية في المجتمع النجراني ، وربما اندثار بعضها ، التي نشأت أصلاً في ظل غياب سلطة مركزية تطبق سيادة القانون . وفي عصرنا الحاضر أصبحت الدولة بمؤسساتها الإدارية هي صاحبة القول الفصل في تنظيم حياة الناس اجتماعياً واقتصادياً وحضارياً [١] .

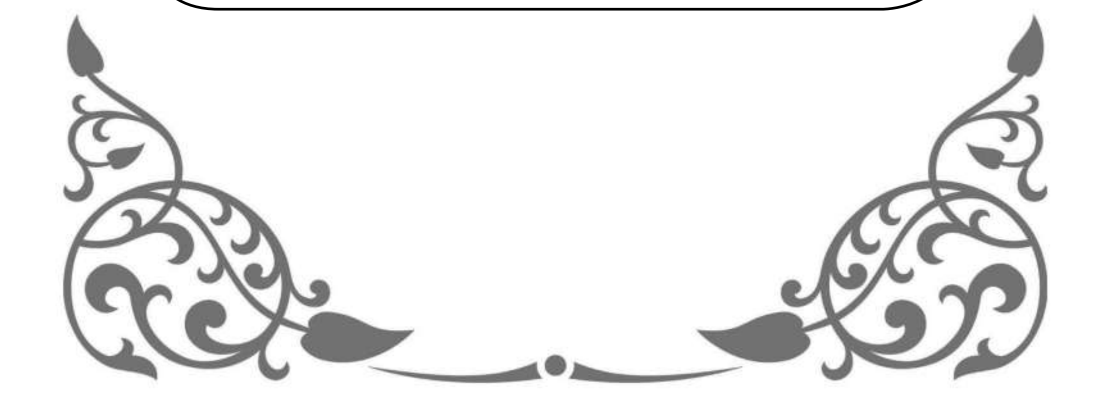
وللحق فإن الحياة الاجتماعية في منطقة نجران مجال رحب للباحثين في مجال الدراسات الاجتماعية أو التاريخية واللغوية ، وهو مجال لا يزال بحاجة إلى دراسات أكاديمية متخصصة تعطيه حقه من البحث والنشر ، ولا أجد في ذلك عائقاً في ظل توفر مادة علمية جيدة تخدم الباحثين في هذا المجال ، والله من وراء القصد .

(١) والجوانب الحضارية وبخاصة الأوضاع الاجتماعية من المجالات الدراسية الخصبة ، ونأمل أن نرى جامعة نجران تولي مثل هذه القضايا العلمية كبير اهتمام . كما نأمل من أصحاب التخصصات في هذه الجامعة الناشئة أن يخدموا البيئة النجرانية في شتى المجالات العلمية والثقافية . والله من وراء القصد. ( المؤلف ) .



# القسم الخامس

## مرتفعات عسير ونجـران في نظر الرحـالين وكتـب السير اليمنية



# القسم الخامس

## مرتفعات عسير ونجران في نظر الرحالين وكتب السير اليمنية

## أولاً : تمهيد :

إذا قلنا : مرتفعات عسير ونجران ، فإننا نقصد البلاد الممتدة من نجران إلى بيشة وشمران ، وهذه الديار تأتي ضمن واسطة العقد الممتد من صنعاء وصعدة إلى الطائف ومكة المكرمة التي نالها الكثير من التجاهل والنسيان عند كثير من مدوني كتب التراث الإسلامي الوسيط (١) . وفي العصر الحديث والمعاصر نالها أيضاً شيءٌ من النسيان الذي خيم عليها في العهود الإسلامية المبكرة (٢) .

وهذه الأوطان مر عليها كثير من الأحداث التاريخية والحضارية المتعددة الجوانب، ولكن تلك الأزمات والوقائع لم تدون ، وإذا دون بعضها فتلك أخبار وروايات متناثرة في كثير من الكتب والمصادر المختلفة في أبوابها ومناهجها . ناهيك عن آثارها فهي الأخيرة ميدان واسع لهذا الباب المعرفي ، لكنه أيضاً لم يدرس ومازال يحتاج إلى جهود مالية وإدارية وعلمية جبارة تنهض به ، ويكتشف ما تحتوي هذه النواحي من تواريخ متعددة الجوانب والغايات (٣) .

وفي هذا القسم الموسوم بـ : <u>مرتفعات عسير ونجران في نظر الرحالين وكتب السير اليمنية</u>، نكشف للقارئ الكريم مدى أهمية هذا الجزء الجغرافي الهام الذي يربط بين اليمن والحجاز ولا ندعي أننا شملنا في هذا المبحث كل الرحالين وكتب السير اليمنية التي أشارت إلى جغرافية وتاريخ هذه الديار، ولكننا أدرجنا اسم عشرين كتاباً أو بحثاً، وجميعها لرحالين أو أصحاب سير يمنية زيدية ، أبتدئ بالحسن الهمداني في القرن ( ٣-٤ هـ/٩هـ١٠م) ، وأنتهي بفراج الملحم ( ق١٤هـ/٢٠م) . والناظر إلى فهرس هذا القسم يجد ست سير و رحالين أشاروا إلى هذه البلاد من القرن (٣-٧هـ/٩-١٣م) . ثم نجد الفترة الممتدة من القرن (٧-١٢هـ/ ١٣-١٨م) كانت مغيبة تماماً فلم نجد حتى الآن أي رحالة، أو كاتب سيرة ، تعرض لهذه الأوطان بينما نجد أربعة عشر رحالة آخرين ذكروا تفاصيل كثيرة عن القرنين (١٣-١٤هـ/١٩- ٢٠م) ،وبخاصة القرن

---

(١) ابن جريس . <u>دراسات في تاريخ تهامة والسراة ( ق١ق١٠هـ/ق٧ـق١٦م)</u> ، مكتبة العبيكان ، ومطابع الحميضي ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) . مجلدان .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) هذا ما لمسه الباحث أثناء تجواله في هذه الأوطان خلال شهر جمادى الآخرة عام (١٤٣٢هـ/٢٠١١م) .

(١٤هـ / ٢٠م) فقد حاز النصيب الأكبر من هذه الدراسة [١] . وهناك أسباب عديدة جعلتنا نركز على هذا الجانب التاريخي الهام مثل:

١. الإشارة إلى أهمية هذه الديار ، ومن ثم نلفت نظر الباحثين إلى أنها أرض بكر في مجال البحث والتنقيب، ثم إن لها تاريخاً وحضارةً ، لكن مازالت تحتاج إلى بذل الجهود على مستوى المؤسسات العلمية الأكاديمية ، وعلى مستوى الأفراد من مؤرخين وباحثين جادين منصفين.

٢. التنبيه أيضاً إلى أن مادة التاريخ لهذه البلاد ليست محصورة في كتب التاريخ البحتة، ولكن هناك مصادر كثيرة مثل: كتب السير اليمنية ، وكتب الرحالين منذ التاريخ القديم إلى عصرنا الحاضر والباحث في مصادر ومراجع أخرى تراثية وفكرية وحضارية وثقافية فإنه سوف يجد لها أيضاً ذكراً في مثل تلك المصادر المختلفة .

٣. إذا ادعينا أننا شملنا في هذه الدراسة كل كتب السير اليمنية ومدونات الرحالين التي تعرضت للحديث عن هذه البلدان العسيرية والنجرانية ، فإننا نجانب الصواب لأن هذه البلاد كانت دائماً معبراً للمسافرين والحجاج والعلماء وغيرهم الذين يسافرون ما بين اليمن والحجاز ، ومن ثم فمن المؤكد أن هناك عشرات بل مئات الساسة والعلماء وأرباب القلم الذين دونوا وناقشوا تاريخ هذه الأوطان ، وكثير من تلك المدونات والأخبار لم تصلنا . وقد يأتي في المستقبل من يكشف لنا ما لم نعرف ونطلع عليه . ومن المؤكد أن هناك نقصاً وقصوراً فيما تم عرضه أيضاً ، وسوف يأتي ـ بإذن الله تعالى ـ من يستكمل هذا النقص أو يصحح ما وقعنا فيه من أخطاء غير مقصودة .

٤. التأكيد على مقولة ( العلم رحم بين الناس ) يظهر لنا صحة هذه الرواية ، وذلك من خلال استعراض هؤلاء العشرين الذين أدرجنا أسماءهم ، كرحالة وكتاب سيرة ، في فهرس هذا القسم ، حيث نجد منهم : المسلم وغير المسلم ، العربي وغير العربي ، الأمريكي والأوروبي. بل نجد منهم من كان يدين بدين

(١) انظر فهرس القسم الرئيسي وكذلك التفصيلات المدونة . بهذا القسم .

الإسلام السني أو الشيعي الزيدي ،أو النصراني وغير ذلك . وهذا فضل من رب العالمين أن تنوعت العقائد والجنسيات في مثل هؤلاء الذين جاءوا من أصقاع مختلفة لتدوين وكتابة تاريخ هذه البلاد النجرانية والعسيرية. واليوم أصبح في هذه البلاد جامعات ومؤسسات علمية بحثية ، ومؤرخون وأدباء ومثقفون وغيرهم، ومن ثم فالمسؤولية عليهم كبيرة لبذل جهود أكبر في خدمة أوطانهم علمياً وعملياً، وهذا المؤمل فيهم ، وما نتطلع إليه .

## ثانياً : التعريف بالرحالين وكتب السير ومدوناتهم

### ١ـ الحسن بن أحمد الهمداني ( ق٣ـ٤هـ/ ٩ـ١٠م) [١]

هذا العالم الرحالة اليمني ، ويكنى بابن يعقوب ، ويعرف بالنسابة ، أو ابن الحائك، ويسمي نفسه بـ ( لسان اليمن ) ، ويكني نفسه أيضاً بأبي محمد . وبلاده ومسقط رأسه بلاد همدان ، وقد أشار إلى أوطان همدان بشكل مستفيض في كتابه : الإكليل ، الجزء العاشر[٢] . ولد في سنة (٢٨٠هـ /٨٩٣ م) ، ولم تذكر المصادر المبكرة شيئاً عن طفولته، وفي شبابه كان يذهب مع والده في مهنة الجمَّالة التي كانت قائمة آنذاك على نقل الحجاج والتجار من اليمن إلى الطائف ومكة المكرمة . وقد أشار إلى ذلك بقوله " وكنت أنظر إلى التجار إذا حملناهم إلى مكة من صعدة "[٣] . ومن خلال تنقلاته في بعض حواضر الجزيرة العربية ، سنحت له الفرصة بالالتقاء بالعلماء وأرباب الفكر والثقافة فتعلم على أيديهم ، وتدرج في سلم المعرفة حتى ذاع صيته بين الناس وأصبح معروفاً عند كثير من العلماء بعلمه وقوة بيانه ، وقد أثنى عليه بعض العلماء فقالوا : " إنه لم يولد مثله في اليمن ، علماً وفهماً ، ولساناً وشعراً ، ورواية وذكراً ، وإحاطته

---

(١) للمزيد من التفصيلات عن الهمداني وكتبه وبخاصة كتاب : صفة جزيرة العرب ، انظر: ابن جريس " بلادة السراة من خلال كتاب صفة جزيرة العرب " مجلة الدارة ، العدد (٣) السنة (١٩) ( ربيع الآخر والجماديان /١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ص ٧٦ـ١١١ .

(٢) كتاب: الإكليل من أهم كتب الهمداني ، ويقع في عشرة أجزاء ، وللأسف لم يظهر حتى الآن إلا أربعة أجزاء فقط هي : ( الأول ، والثاني ، والثامن ، والعاشر ) . ونتطلع إلى أن يتم العثور على الأجزاء الباقية ( بإذن الله تعالى ) .

(٣) الحسن الهمداني . صفة جزيرة العرب . تحقيق محمد علي الأكوع ( الرياض : منشورات دار اليمامة ، ١٣٩٧هـ /١٩٧٧م) ، ص ٣٥٦. ويبدو أن نشاطات الهمداني وأغلب رحلاته كانت خلال العقود الأولى من القرن الرابع الهجري ( العاشر الميلادي ) . ويذكر أن وفاته كانت (٣٤٥هـ / ٩٦٥م ) .

بعلوم العرب من النحو واللغة والغريب منه والشعر"[١] . ومن مؤلفات هذا العالم اليمني المنشورة ( غير الإكليل ) : كتاب الجوهرتين العتيقتين المائعتين الصفراء والبيضاء، وكتاب الدامغة ، وكتاب صفة جزيرة العرب ، وجميع هذه الكتب[٢] قامت على الدراية والخبرة والتجارب والرحلات العلمية ، وكل واحد منها يستحق أن يكون موضوعاً لرسالة أو بحث علمي أكاديمي . .

والذي يهمنا في هذه الدراسة ، هو كتاب: صفة جزيرة العرب ، الذي قامت مادته على الرحلة والمشاهدة والاستقرار لبلاد وسكان جزيرة العرب[٣] ، وبخاصة البلاد التهامية والسروية الممتدة من حواضر اليمن إلى مدن الحجاز الكبرى . ونجد بلاد نجران ومرتفعات عسير ( من بلاد قحطان إلى شمران ) قد نالها النصيب الجيد من هذا الكتاب [٤] .

ونلحظ أن الجانب الجغرافي والبشري ورد بشكل جيد عند هذا الرحالة الذي فصل الحديث عن الأجزاء الجبلية والتهامية الممتدة من نجران وجازان إلى الطائف ومكة المكرمة، فذكر جبالها ووهادها وأوديتها ، ثم عرج للحديث بشكل مركز على كل ناحية من نجران إلى غامد وزهران ، فذكر كل سراة بأهلها ، ولم تكن إشارته لهذه البلدان لمرة واحدة، وإنما أورد تفصيلات عنها في أكثر من رحلة ما بين صنعاء ومكة المكرمة [٥] .

---

(١) انظر مقدمة حمد الجاسر في كتاب الهمداني ( صفة جزيرة العرب ) ، ص١٨ .

(٢) جميع هذه الكتب مطبوعة ومنشورة وفي متناول أيدي الباحثين. مع العلم أن هناك بعض المؤلفات الأخرى للهمداني ضاعت ولم تصلنا .

(٣) والطبعة التي اعتمدنا عليها في هذا السفر ، هي طبعة دار اليمامة بالرياض بإشراف حمد الجاسر وتحقيق الأستاذ الأكوع ( ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) .

(٤) للمزيد انظر: ابن جريس " بلاد السراة من خلال كتاب صفة جزيرة العرب " ص ٧٧ وما بعدها ، للمؤلف نفسه . دراسات في تاريخ تهامة والسراة خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة . (ق١ق١٠هـ/ ق٧ق١٦م) ( الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ، ج١ ، ص١٢٧-١٦٤ .

(٥) يظهر أن الهمداني كان كثير الترحال ما بين الحجاز واليمن ، وقد ذكر ذلك في أكثر من موضع من كتابه : صفة جزيرة العرب . للمزيد انظر: الهمداني ، صفة ، ص ١١٥ وما بعدها ، ابن جريس ، دراسات ، ج١ ، ص١٢٨ وما بعدها ، للمؤلف نفسه " بلا د السراة " .. " ، ص ٧٨ وما بعدها .

وأشــار إلى حياة النـاس الاجتماعية فذكر أسماء كثير مـن العشائر والبطون التي كانت تسكن الديار الممتدة من نجران إلى أبها وبيشة وما جاورها ، وظهر لنا من حديثه هيمنــة القبائـل على أوطانها ، فكانــت صاحبة الحل والعقد في بلادهــا . ولم يغفل من ذكـر بعض طبقــات المجتمع الأخرى مثل: الموالي والعبيــد في بلاد جرش ( عسير ) وما حولهـا[١] . كمـا ذكر أسماء بعض الأعيان والشيوخ ، وأشــار إلى أسماء كثير من القرى والمستوطنــات في نجران والمرتفعات العسيرية[٢] . وعرج بشكل موجز على أسماء بعض الألبسة والموائد التي شاهدها في صنعاء ونجران وسروات عسير[٣] .

ومــن ملاحظات هذا الرحالة ( يرحمــه الله ) انتباهه إلى اللهجة والجانب اللغوي عنــد النجرانيين وسكان جبال عسير ، ومقارنتهــا بالجوانب اللغوية الأخرى عند سكان اليمــن أو بعضــ الأجزاء التهاميــة ، وخلص إلى أن أهل مرتفعــات عسير ونجران أكثر فصاحــة في القول، وسلامة في اللغة ، فيقول : " الفصاحة من العرض في وادعة فجنب فيــام فزبيد ، فبني الحارث مما اتصل ببلاد شاكــر من نجران إلى أرض يام ، فأرض سنحــان ، فأرضــ نهد وبني أسامة فعنــز ، فخثعم ، فهلال ، فعامر بــن ربيعة ، فسراة الحجر ... غير أن أسافل سروات هذه القبائل ... دون أعاليها في الفصاحة ... "[٤]

أما الحيــاة الاقتصادية فقد أشار إلى أسماء كثير مــن المزروعات[٥] ، وذكر بعض الحيوانات البرية والأليفة في سروات عسير ، كما أشار إلى أسماء بعض مواطن الرعي لتلك الحيوانات[٦] . ولم يغفل ذكر العديد من المهن والحرف والصناعات التقليدية التي شاهدهــا عند سكان بلدان نجــران وعسير أثناء ذهابه وإيابه من خلالها[٧] . كما أشار إلى الطرق التجارية التي كانت تربط اليمن بالحجاز مارة بأجزاء من مرتفعات عسير.

---

(١) المصادر نفسها .

(٢) فصل الحديث في ذكر أسماء بلاد د يام ، وقحطان ، وشهران ، وعسير ، ورجال الحجر ، فذكر شيوخهم، وأسماء الكثير من قراهم والبطون أو الفخوذ التي تسكنها . الهمداني ، صفة ، ص٢٥٥ وما بعدها .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٣٤٠، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ٢٧٩ . للمزيد انظر : ابن جريس ، دراسات ، ج١ ، ص١٤٧ .

(٥) الهمداني ، صفة ، ص٢٢٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٣٠١ . وذكر العديد من أسماء الأشجار والنباتات المتواجدة في البلاد الممتدة من ظهران الجنوب وقحطان إلى بيشة والنماص وتنومة وما حولها .

(٦) المصدر نفسه . ص ٢٦٢ .

(٧) للمزيد انظر : ابن جريس ، دراسات ، ج١ ، ص١٥٠ ، ١٦٢ .

والطريـف أن الهمـداني ذكر طول المسافة بين كل محطة وأخرى بالأميال . وهذا يعكس لنا دقته في قياس طول الطريق أثناء ذهابه وإيابه معها [١] .

واتضح لنا من شروحاته عدم وجود نشاط علمي فكري جيد ، ويبدو أنه كان شديد الملاحظـة للتركيبة السكانية ، وبعض الجوانب الاجتماعيـة والاقتصادية، وإشارته إلى فصاحة سكان هذه البلدان ، لكنه لم يشر إلى شاعر أو عالم أو أديب أو مثقف أو مفكر بهذه الأوطان، ولو كان فيها أحد من هؤلاء لكان ألمح إليه[٢] . مع أننا نجده يذكر الشاعر أبا الحياش الحجري الذي شاهده في مكة وهو يقرض بعض نتاجه الأدبي هناك[٣] .

**٢ـ الإمام القاسم بن علي المعروف بـ ( العياني ) ( ق٤هـ / ١٠م ) :**

هذا الإمام من سلالة الحسين بن علي بن أبي طالب ، أحد أئمة الزيدية الكبار[٤] . ولـد سنـة (٣١٠هـ/٩٢٢م ) في تباله من بـلاد خثعم ( سراة عسـير ) ، وعاش معظم حياتـه في مرتفعـات عسير ، ولـه رحلات إلى الحجـاز واليمن ، مع أن جـل وقته قضاه في العبـادة والقـراءة والتأليـف [٥] . إلى جانـب أنـه كان علـى صـلات بأحـوال اليمن السياسية ، وبخاصة مواطن الزيدية فيها ، مثل : صنعاء ، وصعدة [٦] . وفي نهاية حياته

---

(١) الهمداني . صفة ، ص ٣٣٨ـ ٣٤٠ .

(٢) ربمـا وعـورة تضاريس نجران وعسير ، وكذلك انعزال كثير من أجزائهـا جعلها فقيرة في الجوانب الفكرية والعلميـة والثقافيـة . للمزيد عن الحياة العلميـة والثقافية والفكرية في بلاد نجـران وعسير خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة ، انظر: ابن جريس ، دراسات ، ج١ ، ص ٢٤٩- ٣٣٤ ، للمؤلف نفسه، نجران ( ق١ـ ق٤ هـ ) ، ج١ ، ص٣٧٣ـ ٤٣٦ ، للمؤلف نفسه ، تاريخ التعليم في منطقة عسير ، ج١، ص١٦ - ٥٠ .

(٣) للمزيـد انظـر القصيدة التي قرضها أبو الحياش الحجري في مكـة المكرمة . مع أن هذه القصيدة، وهذا الشاعـر يحتـاج إلى دراسة مستفيضة ، حبذا أن نرى أحد الباحثين يتولى هذا الموضوع بالبحث والدراسة العلمية الجادة . انظر: الهمداني ، صفة ، ص ٣٨١ـ ٣٨٢ .

(٤) للمزيد عن هذا الإمام ، انظر: الحسين بن أحمد بن يعقوب . سيرة الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العياني . تحقيق عبد الله محمد الحبشي ( صنعاء : دار الحكمة اليمانية ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) ، ص٢٧ وما بعدها ، وانظر: مجموعة كتب ورسائل الإمام القاسم العياني . تحقيق عبد الكريم أحمد جدبان ( صعدة: مكتبة التراث الإسلامي ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ، ص٥٣ وما بعدها .

(٥) المصادر نفسها .

(٦) انظـر ابـن جريس ، دراسات ، ج٢ ، ص٤٧١ـ ٥٣٤ ، للمؤلف نفسه "رسائل الإمام القاسم بن علي العياني إلى أهـل عثر ونجـران في أواخر القرن (٤هـ/١٠م) ( ٣٨٨-٣٩٣هـ/٩٩٨-١٠٢٣م) ( دراسة تاريخية تحليلية ) . نشر هذا البحث في مداولات اللقاء العلمي السنوي السابع لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون الخليج العربية. الذي عقد في المنامة ( مملكة البحرين ) من ( ٢٠ـ٢٢ ربيع الأول ، ١٤٢٧هـ الموافق ١٨ـ٢١ أبريل ، ٢٠٠٦م ) ، ص ١٩٧ـ ٢٥٠ .

(٣٨٨هـ/٩٩٨م) تـرك مسقط رأسه في سراة عسير ، وذهـب إلى صعدة داعياً لنفسه بالإمامـة في اليمن[١] . لقد مارس حياته السياسيـة إماماً وحاكماً للأجزاء الجبلية من اليمـن ، وعانـى فيها الكثير من الاضطرابات والتمرد علـى حكمه ، وكانت بلاد نجران وصنعـاء مـن أكثر البلدان التي ظهر بهـا مناوئون وأعداء له ، ويذكـر أنه بعث بالعديد مـن الجيوش إلى نجـران فحاربهم وخرب بعضـ بلادهم ومزارعهـم [٢] . وبعد مرور خمس سنوات تخلى عن العمل السياسي واعتزل في بلدته عيان باليمن حتى وافاه الأجل (٣٩٣هـ/١٠٠٢م) [٣] .

دون الفقيـه القاضي الحسين بن أحمد بن يعقوب سيرة هذا الإمام [٤] ، ويظهر في هذه السيرة الكثير من الوثائق السياسية والإدارية الجيدة التي لا نجدها في أي مصدر آخـر ، كما يوجد بها بعض المعاهـدات والإرشادات العامة التـي كان يوجهها الإمام إلى أتباعـه وعماله في النواحي التابعة لإمامته ، ومن تلك النصائح كيفية تصريف الأموال وقبضـ الجبايـات ، كمـا توجد ضمن تلـك الوثائق نصائـح سياسيـة في دقائق الحكم وإرشاد الحاكم .

والفاحص لسيرة الإمام العياني ، ومجموعة الوثائق الخاصة به لا يجد تفصيلات كثـيرة لها علاقة كبيرة بمرتفعات عسير ونجران ، مع أن جل حياته قضاها في سروات عسـير ، فلا نجد ذكـراً لنشاطاته السياسيـة أو العقدية في مسقـط رأسه تباله ببلاد بيشـة ، مع أن الوفود اليمنية كانت تـتردد دائماً عليه ما بين صعدة وبيشة . والثابت أنه ولـد وعاش ومات على مذهبه الزيدي ، ومن ثم فلا نجد أثراً لهذا المذهب في مرتفعات عسير وبخاصة النواحي التي عاش بها العياني وأفراد أسرته في منطقة بيشة [٥] .

---

(١) لم يكن العياني يرغب في هذا المنصب السياسي الديني ، ولكن بالإلحاح الشديد من اليمنيين الذين كانوا يـترددون عليـه في بلدة تبالة من بلاد خثعم ، نزل عند رغبتهم ووافق ثم ذهب معهم إلى اليمن . انظر : الحسين بن يعقوب ، سيرة الإمام ، ص٣١ وما بعدها .

(٢) المصدر نفسه ، ص٢٧٠ وما بعدها ، ابن جريس ، دراسات ، ج٢ ، ص٤٧٥ .

(٣) الحسن بن يعقوب ، ص٣٠ وما بعدها ، وللمزيد انظر: مجموعة كتب ورسائل العياني ، ص٥٣ وما بعدها .

(٤) المصـدران نفسـهما ، للمزيد انظر : ابن جريس ، دراسـات ، ج٢ ، ص ٤٧١ وما بعدها ، وللمؤلف نفسه " رسائل الإمام القاسم بن علي العياني .. " ص ١٩٧ وما بعدها .

(٥) انظر: ابن جريس ، دراسات ، ج٢ ، ص ٤٧٢ وما بعدها ، المؤلف نفسه " رسائل الإمام العياني " ١٩٩ وما بعدها .

أمـا علاقـة هذا الإمام بنجران فلم تظهـر واضحة للعيان إلا بعـد أن أصبح إماماً لبـلاد اليمـن ( ٣٨٨-٣٩٣هـ/٩٩٨-١٠٠٢م ) ، فـكان يسعى جاهـداً إلى السيطرة على الأوطان النجرانية ، لكن النجرانيين لم يرضخوا له وإنما تصدوا له ، فجرد لهم العديد من الجيوش لإخضاعهم ، بل أرسل لهم العديد من الرسائل المطولة التي يهددهم فيها ويذكرهـم بوجـوب الطاعة والانقياد لحكمـه . والمتأمل في تلك الرسائـل والأشعار التي قيلـت في حروب العياني مع أهل نجران يتضح ضراوة الحروب والصراعات والكراهية بين الطرفين[١] .

**٣-الأميران الشريفـان القاسم ومحمد ابنا جعفر بن الإمام العياني (ق٥هـ / ق١١م ) :**

هـذان الأمـيران : همـا ابنـا جعفر بـن القاسم ( العيـاني ) ، عاشا تحـت رعاية عمهمـا الحسـين ووالدهمـا جعفر ، بعد مـوت جدهما الإمـام القاسم العيـاني . تولى الحسـين حكم اليمـن بعد موت والده ، لكنـه لم يعمر طويلاً ، وإنما قتـل على يد قبائل همـدان عـام (٤٠٥هـ/١٠١٣م) . وجـاء من بعده أخـوه جعفر ، فحكم شهـوراً ، ومات سنـة (٤٠٥هـ/١٠١٤م) [٢] . ثم جـاء ولدا جعفر القاسم ومحمـد ، اللذان بذلا جهوداً كبـيرة في السيطرة على بلاد اليمن الجبلية التي كانت تحت حكم أبيهما وجدهما . وفي عـام (٤٤٨هـ/ ١٠٥٦م) سعيا إلى التصدي لمؤسـس الدولة الصليحية ، علي بن محمد الصليحـي[٣] ، لكنـه هزمهما ، وأجبرهما على الخروج من اليمـن ، فذهبا إلى مسقط

---

(١) انظـر الحسـن بـن يعقوب ، سيرة الإمـام ، صـ٢٧ ، ١٢٤ ، ١٣٥ ، مجموعة كتب ورسائـل الإمام العياني، ص٢٢١ وما بعدها ، ابن جريس " رسائل الإمام العياني ... " ص١٩٩ وما بعدها . لقد عالجنا هذا الجانب في بعض بحوثنا ، لكن الإمام العياني وعلاقته ببلاد نجران وبلاد السروات الممتدة من صعدة إلى الطائف مـازال بحاجـة إلى جهود بحثية أوسع ، ونأمل أن نـرى من طلابنا أو أحد الباحثين الجادين من يتولى هذا الموضوع بالبحث والدراسة العميقة . ومن يفعل ذلك فسوف يضيف لنا جديداً لم ينشر حتى الآن .

(٢) للمزيـد انظـر : ابـن جريـس ، دراسـات ، ج٢ ، ص ٥٣٧-٥٤٢ ، للمؤلف نفسـه . " بلاد السـراة في كتاب سـيرة الأميريـن الجليلين الشـريفين الفاضـلين القاسـم ومحمـد ابني جعفـر الإمام العيـاني من عام ( ٤٥١-٤٥٩هـ/ ١٠٥٩-١٠٦٦م) . بحث قدم في الندوة العالمية السادسـة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية ، كليـة الآداب ، جامعة الملك سـعود (٢٨-٢٩/١٠/١٤٢٧هـ الموافق ١٩-٢٠/١١/٢٠٠٦م ) منشـور ضـمن أعمـال النـدوة في الكتاب السـادس من دراسـات تاريخ الجزيرة العربية ، والخاص بالعصـر العباسـي ( ق٥هـ - ق٦ هـ ) ، ص١٢٩-١٥٦ .

(٣) للمزيـد عـن مؤسسـة الدولـة الصليحية ومـن جاء بعده مـن الحـكام الصليحيين ، انظـر : عبد الله بن عبد الكريم الجرافي . المقتطف من تاريخ اليمن ( بيروت : منشورات لعصر الحديث ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ، ص ١١٧-١٢٢ .

رأس جدهما ( العيـاني ) في بلاد تباله وترج بأعالي وادي بيشـة [١]، وبقيا فيها بعيداً عن أذى الصليحيين حوالي تسع سنوات (٤٥١-٤٥٩هـ/١٠٩٥- ١٠٦٦هـ) ، ثم عادا إلى اليمن لمواصلة حروبهم ضد ملوك الدولة الصليحية [٢] .

ويأتـي الأمـير جعفر بن محمد بـن جعفر بن القاسـم العياني ، الملقـب بـ ( عمدة الإسلام ) فيكلف أحد الرجال المقربين من أبيه وعمه الحسين ، ويدعى مفرح بن أحمد الربعـي[٣] بتدوين سيرة والـده وعمه ، مع التركيز على صراعاتهـم مع الصليحيين في اليمـن، وقد قام بهذه المهمة معتمداً على ما شاهـده وعرفه ، ومستعيناً بأقوال وروايات البعض ممن عاصر وعمل في خدمة هذين الأميرين الزيديين [٤] .

وهـذه السـيرة تم طباعتها ونشرها في كتـاب تحت عنوان : **سـيرة الأميرين الجليلين الشريفـين الفاضلـين : القاسم ومحمد ابني جعفر ابن الإمـام القاسم بن علي العياني.** تحقيـق ودراسة رضـوان السيد ، وعبد الغني محمود عبد العاطـي، (بيروت: دار المنتخب العربـي ، ١٤١٣هـ /١٩٩٣م) . وهذه النسخة التي تم الاعتمـاد عليها في هذه الدراسة[٥]. والكتـاب بجميـع ملاحقه وفهارسه يقع في حـوالي (٤٠٠) صفحة ، معظمهـا تؤرخ لحياة الأميريـن في بلاد اليمن ، أما رحلاتهما ما بين نجران وبلاد بيشة فلا تزيد المادة المكتوبة في هذا الجانب عن (١٢-١٣ ) صفحة ، وقد ناقشناها في بحث علمي أكاديمي مستقل[٦] .

---

(١) ابن جريس ، دراسات ، ج٢ ، ص٥٤١-٥٤٢ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) مفـرح الربعـي : أحـد رجالات ربيعـة خولان في صعـدة ، والتـي كانت على صلـة قويـة بالأميرين ، ومن أنصارهما. أما مفرح فكان مرافقاً للأميرين وشاهد عيان للكثير من الأحداث التي حصلت في عهدهما.

(٤) لم يكن جعفر بن محمد ( عمدة الإسلام ) الوحيد ممن سعى إلى تدوين سيرة والده وعمه ، وإنما هناك مـن سبقـه ، أو جاء بعده من رجـالات الدولة الزيدية الذين دونوا العديد مـن المدونات والسير عن بعض الأئمـة الزيديـة . والمفيد في هذه السـير أنها لا تخلو من مـواد علمية جيدة عن بلاد السـراة الممتدة من نجران وقحطان إلى شمران وزهران . ونأمل أن نرى من طالباتنا وطلابنا من يعكف على مثل هذه السير، ومصـادر الدولة الزيدية الأخرى ويستخلص ما بها من تفصيلات عن هذه البلاد السروية المنسية بحثياً خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة .

(٥) لقـد أجرينـا دراسـة على مـا ورد في هذا الكتـاب عن بـلاد السراة ، للمزيـد انظر: ابـن جريس " بلاد السـراة في كتـاب سـيرة الأميريـن... " صـ١٢٩ وما بعدهـا ، للمؤلف نفسـه ، دراسـات ، ج٢ ، ص٥٣٧ وما بعدها .

(٦) المصدران نفسهما . وللمزيد انظر : الكتاب نفسه ، سيرة الأميرين ، ص١٢٠ وما بعدها .

**وأهم ما ورد في رحلات الأميرين بمرتفعات عسير ونجران ، نذكرها في النقاط التالية .**

١. مرورهما ببدر الجنوب في نجران ثم سنحان فشريف فعبيدة حتى دخلا إلى بلاد شهران واستقرا في وادي ترج على وادي بيشة . ولم يتركا تلمس أخبار اليمن والحجاز، فكانا مع بعض رجالهما يسافران إلى الطائف ومكة المكرمة ، وربما أرسلا من قبلهما من يجمع لهما أخبار اليمن السياسية والاجتماعية[١] .

٢. قابلا العديد من شيوخ وأعيان القبائل الممتدة من نجران إلى سراة عسير بل نزلوا ضيوفاً على بعضهم ، ونالوا رعايتهم وحمايتهم حتى خرجا من ديارهم. ومن نصوص الرحلة اتضح لنا وعورة الطرق ، وعدم وجود الأمن ، وأحياناً ظهور لصوص وقطاع طرق يعتدون على الغريب الذي يمر ببلادهم . وقد حصل للأميرين الشريفين أكثر من قصة كادت أن تسبب لهما بعض الأذى أثناء اجتيازهما بلاد نجران وقحطان وشهران عند خروجهما من اليمن حتى وادي بيشة [٢] .

٣. عند إقامة الشريفين في وادي ترج مارسا مهنة الزراعة ، وصاهرا بعض العشائر هناك ، وعاشا في شبه عزلة عن عامة الناس ، فتراهم مع رجالهم يمارسان عباداتهم ويتدارسان فيما بينهم بعض العلوم والكتب الشرعية ، وبخاصة ماله علاقة بالمذهب الزيدي[٣].

٤. لا نجد في صفحات هذه السيرة تفصيلات عن الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية الفكرية ، مع أن عموم المنطقة الممتدة من بدر في نجران إلى ترج وتبالة كانت ومازالت مأهولة بالسكان مع توفر جميع مقومات الحياة الجيدة فيها .

---

(١) الربعي ، سيرة الأميرين ، ص ١٢٠ وما بعدها .

(٢) المصدر نفسه . للمزيد انظر: ابن جريس ، دراسات ، ج٢ ، ص ٥٤٦ وما بعدها .

(٣) انظر : الربعي ، السيرة ، ص ١٣٥-١٣٦ .

**٤ ـ الإمام أحمد بن سليمان ( ق٦هـ/١٢م ) :**

هو الإمام المتوكل أحمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر أحمد ابـن الهـادي إلى الحق ( مؤسس الدولـة الزيدية في اليمن ) [١] بـن يحيى بن الحسين ابـن القاسـم بن الحسن بن علي بـن أبي طالب[٢] . ولد عـام (٥٠٠هـ/١١٠٦م) ببلاد صعـدة. تولى الحكم في بلاد اليمن حوالي ثلاث وثلاثـين سنة (٥٣٢-٥٦٦هـ/ ١١٣٧-١١٧٠م) ، وامتـد نفوذه إلى صنعاء والجوف ونجران وبـلاد زبيد في تهامة . له العديد مـن المؤلفات مثل: أصول الأحكام في الحديث مرتب على أبواب الفقه ، وحقائق المعرفة في علم الكلام، وغيرهما ، كان شاعراً فصيحاً جرت بينه وبين القاضي نشوان بن سعيد الحميري مكاتبات شعرية عديدة [٣].

لهـذا الإمام سيرة بعنوان : **سـيرة الإمام المتوكل على الله أحمـد بن سليمان**، لمدونهـا سليمـان بن يحيـى الثقفي . هـذا السيرة وجـدت مخطوطة في جامـع صنعاء الكبـير، قام بدراستهـا وتحقيقها الدكتور عبـد الغني محمود عبد العاطـي ، ونشرتها دار عـين للدراسات والبحوث بالقاهـرة (٢٠٠٢م) ، وتقع في (٣٤٧) صفحة من القطع المتوسط . ويظهر فيها رصد تاريخي لحياة هذا الإمام وبخاصة في عصر حكمه لأجزاء مـن بلاد اليمن ، واللافت للنظر أنه يوجد بها حوالي (٥٠-١٠٠) صفحة متفرقة تدون صـلات هـذا الإمـام مع بلاد نجـران ، وأجزاء من بـلاد وادعة وقحطـان ، ونجمل ما خرجنا به من هذه الصفحات في النقاط التالية :

١. أن الإمـام أحمد بن سليمان كان يتردد على بلاد نجران وربما أجزاء من ديار قحطـان الجنوبية بهـدف إخضاعها لنفوذه . ونجده منـذ عام (٥٣٣ـ٥٥٩هـ/ ١١٣٨ـ١١٦٣م) يذهـب إلى تلـك النواحـي أكـثر من مرة . وفي كل مـرة يأتيها

---

(١) للمزيد عن تاريخ الدولة الزيدية في اليمن وأئمتها ، انظر ، عبد الواسع الواسـعي . تاريخ اليمن المسـمى فرجـة الهموم والحـزن في حوادث وتاريخ اليمن ( صـنعاء: الـدار اليمنية للنشـر، ١٤١٤هـ/١٩٨٤م) ، ص١٧٩ وما بعدها ، الجرافي ، المقتطف ، ص١٦٥ وما بعدها .

(٢) انظر: الجرافي ، المقتطف ، ص١٧٨ ـ ١٧٩ .

(٣) المصـدر نفسـه . كان القاضـي نشـوان عالماً لغوياً أصـولياً له تصـانيف مشـهورة منها شـمس العلوم في اللغـة العربيـة ، وله شـعر جيد من ذلك قصـيدته المشـهورة في ملوك حمـير ، توفي في ذي القعدة سـنة (٥٧٣هـ/١١٧٧م ) .

يقدم معه بعض أعوانه ، وأحياناً يكون معه جيوش تتصدى لمن يقف في وجه الإمام من قبائل يام وسنحان وشريف وأحياناً عبيدة . ويظهر أنه كان له أعوان ومؤيدون من تلك البلدان ، بل كان يعين من قبله من يتولى القضاء والإمارة في نجران [١].

٢. من خلال هذه الصفحات يتضح لنا أسماء العديد من الأعيان والشيوخ وأصحاب النفوذ في نجران وما جاورها من بلاد قحطان ، وبعض من أولئك الأشخاص نجدهم من مناصري الإمام ، وآخرين معادين له ولأعوانه . والجميل في هذه المادة العلمية أننا لا نجدها في أي مصدر آخر[٢].

٣. يتخلل هذه السيرة بعض المعلومات الحضارية الجيدة في الجوانب الاجتماعية، كالأطعمة والأشربة ، وطبقات المجتمع ، وعادات وتقاليد أخرى . وفي الحياة الاقتصادية هناك العديد من الإشارات إلى المزارع ومحاصيلها المتنوعة ، وما حل بالكثير من هذه المزارع من الخراب والدمار أثناء الحروب بين جيوش الإمام وأهالي البلاد . ولا تخلو السيرة أيضاً من معلومات عن السلع والطرق التجارية التي كانت معروفة في تلك البلاد خلال القرن (٦هـ/١٢م) [٣].

٤. هناك بعض الإشارات إلى المعوقات للحياة الاقتصادية في نجران وما حولها، مثل: انتشار الجوع والفقر، والجدب والقحط الذي حل بالبلاد أحياناً ، واللصوص وقطاع الطرق والاعتداء على التجار وغيرهم [٤]. يتخلل السيرة كثير من الأشعار التي قالها الإمام أثناء حروبه مع النجرانيين وتردده على بلادهم . ولا تخلو أيضاً من شذرات في الجوانب العلمية والثقافية والفكرية [٥]

---

(١) انظر : سيرة الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان ، ص٤١ وما بعدها .

(٢) المصدر نفسه ، ص٤٣ وما بعدها . ونأمل أن نرى من طالباتنا وطلابنا من يدرس تاريخ نجران ومرتفعات عسير من خلال كتب وسير الأئمة الزيدية ، لأنه يوجد بهذه المصادر مادة علمية يصعب أن نجدها في مصادر أخرى . ثم إن هذه البلاد فقيرة في كل ما دون عنها خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة .

(٣) سيرة الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان ، ص٥٧ وما بعدها .

(٤) المصدر نفسه . ص ٦٣ وما بعدها .

(٥) المصدر نفسه .

**٥ـ الإمام عبد الله بن حمزة (ق٦ـ ٧هـ/ ق١٢ـ١٣م) :**

هو الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي ، ينتسب إلى الحسين بن علي بن أبي طالب ، عاش في بلاد الجوف بأرض اليمن ، واستطاع السلطان طغكتين الأيوبي (٥٧٩-٥٩٣هـ/١١٨٣-١١٩٦م) أن يضيق الخناق على الإمام المنصور بالله في موطنه الجوف ، وبعد موت هذا الحاكم الأيوبي عام (٥٩٣هـ/١١٩٦م[١]. اشتد ساعد الإمام المنصور بالله ، وسعى إلى توسيع نفوذه ومحاربة الأيوبيين في اليمن ، ونجح إلى حد ما في إلحاق العديد من الهزائم بهم[٢].

كان الإمام المنصور بالله ، عبد الله بن حمزة ، فصيحاً مترسلاً وشاعراً بليغاً ، له مؤلفات عديدة ورسائل وفتاوى وقصائد كثيرة . ومن مؤلفاته الشهيرة : كتاب الشافي، الذي رد به على فقيه الخارقة في أربعة مجلدات ، وله رسائل عديدة متبادلة مع كثير من عظماء زمانه[٣]. أما سيرته فقد دونها أحد أتباعه وهو : فاضل بن عباس بن علي ابن محمد بن أبي القاسم ويعرف بأبي فراس بن دعثم. وقد وصلنا معظمها ، حيث جمع شتاتها الدكتور عبد الغني محمود عبد العاطي وحققها وأخرجها في مجلدين بعنوان: **السيرة الشريفة المنصورية سيرة الإمام عبد الله بن حمزة (٥٩٣ـ٦١٤هـ/ ١١٩٦ـ١٢١٧م)** طبع ونشر دار الفكر المعاصر في بيروت (١٤١٤هـ/١٩٩٣م) . وتقع في (١٠٣٨) صفحة مشتملة على الحواشي والمقدمة والفهارس[٤].

وعند استقراء هذه السيرة وجدناها تفصل الحديث عن تاريخ الإمام المنصور بالله في بلاد اليمن ، لكنها - أيضاً - لم تذهب بعيداً عن سيرة الإمام أحمد بن سليمان ، بخصوص نجران وما حولها ، فقد أشارت في حوالي عشرين صفحة متفرقة عن صلات دولة هذا الإمام بالنجرانيين[٥]. فلم تتوان عن الاتصال بأرض نجران والسعي إلى

---

(١) هذه بداية سيرة الإمام المنصور بالله ، واستمرت إلى سنة وفاته عام (٦١٤هـ/١٢١٧م) .

(٢) للمزيد من التفصيلات عن تاريخ بني أيوب في اليمن ، انظر: محمد بن علي مسفر عسيري . الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن في العصر الأيوبي (٥٦٩ـ٦٢٦هـ) ( جدة : دار المدني ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ص٣٧ وما بعدها .

(٣) للمزيد عن هذا الإمام وأعماله ، انظر سيرته المعنية في هذه الدراسة ، مجلدين ، انظر أيضاً الجرافي، المقتطف ، ص ١٨١ـ١٨٥ .

(٤) للمزيد من التفصيلات عن تاريخ الإمام المنصور بالله انظر، السيرة في المجلدين الأنفي الذكر.

(٥) للمزيد: انظر السيرة ، ج١ ، ص ٦٤ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ٢٠٥، ٢٤٧، ٢٥٤، ٤٠١، ٤٢٤ .ج٢ ، ٥٠٧، ٥٢٨، ٦٨٧، ٦٩٣، ٧٩٨ـ٨٠٠ ، ٨٣ ، ٨٦٦ ، ٩٠٦ ، ٩٢ ، ٩٤٢ .

مـد نفوذها عليه ، وتعيين من يتولى أمرها السياسي والإداري للإمام . لكن النجرانيين كانـوا في حالة مد وجزر، فعندما يرسل لهم الإمام جيوشاً جرارة ، يستطيع إخضاعهم وتعيـين مـن يتولى أمر بلادهم ، لكن الأمور لا تدوم طويلاً ، فلا تعود جيوش الإمام إلى اليمـن ، إلا وتظهر ثـورات النجرانيين من جديد [١] . ومن خلال تلـك الصراعات التي جـرت بـين النجرانيين والإمـام المنصور بالله ظهـر العديد من الآثـار السلبية في بلاد نجران وما جاورها وبخاصة في الجوانب الحضارية : كالزراعة ، والتجارة وغيرها[٢] .

**٦- جمال الدين يوسف بن يعقوب المعروف بـ (ابن المجاور) ( ق٧هـ/١٣م) :**

ابـن المجاور من رحالي القـرون الإسلامية الوسيطة ، مـن مواليد عام (٦٠١هـ/ ١٢٠٧م) . وهناك اختلاف في نسبه ومسقط رأسه ، فقيل إنه دمشقي ، ورأي آخر يذكر أنه فارسي ، والرأي الثاني ربما يكون الصحيح[٣] .

والـذي يخصنـا في هذا القسـم ، هو كتاب رحلتـه في جزيرة العـرب والموسوم بـ : **صفـة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجـاز أو تاريخ المستبصر** ، وأول من نبه إلى هذا الكتـاب في العصر الحديث المستشرق سبرنجر في عـام ( ١٢٨١هـ/١٨٦٤م) ، ثم جاء بعـده المستشـرق أوسكار لوفغرين فدرسـه وعلق عليه ، ثم طبع ونشـر بمطبعة بريل في مدينـة ليـدن (١٩٥١م) ، وهـي النسخة التي اعتمدنـا عليها في هـذه الدراسة . وهذا الكتـاب يقـع في جزئين بمجلد واحـد ، في (٣٠٣) صفحة من القطـع المتوسط [٤] . ومن

---

(١) الصراعـات بين الأئمـة الزيدية والنجرانيين خلال القرون الإسلامية المبكـرة والوسيطة جديرة بالبحث والدراسـة ، وهي تسـتحق أن يفرد لها كتاب علمي مستقل ، أو تدرس من خلال أطروحات علمية لدرجتي الماجسـتير والدكتـوراة . ونأمل أن نرى بعض طالباتنا وطلابنـا أن يولوا مثل هذا الجانب كبير اهتمام في بحوثهم ودراساتهم .

(٢) انظـر السـيرة ، الصفحات السابقة . ومـن يدرس التاريخ الاجتماعي والاقتصـادي لبلاد نجران خلال القـرون الإسلامية الوسيطـة فسوف يجد في سير الأئمة الزيدية وكذلك المصـادر الزيدية الأخرى كثيراً من التفصيلات في هذه الجوانب الحضارية .

(٣) مـن يقـرأ كتابه : تاريخ المستبصـر ، يجد أن هذا الرحالة خبير بثقافة ، ومعـارف وأشعار الفرس ، وهذا ممـا يؤكـد على أنه من أصـول فارسـية . انظـر: الكتاب نفسـه ، وللمزيد انظر: بشـير إبراهيم بشـير " ابن المجاور : دراسة تقويمية لكتابه : تاريخ المستبصر " بحث مقدم إلى الندوة العالمية الأولى لدراسات تاريـخ الجزيرة العربية ، جامعة الرياض ( الملك سـعود ) ( ٥-١٠ جمـادى الآخرة (١٣٩٧هـ/١٩٧٩م) . دراسات تاريخ الجزيرة العربية ( الكتاب الثاني ) ، ص٤١-٦٠ .

(٤) انظر الكتاب نفسه ، للمزيد انظر : بشير إبراهيم بشير ، ص٤٢ وما بعدها .

عنوان الكتاب يتضح لنا أنه خاص ببلاد اليمن والحجاز ، لكنه لا يخلو من تفصيلات عن نجد ، وأرض السراة ، والبحرين . والجيد في معلومات هذا السفر أنها قامت على الرحلة والمشاهدة [١] . وهناك مواضع عديدة في الكتاب تحدث فيها هذا الرحالة عن قضايا تاريخية وحضارية في كل من نجران وسروات عسير . فيشير إلى صور من الحياة الاجتماعية في مرتفعات عسير وما جاورها من سروات أخرى ، فيذكر أنها " قرى متقاربة بعضها من بعض في الكبر والصغر ، وكل قرية منها مقيمة بأهلها ، كل فخذ من فخوذ العرب وبطن من بطون البدو في قرية ، ومن جاورهم لا يشاركهم في نزلها ولا يسكنها أحد سواهم . وقد بنى في كل قرية قصراً من حجر وجص ، وكل ساكن في القرية له مخزن في القصر يخزن في المخزن جميع ما يكون له من حوزة وملكه ، ولا يؤخذ منه إلا قوت يوم بيوم ، ويكون أهل القرية محتاطين بالقصر من أربع ترابيع . ويحكم كل قرية شيخ من مشائخها كبير القدر والسن ، ذو عقل وفطنة ، فإذا حكم بأمر لم يشاركه ولا يخالفه أحد فيما يشيره عليهم ويحكم فيهم . وجميع من في هذه الأعمال لم يحكم عليهم سلطان ، ولا يؤدون خراجاً ، ولا يسلمون قطعة ، إلا كل واحد منهم مع هوى نفسه ، لا يزال القتال دأبهم ، ويتغلب بعضهم على مال بعض ، ويضرب قرابة زيد على أموال عمرو ، وهم طوال الدهر على هذا الفن . وجميع زروعهم الحنطة والشعير وشجرة الكروم والرمان واللوز ، ويوجد عندهم من جميع الفواكه والخيرات ، وأكلهم السمن والعسل . وهم في دعة الله وأمانه ، وهم فخوذ يرجعون إلى قحطان وغيرهم من الأنساب" [٢] .

وذكر في موضع آخر صورة من التركيبة السياسية في سراة عسير السراة ، فقال: " إنهم قبائل وفخوذ من العرب ، ليس يحكم عليهم سلطان ، بل مشائخ منهم وفيهم ، وهم بطون متفرقون"[٣] . ويشير إلى بعض نشاطاتهم التجارية ، وتصدير سلعهم

---

(١) المصدران نفسهما .

(٢) رحم الله ابن المجاور فقد ذكر الكثير من طباع وحياة أهل سروات عسير ، ومن جاورهم من السرويين القاطنين ما بين الطائف ونجران . والمتجول في هذه البلاد يجد نسبة الحقيقة عالية فيما أورده هذا الرحالة ، وربما في بعض أقواله ، وهي قليلة ، نظر ويجب الوقوف عندها والتثبت من صحتها ، لكن ما أورده من الصعوبة أن نجده في مصادر أخرى. للمزيد انظر ، ابن المجاور ، ج١ ، ص٣٧ - ٣٨ .

(٣) المصدر نفسه ، ج١ ، ص٢٦ . ويذكر صفحات اجتماعية عن أهالي هذه البلاد ، لكنه بالغ فيما ذكر ، بل خرج عن الصواب في بعض رواياته . وربما شاهد أو سمع بعض الروايات المغلوطة ، التي تتعارض مع

إلى مكـة ، فيقول " إذا دخلوا مكة ملؤوهـا خبزاً من الحنطة والشعير والسويق والسمن والعسـل والـذرة والدخن واللوز والزبيب ، وما يشابه ذلـك ، ولذلك يقول أهل مكة حاج الطـرق أبونا نكسب منه الذهب، والسرو ـ يقصد سروات الطائف والباحة وعسير ـ أمنا نكسـب منهـم القوت ... "[١] . ويذكر بعض الطرق التي تخرج من نجران إلى نجد ، كما يسـرد بعض المحطات والمسافات علـى الطرق التي تخرج من بلاد يـام في نجران إلى وادعة ورفيدة وطريب ونواحي أخرى في بلاد عسير الجبلية [٢] .

وفي عنـوان مستقـل سمـاه : من صعـدة إلى نجـران ، أشار إلى بعضـ المواضع في منطقـة نجـران ، ثم ذكر طبيعـة الجانب العقـدي في نجران ، فقـال: " مدينة الأصل نجـران ، وعليهـا المعول في البيـع والشراء . وينقسم أهلها على ثـلاث ملل : ثلث يهود ، وثلـث نصارى، وثلـث مسلمين . فالمسلمون الذين بها ينقسمون على ثلاثة مذاهب : ثلث شافعية ، وثلث زيدية ، وثلث مالكية .. " [٣] .

**٧ـ موريس تاميزيه ( ق١٣هـ/١٩م ) :**

هـذا الرحالة من أوائـل الرحالين الأوربيين الفرنسيين الذيـن رافقوا حملة محمد علـي باشا على عسير عـام (١٢٤٩هـ/١٨٣٤م) [٤] ، ودون يومياتـه بشكل تفصيلي عن

---

شـريعة الإسـلام ، ثم يعممها علـى مجتمعات بأكملها . ومن يقـرأ الكتاب يجده كرر مثـل هذه الروايات والأقـوال المكذوبـة . وآمل أن نرى من طلابنا الجادين ، أو من الباحثين المخلصـين من يتخذ هذا الكتاب موضوعاً لرسالته أو بحثه ، فيدرسه دراسة علمية أكاديمية ، ويغربل الكتاب ، وينقد الروايات التي يظهر عليها التجني والمبالغات .

(١) ابن المجاور ، ج١ ، ص٢٧ .

(٢) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٢٠٨ . لم يسهب ابن المجاور في هذا الجانب ، مع أننا في أمس الحاجة إلى معرفة أسمـاء حواضر نجـران وعسير في العصر الإسلامي الوسيط . وهذه الفـترة جديرة بالبحث والدراسة ، حبـذا أن نـرى من طلابنا من يتصدى لهذا الموضوع ، وربما يجد في المصادر اليمنية ، وبخاصة الزيدية ، ما يفيد ويثري هذا الجانب .

(٣) ابن المجاور ، ج٢ ، ص٢٠٨ ـ ٢٠٩ .

(٤) سبـق تاميزيـة أوربـي آخـر يدعى جيوفـاني فانتاني ، إيطـالي الجنسية ، الـذي عمل مع جيشـ نابليون بونابرت، ثم مع محمد علي في مصر والجزيرة العربية ، وقد ساهم في بعض معارك محمد علي في تهامة وبخاصة في القنفذة عام ( ١٢٢٦هـ/ ١٨١١م) ، وأخيراً أملى مذكراته على تاجر بريطاني ، ونشرت باللغة الإنجليزية في لندن عام (١٢٤٤هـ/ ١٨٢٨م) . انظر ابن جريس " إقليم عسير في عيون الرحالة الأوربيين " بحث مقدم ضمن ندوة اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة (١٠ـ٨ شعبان /١٤٢٠هـ الموافق ١٦ـ١٨ نوفمبر/ ١٩٩٩م) ، ونشـر في كتاب الندوة : العرب وأوربا عبر عصـور التاريخ ( بحوث ودراسـات ) ( القاهرة ، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م) ، ص٤٠٩ وما بعدها ، للمؤلف نفسـه . بحوث في تاريخ عسـير الحديث والمعاصـر. ( جدة: العويفي للنشر والإعلان ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ، ص ١٦٥ .

تلك الحملة بصفته كاتباً للبعثة الطبية التي كانت ترافق الحملة[١].

ولا نملك تفصيلات دقيقة عن هذا الرحالة ، وأول من أشار إلى رحلته الأستاذة جاكلين بيرين الفرنسية في كتابها عن الرحالين الأوربيين الذين زاروا الجزيرة العربية[٢]. ويبدو عنده إلمام باللغة العربية إلى حد ما ، وقد زار الجزيرة العربية وبلاد الحبشة ودون رحلاته في هذين البلدين[٣]. وكتاب رحلته الذي يهمنا في هذا الباب بعنوان : رحلة في بلاد العرب ، الحملة المصرية على عسير (١٢٤٩هـ/١٨٣٤م) ، وقد طبع لأول مرة باللغة الفرنسية في باريس عام (١٨٤٠م) ، ويقع آنذاك في مجلدين في سبعمائة وثلاث وتسعين صفحة تحت عنوان : رحلة في الجزيرة العربية ، والجزء الأول يدور في فلك دخوله الجزيرة حتى الحجاز ، أما الجزء الثاني (٤٠٢ ) صفحة فهو الخاص ببلاد عسير وحملة محمد علي عليها ، وقد أعيدت طباعته في فينا عام (١٩٧٦م)[٤].

والجزء الثاني من الكتاب الذي تولى ترجمته إلى اللغة العربية الدكتور محمد ابن عبد الله آل زلفة ، وهي النسخة التي اعتمدنا عليها في دراستنا ، فالكتاب يقع في (٣٥٨) صفحة من القطع المتوسط مشتملاً على مقدمة المترجم وفهارس أخرى ، وفي حوالي خمسة عشر فصلاً يدون تاميزيه الأحداث السياسية والحضارية التي زامنت حملة محمد علي باشا على عسير منذ خروجه من جدة والطائف عبر بلاد تربة ورنية وبيشة حتى وصل مدينة أبها ، حاضرة عسير[٥]. ويتضح من شروحات هذا الرحالة عدة أمور أهمها:

---

(١) المصدران نفسهما .

(٢) انظر جاكلين بيرين . اكتشاف جزيرة العرب ( خمسة قرون من المغامرة والعلم ) . ترجمة قدري قلعجي ( بيروت : دار الكتاب العربي ، د . ت ) ، ص ٢٥١ وما بعدها .

(٣) المصدر نفسه ، للمزيد انظر : ابن جريس " إقليم عسير ..." ص٤١٥ وما بعدها .

(٤) ابن جريس " إقليم عسير ..." ص ٤٢٠ وما بعدها . للمؤلف نفسه . بحوث في تاريخ عسير ، ص١٢٨ .

(٥) تاميزيه ، النسخة المترجمة ، ص٥٧ وما بعدها ، ولدراسة رحلة هذا الرحالة وغيره من الرحالين في بلاد عسير ، انظر، ابن جريس " إقليم عسير " ص٤١٨ وما بعدها ، للمؤلف نفسه ، بحوث في تاريخ عسير ، ص١٠٩ـ١٨٣ .

**أ ـ** أن مـادة الكتـاب قامت على المشاهدات لهذا الرحالـة الذي كان مرافقاً لجيش محمد علي بهدف السيطرة على بلاد عسير، كما اعتمد على الرواية وأقوال العديد من أعيان وشيوخ المناطق التي اجتازوها من بيشة إلى أبها [١] .

**ب ـ** احتـوى الكتـاب علـى معلومـات قيمة يصعب العثـور عليها في مصـادر أخرى مثـل: أسمـاء بعضـ الأشخاص والأعيان الذيـن قابلوا محمد علي وكان لهـم دور مؤثر في أوطانهـم وبين قبائلهـم في منطقة عسير . كما أشار إلى وضع بلاد عسير السياسي، ومـا قـام به الأمير عائض بـن مرعي ، حاكم منطقة عسير ، من جهـود وأعمال حربية وسياسية من أجل حماية بلاده والحفاظ عليها[٢] .

**ج ـ** الإشـارة إلى عناصر جيش محمد علي مـن المصريين والمغاربة وغيرهم الذين جاءوا إلى بلاد عسير لأول مرة ، وما عانوه من المتاعب فيها لعدم تعودهم على السير في أوطـان مثل تضاريس البلاد العسيرية . وإذا كان تاميزيه أشار إلى هذه الجزئية، فكنا نتطلع إلى معرفة الآثار الاجتماعية والثقافية لمثل هذه العناصر على منطقة عسير ، وهل نتج من قدومهم إلى هذه الديار جوانب إيجابية أو سلبية على أهل البلاد أنفسهم؟[٣] .

**د ـ** لا يخلو كتاب تاميزيه من تفصيلات جيدة عن الأحوال الاقتصادية والاجتماعية وجوانـب حضارية أخرى شاهدها عند العسيريـين أثناء ترحاله في بلادهم ما بين أبها وخميس مشيط وبيشة [٤].

**٨ + ٩ ـ السير كيناهان كورنواليس ، وروبن بدول (ق ١٤هـ / ٢٠م) :.**

هـذان الرحـالان همـا إنجليزيـاً الجنسيـة . فـالأول : أحـد رجـالات المخابرات البريطانيـة، أرسلته حكومتـه إلى الشرق الأوسط ، وجاء إلى منطقـة عسير لدراستها مـن جميع الجوانب ، ودون عنها تقريراً رفعـه إلى المكتب العربي ، التابع للاستخبارات

---

(١) تاميزيه ، النسخة المترجمة ، ص٩١ ، وما بعدها .

(٢) المصدر نفسه ، ص١٢٥ وما بعدها . وللمزيد عن تاريخ عسير في عهد إمارة آل عائض ، انظر : علي أحمد عيسـى عسيري . عسـير من(١٢٤٩هـ /١٢٨٣م ـ ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م) ( دراسـة تاريخية ) أبها : نادي أبها الأدبي ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ، ص ٢٣ وما بعدها .

(٣) تاميزيه ، النسخة المترجمة ، ص١٢٥ وما بعدها .

(٤) المصدر نفسه ، للمزيد انظر : ابن جريس " إقليم عسير ..." ص٤١٢ وما بعدها . للمؤلف نفسه . بحوث في تاريخ عسير ، ص١٠٩ وما بعدها .

البريطانية في القاهرة. وقد خرج هذا التقرير ، فيما بعد ، في هيئة كتاب بعنوان: عسير قبل الحرب العالمية الأولى، وهذا الكتاب يقع في (١٥٥) صفحة باللغة الإنجليزية ، ونشر في مدينة كمبردج ببريطانيا عام (١٩٧٦م)، ويحتوى على سبعة عشر فصلاً قصيراً وهي النسخة التي اعتمدنا عليها[١].

أما الثاني : روبن بدول ، فلا يعد رحالة ، وإنما هو أكاديمي بجامعة كمبردج ، وله العديد من الدراسات والمؤلفات الأكاديمية ، وقد ترجم بعضها إلى اللغة العربية[٢]. وله كتاب باللغة الإنجليزية بعنوان : الشخصيات العربية في مطلع القرن العشرين : ومايزال هذا الكتاب بلغته الرئيسية ، ما عدا الفصلين الثاني والعاشر ، فقد قام أحد الباحثين العسيريين بترجمتهما ترجمة أولية إلى اللغة العربية ، لكنه لم ينشرهما حتى الآن ، وجل مادة هذين الفصلين عن تاريخ وشخصيات عديدة في عسير وجازان . وهذه المسودة المترجمة هي التي رجعنا إليها في هذه الدراسة[٣].

وإذا كنا قد أشرنا إلى هذين الأستاذين الإنجليزيين في أكثر من دراسة من بحوثنا وكتبنا المنشورة [٤]. إلا أنه لا مانع من الإشارة إلى أهم ما ورد في كتابيهما عن مرتفعات عسير[٥]. وسوف نذكر ذلك في النقاط التالية :

**أ-** نجد هذين الرحالين قد تشابها كثيراً في مدوناتهما عن جبال عسير ، وفي اعتقادنا أن كورنواليس كان المصدر الرئيس لمعلومات بدول الذي جمع مادة كتابه من

---

(١) انظر النسخة الإنجليزية ، PP.7FF . وقد ترجم هذا الكتاب إلى العربية ترجمة شعبية ، ولم يطبع في هيئة كتاب . وهذه الترجمة متداولة بين أيدي الناس . كما أن هذه النسخة المترجمة قد اعتدي عليها وصدرت في صنعاء على هيئة كتاب .

(٢) انظر ، روبن بدول . الرحالة الغربيون في الجزيرة العربية . ترجمة عبد الله آدم نصيف . " الرياض : د . ن ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م ) ، ص٧ وما بعدها .

(٣) الدكتور إسماعيل البشري من قام على ترجمة هذين الفصلين ، ويوجد صورة منها ضمن مكتبتنا . مع العلم أننا قدمنا دراسة مطولة عن كل من كورنواليس ، وروبن بدول في كتابنا : بلاد القفنذة خلال خمسة قرون ( ق١٠-١٥هـ/ ق١٦-٢١هـ) ( دراسة تاريخية حضارية ) ( الرياض : مطابع الحميضي ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ، ص ١٨٣-١٨٤. وللمزيد عن دراسة أخرى لكورنواليس انظر: ابن جريس " إقليم عسير .. " ص٤١٤ وما بعدها ، وللمؤلف نفسه . بحوث في تاريخ عسير ، ص١٠٩ وما بعدها .

(٤) المصادر نفسها .

(٥) لم يتعرضا في كتابيهما للحديث عن بلاد نجران ، في حين أن جازان كان لها بعض التفصيلات في دراستيهما .

التقارير والوثائق المختلفة في دور الأرشيف المتنوعة في بريطانيا [١] .

**ب-** نجد أنهما أوردا تفصيلات متنوعة عن قبائل وعشائر مرتفعات عسير الممتدة من شمران شمالاً إلى ظهران الجنوب جنوباً . كما رصد أكثر من مئة شخصية من شيوخ وأعيان هذه البلاد ، بالإضافة إلى ذكر بعض الحواضر الرئيسية في المنطقة العسيرية الجبلية ، مثل: النماص ، وتنومة ، وأبها ، وخميس مشيط وغيرها[٢] .

**ج-** لا يخلو الكتابان من معلومات قيمة عن إحصائيات لبعض القرى والعشائر في جبال عسير ، بالإضافة إلى تفصيلات أخرى عن جوانب تجارية وزراعية وصناعات وحرف تقليدية عرفها العسيريون . وإذا قارنا مادة الكتابين وجدنا شروحات كورنواليس وبخاصة في الجوانب الاقتصادية وأحياناً السياسية أشمل وأعم [٣] .

**د-** حبذا أن يظهر من الباحثين الجادين من يترجم ويدرس هذين الكتابين وبخاصة ما يتعلق ببلاد عسير ( تهامة وسراة ) ، وذلك لندرة مادتهما ، واحتوائهما على حقائق ومعلومات عن تاريخ وشخصيات عسيرية لا نجدها في أي مصدر آخر[٤] .

**١٠- الشريف البركاتي (ق ١٤هـ/ ٢٠م) :**

الشريف شرف بن عبد المحسن البركاتي (١٢٨٨-١٣٥٨هـ/١٨٧١-١٩٣٩م) عمل في حكومة الشريف حسين بن علي ، وبعد زوال ملك الأشراف من الحجاز عمل في دولة الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود[٥] . وقد دون رحلته المعروفة بـ : الرحلة اليمانية ، وهي نتاج لرحلة الشريف حسين بن علي ( أمير مكة ) . عندما خرج من الحجاز إلى أبها عبر منطقة الساحل عام ( ١٣٢٩هـ/١٩١١م) ، من أجل فك حصار

(١) انظر كورنواليس ، النسخة الإنجليزية ، ص١١ وما بعدها ، روبن بدول ، المسودة العربية ، ص١ وما بعدها.

(٢) المصدران نفسهما . وللمزيد عن هذين الرحالين ، انظر ابن جريس ، بلاد القنفذة خلال خمسة قرون، ص ١٨١ وما بعدها . للمؤلف نفسه . بحوث في تاريخ عسير ، ص ١٠٩ وما بعدها .

(٣) المصادر نفسها .

(٤) انظر تفصيلات أكثر في الكتابين نفسهما .

(٥) للمزيد من التفصيلات عن هذا الشريف انظر: كتاب الرحلة اليمانية . تحقيق عاتق بن غيث البلادي ( بيروت : دار النفائس ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) ، ص٥ وما بعدها ، ابن جريس . بلاد القنفذة خلال خمسة قرون ، ص ١٩٠ وما بعدها. وهذا الكتاب قد قام على تحقيقه ونشره أكثر من واحد ، وقام بطباعته أكثر من دار نشر ، وأول طبعة خرجت منه كان في عام ( ١٣٣٠هـ/١٩١٢م) وقد اعتمدنا في دراستنا على طبعة دار النفائس في بيروت (تحقيق البلادي) .

الإدريسي على أبها [١] . ومعظم الرحلة التي تقع في أكثر من ( ١٥٠ ) صفحة تدور حول النشاط العسكري والحصار الذي شاهده أو قام به الشريف وجيشه منذ خرج من مكة إلى القنفذة ثم أبها ، وبعد أن دحر الإدريسي عن أبها عاد الشريف مع رجاله عبر بلاد شهران فبيشة حتى وصل إلى الطائف ومكة المكرمة [٢] .

لم يكن لمرتفعات عسير نصيب كبير في هذه الرحلة ، وإنما أشار إلى بعض الأودية والنواحي في منطقة عسير مثل[٣]: وادي بيشة وبعض العشائر الخثعمية الشهرانية القاطنة فيه ، كما ذكر أودية أخرى بين أبها وبيشة مثل[٤]: وادي راشد ، ووادي الجنفور، ووادي المسيريق ، ووصف الكثير من المحاصيل والمزروعات التي شاهدها في هذه الأودية، كما أشار إلى وفرة المياه في هذه الأودية ، ولم يغفل عن ذكر بعض السلع والنشاطات التجارية المتنوعة في بلدة بيشة[٥] ، وأشار إلى أسماء بعض الأعيان والشيوخ في تلك الناحية[٦] .

كما وصف مدينة أبها ، فقال: " مدينة عظيمة واقعة في ميدان متسع مربع الشكل[٧]، تحيط بها الجبال من جهاتها الأربع كسور لها ، وفي قمة كل جبل قلاع وعددها جميعها عشرون ، محصنة أحسن تحصين[٨] . وأبها محتويه على أربع قرى منفصلة عن بعضها.."[٩] وذكر مناظر ، والقابل ، والخشع ، والقرى[١٠] ، " والمباني فيها جميعها من طبقتين إلى ثلاث[١١] ، وجميع البناء بشكل عربي شرقي ، ووادي أبها من أخصب

(١) للمزيد من التفصيلات عن الإدريسي وحصاره لمدينة أبها انظر: محمد العقيلي. تاريخ المخلاف السليماني . ( الرياض : منشورات دار اليمامة ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) ، ج٢ ، ص٦١٩-٦٢٢ ، ٦٦٥-٧٠٦ .

(٢) انظر كتاب الرحلة ، ص١٢ وما بعدها .

(٣) المصدر نفسه ، ص٨٩-٩٨ .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر نفسه ، ص٩٤-٩٦ .

(٦) المصدر نفسه .

(٧) لقد بالغ في وصفها بـ ( عظيمة ) ، ويبدو أنها كانت قرية كبيرة تحوي العديد من الأحياء . انظر تفصيلات عن أبها . ابن جريس . أبها حاضرة عسير ( دراسة وثائقية ) ، ص١٤ وما بعدها .

(٨) لقد اندثرت جميع الحصون والقلاع التي في أبها وغيرها من بلاد عسير ، ويجب على الهيئة العليا للسياحة أن تبذل جهوداً كبيرة في الحفاظ على العمران القديم مهما كان نوعه .

(٩) انظر : كتاب الرحلة ، ص ٨٩ .

(١٠) هناك قرى وأحياء أخرى لم يذكرها ، وللمزيد انظر، ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص١٥ وما بعدها .

(١١) كان هناك بعض المنازل المكونة فقط من طابق واحد ، وإذا خرج الإنسان من أبها آنذاك فقد يجد منازل من العشش والصفيح والخيام وغيرها .

الأودية كثير المزروعات والبساتين ، مياهه تسيل على وجه الأرض ، وهواء البلد عظيم ، وإن كان بردها شديداً ... "[١] .

## ١١ـ هاري سانت جون فلبي (ق ١٤هـ/ ٢٠م) :

فلبي إنجليزي الأصل ، جاء إلى الجزيرة العربية عام (١٣٣٦هـ/١٩١٧م ) ، ومكث فيها أكثر من (٤٠) سنة ، حظي بالقرب من الملك عبد العزيز ، وكلفه بالعديد من المهمات الداخلية والخارجية ، ألف أكثر من أربعين كتاباً معظمها عن تاريخ وحضارة جزيرة العرب[٢] . ويعد أفضل من كتب عن هذه الجزيرة في العصر الحديث[٣] . وكتابه مرتفعات الجزيرة العربية ، هو الذي يهمنا في هذه الدراسة . طبع باللغة الإنجليزية عام (١٩٧٦م) ، في (٧٧١) صفحة من القطع المتوسط ، ثم ترجم ونشر عن طريق مكتبة العبيكان عام (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) ، وهذه النسخة العربية تقع في مجلدين كبيرين من (١٤٤٩) صفحة ، وهي النسخة التي سوف نعتمد عليها في بحثنا هذا"[٤] . وقد نشرنا بعض البحوث عن هذا الكتاب ، وعن فلبي نفسه ، وما بذل من جهود بحثية عن جنوبي

---

(١) البركاتي ، الرحلة ، ص٨٩ . وللمزيد عن تاريخ أبها بشكل عام ، انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص١٥ وما بعدها .

(٢) للمزيد عن حياة فلبي انظر: اليزابيث مونرو . فيلبي العرب (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) ، ص٣٠٧ وما بعدها ، ج. د. نورتون . " فيلبي رجل الجزيرة العربية " مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية . الكويت ، عدد (٣) . جمادى الآخرة (١٣٩٥هـ ) ، ص١٥١ـ ١٥٩ .

(٣) المصدران نفسهما . يقول عنه حمد الجاسر " الحقيقة التي يجب أن تقال ، هي : إن فلبي أسد الجزيرة العربية يد قصر عن مدها إليها من سواها " انظر مجلة العرب ( ١٤٠٩هـ ـ ١٤١٠هـ ) مج٢٤ ، ص ١٠٥ ـ ١٠٨ .

(٤) هذا الكتاب قمنا على مراجعته وتدقيق معلوماته ، وكتبنا تقديماً له في سبع صفحات . أما فلبي نفسه ودارساته عن جنوبي الجزيرة العربية فقد أخرجنا عنه عدة دراسات منشورة تحت العناوين التالية(١) " إقليم عسير في عيون الرحالة الأوربيين " وفلبي أحدهم . (٢) " بلاد عسير في كتابات فيلبي وفيلب لينز " منشور في اللقاء العلمي السنوي الثالث لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج ( مسقط : جامعة السلطان قابوس ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) ، ص٥٢٣ـ ٥٩٤. وأعيد نشر هذا البحث في كتابنا: صفحات من تاريخ عسير (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) ، ج٢ ، ص٢٧٥-٣٤٨ .(٣) جنوبي البلاد السعودية في كتاب مرتفعات الجزيرة العربية لفلبي " ندوة اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة ( ١١ـ١٢/١٠/١٤٢٥هـ الموافق ٢٤ـ٢٥/١١/٢٠٠٤م) ونشر هذا البحث في كتاب الندوة الذي عنوانه : العالم العربي في الكتابات التاريخية المعاصرة . حصاد (١٢) ( القاهرة ، ١٤٢٥هـ، ص ٢٤١ـ٢٧٦ . وأعيد نشر هذا البحث في كتابنا : دراسات في تاريخ إفريقيا والجزيرة العربية ، منشورات نادي جازان الأدبي (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م) ص١٤١-١٨٨ .

البـلاد السعودية[١] . ونجد هـذا الكتاب يقع في ستة أبـواب ، في ثلاثة وثلاثين فصلاً ، خصصـ لكل باب منطقـة جغرافية ، ولكل فصل بلدة أو ناحيـة من جنوبي السعودية . ومرتفعات عسير ونجران فازت بنصيب الأسد من هذا الكتاب الموسوعي . ففي الفصلين الثاني والثالث ناقش فيهما البلاد الممتدة من بيشة إلى الطائف وأجزاء أخرى من بلاد الحجـاز[٢] . أمـا الباب الثاني، فيشتمـل على سبعة فصول ، هـي ( ٤-١٠ ) من فهرس الكتـاب العام ، والثلاثـة الأولى ( ٤-٦ ) فيها تتحدث عن الخرمـة ورنية ونواحي أخرى مـن الحجـاز ، أما الأربعة الأخـيرة (٧-١٠ ) فقد ركزت على أربع نـواح في عسير هي: بيشـة ، وخميس مشيـط ، وأبها وما حولها . أطلق عليها فلبـي مرتفعات عسير ، ووادي تثليـث[٣] . ناقشـ فيها هذا الرحالة كثـيراً من التفصيلات الجغرافيـة : كالتضاريس ، والمناخ ، وأشار إلى كثير من النباتات والحيوانات المتواجدة في هذه المناطق ، كما تعرض لشروحـات عديدة عن الزراعـة ، والتجارة ، مع ذكر السلع والعملات التي كانت تتداول في الأسـواق الأسبوعيـة وبخاصة في بيشة ، وخميس مشيط ، وأبها ، كما أشار إلى بعض الأحـداث العسكريـة التـي حدثت في منطقة عسـير خلال الحكم العثمـاني ، وحكم آل عائضـ على هذه البـلاد[٤] . ولم ينس الإشارة إلى الكثير مـن الحرف والمهن التي كان يمارسهـا السكان مع الإشـارة إلى كثير من العادات والأعراف التـي كان يقوم بها أهل هذه المنطقة ، ومنها ما يتعلق بالطعام والشراب ، واللباس ، والزينة ، والبناء والعمران، وكذلك الزواج والاحتفالات والفنون العلمية والفكرية والشعبية . كما تعرض لذكر أسماء وأوصـاف بعض الأمراء والشيوخ والوجهاء في معظم جبال عسير[٥] . ولم يغفل الحديث عـن بعض الآثار والنقوش والرسومات التي شاهدها في نواح عديدة بالبلاد الممتدة من بيشة إلى أبها وتثليث [٦] .

---

(١) المصادر نفسها .
(٢) انظر: كتاب المرتفعات ( طبعة العبيكان ) ، ج١ ، ص٢٩-١٤٨ .
(٣) المصدر نفسه ، ج١ ، ص ١٤٩ - ٣٩٦ .
(٤) المصدر نفسه ، ج١ ، ص ٣٤٣ وما بعدها .
(٥) المصدر نفسه .
(٦) المصدر نفسه .

الباب الثالث : بعنوان بلاد يام[١] . ويحتوي على ستة فصول وأرقامها في فصول الكتاب من (١١-١٦) ، وقد اشتملت جميعها على تاريخ وحضارة نجران في القديم والحديث ، ففي الفصل الأول من هذا الباب والحادي عشر من فصول الكتاب العامة ، الذي أسماه : عتبة نجران ناقش فيه وادي حبونا من الناحيتين الجغرافية والبشرية ، وأشار إلى وجود بعض الآثار الدينية القديمة في هذا الوادي[٢] .

أما الفصول الخمسة الأخرى : فقد وضع لكل منها عنواناً مستقلاً هي: كعبة نجران، أولى الخطى إلى نجران ، الأخدود ، الحياة في نجران ، الزيارة الثانية إلى نجران[٣] . وتحدث في هذه الفصول عن كثير من آثار نجران القديمة ، وتعرض للتاريخ السياسي القديم لهذه البلاد ، وبخاصة أثناء قيام ممالك الجنوب مثل: دولة معين، وسبأ ، وحمير[٤] ، كما اهتم بذكر تفصيلات عن قبائل يام وفروعها ومشيخاتها الرئيسية ، ولم يغفل الإشارة إلى بعض النواحي الاجتماعية عند النجرانيين كالأطعمة والأشربة ، وكذلك بعض العادات والأعراف القبلية . وذكر أيضاً بعض المعلومات عن المكارمة الإسماعيلية في بلدة خشيوة بنجران[٥] .

وفي الفصل الأخير من هذا الباب المدون تحت عنوان : الزيارة الثانية إلى نجران، وذلك بعد خروجه من نجران حوالي ( ٨٠ ) يوماً ذهب فيها إلى مأرب وحضرموت وشبوة في بلاد اليمن ، وأفرد هذه الرحلة في كتاب آخر سماه : بنات سبأ[٦] . ثم عاد إلى نجران مرة ثانية وتحدث عن بعض النواحي التجارية في أسواق نجران ، وأورد في

(١) المصدر نفسه . ج١ ، ص٣٩٧ .
(٢) المصدر نفسه . ج١ ، ص٣٩٩ـ ٤١٠ .
(٣) المصدر نفسه . ج١ ، ص٤١١ـ٤١٢ .
(٤) ذكر فلبي الكثير من التفصيلات عن تاريخ نجران خلال العصور التاريخية القديمة ، معتمداً في تدوين معلوماته على النقوش والآثار التي شاهدها في المنطقة، بالإضافة إلى رجوعه إلى بعض المراجع والمصادر القديمة. ولكن في اعتقادنا أنه يجب أخذ ما أورده هذا الرحالة حول هذه الجزئية بنوع من الحيطة والحذر لأن هذه المنطقة مازالت تحتاج إلى تضافر جهود الآثاريين للوقوف على التاريخ الحقيقي لها في عصور ما قبل الإسلام . انظر فلبي ، مرتفعات الجزيرة العربية ، ج١ ، ص ٤٩٠ وما بعدها .
(٥) المصدر نفسه . ج١ ، ص٥٣٣ .
(٦) انظر الكتاب في نسخته العربية ( الرياض: مكتبة العبيكان ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م ) وفي الصفحات الأولى من هذا الكتاب بعض المعلومات عن سكان نجران ، وبعض عاداتهم ونشاطاتهم الاقتصادية ، انظر الكتاب نفسه ، ص٣٩ـ٤٥ .

نهاية هذا الفصل ثلاث صفحات تحت اسم " قرى نجران " ذكر فيها عدداً من القرى والبيوت والمزارع التي كانت تابعة للفروع الرئيسية في قبيلة يام [١].

البـاب الرابـع والموسوم بـ : ( الهضبة المرتفعة ، ويشتمل على سبعة فصول ، وتحتل الأرقام (١٧-٢٣) من فصول الكتاب الرئيسية ، وعناوينها على النحو التالي : الطريق إلى حبونا ، وادي حبونا ، وطن السفاحين ، وتثليث الأعلى ، المنابع العليا لحبونا ، تخوم الهضبة ، عودة إلى شراقب [٢].

عمـل في تدويـن هذه الفصول على نفس المنهج الذي سلكـه في الفصول السابقة، معتمـداً علـى المشاهـدة والمقابلات مع أعيـان وبعض سـكان هذه المناطـق ، ولم يغفل الحديـث عن بعض الأحداث السياسيـة والعسكرية التي وقعت في بلاد نجران مع بعض القوى اليمنية خلال العقد الرابع من القرن الميلادي الماضي[٣].

**١٢ ـ فـؤاد حمـزة . (١٣) محمـد عمـر رفيـع . (١٤) طلعـت بـك وفـا (ق ١٤هـ/ ٢٠م) :**

هـؤلاء الرحالـة الثلاثـة عملـوا في مجـالات مختلفـة في عهـد الملك عبـد العزيز ابـن عبـد الرحمن آل سعـود . فالأول : كلفه ابـن سعود بالعديد من المهمـات الداخلية والخارجيـة [٤] ، ومنهـا رئاسة الوفـد السعودي الذي التقى بالوفـد اليمني في أبها عام (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م) مـن أجل المشكلة السعودية اليمنية علـى الحدود [٥] . وعند مجيء فـؤاد حمزة في تلك المهمـة دون رحلته من الحجاز إلى عسـير ، ونشرت تلك الرحلة في كتابه : في بلاد عسير ، وهو الكتاب الذي يهمنا في هذه الدراسة [٦].

---

(١) فلبي ، مرتفعات الجزيرة ، ج١ ، ص ٦٠٩-٦١٢ .

(٢) المصدر نفسه . ج٢ ، ص ٦١٩ وما بعدها .

(٣) المصـدر نفسـه . وللمزيد انظر: ابن جريس " جنوبي السعودية ..." ص ٢٤٢ وما بعدها ، للمؤلف نفسه . دراسات في تاريخ إفريقيا والجزيرة العربية ، ص ١٤٦ وما بعدها .

(٤) فؤاد حمزة من أسرة لبنانية عمل مع الملك عبد العزيز في العديد من المهمات ومات في لبنان عام (١٣٧١هـ/١٩٥١م) . للمزيد انظر، خير الدين الزركلي . الأعلام ( بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٤م) ، ج ٥ ، ص ١٥٩ .

(٥) للمزيد من التفصيلات عن مشاكل الحدود بين اليمن والسعودية ، انظر العقيلي ، تاريخ المخلاف ، ج٢ ، ص ١٠٣٥ وما بعدها .

(٦) هذا الكتاب نشر في طبعته الأولى ( الرياض : مكتبة النصر الحديثة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م) . وقد اعتمدنا في هذا البحث على الطبعة الثانية ( ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م) ، من هذا المؤلف .

**أما رحالنا الثاني** ، الأستاذ محمد رفيع ، فهو من أهل مكة جاء ضمن بعثة تعليمية إلى عسير عام ( ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م ) ، وتولى أول وظيفة مدير لمدرسة رجال ألمع، ودون كتاباً سماه : في ربوع عسير ( ذكريات وتاريخ )[١] ، جمع فيه بين منهجي الرحلة ، والبحث في كتب ومصادر أخرى[٢] .

**وطلعت بك وفا ، الرحالة الثالث** ، كان رجل شرطة ، وهو أول من تولى إدارة الشرطة في أبها خلال خمسينيات القرن الهجري الماضي[٣] . وتقلد العديد من المناصب في وزارة الداخلية حتى وصل إلى مرتبة المفتش العام للأمن العام في المملكة ، وله العديد من الإسهامات العلمية والفكرية [٤] . بل قام بالعديد من الرحلات والجولات في نواحي عديدة من جنوبي البلاد السعودية ، ويذكر أن له كتاباً مخطوطاً بعنوان : في جنوب المملكة العربية السعودية ، لم نطلع عليه حتى الآن ، إلا أننا اطلعنا على جزء منه بعنوان ( نجران ) ، وقد قامت مجلة المنهل مشكورة بنشر عدة صفحات في هذا الموضوع ، وهي التي تم الاعتماد عليها في هذا المبحث [٥] .

ويتضح من أقوال فؤاد حمزة أنه عزم على إنجاز مهمته السياسية الدبلوماسية التي جاء من أجلها إلى عسير ، إلا أنه خطط أيضاً أن يدون مشاهداته وبعض ما قرأه عن منطقة عسير ، وكان يعتزم أن لا يتوقف في مدينة أبها حاضرة عسير[٦] ، وإنما كان يسعى أن يكتب عن المرتفعات الجبلية الممتدة من نجران إلى خميس مشيط ، فأبها ، ثم النماص ، فالباحة حتى الطائف ، مدركاً أن هذه الديار مجهولة عند كثير من الباحثين وأرباب القلم [٧] . لكن ظروفاً جعلته لا يحقق هذه الأمنية فاكتفى بالكتابة عن أجزاء من بلاد عسير الجبلية ، وصفحات قليلة عن بلاد نجران[٨] .

---

(١) طبع لأول مرة في مكتبة المعارف بالطائف ( ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م ) ، وهذه النسخة هي التي تم الرجوع إليها في هذه الدراسة .

(٢) للمزيد انظر ، المصدر نفسه ، ص٤ وما بعدها .

(٣) للمزيد عن دور طلعت وفا في إدارة الشرطة بأبها ، وكذلك بعض نشاطاته العلمية والثقافية في عسير، انظر : ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ط١ ، ص ٤٤٧ .

(٤) المصادر نفسها .

(٥) انظر، مجلة المنهل مجلد (٧) ، عدد (١) ( المحرم ١٣٦٦هـ ) ، ص ٢١ - ٢٤ .

(٦) انظر أقواله : في بلاد عسير ، ص ١٢ وما بعدها .

(٧) من يستقرئ الرحالة منذ فجر الإسلام حتى العصر الحديث يتأكد له أن هذه المرتفعات السروية كانت معزولة ، فلم يرتدها أحد من مدوني التراث الإسلامي ، وإن تم الإشارة إليها عند بعضهم ، مثل: الهمداني مثلاً ، فلا نجد صورة واضحة عن هذه الناحية . أما في العصر الحديث فقد أصابها الإهمال والنسيان عند معظم الرحالين المعتبرين ، وإن ذكرها بعضهم فلم يوفها حقها من الدراسة والمشاهدة والتحليل .

(٨) فؤاد حمزة ، في بلاد عسير ، ص٥ وما بعدها .

وفي هـذا الكتـاب الذي يقـع في (١٩٢) صفحة مـن القطع المتوسـط نجده يرصد الكثـير مما شاهده منـذ خروجه من الطائف إلى أبها ثم بـلاد الحجر ، فالنماص وما حولهـا ، ثم بلاد قحطان فوادعة وأخيراً نجران[١] . ومنذ خروجه من بيشة إلى خميس مشيـط ثـم أبها وما حولهـا يذكر طبيعة هذه البـلاد الجغرافية مع الإشـارة إلى بعض جبالهـا وأوديتهـا ، وينوه إلى وفـرة المياه والنشـاط الزراعي في بلاد شهـران ، وبعض نواحـي من حاضرة أبهـا ، كما عرج لذكر بعض الجوانـب الاجتماعية والاقتصادية في هذه الناحية مثل: العمارة وطبيعة المنازل والقرى ، ونشاطات الناس التجارية وممارسة بعض الحرف والصناعات التقليدية . كما أشار إلى بعض العادات والتقاليد ، وأنواع من الألبسة والأطعمة والأشربة التي كانت عند هؤلاء العسيريين[٢] .

وذكر موجزاً مختصراً عن بلاد قحطان ووادعة ، ووادي تثليث ، فعدد بعض قراها وأوديتهـا[٣] . ولم يسهـب في الحديـث عن بلاد نجـران ، وإنما أشـار إلى بعض أوديتها الرئيسيـة وموقعهـا ، وطبيعـة سكانها ، ثم ذكر عـن بعض قراها . وأخـيراً أورد بعض اللمحات التاريخية القديمة عن الديار النجرانية[٤] .

أمـا الأستاذ ابـن رفيع فقد سلك الطريـق التي سلكها فؤاد حمـزة حتى وصل إلى أبهـا ، ثم ذهب إلى موقـع عمله الجديد مديراً لمدرسة رجال ألمع[٥] ، ولكنه جاب أجزاء عديـدة من منطقة عسير تهامة والسراة ، مثـل: تنومة ، والنمـاص ، ومحـائل . بل ذهب

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) المصدر نفسه ، ص٥٤-١٣٧ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ١٣٨-١٥٠ . والدارس عن تاريخ بلاد قحطان ووداعة وبلاد تثليث يجدها فقيرة جداً في كل ما كتب عنها ، مع أن السائح في أرجاء هذه البلاد يتضح له عراقة تاريخها البشري والجغرافي . وربما لصعوبة أرضها وشدة بأس أهلها جعلت كثيراً من الباحثين يعزفون عن دراستها . ونأمل من المتخصصين وطالبات وطلاب الدراسـات العليا في أقسام التاريخ بجامعاتنا المحلية أن يولوا مثل هذه الأوطان وغيرها من النواحي المنسية بحثياً كثيراً من التركيز والاهتمام بالبحث والتأليف .

(٤) فؤاد حمزة ، في بلاد عسير ، ص١٦٥ وما بعدها .

(٥) للمزيد عن هذا الرائد التعليمي في بلاد عسـير ، انظر بعض التفصـيلات عنه في كتابنا : تاريخ التعليم في منطقـة عسـير ، ج١ ، صـ٥٨ - ٥٩ . ٢٥٤-٢٥٦ . ونقـول إن رواد منطقـة عسـير في العصـر الحديـث منـذ الأربعينيات إلى ثمانينيات القرن (١٤هـ/٢٠م) جديرون بالبحث والتأليف عن حياتهم وتراجمهم ، ونتطلـع إلى أن يظهـر من أبنائنا وإخواننا الباحثين الجادين من يولي هذا الجيل وهذا الموضـوع اهتماماً كبيراً فتخرج لنا دراسة علمية جادة عن ذلك الرعيل الجاد العصامي .

في بعض المهمات التعليمية إلى بعض القرى والمدن الجازانية [١].

وعند وصوله إلى بيشة ذكر بعض قراها الرئيسية ، وعدداً من المؤسسات الإدارية التي كانت فيها ، مثل: الإمارة ، والمحكمة ، ومأمور المالية ، والمدرسة ، والبريد واللاسلكي وغيرها [٢]. وأشار إلى مزارعها المتنوعة وبخاصة التمور ، كما ذكر بعض البلدان الواقعة بين بيشة وأبها مثل: خيبر ، وتندحة ، وخميس مشيط ، وأسهب بعض الشيء عن بلدة خميس مشيط وذكر بعض وجهائها مثل : عبد الوهاب أبو ملحة الذي استقبله وضيفه [٣]. وعند وصوله إلى مدينة أبها فصل الحديث عن منازلها ، وأحيائها، وشكل العمارة فيها ، وسكانها وطبقاتهم ، وتضاريسها ، وطقسها ، والطرق الرئيسية التي تخرج منها ، كما أشار إلى العديد من الألبسة ، والألعاب ، وبعض المفردات واللهجة، وكذلك دور المرأة في المجتمع العسيري [٤].

وعند زيارته لتنومة والنماص ، أشار إلى ضآلة منازلهم ، وشيء من لهجاتهم وألبستهم وأطعمتهم وأشربتهم [٥].

أما طلعت وفا فذكر بعض لمحات عن نجران كشجر النخيل المتواجد بكثرة هناك، لكن ثمره غير صالح لعدم الاعتناء به من قبل السكان [٦] ، ونوه إلى نوع المنازل وعمارتها ، وإلى بعض أنواع الأطعمة المعروفة عند النجرانيين مثل: القعنون : وهو عصيدة ممزوجة بالسمن [٧]. وشاهد كثرة الخدم والعبيد الذين يعملون في زراعة أنواع عديدة من الفواكه والخضروات والمحاصيل الزراعية الأخرى [٨]. كما أشار إلى بداية أوضاع الناس في التطور الحضاري وبخاصة بعد دخول الأرض النجرانية تحت ولاية الدولة السعودية الحديثة [٩].

---

(١) محمد رفيع ، في بلاد عسير ، ص١٠ وما بعدها .
(٢) المصدر نفسه ، ص١٦ - ١٩ .
(٣) المصدر نفسه ، ص ١٩ - ٢٣ .
(٤) للمزيد من التفصيلات انظر: المصدر نفسه ، ص ٢٤ - ٦٢ .
(٥) المصدر نفسه ، ص ١٠٨ - ١٠٩ .
(٦) طلعت وفا " نجران " ، مجلة المنهل، مج ٧ - عدد ( ١ ) المحرم (١٣٦٦هـ) ، ص٢١ وما بعدها .
(٧) للمزيد عن صور من الحياة الاجتماعية في نجران انظر: القول الثاني والرابع في القسم الرابع من هذا الكتاب .
(٨) طلعت وفا ، المصدر نفسه ، ص٢٣ .
(٩) المصدر نفسه ، ص ٢٤ .

**١٥- فيليب ليبنز : (ق ١٤هـ/٢٠م) :**

هـذا الرحالة أحد الضباط البلجيكيين الذين كانت لهم مغامرات في الصحراوات الغربيـة. وهو واحد من أهم الشخصيـات التي تكون منها فريق الاستكشاف الذي قاده فلبي للقيام برحلة علمية استكشافية ارتاد فيها وسط وجنوب غرب الجزيرة العربية عام ( ١٣٧١هـ/١٩٥١م) . وقد أفردنا دراسة مستقلة لكل من فلبي وفيليب لينز عندما جاءا إلى بلاد عسير وما جاورها [١].

ومـن خـلال رحلة ليبنز في جنوب الجزيـرة العربية ووسطها ، ألـف في ذلك كتاباً سمـاه: **رحلـة استكشافيـة في وسط الجزيـرة العربية** ، ونشره باللغـة الفرنسية ، ثـم تولت دارة الملـك عبد العزيز ترجمته ونشـره بمناسبة مرور مئة عـام على تأسيس المملكـة العربية السعوديـة ( ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)[٢]. وهذه النسخة العربيـة ، هي التي اعتمدنـا عليها في عملنا هذا ، وتقـع في (٢٧٥) صفحة من القطع المتوسط . شرح فيها صاحب الكتـاب بداية الرحلة من جدة إلى بيشة وأبها ونجران وأخيراً الرياض[٣]. وفي التفصيـلات التي أوردها عن مرتفعات عسير من بيشـة إلى أبها وخميس مشيط وأبها ثم تثليـث وأخيراً نجران، نجده يشير إلى العديد من الجوانب التاريخية الحضارية في هذه الأوطان ، ومن تلك الموضوعات ما يلي :

١. وجود الحيوانات البرية والأليفة والطيور والحشرات والزواحف في جبال ووهاد وأوديـة عسير ونجران ، وذكر أسمـاء العديد من تلك الحيوانات والطيور التي شاهدها ما بين بيشة وأبها وتثليث ونجران . كما أشار إلى كثرة النقوش ورسوم الطيور والحيوانات على صخور وجبال تلك النواحي ، وهذا مما يؤكد قدم تلك الكائنات الحية في هذه البلدان [٤].

---

(١) انظر هذه الدراسة في مداولات اللقاء العلمي الثالث لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون الخليجي ، والموسـومة بـ " بلاد عسـير في كتابات فيلبي وفيلب ليبنز " (١٤٢٢هـ /٢٠٠١م) ، ص٥٢٣ وما بعدها . وهي منشورة أيضاً في كتابنا: صفحات من تاريخ عسير ، ج٢ ، ص٢٧٥ وما بعدها .

(٢) انظر تفصيلات عن المترجم والمراجع والناشر في الصفحات الأولى من الكتاب نفسه .

(٣) فيليب ليبنز ، رحلة استكشافية .. ، ص١٥ وما بعدها .

(٤) فيليب لينز ، الرحلة ، ص٥٤ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٨ .

٢. لم يغفل الإشارة إلى العديد من الحرف الاقتصادية في حواضر وأرياف عسير ونجران مثل: الرعي والتجارة [١]. مع الإشارة إلى العديد من المحاصيل الزراعية التي شاهدها أثناء اجتيازه هذه الديار . وذكر وفرة سقوط الأمطار وبخاصة في بلاد عسير ، كما لفت نظره انتشار الآبار في جميع نواحي نجران وعسير [٢].

٣. تعرض للحديث عن جوانب اجتماعية عديدة ، مثل : طبقات المجتمع في بعض نواحي الديار العسيرية والنجرانية ، ومنازلهم التي تتفاوت في أحجامها وأشكالها ومواد بنائها ، وأشار إلى تواجد أغنياء ووجهاء يمتلكون منازل وحصوناً واسعة وكبيرة ، بخلاف الفقراء والمعوزين الذين يعيشون في بيوت ومساكن متواضعة . كما أشار إلى بعض المدن والحواضر والقرى الكبيرة ، مثل: بيشة ، وأبها ، ونجران وما يوجد فيها من صور عمرانية وبعض المؤسسات الإدارية [٣]. وذكر دور المرأة في نجران وعسير ، وما تقوم به في بناء أسرتها ومجتمعها وعلاقاتها مع بني جنسها ومع الرجال من أجل الحياة وكسب لقمة العيش . وأشار أيضاً إلى بعض النواحي الاجتماعية المتعلقة ببعض الأطعمة والأشربة ، واللباس وأدوات الزينة ، وعادات وأعراف وتقاليد أخرى [٤].

٤. ذكر أيضاً النزاعات القبلية في مدن وقرى عسير ونجران ، وكيفية معالجة دولة ابن سعود لهذه النزاعات وبسط الأمن وإقرار النظام والقانون . وأشار إلى أن أغلب أسباب تلك النزاعات انحصرت في الثأر والسرقة والصراع على آبار المياه ، لكن تزايد هيبة المسؤولين، وقوة النظام المركزي ـ وبخاصة مع تطبيق الشريعة الإسلامية بكل جوانبها ـ أثر في انخفاض معدل الجريمة وتواريها [٥].

---

(١) أشار إلى نشاط الأسواق التجارية الأسبوعية وما يصدر إليها من السلع المتنوعة . للمزيد انظر: ليبنز ، الرحلة ، ص ١٤٤ـ١٤٨ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٥٦ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ١٢٥ـ١٢٦ ، ١٣٠ . وللمزيد عن أسماء الكثير من الآبار التي شاهدها هذا الرحالة في عسير ، انظر : المصدر نفسه ، ص ٩٨ ـ ١١٦ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٥٥ ـ ٥٨ ، ٦٢ ـ ٦٨ ، ٧٩ ـ ٩٢ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ٥٨ ، ٦٢ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ١٢٦ . ويشير أيضاً إلى بعض الرياضات عند أهل البلاد ويذكر رياضة صيد الصقور والغزلان والحبارى . المصدر نفسه ، ص٦٨ ، ٩٣ .

(٥) المصدر نفسه ، ص ٥٣ ، ٦٣ ، ٦٧ . وأجرى مقارنات بين ما سمع عنه من فوضى واضطراب في سالف الأيام وما شاهده بنفسه في نواح عديدة من بلاد نجران وعسير. المصدر نفسه .

٥. وفي مجمل شروحاته أشار إلى العديد من الأعيان والمسؤولين والوجهاء في بيشة ، وأبها ، وخميس مشيط ، وتثليث ، ونجران . وذكر بعض التفصيلات عن أوصافهم وكرمهم وحسن استقبالهم له ولفريق البعثة الذين كانوا معه بقيادة فلبي . ومن أهم الشخصيات التي ذكرها أميرا نجران وعسير تركي بن ماضي وتركي السديري ، وسعيد بن مشيط ، وعبد الوهاب أبو ملحة [(١)] ، وابن هذيل أمير الكهيف بوادي تثليث[(٢)] .

٦. كان من أبرز المهام لقدوم بعثة ليبنز ورفاقه إلى نجران هو دراسة مدينة الأخدود وما يوجد بها من آثار ، ولهذا فقد أورد تفصيلات عن زيارتهم لتلك المدينة ، وما شاهدوه من نقوش وآثار مختلفة ، مع أنهم لم يستطيعوا إجراء أي تنقيب أو حفريات في تلك المنطقة الأثرية ، وذلك لتواضع إمكاناتهم ومحدوديتها [(٣)] .

**١٦ـ ك . س . تويتشل (ق ١٤هـ/ ٢٠م) :**

توتيشل أمريكي الجنسية ، جاء إلى الجزيرة العربية في أوائل النصف الثاني من القرن (١٤هـ/ ٢٠م) ، وحاز على دعم وحماية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ، وكان من مهماته البحث عن المياه والمصادر الطبيعية في البلاد السعودية ، وقد قام بالعديد من الرحلات في نواح عديدة من المملكة العربية السعودية ، وجمع مشاهداته وانطباعاته في كتاب سماه: **المملكة العربية السعودية وتطورات مصادرها الطبيعية** ، نشر باللغة الإنجليزية عام (١٩٤٧م) ، وترجمه الأستاذ شكيب الأموي إلى اللغة العربية ونشر عن طريق دار إحياء الكتب العربية في القاهرة عام (١٩٥٥م) .

---

(١) المصدر نفسه ، ص ٧٣ ، ٧٥ ، ١٢٨ .

(٢) ويذكر ليبنز أن هذا الأمير استضاف فريق البعثة على مائدة جيدة وكان معه عشرة من أعيان منطقته. ووصف قصره بأنه مبني من الطوب اللبن ، في حين أن مكان الضيافة كان في مجمع صحراوي مقام من سعف النخيل مكون من ثلاث غرف . الأولى يستقبل فيها الأمير ضيوفه ، والثانية مخصصة للنساء ، والثالثة لإقامة الخدم . المصدر نفسه ، ص ٩٢ .

(٣) ليبنز ، الرحلة ، ص ١٣٢ ـ ١٣٩ . لقد قرأنا عن العديد من الرحلات الأثرية التي زارت نجران في الخمسة العقود الماضية ، لكنه حتى الآن لا نجد أي دراسات علمية أكاديمية موسعة عن آثار مدينة الأخدود ، ونأمل أن تبذل الهيئة العليا للسياحة جهوداً أكبر في هذا المجال حتى تصدر لنا بحوثاً علمية معمقة في هذا الجانب .

وهـذه النسخة التـي اعتمدنا عليها في هـذه الدراسة[١] . وقد تحدث هـذا الرحالة عن مدينـة أبهـا ، فقـال : موقع هـذه المدينة جميل أخـاذ ، ويقرب سكانها مـن ( ١٥٠٠٠ ) نسمـة، وهي عاصمـة مقاطعة عسير . وترتفـع عن سطح البحـر ( ٧٠٠٠ ) قدم ،وهي محاطـة بحقـول مدرجة وقرى كثيرة وجبـال تعلو ( ٥٠٠٠ قـدم ) ، يجللها الضباب من الغـرب والشمـال الغربي . وتقع فيها أمطار تبلغ (١٠-١٢ ) بوصة ، مما يجعل منحدرات الجبال كأنها مغطاة ببساط من سندس واستبرق ، وتزرع بعض الحقول بدون حاجة إلى إروائها ، ووادي أبها ذلك الجدول الرقراق الصغير يفيض عدة مرات في السنة الواحدة متدفقاً خلال الجهة الشمالية من المدينة [٢] .

إن حاكـم عسـير الأمـير تركي السديري جـاد مشوق للعمل على تقـدم مقاطعته ، وعلى ذلك تراه راغباً كل الرغبة في أن يقوم بإنشاء طرق جديدة ، وأن يتوسع في تنشيط المشروعـات الزراعية . وقد دعاني لإجراء بحث فيمـا إذا كان ممكناً بناء سد لتخزين ميـاه الفيضان مـن وادي أبها ، فقمت بذلك مع أ . ل . واثن أحد رجال البعثة الزراعية الأمريكيـة، في سنة (١٩٤٢م ) ، واقترحنا موقعاً مناسباً لذلك السد تاركين تنفيذ ذلك وفق إرادة الحكومة [٣] .

ومعظـم بنايات أبها من الحجر واللَّبِن من النوع المزدوج الرفارف كعمارات عسير تمامـاً ، باستثناء مكاتب الحاكم الشبيهة بالقلاع ، ومقره هو وثكنة المعسكر مبنية كلها مـن الحجر . وهنالك أسطح منبسطة حيثمـا اتجهت . كما توجد قنطرتان ( جسران) مقوستـان ذاتـا بنـاء جيد من الحجر خلال وادي أبهـا [٤] . ومعظم قمم التلال والجبال المحيطـة بأبهـا متوجة بقلاع حجرية كان قد بناها الأتـراك سابقاً . وفي عهد حكم ابن سعـود أخليت هذه القلاع كلها ما عدا واحدة فقـط . هي تلك التي تشرف على الطريق الرئيس في أعلى سهول تهامة ، كما تشرف على أبها والطريق المؤدية إليها والممتدة من

---

(١) للمزيد عن هذا الكتاب وهذا الرحالة ، انظر: ابن جريس ، بلاد القنفذة خلال خمسة قرون (ق١٠-١٥هـ/ ق١٦-٢١م) (الرياض: مطابع الحميضي ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ص١٩٧ - ١٩٩.

(٢) للمزيد عن تاريخ وحضارة مدينة أبها ، انظر: ابن جريس . أبها حاضرة عسير ، ص١٤ وما بعدها .

(٣) لم ينفذ سد أبها إلا في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود (١٣٨٤-١٣٩٥هـ/ ١٩٦٤-١٩٧٥م)

(٤) وهذه الأبنية من آثار المتصرفية العثمانية في عسير (١٢٨٩-١٣٣٧هـ/ ١٨٧٣-١٩١٨م) .

قرية خميس مشيط إلى الشرق[١].

كما أشار توتيشل إلى جوانب عديدة في نجران ، فقال: " يقع وادي نجران في النهاية الجنوبية الشرقية من عسير . وتقع حدود اليمن بمحاذاة الجبال إلى الشمال من الوادي بالضبط . ومعدل ارتفاع الوادي(٤٠٠٠) قدم وطوله (٢٧) ميلاً من رأسه عند السد القديم المدعو موفجه ، حتى التلال ومنها إلى السهول الواسعة الممتدة شرقاً إلى الربع الخالي . ويبلغ معدل عرض الوادي حوالي ثلاثة أميال . وهنالك عدة قرى في هذا الوادي، لكن النشاط والحياة الجدية العملية في نجران تتركز حول مركز رياسة الحاكم الشبيهة بالقلعة ، على بعد أربعة أميال من ذلك الرأس . وأما الدوائر والمقر الرسمي والثكنات العسكرية وبيت الضيافة والمجلس والمستودعات فتقع داخل الأسوار ، وكذلك المحطة اللاسلكية ، ويقع خارجها إلى الشرق مستشفى الحكومة [٢].

وبنايات الحاكم مؤلفة من طابقين من الطوب المجفف بالشمس وليس من الآجر ، وهو نموذج من البناء يشبه - بحسب معرفتي - ما هو عليه في عسير ، وأما بيوت المزرعة في ذلك الوادي فمحاطة بحقول البرسيم المسورة ، وبشجر النخيل . وتتألف من أربعة طوابق أو خمسة ، وكان بناؤها بالأصل للدفاع وصد هجمات الغزو ، وكذلك لاستعمالها كأحياء مريحة للنوم . والماشية تشغل الطابق الأرضي الذي يستعمل كمخزون للمحاصيل الزراعية. وتخزن الحبوب المحصودة عادة في الطابق الثاني" [٣].

ويواصل هذا الرحالة ذكر بعض الإشارات عن الآثار أو مواقع أثرية في كل من وادي تثليث ونجران ، فقال : " وفي جوار الحمض في وادي تثليث على بعد (١٨٣) ميلاً من نجران- عسير ، توجد بساتين مهجورة وآثار وبقايا منجم للذهب ، مما يدل على أن هذا

---

(١) للمزيد عن القلاع المحيطة بمدينة أبها ، انظر: محفوظ الزهراني ، تحصينات مدينة أبها في الفترة بين سنة ( ١٢٨٨-١٣٣٧هـ) ( دراسة تحليلية مقارنة ) ( الرياض : وزارة التربية والتعليم ، وكالة الآثار والمتاحف ( ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ص٢٧ وما بعدها . ابن جريس ، بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر ، ص٣٣ وما بعدها .

(٢) للمزيد عن الحياة الإدارية وبعض الجوانب الاجتماعية الحديثة في نجران ، انظر القسمين الثالث والرابع من هذا الكتاب .

(٣) المصدر نفسه . كما أن تاريخ نجران الاجتماعي والاقتصادي والعلمي جدير بالبحث والدراسة منذ فجر الإسلام حتى عصرنا الحاضر.

الوادي كان في العهود القديمة مأهولاً عامراً بالسكان . ويقال إن قبيلة شمَّر التي تسكن الآن حول حائل وإلى الشمال هاجرت من هذا الإقليم .

وتقع في وادي نجران المدينة العظيمة الخربة ذات الأخدود ، وتغطي مساحة (٢٠) فداناً ، والمساحة المسورة نفسها تحوي ( ١٢ ) فداناً ، وحاكم نجران الحالي الأمير تركي بن ماضي يقدر قيمة الأخدود الأثرية وعظمتها ، وقد كان حكيماً إذ حظر إجراء أية حفريات عفو الخاطر ، خوفاً على الآثار من الانتهاب ، ويرى هنالك رحا طاحون ضخمة وجرن كبير وشظايا كثير من الفخار والحفريات الحميرية القديمة ، كما يوجد لوحة حجرية قياسها (٩) أقدام (٩) بوصات في (٣) أقدام و(٣) بوصات في (٢) قدم وبوصة ، تدل على مهارة هندسية فائقة وهي مثبتة بقطاع كبير من الحجارة في بقايا الجدران.

**١٧ ولفرد ثسيجر (ق ١٤هـ/ ٢٠م):**

هذا الرحالة إنجليزي الأصل ، قام بالعديد من الرحلات في بلدان عديدة ، ومنها جزيرة العرب، وقد جاء إلى أجزاء من بلاد تهامة والسراة ، الواقعة ما بين اليمن والحجاز، فكتب من خلال المشاهدات في جوانب متعددة . ومن حسن حظه أنه فاز بما حصل عليه توتيشل ، وفيلبي ، وفيليب لينز من رعاية وحماية من قبل حاكم البلاد السعودية ، الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ، فقد منحه إذن التنقل في البلاد، وقد أشار إلى ذلك في رحلته التي نشرت لأول مرة باللغة الإنجليزية عام(١٣٦٧هـ/١٩٤٧م) ، **والمجلة الجغرافية التي تصدر عن الجمعية الجغرافية الملكية في لندن ، هي التي تولى نشرها .** وقد قام الدكتور أحمد عمر الزيلعي بترجمة هذه الرحلة ، **ونشرها في مجلة الدراة ، العدد (١) السنة (١٤) عام (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)** [١] . وهذه النسخة المترجمة التي اعتمدنا عليها في مبحثنا هذا [٢] . ونجد ثسيجر يرتاد مرتفعات عسير من أبها إلى بلاد قحطان ووداعة وبعض أجزاء من جبالها التهامية ، ثم يعود أدراجه إلى سروات تنومة والنماص ثم بلاد غامد حتى الطائف ، ولجودة ما حفظه لنا هذا الرحالة رأينا أن نورد ما وصلنا من تفصيلات قيمة

---

(١) انظر : مجلة الدارة ، ص ٩٣-١٢٣ .

(٢) المصدر نفسه .

يصعب أن نجدها في أي مصدر آخر ، وبعد أن فرغ من التجوال في أجزاء من تهامة عسير وأصبح في بلدة محائل متجهاً إلى مرتفعات عسير قال: هنا ( في محائل ) غيرنا جمالنا مرة أخرى، لأن الجمال لا يمكن أن تستكرى للسفر بعيداً عن القرى الخاصة بها . ثم سلكنا وادي تية إلى عقبة شعار ، الممر الذي يصعد عن طريقه إلى جبال الحجاز . وتية واد غني مزروع بشكل كثيف من قبل فخوذ قبائل بني ثوعة المستقرة(١). وقد عملت السيول هنا على إحداث قطع بعمق (٤٠) قدماً نزولاً في الطين الرسوبي إلى قاع الحصباء في الأسفل، ولكن ثمة سلسلة من القنوات تسقي جميع المستويات ، حيث توجد محاصيل جيدة سقيت بسيول حديثة. وقد جلبت الأمطار الشديدة التي نزلت على الجبال خلال الأيام العشرة الماضية ، إلى الوادي طبقة كثيفة من الطمي . وهذا الوادي لا تزيد نهايته من أعلى عن (٢٠٠) ياردة في العرض. وهو حجري للغاية ، ومعزول بواسطة جبال من الصخور الجرداء الشديدة الانحدار، إنه منظر رائع ويبعث على الرهبة ، ومهجور إلى أبعد حد، والصخور التي حول عقبة شعار لها لمعان فضي غريب . وفي أعلى العقبة ، وهي سهلة نسبياً ، توجد حلقة من القلاع التركية (٢). ويوجد هنا أيضاً طريق تركي جيد يؤدي إلى أبها عبر بلاد بني مالك(٣).

وقبائل عسير مجتمعة هي : بني مغيد ، وبنو مالك ، وعلكم ، وربيعة ورفيدة ، بالإضافة إلى القبائل الصغرى المكونة من عاصم ورجال ألمع الذين يسكنون في أسفل السودة (٤). وعلى طول الطريق الذي يمر في أودية صغيرة عبر التلال الجبلية ، توجد القرى ، وحقول القمح والشعير ، وبساتين الفاكهة والمنازل هنا مميزة ، وهي مبنية من الطين ، ولها مداميك متعددة على هيئة شرفات بارزة من الحجر أو القرميد ، وضعت في النصف الأعلى من الجدران ، لتقيها من التعرية . وتحرس الحقول والنقاط المرتفعة بواسطة كثير من أبراج المراقبة ، سواء المربعة منها أو الدائرية ، وقد بنيت من الصخور

(١) عقبة شعار من العقبات التي يسلكها التجار والمسافرون والجيوش التي تذهب ما بين أبها وتهامة عسير، وقد لعبت هذه العقبة دوراً هاماً في الأحداث السياسية التي عرفتها منطقة عسير خلال القرنين (١٣-١٤هـ/١٩-٢٠م)

(٢) ما زالت آثار هذه القلاع ماثلة للعيان ، وكثير من المصادر والوثائق تشير إلى أهميتها في عهد المتصرفية العثمانية ( ١٢٨٩-١٣٣٧هـ/ ١٨٧٣-١٩١٨م) .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) انظر بعض التفصيلات عن هذه القبائل في القسم الأول من هذا الكتاب .

الكبيرة المشذبة ، وزخرفت بأربعة أشرطة خارجية من المرو الأبيض . بينما الأخرى مستديرة الشكل بصفة دائمة ، ومبنية من الطين سواءً بشرفات بارزة من القرميد ، أو بدون ذلك[١] .

وأبها مدينة صغيرة تقع على ارتفاع حوالي (٧٥٠٠) قدم فوق سطح البحر ، وقد بنيت حول قلعة ، وبها عدد من الدكاكين ، وهي مركز إداري هام ، يتولى إمارتها الأمير تركي السديري ، أكبر أبناء عائلة مشهورة يتولى أفرادها أيضاً حكم جيزان ، والقنفذة، وجدة ، والجوف ، والظهران على الخليج . ويعقد سوق أبها يوم الثلاثاء ، وهو فريد في ألوانه، حيث تلبس النساء فيه فساتين زاهية الألوان ، ويضعن على رؤوسهن شيلات براقة. ويوجد من بين الأنواع الكثيرة من القبائل التي تهبط هذا السوق ، رجال من قبائل تهامة ، ونجديون في عباءات مصنوعة من وبر الجمال ، وبدو من الصحارى العظيمة إلى الشرق ، ورجال من الجبال بثيابهم الفضفاضة المطرزة بأشغال الإبرة، ورؤوسهم المتوجة بعصائب من النباتات العطرية ، وبينهم أيضاً زوار من اليمن ، وعبيد من خدم الأمير . وتباع في هذا السوق ، وفي زاوية مفصولة عن الأخرى ، كل من الحبوب، والزبدة ، والسمن ، والحطب، والملح ، والموز والجص أو البويات ، والبن، والعسل ، والبهارات ، والأواني الفخارية ، والأدوات الجديدة ، والحصر ، والسلال ، والحبال ، والملابس ، والجلود ، والفاكهة ، والأعشاب ذات الرائحة الذكية[٢] ، والأعلاف ، وقليل من الماشية . ويزرع في هذه الجبال البر ، والشعير في الشتاء ، والذرة في الصيف . وقد وصلت أبها في الثاني من شهر مايو عندما كانت كثير من الحقول خالية ، في حين أن بعضاً من الذرة كانت تبذر في الحال ، وأن الشعير ، والبر لم يحصد كله بعد . وقد عُملت المنحدرات المزروعة في كل مكان على شكل مدرجات ، وقليل من الحقول تروى بواسطة الآبار ، وفاكهة الحجاز هي: المشمش ، والخوخ ، والبرقوق ، والكمثرى ، والتفاح الأخضر الصغير ، والعنب ، والرمان، والتين ، والبرشومي ، واللوز[٣] .

---

(١) للمزيد عن العمارة في عسير ، انظر: ابن جريس ، عسير ١١٠٠-١٤٠٠هـ ، ص٣٧-٥٧ .

(٢) مدينة أبها حاضرة يرتادها الكثير من عشائر وبطون وأفخاذ بلاد عسير . للمزيد عن هذه الناحية ، انظر ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص١٤ وما بعدها .

(٣) المصدر نفسه .

ثـم سافرنا من هنـا إلى ظهران الجنوب التـي وصلناها بعد أربعـة أيام ونصف . مررنا خلالها ببلاد شهران ، ثم قحطان ، إلى الوراء من تمنية ، وهما قبيلتان كبيرتان وقويتـان . ومما يبعـث على السرور حقاً ، هـو أن من يسافر عبر هـذه المناطق الباردة والمنعشة حيث توجد قرى متصلة ، يحصل على متعة لا نهاية لها . فهناك منازل متباينة في أشكالها ، وطرق بنائها التي أعدت للدفاع ، وبنيت بأحجام كبيرة من أدوار متعددة، ولكنهـا جميعـاً على درجة من البهجـة ، والجمال المتناغم . وغـرف الضيوف (في هذه البلاد ) هادئة ، ورحبة ، والجدران مزخرفة من الأسفل بأشرطة من الألوان الخضراء، والحمـراء ، والسوداء ، حيث قضينـا أمسيات طويلة ، وسعيدة بين رجال القبائل الذين يتجمعون حول محمصة البن ، الذين لم تقتحمهم بعد تأثيرات الغرب النشاز[١] .

ثـم اجتزنا عقبـة قواري التي يبلـغ ارتفاعهـا ( ٩٠٠٠ ) قدم وتكتسـى منحدراتها بأزهـار ذهبيـة اللون ، ووصلنا في اليوم التـالي إلى الظهران ، بعد أن سافرنا في نصف اليوم الأخير عبر طبقة من الصخور النارية المهجورة التي تعلو طبقة أخرى من الصخور الجرانيتيـة . وتقع الظهران علـى ارتفاع ( ٧٥٠٠ ) قدم ، وهي تسترعي النظر ، لضيق ، وازدحـام ، وكـثرة أدوار منازلها التي بنيت على طـول وادي عرين ، حيث ينمو فيه قليل مـن شجر البن . وتشيع في هذه المدينـة أمراض العين بصورة غير عادية . ثم نزلنا من هنا إلى وادي قاعة عن طريق عقبة مفتاح الخشبة ، وهي عقبة صعبة ، وقد تأكد لنا من قبل ، أنها لا تصلح لسير الجمال[٢] .

كانـت الجبال هنـا مغطاة ببساط من الأزهـار البرية ، وأشجـار العرعر المتناثرة التـي تنمـو على طول أعالي الجرف ، حيث سلكنا هذا الوادي عبر منطقة من شجيرات المناطـق الحارة التي تكـثر فيها طيور الغرغـر أو الدجاج السـوداني . وسرنا بمحاذاة سلسلـة جبـال مشيـت ( مشيط ) حتـى وصلنا جلة المـوت[٣] . وهي بقعـة مشؤومة يبلغ

---

(١) انظر شـروحات المترجم لهذه الرحلة ( الزيلعي ) ، ص١١٨-١١٩ . وهذه البلاد القحطانية مازالت بحاجة إلى دراسـات علميـة موثقة ، ونأمـل أن نرى من طلابنا في برامج الدراسـات العليا مـن يوليها كثيراً من البحث والعناية العلمية .

(٢) بـلاد ظهران الجنوب ، وكانت تسـمى أيضـاً ( ظهـران اليمن ) ، وكذلك العقبات التـي تربط بينها وبين تهامة ومنطقة الإصدار هناك جديرة بالبحث والدراسة .

(٣) انظر: تعليقات المترجم لهذه الرحلة ، ص١١٩ .

ارتفاعها (٣٥٠٠) قدم ، وتقع على نقطة التقاء وادي دفا مع وادي ضبعة في حوض بين جبال مرتفعة [١] . وفيها مركز حكومي صغير مات به من أثر الحمى أربعة وأربعون رجلاً من خدم الإمارة خلال سنتين . هنا في هذه المنطقة النائية المقفرة ، التي يصعب الوصول إليها ، والمتفشية فيها الحمى ، بين قبائل متوحشة لم يتم إخضاعهم إلا قريباً ، يعمل على تطبيق القانون وحفظ النظام فيها أمير ، ومجموعة من الأخويا بفضل هيبة واحترام ابن سعود[٢] .

ويوجد إلى الشرق من وادي دفا بدو قحطان ، وإلى الغرب منه توجد قبائل الريث، والعَزِّيِّن ، وعلى طول الحدود اليمنية قبائل خولان آل تليد وقبائل بني مالك ، وبلغازي . وقد وجدت هؤلاء القبائل مضيافة ، ويختلفون في المظهر عن بدو العرضية [٣] . فألوانهم فاتحة ، وأنوفهم معقوفة ، ولحاهم بارزة ، وهم يشبهون بدو وسط الجزيرة العربية. إنهم يلبسون مآزر قصيرة جداً من القماش لا تكاد تستر عوراتهم عندما يجلسون القرفصاء ، وشعورهم طويلة ، ولكن أولئك الذين لم يختتنوا منهم بعد يحتفظون في أعلى رؤوسهم ببقعة واسعة محلوقة [٤] . ويؤخر الختان عند هؤلاء حتى يبلغوا سن العشرين إلى الثلاثين سنة ، وربما يكونوا قد تزوجوا ، ولهم أطفال . وهم مسلحون بشكل جيد ، ومعظم بنادقهم صناعة إيطالية مؤرخة سنة (١٨٨٩م) . إنهم يقطنون في دائرة بسيطة ، ووضيعة ، ويأوون إلى مساكن من الحجر الخشن المسقوف بالحشائش وأغصان النبات ، ويضعون عليها في الجو الرطب جلوداً مدبوغة لكي تبعد المطر ، وتقي ما بداخلها من البلل. ولديهم قطعان كبيرة من الضأن ، والماعز ، وبعض البقر ، ويمتلكون من الجمال أكثر مما تملكه القبائل التي إلى الشمال منهم ، وينمو عندهم ، في أعالي الجبال ، بعض شجر البن ، وقليل من البر ، والذرة ، والتنباك ، ولكنهم بصفة عامة لا يشتغلون بالزراعة ، وإنما يتاجرون بالسمن في سبيل الحصول على الحبوب، والبن من

---

(١) وادي دفا ، أحد روافد وادي بيش ، انظر: عبد الرحمن الشريف ، جغرافية المملكة ، ج٢ ، ص١٨٢ وما بعدها .

(٢) هذه البلاد صعبة التضاريس معزولة إلى حد ما ، واليوم وصلت إليها عجلة التنمية الحضارية ، وأصبح أهلها يتمتعون بالكثير من الخدمات المتنوعة .

(٣) يقصد العرضيتين الشمالية والجنوبية في بلاد القنفذة ، انظر: ابن جريس ، القول المكتوب في تاريخ الجنوب(عسير والقنفذة) ( الرياض : مطابع الحميضي ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ، ج٢ ، ص٤١٦ وما بعدها.

(٤) انظر: تعليق المترجم ص١١٩-١٢٠ .

أسـواق تهامـة ، وحدود اليمن، حيث يعملون على جلب السمـن على ظهور جمالهم عبر جبـال شديدة الانحدار ، عديمة المسالك ، وبدلاً مـن استعمال الشداد أو الخي ، فإنهم يربطون الأكياس المصنوعة من جلد الماعز على ظهور الجمال، فوق جلد آخر مطوي [١] .

ويذكـر شسيجر تفصيلات عن بعض الأجزاء التهامية التابعة لمنطقة جازان ، مثل: وادي بيش وأجزاء من صبيا ، ثم يعود مرة أخرى إلى مرتفعات عسير فيقول: عدت الآن إلى أبهـا عن طريـق وادي عتود ، وعقبة ضلع السهلة ، حيـث يكثر الحمام الأخضر في هـذا الوادي ، وتوجد فيـه أيضاً طيور الحباك ، وطيور الرفراف ، والكروان ، والشبد أو الضـوع ، وطائر الأبلـق ذو اللون الأشهب والذيل الطويـل . ويشيع في هذه الجبال وجود طائـر العقاب الكاسـر الجناح ، وهو يهبط عـبر التلال الجبليـة إلى مستوى (٢٠٠٠) قـدم ، وتنمو هنا أنواع كثيرة من الزهور سواءً على الصخور البركانية التي تكون الوجه الغربي للجبل ، أو على القمة الجرانيتية [٢] .

ونظراً لأن الطريق الجبلي إلى الطائف غير عملي لاستخدام الجمال ولأن الاستئجار ينتـج عنه تأخـير متواصل ، فقد اشتريت من أبها ثلاثة من الحمير . وكان طريقنا هذا يمتد عبر النماص ، والظفير على طول امتداد قمم سلسلة جبال السروات . حيث توجد عقبـات كبيرة متعـددة ، وأضلاع لا نهاية لها من التلال المتباعـدة الشديدة الانحدار . وعمومـاً ، فمن المستحيـل عليّ ، تبعاً لذلك ، أن أركب ، لـذا مشينا ثلاثة أرباع الطريق إلى الطائف ، حيث وجدت صعوبة في المشي على قدميّ لأن حذائي تقطعت ، ولم يكن في وسعي الحصول على أخرى [٣] .

---

(١) لقد شاهدنا في العقود الأربعة الماضية الكثير من هذه العادات والأنماط في تهامة عسير وقحطان ، ومازال البعض منهم إلى اليوم متمسكين بعاداتهـم القديمة . حبذا أن نرى من يدرس هـذه العادات وتاريخهم دراسة علمية جادة .

(٢) في الحقيقة أن بعض المستشـرقين أمثال هذا الرحالة أسـدوا لنا فضـلاً كبيراً ، بل سخرهم الله عز وجل إلى أن يأتوا إلى بلادنا فيكتبوا عن تاريخها وحضـارتها ، وما نقرأه في هذه الصـفحات ليس إلا نزرٌ يسير مما خلفوا لنا في مجالات عديدة .

(٣) كانت الطريق ما بين أبها والطائف صعبة ووعرة ، وهذا ما نسمعه من الآباء والأجداد الذين كانوا يسلكون تلـك النواحي . والدليل أيضـاً على صـعوبتها أن جل الرحالة والمؤرخين وكتاب الـتراث كانوا لا يرتادونها وإنما يذهبون في ذهابهم وإيابهم ما بين اليمن والحجاز عن طريق الساحل أو الطريق الشرقية عبر بيشة ورنية وتربة .

تحتوي الجبال التي خلف عقبة شعار على صخور جرداء ، ولكن توجد بالقرب من بيحان غابة كثيفة من شجر العرعر . وبعد أن تنقلت أسفل المنحدرات الجبلية ، ثم على امتداد ذرى الجبال حتى الظهران ، اعتقدت أن شجر العرعر الذي شاهدته حول السودة قبل سنة ، كان استثناء في جبال جرداء خالية من الأشجار ، ما عدا شجر الطلح المتناثر هنا وهناك . وكان عليّ الآن أن أجد ذلك إلى الشمال من أبها . إن قمة سلسلة جبال الحجاز جيدة التشجير بصورة عامة ، وهي في بعض الأماكن ، كثيفة حقاً ، ومكتظة بأشجار العرعر، والزيتون البري ، والسماق ، والسنط ، والطلح . ويتراوح ارتفاع هذه الجبال بين ( ٦٥٠٠- ٩٠٠٠ ) قدم فوق سطح البحر ، بحيث يكون أقصى ارتفاعها حول السودة ، وهضبة بيحان [١] .

وعموم الصخور هنا من أصل بركاني ، ولكن القليل من القمم المشهورة مكونة من الحجر الجرانيت ، مثل جبل منعاء في تنومة ، وجبل قشنة جنوب الظفير، وجبل إبراهيم في بلاد بني مالك ، وجبل إبراهيم هذا يشاهد من مسافة كبيرة ، وهو عجيب الشكل ناعم الوجه ، وذو نواة جرانيتية ترتفع من هضبة بازلتية [٢] .

ويلاحظ أنه من حدود اليمن إلى وادي جدرة ، جنوب الطائف تجري المياه بالقرب من سفوح الجبال ، أحياناً في حدود ( ١٠٠ ) ياردة من الطرف ، وقلما ترتد عنها إلى أكثر من ميل . ويلف تهامة سديم دائم ، وهو كثيف جداً في بعض الأحيان حتى أن الجرف الشديد الانحدار الواقع على ارتفاع ( ٣٠٠٠ ) قدم يقع كلية تحت غشاوة تجعل رؤيته مفقودة .

وتتدنى الرؤية خلال أشهر الصيف إلى أميال قليلة على السهل الساحلي ، بسبب سحاب بحري عال ، وتكون هذه الرؤية مستقرة في أوقات الصباح الأولى ، ولكنها تنخفض خلال النهار بفعل رياح غريبة قوية للغاية ، تهب في حوالي الساعة الحادية

---

(١) بلاد السراة ما بين أبها والنماص والباحة فقيرة فيما كتب عنها من بحوث ودراسات ونأمل من الباحثين وطلاب الدراسات العليا في جامعة الملك خالد أن يولوا هذه المنطقة كبير اهتمام في بحوثهم ودراساتهم .

(٢) كوني ابن هذه السراة ، شاهدتها وعشت فيها خلال العقود الخمسة الماضية ، كما قدمت عنها وغيرها بعض الدراسات ، مازلت أقول إنها تستحق فعلاً جهوداً متضافرة كي يخرج عنها بحوث علمية عميقة وموثقة ، وهذا ما نأمله في أبناء وبنات هذه الديار وبخاصة من نال درجات علمية عالية في مجال العلوم التاريخية والنظرية الأخرى .

عشرة صباحاً وتتلاشى عند الغروب [١]. وتقتصر الحياة النباتية على السفوح الشرقية، لأن المنحدرات الغربية الشاهقة صخرية، وتفتقر إلى التربة الصالحة، والعوامل المساعدة على الإنبات. والأعشاب غير شائعة هنا، ما عدا الورود البرية، والعوسج، وزهر العسل، وزهور الربيع المتعددة الألوان، وزهور القرنفل، والكحلاء، والكزبرة، والسرخس مع الحماض، والقراص ( القطبة أو الزغب )، والبرسيم، وجميعها تنمو على امتداد الممرات، وبوفرة تشبه وفرتها في الصيف الإنجليزي، في حين تعطر نباتات الخزامى والشذاب بعبقها الهواء الدافئ. ويوجد قليل من شجر الصفصاف على امتداد الأودية، وكلما أمكن فإن جانبي الجبال والأودية مزودة بمدرجات تنمو عليها محاصيل البر، والشعير، والسيال والذرة [٢].

وتعتمد هذه الزراعة على الأمطار، ما عدا قليل من الحقول، غالباً حقول البرسيم، التي تسقى عن طريق الآبار، حيث يرفع منها الماء، بواسطة الحيوانات، في غروب جلدية تنزل إلى البئر على بكرة يحملها قائمان ( سانية ) [٣]. وهي الطريقة الوحيدة المتبعة في رفع الماء من الآبار بغرض الري، سواءً في الحجاز، أو في تهامة، وتنمو أشجار الكروم بشكل مألوف على عروش فوق هذه الآبار. ويزرع البطاطس، والطماطم، والكوسة في المنطقة المحيطة بالنماص[٤]. وتسقط الأمطار في أي شهر، ولكنها أكثر اعتياداً بين نوفمبر ويناير، أو في أغسطس وسبتمبر. وقد كان ثمة مطر حديث إلى الجنوب من النماص، عندما مررت بها، ولكن إلى الشمال لم تكن هنالك إلا زخات خفيفة فقط منذ شهر نوفمبر.

وقبائل شمال عسير هم: بللحمر، وبللسمر، وبنو عمرو، وبنو شهر الذين يسكنون حول النماص، وهذه القبائل الأربع تعرف جميعاً باسم رجال الحجر[٥]. وهم يسكنون

---

(١) انظر تعليقات المترجم، ص١٢٠.

(٢) دراسة الحياة الاقتصادية والاجتماعية في هذه البلدان السروية جديرة بالاهتمام والبحث من قبل أصحاب التخصصات التاريخية والحضارية الاجتماعية.

(٣) انظر تعليقات المترجم، ص١٢٠.

(٤) بلاد النماص وتنومة في بلاد بني شهر من الحواضر الرئيسية في بلاد السراة الممتدة من الطائف إلى أبها، وجديرة بالبحث والدراسة. انظر، ابن جريس. بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين (١٣-١٤هـ/ ١٩-٢٠م) ( الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، ص٢٤ وما بعدها ( الطبعة الثانية ).

(٥) المصدر نفسه.

في منــازل متعــددة الأدوار ، مبنية من كتل كبيرة من الحجر المشـذب ، ومكسوة أحياناً بغطاء من الجص الأبيض ، ومزخرفة ، حسب العرف السائد في بلاد الحجاز ، بنماذج مــن المرو مثبتة حــول النوافذ الضيقة . وتسكن القبائل الواقعــة خلف النماص في بيوت بنيــت بضخامة ، وتتكــون من طابق واحد ، ولها في الغالب فتحــات ذات أحجام كبيرة، وسقوفها تستند إلى صف من دعائم عملت من خشب العرعر ، والطلح المزخرف بنماذج محفــورة ، والمطلــي بالقار الأسود، وفي بعض الأحيــان ، يسكنون في غرف أصغر ، بنيت في العــراء فوق سطوح مكشوفة . أما بالنسبة لحشرات البق ، والبراغيث فهي شائعة في البيوت في هذه الجبال [١] .

وصلنا النماص في يوم الاحتفال بالختان ، وهذه القبائل تقتصر فقط في احتفالاتها بهذه المناسبة على اليوم الذي يسبق هذه العملية والتي تتم لصبية من سن العاشرة إلى الثانية عشرة سنة . إنهم يحتفون بجميع القادمين على عكس الاحتفال في وادي حلي[٢] ، فقــد ظهــر هنا نحــو ( ١٥٠ ) فرداً من رجال القبائــل مسلحين ببنــادق المسكيت التي لا تطلــق بواسطة زناد ، وإنما بواسطة فتيل بطــيء الاشتعال ، ثم انقسموا إلى أربع فرق ، واندفعوا مسرعين وفي تتابع مستمر إلى جرين خال ، حيث أخذوا يرمون بنادقهم عالياً في الهــواء ، ثم أطلقوا وابلاً من النار المحتدمــة ، وتراجعوا ليعيدوا تعبئة بنادقهم مرة أخرى ، بينما اندفع أفراد الفريق التالي بخفة ، وهم يلبسون أفخر ثيابهم ، ويتمنطقون بحليــة من قنائن البارود الفضية ، ويتزينــون بأكسية أخرى مزركشة ، فكانوا في منظر بطــولي عبر دوامة مــن سحب الدخــان ، وجماهير كثيفة من المتفرجــين الذين يغطون الأسقف والسطوح المجاورة ، وهم يصمون الآذان بضجيج لا نهاية له [٣] .

---

(١) تاريخ العمارة والحياة الاجتماعية في بلاد الحجر وما جاورها جدير بالاهتمام والدراسة .

(٢) للمترجم تعليقات حول هذه الجزئية ، انظر ، ص١٢٠-١٢١ .

(٣) الفنــون الشــعبية في بلاد الحجر وبخاصــة عند قبائل بني شــهر تمتــاز بالدقة والألعــاب الجميلة ، وهذه الفنون جديرة بالبحث والدراســة . ويواصــل هذا الرحالة حديثه عن بلاد غامد وزهران حتى وصــل إلى الحجاز ، وهذه النواحي خارج اهتمامنا في هذا المبحث .

**١٨ـ يحيى إبراهيم الألمعي (ق١٤هـ / ٢٠م) :**

كما أشرنا من قبل عن الأستاذ يحيى الألمعي[١] ، بأنه أحد أبناء منطقة عسير المثقفين ، بل نعده رائداً في العصر الحديث والمعاصر في باب الرحلة والتجوال في بلاد عسير وجزء من منطقة نجران. ومن يطالع كتابه الموسوم بـ **رحلات في عسير ( نصوص، وانطباعات ، ووصف ، ومشاهدات )**[٢] ، يجد أن المؤلف جمع بين مشاهداته، ومشاهدات الآخرين ، وأخرج هذا الكتاب في حوالي (٢٠٠) صفحة ، منها (١٤٠) صفحة تدور حول موضوعات عديدة عن منطقة عسير ، معظمها من تدوين الألمعي ، مثل : **عسير بلد الجمال وموطن السحر الحلال ، ورحلة في رياض القرعاء ، ورجال ألمع ، وأيام في بلاد الحجر ، ورحلة الصيف في الصحراء**[٣] . **وكنت في ظهران ، وماذا تعرف عن ظهران الجنوب ؟ ، وبلاد بلقرن ، وبلاد شهران ، ومحائل**[٤] .

وهناك مقالات ومشاهدات لكتَّاب آخرين ، قام الاستاذ الألمعي بجمعها مع مدوناته في هذه الدراسة ، وجميعها تصب في الهدف الرئيس الذي قام عليه كتابنا هذا ، ومن هذه المدونات والمشاهدات ما يلي : مدينة أبها، لحمد الجاسر ، وبحوث تاريخية عن عسير، لتركي الماضي ، والمصايف في عسير، لعلي علوان ، ومقاطعة أبها ومصايفها ، لسعيد الغماز، وبحوث تاريخية، لعبد الرحمن الحاقان وغيرهم[٥] .

وفي حوالي (٢٤ ) صفحة أخرى في نهاية الكتاب تتعلق بمنطقة نجران . الأولى: لصاحب الكتاب بعنوان :التاريخ والآثار في نجران والأخدود[٦] . والثانية : للأستاذ أحمد مطاعن ، تحت عنوان : أيام في نجران[٧] .

والمتأمل في مادة هذا الكتاب ، ومن قام بتدوينها يلحظ أموراً عديدة ، نذكر أهمها :

---

(١) للمزيد انظر : ابن جريس ، القول المكتوب في تاريخ الجنوب ( عسير والقنفذة ) ، ج٢ ، ص٢١٧-٢١٨ .

(٢) لا يظهر على هذا الكتاب معلومات النشر ، ولكن مؤلفه ذكر في الصفحات الأخيرة عبارة ( جدة ، ١٣٩٢/١٠/٢٣هـ). وربما أن هذه السنة هي سنة النشر . انظر الكتاب نفسه ، ص١٨٤ .

(٣) وقصد ببلاد ( الصحراء ) أي بلاد تثليث والأمواه وما حولها ، انظر : المصدر نفسه ، ص١١٦-١٣٢ .

(٤) للمزيد انظر المصدر نفسه ، ص ١١ وما بعدها .

(٥) المصدر نفسه ، ص ١٦ وما بعدها .

(٦) المصدر نفسه ، ص ١٤٣ ـ ١٦٢ .

(٧) المصدر نفسه ، ص ١٦٢ ـ ١٦٧ .

**أ-** إن جل المادة المنشورة قامت على المشاهدة والتنقل في أرجاء منطقتي عسير ( الجبلية ) ونجران، ثم إن معظم هذه الدراسات منشورة ما بين عامي ( ١٣٧٩-١٣٨٣هـ/ ١٩٥٩-١٩٦٣م ) [١] . ومن ثم فهي تعكس جوانب تاريخية وحضارية هامة لتلك الحقبة التي سادها الكثير من العناء والمشقة أثناء بدايات البناء والتنمية للبلاد السعودية الحديثة[٢] .

**ب-** من خلال قراءة كل مقالة نجد أن صاحبها حفظ لنا تفصيلات جغرافية ، وأحياناً سياسية وغالباً اجتماعية واقتصادية وثقافية جديرة و يصعب أحياناً أن نعثر عليها في مصدر آخر [٣] .

**ج-** كثير من هذه التفصيلات في هذه المدونات أسهبت في الحديث عن أبها حاضرة عسير من حيث جمال طبيعتها ، وجودة مناخه ، ووفرة المزروعات والخيرات فيها . وهناك مقالات أخرى مميزة ونادرة في معلوماتها مثل : أيام في بلاد الحجر [٤] ، ورحلة الصيف في الصحراء [٥] ، وماذا تعرف عن ظهران الجنوب ؟ [٦] . ، وأيام في نجران[٧] .

**د-** معظم كتَّاب هذه المدونات من سكان منطقة عسير مثل: إبراهيم الألمعي ،وعلي علوان ، وسعيد الغماز ، وأحمد مطاعن وآخرين . وهناك مؤلفون آخرون عاشوا وعرفوا مرتفعات عسير مثل : تركي الماضي ، أميراً للمنطقة ، وعبد الرحمن الحاقان ، رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهؤلاء جميعاً سبروا أغوار البلاد العسيرية،

---

(١) نشر أغلب هذه المقالات في جريدة الرائد ، أو في صفحة عسير التي كانت تنشر ضمن جريدة عكاظ ، أو في جريدة الرياض وغيرها . انظر الكتاب نفسه ، ص ١١ وما بعدها .

(٢) الدارس لتلك الفترة يلحظ أن الفقر والجوع وضعف الأمن والجهل كانت من الركائز الرئيسية السائدة في المجتمع، ومن ذلك الزمن بدأت الأوضاع تسير في الاتجاه الأفضل حتى وصلت اليوم ( ولله الحمد ) إلى فضل وخير كبيرين شمل أرجاء البلاد .

(٣) انظر كل دراسة ، وسوف تجد تميز كل عمل بمعلومات قيمة ، مع تفاوت كل واحدة عن الأخرى من حيث طول الصفحات ، ومن حيث نوعية المواضيع التي تم مناقشتها .

(٤) يقصد بذلك بلاد بني عمرو ، وبني شهر ، وبللسمر ، وبللحمر ، المصدر نفسه ، ص ٨٥-١١٦ .

(٥) المصدر نفسه ، ص ١١٦ وما بعدها .

(٦) المصدر نفسه ، ص ١٣٢ - ١٤٣ .

(٧) المصدر نفسه ، ص١٦٢ - ١٦٥ .

وتنقلوا في أرجائها ، واختلطوا بأهلها ، ودونوا معلوماتهم عما شاهدوه وعرفوه [١] .

**هـ-** من يجري مقارنة على ما تم تدوينه عن مرتفعات عسير ونجران يجد أن الجزء الأول (عسير) نالت النصيب الأكبر من هذه التفصيلات . والسبب أن أبها تعد حاضرة عسير ، بل الجنوب عامة . ثم إن معظم مدوني هذه المقالات كانوا من سكان عسير أو ممن عاشوا في أبها لسنوات طويلة [٢] .

## ١٩ـ عاتق بن غيث البلادي (ق ١٤هـ/ ٢٠م) :

هذا الرحالة جاب العديد من المناطق في البلاد العربية السعودية ، ودون العديد من كتب الرحلات [٣] . ومؤلفه الذي يخصنا في هذا الباب ، هو: **بين مكة وحضرموت ( رحلات ومشاهدات ) ، من مطبوعات دار مكة للنشر والتوزيع عام (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م** [٤] . وهذا الكتاب يقع في (٤٠٧) صفحة بجميع فهارسه ومحتوياته ، وهو رحلة قام بها المؤلف في شهر شعبان عام ( ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م) إلى كل من سروات الطائف، والباحة، وعسير ، وبلاد نجران ، واستغرق خلالها حوالي ثمانية أيام سجل فيها الكثير من المشاهدات والتفصيلات الجغرافية والتاريخية والحضارية [٥] . ومن خلال قراءة هذا السفر وجدنا فيه العديد من الفوائد والاستنتاجات العلمية التي نشير إليها في النقاط التالية :

١. إن البلادي اجتاز سروات عسير من بلاد خثعم وشمران وبلقرن شمالاً إلى سراة ظهران الجنوب وما جاورها من بلاد قحطان الجبلية ، ثم دخل إلى نجران فتجول في بعض نواحيها مثل : مدينة نجران وواديها ، ووادي حبونا ،

---

(١) كل شخص من هؤلاء الرجال المدونين لهذه المقالات يحتاج إلى دراسة مستقلة ، حبذا أن نرى من طلابنا في برامج الدراسات العليا من يولي هؤلاء الرموز وأمثالهم عناية واهتماماً في بحوثهم ودراساتهم الأكاديمية .

(٢) من يقرأ تاريخ مدينة أبها منذ الأربعينيات إلى ثمانينيات القرن الهجري الماضي ، يجد أنها امتلأت برجال كثيرين ، وكانوا من أهلها أو ممن وفدوا إليها ، وغالبيتهم على قدر جيد من الثقافة والتعليم . وذلك الجيل جدير بالبحث والدراسة ، حبذا أن يظهر لنا من الباحثين الجادين من يدون تراجم أعلام أبها أو أعلام عسير في القرن ( ١٤هـ/ ٢٠م) ومن يحقق هذا فسوف يضيف إلى المكتبة العربية عمل علمي جيد .

(٣) للمزيد عن هذا الرحالة ، انظر : ابن جريس . القول المكتوب في تاريخ الجنوب ( عسير والقنفذة ) ، ج٢ ، ص ٢١٤ ـ ٢١٧ .

(٤) عاتق البلادي ، الكتاب نفسه ، ص ٥ وما بعدها .

(٥) المصدر نفسه .

ويدمة ، كما سار إلى أرض شرورة والوديعة، وسجل معلومات جيدة عن جغرافية هذه النواحي ، وتعرض إلى بعض الحواضر التي شاهدها في هذه البلاد الواسعة مثل: النماص ، وتنومة ، وأبها ، وخميس مشيط ، وأحد رفيدة، وسراة عبيدة ، وظهران الجنوب ، ومدينة نجران ، والوديعة وشرورة . ومن خلال الشروحات التي سجلها ذكر بعض المعالم الحضارية التي رآها في تلك البلدان في بداية هذا القرن الهجري ، كما ذكر العديد من أعلام البلاد الذين التقى بهم ، وغالبيتهم كانوا من موظفي الدولة وبخاصة في نجران ، مثل : الأمير ، وبعض القضاة وغيرهم [٦].

٢. إذا قارنا ما سجله عن كل من نجران ومرتفعات عسير ، نجد أنه أسهب في التفصيلات الخاصة ببلاد نجران ، ومعظم صفحات الكتاب عن تاريخ نجران القديم والوسيط والحديث ، كما أورد الكثير من المعلومات عن منطقة نجران أثناء زيارته لها ، ولم يسهب في تفصيلاته عن تاريخ وحضارة جبال عسير ، وقد تعمد ذلك كما أشار في كتابه بأن الغرض الرئيس من هذه الرحلة هو زيارة بلاد نجران والكتابة عنها[٧].

٣. الكتاب به معلومات جديدة في بابها ، وبخاصة ما نقله عن طريق الرواية والمشاهدات ، ومع هذا فلا يخلو العمل من بعض الأخطاء في مسميات القرى والبطون والأفخاذ والعشائر ، وكذلك بعض النواحي الجغرافية . ونأمل أن نرى بعض الباحثين الجادين الذين يتتبعون ما قام به هذا الرحالة ليستكملوا ما لم يذكره ، ويصححوا ما وقع فيه من أخطاء غير مقصودة، ثم رصد ما جرى لهذه الديار التي زارها البلادي من تطور وتنمية خلال ثلاثة العقود الماضية[٨].

---

(٦) المصدر نفسه . ص١٧ وما بعدها .

(٧) قضى في رحلته حوالي ثمانية أيام ، اثنان منها في الطريق من الطائف إلى نجران ، وبقية الأيام مكثها في نجران . انظر : المصدر نفسه ، ص٧ وما بعدها .

(٨) وجدنا هذا الرحالة يذكر تواضع الحياة الاجتماعية والاقتصادية في بعض النواحي التي مر عليها . مثل محدودية أو ندرة الأطعمة والأشربة ، أو طرق المواصلات ، أو أماكن السكن كالفنادق والاستراحات وغيرها . والذاهب اليوم في نفس الطريق التي سار فيها يجد التطور الهائل الذي تعيشه هذه الديار في شتى المجالات . ودراسة تاريخ التطور والتنمية في كل مدن وحواضر المملكة جدير بالدراسة والبحث . وهذه مهمة مراكز البحوث في الجامعات المحلية أن تولي مثل هذه المواضيع كبير اهتمام .

٤. القـارئ للكتاب يدرك تنوع مادته التاريخية من حيث الرصد التاريخي القديم والإسلامي المبكر والوسيط في نجران ، كما يلحظ توافر مادة علمية اجتماعية، واقتصادية وثقافية عن هذه البلدان العسيرية والنجرانية [١].

## ٢٠. فراج بن شايع الملحم (ق ١٤هـ/ ٢٠م) :

فـراج بن شايع أحـد المهتمين بالكتابة عـن المواضع والبلـدان في جنوبي الجزيرة العربيـة ، وله العديد من المقالات المنشورة في مجلة العرب[٢]. وكثير من مدوناته تعتمد بالدرجة الأولى على الرحلة والمشاهدة وخبرته بالنواحي التي يتولى الكتابة عنها . وابن شايع قحطاني الأصل ، ومن سكان وادي جاش شرق بلاد قحطان[٣]. وقد عددته ضمن رحالتنـا في هـذا القسم ، واعتمدنا علـى دارسة له بعنوان : رحلة في بـلاد يام[٤] ، قام بها في بعض الأجزاء الشرقية من بلاد قحطان ونواحي من نجران ، بناءً على طلب من الشيخ حمد الجاسر الذي رجاه الذهاب إلى بلاد نجران والتثبت من بعض المواقع التي أشـار إليهـا الهمداني في كتابيه : الصفة ، والجوهرتين ، وقد بـدأ الأستاذ فراج رحلته مـن قريتـه ( المعتـلأ ) في وادي جاش يوم الجمعـة الموافـق ( ١٤٠٧/٦/٢٩هـ) ، وسار مـن موطنه إلى الأمـواه ، ثم تثليث فبلاد يدمة ، وثار ، وحبونـن في المنطقة النجرانية، وعنـد عودتـه خرج من مدينة نجـران إلى ظهران الجنوب ، ثم سـراة عبيدة حتى عاد إلى مسقـط رأسـه في قريته ( المعتلأ ) [٥]. وفي هذه الرحلـة التي استغرقت فقط يومين (الجمعـة والسبـت ٢٩-١٤٠٧/٦/٣٠هــ) نجد صاحبهـا يشير إلى جوانـب جغرافية

---

(١) تلاحظ تفصـيلات كثيرة لمشـاهدات هـذا الرحالة عن طبيعة القـرى وبعض أنواع العمـارة ، وعن بعض العادات الاجتماعية مثل: الكرم واسـتقبال الضـيوف ، والصـلات العائلية والاجتماعية بين الأسر وأفراد القرية الواحدة ، وكذلك الأسـواق الأسـبوعية في كثير من المناطق التي زارها ، وغير ذلك من المعلومات الحضارية القيمة. انظر: البلادي ، بين مكة وحضرموت ، ص٢٦ وما بعدها .

(٢) مجلة العرب : هي مجلة أسسها ورعاها صاحبها حمد الجاسر ، وهي مهتمة بتاريخ حضارة وتراث العرب والمسلمين وبخاصة في الجزيرة العربية ويوجد بها مئات الدراسات القيمة في مواضيع تاريخية وجغرافية، ولا يستغني عنها أي باحث في تاريخ وحضارة الجزيرة العربية .

(٣) وادي جاش : يتبع هذا الوادي إدارياً محافظة تثليث وهو أحد روافد وادي تثليث ومعظم سـكان جاش من قبيلة المساردة .

(٤) هذه الرحلة نشـرها حمد الجاسر في مجلة العرب ( ج١٢/١١ سنة ٢٢ الجماديان ١٤٠٨هـ/ يناير فبراير ١٩٨٨م ) ، ص ٨٠٦ ـ ٨١٩ .

(٥) المصدر نفسه .

وتاريخية حضارية متعددة ، نذكر منها ما يلي :

١. ذكـر العديد من المعالم الجغرافية مثل: الجبال ، والهضاب ، والأودية والطرق في كل مـن جاش والأمواه وتثليث ويدمـة . وحبونن ، كما أشار إلى بعض الأسر الرئيسية في بعض النواحي من هذه البلدان [١].

٢. ذكـر العديد من القـرى والهجر وموارد مياه على طـول الطريق من جاش إلى نجـران وظهران الجنوب . كما سجل أسماء بعض البطون والعشائر على طول الطريـق وبخاصـة قبيلة كعب بن الحارث بن كعب التـي كانت صاحبة الهيمنة على نجران خلال قرون سابقة قبل الإسلام وبعده [٢].

٣. ذكـر بعض التفصيلات عن وادي حبونن ، كما أشار إلى عدد من المواضع التي ذكرهـا الهمداني في بلاد نجران ، وذكر بعض الشروحات والتعليلات عن تلك المواقع[٣].

٤. أشـار إلى بعض آثار التنمية والتطور الذي بـدأ يسود على شرق قحطان ونواح عديـدة مـن منطقة نجـران وبخاصة شق الطـرق وتوفير الأمـن والاستقرار للسكان[٤].

٥. يظهر على مقالة رحالتنا الاختصار الشديد ، حيث تقع فقط في حوالي (١٣) صفحة ،وكنا نتطلع إلى أن يزودنا ببعض التفصيلات عن البلاد التي مر عليها من حيث التطور الإداري والاقتصادي في تلك النواحي ، وكذلك التعليم والجانب الثقـافي والفكري ، والعديد من الأعـراف والعادات والتقاليد التي تعيشها تلك الأوطـان . كما أنه لم يذكر أي شـيء عن أسواقها الأسبوعية ، ولا عن العقبات

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) المصـدر نفسـه . ص ٨٠٩ ومـا بعدها . للمزيد عن تاريخ وحضـارة كعب بن الحارث انظـر: ابن جريس، نجران دراسة تاريخية حضارية ( ق١ـ ق٤ هـ / ق٧ـ ق١٠م ) ، ج١ ، ص ٣٠ وما بعدها .

(٣) فراج بن شافي الملحم ، المصدر نفسه ، ص ٨١٢ـ ٨١٤ .

(٤) كما أشـرنا سـابقاً ، تاريخ التنمية والتطور الذي بدأ يسـود جنوبي البلاد السعودية من العقود الأخيرة في القرن ( ١٤هـ/ ٢٠م) حتى اليوم جدير بالبحث والتقصـي والدراسـة . وهذه مسؤولية الباحثين وأصحاب التخصص في مجالات التاريخ والحضارة والاجتماع .

والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي كان يعانيها أهل تلك الديار . كنا نأمل الإسهـاب في هذه الجوانب وغيرها وبخاصة أن صاحب هذه المدونة من أهالي شـرق قحطـان المجاورين لبلاد نجران ، فهو يعرف مـا لا يعرفه الغريب الذي يزور تلك البلدان ، وإن زارها الأجنبي فلن يكون في مشاهداته وملاحظاته مثل ابن البلاد نفسها [١] .

## ثالثاً : وقفة قراءة ومقارنة للرحالين وكتب السير:

### ١ـ تنوع ثقافات هؤلاء الرحالة وأصحاب السير:

إن الناظر في أخبار هؤلاء الرحالة وأصحاب السير العشرين يتضح له أنهم ظهروا في أزمـان وقرون مختلفة امتدت من القرن (٣ـ١٤هـ/٩ـ٢٠م) ، والمتأمل في هذه القرون العديـدة يجد أنه تخللها الكثير من الأحداث التاريخية والحضارية المتنوعة في أسبابها ونتائجهـا[٢] . وأصحـاب مدوناتنا هـذه عاشوا واختلطـوا بشعوبهـم ومجتمعاتهم على مـر تلك القـرون ، ومن ثم صار لكل منهـم فكر وعقيدة وثقافة . ولـو بدأنا مع رحالتنا الهمـداني ، ومن جاء بعـده من أصحاب السير اليمنية ، من الأئمـة والأمراء الزيدية ، وكذلـك ابـن المجاور فكلهم كانوا على مستوى عالٍ من الفكـر والثقافة في شتى المعارف العربيـة والدينية[٣] . وبخاصة بعض الأئمة الزيديةً ، مثل: العياني وأحفاده ، والإمامان أحمـد بـن سليمان ، وعبـد الله بن حمزة فكانوا علـى دراية كبيرة بعلـوم الشريعة [٤] . وكل مـا له علاقة بالمذهـب الزيدي . وإن كانت سيرهم قد كتبت لهم من بعض أقاربهم أو المؤيديـن لهـم ، إلا أن تلك السير تعكس ما كانوا عليـه من فقه وثقافة عالية في علوم العربية مثل: النحو والأدب والبلاغة وغيرها ، بالإضافة إلى أنهم كانوا على فقه المذهب الزيدي في رؤاهم ونظرياتهم ومعتقداتهم [٥] .

---

(١) أكـرر القول بأن نواحي شـرق قحطان وأجـزاء من بلاد نجران البعيدة عن المدينة نفسـها ، مثل : يدمة ، وثار، وحبونن، والوديعة ، وشـرورة ، وخباش ، والخرخير لازالت بحاجة كبيرة إلى دراسـتها تاريخياً وحضـارياً عبر العصور وفي شتى الجوانب ونعول على جامعتي الملك خالد ونجران أن تولي هذا الجانب العلمي اهتماماً كبيراً .

(٢) إن الدارس أحداث وتواريخ الأمة الإسـلامية منذ فجر الإسـلام حتى يومنا الحاضر يلحظ الكثير والكثير من الكوارث والرزايا والسـقوط والنهوض ، وما مرت ولازالت تمر به هذه الأمة من وقائع وسلبيات وإيجابيات يصعب أن نحصرها في هذه السطور المعدودة . وكتب التاريخ مليئة بالأخبار والروايات والمدونات لمن أراد الاطلاع والاستزادة .

(٣) للمزيد انظر سيرهم وكتبهم المطبوعة والمنشورة والوارد ذكر بعضها في صفحات سابقة من هذا القسم .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) للمزيد انظر : كتب السير الخاصة بهؤلاء الأئمة والأمراء الزيديين حتى يتأكد لك مقدار فكرهم وثقافتهم العلمية والشرعية .

أمـا الرحالة الذين ظهروا في العصر الحديث ابتـداءً بموريس تاميزيه حتى فراج بـن شـايع الملحم فكلهم كانـوا على مستوى ثقـافي وفكري متفاوت من حيـث العقيدة ، فبعضهـم مثل : تاميزيه ، وكورنواليـس ، وبدول ، وفلبي ، وليبنز ، وتوتيشيل ، وثسيجر كانـوا علـى غير ديـن الإسـلام [١] ، بل إنهـم جميعاً ولـدوا وتربوا وعاشـوا فترات من أعمارهـم في مجتمعات نصرانية . ثم إن لغة معظمهـم الرئيسية كانت الإنجليزية [٢] . وقد تعلم أغلبهم اللغة العربية وأجادها [٣] . وجميعهم كانوا على قسط جيد من المعرفة والثقافـة العامة ، وهـذا مما ساعدهم في تدويـن لفيف من المعارف حـول البلاد التي زاروها في عسير ونجران .

وبقية رحالتنا مثل: البركاتي ، وفؤاد حمزة ، وطلعت وفا ، ويحيى الألمعي ، والبلادي، وفـراج الملحم ، لديهم أيضاً نصيـب لا بأس به من المعرفة والثقافة العامة ، بل بعضهم ألفوا وكتبوا مؤلفات عديدة في بعض الجوانب الجغرافية والتاريخية الخاصة بالجزيرة العربية [٤] . وكان لمنطقتنا نصيب لا بأس به في مدوناتهم المطبوعة والمنشورة [٥] .

### ٢- المصادر المستخدمة في جمع مادة رحلاتهم وسيرهم :

أغلب هذه الرحـلات قامت على التنقل والترحال والمشاهدة ، فالهمداني ، في باب الرحـلات والمشاهـدة دون كتابه : صفـة جزيرة العرب ، بل معظـم مؤلفاته قامت على الخـبرة والتجـارب ، لكنه - أيضـاً - لم يغفل الاطـلاع على بعض المصـادر والمدونات الأخـرى [٦] . أمـا أصحاب السير من الأئمة والأمـراء الزيديين فقد جمعت سيرهم من بعضـ مؤيديهـم . وهذا الجمع قـام على الروايـة والمقابلات الشخصية مـع من عاش

---

(١) ما عدا فلبي الذي يذكر أنه دخل الإسـلام مؤخراً ، وهذا ما لمسـناه في بعض كتبه المتأخرة حيث يذكر أنه أسلم وأدى فريضة الحج وغيرها من العبادات الإسلامية المشروعة .

(٢) كانت الفرنسـية هي لغة تاميزيه الرئيسـية . ليبنز بلجيكي ، أما الباقون فهم إنجليز ولغتهم الإنجليزية ، ما عدا توتيشيل الذي كان من جنسية أمريكية .

(٣) مثل فلبي الذي كان أفضل هؤلاء الرحالة الغربيين في ثقافته وإجادته اللغة والثقافة العربية .

(٤) ومـن أكـثر من كتب في هذه المجالات عاتق البلادي الذي ألف ونشـر العديد مـن الكتب في علم الرحلات والأنساب والمعاجم الجغرافية وغيرها .

(٥) انظر كتبهم ودراساتهم الوارد ذكرها في هذا القسم ، التي تتفاوت أحجامها فيما تم جمعه وتصنيفه عن بلاد نجران ومرتفعات عسير .

(٦) انظر كتبه مثل: الجوهرتين ، والإكليل ، والصـفة تجد أن خبرة المؤلف وتجاربه ومشـاهداته كانت واضحة في ثنايا هذه الكتب .

وعرف أصحاب السير ، وأحياناً يكون الجامع للسيرة قد عاش في عصر صاحب السيرة فيدون ما شاهده وعرفه عنه ، لكنه أيضاً يلتقي بأشخاص آخرين كانوا أكثر معرفة وعلماً بصاحب السيرة فتجمع بعض الروايات والأخبار منهم [١].

أما بقية الرحالة من ابن المجاور إلى فراج الملحم فقد قامت رحلاتهم على السفر والترحال[٢] ، وجميعهم جاءوا إلى عسير ، أو نجران ، أو إلى هاتين الناحيتين معاً[٣]. وبعضهم جاء إلى هذه البلاد المعنية في هذه الدراسة من باب الدراسة والاطلاع والمشاهدة مثل: البلادي ، وطلعت وفا ، وفراج الملحم ، وإبراهيم الألمعي وغيره ممن ذكرهم في كتابه[٤]. وهناك فريق آخر جاءوا إلى هذه النواحي لتحقيق بعض الأهداف السياسية أو الإدارية أو الاجتماعية وغيرها ، مثل: فلبي ، وفيليب ليبنز ، وتوتيشل ، وتاميزيه ، وفؤاد حمزة ومحمد رفيع ، والشريف البركاتي ، وكورنواليس ، وولفرد تسيجر ، فجميعهم جاءوا إلى عسير ونجران أو أحدهما من أجل عمل رسمي ، سياسي، أو تعليمي ، أو صحي، أو غيره ، ومن ثم دونوا كتبهم التي استقوا معلوماتها من جولاتهم ومشاهداتهم في بلدان عديدة من الجزيرة العربية وبخاصة جنوبها[٥].

فالرحالتان تاميزيه والبركاتي جاءا إلى عسير مع جيوش عثمانية مصرية من أجل السيطرة على البلاد العسيرية [٦]. وكورنواليس قدم إلى عسير تحت مظلة الاستخبارات البريطانية [٧]. وفلبي ، وليبنز ، وتوتيشل ، وتسيجر جميعهم جاءوا إلى نجران وعسير من أجل تحقيق بعض الأهداف المرسومة لهم من بريطانيا أو أمريكا ، لكن الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود لم يقف في طريقهم ، وإنما استقبلهم أحسن استقبال

---

(١) انظر السير المطبوعة والمنشورة الخاصة بهؤلاء الأئمة والأمراء والوارد ذكرها في هذا القسم .

(٢) ما عدا بدول الذي لم يأت إلى نجران وعسير وإنما جمع مادة كتابه من السجلات والوثائق في بريطانيا .

(٣) هناك من جاء إلى عسير فقط أو إلى نجران أو إلى المنطقتين معاً . انظر: مدوناتهم في الصفحات الأولى من هذا القسم.

(٤) هناك رحالة من أهالي جنوبي البلاد السعودية كتبوا عن بلاد عسير ونجران وأشار إليهم إبراهيم الألمعي مثل : سعيد الغمار ، وأحمد مطاعن وغيرهما ، وقد أدرج الألمعي مدوناتهم في كتابه . للمزيد، انظر الكتاب نفسه .

(٥) للمزيد انظر: كتب هؤلاء الرحالين الوارد ذكرها في صفحات متقدمة من هذا القسم .

(٦) انظر كتبهم السابق ذكرها في صفحات متقدمة من هذا القسم .

(٧) انظر كتابه النسخة الإنجليزية ، ونأمل أن نرى أحد الطلاب الباحثين الجادين يتولى هذا الكتاب بالدراسة والتحقيق والتعليق .

ثم وفر لهم السير في مناكب بلاده ، ومن ثم خلفوا لنا تراثاً علمياً فكرياً من الصعب أن نجده في أي مصادر أخرى [١].

## ٣- : دراسة تحليلية مقارنة :

بعد استعراض هؤلاء الرحالة وكتب السير ، نلمس التفاوت فيما كتب عن كل من نجران أو مرتفعات عسير ، فهناك من تحدث عن هاتين الناحيتين مثل: الهمداني ، وسيرة الأميرين الشريفين ، وابن المجاور ، وفلبي ، فيما سجلوا عن كل ناحية [٢]. وهناك رحالون قصروا مدوناتهم إلى حد ما على نجران فقط مثل الأئمة الزيدية : العياني ، وأحمد بن سليمان ، وعبد الله بن حمزة [٣] ، وطلعت وفا ، وفراج الملحم[٤]. وآخرون ركزوا على عسير فقط مثل : تاميزيه ، والبركاتي ، وكورنواليس ، وبدول ، ومحمد رفيع ، وشسيجر[٥].

ونستطيع القول : إنه لا يخلو أي بحث أو كتاب من هذه المصادر من مادة علمية قيمة تصب في خدمة تاريخ وحضارة بلاد نجران وعسير ، أو في أحدهما ، لكن هذه المعلومات تتفاوت في جودة الصياغة ، وعمق المعلومة ، وقدمها وحداثتها . فالهمداني يكاد يكون الرائد في أصالة كثير من المعلومات التي أوردها ، وفي كتب السير اليمنية هناك أخبار سياسية وحضارية يصعب أن نجدها أيضاً في أي مكان آخر . ثم تأتي المصادر الحديثة وجميعها جيدة لكن فلبي يفوق غيره في كل ما دون عن عسير ونجران من حيث العمق والرصانة وغزارة المعلومات التي وصلتنا عن طريق هذا الرحالة البارع، كذلك شسيجر أورد لنا معلومات قيمة جداً عن بعض النواحي في سروات عسير[٦].

---

(١) هناك الكثير من الرحالة الأجانب الذين اتصلوا بالملك عبد العزيز ، ومن ثم سخرهم في السير في ربوع البلاد السعودية والكتابة عنها ، فأخرجوا لنا العديد من الدراسات والكتب القيمة التي لا نجد مثلها في بعض القضايا العلمية والفكرية المختلفة .

(٢) انظر مدوناتهم السابق ذكرها في هذا القسم .

(٣) الأئمة الزيدية كانوا على صلات سلبية وإيجابية ببلاد نجران ، والحروب كانت في الغالب هي القاسم المشترك بين الطرفين . مع أن بعض هؤلاء الأئمة كان يمتد نفوذهم أحياناً إلى بلاد قحطان وشهران، ولكن لم يكن لهم تأثير قوي في هذه البلاد .

(٤) انظر مدوناتهم المذكورة في صفحات سابقة من هذا القسم .

(٥) المصدر نفسه .

(٦) للمزيد انظر مدونات الرحالة وكتب السير الوارد ذكرها في صفحات سابقة من هذا القسم . وهناك كتب سير ورحالين مثل: العياني ، وأحمد بن سليمان ، وعبد الله بن حمزة ، وفلبي ، وشسيجر تحتاج إلى دراسات أعمق وتستحق أن يخرج عنها أكثر من رسالة ماجستير .

وفي الصفحات التالية نحاول ذكر نماذج مقارنة عن بعض الجوانب العلمية الواردة في هذه المدونات ، وهي على النحو التالي :

**أ ـ الناحية الجغرافية :**

معظم الرحالين أشاروا إلى جغرافية البلاد التي جاؤوا إليها ، لكن الهمداني، وكورنواليس ، وفلبي ، وفؤاد حمزة ، وليبنز ، وشيجر ، والبلادي من أكثر الذين تعرضوا لتضاريس ومناخ البلاد التي شاهدوها ، وهناك من يركز على أسماء الجبال والأودية ، وأحياناً النبات والحيوان والمناخ ، وبعضهم يذكر جانباً دون الآخر . وربما الهمداني من أفضل هؤلاء الرحالة في وصف تضاريس ومناخ البلاد الممتدة من صعدة ونجران وقحطان إلى غامد وزهران ، والبلادي وشيجر كان لهما جهود جيدة في هذا المجال . لكن فلبي تميز بمهارته في علم الجغرافيا والرحلات فنجده يذكر بدقة وصف تضاريس ومسميات لبعض المناطق التي مر عليها من بيشة إلى أبها فتثليث ونواح عديدة في نجران ، بل كان يحدد ارتفاع المناطق التي شاهدها عن سطح البحر مستفيداً مما لديه من تقنيات حديثة في هذا المجال [1]. ويسهب هذا الرحالة في ذكر الكثير من النباتات والأشجار والطيور والحيوانات التي شاهدها في جبال عسير ونجران ، كما أشار إلى سقوط الأمطار بكثرة في أبها . وخميس مشيط وأجزاء من بلاد قحطان ونجران .

**ب ـ التركيبة السكانية :**

كل المدونات والسير التي وردت معنا في هذا الباب أشارت إلى السكان في النواحي التي تحدثت عنها ، وغالبية بلاد نجران وعسير قبائل قحطانية سكنت هذه الديار منذ عصور قديمة . والهمداني مازال هو أفضل من فصل الحديث عن القبائل والبطون الساكنة في نجران وجبال عسير ، بل أورد شروحات كثيرة عن أنساب تلك القبائل . وجاء بعده أصحاب السير فأسهبوا في الحديث عن قبائل نجران ، ثم جاء ابن المجاور وذكر تركيبة سروات عسير السكانية وكيف كانت القبيلة هي صاحبة الحل والعقد في أوطانها . ثم ظهر الرحالون المتأخرون في العصر الحديث : مثل فلبي وكورنواليس

---

(١) كان لدى فلبي العديد من الأجهزة الخاصة بقياس درجة الحرارة وعوامل مناخية أخرى . انظر العديد من مؤلفاته التي ذكرت بعض الآلات العديدة التي كان يصطحبها معه في رحلاته .

وتوتيشل وشيجر والبلادي والألمعي فأعطوا معلومات عن كثافة السكان في منطقة عسير وبخاصة كورنواليس وبدول وغيرهما لكن تلك الإحصاءات مازالت تحتاج إلى دراسات علمية موثقة ، وربما أن بعض أولئك الرحالة كانوا يسجلون إحصائيات بعض السكان في بعض النواحي بناءً على روايات أفراد غير موثوقين ، وأحياناً لا يدركون أهمية ما يدلون به من معلومات .

## ج- الناحية السياسية :

كتب السير أغنى المصادر التي تحدثت عن الحروب والصراعات السياسية في بلاد نجران وأحياناً في النواحي الجنوبية الشرقية من بلاد قحطان مثل: وادعة ، وسنحان، وشريف ، وأجزاء من تثليث . والمتأمل في سير الزيدية التي اطلعنا عليها تجدها مليئة بروايات وأحداث تاريخية وسياسية كثيرة [1] . كذلك كتب تاميزيه ، وكورنواليس ، والبركاتي، والبلادي يتخللها الكثير من التفصيلات التاريخية التي تعكس الوضع السياسي في بلاد عسير وأحياناً في نجران. وفي هذه الكتب المتقدمة والمتأخرة ذكر بعض المعارك والحروب التي وقعت في الديار النجرانية والعسيرية ، وما نتج عن تلك الحروب من خراب وهلاك للناس في أرواحهم وممتلكاتهم . وربما كورنواليس من أكثر الكتب التي فصلت الأوضاع السياسية في عسير قبل الحرب العالمية الأولى ، مع الإشارة إلى دور بعض القوى الأجنبية مثل : إيطاليا وبريطانيا في البلاد العسيرية وما جاورها .

## د- الناحية الاجتماعية :

كان الهمداني متفوقاً في تفصيلاته عن طبيعة الناس الاجتماعية في نجران وسروات عسير من قحطان إلى شمران ، فذكر القبائل وتركيبتها الاجتماعية ، مع الإشارة إلى بعض شيوخها ، كما أشار إلى بعض الأطعمة والأشربة والألبسة وبعض العادات عند العسيريين السرويين . وبعض كتب السير ذكرت بعض الطبقات الاجتماعية وبخاصة القبائل العربية في ضبط بلادهم . ويأتي ابن المجاور فيذكر معلومات قيمة عن العلاقات الاجتماعية بين سكان القرية الواحدة ، ويشير إلى طبيعة بناء المنازل . ويذكر الرحالون المتأخرون بعض الأعراف والعادات الاجتماعية عند العسيريين والنجرانيين، ولكن فلبي وشيجر ، ومحمد عمر رفيع، وفؤاد حمزة أفضل من فصل لنا الحديث في

---

(١) انظر تفصيلات أكثر في تلك السير الآنف ذكرها في صفحات سابقة من هذه الدراسة .

هــذا المجال وبخاصــة في مجالات : الطعام والشراب ، والألبسة والزينة ، وبعض الفنون الشعبية ، وطبيعة العمارة ، وعادات وأعراف وتقاليد أخرى

**هـ الناحية الاقتصادية :**

هــذا الجانب ناله نصيب جيد عند معظم الرحالين وأصحاب السير . ففي نجران نجــد أن كتب السير تسهب في الحديث عن المزارع ، ومــا أصابها من الخراب والهلاك أثناء الحروب . كذلك الهمداني أشار إلى العديد من البضائع والسلع التي كانت معروفة عنــد النجرانيين وعســير السراة . وإذا نظرنا في كتب الرحالــين من تاميزيه إلى فراج الملحــم نجد جــل هذه المدونات تشير إلى جوانب اقتصادية عديــدة مثل : أسماء بعض الحرف ، أو التجارة وبخاصة الطرق التجارية ، والأسواق الأسبوعية وما يعرض فيها من سلــع وتجارات مختلفة والأسعار ، والعملات ، والمكاييــل وغيرها ، والمحاصيل الزراعية المتنوعــة والمنتشــرة في نــواح عديدة من عسير ونجــران ، أيضاً ذكــرت بعض المعوقات للحياة الاقتصادية ، مثل : القحط والجفاف ، وآفة الجراد والقرود ، واللصوص وقطاع الطرق وغيرها [١] .

**و ـ الناحية الإدارية :**

الهمداني ، وكتب السير ، وابن المجاور أكدوا على دور القبيلة في إدارة بلادها ، بل ذكــروا الدور المهم المنوط بشيوخ القبائــل الذين هم أصحاب القرار في بلادهم . وكتب الســير ذكرت الأئمة الزيدية الذين كانوا يسعون للسيطرة على نجران ، وعندما تدخل في حوزتهــم يولــون من قبلهم ولاة وقضــاة يتولون أمر البــلاد . والظاهر على مرتفعات عسير أنها كانت تحت سيطرة شيوخها خلال القرون الإسلامية الوسيطة . وفي العصر الحديث نجد إمارات ظهرت في نجران وجبال عسير وكانت صاحبة السلطة على هذه البــلاد ، إلا أن شيــوخ القبائل بقوا هم الآمرين الناهين في بلادهم . ونلحظ أن تاميزيه وكورنواليــس وبــدول ، والبركاتي ، وفلبي ، وفيليب ليبنــز ، وفؤاد حمزة ، ومحمد رفيع ، والبــلادي يذكرون أسماء عديد من شيوخ وأعيان القبائل التي مروا عليها من بيشة إلى أبهــا وخميس مشيط ونجران كما ذكــر بعضهم الأمراء الذين كانوا يتولون حكم البلاد

---

(١) الجانب الاقتصــادي في مرتفعات عســير ونجران جدير بالبحث والدراســة حبــذا أن نرى من طلابنا في برامج الدراسات العليا من يتصدى بالبحث والدراسة لهذا الجانب المهم .

لإمارة آل عائض في القرن (١٣هـ/١٩م ) ، ودولة ابن سعود في القرن (١٤هـ/٢٠م) .

**ز- الناحية العلمية والدينية :**

لا يخلو كتاب الهمداني من إشارات عن الحياة العلمية في سروات عسير ، وفي كتب السير إشارات أيضاً إلى بعض النشاطات العلمية والدينية في نجران ، ويأتي ابن المجاور فيذكر العقائد التي كانت في نجران خلال القرن (٧هـ/١٣م) ، وفي العصر الحديث نجد بعض الرحالين يشير إلى بعض النشاطات العلمية في منطقة عسير وبخاصة في عصر دولة ابن سعود ( ق١٤هـ/٢٠م) فذكر فلبي والبلادي والألمعي بعض المدارس التي شاهدوها في عسير ونجران . كما ذكر محمد رفيع تفصيلات عن بداية التعليم النظامي في نواح من منطقة عسير ، بل هو نفسه كان مشرفاً على التعليم في بلاد رجال ألمع ، وزار بعض المدارس النظامية في كل من النماص ومحائل وأبها وغيرها. كما ذكر فلبي ، وفيلب ليبنز ، والبلادي بعض النقوش والآثار في كل من جبال عسير ونجران وأهمية دراستها واستخلاص ما ورد بها من أخبار وروايات تاريخية متنوعة .

## رابعاً : الخلاصة مع بعض النتائج :

وفي نهاية هذا القسم نخلص إلى بعض النتائج والتوصيات ، مثل:

**١-** غنى مرتفعات عسير ونجران بالأخبار والأحداث التاريخية المختلفة في مجالات حضارية متنوعة . ومدونات هؤلاء الرحالة وأصحاب السير ليست إلا أنموذجاً يسيراً عما عرفته وعاصرته هذه البلدان [1] .

**٢-** إن تنوع هذه المدونات ، واختلاف ثقافات وخلفيات أصحابها العقدية والثقافية والفكرية يدل على أهمية هذه الأوطان الجغرافية والتاريخية والحضارية ، ومن ثم فالحرص على البحث عن تراثها وثم جمعه وإخراجه للقراء من الواجبات المهمة على أبناء وبنات البلاد العسيرية والنجرانية . بل إن المؤسسات التعليمية والجامعات المحلية في هذه النواحي عليها هي الأخرى مسؤولية وواجب كبيران تجاه سكان هذه البلدان

(١) نأمل أن نرى بعض الباحثين الجادين يعكفون على جمع ورصد كل المدونات والأخبار المتعلقة بديار نجران وعسير . ومن يعد إلى كتب التراث الإسلامي المختلفة يجدها مليئة بمعلومات جميلة وجديدة في معارف متنوعة عن هذه الأوطان .

ليعلموا ما في وسعهم للارتقاء بكل ما يحفظ فكر وتاريخ وثقافة مواطني هذه النواحي .

**٣-** الدارس ظروف وإمكانات معظم الرحالين ومدوني كتب السير يجدها كانت صعبة وقاسية ومحدودة ، ومن ثم أخرجوا لنا مدونات وتراثاً قيماً ، ولو لم يقوموا بهذه الأعمال العلمية لضاع علينا الشيء الكثير ، ونسأل الله أن لا يحرمهم أجر ما قدموا وحفظوا لنا . وفي عصرنا الحاضر توفر لنا من الإمكانات ورغد العيش ما يصعب وصفه في هذه العجالة ، وبالتالي فعلينا نحن معاشر الفكر والثقافة والأدب والتاريخ أن نوظف ما تعلمنا وما حصلنا عليها من علوم ومعارف في خدمة بلادنا وعقيدتنا ومجتمعاتنا ، وهذا أقل واجب يجب أن نفعله . ونأخذ من هؤلاء العلماء والرحالة الذين وردوا معنا في هذا القسم وغيرهم من أعلام العلم والثقافة قدوة ومنهاجاً في أعمالنا وإسهاماتنا ، كل في مكانه وحسب طاقته وقدرته .

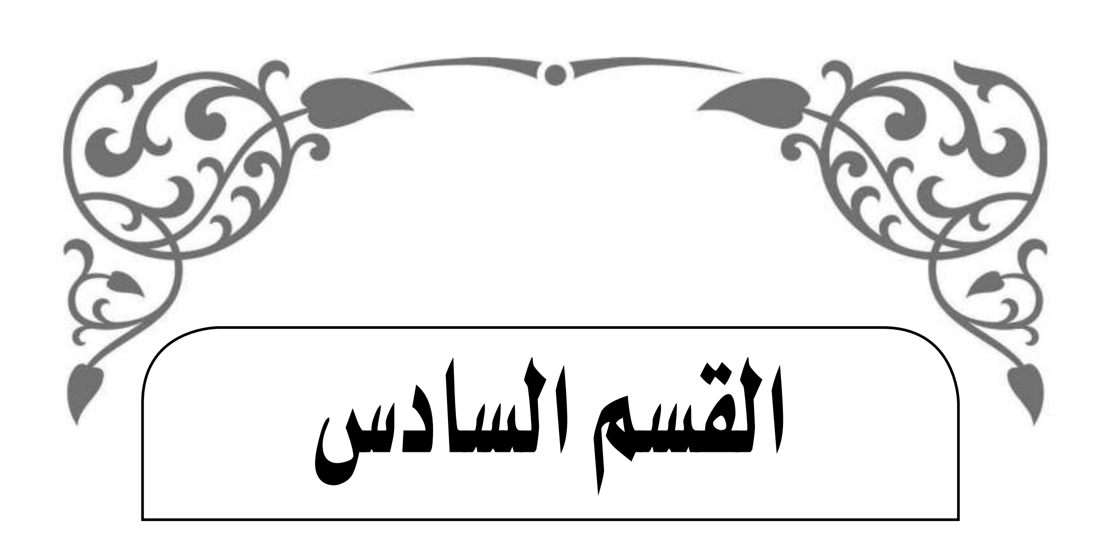
**٤-** عندما يأتي الحديث عن مرتفعات عسير ونجران تسمع كثيراً من الأقوال والآراء التي تنفي وجود تاريخ وحضارة لهذه الأجزاء . وهذه الأخبار لا يدعيها ويقولها إلا جاهل ، لأنه يتوفر في هذه المواضع جميع مقومات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية ، والذاهب في نواحيها يتأكد له قدم وعراقة التاريخ فيها [1]. وما أورده أصحاب السير والرحالون في هذا الفصل ليس إلا أنموذجاً بسيطاً فيما حوته هذه الديار من تاريخ وحضارة . وإذا أجريت دراسات تاريخية وأثرية عميقة وجادة على هذه البلاد نفسها وما جاورها من البلدان فإنه سوف ينكشف زيف وجهل من قال : ليس لها حضارة وتاريخ .

**٥-** كما يقول المثل " جحا أولى بلحم ثوره " ونحن أصحاب التخصصات العلمية النظرية ، وكذلك العلمية البحتة في جامعاتنا السعودية يجب أن ترد جزءاً من الجميل الذي أعطتنا إياه قيادتنا وبلادنا ، ومن ثم يسخر كل منا جهده في مجال تخصصه عن وطنه الذي جاء منه ، أو عن أي جزء من بلده الكبير الذي يعيش في ظله فيخرج لقومه

---

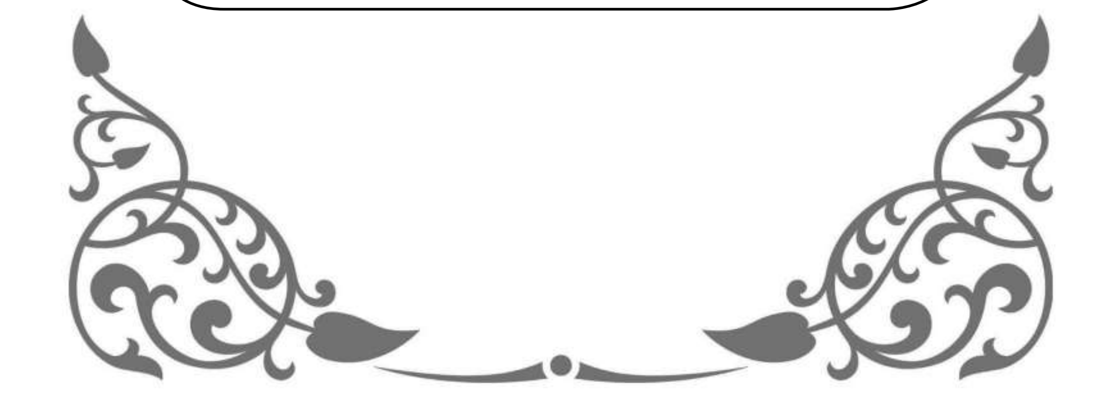
(١) من ذهب من قعر نجران إلى بيشة وشمران والباحة يجدها بلاداً مأهولة بالسكان ، مليئة بأرزاق الطبيعة من حيوانات ونباتات وأشجار ناهيك عن مواردها الزراعية والحيوانية ووفرة مياهها ، وكل هذه الأسباب من أهم عوامل الجذب والاستيطان . أما موقعها الجغرافي فهي بلاد تربط بين اليمن واليمامة والحجاز ، وهذا مما جعلها معبراً حضارياً وتجارياً لأمم وأقوام مختلفة عبر أطوار التاريخ .

وبني جلدته عصارة فكره وثقافته فيما يعود بالنفع والفائدة على أهله ومجتمعه . ونكرر القــول مــرة ثانية : هؤلاء رحالة أجانب جاؤوا من أقصـــى الدنيا لدراسة إنسان وطبيعة هــذه الأوطــان ، وذلك يوم أن كان الناس في جهالة وأمية عارمة ، أما اليوم فلا عذر لنا في تسخــير علمنــا وفكرنا وثقافتنا فيمــا يعود على أهلنا وبلادنــا بفائدة وفوز في الدين والدنيا ( بإذن الله تعالى ) .



# القسم السادس

## فهرس وثائق وبحوث غير منشورة عن تهامة عسير ونجران في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية



# القسم السادس

# فهرس وثائق وبحوث غير منشورة عن تهامة عسير ونجران في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية



## أولاً : تـمـهـيـد :

في هـذا القسـم نفـرد فهرساً مطـولاً لوثائق وبحـوث غير منشـورة عن تهامة عسـير ونجـران ، وجميع هذه المصـادر موجـودة في مكتبتنا التي أطلقنـا عليها اسم : **مكتبـة د. غيثـان بن جريـس العلمية** [(١)] ولكـثرة الوثائق التـي في حوزتنا عن هذه البـلاد المعنية في هذه الدراسة ، فقد قصرنـا فهرس الوثائق المنشورة هنا على القرن (١٤هـ/٢٠م) [(٢)] أما البحوث غير المنشورة فغالباً ما تشمل القرنين (١٣ـ١٤هـ/١٩ـ٢٠م)

---

(١) هذه المكتبة اجتهاد شخصـي منا وتشـتمل فقط على بعض المخطوطات ، والوثائق والبحوث والدراسـات غـير المنشـورة . وفي الوثائـق منهـا مـا هو عـام وآخر خاص ، وسـوف نخرج عنهـا ـ بـإذن الله تعالى ـ فهرسـاً شامـلاً في عـدة مجلدات . للمزيـد انظر ، غيثان بن جريـس . بلاد القنفذة خـلال خمسة قرون (ق١٠ـ١٥هـ/١٦ـ٢١م) ( دراسـة تاريخية حضارية ) ( الرياض : مطابع الحميضي ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ص٢٣٣ ـ ٢٣٥ .

(٢) لدينـا وثائق أخرى عديدة تعود إلى القرن (١٣هـ/٢٠م) وما قبله ، وسـوف ينشـر مسـتقبلاً فهرس عام لجميع ما لدينا من وثائق وبحوث غير منشورة .

، ويوجد بهذه البحوث الكثير من الوثائق التاريخية المتنوعة في موضوعاتها والصور الفوتوغرافية غير المنشورة . وهي أساساً بحوث تخرج طلابية أشرفنا عليها خلال عشر سنوات (١٤١٢-١٤٢٢هـ/ ١٩٩٢-٢٠٠٢م) تحت مظلة قسمي التاريخ بجامعتي الملك سعود فرع أبها ، وجامعة الملك خالد [١] ، وكما أشرنا في دراسات سابقة إلى أن هذه البحوث لا تخلو من النقص والقصور ، لكنها أيضاً تحوي الكثير من المادة العلمية النافعة لمن أراد البحث أو القراءة أو الاطلاع على بعض الجوانب التاريخية والحضارية في نجران وتهامة عسير خلال العصر الحديث والمعاصر [٢] .

والوثائق التي تم فهرستها ( ٨٤٩) وثيقة [٣] ، منها (٤٩٢) وثيقة تدور في فلك تاريخ تهامة عسير ( رجال ألمع ، ومحائل ، وبارق ، والمجاردة ) [٤] ، و (٣٥٧) وثيقة تشير إلى نواحٍ تاريخية وحضارية عديدة في بلاد نجران . أما البحوث فعددها الإجمالي (٣١) بحثاً. و(١٨) بحثاً عن أوطان تهامة عسير ، والثلاثة عشر الأخرى عن بلاد نجران .

وفهرس الوثائق يشتمل على اسم الوثيقة ، والتاريخ التسلسلي لهذه الوثائق [٥] ، مع ذكر الجزء والصفحة لكل وثيقة [٦] ، أما البحوث فيذكر اسم أصحاب البحوث ، ثم

---

(١) انظر تفصيلات أكثر لفهارس معظم البحوث غير المنشورة والموجوده في مكتبتنا . غيثان بن جريس . دراسات في تاريخ حضارة جنوبي البلاد السعودية ( جدة : دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، ص٢٦٧-٣١٢ ، للمؤلف نفسه . بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر ( جدة : دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ) ص٤٢٩-٤٤٤ .

(٢) للمزيد عن هذه البحوث وما تحوي من تفصيلات انظر: المصدرين نفسهما ، انظر أيضاً ابن جريس ، بلاد القنفذة خلال خمسة قرون ، ص ٢٣٣ - ٢٣٦ .

(٣) معظم هذه الوثائق إدارية ومالية واقتصادية واجتماعية وتاريخية ، وتغطي عقوداً عديدة من القرن ١٤ الهجري من الأربعينيات إلى تسعينيات ذلك القرن .

(٤) هذه المنطقة بمفهومها الواسع أي البلاد الممتدة من خاط والمجاردة شمالاً إلى قنا ورجال ألمع والحبيل والبتيلة جنوباً . ومازال هناك أجزاء تهامية عسير إلى الغرب والجنوب من هذه الأوطان مثل: البرك ، والقحمة ، والحريضة ، وتهامة قبائل عسير الرئيسية ( بنو مغيد ، وعلكم ، وربيعة ورفيدة ، وبني مالك ) ، وشهران ، وقحطان ، وجميعها خارج إطار هذه الدراسة ، وقد ننشر مستقبلاً ما يوجد بمكتبتنا من وثائق وبحوث غير منشورة عن هذه البلاد .

(٥) غالباً نذكر تاريخ اليوم ، والشهر والسنة لكل وثيقة ، وفي حالة عدم وجود تاريخ على الوثيقة نذكر بين قوسين ( بدون تاريخ ) . وربما يكون هناك غموض حول عنوان أو تاريخ في الوثيقة، ومن ثم نورد في الحاشية بعض الإيضاحات عن ذلك الغرض .

(٦) الناظر في الفهرس يجد أرقام الأجزاء التي تحفظ بها الوثائق غير متسلسلة ، وهذه من السلبيات التي وقعنا فيها ، ولعدم التغلب على هذه المشكلة ، فضلنا التسلسل الزمني للوثائق نفسها .

اسم البحث ، والسنة التي أنجز فيها كل بحث ، ثم رقم البحث في مكتبتنا ، وترتيبنا لهذه البحوث قام على التسلسل الزمني لخروجها وتسليمها لقسم التاريخ آنذاك[1] . وفي الصفحات التالية نورد هذه الفهارس على النحو التالي :

## ثانياً : فهرس الوثائق والبحوث عن تهامة عسير

### ١.فهرس الوثائق عن تهامة عسير :

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١. | مآل صندوق زكوات رجال ألمع | ٢٥/../١٣٣٣هـ | ٦٣ | ٤٨ |
| ٢. | انتخاب شيخ شمل لأهالي قصبة رجال ألمع. | ../٧/١٣٣٥هـ | ١٤ | ٢ |
| ٣. | خطاب لاحق خير وسرور يفيد أنه على علم بوصول الشخص الموجه إليه إلى بارق. | ١٣٤٤هـ | ٤٦ | ٧٠ |
| ٤. | خطاب من الملك عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحة بشأن مظالم أهل بارق. | ١٣٤٤/٧/٢٨هـ | ٣٢ | ٢٢٧-٢٢٩ |
| ٥. | لاحق خير بخصوص بعض الترتيبات من بارق والقنفذة. | ١٣٤٤/١/١٩هـ | ٣٢ | ١٩٩-٢٠٠ |
| ٦. | خطاب من رئيس المالية إلى قاضي أبها بخصوص تصفية حساب مالية محائل. | ١٣٤٤/٤/٢٦هـ | ٥٩ | ١٢٨ |
| ٧. | بيان زكاة مواشي بني شهر تهامة. | ١٣٤٤/٨/٢١هـ | ٢٥ | ١٣٦ |
| ٨. | جدول إجمالي الصافي من واردات قضاء محائل وبارق. | ١٣٤٦/٥/٤هـ | ٤٢ | ٨٠-٨١ |
| ٩. | حسابات وتدقيق بمالية بارق. | ١٣٤٦/٧/١هـ | ٤٢ | ٨٥ |
| ١٠. | واردات محائل. | ١٣٤٦/٩/٤هـ | ٤٢ | ٨٣-٨٤ |

(١) كل بحث من هذه الدراسات لا يقل عن (١٠٠) أو (١٥٠) صفحة وبعضها يصل إلى (٢٥٠) و(٣٠٠) صفحة . وغالباً يقضي فيها الطالب أو (الطلاب) سنة كاملة ، وهي آخر سنة دراسية في المرحلة الجامعية ، وعند تسليمه يتم مناقشة صاحبه أو (أصحابها) ، ثم تمنح الدرجة من مئة . وكما أشرنا فجميع هذه البحوث جميلة في عناوينها وما تحتوي عليه من وثائق وصور فوتوغرافية ومادة علمية عن تاريخ نجران وتهامة عسير في العصر الحديث .

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١١. | مقرر أهل بارق في افترائهم على شيخهم بعد أن كذبوا أنفسهم | ١٣٤٧/٥/٢٥هـ | ٤٧ | ١١٩ |
| ١٢. | بيان النكال الذي على أهل بارق. | ١٣٤٧/٥/٢٥هـ | ٣٢ | ١٨.١٧ |
| ١٣. | بيان ما صرف من تموين على السرية التي ذهبت إلى محائل . | ١٣٤٨هـ | ٥٣ | ٧٥.٦٩ |
| ١٤. | بيان المنصرف في المطرش(السفر) إلى سوق حبوب قضاء بارق . | ١٣٤٨/٨/٢٠هـ | ٢٥ | ١٢٢ |
| ١٥. | بيان خرص مزورعات بللحمر تهامة ( الدخن). | ١٣٤٨/١٠/٢٧هـ | ٢٥ | ١٢١ |
| ١٦. | خطاب إلى عبد الله إلياس بخصوص حسابات لمحائل وبارق ورجال ألمع | ١٣٤٩/١١/٨هـ | ١٤ | ٣١.٣٠ |
| ١٧. | خطاب إلى مشائخ رجال ألمع من الحفظي بشأن نصيحة دينية وأخبار اقتصادية. | ../١٣٤٩/٦هـ | ٦٣ | ١٤٨ |
| ١٨. | خطاب إلى الحسن أفندي بن محمد لمحاسبة مجاردة وبارق | ١٣٥٠هـ | ١٤ | ٣٥ |
| ١٩. | خطاب من مدير مالية بارق إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص الإفادة بوصول خطابه بشأن الكواشين الواردة من القحمه. | ١٣٥٠/٢/٢٤هـ | ٣٤ | ٢٠٥.٢٠٢ |
| ٢٠. | صورة الميزانية الصادرة لمالية رجال ألمع. | ../١٣٥٠/٣هـ | ٣٦ | ٥٥ |
| ٢١. | صورة ميزانية الحرجه وظهران ورجال ألمع ومحائل. | ../١٣٥٠/٣هـ | ٣٩ | ١٧٩.١٧٦ |
| ٢٢. | صورة الميزانية الصادرة لمالية رجال ألمع ومحائل | ../١٣٥٠/٣هـ | ٤٢ | ٥٤.٥٢ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٢٣. | بيان راتب موظفي طارفة بني شهر تهامة وبارق من غرة ربيع الآخر ١٣٥٠هـ . | ١٣٥٠/٤/١هـ | ٢٥ | ١٣٧ |
| ٢٤. | خطاب إلى حسن أفندي بن محمد عثمان من عبد الله الحسن (المجاردة) . | ١٣٥٠/٦/٢٥هـ | ١٤ | ٢٤ |
| ٢٥. | بيان الحمولة الواردة بتاريخ ١٣٥٠/٩/١٣هـ عن طريق رجال ألمع . | ١٣٥٠/٩/١٣هـ | ٣ | ١٧٠ |
| ٢٦. | خطاب إلى عبد الله إلياس من رجال ألمع وبارق. | ١٣٥١/٥/٠هـ | ١٤ | ٣٧-٣٨ |
| ٢٧. | جدول رواتب موظفي مالية قنا وبارق لشهر جماد أول ١٣٥١هـ. | ١٣٥١هـ | ١٦ | ٤٤-٤٦ |
| ٢٨. | بيان استحقاق أمير رجال ألمع وأخويه في الرواتب . | ١٣٥١/٥/١هـ | ٤٠ | ١١٤ |
| ٢٩. | خطاب موجه إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص تحديد العهد وبشأن وصول الأمير منصور الصالح إلى رجال ألمع . | ١٣٥١/٥/٢٤هـ | ٤٢ | ٢١٠ |
| ٣٠. | خطاب من عبيد الله إلى عبد الوهاب أبو ملحة يفيد بوصول (بز) أقمشة، إلى القنفذة من محائل . | ١٣٥١/٥/٣٠هـ | ٥١ | ٤٩ |
| ٣١. | جدول صرف رواتب إمارة قضاء بارق. | ١٣٥١/٦/١هـ | ١٦ | ٢١ |
| ٣٢. | جداول رواتب إمارة قضاء بارق. | ١٣٥١/٦/..هـ | ٣٤ | ٢٠٠-٢٠١ |
| ٣٣. | منصرف الغزوات لرجال ألمع وقحطان. | ١٣٥٢هـ | ١٤ | ١٣٨ |
| ٣٤. | حساب واردات رسوم دمغة الأسواق برجال ألمع. | ١٣٥٢هـ | ٤٢ | ١٩٥-١٩٦ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٣٥. | خطاب إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص الدبرة ( العمل من جهة الإمارة) للمجاهدين في رجال ألمع. | ١٣٥٢/٢/٢٥هـ | ١٧ | ١٣٤ |
| ٣٦. | منصرف شهر صفر ١٣٥٢هـ ( مأمورية بارق ). | ١٣٥٢/٢/٣٠هـ | ١٦ | ٢٢ |
| ٣٧. | بيان بمصروفات في قضاء محائل. | ١٣٥٢/٣/٣هـ | ٢ | ٢٣٠ |
| ٣٨. | خطاب من عبد العزيز بن مساعد إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص ذهابه إلى محائل . | ١٣٥٢/٣/٢٦هـ | ٣٩ | ٥٦ |
| ٣٩. | جدول شهر ربيع لمأمورية رسوم بارق. | ١٣٥٢/٣/٣٠هـ | ٤٠ | ١١٠-١٠٨ |
| ٤٠. | ميزانيات المجاردة ومحائل وبارق. | ١٣٥٢/٣/٣٠هـ | ٤٢ | ٢٠١-١٩٩ |
| ٤١. | ميزانيات بعض الدوائر الحكومية في بعض المناطق ( أبها ، محائل، بارق ، رجال ألمع ) . | ١٣٥٢/٥/١٤هـ | ٣٢ | ٨٢-٨١ |
| ٤٢. | خطاب من أمين مالية رجال ألمع إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص زكوات . | ١٣٥٢/٦/١هـ | ٣٢ | ١٢٠-١١٩ |
| ٤٣. | مبالغ تم صرفها لمأمور رسوم المجاردة لشهر رجب ١٣٥٢هـ . | ١٣٥٢/٧/٠٠هـ | ٢ | ٢٢٠ |
| ٤٤. | خطاب إلى عبد الوهاب أبو ملحة بشأن ما رفع لجّماله رجال ألمع. | ١٣٥٢/٨/٧هـ | ٥٢ | ٣٢ |
| ٤٥. | خطاب من محمد علي مطلحي إلى عبد الوهاب أبو ملحة يطلب توجيهه حول بعض القضايا في رجال ألمع . | ١٣٥٢/٨/٩هـ | ٥١ | ٩ |
| ٤٦. | بيان البضائع الواردة من صبيا والقحمة إلى رجال ألمع. | ١٣٥٢/٨/١٤هـ | ٥٣ | ١٣٥-١٢٤ |
| ٤٧. | خطاب لمدير أموال ورسوم رجال ألمع من مفتش البضائع برجال ألمع. | ١٣٥٢/٩/٢٦هـ | ٢ | ٢١٨ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٤٨. | خطاب من عبد الله إلياس إلى عبد الوهاب أبو ملحة يفيد بوصول خمسة جمال من أهالي محائل محمل عليها (٣٠) فرقاً شعيراً إلى الأخير . | ١٣٥٢/٩/٢٦هـ | ٥٢ | ٣٣ |
| ٤٩. | خطاب من عبد الله بن مسفر إلى عبد الوهاب أبو ملحة يفيد بورود حملة من محائل . | ١٣٥٢/١١/١٢هـ | ٤٨ | ٣ |
| ٥٠. | مقدار غزوات قبيلة بني ظالم التابعة لرجال ألمع. | ١٣٥٢/١١/٢٦هـ | ١٥ | ٤ |
| ٥١. | جدول واردات ومصروفات مالية رجال ألمع . | ١٣٥٢/١١/٣٠هـ | ٤٠ | ٩٤ |
| ٥٢. | جدول ورادات ومصروفات مالية رجال ألمع وبارق | ١٣٥٢/١١/٣٠هـ | ٤٢ | ٢٠٣-٢٠٥ |
| ٥٣. | جدول حساب ورادات رسوم دمغة الأسواق برجال ألمع. | ١٣٥٢/١٢/..هـ | ٣٧ | ٢٣٤-٢٣٧ |
| ٥٤. | خطاب من عبد الوهاب أبو ملحة إلى عبد الله بن عبد الرحمن بن إلياس يفيد بوصول ابن سلمان بوارد مباع زكوات حبوب تهامة بني شهر ونواحي أخرى . | ١٣٥٢/١٢/٧هـ | ٣٤ | ٤٢-٤٣ |
| ٥٥. | جدول حساب واردات رسوم دمغة البضائع الصادرة من رجال ألمع. | ١٣٥٢/١٢/٣٠هـ | ٣٧ | ٢٢٥ |
| ٥٦. | جدول حساب واردات رسوم التخريجية الصادرة من رجال ألمع. | ١٣٥٢/١٢/٣٠هـ | ٤٠<br>٤٢<br>٤٢ | ٩٦<br>١٩٧<br>٢٠٢ |
| ٥٧. | جدول حساب واردات رسوم دمغة البضائع الصادرة من رجال ألمع. | ١٣٥٢/١٢/٣٠هـ | ٤٠ | ١٠٠ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٥٨. | جدول واردات رسوم التكملة الجمركية بقضاء رجال ألمع . | ١٣٥٢/١٢/٣٠هـ | ٤٠ | ١٠١-١٠٦ |
| ٥٩. | واردات وصادرات قضاء محائل. | ١٣٥٢/١٢/٣٠هـ | ٤٢ | ١٨٣ |
| ٦٠. | جدول حساب واردات رسوم دمغة البضائع من رجال ألمع . | ١٣٥٢/١٢/٣٠هـ | ٤٢ | ١٨٦ |
| ٦١. | خطاب من عبد الله بن فيصل إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص زهاب رجال ألمع . | ١٣٥٣/٢/١٥هـ | ٢٨ | ١١٠-١١٢ |
| ٦٢. | خطاب من الأمير سعود بن عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص منصرف رجال ألمع. | ١٣٥٣/٢/٢١هـ | ٢٨ | ١٣٠-١٣١ |
| ٦٣. | خطاب من الأمير سعود بن عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص مصرف أمراء رجال ألمع وقبائلهم . | ١٣٥٢/٢/٢١هـ | ٤٦ | ١٤٠ |
| ٦٤. | برقية من أمين أموال القنفذة إلى وكيل مالية أبها يطلعه على وصول ثلاثة سنابيك أرزاق من جدة وأنه أرسل منها إلى محائل . | ١٣٥٣/٢/٢٦هـ | ٢٨ | ١٤٣-١٤٤ |
| ٦٥. | خطاب من أمير رجال ألمع إلى محمد رضا يطلب إعطاء الدقيق لعلي الناصر الجاسر. | ١٣٥٣/٣/١٢هـ | ٤٨ | ١٢٣ |
| ٦٦. | طلب إرسال كشف أخويا رجال ألمع . | ١٣٥٣/٦/٩هـ | ٢٤ | ١٦ |
| ٦٧. | جدول حساب ورادات رسوم دمغة البضائع الصادرة للجهات من رجال ألمع . | ١٣٥٣/٦/٣٠هـ | ٢٤ | ١٩ |
| ٦٨. | بيان البضائع الواردة إلى رجال ألمع. | ١٣٥٣/٧/٧هـ | ٥٣ | ١١٣-١٢٢ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| ٦٩. | خطاب مدير المالية على مأمور الأرزاق بشأن صرف الأرزاق المخصصة لأمير الشعبين. | ١٣٥٣/٧/٢٣هـ | ٢٤ | ٢٨ |
| ٧٠. | بيان بالبضائع الواردة إلى رجال ألمع. | ١٣٥٣/٧/٢٥هـ | ٥٥ | ٢١١ |
| ٧١. | خطاب من مدير رسوم رجال ألمع إلى عبد الله إلياس بشأن مذكرة التدقيق بمالية أبها . | ١٣٥٣/٨/٣هـ | ٥١ | ١٦٢ |
| ٧٢. | برقية من عبد الوهاب أبو ملحة يخبر الملك عبد العزيز أنه توجه إلى محائل. | ١٣٥٣/٨/١٦هـ | ٢٨ | ٣-٤ |
| ٧٣. | خطاب إلى مدير أموال ورسومات أبها وملحقاتها ( عبد الله بن إلياس) من محائل . | ١٣٥٣/١٠/٢٩هـ | ١٤ | ٢٧ |
| ٧٤. | مجموعة جداول لرسوم البضائع الواردة لرجال ألمع. | ١٣٥٣/١٢/٠٠هـ | ٢٤ | ١-٨ |
| ٧٥. | بيان جدول عسكر بارق لصرف رواتبهم شهر ذي الحجة ١٣٥٣هـ. | ١٣٥٤/٢/٢٦هـ | ٢٤ | ١٤ |
| ٧٦. | تقرير مقدم إلى مدير مال ورسوم أبها عن نتائج خرص الزكاة في بارق ومحائل . | ١٣٥٤/٤/٢٢هـ | ٢٤ | ٢١١ |
| ٧٧. | خطاب من تركي السديري إلى مأموري زكاة مواشي تهامة بني شهر يأمر بإعطاء عبد الله بن محمد بن زاهر (٢٠٠) ريال قيمة فرس . | ١٣٥٤/٧/١٥هـ | ٤٨ | ٢٠٧ |
| ٧٨. | جدول نصف راتب العسكر (الجنود) المنقولين من رجال ألمع . | ١٣٥٤/٩/١٣هـ | ٢٤ | ٢٢٥ |
| ٧٩. | جدول نصف راتب للعسكر المنقولين من رجال ألمع . | ١٣٥٤/٩/١٣هـ | ٥٥ | ٢١٢ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٨٠ـ | بيان مفتش أغنام تهامة بني شهر عام ١٣٥٤هـ . | ١٣٥٤/١١/٢٧هـ | ٩ | ٢٢٦ |
| ٨١ـ | صورة ميزانية محائل لعام ١٣٥٣هـ . | ١٣٥٥هـ | ٣٦ | ٥٢ |
| ٨٢ـ | جدول أسماء عشرة الأشخاص المنقولين من أبها إلى محائل، وصرف نصف راتب لكل واحد منهم. | ١٣٥٥/١/١٢هـ | ٢٤ | ٢٢٣ |
| ٨٣ـ | خطاب من مأمور البندرول في عسير إلى مأمور بندرول رجال ألمع بخصوص كل ما يجري ضبطه من أنواع المهربات، ويجب أن تكون دوريات المراقبة تحت مراجعة مأمور بندرول رجال ألمع. | ١٣٥٥/١/١٥هـ | ٩ | ٢٢ |
| ٨٤ـ | بيان الحمولة الواردة بتاريخ (١٣٥٥/١/١٦هـ) عن طريق رجال ألمع . | ١٣٥٥/١/١٦هـ | ٩ | ٣٦ |
| ٨٥ـ | صورة الميزانية الصادرة لمالية رجال ألمع . | ١٣٥٥/٣/..هـ | ١٩ | ٢١٨ |
| ٨٦ـ | جدول رواتب موظفي مالية رجال ألمع لشهر ربيع الأول (١٣٥٥هـ) . | ١٣٥٥/٥/٧هـ | ٩ | ١٦٨ـ١٦٩ |
| ٨٧ـ | جدول رواتب أمير رجال ألمع وكاتبه والمطوع لشهري ربيع الأول والآخر. | ١٣٥٥/٥/٧هـ | ٩ | ١٧٠ـ١٧١ |
| ٨٨ـ | جدول رواتب الخدام الوطنيين العائدين لإمارة رجال ألمع لشهر ربيع الآخر (١٣٥٥هـ) . | ١٣٥٥/٥/٧هـ | ٩ | ١٧٢ـ١٧٣ |
| ٨٩ـ | خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمير عسير بخصوص طلب إصدار أمر على أمير رجال ألمع أن يدفع استحصال النكال الذي استوفاه من المسجونين الذين سجنوا وقت استعراض الخيل | ١٣٥٥/٧/٢٠هـ | ٩ | ٢٧ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٩٠. | خطاب من أمير رجال ألمع وقاضي رجال ألمع وكاتب إمارة رجال ألمع وأمير عسير بصرف رواتبهم . | ١٣٥٥/٨/١٥هـ | ٩ | ٣٤ |
| ٩١. | خطاب من مأمور مال محائل إلى رئيس مالية أبها بخصوص اكتمال الخرص من مزروعات محائل. | ١٣٥٥/٨/٢٣هـ | ١٦ | ٢٠١ |
| ٩٢. | خطاب من أمير عسير إلى رئيس المالية بخصوص أمير بارق السابق وإثبات الحالي. | ١٣٥٥/٩/١٨هـ | ٤٨ | ١٨١ |
| ٩٣. | خطاب من أمير عسير إلى رئيس المالية بشأن استحصال مستحقات الدولة لدى: قحطان ، بني شهر، وبني عمرو ، ورجال ألمع ، وبللسمر . | ١٣٥٥/١٠/٣هـ | ٩ | ٣٢ |
| ٩٤. | خطاب من قاضي رجال ألمع إلى أمير عسير يفيد بأنه قائم بأعماله ويطلب سد حاجته من بيت المال. | ١٣٥٥/١١/٨هـ | ٤٩ | ١٥ |
| ٩٥. | خطاب من خارص تهامة بني شهر لصيف (١٣٥٥هـ) إلى أمير بني شهر بخصوص عدم صرف استحقاقاته المالية . | ١٣٥٥/١١/٩هـ | ٩ | ٢٥١ |
| ٩٦. | بيان راتب العسكر الوطنيين بمركز بارق لشهر ذي القعدة(١٣٥٥هـ) . | ../١٢،١١/١٣٥٥هـ | ١٨ | ٨٦ |
| ٩٧. | جدول راتب ذاتية في محائل . | ١٣٥٦هـ | ٥٥ | ١٠٨ |
| ٩٨. | جدول راتب الدورية بمحائل لشهر ذي الحجة | ١٣٥٦هـ | ٤٠ | ١٩٥ |
| ٩٩. | خطاب من أمير بارق (راشد) إلى عبد الوهاب أبو ملحة يطلب أجر خدمته في جباية الزكاة . | ١٣٥٦هـ | ٢٨ | ٢٢٨،٢٢٩ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١٠٠. | خطاب إلى عبد الوهاب أبو ملحة من أمير بارق يطلب مكافأته على جهوده في جباية الزكاة . | ١٣٥٦هـ | ٣٤ | ١٨٥-١٨٦ |
| ١٠١. | بيان جدول رواتب ذاتية في بارق. | ١٣٥٦هـ | ٥٥ | ٢١٥ |
| ١٠٢. | خطاب من عبد الله الدويش إلى مأمور مالية رجال ألمع . | ١٣٥٦/٣/١٣هـ | ٥٢ | ٦٦ |
| ١٠٣. | خطاب من عبد الله الدويش إلى أمين صندوق رجال ألمع بخصوص الخمسة أنفار المتأخرين من الخدام. | ١٣٥٦/٣/٣٠هـ | ٥٢ | ٩١ |
| ١٠٤. | خطاب من عبد الله الدويش إلى مأمور رجال ألمع بشأن خادم طلبة الأخير. | ١٣٥٦/٤/١٣هـ | ٥٢ | ٩٠ |
| ١٠٥. | طلب التحقيق في شكوى أهل محائل وبارق بخصوص البضائع ورسومها . | ١٣٥٦/٥/٣هـ | ٢٤ | ١٩٨ |
| ١٠٦. | خطاب من رئيس ماليات أبها إلى رؤساء وأعيان رجال ألمع بخصوص صعوبة دفع الجهاد ( الزكاة ) من قبلهم . | ١٣٥٦/٥/٢٣هـ | ٤٨ | ١٩١ |
| ١٠٧. | مذكرة بخصوص وضع جداول خاصة للبضائع الصادرة من أبها ومحائل. | ١٣٥٦/٧/٩هـ | ٢٤ | ٢٧ |
| ١٠٨. | جهاد رجال ألمع . | ١٣٥٦/٩/١٧هـ | ١٤ | ١٣٦ |
| ١٠٩. | جدول مصروفات موظفي مالية المجاردة لشهر ذي الحجة (١٣٥٦هـ) . | ..//١١/١٣٥٦هـ | ١٧ | ١٠٥ |
| ١١٠. | خطاب إلى وكيل رئيس مالية أبها من مالية رجال ألمع . | ١٣٥٦/١١/١هـ | ١٤ | ١١٥ |
| ١١١. | جدول راتب الدورية بمحائل لشهر ذي الحجة (١٣٥٦هـ) . | ..//١٢/١٣٥٦هـ | ٣٦ | ١٩٣ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١١٢. | جدول رواتب الدورية بمحائل لشهر ذي الحجة عام (١٣٥٦هـ) | ../١٢/١٣٥٦هـ | ٤١ | ٢٠٣ |
| ١١٣. | جدول رواتب ذاتية بمحائل . | ../١٢/١٣٥٦هـ | ٥٥ | ١٢٤ |
| ١١٤. | جدول رواتب موظفي مالية محائل لشهر شعبان | ١٣٥٧هـ | ١٦ | ٤٩ |
| ١١٥. | راتب أخويا إمارة بارق . | ١٣٥٧هـ | ١٧ | ١٤٦ |
| ١١٦. | راتب موظفي مالية محائل | ١٣٥٧هـ | ٣٦ | ٢٠٦ |
| ١١٧. | جدول راتب أمير قضاء محائل . | ١٣٥٧هـ | ٣٦ | ٢٠٧ |
| ١١٨. | جدول رواتب موظفي المحكمة الشرعية بمحائل | ١٣٥٧هـ | ٣٨ | ٢ |
| ١١٩. | جدول الدورية بمحائل لشهر رمضان. | ١٣٥٧هـ | ٤٠ | ٩١ |
| ١٢٠. | جدول راتب قاضي محائل وخادم المحكمة الشرعية لشهر محرم . | ١٣٥٧هـ | ٤٠ | ٩٢ |
| ١٢١. | جدول راتب موظفي المحكمة الشرعية بمحائل . | ١٣٥٧هـ | ٤٠ | ٩٣ |
| ١٢٢. | جدول راتب القاضي برجال ألمع وكاتب العدل والمالية . | ١٣٥٧هـ | ٤٠ | ١١١-١١٣ |
| ١٢٣. | بيان رواتب ذاتية لشهر شوال عام (١٣٥٧هـ) . ( بارق ) . | ١٣٥٧هـ | ٤٠ | ١٦٧ |
| ١٢٤. | بيان رواتب ذاتية لشهر لشوال (بارق) . | ١٣٥٧هـ | ٥٠ | ١٤٧ |
| ١٢٥. | جدول راتب موظفي المحكمة الشرعية بمحائل | ١٣٥٧هـ | ٥٠ | ١٥٠ |
| ١٢٦. | جدول رواتب ذاتية بمحائل . | ١٣٥٧هـ | ٥٠ | ١٥٣ |
| ١٢٧. | جدول راتب الدورية بمحائل . | ١٣٥٧هـ | ٥٠ | ١٥٤ |
| ١٢٨. | جدول راتب أمير قضاء محائل وكاتب الإمارة والمالية . | ١٣٥٧هـ | ٥٠ | ١٧٢-١٧٣ |
| ١٢٩. | سند المرتبات الشهرية والسنوية لمالية المملكة العربية السعودية - مالية بارق . | ٣٠/١/١٣٥٧هـ | ٤٠<br>٤١ | ٨١<br>١٧٨ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١٣٠. | جدول راتب قاضي محائل وخادم المحكمة الشرعية لشهر محرم (١٣٥٧هـ ). | ../١/١٣٥٧هـ | ٤١ | ١٧٧ |
| ١٣١. | جدول راتب قاضي محائل وخادم المحكمة . | ../١/١٣٥٧هـ | ٥٠ | ١٣٤ |
| ١٣٢. | جدول راتب أخويا إمارة رجال ألمع النجديين ابتداءً من رجب (١٣٥٧هـ) إلى شوال . | ../٧/١٣٥٧هـ | ١٧ | ٩٨-٩٩ |
| ١٣٣. | خطاب من جابر بن شربين إلى رئيس الماليات بخصوص بضاعة وردت إلى دائرة رسوم رجال ألمع | ٢/٧/١٣٥٧هـ | ٥٠ | ١٩٤ |
| ١٣٤. | جدول راتب موظفي مالية محائل لشهر شعبان(١٣٥٧هـ). | ../٨/١٣٥٧هـ | ١٥ | ٨٦ |
| ١٣٥. | البحث عن مصدر الريالين المزيفين اللذين وجدا ضمن واردات مالية رجال ألمع . | ٢١/٨/١٣٥٧هـ | ٨ | ١٠٥ |
| ١٣٦. | جدول منصرفات رواتب موظفي مالية المجاردة | ٣٠/٨/١٣٥٧هـ | ١٧ | ٩٥ |
| ١٣٧. | جدول منصرفات رواتب موظفي مالية المجاردة | ../٩/١٣٥٧هـ | ٣٦ | ٢٠٩ |
| ١٣٨. | جدول راتب القاضي برجال ألمع وكاتب العدل. | ../٩/١٣٥٧هـ | ٣٨ | ٢٦ |
| ١٣٩. | جدول راتب أمير قضاء محائل وكاتب الإمارة لشهر رمضان (١٣٥٧هـ) . | ../٩/١٣٥٧هـ | ٤٠ | ٨٨ |
| ١٤٠. | راتب موظفي مالية محائل لشهر رمضان (١٣٥٧هـ) . | ../٩/١٣٥٧هـ | ٤٠ | ٨٩ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١٤١. | بيـان جدول راتب أمـير قضاء محائل وكاتب الإمارة والماليـة لشهر رمضان ( ١٣٥٧هـ). | ../٩/١٣٥٧هـ | ٤١ | ١٦٤ـ١٦٥ |
| ١٤٢. | بيـان راتب موظفي مالية بـارق لشهر رمضان( ١٣٥٧هـ ). | ../٩/١٣٥٧هـ | ٤١ | ١٦٨ |
| ١٤٣. | جدول الدوريـة بمحائل لشهر رمضان ١٣٥٧هـ . | ../٩/١٣٥٧هـ | ٤١ | ١٧١ |
| ١٤٤. | جدول الدوريـة بمحائل لشهر رمضان (١٣٥٧هـ ). | ../٩/١٣٥٧هـ | ٤١ | ١٧١ |
| ١٤٥. | جدول الدورية بمحائل. | ../٩/١٣٥٧هـ | ٥٠ | ١٣٠ـ١٣١ |
| ١٤٦. | جدول راتب القاضي برجال ألمع . | ../٩/١٣٥٧هـ | ٥٠ | ١٦٦ |
| ١٤٧. | جدول راتب موظفي مالية رجال ألمع . | ../٩/١٣٥٧هـ | ٥٠ | ١٦٧ |
| ١٤٨. | جـدول منصرفـات موظفـي ماليـة المجاردة لشهر شوال (١٣٥٧هـ) . | ../١٠/١٣٥٧هـ | ١٧ | ٨٩ |
| ١٤٩. | جدول رواتـب موظفي مالية رجال ألمع لشهر شوال عام( ١٣٥٧هـ) . | ../١٠/١٣٥٧هـ | ١٧ | ١٠٢ |
| ١٥٠. | جدول رواتب موظفي المحكمة الشرعية بمحائل لشهر شوال عام( ١٣٥٧هـ ) . | ../١٠/١٣٥٧هـ | ٤١ | ١٨٢ |
| ١٥١. | خطاب من عبد الرحمن زين العابدين الحفظـي إلى رئيـس ماليـة أبهـا بخصوص أمره بنقل خرص مزروعات قضاء رجال ألمع . | ٢٦/١٠/١٣٥٧هـ | ١٧ | ١٩٩ |
| ١٥٢. | جـدول منصرفـات الذاتيـة في بـلاد المجاردة. | ../١١/١٣٥٧هـ | ١٧ | ٨٤ |
| ١٥٣. | جدول رواتب أخويـاء إمارة رجال ألمع الوطنيـين لشهـري ذي القعـدة - ذي الحجة عام ( ١٣٥٧هـ ). | ../١١/١٣٥٧هـ | ١٧ | ١٠٤ |
| ١٥٤. | جدول رواتب موظفي مالية محائل . | ../١١/١٣٥٧هـ | ٣٨ | ٤٢ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١٥٥. | قرار من شيوخ رجال ألمع بمقدار الزكاة بحضور أمير رجال ألمع . | ١٣٥٧/١١/١٨هـ | ٥٢ | ٨٦ |
| ١٥٦. | خطاب حول موافقة وزارة المالية بيع المهربات البسيطة جهة قنا والبحر. | ١٣٥٧/١٢/٢هـ | ٨ | ٧٦ |
| ١٥٧. | خطاب من قاضي محائل وبارق ( صك شرعي ) بخصوص الهالكة المسرحي بنت محمد المدعي | ١٣٥٧/١٢/٥هـ | ٥٢ | ١٤ |
| ١٥٨. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور مالية محائل بخصوص عدم تمرير الأسعار. | ١٣٥٧/١٢/١٩هـ | ١ | ١٥٤ |
| ١٥٩. | خطاب من رئيس ماليات أبها إلى مأمور مالية محائل يطلب تحرير عن وصول مبالغ مالية إلى الأخير. | ١٣٥٧/١٢/١٩هـ | ٥٥ | ١٣٥ |
| ١٦٠. | بيان جدول موظفي مالية بارق لشهر محرم (١٣٥٨هـ) . | ١٣٥٧/١٢/٢٩هـ | ١٧ | ٧٧ |
| ١٦١. | جدول رواتب أخويا إمارة رجال ألمع النجديين . | ١٣٥٧/١٢/٣٠هـ | ١٧ | ٨٥ |
| ١٦٢. | جدول راتب أخويا إمارة طارفة بارق . | ١٣٥٨هـ | ٤٠ | ٧٨ـ٨٠ |
| ١٦٣. | سند مشترك برواتب موظفي محائل. | ١٣٥٨هـ | ٤٠ | ٨٥ |
| ١٦٤. | جدول راتب دورية رجال ألمع . | ١٣٥٨هـ | ٥٠ | ١٤٤ |
| ١٦٥. | جدول راتب قاضي رجال ألمع وكاتب العدل. | ١٣٥٨هـ | ٥٠ | ١٥١ |
| ١٦٦. | جدول راتب موظفي رجال ألمع( المالية). | ١٣٥٨هـ | ٥٠ | ١٥٢ |
| ١٦٧. | جدول راتب أمير محائل وكاتب الإمارة . | ١٣٥٨هـ | ٥٠ | ١٧٦ |
| ١٦٨. | جدول راتب أمير بارق لشهر محرم ( ١٣٥٨هـ). | ١٣٥٨/١/٠٠هـ | ١٧ | ٨٢ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١٦٩. | جدول راتب دورية رجال ألمع لشهر محرم (١٣٥٨هـ) . | ٠٠/١/١٣٥٨هـ | ٣٨ | ٤٦ |
| ١٧٠. | جدول راتب موظفي مالية محائل لشهر محرم عام ( ١٣٥٨هـ) . | ٠٠/١/١٣٥٨هـ | ٣٨ | ٥٦ |
| ١٧١. | خلاصة منصرفات رواتب موظفي مالية المجاردة لشهر محرم (١٣٥٨هـ) . | ٠٠/١/١٣٥٨هـ | ٣٨ | ٥٧ |
| ١٧٢. | جدول رواتب موظفي مالية محائل لشهر محرم (١٣٥٨هـ) . | ٠٠/١/١٣٥٨هـ | ٤٠ | ٨٦-٨٧ |
| ١٧٣. | جدول راتب دورية رجال ألمع لشهر محرم (١٣٥٨هـ) . | ٠٠/١/١٣٥٨هـ | ٤١ | ١١٢ |
| ١٧٤. | خلاصة مصاريف رواتب موظفي مالية المجاردة | ٠٠/١/١٣٥٨هـ | ٥٠ | ١٤٠ |
| ١٧٥. | خطاب من رئيس مالية أبها لأمراء مالية نجران ، محائل ، بارق ، رجال ألمع، بشأن عدم جواز النظام لاستيراد مبالغ مالية ثمن الطوابع التي لم تستهلك فعلياً . | ١٣٥٨/١/٣هـ | ٦ | ١٦٥-١٦٦ |
| ١٧٦. | بيان مصاريف مالية محائل . | ١٣٥٨/١/٣٠هـ | ٥٥ | ١١٦ |
| ١٧٧. | جدول راتب أخويا إمارة طارفة بارق . | ١٣٥٨/١/٣٠هـ | ٣٨ | ٦٥-٦٦ |
| ١٧٨. | بيان مصرف متفرقة مالية محايل وبارق لشهر محرم (١٣٥٨هـ) . | ١٣٥٨/١/٣٠هـ | ٧ | ١٣٧ |
| ١٧٩. | جدول راتب موظفي مالية رجال ألمع . | ٠٠/٢/١٣٥٨هـ | ٤٩ | ١٧٤ |
| ١٨٠. | جدول راتب دورية رجال ألمع . | ٠٠/٢/١٣٥٨هـ | ٤٩ | ١٩٠ |
| ١٨١. | جدول راتب قاضي رجال ألمع وكاتب العدل. | ٠٠/٢/١٣٥٨هـ | ٤٩ | ١٨٦ |
| ١٨٢. | راتب الدورية بمحائل لشهر ربيع الأول (١٣٥٨هـ) . | ٠٠/٣/١٣٥٨هـ | ٧ | ١١٧ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١٨٣. | جدول رواتب موظفي مالية رجال ألمع لشهر ربيع الأول( ١٣٥٨هـ) . | ..‏/٣/١٣٥٨هـ | ٧ | ١٦١ |
| ١٨٤. | جدول رواتب قاضي رجال ألمع وكاتبه لشهر ربيع الأول( ١٣٥٨هـ ). | ..‏/٣/١٣٥٨هـ | ١٧ | ٨٣ |
| ١٨٥. | جدول رواتب ذاتية بمحائل ربيع الأول (١٣٥٨هـ ) . | ..‏/٣/١٣٥٨هـ | ١٧ | ٨٨ |
| ١٨٦. | جدول رواتب كاتب عدل محائل وخادم المحكمة لشهر ربيع الأول عام (١٣٥٨هـ). | ..‏/٣/١٣٥٨هـ | ١٧ | ٩٧ |
| ١٨٧. | جدول منصرفات مالية المجاردة لشهر ربيع الأول( ١٣٥٨هـ) . | ..‏/٣/١٣٥٨هـ | ١٧ | ١١٠ |
| ١٨٨. | جدول راتب قاضي محائل . | ..‏/٣/١٣٥٨هـ | ٧ | ١٢١ |
| ١٨٩. | خطاب لمأمور مالية محائل لشراء إبراهيم موصي وأحمد سعيد بضاعة ومراجعتهما مالية صبيا وما تم حيالهما . | ١٦/٤/١٣٥٨هـ | ٧ | ١٦٧ |
| ١٩٠. | جدول رواتب ذاتية في محائل و بارق في جمادى الأولى (١٣٥٨هـ) . | ..‏/٥/١٣٥٨هـ | ٧ | ١٠٢-١٤٢ |
| ١٩١. | كشف نجابة بارق لشهر جمادى الأولى لعام (١٣٥٨هـ) . | ..‏/٥/١٣٥٨هـ | ٧ | ١٠٥ |
| ١٩٢. | جدول راتب موظفي المحكمة الشرعية جمادى الأولى (١٣٥٨هـ) بمحائل . | ..‏/٥/١٣٥٨هـ | ٣٨<br>٤٠ | ٦٨<br>٨٤ |
| ١٩٣. | جدول راتب أمير محائل والكاتب . | ..‏/٦/١٣٥٨هـ | ٧ | ١١٨ |
| ١٩٤. | جدول راتب قاضي رجال ألمع وكاتب العدل لشهر جمادى الآخرة ( ١٣٥٨هـ ) . | ..‏/٦/١٣٥٨هـ | ٧ | ١١٩ |
| ١٩٥. | جدول راتب موظفي المحكمة الشرعية بمركز محائل . | ..‏/٦/١٣٥٨هـ | ٧ | ١٢٠ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١٩٦. | راتب أمير بارق لشهري جمادى الأولى والآخرة عام ( ١٣٥٨ هـ) . | ../٦/١٣٥٨هـ | ٧ | ١٢٣ـ١٢٤ |
| ١٩٧. | جدول رواتب موظفي الدورية بمحائل لشهر جمادى الآخرة ( ١٣٥٨هـ ) . | ../٦/١٣٥٨هـ | ٧ | ١٢٦ |
| ١٩٨. | بيان جدول موظفي مالية بارق لشهري جمادى الأولى والآخرة عام (١٣٥٨هـ) . | ../٦/١٣٥٨هـ | ٧ | ١٣٢ـ١٣٣ |
| ١٩٩. | بيان جدول رواتب موظفي رجال ألمع لشهر جمادى الآخرة | ../٦/١٣٥٨هـ | ٦ | ١٣٥ |
| ٢٠٠. | جدول رواتب دورية رجال ألمع لشهر جمادى الآخرة لعام (١٣٥٨هـ) . | ../٦/١٣٥٨هـ | ٦ | ١٤٠ |
| ٢٠١. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور مالية رجال ألمع بشأن الشهادات المعدة . | ١٢/٦/١٣٥٨هـ | ٦ | ٣ |
| ٢٠٢. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور مالية رجال ألمع بشأن إشعار الدوائر الجبائية بسندات رسمية . | ٢٣/٦/١٣٥٨هـ | ٦ | ٤ |
| ٢٠٣. | خطاب من مجموعة أشخاص ( تجار رجال ألمع ) إلى مدير مالية رجال ألمع يشتكون من بعض الأمور . | ٨/٧/١٣٥٨هـ | ٥١ | ٩٤ |
| ٢٠٤. | خطاب من مأمور مالية بارق إلى مأمور مالية محائل بشأن أحوال أهل بارق وتنظيم الرسوم التي تُؤخذ على كل بسطة وإعطائهم ورقة مجاناً | ٢١/٨/١٣٥٨هـ | ٧ | ٥ |
| ٢٠٥. | رواتب موظفي مالية رجال ألمع . | ١٨/١٠/١٣٥٨هـ | ٣٠١ | ١٦٢ـ١٦٣ |
| ٢٠٦. | رواتب موظفي مالية بارق . | ١٨/١٠/١٣٥٨هـ | ٣٠١ | ١٦٤ـ١٦٥ |
| ٢٠٧. | جدول الدورية المتوجهة إلى قنا والبحر حسب الأمر بشهر ذي القعدة (١٣٥٨هـ). | ../١١/١٣٥٨هـ | ٧ | ٨١ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٢٠٨- | طلب موافقة رئيس مالية أبها على تعيين عدد من عمال الزكاة في رجال ألمع . | ١٣٥٨/١٢/٢٨هـ | ٧ | ٦٤ |
| ٢٠٩- | جدول رواتب دورية البحر وقنا لشهر ذي الحجة (١٣٥٨هـ) . | ١٣٥٨/١٢/٣٠هـ | ٧ | ١٤١ |
| ٢١٠- | سند مشترك برواتب موظفي مصلحة مالية محائل وبارق والمحكمة الشرعية . | تواريخ مختلفة من عام ١٣٥٩هـ | ٣٨ | ٧٦-٧٢ |
| ٢١١- | رواتب موظفي محائل وقنا والبحر وبارق. | ١٣٥٩هـ | ٤٠ | ٧٧-٧١ |
| ٢١٢- | سند مشترك برواتب موظفي محائل . | ١٣٥٩هـ | ٤٠ | ٨٣-٨٢ |
| ٢١٣- | جدول استحقاق أخويا إمارة بارق . | ١٣٥٩هـ | ٥٠ | ٩٢-٩١ |
| ٢١٤- | بيان رواتب أربعة من أخويا إمارات بني شهر وبارق ومحايل وبرفقتها طلب صرفها لهم . | ١٣٥٩/٢/٥هـ | ٧ | ١٠١ |
| ٢١٥- | خطاب مرفق به إجابة مأمور مالية قنا والبحر. | ١٣٥٩/٢/٩هـ | ٧ | ٩٢ |
| ٢١٦- | خطاب مدير مالية محائل لرئيس مالية أبها حول رفعه إجابة مأمور مالية قنا والبحر. | ١٣٥٩/٢/١٤هـ | ٧ | ٩٣ |
| ٢١٧- | خطاب من قاضي محكمة رجال ألمع لأمير عسير وملحقاتها بشأن طلب إفادته عن مصير النواقص التي تم رفعها عن الرواتب . | ١٣٥٩/٥/٢هـ | ٦ | ١٢٢ |
| ٢١٨- | خطاب من أمير عسير ومحلقاتها إلى رئيس مالية أبها بخصوص ترميم قلعة بارق . | ١٣٥٩/٥/١٤هـ | ٢١ | ١٦٦ |
| ٢١٩- | سند مشترك برواتب موظفي محائل (الإمارة) . | ١٣٥٩/٥/..هـ | ٣٨ | ٦٩ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٢٢٠. | سند مشترك برواتب موظفي مالية بارق ورواتب ذاتية في محائل . | ../٥/١٣٥٩هـ | ٣٨ | ٨٦-٩٠ |
| ٢٢١. | سند مشترك برواتب موظفي مالية قنا والبحر لشهر جمادى الآخرة لعام(١٣٥٩هـ) . | ../٦/١٣٥٩هـ | ٣٨<br>٤٠ | ٨٥<br>٧٠ |
| ٢٢٢. | خطاب من رئيس ماليات أبها إلى مدير مال رجال ألمع بشأن نقل البريد . | ٥/٦/١٣٥٩هـ | ٥٦ | ٣١ |
| ٢٢٣. | خطاب حول استلام زكاة قنا والبحر وطلب تعيين مخازن ومشتري ووكيل ومأمور . | ٢٩/٧/١٣٥٩هـ | ٧ | ٥٦ |
| ٢٢٤. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال رجال ألمع بخصوص إرسال قبوة الطوابير. | ٢/٨/١٣٥٩هـ | ٥٦ | ٣٠ |
| ٢٢٥. | بيان بمبيعات الطوابع العمومية بمالية محائل. | ../٩/١٣٥٩هـ | ٢ | ١٣٦ |
| ٢٢٦. | سند مشترك برواتب موظفي مصلحة مستوصف أبها والمحكمة الشرعية ومالية محائل ومالية قنا والبحر . | ../١٠/١٣٥٩هـ | ٣٨ | ٨١-٨٤ |
| ٢٢٧. | خطاب من رئيس المالية إلى مأمور مالية رجال ألمع بخصوص أجر بعض خدام إمارة عسير في زكاة رجال ألمع. | ١٠/١٠/١٣٥٩هـ | ٥٦ | ٢٩ |
| ٢٢٨. | خطاب من وزارة المالية بشأن برقية رجال ألمع بخصوص عدم ترسيم الحبوب التي هي من محاصيل بلادهم . | ٢٠/١٠/١٣٥٩هـ | ٥٥ | ٦٧ |
| ٢٢٩. | أسماء طلب مأمور مالية بارق لبعض الأفراد وعددهم ستة . | ٢٤/١٠/١٣٥٩هـ | ٢ | ١٧٦ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٢٣٠. | سند مشترك برواتب موظفي مصلحة المالية برجال ألمع عن شهر ذي القعدة (١٣٥٨هـ) | ١٣٥٩/١١/٣٠هـ | ٦ | ٨٠ |
| ٢٣١. | ميزانية الرواتب لإمارة عسير ، ظهران ، رجال ألمع ، قنا والبحر، محائل ، بارق المشرق ، تهامة قحطان وشهران . | ١٣٦٠هـ | ٢٦ | ١٣٨-١٥١ |
| ٢٣٢. | خطاب من أمير عسير وملحقاته إلى رئيس مالية أبها بخصوص قلعة العجمة ببارق . | ١٣٦٠/٢/١٠هـ | ١٣ | ٢٠٧ |
| ٢٣٣. | خطاب من مأمور مالية بارق إلى رئيس مالية أبها بخصوص تكملة بيانات حول حياته وفق البيان المرفق . | ١٣٦٠/١٠/٢٢هـ | ١٣ | ١١٨-١١٩ |
| ٢٣٤. | خطاب من مدير مدرسة رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب رواتبهم . | ١٣٦٠/٣/٢٨هـ | ١٣ | ٩٨ |
| ٢٣٥. | خطاب من رئيس مالية أبها لأمير قضاء محائل ووكيل المالية بشأن تحديد أسعار زكوات صيف (١٣٦٠هـ) . | ١٣٦٠/٤/٢٨هـ | ٦ | ١٥٩-١٦٠ |
| ٢٣٦. | خطاب من بعض المعلمين إلى مدير مدرسة محائل بخصوص طلب صرف رواتبهم . | ١٣٦٠/٥/١٣هـ | ١٢ | ٦٢ |
| ٢٣٧. | خطاب من مدير مدرسة محائل إلى مدير مدرسة أبها بخصوص صرف رواتبهم . | ١٣٦٠/٥/١٣هـ | ١٢ | ٨١ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٢٣٨. | خطاب من مأمور أسواق محائل إلى رئيس مالية أبها بخصوص خطاب لم يرد بتوقيع رئيس مالية أبها | ١٣٦٠/٥/١٤هـ | ١٢ | ٥٥ |
| ٢٣٩. | خطاب من مدير مدرسة أبها إلى رئيس مالية أبها بخصوص مذكرة من مدير مدرسة محائل بخصوص صرف رواتب المعلمين . | ١٣٦٠/٥/١٧هـ | ١٢ | ٨٠ |
| ٢٤٠. | جدول استلام عدد من الموظفين رواتبهم بتوقيع وكيل مالية رجال ألمع . | ١٣٦٠/٥/٣٠هـ | ٦ | ١٣٤ـ١٣٥ |
| ٢٤١. | راتب مستخدم مالية الشعبين . | ../٦/١٣٦٠هـ | ٦ | ١٣٣ |
| ٢٤٢. | خطاب مساعد مأمور أسواق رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب صرف أجرته من استحصال زكاة رجال ألمع . | ١٣٦٠/٦/١هـ | ١٣ | ١٠١ |
| ٢٤٣. | خطاب مساعد مأمور أسواق رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها بخصوص مساعدة عبد الله بن حسين بن محيا . | ١٣٦٠/٦/١هـ | ١٣ | ١٠٢ |
| ٢٤٤. | خطاب من قاضي محائل وتوابعها إلى مأمور مالية محائل بخصوص طلب صرف رواتبه. | ١٣٦٠/٦/٣هـ | ١٣ | ١٠٠ |
| ٢٤٥. | راتب مستخدمي مالية الشعبين . | ١٣٦٠/٦/٥هـ | ٥٦ | ١٤ |
| ٢٤٦. | خطاب من كاتب عدل محائل إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب صرف رواتبه . | ١٣٦٠/٦/٨هـ | ١٣ | ٩٩ |
| ٢٤٧. | خطاب من إمام مسجد جامع الشعبين إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب مساعدة. | ١٣٦٠/٦/١٤هـ | ١٣ | ٩٧ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٢٤٨. | خطاب من قاضي محائل إلى عبد الوهاب أبو ملحة بشأن رسالة شيخ آل مشول بخصوص متوفى في بلادهم وله إرث من البيوت . | ١٣٦٠/٦/١٤هـ | ٤٩ | ٦٦ |
| ٢٤٩. | خطاب إلى أمير عسير بخصوص رجل منقطع في محائل . | ١٣٦٠/٦/١٤هـ | ٤٩ | ٦٧ |
| ٢٥٠. | خطاب من مأمور أسواق محائل إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب صرف راتبه. | ١٣٦٠/٦/٢٥هـ | ١٢ | ٢٢٥ |
| ٢٥١. | خطاب من وكيل دعوى المنقطعين ( رجال ألمع ) إلى رئيس مالية أبها بخصوص دعوى ( خاتمة ) و ( شارة ) . | ١٣٦٠/٦/٢٧هـ | ١٢ | ٢٠٨ |
| ٢٥٢. | خطاب من مساعد الجابي برجال ألمع إلى سعادة رئيس مالية أبها بخصوص إعطاء إبراهيم بن أحمد وغيره نصف السعر بموجب تقرير خرصهم . | ١٣٦٠/٦/٢٧هـ | ١٢ | ٢٠٩ |
| ٢٥٣. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى إبراهيم الحفظي معاون أسواق رجال ألمع يقتضي رفع بيان سريع بالزكوات التي استحصلت بواسطته وأسعارها وصرفها . | ١٣٦١/٦/٢٩هـ | ١٢ | ٢٤٦ |
| ٢٥٤. | خطاب من كاتب عدل محائل إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب صرف رواتبه . | ١٦٠/٦/٣٠هـ | ١٢ | ٢١٨ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٢٥٥. | خطاب من جابي الزكوات والمعقب إلى رئيس مالية أبها بخصوص ثلاثة جداول معاشات مدرسة رجال ألمع . | ١٣٦٠/٧/٢هـ | ١٢ | ٢٢٨ |
| ٢٥٦. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور أسواق بارق بخصوص أمر عطاء مقابل استحقاق أمير بارق وكاتبه . | ١٣٦٠/٧/٦هـ | ١٢ | ١٩٠ |
| ٢٥٧. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور محائل بخصوص أمر عطاء . | ١٣٦٠/٧/١٠هـ | ١٢ | ٢١٩ |
| ٢٥٨. | خطاب من أمير بارق إلى مأمور رسوم أسواق بارق بخصوص خطأ في الصرف . | ١٣٦٠/٧/١٤هـ | ١٢ | ١٩١ |
| ٢٥٩. | خطاب من رئيس بلدية أبها إلى مأمور أسواق رجال ألمع بخصوص رسم طرود البلدية . | ١٣٦٠/٧/١٤هـ | ١٢ | ١٧٨ |
| ٢٦٠. | خطاب من رئيس بلدية أبها إلى رئيس مالية أبها بخصوص مخاطباته مع مأمور أسواق رجال ألمع ومطالبته برسم طرود البلدية . | ١٣٦٠/٧/١٥هـ | ١٢ | ١٧٧ |
| ٢٦١. | خطاب من أمير بارق إلى رئيس مالية أبها بخصوص تحويله إلى مأمور رسوم أسواق بارق بصرف راتبه . | ١٣٦٠/٧/١٥هـ | ١٢ | ١٨٩ |
| ٢٦٢. | خطاب من جابي ومعقب الزكاة إلى رئيس ماليات أبها بخصوص عدم تعاون مشائخ رجال ألمع معهم . | ١٣٦٠/٧/١٨هـ | ١٢ | ٢٢٦ |
| ٢٦٣. | خطاب من مأمور رجال ألمع السابق إلى وكيل رئيس مالية أبها بخصوص بيان مجهوداته واستحقاقاته المالية . | ١٣٦٠/٧/٢٤هـ | ١٢ | ٢١١ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٢٦٤. | خطاب من كاتب عدل محائل إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب صرف رواتبه . | ١٣٦٠/٧/٢٦هـ | ١٢ | ١٨٣ |
| ٢٦٥. | خطاب من معاون مأمور رجال ألمع إلى وكيل رئيس مالية أبها بخصوص عمله في جمع زكوات المواشي . | ١٣٦٠/٧/٢٨هـ | ١٢ | ٢١٤ |
| ٢٦٦. | خطاب من إمام مسجد الشعبين إلى أمير رجال ألمع بخصوص طلب صرف رواتبه. | ١٣٦٠/٨/١٠هـ | ١٢ | ١٧٢ |
| ٢٦٧. | خطاب من مأمور أسواق رجال إلى رئيس مالية أبها بخصوص راتب الأمير وأخوياه . | ١٣٦٠/٨/١٤هـ | ١٢ | ١٠٧ |
| ٢٦٨. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمير رجال ألمع بخصوص امتناع مشائخ رجال ألمع عن تقديم الزكاة الخاصة بالذرة . | ١٣٦٠/٨/١٥هـ | ١٢ | ٢٠٧ |
| ٢٦٩. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور أسواق رجال ألمع بخصوص اعتماد صرف التحاويل حسب تواريخ إحالتها إليهم . | ١٣٦٠/٨/١٦هـ | ١٢ | ١٠٨ |
| ٢٧٠. | خطاب من أمير رجال ألمع إلى وكيل رئيس مال أبها بخصوص مساعدة جابي ومعقب الزكاة . | ١٣٧٠/٨/١٧هـ | ١٢ | ١٨٨ |
| ٢٧١. | طلب ترحيل أمير بارق وعائلته من أبها إلى بارق . | ١٣٦٠/٩/٤هـ | ٧ | ١٩٧ |
| ٢٧٢. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال محائل بخصوص بلاغ عام من النصاب الشرعي للزكاة . | ١٣٦٠/٩/٨هـ | ١٢ | ٩٦ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٢٧٣- | خطاب معاون مأمور أسواق رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها بخصوص جواب على السؤال عن أسباب عدم القيام بواجب الوظيفة وكذلك المطلوب على أمير رجال ألمع . | ١٣٦٠/٩/٢٥هـ | ١٢ | ٣٩-٤٠ |
| ٢٧٤- | خطاب من إبراهيم علي الحفظي إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب قيمة طوابع تسلمت لمأمور أسواق رجال ألمع . | ١٣٦٠/١٠/١٠هـ | ١٢ | ٣٨ |
| ٢٧٥- | خطاب من معاون مأمور أسواق رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها وتوابعها بخصوص طلب سداد قسط سلمه لأحد أخوياء إمارة رجال ألمع | ١٣٦٠/١٠/٢٣هـ | ١٢ | ٤٣ |
| ٢٧٦- | خطاب من معاون مأمور أسواق رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها بخصوص طرح نظره على ما التحقة من دفع ( إعطاء ) السلفة وباقي زكاة الشتاء لعام (١٣٦٠هـ) . | ١٣٦٠/١٠/٢٣هـ | ١٢ | ٤٧ |
| ٢٧٧- | خطاب من أمير رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها بخصوص احتياجاته من حبوب الزكاة . | ١٣٦٠/١١/٩هـ | ١٢ | ٣٧ |
| ٢٧٨- | تقرير رئيس مالية أبها عن ترحيل أمير بارق وعائلته | ١٣٦٠/١١/١٣هـ | ٧ | ١٩٨ |
| ٢٧٩- | خطاب من كاتب خرص قضاء محائلٍ إلى رئيس مالية أبها يطلب مستحقاً مالياً . | ١٣٦٠/١١/٢١هـ | ١٢ | ١٥٤ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| ٢٨٠. | مجموع (٣) خطابات من رئيس المالية إلى وكيل مالية رجال ألمع حول توريد بواقي الزكاة ومصروفات الأخويا | ١٣٦٠/١١/٢٢هـ | ٧ | ٢٣٥ |
| ٢٨١. | خطاب استعداد المالية بزهاب أمير عسير وملحقاتها بمناسبة توجهه إلى رجال ألمع | ١٣٦٠/١١/٢٦هـ | ٧ | ١٩١ |
| ٢٨٢. | خطاب من مدير مدرسة محائل إلى رئيس مالية أبها بخصوص الطلب بتحويل رواتبهم إلى مأمور محائل . | ١٣٦٠/١٢/٢٧هـ | ١٢ | ٩٠ |
| ٢٨٣. | خطاب من أمير عسير إلى رئيس مال أبها بشأن الزهاب ( التموين ) والإمدادات والنقود على مهمة تهامة | ١٣٦١/٤/٣هـ | ٥٢ | ١٩٥ |
| ٢٨٤. | بيان استحقاق أمير رجال ألمع . | ١٣٦١/٧/٨هـ | ٤١ | ٥٣ |
| ٢٨٥. | خطاب من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى محمد بن إبراهيم أحد مشائخ محائل بخصوص صرف أجرة عبد القادر . | ١٣٦١/٨/٥هـ | ٤٩ | ٤١ |
| ٢٨٦. | خطاب من مأمور أسواق قنا والبحر إلى الشيخ فيصل آل مبارك بخصوص واردات السوق وبيان المنصرفات والبضائع الواردة والصادرة . | ١٣٦١/٨/١١هـ | ١٠ | ٤٠ |
| ٢٨٧. | خطاب موافقة وزارة المالية على المبلغ الذي صرفه أمير محائل على ترحيله من الشعبين إلى محائل . | ١٣٦١/٨/٢٢هـ | ٧ | ١٨٣ |
| ٢٨٨. | طلب أمير محائل صرف الرواتب والترحيل لتأخرها عليه . | ١٣٦١/٩/٦هـ | ٧ | ١٨٤ |
| ٢٨٩. | طلب وكيل إمارة عسير استفسار عن خطاب أمير محائل . | ١٣٦١/٩/١٧هـ | ٧ | ١٨٥ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٢٩٠. | بيان استحقاق أمير رجال ألمع من (١/٥/١٣٥٠هـ) إلى محرم (١٣٥١هـ) . | ١٨/١٠/١٣٦١هـ | ١٧ | ١٨٦ |
| ٢٩١. | بيان استحقاق أمير رجال ألمع وأخوياه . | ١٨/١٠/١٣٦١هـ | ٣٨ | ٧٧ |
| ٢٩٢. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى قائد منطقة جازان بخصوص الرواتب المتفرقة والعائدة لهم خلال عملهم برجال ألمع . | ٢٣/١١/١٣٦١هـ | ١٧ | ١٧٢ |
| ٢٩٣. | خطاب من مراقب أسواق محائل إلى وكيل أمير عسير بخصوص الإبل التي تم بيعها . | ../١٢/١٣٦١هـ | ٦٠ | ١٦ |
| ٢٩٤. | خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس ماليات أبها وتوابعها بخصوص المحل المراد شراؤه لجعله مدرسة محائل | ١٥/١٢/١٣٦١هـ | ٣ | ١٦ |
| ٢٩٥. | خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بشأن الموافقة على وظيفة كاتب لمحكمة بارق . | ٢٣/١٢/١٣٦١هـ | ٣٥ | ٢١٠ |
| ٢٩٦. | رسالة من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص تعيين الشيخ عثمان بن مضيان قاضياً لقنا والبحر. | ٢٤/١٢/١٣٦١هـ | ١ | ٣٣-٣٤ |
| ٢٩٧. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى معالي وزير المالية بشأن الطب باعتماد مصاريف ترحيل الشيخ عثمان بن مضيان إلى قنا والبحر | ٢٤/١٢/١٣٦١هـ | ٣٥ | ٢١١ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٢٩٨. | خطاب من أمير عسير إلى رئيس مالية أبها حول اعتذار كاتب عدل رجال ألمع عن الاشتراك مع الهيئة . | ١٣٦١/١٢/٢٨هـ | ٥٨ | ١٥١ |
| ٢٩٩. | بيان بأسماء مستحقي مدرسة رجال ألمع للإعاشة . | ١٣٦٢هـ | ٥٩ | ١٥١-١٥٧ |
| ٣٠٠. | خطاب من مراقب منطقة أبها إلى رئيس ماليات أبها بخصوص الاستفسار عن سبب منع مأمور أسواق قنا والبحر مرور القوافل البحرية. | ١٣٦٢/١/٥هـ | ١٠ | ٣٩١ |
| ٣٠١. | خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص تعيين الشيخ عثمان بن مضيان قاضياً لقنا والبحر. | ١٣٦٢/١/١٥هـ | ٣٥ | ٢٠٧ |
| ٣٠٢. | خطاب من مدير المعارف العام إلى وزير المالية بشأن مرض مدير مدرسة رجال ألمع. | ١٣٦٢/١/١٩هـ | ٥١ | ١٣٥ |
| ٣٠٣. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل إمارة عسير بشأن تعيين عثمان بن مضيان قاضياً في قنا والبحر. | ١٣٦٢/١/٢٦هـ | ٣٥ | ٢٠٨ |
| ٣٠٤. | خطاب من أمير قنا والبحر إلى وكيل أمير عسير بخصوص كاتب إمارة قنا والبحر. | ١٣٦٢/٢/١٠هـ | ٥٩ | ٢١٠ |
| ٣٠٥. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل الشركة العربية للسيارات بشأن إركاب مدير مدرسة رجال ألمع إلى مكة. | ١٣٦٢/٢/٢٢هـ | ٥١ | ١٣٦ |
| ٣٠٦. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل أمير عسير بخصوص صرف رواتب إمارة قنا والبحر. | ١٣٦٢/٢/٢٥هـ | ٥٩ | ٢٠٩ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٣٠٧. | خطاب من وكيل أمير عسير إلى أمير محائل بخصوص علي بن مقبول ومحمد بن سعد. | ١٣٢٦/٣/١١هـ | ٥٩ | ٢١٢ |
| ٣٠٨. | خطاب من أمير رجال ألمع إلى وكيل أمير عسير بشأن راتب كاتب قنا والبحر. | ١٣٦٢/٣/١٣هـ | ٥٩ | ٢٠٧ |
| ٣٠٩. | جدول رواتب موظفي مصلحة أسواق بارق. | ١٣٦٢/٣/١٨هـ | ٦٠ | ٣٣ |
| ٣١٠. | أجمالات خرص صيف قضاء محائل . | ١٣٦٢/٣/٢٥هـ | ٥٩ | ١٨٨ |
| ٣١١. | خطاب من مدير مدرسة رجال ألمع إلى رئيس أموال أبها بخصوص جداول أسماء الأيتام. | ١٣٦٢/٣/٢٩هـ | ٦٠ | ٣٤ |
| ٣١٢. | خطاب إلى إمارة محائل بخصوص معاملة | ..١٣٦٢/٤/هـ | ٥٩ | ٢١١ |
| ٣١٣. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل أمير عسير حول راتب كاتب إمارة قنا والبحر. | ١٣٦٢/٤/١هـ | ٥٩ | ٢٠٦ |
| ٣١٤. | خطاب من وكيل أمير عسير إلى رئيس المالية حول رواتب كاتب إمارة قنا والبحر. | ١٣٦٢/٤/١٦هـ | ٥٩ | ٢٠٥ |
| ٣١٥. | سند مشترك رواتب موظفي مصلحة مأموري بارق . | ..١٣٦٢/٥/هـ | ١٧ | ٩٢ |
| ٣١٦. | خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بشأن إحداث وظيفة في قنا والبحر وضم ذلك على الفصل (٣) مادة (١). | ١٣٦٢/٥/١٣هـ | ٣٥ | ٢٠١ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٣١٧. | خطاب من أمير قنا والبحر إلى وكيل أمير عسير بخصوص راتب الكاتب بالإمارة. | ١٣٦٢/٥/١٥هـ | ٥٩ | ٢٠٨ |
| ٣١٨. | بيان الموجود في القصر من بني ثوعة وأهالي محائل وربيعة . | ١٣٦٢/٥/٢٠هـ | ٥٨ | ٢٠٠-٢٠٢ |
| ٣١٩. | أسماء فقراء محائل وبني ثوعة. | ١٣٦٢/٦/٥هـ | ٥٢ | ٨٣-٨٤ |
| ٣٢٠. | بيان بأسماء مستحقي الصدقة من يوم (١٣٦٢/٦/٦هـ) مقدم من هيئة الصدقة إلى رئيس مالية أبها لقبائل ربيعة ومحائل وبني ثوعة وغيرهم . | ١٣٦٢/٦/٥هـ | ١٠ | ٢١٨-٢٢٥ |
| ٣٢١. | نتيجة تفتيش أعمال وحساب مأمور بارق. | ١٣٦٢/٦/٩هـ | التاسع<br>١١ | ١-٤<br>٥٩-٦٥ |
| ٣٢٢. | خطاب مأمور أسواق بارق إلى رئيس مالية أبها بخصوص الزراعة بقرية آل فيصل. | ١٣٦٢/٧/٣٠هـ | ٥٩ | ١٨٦-١٨٧ |
| ٣٢٣. | برقية من القنفذة إلى مالية أبها يذكرون فيها بوصول ثلاثة طرود معاطف شرطة أدخلت إلى محائل . | ١٣٦٢/٨/٢هـ | التاسع | ١٢١ |
| ٣٢٤. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى مساعد مأمور أسواق محائل بشأن القرار الوزاري بضرورة تأمين سير مجرى العمل بسوق خميس مطير. | ١٣٦٢/٨/٢٩هـ | ٣٧ | ٨٧ |
| ٣٢٥. | خلاصة المنصرف في واردات رسوم أسواق محائل لشهر شوال (١٣٦٢هـ) . | ١٣٦٢/١٠/٣٠هـ | ١٧ | ٢٤٠ |
| ٣٢٦. | خلاصة المنصرف في واردات رسوم أسواق محائل. | ١٣٦٢/١٠/٣٠هـ | ٥٢ | ٦٤ |
| ٣٢٧. | إجمالي خرص مخلاف قضاء بارق . | ١٣٦٢/١٢/٢٠هـ | ٥٩ | ١٩٠ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٣٢٨. | دفتر نفقات وتحصيلات زكوات حبوب وثمار لصيف وشتاء (١٣٦٣هـ) لكل من رجال ألمع وقنا والبحر. | ١٣٦٣هـ | ٢١ | ٢٠١ |
| ٣٢٩. | بيان خلاصة ورادات شهر محرم ورسوم أسواق محائل عام (١٣٦٣هـ) . | ١٣٦٣/١/٣٠هـ | ١٠ | ٢١٧ |
| ٣٣٠. | خطاب من مأمور بارق إلى رئيس مالية أبها يفيد أنه طلب من أمير بارق توجيه إمارة مشائخ القبائل بجمع زكاة الحبوب | ١٣٦٣/٢/١هـ | ١٠ | ١٠٤ |
| ٣٣١. | خطاب من مساعد مأمور رسوم محائل إلى رئيس ماليات أبها بخصوص الإجابة على أمر رئيس مالية أبها وصرف استحقاق أخوياء إمارة محال، القسط الثالث لعام(١٣٦٢هـ). | ١٣٦٣/٢/٣هـ | ١٠ | ١٠٩ |
| ٣٣٢. | خطاب من مساعد مأمور محائل إلى رئيس المالية بخصوص صرف استحقاق أخويا إمارة محائل . | ١٣٦٣/٢/٧هـ | ٥٨ | ٥٥ |
| ٣٣٣. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى مساعد مأمور أسواق محائل بشأن القسط الثالث المستحق لأخويا إمارة محائل . | ١٣٦٣/٢/١٦هـ | ١٠ | ١١٠ |
| ٣٣٤. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى مساعد مأمور أسواق محائل بخصوص المستحق لأخويا إمارة محائل. | ١٣٦٣/٢/١٦هـ | ٥٨ | ٥٧ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٣٣٥. | خطاب من مأمور أسواق قنا والبحر إلى رئيس ماليات أبها وتوابعها يفيد فيه عن مرض أصابه وطلب العلاج في أبها وتوكيل الحارس يقوم بعمله | ١٣٦٣/٢/١٧هـ | ١٠ | ١٠٦ |
| ٣٣٦. | خطاب من مساعد مأمور محائل إلى مدير مالية أبها بخصوص إرسال جميع الموجودات من الحبوب إلى أبها . | ١٣٦٣/٢/٢٤هـ | ١٠ | ١٢ |
| ٣٣٧. | خطاب من مأمور أسواق رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب الترقية لوظيفة شاغرة. | ١٣٦٣/٢/٢٥هـ | ١٠ | ١١١ |
| ٣٣٨. | خطاب من مأمور أسواق رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها يطلب ترقيته. | ١٣٦٣/٢/٢٥هـ | ٥٨ | ٥٤ |
| ٣٣٩. | بيان خلاصة واردات رسوم أسواق محائل لشهر صفر ( ١٣٦٣هـ ). | ١٣٦٣/٢/٣٠هـ | ١٠ | ٢١٥ |
| ٣٤٠. | خطاب من مأمور رسوم أسواق محائل بخصوص الإجابة حول صرف مبالغ مالية . | ١٣٦٣/٣/٤هـ | ١٠<br>٥٨ | ١١٤<br>٦٦ |
| ٣٤١. | خطاب من مأمور أسواق قنا والبحر إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب صرف رواتب . | ١٣٦٣/٣/٨هـ | ١٠ | ١٠٨ |
| ٣٤٢. | خطاب وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص وظيفة كاتب قضاء قنا والبحر. | ١٣٦٣/٣/١٣هـ | ٣٧ | ٢٠٣ |
| ٣٤٣. | خطاب من مأمور أسواق رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها بخصوص سعر الدخن والسمسم برجال ألمع . | ١٣٦٣/٣/١٦هـ | ١٠ | ١٠٣ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٣٤٤. | خطــاب رئيس ماليــة أبهــا إلى مأمور أســواق محائل بخصوصــ تسعير بيع الحبوب. | ١٣٦٣/٥/٣هـ | ١٠ | ١١٥ |
| ٣٤٥. | خطــاب من مأمور أســواق محائل إلى رئيســ الماليات بخصوص عدم إرسال شيء من الحبوب . | ١٣٦٣/٥/١٤هـ | ١٠<br>٥٨ | ١١٦<br>٧٠ |
| ٣٤٦. | خطــاب من مأمــور أسواق رجــال ألمع بإحضار جميع أرزاق التموين إلى أبها عــن طريــق القحمة ومنهــا إلى رجال ألمع وتجهيز مائتي جمل لذلك . | ١٣٦٣/٥/٢٩هـ | ١٠ | ١١٧ |
| ٣٤٧. | خطــاب من مأمــور أسواق رجــال ألمع إلى أمــير رجــال ألــع بخصوص خط سير الأرزاق . | ١٣٦٣/٥/٢٩هـ | ٥٨ | ٧٥ |
| ٣٤٨. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور أسواق محائل حول تسعيرة الحبوب . | ١٣٦٣/٥/٣٠هـ | ٥٨ | ٦٨ |
| ٣٤٩. | خطاب مــن مأمور رســوم محائل إلى رئيســ ماليات أبهــا بخصوص تأجير دار للمدرسة بمحائل . | ١٣٦٣/٨/١٢هـ | ٥٨ | ٨٠ |
| ٣٥٠. | خطاب مــن مأمور رســوم محائل إلى سعــادة رئيس ماليــات أبها بخصوص الإفادة عما قاله مدير مدرسة محائل حول ترميم مدرستة . | ١٣٦٣/٨/١٢هـ | ١٠ | ١١ |
| ٣٥١. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور أسواق محائـل لتشكيل لجنة ومندوب من الإمارة لتقديــر مصروف إصلاح مدرسة . | ١٣٦٣/٨/١٨هـ | ١٠ | ١٢ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٣٥٢. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى محمد أبو راسين بشأن تعيينه مساعداً لمأمور الجباية بأسواق تهامة بللسمر . | ١٣٦٣/٨/٢٩هـ | ٣٧ | ٨٨ |
| ٣٥٣. | خطاب مأمور أسواق محائل إلى رئيس مالية أبها بخصوص المقاولة على تنكات بارود . | ١٣٦٣/٩/٩هـ | ١٠ | ١٢١ |
| ٣٥٤. | خطاب من مأمور أسواق محائل إلى رئيس ماليات أبها بخصوص الاعتماد بنقل عشر تنكات بارود . | ١٣٦٣/٩/٩هـ | ٥٨ | ٧٩ |
| ٣٥٥. | خطاب من مأمور أسواق رجال ألمع إلى رئيس المالية بخصوص ما لحق به من أمير رجال ألمع . | ١٣٦٣/١٠/٥هـ | ١٠<br>٥٨ | ١٢٦<br>٨٢ |
| ٣٥٦. | خطاب من مأمور أسواق قنا والبحر إلى رئيس أموال أبها يطلب صورة من أوامر تنظيمية. | ١٣٦٣/١٠/١٠هـ | ٢٦ | ٢٠٠ |
| ٣٥٧. | خطاب من كاتب عدل رجال ألمع إلى مأمور أسواق رجال ألمع بالاعتذار عن الحضور عند تسليم الجمَّالة الأرزاق . | ١٣٦٣/١١/٢٥هـ | ١٠<br>٥٨ | ١٣٠<br>١٤٧ |
| ٣٥٨. | خطاب مأمور أسواق رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها بخصوص عدم استطاعة كاتب عدل رجال ألمع الحضور عند تسليم الجمالة أرزاق التموين . | ١٣٦٣/١١/٢٦هـ | ١٠<br>٥٨ | ١٢٩<br>١٤٤ |
| ٣٥٩. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمير عسير بخصوص اعتذار كاتب عدل رجال ألمع عن الحضور عن توزيع الأرزاق على الجمالة. | ١٣٦٣/١٢/٢هـ | ٥٨ | ١٤٨ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٣٦٠. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمير عسير بخصوص امتناع كاتب عدل رجال ألمع من الحضور مع الهيئة لوضع وزن أوزان التموين. | ١٣٦٣/١٢/٣هـ | ١٠ | ١٢٨ |
| ٣٦١. | خطاب من أمير عسير إلى رئيس مالية أبها بخصوص تعذر كاتب عدل رجال ألمع عن الاشتراك مع الهيئة في الحضور عند وزن أوزان التموين . | ١٣٦٣/١٢/١٨هـ | ١٠ | ١٢٧ |
| ٣٦٢. | وكالة شرعية من محكمة رجال ألمع . | ١٢٦٤هـ | ٢٧ | ١٥ |
| ٣٦٣. | طلب مقدم من مستخدم لإعادته للخدمة في المجاردة . | ١٣٦٤هـ | ٢٧ | ٣١ |
| ٣٦٤. | سند مشترك رواتب موظفي مصلحة رسومات واسواق ( بارق ـ المجاردة ) | ١٣٦٤هـ | ٥٦ | ٢ |
| ٣٦٥. | سند مشترك برواتب موظفي مصلحة تحصيلات رسوم رجال ألمع . | ١٣٦٤هـ | ٥٦ | ٩ |
| ٣٦٦. | جدول بأسماء مستحقي مدرسة رجال ألمع . | ١٣٦٤هـ | ٥٦ | ١٢ |
| ٣٦٧. | خطاب من قاضي رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها بطلب حل مشكلة بين أمير قضاء رجال ألمع ومأمور الأسواق هناك . | ١٣٦٤/٢/٨هـ | ٢٦ | ١٩٦ |
| ٣٦٨. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى قاضي رجال ألمع ورئيس قبيلة بني قطبة وبني ظالم يأمرهم بحل المشكلة بين الأمير ومأمور الأسواق في رجال ألمع . | ١٣٦٤/٢/٩ | ٢٦ | ١٩٧ |
| ٣٦٩. | جدول بأسماء أيتام مدرسة رجال ألمع لشهري جمادى الأولى والآخرة . | ١٣٦٤/٤/٠٠هـ | ٢٧ | ٦ـ١ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٣٧٠. | سند مشترك برواتب موظفي أسواق محائل. | ٠٠/٤/١٣٦٤هـ | ٢٧ | ١١ |
| ٣٧١. | خطاب من رئيس المالية إلى الشيخ صالح التويجري بخصوص تصفية حساب مالية محائل . | ٢٦/٤/١٣٦٤هـ | ٤٩ | ١ |
| ٣٧٢. | رواتب موظفي مأمور محائل . | ٠٠/٧/١٣٦٤هـ | ٢٧ | ٨ |
| ٣٧٣. | رواتب موظفي أسواق رسومات بارق والمجاردة . | ../٧/١٣٦٤هـ | ٢٧ | ٩ |
| ٣٧٤. | أمر إعطاء مقرر أيتام مدرسة رجال ألمع عن شهري (٣ ، ٤ /١٣٦٤هـ) . | ٢٢/٨/١٣٦٤هـ | ٥٦ | ١١ |
| ٣٧٥. | سند مشترك براتب بعض أخوياء إمارة محائل. | ١٨/٩/١٣٦٤هـ | ٥٦ | ١٠ |
| ٣٧٦. | خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص اعتماد وتعديل أجرة دار محكمة محائل . | ٢٤/١١/١٣٦٤هـ | ٣٧ | ٢٥ |
| ٣٧٧. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل وزارة المالية بصدد تعديل أجرة دار محكمة محائل. | ٣٠/١١/١٣٦٤هـ | ٣٧ | ٢٧ |
| ٣٧٨. | خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص اعتماد أجرة دار إمارة محائل عشرين ريالاً سنوياً . | ٢/١٢/١٣٦٤هـ | ٣٥ | ١٨٤ |
| ٣٧٩. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى رئيس محاسبة مالية أبها بخصوص ملاحظة مأمور تحصيلات محائل من ضياع مصلحة المالية ومواردها. | ٢٦/٢/١٣٦٥هـ | ١٣ | ٢٣٣-٢٣٥ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٣٨٠. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور تحصيلات رجال ألمع بخصوص نقل الأرزاق والمحروقات من القحمة إلى رجال ألمع . | ١٣٦٥/٢/٢٦هـ | ١٣ | ٢٣٨-٢٣٩ |
| ٣٨١. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور تحصيلات قنا والبحر يأمر بصرف مبالغ لأمير قنا والبحر. | ١٣٦٥/٢/٢٨هـ | ٣٨ | ١٢٧ |
| ٣٨٢. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور تحصيلات قنا والبحر يبعث إليه مبلغ مالي. | ١٣٦٥/٢/٢٨هـ | ٣٨<br>٣٩ | ١٣٥<br>٢١ |
| ٣٨٣. | خطاب إلى مأمور تحصيل محائل بخصوص تسليم بروة أحمد بن محمد شوهان. | ١٣٦٥/٣/٦هـ | ١٣ | ١٧٦ |
| ٣٨٤. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل عسير بخصوص المبلغ المطلوب للمالية لقاء واردات كاتب عدل رجال ألمع. | ١٣٦٥/٣/٦هـ | ١٣ | ١٧٩ |
| ٣٨٥. | بيان تصفية حساب زكوات حبوب شتاء عام (١٣٦٤هـ) لقبائل رجال ألمع ومحائل. | ١٣٦٥/٣/٦هـ | ٣٨<br>٣٩ | ١١٩-١٢٠<br>٢٨-٢٩ |
| ٣٨٦. | خطاب من مأمور تحصيلات المجاردة إلى سعادة رئيس أموال أبها وملحقاتها ومكاتبات أخرى بين المحامي الشرعي بمالية أبها ورئيس مالية أبها حول استخراج صكوك شرعية لعقارين خاصين بالدولة في قنا وبحر أبو سكينة. | ١٣٦٥/٥/١٥هـ | ٣ | ١٩-٣٢ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٣٨٧. | خطاب مأمور محصلات قنا والبحر إلى مندوب مالية أبها بخصوص إيضاح عن سبب النقص في وارداتها في شهر صفر (١٣٦٥هـ). | ١٣٦٥/٥/١٥هـ | الرابع | ٢٠ |
| ٣٨٨. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور قنا والبحر بشأن التشديد على وضع الطوابع القانونية على المعاملات الرسمية. | ١٣٦٥/٦/١٠هـ | ٢٢ | ٢٧ |
| ٣٨٩. | خطاب من مدير مالية أبها إلى مأمور تحصيل قنا والبحر بخصوص اعتماد أسعار العملات الأجنبية . | ١٣٦٥/٦/٢٩هـ | ١٥ | ٤١ |
| ٣٩٠. | خطاب مندوب مالية أبها لتفتيش تهامة الموجه إلى رئيس مالية أبها بخصوص تقرير مأمور تحصيلات قنا والبحر. | ١٣٦٥/٧/١هـ | ٤ | ٢١-٢٢ |
| ٣٩١. | خطاب وكيل أمير محائل إلى محائل عسير بخصوص العريضة المقدمة من شيخ آل مشول. | ١٣٦٥/١٠/٦هـ | ٤٩ | ١٢٩ |
| ٣٩٢. | خطاب شيخ آل مشول إلى أمير محائل بخصوص مشكلة آل منجحة وآل مشول . | ١٣٦٥/١٠/٦هـ | ٤٩ | ١٣٠ |
| ٣٩٣. | خطاب شيخ شمل المنجحة إلى أمير محائل بخصوص مشكلة آل منجحة وآل مشول. | ١٣٦٥/١٠/٦هـ | ٤٩ | ١٣١ |
| ٣٩٤. | خطاب من أمير عسير إلى أمير محائل بخصوص سجن كل من له علاقة بالهوشة مع التحقيق . | ١٣٦٥/١٠/٢٢هـ | ٤٩ | ١٢٨ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٣٩٥. | خطاب من أمير محائل إلى قاضي محائل بخصوص معاملة جميع أهل الهوشة من آل منجحة وآل مشول | ١٣٦٥/١٠/٢٥هـ | ٤٩ | ١٢٦ |
| ٣٩٦. | خطاب أمير محائل إلى قاضي محائل بصدد دعوى آل مشول وآل منجحة | ١٣٦٥/١١/٢٤هـ | ٤٩ | ١٢٥ |
| ٣٩٧. | خطاب من قاضي قنا والبحر إلى مدير مالية أبها يهنئه بعلو المرتبة ومساعدة الموظف المختص بتوزيع الرواتب لكثرة أشغاله . | ١٣٦٦/١/٢٠هـ | ١١ | ٢٧ |
| ٣٩٨. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمير عسير بخصوص عدم شمول العلاوة لأمير محايل. | ١٣٦٦/٢/١٨هـ | ١٦ | ١٧٤ |
| ٣٩٩. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمير عسير يبين أن أمير محائل وبارق لا تشملهم العلاوة. | ١٣٦٦/٢/١٨هـ | ٢٨ | ٣٢ |
| ٤٠٠. | دفتر جمال خرص بارق لمقدمات صيف عام (١٣٦٦هـ) . | ١٣٦٦/٥/٢١هـ | ٣ | ٢٤٥ـ٢٤٦ |
| ٤٠١. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمير عسير بشأن عدم شمول العلاوة أمير محائل وأمير بارق | ١٣٦٦/٧/١٨هـ | ٢٢ | ٤٠ |
| ٤٠٢. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمين الصندوق بخصوص صورة صك تابع للدولة بمحائل. | ١٣٦٦/٨/٦هـ | ٣ | ١٣ |
| ٤٠٣. | خطاب من أمير عسير إلى رئيس مالية أبها بشأن تعيين عبد الرحمن العيسى أميراً لبارق . | ١٣٦٦/١٢/٨هـ | ٥٧ | ١٧٠ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٤٠٤. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل وزارة المالية بخصوص تعيين عبد الرحمن العيسى أميراً لبارق . | ١٣٦٧/١/٣هـ | ٥٧ | ١٧١ |
| ٤٠٥. | رسالة من وكيل الوزارة المساعد لرئيس مالية أبها بخصوص فصل أميرين وتعيين أميرين محلهما في بارق والمجاردة . | ١٣٦٧/٣/٨هـ | ١ | ٣١،٣٢ |
| ٤٠٦. | خطاب من نائب قاضي أبها إلى القاضي هاشم النعمي بخصوص تعيينه في قضاء محائل | ١٣٦٧/٥/٢٧هـ | ٢٣ | ١٥ |
| ٤٠٧. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل وزارة المالية بخصوص مطالب قرية عثالف التابعة لرجال ألمع . | ١٣٦٧/٧/٩هـ | ٣٥ | ١٣٢ |
| ٤٠٨. | تعيين مأمور بأسواق بارق. | ١٣٦٨/١/١هـ | ٥٥ | ٨٠ |
| ٤٠٩. | خطاب من مدير المعارف العام إلى الأستاذ موسى بن ناصر بخصوص ترفيعه إلى مدير مدرسة محائل . | ١٣٦٨/٢/٤هـ | ١٥ | ٢٤٨ |
| ٤١٠. | بيان السلفة المرسلة إلى شرطة رجال ألمع | ١٣٦٩/٢/٦هـ . | ٤ | ٩٠ |
| ٤١١. | سند استلام مفوض شرطة محائل رواتب الجنود بمحائل لشهري رمضان وشوال (١٣٦٩هـ) | ١٣٦٩/٢/٢٩هـ | ٤ | ٨٩،٨٦ |
| ٤١٢. | طلب معتمد المعارف بأبها إركاب مدير ومدرس مدرسة رجال ألمع وعائلتيهما. | ١٣٦٩/٧/٢٤هـ | ٧ | ١٧٩ |
| ٤١٣. | اعتماد تعيين على السويد أميراً على رجال ألمع. | ١٣٦٩/٨/١٩هـ | ١٤ | ٥٥ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٤١٤. | خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص استلام أعيانٍ من إمارة المجاردة وتسليمها أعياناً بدلها . | ١٣٧٠/٦/٤هـ | ١٨ | ١٤١ |
| ٤١٥. | خطاب من أمير عسير إلى أمير المجاردة بخصوص الأعيان التي طلب تسليمها إلى المالية. | ١٣٧٠/٦/٢٣هـ | ١٨ | ١٤٤ |
| ٤١٦. | صورة قرار مجلس الشورى رقم (١٦٥) بخصوص قاضي قنا والبحر . | ١٣٧٠/٩/٢٠هـ | ١ | ٣٦-٣٩ |
| ٤١٧. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى كاتب عدل قنا والبحر بخصوص نظام كتاب العدل . | ١٣٧١/١/٢ | ١٨ | ١٣٠ |
| ٤١٨. | خطاب من أمير المجاردة إلى أمير عسير بخصوص تعويضه عن الأعيان التالفة . | ١٣٧١/١/١٧هـ | ١٨ | ١٤٧ |
| ٤١٩. | خطاب من أمير عسير إلى رئيس مالية أبها بخصوص الأعيان التالفة العائدة لإمارة المجاردة والتوجيه باستلامها . | ١٣٧١/١/٢٨هـ | ١٨ | ١٤٥ |
| ٤٢٠. | برقية من مكة إلى أبها بخصوص توجيه سليمان بن أحمد إلى رجال ألمع . | ١٣٧٢/٧/١هـ | ١٨ | ١٠٠ |
| ٤٢١. | برقية من مكة من مدير المعارف العام إلى سليمان بن أحمد ( أبها ) يوجهه إلى الذهاب لمدرسته برجال ألمع . | ١٣٧٢/٧/٦هـ | ٢٢ | ١٨٠ |
| ٤٢٢. | رسالة من رئيس القضاة إلى رئيس ديوان الموظفين بخصوص قاضي قنا والبحر. | ١٣٧٢/٩/١هـ | الأول | ٣٥ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٤٢٣. | خطاب من قاضي أبها إلى محمد بن صالح الشهراني بشأن أمر رئيس القضاء الذي يوجهه مباشرة العمل برجال ألمع . | ١٣٧٣/١٠/٧هـ | ٢٣ | ٥٨ |
| ٤٢٤. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور تحصيل المجاردة بشأن ما تبقى لدى شيخ الشهارية من زكاة ، وبشأن تأخر صرف إعاشة السجناء. | ١٣٧٤/٢/٩هـ | ٥٤ | ١٥٧ |
| ٤٢٥. | خطاب من أمير عسير إلى أمير المجاردة بشأن تعميد مأمور المجاردة صرف إعاشة السجناء. | ١٣٧٤/٢/١٣هـ | ٥٤ | ١٥٦ |
| ٤٢٦. | خطاب رئيس مالية أبها إلى أمير عسير حول مطالبة محائل والمجاردة صرف إعاشة السجناء. | ١٣٧٤/٤/١٩هـ | ٥٤ | ١٦٦ |
| ٤٢٧. | خطاب من مأمور مفوض سجن محائل إلى أمير محائل بشأن تأخر صرف الإعاشة | ١٣٧٤/٤/٢٢هـ | ٥٤ | ١٠٠ |
| ٤٢٨. | خطاب من سجناء بارق إلى أمير بارق بشأن إعاشتهم . | ١٣٧٤/٤/٢٤هـ | ٥٤ | ٣٣ |
| ٤٢٩. | خطاب من أمير بارق إلى أمير عسير بشأن صرف إعاشة سجناء بارق. | ١٣٧٤/٤/٢٤هـ | ٥٤ | ٣٢ |
| ٤٣٠. | خطاب من أمير المجاردة إلى أمير عسير بشأن طلب الأول صرف إعاشة السجناء. | ١٣٧٤/٥/٦هـ | ٥٤ | ٤٨ |
| ٤٣١. | خطاب من أمير المجاردة إلى مأمور تحصيل المجاردة بشأن إعاشة السجناء . | ١٣٧٤/٥/٦هـ | ٥٤ | ٥٢ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٤٣٢. | خطاب مأمور التحصيل بالمجاردة إلى أمير المجاردة بشأن سجناء الإمارة. | ١٣٧٤/٥/٦هـ | ٥٤ | ٥٣ |
| ٤٣٣. | خطاب مفوض شرطة رجال ألمع إلى أمير رجال ألمع بشأن تأخر صرف إعاشة السجناء. | ١٣٧٤/٥/٨هـ | ٥٤ | ٣٨ |
| ٤٣٤. | خطاب من أمير عسير إلى وكيل وزارة المالية بشأن نقل أخويا إمارة بارق . | ١٣٧٤/٥/١١هـ | ٥٤ | ٣٥ |
| ٤٣٥. | خطاب من شرطة أبها إلى أمير عسير بشأن خطاب مفوض شرطة رجال ألمع بصدد تأخر إعاشة المساجين . | ١٣٧٤/٥/١٢هـ | ٥٤ | ٣٧ |
| ٤٣٦. | خطاب أمير عسير إلى رئيس مالية أبها بشأن تأخر إعاشة سجناء محائل. | ١٣٧٤/٥/١٥هـ | ٥٤ | ٣٩ |
| ٤٣٧. | خطاب من أمير عسير إلى رئيس أموال أبها بشأن إعاشة سجناء رجال ألمع . | ١٣٧٤/٥/١٦هـ | ٥٤ | ٣٦ |
| ٤٣٨. | خطاب من مأمور المجاردة إلى رئيس مالية أبها بشأن نتائج الأعمال الأسبوعية . | ١٣٧٤/٦/٥هـ | ٥٥ | ٩٨-١٠٠ |
| ٤٣٩. | خطاب من أمير عسير إلى رئيس مالية أبها بخصوص استدعاء سجناء بارق بشأن شكواهم من تأخر صرف إعاشتهم . | ١٣٧٤/٦/٦هـ | ٥٤ | ٣٠ |
| ٤٤٠. | خطاب من رئيس المالية إلى رئيس مالية أبها بشأن الاطلاع على ما جاء بكشف سجناء إمارة محائل . | ١٣٧٤/٧/٧هـ | ٥٥ | ٨٧ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٤٤١. | خطاب وزارة المعارف إلى مدير مدرسة رجال ألمع بخصوص تعيين الأستاذ عبد العزيز العبدان معتمد للوزارة بمنطقتهم . | ١٣٧٥/٢/٩هـ | ٤٢ | ٢٩ |
| ٤٤٢. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى معالي وزير المالية بخصوص المحضر المقدم من عمال مواشي محائل | ١٣٧٥/٢/١٤هـ | ٤٥ | ٨٣ |
| ٤٤٣. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى كاتب عدل محائل بشأن طلب الأخير مطبوعات . | ١٣٧٥/٣/١٠هـ | ٤٣ | ٦٦ |
| ٤٤٤. | خطاب رئيس مالية أبها إلى أمير عسير بشأن عدم توريد رجال ألمع الخيام التي بحوزتهم . | ١٣٧٥/٣/٢٨هـ | ٤٣ | ٥١ |
| ٤٤٥. | خطاب رئيس مالية أبها إلى كاتب التفتيش بخصوص عشر الطنب الخشب مستهلكة على عاملة زكاة مواشي محائل . | ١٣٧٥/٣/٢٨هـ | ٤٣ | ٥٤ |
| ٤٤٦. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور رجال ألمع يبعث عشرة مجلدات زكاة الماشية. | ١٣٧٥/٤/١٥هـ | ٤٣ | ٤٠ |
| ٤٤٧. | خطاب رئيس مالية أبها إلى أمير عسير بشأن الأمر الموجه لأمير رجال ألمع القاضي بتكليف أشخاص بتوريد الخيام الموجودة لديهم للمالية. | ١٣٧٥/٤/٢٠هـ | ٤٣ | ٢٠ |
| ٤٤٨. | خطاب إلى أمير عسير بخصوص تكليف مشائخ رجال ألمع بتوريد الخيام . | ١٣٧٥/٥/١٠هـ | ٤٥ | ٣٠ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٤٤٩. | حكم صادر عن قاضي محائل بشأن إثبات مصاريف ( دابة ) . | ١٣٧٥/٧/٢هـ | ٤٥ | ٢٣٢ |
| ٤٥٠. | خطاب من رئيس الفرع المالي إلى سعادة أمير عسير بشأن تكليف مشائخ رجال بتوريد الخيام. | ١٣٧٥/٧/٤هـ | ٤٥ | ١١ |
| ٤٥١. | خطاب من رئيس فرع إدارة المالية بأبها إلى أمير عسير بشأن تكليفه مشائخ رجال ألمع توريد ما تبقى لديهم من الخيام . | ١٣٧٥/٩/٢٢هـ | ٤٤ | ١٩٤ |
| ٤٥٢. | خطاب من رئيس فرع الإدارة المالية إلى المراقب في تهامة بشأن تعيين محمد بن نشوان وكيلاً لإمارة قنا والبحر. | ١٣٧٥/١١/٩هـ | ٤٤ | ١٧٣ |
| ٤٥٣. | خطاب من رئيس فرع الإدارة المالية إلى أمير عسير يطلب تأييد صرف خيمة لأمير وقاضي رجال ألمع عند توزيع مساعدات المنكوبين. | ١٣٧٥/١١/١٩هـ | ٤٤ | ٤٢ |
| ٤٥٤. | خطاب من رئيس فرع الإدارة المالية إلى أمير عسير بشأن طلب رجال ألمع صرف خيمة . | ١٣٧٥/١١/١٩هـ | ٤٤ | ١٦٦ |
| ٤٥٥. | خطاب من رئيس فرع الإدارة المالية إلى وزير المالية بشأن المصروفات من الخيام لمشائخ رجال ألمع وقبائلهم . | ١٣٧٥/١١/٢١هـ | ٤٥ | ٢١٣ |
| ٤٥٦. | خطاب من رئيس فرع الإدارة المالية إلى أمير عسير بشأن اشتراك المراقب في تهامة في التسليم للدور الذي سيجري بين وكيل إمارة قنا والبحر محمد نشوان | ١٣٧٦/١١/٢٥هـ | ٤٤ | ١٦٣ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| ٤٥٧. | خطاب من رئيس الفرع المالي بأبها إلى أمين الصندوق والطوابع بخصوص تقدير تكاليف إصلاح إمارة قنا والبحر. | ١٣٧٦/١١/٢٢هـ | ٣ | ٥٤ |
| ٤٥٨. | خطاب كاتب ضبط محائل إلى رئيس الفرع المالي بأبها بشأن البيان الخاص بالمدور والمنصرف من أنواع الطوابع العمومية. | ١٣٧٦/١٢/١هـ | ٤٣ | ٢ـ١ |
| ٤٥٩. | خطاب من أمير المجاردة إلى شيخ آل الدهيس بني عمرو بعدم حمل السلاح في عرس أو ختان. | ١٣٧٧/٣/٢٨هـ | ٦٤ | ٥٥ |
| ٤٦٠. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل وزارة المالية يفيده ببعث صورة من الصك الشرعي للدار الحكومية بمحائل. | ١٣٧٧/٤/٢٧هـ | ٢٣ | ٨٦ـ٨٥ |
| ٤٦١. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل وزارة المالية يوضح فيه إرسال صورة الصك الخاص بتملك الدولة لبيت تم إصلاحه في محائل. | ١٣٧٧/٥/٨هـ | ٣<br>١١ | ٤٣<br>٢٤٨ـ٢٤٧ |
| ٤٦٢. | خطاب من قاضي المجاردة إلى الشيخ حسن بن أحمد بشأن فتوى . | ١٣٧٩/١/٢٨هـ | ٦٤ | ٧٣ |
| ٤٦٣ | خطاب من مدير مدرسة رجال ألمع إلى الأستاذ سليمان بن أحمد فايع بخصوص ترقيته . | ١٣٨١/٨/٢١هـ | ٢٣ | ٥٥ـ٥٤ |
| ٤٦٤. | خطاب من قاضي المجاردة بخصوص طلب الشيخ حسن بن أحمد تعيينه في مسجد . | ١٣٨١/١٢/٢٩هـ | ٢٣ | ٢٠٦ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٤٦٥. | خطاب من قاضي المجاردة إلى حسن بن أحمد بشأن مصاريف مطلقة . | ١٣٨٣/١/٦هـ | ٦٤ | ١٩٤ |
| ٤٦٦. | طلب فتوى من الشيخ حسن بن أحمد مقدمة من قاضي المجاردة . | ١٣٨٤/١٢/٨هـ | ٢٣<br>٦٤ | ٢٠٠<br>٥٦ |
| ٤٦٧. | اتفاق قبيلة آل الدهيس حول المهور | ١٣٨٨/٤/١٥هـ | ٦٤ | ٧٥ |
| ٤٦٨. | خطاب مدير الإدارة المالية إلى مدير الوحدة الزراعية بمحائل بخصوص تحويل مبلغ إلى مالية أبها | ١٣٨٨/٤/٢٦هـ | ٦٠ | ٥٣ |
| ٤٦٩. | خطاب من عبد الله بن يوسف آل وابل إلى كاتب عدل رجال ألمع بخصوص شكره . | ١٣٨٨/١٠/٧هـ | ٦٣ | ١٤٥ |
| ٤٧٠. | خطاب من قاضي المجاردة إلى الشيخ حسن بن أحمد بشأن قضية ( ثور ) . | ١٣٨٩/٢/٤هـ | ٦٤ | ٧٧ |
| ٤٧١. | خطاب من قاضي المجاردة إلى الشيخ حسن بن أحمد بشأن موضوع ( أبو غيثان ) . | ١٣٩٠/١١/٢٣هـ | ٢٣<br>٦٤ | ١٩٩<br>١٩١ |
| ٤٧٢. | خطاب من قاضي المجاردة إلى الشيخ حسن بن أحمد بشأن عدم وجود وظائف . | ١٣٩١/١٢/٢٩هـ | ٦٤ | ١٩٢ |
| ٤٧٣. | حكم قضائي من قاضي المجاردة بين كل من شخصين هما هاشم وبخيت . | ١٣٩٤/٤/١٦هـ | ٢٣ | ٢٠١ |
| ٤٧٤. | مشهد من مشائخ بني شهر وبني عمرو تهامة بأن الشيخ حسن بن أحمد هو شيخ قبيلة آل الدهيس . | ١٤٠٥/١١/٢هـ | ٦٤ | ٦٣-٦٤ |
| ٤٧٥. | أسماء مجاهدي سكان الريث . | لا يوجد تاريخ | ٢ | ٢٤٥-٢٤٦ |
| ٤٧٦. | عشر نواب محائل ويسلم إلى الشيخ محمد بن إبراهيم. | لا يوجد تاريخ | ٣ | ١٧٣ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٤٧٧. | صورة جدول أخويا إمارة رجال ألمع . | لا يوجد تاريخ | ٣ | ١٧٦ |
| ٤٧٨. | بيان قرى رجال بني مغيد عسير( تهامة وسراة). | لا يوجد تاريخ | ٥ | ٢١٩-٢٢١ |
| ٤٧٩. | بيان قري قبيلة قيس من رجال ألمع . | لا يوجد تاريخ | ٥ | ٢٢٥ |
| ٤٨٠. | بيان قرى رجال ألمع بني ظالم وبن جونة | لا يوجد تاريخ | ٥ | ٢٢٦-٢٢٧ |
| ٤٨١. | تاريخ قرى رجال ألمع | لا يوجد تاريخ | ٥ | ٢٢٨-٢٣٤ |
| ٤٨٢. | قرى محائل . | لا يوجد تاريخ | ٥ | ٢٣٧ |
| ٤٨٣. | بعض المخصصات للموظفين في ميزانية محائل. | لا يوجد تاريخ | ١٥ | ٣٤-٣٦ |
| ٤٨٤. | صورة ميزانية الحرجة وظهران ومحائل بموجب المقدر به الصرف . | لا يوجد تاريخ | ١٦ | ٣٨-٤١ |
| ٤٨٥. | جدول واردات رسوم التكملة الجمركية لرجال ألمع. | لا يوجد تاريخ | ٣٧ | ٢٢٧-٢٣٠ |
| ٤٨٦. | خطاب من إبراهيم بن عثمان إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص مواضيع في المجاردة. | لا يوجد تاريخ | ٤٨ | ١٩ |
| ٤٨٧. | مقدار رواتب موظفي مالية رجال ألمع . | لا يوجد تاريخ | ٤٨ | ٣٣ |
| ٤٨٨. | خطاب من منصور إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص أغنام وإبل في رجال ألمع والشعبين يطلبون حراسة لها . | لا يوجد تاريخ | ٤٩ | ٧٠ |
| ٤٩٠. | برقية من أمير عسير إلى أمراء رجال ألمع يبارك لهم في الأمطار التي هطلت على بلادهم . | لا يوجد تاريخ | ٥٣ | ١٠٦ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٤٩١. | خطاب من أمير عسير إلى أمراء رجال ألمع حول نزول الأمطار على بلادهم . | لا يوجد تاريخ | ٥٩ | ٤٨ |
| ٤٩٢. | خطاب من رئيس هيئة الأمر بالمعروف بالمجاردة إلى الشيخ حسن بن أحمد بخصوص منع النساء من دخول الأسواق | لا يوجد تاريخ | ٦٤ | ٦٦ |

## ٢. فهرس البحوث عن تهامة عسير:

١. الشهري، يحيى حسن محمد المعربي . تهامة بللسمر في القرن الرابع عشر الهجري (ملامح الحياة الاجتماعية والاقتصادية واللهجات)[١]. ( ١٤١٥-١٤١٦هـ) [٢] . رقم (١٦) . مكتبة ابن جريس .

٢. آل تعادي ، علي محمد يحيى . بلاد رجال ألمع - دراسة تاريخية حضارية خلال القرن الرابع عشر الهجري (١٤١٦هـ) . رقم (٩٧) . مكتبة ابن جريس[٣] .

٣. البديوي ، محمد بن عبد الله بن سالم . منطقة بحر أبو سكينة - دراسة تاريخية حضارية (١٣٤٠-١٤٠٤هـ/١٩١٩-١٩٩٣م).(١٤١٦-١٤١٧هـ). رقم (١٢٠). مكتبة ابن جريس[٤].

٤. عسيري ، علي إبراهيم عبد الله عمر ، وعبد الرحمن محمد الزهيري[٥].

---

(١) ابن جريس ، دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية ، ص٢٩٣ .

(٢) هذا التاريخ هو سنة الانتهاء من البحث وتسليمه إلى قسم التاريخ بجامعة الملك سعود - فرع أبها . وسوف نذكر تاريخ الانتهاء من كل بحث يرد معنا في الصفحات التالية .

(٣) ابن جريس ، دراسات ، ص ٢٨١ .

(٤) المصدر نفسه ، ص٢٨١ .

(٥) أحياناً ينجز البحث أكثر من طالب ، وفي حالة أن هناك أكثر من طالبين نذكر اسم الطالب الأول في المتن. ، ثم نورد كلمة ( وآخرون ) ، ونذكر أسماءهم في الحاشية.

محائل. دراسة تاريخية حضارية خلال القرنين ١٣ و١٤ الهجريين. (١٤١٦-١٤١٧هـ). رقم (١٢٢) . مكتبة ابن جريس[١]

٥. الحارث، يحيى محمد أحمد. الفن الشعبي في رجال ألمع. (١٤١٦-١٤١٧هـ). رقم (١٢٩). مكتبة ابن جريس[٢] .

٦. البارقي، أحمد موسى علي، وعامر إبراهيم علي الشهري. بلاد بارق والمجاردة. دراسة تاريخية حضارية مختصرة خلال القرن (١٤هـ/٢٠م). (١٤١٧-١٤١٨هـ). رقم (١٤٩). مكتبة ابن جريس[٣] .

٧. العمري. سعيد عبد الرحمن جاري وآخرون[٤] . معجم جغرافي تاريخي لبلاد بني عمرو ( بادية، وسراة، وتهامة ) . (١٤١٧-١٤١٨هـ). رقم (١٦٣). مكتبة ابن جريس.[٥] .

٨. العسيري، علي راشد منيع. لمحة عن تاريخ التعليم في محائل عسير خلال القرن (١٤هـ/٢٠م). (١٤١٧-١٤١٨هـ). رقم (١٤٩). مكتبة ابن جريس. [٦] .

٩. أبو مزهر، عبد القادر محمد، وعلي عائض علي آل سعيد عسيري. دراسة تاريخية لحركة التعليم في محافظة رجال ألمع خلال القرن (١٤هـ/٢٠م). (١٤١٧-١٤١٨هـ). رقم (١٥١). مكتبة ابن جريس[٧].

١٠. الخولي، إبراهيم محمد جابر وآخرون.[٨] . محائل عسير في القرن ١٤

---

(١) ابن جريس، دراسات، ص ٢٨١ .

(٢) المصدر نفسه، ص ٣٠٢ .

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٨٤ .

(٤) آخرون، وهم: عبد العزيز سعيد آل حبيب العمري، عبد الرحمن علي ديدح العمري. ابن جريس، دراسات، ص ٣١١ .

(٥) المصدر نفسه. ص٣٠٥

(٦) المصدر نفسه. ص٢٩٧ .

(٧) المصدر نفسه. ص ٢٩٧ .

(٨) آخرون، وهم: أحمد إبراهيم عسيري، بندر أحمد حريش، سعد عواض محمد، صغير أحمد ناصر. ابن جريس، المصدر نفسه، ص ٣٠٩ .

الهجـري (دراسة تاريخية حضاريـة ). ( ١٤١٧-١٤١٨هـ). رقم (١٦٩). مكتبة ابن جريس[١] .

١١. الأسمري ، حسن محمد مفرح وآخرون[٢] . خميس مطير - دراسة تاريخية حضاريـة خلال القرن (١٤هـ/٢٠م). (١٤١٨هــ) . رقم (١٩٩) . مكتبة ابن جريس . [٣] .

١٢. بجاد ، يحيى أحمد محمد وآخرون[٤] . رجال ألمع دراسة تاريخية مختصرة عن الألعاب الرياضية والفنـون الشعبية خلال القرن (١٤هـ/٢٠م). رقم (١٩٧). مكتبة ابن جريس[٥] .

١٣. آل بـدوي ، يحيـى محمد أحمـد وآخـرون[٦] . رجال ألمع بمنطقـة عسير - دراسـة تاريخية مختصرة مدعومة بالوثائق والصور الفوتوغرافية خلال النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م).(١٤١٨-١٤١٩هـ). رقم (٢١١). مكتبة ابن جريس[٧] .

١٤. عسيري ، أحمد عبد الله غراب وآخرون[٨] . دراسة تاريخية مختصرة عن الحياة الاقتصادية في بلاد رجال ألمع خلال القرن(١٤هـ /٢٠م).(١٤١٨-١٤١٩هـ). رقم (٢١١) . مكتبة ابن جريس[٩]

---

(١) المصدر نفسه ، ٢٨٥.
(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٨٤ .
(٣) ابن جريس ، دراسات ، ص٢٨٦ .
(٤) آخـرون، وهـم : يحيـى أحمـد محمـد آل عيسـى ، وعبـد الله تركـي الرفيـدي ، وأحمـد إبراهيـم آل سودان. ابن جريس ، دراسات ، ص ٣١١ .
(٥) المصدر نفسه ، ص ٣٠٦ .
(٦) آخرون، وهم : معيض فائع معيض عسيري ، وعيسى إبراهيم حسن آل مانع ، ويحيى أحمد الجعفري . ابن جريس ، دراسات ، ص ٣٠٩ .
(٧) المصدر نفسه ، ص ٢٩٠ .
(٨) آخرون ، وهم: محمد أحمد محمد طالع آل مهجر ، وعباس أحمد محمد عسيري ، ومحمد إبراهيم أحمد عسيري ، والحسن علي أحمد الزيدان . ابن جريس ، دراسات ، ص٣١٠ .
(٩) المصدر نفسه ، ٢٩٠ .

١٥. الزهـراني ، عبـد العزيـز إبراهيـم وآخـرون[١] . محائل عسـير ـ دراسة تاريخيـة مختصرة للصناعـات التقليدية والحـرف البدوية خلال القرن (١٤هـ/٢٠م) . رقم (٢٢٣) . مكتبة ابن جريس[٢] .

١٦. أسلمـي ، حسن محمد حسن وآخـرون[٣] . تهامة عسـير ـ دراسة تاريخية مختصـرة خلال القرن ( ١٤هـ/٢٠م) . ( ١٤١٨ـ١٤١٩هـ) . رقم ( ١٧٨ ) . مكتبة ابن جريس [٤] .

١٧. العـدواني ، إبراهيـم وآخرون[٥] . رجـال ألمع ـ دراسـة تاريخية في الحياة الاجتماعية خلال القرن (١٤هــ/٢٠م) .(١٤١٨ـ١٤١٩هـ) . رقم (١٨٢) مكتبة ابن جريس[٦] .

١٨. سـ ـ فلقي ، يوسف محمـد وآخرون[٧] . محائل عسير دراسـة لغوية أثرية مختصرة خلال القرن (١٤هــ/٢٠م) . (١٤١٨ـ ١٤١٩هـ) . رقم (١٨٨) . مكتبة ابن جريس [٨] .

---

(١) آخرون : وهم : محمد بعسوس بركات القرني ، وعمر عامر المعيدي ، ومحمد حسن محمد الربعي ، وسعيد علي سعيد الأحمري ، وصالح عبد الرحمن الشهري ، وعامر مفرح عسيري ، وأحمد علي محمد الغيلاني . ابن جريس ، دراسات ، ص٣١٠ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٩١ .

(٣) آخرون، وهم : حسـن ناصـر محمد القرني ، وحسـن عبد الهادي الشهري ، ومحمد علي آل عائضة. ابن جريس ، دراسات ، ص ٣١٠ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ٢٩٤ .

(٥) آخرون، وهم : عبد الله قريح ، ومحمد علي طالع ، وعبود عبد الخالق ، وعبد الله مروعي . ابن جريس ، دراسات ، ص ٣١١.

(٦) المصدر نفسه ، ص ٢٩٥ .

(٧) آخرون، وهم : عبده إبراهيم مسـعودي ، ومحمد سـهيل سـكين ، ومشـعتر محمد سـليمان . ابن جريس، دراسات ، ص٣١١ .

(٨) المصدر نفسه ، ص ٢٩٩.

# ثالثاً : فهرس الوثائق والبحوث عن نجران :

## ١ـ فهرس الوثائق عن نجران :

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١ـ | خطاب من أمير عسير إلى رئيس مالية أبها حول الجمال المطلوبة لحمل أغراض إلى نجران. | ١٣٤٣/٩/١٣هـ | ٥٧ | ١٥٧ |
| ٢ـ | حطاب من محمد بن دليم إلى عبد الوهاب أبو ملحة بشأن أخبار بلاد خولان ( اليمن ) ونجران. | ١٣٥٠هـ | ٥٦ | ١٧٤ـ١٧٥ |
| ٣ـ | ملحق خير وعافية بخصوص أخبار أهل نجران وأخبار الجنود هناك . | ١٣٥٢/٥/٦هـ | ١٨ | ٢٢١ |
| ٤ـ | خطاب الملك عبد العزيز إلى مشائخ ورجال يام متضمناً بنود موافقته على ضم نجران . | ١٣٥٢/٥/١٢هـ | ٢٥ | ١٩٨ |
| ٥ـ | خطاب من محمد عزيز قاسم إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص طلب مساعدة ومسائل أخرى بشأن نجران . | ١٣٥٢/٧/١٠هـ | ٣٣ | ١٩٣ـ١٩٤ |
| ٦ـ | خطاب من عدن ( محمد قاسم ) إلى عبد الوهاب بخصوص سيرهم إلى عدن وكذلك أخبار نجران. | ١٣٥٢/٧/١٠هـ | ٣٩ | ١٦١ |
| ٧ـ | خطاب من جابر بن مانع أبو ساق إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص أخبار نجران . | ١٣٥٢هـ | ١٥<br>٤٩ | ١٠٣ـ١٠٤<br>١٧٥ |
| ٨ـ | برقية من عساف إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص بناء قصر يحتوي على جميع الدوائر الحكومية بنجران . | ١٣٥٢هـ | ٤٢<br>٥٩ | ١٠٦<br>٣٨ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٩. | خطاب من الملك عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحة يبشره بالانتصار الذي حققه الجنود في نجران | ١٣٥٣/١/٨هـ | ٣٢ | ١٢٥-١٢٦ |
| ١٠. | رسالة من أمين مالية نجران إلى أبو ملحة يبارك له بالانتصارات العسكرية التي تحققت وأخبار عن سير المالية في نجران . | ١٣٥٣/١/٢٣هـ | الأول | ٦ |
| ١١. | خطاب من أمين مالية نجران إلى عبد الوهاب أبو ملحة يعبر عن سروره ويطلعه على أمور أخرى. | ١٣٥٣/١/٢٣هـ | ٢٩ | ١٦١-١٦٢ |
| ١٢. | خطاب من الأمير سعود بن عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحة يأمر بإعطاء جميع الفلوس (النقود) التي بمالية أبها ليحيى ليسلمها له في نجران. | ١٣٥٣/٢/٢هـ | ٤٢ | ٢٢٣ |
| ١٣. | خطاب من الأمير سعود بن عبد العزيز إلى خليل ابن محمد يطلب أن يعطي الفلوس التي عنده لشخص اسمه الحسن حتى يحضرها إلى نجران . | ١٣٥٣/٢/٢هـ | ٢٩ | ١٧٥-١٧٦ |
| ١٤. | خطاب من الأمير سعود بن عبد العزيز إلى عبد الله بن علي بخصوص سفر الأمير إلى نجران. | ١٣٥٣/٢/١٠هـ | ١١ | ١٠ |
| ١٥. | رسالة من الأمير سعود بن عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص أمراء الجيش في نجران وتزويدهم ببعض المساعدات العينية والمالية . | ١٣٥٣/٣/١١هـ | الأول | ٣ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١٦. | برقيــة من نجران ( سعــود ) إلى ابن إلياس بخصوص إفادة | ١٣٥٣/٣/٢١هـ | ١٣ | ٢٦ |
| ١٧. | خطـاب من الملـك عبـد العزيـز إلى السديـري وعبـد الوهــاب أبـو ملحة يطالـب بمضاعفـة الأرزاق والإمـداد لابنه محمد عند ذهابه إلى نجران . | ١٣٥٣/٣/٢٢هـ | ٢٩ | ٩٩-١٠٠ |
| ١٨. | برقيــة من الملك عبـد العزيز إلى عبد الوهــاب أبو ملحــة والسديـري يطلب تجهيـز زهــاب لابنــه محمـد عندما يتوجه إلى نجران . | ١٣٥٣/٣/٢٢هـ | ٣٩ | ١٠٢ |
| ١٩. | برقية من ابن ضاوي إلى الأمير تركي السديري يخبره عن بعض الأمور حول بنــاء قصــر الحكومة بنجـران وطرق البناء . | ١٣٥٣/٤/٤هـ | ٢٩ | ٦٨-٦٩ |
| ٢٠. | برقيــة مــن أمـير نجـران إلى الشيخ عبـد الوهــاب بخصوص أمـر الأمير بإعطائهم حطباً وماء | ١٣٥٣/٤/١٦هـ | ٢٠ | ٥٤ |
| ٢١. | برقيــة مــن أمـير نجـران إلى عبـد الوهاب يشكره على خدمات قدمها . | ١٣٥٣/٥/٤هـ | ١٥ | ١١٢ |
| ٢٢. | رسالــة مــن الملـك عبـد العزيـز إلى الشيــخ أبــو ملحــة بخصوص قائمة قواعد المكارمة . | ١٣٥٣/٥/٥هـ | ١<br>١٥<br>٢٠ | ١<br>١١٨-١١٩<br>٤٨-٥٠ |
| ٢٣. | ملحـق خير وســرور إن شــاء الله يرد على صاحبه بعدم المجيء حتى يخبره بذلك كمــا يطلب إرســال أشرعة إلى نجران مع السيارات . | ١٣٥٣/٥/٥هـ | ٢٩ | ٢٦-٢٧ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٢٤. | برقية من نجران ( أمين مالية نجران ) إلى الأمير تركي والشيخ عبد الوهاب أبو ملحة حيث يطلب الأدوات اللازمة لبناء قصر الإمارة بنجران | ١٣٥٣/٥/٢٨هـ | ٢٩ | ٣٨ـ٣٦ |
| ٢٥. | استفسار من محمد سعيد بخصوص مبالغ مالية في نجران . | ١٣٥٣/٦/٣هـ | ٢٠ | ١٦٤ |
| ٢٦. | خطاب إلى الأمير تركي وعبد الوهاب بخصوص طلب أدوات بناء قصر نجران . | ١٣٥٣/٦/٤هـ | ٢٠ | ١٧٨ |
| ٢٧. | برقية من عبد الوهاب أبو ملحة إلى أمين مالية نجران بالموافقة على ما قرروا للبناية . | ١٣٥٣/٦/٦هـ | ٢٠ | ١٧٩ |
| ٢٨. | خطاب موجهة إلى الأمير تركي وعبد الوهاب أبو ملحة حول توفير مواد بناء قصر الإمارة بنجران. | ١٣٥٣/٦/٦هـ | ٢٣ | ١٢٧ |
| ٢٩. | برقية من محمد سعيد إلى الأمير تركي وعبد بخصوص وجود مبلغ(٥٠٠) ريال نكال لدى الأمير - نجران . | ١٣٥٣/٦/٨هـ | ٢٠ | ١٧٣ |
| ٣٠. | برقية من تركي وعبد الوهاب إلى محمد سعيد بخصوص بناء قصر نجران . | ١٣٥٣/٦/١٠هـ | ٢٠ | ١٧٦ |
| ٣١. | رسالة من أبو ملحة إلى أمير نجران ( عساف ) بخصوص بعض المعاشات والتموينات للعسكر في نجران . | ١٣٥٣/٦/١٠هـ | ١ | ٤ |
| ٣٢. | برقية من عساف إلى الشيخ عبد الوهاب من طرف ( بخصوص ) عسكر نجران ووصوله إلى نجران عند ولي العهد | ١٣٥٣/٦/١٢هـ | ٢٠ | ٦٣ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٣٣ـ | برقيــة من الملك عبــد العزيز إلى عبد الوهــاب أبــو ملحــة يخــبره بثقته فيه وبشأن رجاله الذين في نجران. | ١٣٥٣/٦/١٥هـ | ٢٠ | ٦٩ |
| ٣٤ـ | خطــاب من الملك عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحــة يخبره أنه واثق منه ومــن إخلاصــه، كمــا أرسل لــه بعض التعليمات لصالح نجران . | ١٣٥٣/٦/١٥هـ | ٢٩ | ٩ـ٧ |
| ٣٥ـ | خطــاب إلى أمــين ماليــة نجــران بخصوص الاهتمام ببناء القصر. | ١٣٥٣/٦/٢٦هـ | ٢٠ | ١٧٢ |
| ٣٦ـ | خطاب من الملــك عبد العزيز بن عبد الرحمن إلى قابض زكاة نجران بأن يسلــم صمعــان الرشيــدي كميــة من التمر والبر. | ١٣٥٣/٨/١٣هـ | ٩ | ١٣٣ |
| ٣٧ـ | برقية من سعيد كمال إلى الأمير تركي وعبد الوهاب يفيد أنه أجرى الترسيم في أســواق نجــران ويأمــل أن تتحسن التحصيــلات ويطلــب مأمــور مــالي مقتدر وجديد. | ١٣٥٣هـ | ٣٥ | ١٤ـ١٣ |
| ٣٨ـ | خطاب من وزير المالية إلى أمين مالية أبهــا بخصوص تعيين جميــل سندي وكيلاً لأمانة مالية نجران . | ١٣٥٤/٢/١٧هـ | ٤٧ | ١٨٢ |
| ٣٩ـ | خطاب من تركــي السديري إلى وكيل مالية نجران يفيد بإرسال نقود باسم القصر. | ١٣٥٤/٣/١١هـ | ٥١ | ٩٣ |
| ٤٠ـ | التعليمــات الــواردة بنــاءً علــى الأمر الملكــي فيمــا يخــص مشــروع ماليــة نجران . | ١٣٥٤/٤/١٢هـ | ٢٤ | ١٠٨ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٤١. | خطاب من خالد السديري ووكيل عبد الوهاب إلى مدير رسوم ظهران عبد الله بدوي بخصوص إرسال مبالغ الحبوب الباعة في قحطان إلى مالية نجران . | ١٣٥٤/٤/٢٤هـ | ٩ | ٣٣ |
| ٤٢. | برقية من عساف إلى الشيخ عبد الوهاب بخصوص عسكر نجران . | ١٣٥٤/٦/٢٢هـ | ٢٠ | ١٦٩ |
| ٤٣. | بيان المنصرف لمأموري خرص مزروعات نجران. | ١٣٥٤/٨/٣هـ | ٤٠<br>٤٢ | ٦٠ـ٦١<br>١٦٢ |
| ٤٤. | حملة من مستودع أبها مع الجمالة إلى نجران. | ١٣٥٤/٩/١٨هـ | ٣ | ١٨٤ |
| ٤٥. | برقية من عساف ( نجران ) إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص جماعة ( ابن منيف ) . | ١٣٥٤هـ | ٥٩ | ١٢٦ |
| ٤٦. | خطاب من الأمير فيصل بن عبد العزيز إلى جابر ابن نصيب رداً على رسالته وأخبار المندوبين الذين أرسلهم ( ابن نصيب) . | ١٣٥٥/٤/٨هـ | ٢٥ | ١٩٧ |
| ٤٧. | خطاب من أمير نجران ( عساف) إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص تبادلات مالية ( حوالات) . | ١٣٥٥/٩/٥هـ | ٢٨ | ٢١١ |
| ٤٨. | خطاب من أمير نجران ( عساف ) إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص سداد حوالته وأخوياه. | ١٣٥٥/٩/٥هـ | ٤٠ | ٦٢ |
| ٤٩. | مذكرة اعتماد الرواتب لنجران وليس لإمارة نجران. | ../١/١٣٥٦هـ | ٢٤ | ١٤٢ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| .٥٠ | برقيــة من مفتش ماليــة أبها ونجران إلى رئيس مالية أبها يفيد بوصوله إلى نجران ومباشرة العمل. | ١٣٥٦/١/٤هـ | ٦١ | ١١٩ |
| .٥١ | خطاب إرسال طوابع نصفها لإسعاف أبها والآخر في نجران . | ١٣٥٦/١/١٥هـ | ٢٤ | ١٢٩ |
| .٥٢ | طلــب استعلام من ماليــة نجران عن تكاليف ترميم قلعة رعوم . | ١٣٥٦/١/٢٥هـ | ٢٤ | ١١٩ |
| .٥٣ | طلــب إفــادة الماليــة عــن انحــلال في وظائــف بماليتــي جــازان ونجــران وتاريخ مباشرتها. | ١٣٥٦/٢/٦هـ | ٢٤ | ١٣٣ |
| .٥٤ | طلــب الإفــادة بسرعة عــن سبب منع المفتش من شؤون مالية نجران | ١٣٥٦/٢/١١هـ | ٢٤ | ١٣٤ |
| .٥٥ | رد المالية بتعميد مالية نجران استلام الســلاح والعتــاد الخاصــ بشرطــة نجران . | ١٣٥٦/٢/٢٠هـ | ٢٤ | ١٣٥ |
| .٥٦ | طلب الإفادة عن تاريــخ مباشرة أمير نجران. | ١٣٥٦/٢/٢٥هـ | ٢٤ | ١٨٧ |
| .٥٧ | خطاب من رئيس ماليــة أبها وتوابعها إلى مديري مالية جازان ، نجران ، ... ، بشــأن إيرادات تكلفة الفروع وأسماء الموظفين وغير ذلك من طلبات أخرى . | ١٣٥٦/٢/٢٥هـ | الثالث | ٩ |
| .٥٨ | طلــب تعميــد ماليــة نجــران تسليــم الشرطة ثلاثة صناديق رصاص . | ١٣٥٦/٤/٣هـ | ٢٤ | ١٥٧ |
| .٥٩ | طلــب إشعــار ماليــة نجــران باعتماد متعهــد نقل البريــد السابق بــين أبها ونجران. | ١٣٥٦/٤/٤هـ | ٢٤ | ١٥٥ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٦٠. | خطاب اعتماد متبقي الرواتب للمأمورين والجنود بنجران أقساطاً . | ١٣٥٦/٤/١٣هـ | ٢٤ | ١٩٣ |
| ٦١. | طلب إبلاغ مالية نجران عن طي قيد عدد من الجنود . | ١٣٥٦/٥/١٩هـ | ٢٤ | ٢٠٦ |
| ٦٢. | موازنة دوائر نجران لعام (١٣٥٦هـ). | ١٣٥٦/٥/٢٥هـ | ٤٠ | ٥٩ |
| ٦٣. | تابع صورة موازنة دوائر نجران لعام (١٣٥٦هـ). | ١٣٥٦/٥/٢٥هـ | ٤٢ | ١٠٩ |
| ٦٤. | طلب تدبير اللازم في رواتب جنود العسكرية والشرطة بسبب عدم توفر اللازم في مالية نجران. | ١٣٥٦/٦/٤هـ | ٢٤ | ١٨٣ |
| ٦٥. | خطاب من وكيل وزارة المالية إلى أمين مالية أبها بخصوص ميزانية دوائر نجران. | ١٣٥٦/٦/١٠هـ | ١٦ | ٤٨-٥٠ |
| ٦٦. | طلب سؤال مالية نجران عن سبب توقفها عن صرف راتب لأحد موظفي الدولة . | ١٣٥٦/٦/١٥هـ | ٢٤ | ١٨١ |
| ٦٧. | مذكرة بخصم القسم النقدي وصرف الأرزاق لجنود نجران. | ١٣٥٦/٦/١٧هـ | ٢٤ | ١٧٦ |
| ٦٨. | طلب سؤال سائق عن سبب نفيه استلام ثلاثين ريالاً من مالية نجران . | ١٣٥٦/٦/١٨هـ | ٢٤ | ١٨٠ |
| ٦٩. | موازنة نجران لعام (١٣٥٦هـ) . | ١٣٥٦/٦/٢٥هـ | الثاني | ١٧٩-١٨٠ |
| ٧٠. | طلب الاستعلام عن تاريخ فصل قاضي في نجران وتعيين آخر مكانه . | ١٣٥٦/٧/١هـ | ٢٤ | ١٧٩ |
| ٧١. | مذكرة المالية حول مسؤولي مالية أبها عن الباقي الصحيح لجنود نجران . | ١٣٥٦/٧/٩هـ | ٢٤ | ٨١ |
| ٧٢. | مذكرة بخصوص إرسال قروش النيكل لمالية نجران. | ١٣٥٦/٧/٢١هـ | ٢٤ | ٥٤ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٧٣ـ | خطاب بخصوصٍ الأوامر التي يستند عليها لتعيين أميناً لمالية نجران . | ١٣٥٦/٧/٢٥هـ | ٢٤ | ٧٩ |
| ٧٤ـ | طلب إفادة عن تاريخ اعتبار موازنة نجران . | ١٣٥٦/٨/٢٠هـ | ٢٤ | ٦٨ |
| ٧٥ـ | طلب إفادة عن عدم وصول استحقاق الجنود الذين فصلوا من نجران . | ١٣٥٦/٩/٩هـ | ٢٤ | ٩٦ |
| ٧٦ـ | مذكرة بخصوص تأمين المقرر الشهري لإرساليات نجران . | ١٣٥٦/١١/٧هـ | ٢٤ | ١٠٦ |
| ٧٧ـ | استفسار عن تعميد مالية نجران بخصم بقايا على أمراء نجران وبدر وحبونا. | ١٣٥٦/١١/١٨هـ | ٢٤ | ١٠٣ |
| ٧٨ـ | خطاب بشأن إرسالات إلى مالية نجران وضرورة التحري عن وارداتهم . | ١٣٥٦/١١/٢٠هـ | ٢٤ | ٧٧ |
| ٧٩ـ | مذكرة بشأن تعميد مالية نجران صرف الريال العربي في وارداتها . | ١٣٥٦/١٢/٢١هـ | ٢٤ | ٧٥ |
| ٨٠ـ | خطاب المالية حول تعدي أحد الموظفين حضور الدور والتسليم بين أميني صندوقي ماليتي ظهران ونجران . | ١٣٥٦/١٢/٢١هـ | ٢٤ | ١٠١ |
| ٨١ـ | خطاب مرفق به موازنة إمارة نجران . | ١٣٥٧/١/٢٣هـ | الثامن | ٢٤٤ |
| ٨٢ـ | بيان رواتب مأموري لاسلكي نجران الشهرية. | ١٣٥٧/٧/١٢هـ | الثاني | ١٨٦ |
| ٨٣ـ | خطاب من رئيس مالية أبها إلى مالية نجران،.... بشأن عدم جواز النظام لاستيراد مبالغ ماليةٍ عن الطوابع التي لم تستهلك فعلياً. | ١٣٥٨/١/٣هـ | السادس | ١٦٥ـ١٦٦ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٨٤ـ | خطـاب مـن أمـير نجـران إلى مدير ماليـات أبها بخصوص إلقاء القبض على بعض المهربين. | ١٣٥٨/٥/٢٣هـ | ١٨ | ١١١ |
| ٨٥ـ | خطـاب مستعجل من أمير نجران إلى رئيس ماليـات أبها بخصوص منعه مصروف لـه في الصندوق فيسأل عن الأسباب. | ١٣٥٨/٩/١٩هـ | ١٨ | ١٠٥ |
| ٨٦ـ | خطـاب من الملك عبـد العزيز لمشائخ نجران يطالبهم بالالتـزام بأعمالهم الخاصـة فيما بينهم وعـدم التظاهر مؤكداً التزامه بمـا سبق أن تعهد لهم به . | ١٣٥٨/١٠/١هـ | ٢٥ | ٢٠٣ |
| ٨٧ـ | بيـان بالمنصرف مـن متفرقـة مالية نجران. | ../١/١٣٥٩هـ | الثاني | ١٤٣ |
| ٨٨ـ | بيان رواتب موظفي وجنود قسم المدفعية ( منطقة نجران ) . | ../١ـ٢/١٣٥٩هـ | ٥٠ | ٣٩ـ٤١ |
| ٨٩ـ | بيان قواعد مشائخ نجران المتنوعة | ١٣٥٩/١/١٠هـ | ٢<br>٤١<br>٤٢ | ١٨٧<br>٩٠<br>١١٠ |
| ٩٠ـ | بيان وقرار من وزارة المالية بخصوص تنظيمـات جديـدة في ماليـات أبهـا ، جازان ، نجران،.... | ١٣٥٩/١/١٤هـ | ١٦<br>٦٢ | ٤٢ـ٤٣<br>١٩٤ـ١٩٥ |
| ٩١ـ | خطـاب إلى وزارة الماليـة بخصوص التمور الموجودة في مالية نجران . | ١٣٥٩/٢/٣هـ | ٥٤ | ٥ |
| ٩٢ـ | خطـاب مـن رئيـس ماليـة أبهـا إلى فروع المالية في جـازان، ونجران،.... بخصوص تنظيمات جديدة . | ١٣٥٩/٢/٢٥هـ | ٢٢ | ٢٥ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٩٣. | تعميم من رئيس مالية أبها إلى مدير محاسبة مالية أبها بشأن ربط ماليات جازان، ونجران، والقنفذة ، وبيشة بمالية أبها . | ١٣٥٩/٢/٢٨هـ | الثالث<br>١٦ | ١٠<br>١٨٥ |
| ٩٤. | بيان رواتب إمارة نجران . | ١٣٥٩/٣/٣هـ | ٥٠ | ٩٤-٩٣ |
| ٩٥. | بيان رواتب موظفي جنود قسم المشاة بمنطقة نجران وكذلك المدفعية. | ١٣٥٩/٣/٦هـ | الأول | ٢٣-٢٢ |
| ٩٦. | سند مشترك برواتب موظفي المحكمة والمطاوعة بنجران . | ١٣٥٩/٣/٦هـ | ٥٠ | ٨٠-٧٩ |
| ٩٧. | جدول رواتب جنود الدورية بنجران . | ١٣٥٩/٣/٦هـ | ٥٠ | ٨٢-٨١ |
| ٩٨. | سند مشترك برواتب موظفي جنود وقسم المشاة من وكيل قائد منطقة نجران | ١٣٥٩/٣/٦هـ | ٥٠ | ١٨٠ |
| ٩٩. | رسالة من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص إحصاء الدور والدكاكين والأملاك الزراعية في نجران . | ١٣٥٩/٣/٣٠هـ | الأول | ٥٤ |
| ١٠٠. | بدل إعاشة موظفي وجنود المدفعية بمنطقة نجران وكذلك المشاة . | ..١٣٥٩/٤/هـ | الثالث | ٢٤٠-٢٠٠ |
| ١٠١. | سند استلام من مالية نجران مبلغ مالي من ظهران إلى نجران والمستلم محمد الشهاب. | ١٣٥٩/٦/٤هـ | الأول | ٢٧ |
| ١٠٢. | سند استلام من مالية نجران وذلك مقابل أجرة نقل ثمانية آلاف ريال من ظهران إلى نجران. | ١٣٥٩/٦/٤هـ | الأول | ٢٨ |
| ١٠٣. | بيان بمبلغ مالي قيمة رواتب موظفي وجنود المشاة ( نجران ). | ١٣٥٩/٦/٨هـ | الأول | ٢٦ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١٠٤. | رسالة من قائد منطقة نجران إلى مالية أبها بخصوص رواتب موظفي وجنود المشاة . | ١٣٥٩/٦/١٠هـ | الثاني | ٢٧ |
| ١٠٥. | سند من قائد منطقة نجران لاستلامه متفرقاته . | ١٣٥٩/٦/١٠هـ | الثاني | ١٤٦ |
| ١٠٦. | جدول متفرقة صحية نجران . | ١٣٥٩/٦/١٨هـ | الثاني | ١٤٧ |
| ١٠٧. | بيان بمصروفات مالية نجران لشهر جمادى الآخرة (١٣٥٩هـ) . | ١٣٥٩/٦/٢٩هـ | الثاني | ١٤٤ |
| ١٠٨. | بيان بالمنصرف من مالية نجران إرسالات لمالية أبها | ١٣٥٩/٨/٠٠هـ | الثاني | ١٩٦ |
| ١٠٩. | بيان أرزاق موظفي وجنود المشاة بمنطقة نجران لشهر شعبان(١٣٥٩هـ) . | ١٣٥٩/٨/٠٠هـ | ١٧ | ١٦٢-١٧١ |
| ١١٠. | خطاب من قائد منطقة نجران بخصوص بيان توضيح مبالغ مالية . | ١٣٥٩/٨/٢هـ | ١٧ | ١٦١ |
| ١١١. | بيان مرتب جنود إمارة بدر لشهر ربيع الأول عام (١٣٥٩هـ) . | ١٣٥٩/٨/١١هـ | الثاني | ١٨٨ |
| ١١٢. | مقرر إمارة نجران وملحقاتها لشهر ربيع الآخر (١٣٥٩هـ) . | ١٣٥٩/٨/١١هـ | ١٧ | ١٠٣ |
| ١١٣. | بدل أرزاق موظفي وجنود المشاة بنجران لشهر شعبان لعام ١٣٥٩هـ) . | ١٣٥٩/٨/٢١هـ | الثاني | ٢٠١-٢١١ |
| ١١٤. | مقرر إمارة نجران وملحقاتها لشهر جمادى الآخرة ورجب (١٣٥٩هـ) . | ١٣٥٩/٨/٢٦هـ | ١٧ | ١٠٩ |
| ١١٥. | سند مشترك برواتب موظفي دائرة المالية بنجران من شهر ربيع الثاني لغاية رجب (١٣٥٩هـ) . | ١٣٥٩/٨/٣٠هـ | ١٧ | ١٥٥ |
| ١١٦. | سند من قائد منطقة نجران باستلام متفرقات. | ١٣٥٩/٩/٠٠هـ | الثاني | ١٧٤ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١١٧- | خطاب إلى وزارة المالية حول تأمين لوازم تطهير الأسلحة بنجران . | ١٣٥٩/٩/٢٢هـ | ٥٤ | ١٠٧ |
| ١١٨- | خطاب إلى وزارة المالية بشأن برقية مالية نجران بخصوص أشخاص قدموا من صنعاء ومعهم هدية للملك . | ١٣٥٩/٩/٢٩هـ | ٥٤ | ١٦٩ |
| ١١٩- | خطاب إلى وزارة المالية بشأن تأمين خمسة أشرعة للدورية بظهران ونجران. | ١٣٥٩/١٠/١٤هـ | ٥٤ | ١٠٢ |
| ١٢٠- | خطاب إلى وزارة المالية حول برقية مالية نجران تفيد منها أنها تحتاج لتسديد موازنتها العامة . | ١٣٥٩/١٠/١٥هـ | ٥٤ | ١٥٥ |
| ١٢١- | خطاب إلى وزارة المالية بشأن طلب أمير نجران صرف أجرة رعاة. | ١٣٥٩/١٠/١٩هـ | ٥٥ | ٣٧ |
| ١٢٢- | خطاب إلى وزارة المالية بشأن برقية مالية نجران عن وصول أربع سيارات حاملة خمسة وأربعين جنديا . | ١٣٥٩/١٠/١٩هـ | ٥٥ | ٦٤ |
| ١٢٣- | بيان رواتب موظفي مصلحة الصحة بنجران ( رجب ـ شعبان ) . | ١٣٥٩/١٠/٢٠هـ | ١٧ | ٧١ |
| ١٢٤- | خطاب إلى وزارة المالية بخصوص تطهير الأسلحة لمفرزة نجران . | ١٣٥٩/١٠/٢٠هـ | ٥٥ | ٥٥ |
| ١٢٥- | خطاب إلى وزارة المالية بخصوص استئجار دار في بدر وحبونا. | ١٣٥٩/١١/٢هـ | ٥٤<br>٥٥ | ١١٩<br>٥٦ |
| ١٢٦- | سند استلام من البائع محمد بن حرة نصف تنكة قاز ومبيعات أخرى من قائد منطقة نجران . | ١٣٥٩/١١/٥هـ | الأول | ١٥١ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١٢٧- | خطاب من عبد الله الفضل إلى تركي السديري - أبها بشأن التعليمات المطلوبة لدورية ظهران ونجران . | ١٣٥٩/١١/٥هـ | ١١ | ٤٢ |
| ١٢٨- | خطاب إلى وزير المالية من مالية نجران بشأن طلب إجابة الأول عن نجران . | ١٣٥٩/١١/٨هـ | ٥٤ | ٦٤ |
| ١٢٩- | خطاب إلى وزارة المالية من مالية نجران حول إرسال خدام إلى جلالة الملك. | ١٣٥٩/١١/٨هـ | ٥٤ | ١٤٥ |
| ١٣٠- | خطاب من أمير عسير إلى رئيس مالية أبها يبعث معه صورة الأمر البرقي الكريم حول التعليمات المطلوبة لدوريتي ظهران ونجران . | ١٣٥٩/١١/٩هـ | ١١ | ٤١ |
| ١٣١- | خطاب إلى وزارة المالية بشأن ترحيل (٣١) جندي والذي صار تجريدهم من السلاح إلى أبها من نجران . | ١٣٥٩/١١/١٧هـ | ٥٤ | ٦٧ |
| ١٣٢- | خطاب إلى وزارة المالية من مالية نجران بشأن السماح بتصدير الملح . | ١٣٥٩/١١/٢٤هـ | ٥٤ | ٧٤ |
| ١٣٣- | خطاب من الملك عبد العزيز آل سعود إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص باقي مرتب على المكرمي وإخوانه. | ١٣٥٩/١٢/١٧هـ | ١٨ | ٢١٤ |
| ١٣٤- | برقية من مدير مال نجران إلى مالية أبها بخصوص تعقب المهربين . | ١٣٦٠/١/٢هـ | ١٠ | ٥١ |
| ١٣٥- | برقية من مدير مال نجران إلى مالية أبها بخصوص مبلغ مالي وصل من ظهران وطلب صرف رواتب الجنود. | ١٣٦٠/١/١٠هـ | ١٠ | ٤٧ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١٣٦. | برقية من أمير نجران إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب تعميد من مالية أبها على مالية نجران بإعطائه أربعة آلاف ريال من مستحقاته المتأخرة . | ١٣٦٠/١/١٠هـ | ١٢ | ١١٣ |
| ١٣٧. | ملحق برقية من مدير مال نجران إلى مالية أبها بخصوص امتناع أمير نجران عن تسليم مبلغ مالي ويطلب صرفها له. | ١٣٦٠/١/١٤هـ | ١٠ | ٤٨ |
| ١٣٨. | برقية من مدير مال نجران إلى مالية أبها بخصوص عدم إطلاق مدافع عيد الأضحى. | ١٣٦٠/١/١٤هـ | ١٠ | ٥٠ |
| ١٣٩. | برقية من نجران إلى رئيس أموال أبها بخصوص انتظارهم للإجابة من رئيس أموال أبها . | ١٣٦٠/١/٢٧هـ | ١٢ | ١١٧ |
| ١٤٠. | برقية من مالية نجران إلى مالية أبها للاستفسار فيما إذا كان بوسعهم صرف رواتب الجنود من خلال بيع الذرة بأسعار نجران أم لا ومن ثم إعطاء ثمنها لرواتب الجنود . | ١٣٦٠/٢/١هـ | ١٠ | ٤٣ |
| ١٤١. | خطاب من الملك عبد العزيز إلى تركي السديري بخصوص رواتب جنود نجران . | ١٣٦٠/٢/٦هـ | ٣٠١ | ٢٦-٢٧ |
| ١٤٢. | خطاب من رئيس دوريات نجران وظهران إلى رئيس مالية أبها بخصوص صرف استحقاقاته من الترحيل. | ١٣٦٠/٢/٨هـ | ١٣ | ١٣٩ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١٤٣. | خطاب من رئيس دوريات نجران وظهران إلى رئيس مالية أبها بخصوص تأمين احتياجات . | ١٣٦٠/٢/٨هـ | ١٣ | ١٤٠ |
| ١٤٤. | برقية من مالية نجران إلى مالية أبها يخبرونهم فيها بأن أمير نجران أفاد بأنه تصرف بالنقود . | ١٣٦٠/٢/١٠هـ | ١٠ | ٤٥ |
| ١٤٥. | برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص بيان حول المبالغ اللازم تأمينها لصندوق نجران لصرف عموم الرواتب . | ١٣٦٠/٢/١١هـ | ١٠ | ٥٢ |
| ١٤٦. | برقية من مالية نجران إلى مالية أبها للاستفسار عن وضع رجل قام بتصدير جمال إلى حضرموت وامتنع عن دفع رسوم الأسواق . | ١٣٦٠/٢/٢٤هـ | ١٠ | ٤٤ |
| ١٤٧. | برقية من مدير مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص طلب إصدار أمر إلى مالية ظهران بإرسال نقود لتأمين رواتب الجنود تنفيذاً لأمر الوزارة . | ١٣٦٠/٢/٢٦هـ | ١٠ | ٤٩ |
| ١٤٨. | برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص جداول الجمرك ودفتر المبصر. | ١٣٦٠/٣/١٥هـ | ١٠ | ٤٦ |
| ١٤٩. | برقية من علي عبد الله المكرمي إلى الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص رفض مالية ظهران تحويل معاش المكارمة . | ١٣٦٠/٣/١٧هـ | ١٢ | ١١٢ |
| ١٥٠. | خطاب من رئيس دوريات نجران وظهران إلى رئيس ماليات أبها بخصوص الاحتياج إلى مطبوعات واحتياجات أخرى . | ١٣٦٠/٣/٢٠هـ | ١٣ | ١١٦ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| ١٥١. | برقية من نجران من عبد الوهاب إلى الأمير تركي السديري وغيره في أبها يخبرهم أنه وصل إلى نجران | ١٣٦٠/٣/٢٥هـ | ١٢ | ١٥٣ |
| ١٥٢. | برقية من نجران إلى مالية أبها بخصوص الاستفسار عن وصول مبالغ مالية من جازان وعما ورد بشأنها من الوزارة | ١٣٦٠/٣/٢٦هـ | ١٢ | ١٥١ |
| ١٥٣. | برقية من نجران من عبد الوهاب إلى الأمير تركي السديري وغيره في أبها يخبرهم أنه توجه إلى ظهران. | ١٣٦٠/٤/٢هـ | ١٢ | ١٥٢ |
| ١٥٤. | برقية من مالية نجران إلى مالية أبها حول طلب مشائخ نجران والمكارمة رواتبهم من الحنطة . | ١٣٦٠/٤/١٧هـ | ١٠ | ٥٤ |
| ١٥٥. | برقية من (راغب) نجران إلى مالية أبها يطلب فيها صرف الرواتب حسب تعميد الوزارة . | ١٣٦٠/٤/١٧هـ | ١٢ | ١٤٤ |
| ١٥٦. | برقية من مدير مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص استفسار هل يعمل بالدفاتر الجديدة أم ينتظر الدفاتر القديمة . | ١٣٦٠/٤/٢١هـ | ١٠ | ٥٦ |
| ١٥٧. | برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص دفاتر المبصر حيث يخبر أنها أرسلت بالبريد . | ١٣٦٠/٤/٢٦هـ | ١٠ | ٥٧ |
| ١٥٨. | خطاب من مدير مالية نجران إلى مالية أبها يخبر أنه مريض وطريح الفراش . | ١٣٦٠/٥/١هـ | ١٠ | ٥٥ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١٥٩. | برقية من نجران إلى مالية أبها بخصوص صرف راتب محرم (١٣٦٠هـ) ولكن لم يكن هناك نقود ويطلبون تعميد مالية ظهران بتأمين النقود . | ١٣٦٠/٥/٣هـ | ١٢ | ١١٠ |
| ١٦٠. | خطاب من راغب ( مالية نجران) إلى مالية أبها بخصوص طلب تعميد مالية نجران يصرف الرواتب | ١٣٦٠/٥/٢٠هـ | ١٢ | ١٢١ |
| ١٦١. | برقية صادرة من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص دفاتر مبصر الرسوم . | ١٣٦٠/٥/٢٣هـ | ١٠ | ٥٨ |
| ١٦٢. | برقية من أمير نجران تركي الماضي إلى رئيس أموال أبها يشتكي من عدم صرف مخصصات الإمارة لخمسة أشهر. | ١٣٦٠/٥/٢٣هـ | ١٢ | ١٢٤ |
| ١٦٣. | خطاب من تركي آل ماضي إلى رئيس مالية أبها بخصوص أمر رئيس مالية أبها على مالية نجران بصرف مخصصات شهر واحد من المخصصات المقررة من زكاة المواشي . | ١٣٦٠/٦/١٥هـ | ١٢ | ١٢٠ |
| ١٦٤. | برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص التحويلٍ السابق بأنهم لم يستلموا منه شيئًا وتحويله على زكاة المواشي. | ١٣٦٠/٦/١٨هـ | ١٢ | ٨٤ |
| ١٦٥. | برقية من مالية نجران إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب صرف رواتب جنود. | ١٣٦٠/٦/٢٨هـ | ١٢ | ٨٥ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١٦٦. | خطاب من مالية أبها إلى مالية نجران وصورة لأمير نجران بخصوص صرف راتب شهر. | ١٣٦٠/٦/٢٩هـ | ١٢ | ١٢٣ |
| ١٦٧. | برقية من نجران ( راغب) إلى مالية أبها بخصوص طلب صرف رواتبه وترحيله نظراً لنقله . | ١٣٦٠/٧/١٣هـ | ١٢ | ١٤٣ |
| ١٦٨. | خطاب من مفوضي شرطة ظهران إلى مدير شرطة أبها بمساواة جنود ظهران بجنود نجران وصرف إعاشة لهم . | ١٣٦٠/٧/١٧هـ | ١٢ | ١٦٣ |
| ١٦٩. | خطاب من رئيس الدوريات بنجران وظهران إلى رئيس مالية أبها بخصوص إثبات قيد جندي وطلب مالية ظهران صرف رواتبه. | ١٣٦٠/٧/١٧هـ | ١٢ | ٤١ |
| ١٧٠. | برقية من رمزي من نجران إلى مالية أبها بخصوص مبررات عدم استلام سعيد الغماز أمين الصندوق بنجران | ١٣٦٠/٧/٢١هـ | ١٢ | ١٣٥ |
| ١٧١. | برقية من مالية نجران إلى مالية أبها يفيد فيها عن موجودات الصندوق واحتياج الصرف لشهر رجب . | ١٣٦٠/٧/٢٢هـ | ١٠ | ٦١ |
| ١٧٢. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى أولاد المكارمة بخصوص صرف استحقاقاتهم من القاعدة السنوية . | ١٣٦٠/٧/٢٧هـ | ١٢ | ١٥٧ |
| ١٧٣. | خطاب من رئيس ماليات أبها إلى مدير مال نجران بخصوص استحقاق أولاد المكارمة من القاعدة السنوية . | ١٣٦٠/٧/٢٧هـ | ١٢ | ١٥٨ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١٧٤. | برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص إفادة عن وصول مبالغ مالية . | ١٣٦٠/٨/١هـ | ١٠ | ٧٨ |
| ١٧٥. | برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص شرح عن صرف مالية لسعيد الغماز . | ١٣٦٠/٨/١هـ | ١٠ | ٧٩ |
| ١٧٦. | برقية إلى مالية نجران بعدم الصرف لسعيد الغماز إلا مع الموظفين. | ١٣٦٠/٨/٦هـ | ١٠ | ٨٠ |
| ١٧٧. | خطاب من رئيس دوريات نجران وظهران إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب صرف رواتب الجنود . | ١٣٦٠/٨/٦هـ | ١٢ | ١٧٠ |
| ١٧٨. | سعيد الغماز بواسطة مالية نجران. | ١٣٦٠/٨/١٢هـ | ١٢ | ١٣٦ |
| ١٧٩. | برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص شرح أوضاع الجنود وترديها لقلة رواتبهم . | ١٣٦٠/٨/١٢هـ | ١٠ | ٧٧ |
| ١٨٠. | برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص أن قاضي نجران وكل شخص آخر بصرف رواتب الوكالة . | ١٣٦٠/٨/٢١هـ | ١٠ | ٨٣ |
| ١٨١. | برقية من رئيس دوريات ظهران ونجران إلى رئيس مالية أبها بخصوص منع مدير مالية نجران لرواتب الجنود . | ١٣٦٠/٨/٢٤هـ | ١٢ | ١٣٧ |
| ١٨٢. | برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص احتياجهم لمصاريف نقدية. | ١٣٦٠/٨/٢٧هـ | ١٠ | ٦٠ |
| ١٨٣. | برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص رواتب الموظفين وشكوى من عجز في المالية لشهر شعبان (١٣٦٠هـ). | ١٣٦٠/٨/٢٨هـ | ١٠ | ٥٩ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١٨٤. | برقية من مالية نجران إلى مالية أبها وصورة للوزارة بخصوص الملاحظة حول صرف أسلحة لقاضي نجران. | ١٣٦٠/٩/٢هـ | ١٠ | ٨١ |
| ١٨٥. | برقية إلى وزارة المالية بطلب الأمر على ملاحظة مالية نجران ببرقيتها رقم (٣٠٧) في (١٣٦٠/٩/٢هـ) . | ١٣٦٠/٩/٤هـ | ١٠ | ٨٢ |
| ١٨٦. | خطاب من رئيس دوريات نجران وظهران إلى رئيس مالية أبها بخصوص إثبات قيد كاتب الدورية | ١٣٦٠/٩/٥هـ | ١٢ | ٢٣ |
| ١٨٧. | خطاب من رئيس الدوريات بنجران وظهران إلى رئيس مالية أبها بخصوص صرف خيمة . وبيوت . | ١٣٦٠/٩/١٨هـ | ١٢ | ٢٤ |
| ١٨٩. | برقية من نجران إلى رئيس مالية أبها بخصوص صرف معاشات الجنود . | ١٣٦٠/٩/٢٢هـ | ١٢ | ١٢٨ |
| ١٩٠. | برقية من نجران بخصوص صرف إعاشة وعلف الدواب. | ١٣٦٠/٩/٢٣هـ | ١٢ | ١٢٩ |
| ١٩١. | برقية إلى مالية نجران باعتماد صرف رواتب جند الدورية وعلف دوابهم . | ١٣٦٠/٩/٢٤هـ | ١٢ | ١٣٠ |
| ١٩٢. | برقية لمحمد الحماد بخصوص صدور الأمر من مالية أبها إلى مالية ظهران ونجران بصرف رواتب جند الدورية والعلف . | ١٣٦٠/٩/٢٤هـ | ١٢ | ١٣١ |
| ١٩٣. | برقية من كديس بن منيف إلى مالية أبها بخصوص الإشعار بعدم وصول أمر الصرف إلى مالية نجران . | ١٣٦٠/٩/٢٨هـ | ١٢ | ١٣٩ |
| ١٩٤. | برقية إلى مالية نجران ملاحظات على موازنة . | ../١٠/١٣٦٠هـ | ١٠ | ٦٦ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١٩٥- | برقية من وكيل مدير مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص موجودات الصندوق واحتياجاته لشهر شوال(١٣٦٠هـ) . | ١٣٦٠/١٠/٥هـ | ١٠ | ٦٥ |
| ١٩٦- | برقية من رئيس دوريات ظهران ونجران إلى رئيس مالية أبها بخصوص البضائع التي تدخل من طريق عَلِب وأنها توزن ولا عليها خطر. | ١٣٦٠/١٠/١٥هـ | ١٢ | ١٢٦ |
| ١٩٧- | برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص موجود الصندوق وتقدير الواردات والاحتياج لعدة أشهر من عام (١٣٦٠هـ) . | ١٣٦٠/١٠/١٧هـ | ١٠ | ٦٩-٧٦ |
| ١٩٨- | خطاب من رئيس جنود نجران وظهران إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب تبليغ مالية ظهران صرف رواتب جنود معينين. | ١٣٦٠/١٠/١٧هـ | ١٢ | ٢٥ |
| ١٩٩- | خطاب من رئيس الدوريات بنجران وظهران إلى رئيس مالية أبها بخصوص منع الدوريات من النزول مع القوافل. | ١٣٦٠/١٠/٢١هـ | ١٣ | ١٠٦ |
| ٢٠٠- | خطاب من رئيس الدوريات بنجران وظهران إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب قرطاسية ودفاتر. | ١٣٦٠/١٠/٢٢هـ | ١٢ | ٣١ |
| ٢٠١- | برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص موجودات صندوق نجران وطلب الاحتياج لشهر ربيع الآخر. | ١٣٦٠/١٠/٢٨هـ | ١٠ | ٦٢ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٢٠٢. | برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص موجودات الصندوق واحتياجات لشهر صفر. | ١٣٦٠/١٠/٢٨هـ | ١٠ | ٦٤ |
| ٢٠٣. | برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص موجودات الصندوق لشهر محرم (١٣٦٠هـ) . | ١٣٦٠/١٠/٢٨هـ | ١٠ | ٦٨ |
| ٢٠٤. | برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص موجودات الصندوق لشهر محرم (١٣٦٠هـ) . | ١٣٦٠/١١/٢هـ | ١٠ | ٦٧ |
| ٢٠٥. | برقية من وكيل قائد منطقة نجران إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب صرف رواتب . | ١٣٦٠/١١/٧هـ | ١٢ | ١٤٧ |
| ٢٠٦. | بيان موازنة نجران . | ١٣٦٠/١٢/١٢هـ | ٤٠<br>٤١<br>٤٢ | ٤٨-٥٧<br>٣٠-٣٩<br>١١١-١٢٠ |
| ٢٠٧. | خطاب من وكيل مدير مال نجران إلى رئيس ماليات أبها بخصوص تقديم صورتين من موازانات دوائر نجران المعمول به . | ١٣٦٠/١٢/١٤هـ | ٢٢ | ١٥١ |
| ٢٠٨. | برقية من نجران إلى عبد الوهاب بخصوص باقي معاش علي بن جعفر المكرمي. | ١٣٦٠/١٢/٢١هـ | ١٣ | ١٠٩ |
| ٢٠٩. | برقية من نجران إلى مالية أبها بخصوص التعقيب على ما ذكر بأنه غير صحيح ولازالت المحافظة والتفتيش . | ١٣٦٠/١٢/٢٦هـ | ١٢ | ١٥٠ |
| ٢١٠. | أمر صرف مصروفات ترحيل معاون صيدلي من جازان إلى نجران. | ١٣٦١/٢/٨هـ | ٣ | ١١٩ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٢١١. | بيان رواتب ضباط منطقة نجران. | ١٣٦١/٢/٢٣هـ | ٢٦ | ٢١٢ |
| ٢١٢. | برقية من نجران إلى مالية أبها بشأن استفسار عن مخصصات مالية . | ١٣٦١/٢/٢٩هـ | ٣٥ | ١٧٩ |
| ٢١٣. | برقية من مالية أبها إلى وزارة المالية بشأن أجرة مركزي إمارة حبونا وبدر بنجران. | ١٣٦١/٣/٢هـ | ٣٥ | ١٨١ |
| ٢١٤. | برقية من محمد السليمان إلى مالية أبها بشأن أجرة مركزي حبونا وبدر الجنوب. | ١٣٦١/٣/٨هـ | ٣٥ | ١٧٨ |
| ٢١٥. | برقية إلى مالية نجران بشأن صرف أجرتي مباني إمارة بدر وحبونا. | ١٣٦١/٣/١٣هـ | ٣٥ | ١٨٠ |
| ٢١٦. | خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بشأن أجرة مركزي إمارة بدر وحبونا حيث يضم مبلغ على الفصل (٧) المادة (٣) . | ١٣٦١/٤/١٦هـ | ٣٥ | ١٧٧ |
| ٢١٧. | مكاتبات بين مدير مصلحة خفر السواحل ورئيس دوريات نجران ، وأمير نجران بالطلب من جلالة الملك تأسيس مركز الخضراء ـ نجران | ١٣٦١/٤/١٧هـ | ٣ | ٣٤ |
| ٢١٨. | خطاب من رئيس دوريات نجران وأمير نجران بخصوص النزاع على بئر تقع على الجانب اليماني من وداي نجران. | ١٣٦١/٤/١٧هـ | ٥٧ | ٣٣ |
| ٢١٩. | قرار وزاري يضم ثلاثين ريالاً على مجموع الرواتب الشهرية بمالية نجران. | ١٣٦١/٥/٢٤هـ | ٣٧ | ١٦٨ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٢٢٠. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال نجران بشأن التبليغ بالقرار القاضي بتخصيص مبالغ لعائلة محمد الدعيجي. | ١٣٦١/٦/١٨هـ | ٣٧ | ١٦٩ |
| ٢٢١. | ترحيل حكمة عارف للعمل في صحة نجران. | ١٣٦١/٦/٢٨هـ | ٣ | ١١١ |
| ٢٢٢. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمير نجران بخصوص (١٦) كيس مرسلة مع مرعي ابن عكنة ( بذور قضب ) . | ١٣٦١/٩/١١هـ | ٢٣ | ٨٧ |
| ٢٢٣. | إعاشة المساجين في نجران . | ١٣٦١/١٠/..هـ | ٣ | ١٢٤ |
| ٢٢٤. | خطاب موجه إلى عبد الوهاب أبو ملحة من إمارة نجران بخصوص بعث أكياس بذور القضب إليه بناءً على توجيه مقام وزارة المالية . | ١٣٦١/١٠/٢٦هـ | ٢٣ | ٢٣٠ |
| ٢٢٥. | خطاب إلى عبد الوهاب أبو ملحة من إمارة نجران بشأن تحصيل بذور قضب( برسيم) . | ١٣٦١/١٠/٢٦هـ | ٥٧ | ٩٠ |
| ٢٢٦. | خطاب من مدير مالية نجران إلى سعادة مدير ماليةٍ أبها وتوابعها يوضح أنه أرفق معه بياناً بالبراوي العينية . | ١٣٦١/١٢/٢٢هـ | ٩ | ١٥٨ |
| ٢٢٧. | خطاب من محمد السليمان إلى مالية أبها بشأن الطلب من مالية أبها إرسال بقية الدراهم (النقود) إلى عمارة قصر نجران. | ١٣٦١/١٢/٢٧هـ | ٥٢ | ١٧ |
| ٢٢٨. | جدول رواتب تخريجية البلدية بمالية نجران خلال شهر ذي الحجة (١٣٦١هـ) . | ١٣٦١/١٢/٢٩هـ | ١٨ | ٤٣ |
| ٢٢٩. | رواتب بعض موظفي إمارة نجران . | ١٣٦٢هـ | ٢ | ٢٣٩ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٢٣٠ـ | إيجار بيت رئيس دورية نجران لسنة . | ١٣٦٢هـ | ٢٧ | ١٠٦ |
| ٢٣١ـ | سند استلام من صندوق مالية نجران من وكيل منطقة نجران وآخرون. | ١٣٦٢هـ | ٦٠ | ٩٦ |
| ٢٣٢ـ | سند استلام من مالية نجران. | ..‏/١/١٣٦٢هـ | ٦٠ | ٩٣ |
| ٢٣٣ـ | خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مال أبها بخصوص راعي (صاحب) الركائب ( الجمال) لإمارة نجران. | ١١/١/١٣٦٢هـ | ٣٥ | ١٧٠ |
| ٢٣٤ـ | برقية موجهة إلى ماليات جازان ، نجران، القنفذة ، بيشة ، باعتماد المطالبات بالزيادات التي تصرف لها مبلغ (٢٠) ريال عربي لحراسة السجون. | ٢١/١/١٣٦٢هـ | ٣٥ | ٤٠ |
| ٢٣٥ـ | خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مالية ورسوم نجران بشأن طلب إمارة نجران تخصيص راتب لرعاة الإبل. | ٢٦/١/١٣٦٢هـ | ٣٥<br>٣٥ | ١٧٢ |
| ٢٣٦ـ | خطاب من مدير مال نجران إلى سعادة مدير مالية أبها وتوابعها بخصوص بعث بيان المطلوب بالبراوي الملوكية. | ٥/٢/١٣٦٢هـ | ٩ | ١٥٧ |
| ٢٣٧ـ | خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مالية نجران بخصوص صرف مستحقات مالية. | ١٨/٣/١٣٦٢هـ | ٣٧ | ١٨٢ |
| ٢٣٨ـ | بيان بدل إعاشة جنود مشاة منطقة نجران والرشاش والمدفعية. | ٦/٤/١٣٦٢هـ | ٥٩ | ١٦٩ـ١٨٥ |
| ٢٣٩ـ | بيان رواتب جنود ورشاش منطقة نجران. | ٦/٤/١٣٦٢هـ | ٦٠ | ٩٤ـ٩٥ |
| ٢٤٠ـ | بيان رواتب جنود المدفعية (نجران). | ٦/٤/١٣٦٢هـ | ٦٠ | ٩٧ـ١٠٠ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٢٤١- | بيان رواتب جنود مشاة نجران. | ١٣٦٢/٤/٦هـ | ٦٠ | ١١٧-١٢٦ |
| ٢٤٢- | سند صرف راتب جنود منطقة نجران لشهر محرم (١٣٦٢هـ). | ١٣٦٢/٤/٦هـ | ٦٠ | ١ |
| ٢٤٣- | سند استلام من أمير نجران باستلام مبالغ مالية من صندوق مالية نجران. | ١٣٦٢/٤/٦هـ | ٦٠ | ١٦٥ |
| ٢٤٤- | مطبوعان لنجـران وظهران وتعليمات استلامها. | ١٣٦٢/٤/٨هـ | ١٤ | ٦٦-٦٧ |
| ٢٤٥- | برقيـة مـن نجـران إلى ماليـة أبهـا بخصوص اعتمـاد بعض الوظائـف هناك . | ١٣٦٢/٤/١٧هـ | ٥١ | ١٧٥ |
| ٢٤٦- | برقيـة إلى ماليـة نجـران باعتمـاد وظيفة كناس القصر. | ١٣٦٢/٤/١٩هـ | ٥١ | ١٧٦ |
| ٢٤٧- | سند مشترك برواتب موظفي مصلحة صحة نجران. | ١٣٦٢/٤/٢٩هـ | ٤٢ | ١٢١-١٢٢ |
| ٢٤٨- | خطـاب لماليـة نجـران بخصوص طلـب صـور للأوامـر المستنـد عليها في تخصيص العوائـد مـن التمـور والحنطة. | ١٣٦٢/٥/١٥هـ | ٩ | ١٥٥ |
| ٢٤٩- | خطاب لمالية نجـران إلى رئيس مالية أبهـا بخصوص صـور الأوامر المستند عليهـا في تخصيص العوائـد المقررة ورفعها إلى رئيس مالية أبها . | ١٣٦٢/٥/٢١هـ | التاسع | ١٥٤ |
| ٢٥٠- | خطاب موجـه إلى مالية نجران يوجه بأخـذ الأوامـر التي بيد أهـل العوائد وحفظهـا للمطابقة عليهـا وإعطائهم بدلاً عنها . | ١٤٣٢/٦/٣هـ | التاسع | ١٥٦ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٢٥١. | برقية من علي عبد الله المكرمي إلى عبد الوهاب أبو ملحة بشأن طلب معاشه (النقد). | ١٣٦٢/٦/٦هـ | ٥١ | ١٢٦ |
| ٢٥٢. | برقية إلى مالية نجران بشأن الراتب النقدي لعلي عبد الله المكرمي. | ١٣٦٢/٦/١٣هـ | ٥١ | ١٢٧ |
| ٢٥٣. | برقية من (نجران) من تركي الماضي إلى الشيخ عبد الوهاب يطلب بنزين. | ١٣٦٢/٦/١٧هـ | ٣٩ | ٤٤ |
| ٢٥٤. | خطاب من عبد القادر خرشد إلى مالية أبها بخصوص القصر بنجران. | ١٣٦٢/٦/١٧هـ | ٥١ | ١٧٤ |
| ٢٥٥. | برقية إلى وزارة المالية بخصوص وظيفة كناس القصر. | ١٣٦٢/٦/١٨هـ | ٥١ | ١٧٧ |
| ٢٥٦. | برقية من حمد السليمان إلى مالية نجران بخصوص المقدر لعمارة القصر. | ١٣٦٢/٦/١٩هـ | ٥١ | ١٢٨ |
| ٢٥٧. | برقية من عبد القادر خرشد إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب الملك لأمير نجران بالتوجه إلى الرياض. | ١٣٦٢/٦/٢٢هـ | ٥١ | ١٢٠ |
| ٢٥٨. | بيان قواعد مكارمة بدر. | ١٣٦٢/٦/٢٤هـ | ٣٩ | ٣٩ |
| ٢٥٩. | بيان قواعد مكارمة بدر لدى عبد الوهاب أبو ملحة . | ١٣٦٢/٦/٢٤هـ | ٤٢ | ١٢٣ |
| ٢٦٠. | بيان قواعد المكارمة ببدر الجنوب (نجران). | ١٣٦٢/٦/٢٤هـ | ٥٦ | ٢١٥ |
| ٢٦١. | خطاب من عبد القادر خرشد إلى مالية أبها بخصوص قصر نجران. | ١٣٦٢/٦/٢٦هـ | ٥١ | ١٧٣ |
| ٢٦٢. | بيان بالحالة المالية لمالية نجران. | ١٣٦٢/٧/..هـ | ١٠<br>٥٣ | ١٧٧<br>١٦٨ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٢٦٣ـ | برقيــة من حمــد السليمــان إلى مالية أبها بخصوص البرقية الصادرة من نجران بشأن مصروفات القصر. | ١٣٦٢/٧/٧هـ | ٥١ | ١٢٤ |
| ٢٦٤ـ | برقيــة من عبــد القــادر خرشــد إلى وزارة المالية بشــأن احتيــاج إكمــال عمارة القصر. | ١٣٦٢/٧/١٠هـ | ٥١ | ١٣٠ |
| ٢٦٥ـ | برقيــة مــن القنفــذة إلى ماليــة أبها بخصوص وصــول (٣٤) طــرد بــدل عسكرية لشرطة أبها ونجران . | ١٣٦٢/٧/٢٦هـ | ٨ | ١٢٥ |
| ٢٦٦ـ | بيــان قواعــد المكارمة ببــدر لدى عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة . | ١٣٦٢/٨/٧هـ | ٩ | ١٣٥ـ١٣٦ |
| ٢٦٧ـ | بيــان الحالــة الماليــة ـ لماليــة نجران ـ لشهر رمضان (١٣٦٢هـ) . | ١٣٦٢/٩/..هـ | ١٠ | ١٩٣ |
| ٢٦٨ـ | رواتــب جنــود مشــاة منطقــة نجران لشهر رمضان (١٣٦٢هـ) . | ١٣٦٢/٩/..هـ | ٢١ | ١٧٠ـ١٧٩ |
| ٢٦٩ـ | بيــان رواتــب جنــود رشــاش منطقــة نجران لشهر رمضان (١٣٦٢هـ) . | ١٣٦٢/٩/..هـ | ٢١ | ١٨٠ـ١٨٢ |
| ٢٧٠ـ | بيــان رواتــب جنــود رشــاش منطقــة نجران لشهر رمضان (١٣٦٢هـ) . | ١٣٦٢/٩/٠٠هـ | ٢١ | ١٨٣ـ١٨٦ |
| ٢٧١ـ | برقية من مالية نجران إلى مالية أبها بخصوص موجودات الصندوق المدور لشهر رمضان (١٣٦٢هـ) . | ١٣٦٢/٩/٣هـ | ١٠ | ١٩٤ |
| ٢٧٢ـ | خطــاب مــن وكيــل وزارة الماليــة إلى مديرٍ مال نجران بإضافة مبلغ (٥٥) قرشاً على متفرقة مالية نجران . | ١٣٦٢/١٠/٧هـ | ٣٧ | ٨١ |
| ٢٧٣ـ | خطــاب مــن مدير مــال نجــران إلى رئيس ماليات أبها بشأن استقالة عبد الله با ذيب . | ١٣٦٢/١٠/٨هـ | ٥٢ | ٧ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٢٧٤- | رئيس الدوريات بظهـران ونجران في صرف إيجار . | ١٣٦٢/١٠/٨هـ | ١٤ | ٦٨-٦٩ |
| ٢٧٥- | خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مالية ورسـوم نجران بشـأن استقالة كاتب المحاسبة بمالية نجران . | ١٣٦٢/١٠/٢٦هـ | ٥٢ | ٨ |
| ٢٧٦- | خطـاب مـن رئيس مالية نجـران إلى سعـادة رئيس ماليات أبها يحتوي على صور البراوي الملكية لأهالي نجران . | ١٣٦٢/١١/٩هـ | ٩ | ١٣٤ |
| ٢٧٧- | خطـاب مـن وكيـل وزارة الماليـة إلى مديـر ماليـة نجـران حـول أحـداث وظيفة مأمور للرسوم وكاتب بنجران . | ١٣٦٢/١١/١٤هـ | ٣٧ | ١٤٦ |
| ٢٧٨- | خطاب مـن عبـد القـادر خرشد إلى ماليـة أبهـا بخصوص طلـب أمـير نجران راتب لأصحاب الإبل | ١٣٦٢/١١/١٧هـ | ٣٥ | ١٧١ |
| ٢٧٩- | خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مالية نجران بخصوص البدل والجزم العائدة لجند منطقة نجران . | ١٣٦٢/١١/١٩هـ | ٩ | ١٣٠ |
| ٢٨٠- | خطاب من رئيس مالية أبها إلى معالي وزير الماليـة بخصوص السند الموقع من وكيل قائد منطقة نجران باستلام البدل العسكرية . | ١٣٦٢/١٢/٢٩هـ | ٩ | ١٣١ |
| ٢٨١- | وصـل خاص لخزينة الدولـة لموظفي رسوم نجران. | ١٣٦٣هـ | ٢٧ | ٣٤ |
| ٢٨٢- | سنـد صـرف إعاشـة جنـود منطقـة نجـران لشهـر ذي الحجـة ( مشـاة- جنود- رشاش- مدفعية ) . | ١٣٦٣/١/١هـ | ٩ | ١٠١-١١٧ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٢٨٣. | سند استلام من سعيد بن معيض باستلام مبالغ مالية من صندوق مالية نجران. | ١٣٦٣/١/٩هـ | ٦٠ | ١٥٩ |
| ٢٨٤. | بيان بدل إعاشة جنود المستجدين لمنطقة نجران لشهر محرم (١٣٦٣هـ) . | ١٣٦٣/١/٢٤هـ | ٢١ | ٥٨-٥٧ |
| ٢٨٥. | سند استلام من صندوق مالية نجران بدل إعاشة جنود مدفعية نجران والبيانات بذلك. | ١٣٦٣/١/٢٤هـ | ٢١ | ٦٣-٥٩ |
| ٢٨٦. | سند صرف بإعاشة جنود الدفاع بنجران لشهر محرم (١٣٦٣هـ) . | ١٣٦٣/١/٢٥هـ | ٢١ | ٦٤ |
| ٢٨٧. | سند صرف راتب جنود الدفاع بنجران لشهر رمضان (١٣٦٢هـ) . | ١٣٦٣/١/٢٥هـ | ٢١ | ١٦٩ |
| ٢٨٨. | سند استلام من صندوق مالية نجران إعاشة جنود مشاة منطقة نجران لشهر محرم سنة (١٣٦٣هـ) . | ١٣٦٣/١/٢٩هـ | ٢١ | ٧٦-٦٧ |
| ٢٨٩. | بيان الفروقات الصحيحة المطلوبة من مركز رسوم نجران . | ١٣٦٣/٢/..هـ | ٨ | ٤٠ |
| ٢٩٠. | سند من مدير مالية نجران بخصوص مبالغ مالية وأرزاق . | ١٣٦٣/٢/٢٠هـ | ٦٠ | ١٤٥ |
| ٢٩١. | بدل إعاشة جنود رشاش منطقة نجران لشهر ربيع الأول (١٣٦٣هـ). | ١٣٦٣/٣/٠٠هـ | ٢١ | ١٧-١٦ |
| ٢٩٢. | بدل إعاشة جنود منطقة نجران لشهر ربيع الأول(١٣٦٣هـ) . | ١٣٦٣/٣/١٧هـ | ٢١ | ٦-٣ |
| ٢٩٣. | مستند صرف ببدل إعاشة جنود الدفاع بنجران لشهر ربيع الأول (١٣٦٣هـ) . | ١٣٦٣/٣/١٨هـ | ٢١ | ١ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٢٩٤. | بدل إعاشة جنود منطقة نجران لشهر ربيع الأول (١٣٦٣هـ) . | ١٣٦٣/٣/١٨هـ | ٢١ | ١٥.٨ |
| ٢٩٥. | سند استلام مبلغ مالي من مالية نجران بدل إعاشة جنود نجران. | ١٣٦٣/٣/١٨هـ | ٢١ | ٧ |
| ٢٩٦. | بيان بدل إعاشة الجنود المستجدين لمنطقة نجران لشهر صفر (١٣٦٣هـ) | ١٣٦٣/٣/٢٤هـ | ٢١ | ١٨ |
| ٢٩٧. | بيان بدل إعاشة الجنود المستجدين لمنطقة نجران لشهري المحرم وربيع (١٣٦٣هـ). | ١٣٦٣/٣/٢٤هـ | ٢٢ | ٩٣.٩٢ |
| ٢٩٨. | خطاب من مدير مالية نجران إلى رئيس مالية أبها بخصوص نفاذ المطبوعات . | ١٣٦٣/٤/٢٢هـ | ٢٢ | ١٢٧ |
| ٢٩٩. | قرار من مدير المعارف العام بخصوص تعيين عدنان منديلي في نجران . | ١٣٦٣/٥/٧هـ | ١٩ | ٨٣ |
| ٣٠٠. | قرار تعيين عدنان منديلي بنجران . | ١٣٦٣/٥/٧هـ | ١٩ | ٢٣٤ |
| ٣٠١. | خطاب من مدير المعارف العام إلى نائب جلالة الملك بخصوص تعيين بمدرسة نجران. | ١٣٦٣/٥/٨هـ | ١٩ | ٨١.٨٠ |
| ٣٠٢. | تعيين الأستاذ عدنان حسن بمدرسة نجران. | ١٣٦٣/٥/٨هـ | ١٩ | ٢٣٢ |
| ٣٠٣. | خطاب من مدير مالية نجران إلى وكيل وزارة المالية بخصوص سوء موقع دائرة مالية نجران . | ١٣٦٣/٥/٢٤هـ | ٢١ | ١٢٦ |
| ٣٠٤. | خطاب بشأن ما ورد من وزارة المالية حول عدم صحة الفروقات المطلوبة من مركز رسوم نجران. | ١٣٦٣/٦/٢٨هـ | ٨ | ٤١ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٣٠٥. | خطاب حول استحصال مالية نجران فروقات بمبلغ (٥) قروش . | ١٣٦٣/٨/٨هـ | ٨ | ٤٥ |
| ٣٠٦. | خطاب رئيس البلدية إلى رئيس مالية أبها بخصوص الإجابة على طلب من المالية حول تأمين خمسة رجال لنقل بقية المحروقات إلى نجران. | ١٣٦٣/٨/١٣هـ | ١٠ | ١٣٥ |
| ٣٠٧. | خطاب من رئيس البلدية إلى رئيس مالية أبها حول تأمين (٥) جمال لنقل بقية المحروقات إلى نجران . | ١٣٦٣/٨/١٣هـ | ٥٧ | ١٦٠ |
| ٣٠٨. | خطاب من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى أمير عسير وملحقاتها بخصوص الإفادة من أن البلدية أطلقت جمال مستأجرة مما اضطره إلى شراء جمل وحمل النقود عليه إلى نجران. | ١٣٦٣/٨/٢٣هـ | ١٠ | ١٣٦ |
| ٣٠٩. | خطاب موجه لوزير المالية حول توريد مالية نجران (٣٦) ريال لصندوق المالية. | ١٣٦٣/٩/٢هـ | ٨ | ٤٢ |
| ٣١٠. | خطاب موجه لوزير المالية حول توريد مالية نجران لفروقات بمبلغ (٥) قروش لصندوق المالية . | ١٣٦٣/٩/٢هـ | ٨ | ٤٤ |
| ٣١١. | سند مشترك برواتب موظفي دورية نجران. | ١٣٦٣/١٠/٢١هـ | ٥٠ | ١٠١ |
| ٣١٨. | خطاب بخصوص اعتماد الملك عبد العزيز زيادة( ١٠٠ ) ريال لسالم بن منيف وجابر ابن نصيب في عاداتهم السنوية . | ١٣٦٤/٤/٢٩هـ | ٨ | ٢ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٣١٩. | خطاب من وكيل مالية نجران بخصوص تخصيص (١٠٠) ريال لسالم بن منيف وجابر بن نصيب . | ١٣٦٤/٥/٧هـ | ٨ | ١ |
| ٣٢٠. | خطاب بشأن الفروقات المستخرجة من جمرك نجران . | ١٣٦٤/٨/٨هـ | ٨ | ٣٨ |
| ٣٢١. | قرار من مدير المعارف العام بنقل الأستاذ عدنان منديلي. | ١٣٦٤/١١/١٤هـ | ١٩ | ٢٢٣ |
| ٣٢٢. | بيان تشكيلات موظفي مالية نجران . | ١٣٦٥/١/١هـ | ١٥<br>٢٢ | ٥٧<br>٦٤ |
| ٣٢٣. | خطاب وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها بخصوص تراجم بعض موظفي مالية أبها ونجران. | ١٣٦٥/١/..هـ | ٨ | ١-٦ |
| ٣٢٤. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال نجران بخصوص تدقيق سندات تسليم شهر ذي الحجة (١٣٦٤هـ) . | ١٣٦٥/٣/٥هـ | ١٣ | ١٧٠-١٧٢ |
| ٣٢٥. | برقية إلى مالية نجران بخصوص أمر ملكي بصرف رواتب موظفي اللاسلكي. | ١٣٦٥/٣/٥هـ | ١٣ | ١٨٢ |
| ٣٢٦. | خطاب من إمارة نجران في مسودة إلى عبد القادر خورشيد . | ١٣٦٥/٤/٥هـ | ١٤ | ٧٣-٧٤ |
| ٣٢٧. | خطاب من وكيل وزارة المالية بخصوص تشكيلات مدرسة نجران. | ١٣٦٥/١٠/٤هـ | ١٦ | ٥١ |
| ٣٢٨. | خطاب من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى مدير مالية ظهران ونجران بخصوص تشكيلات وظيفية . | ١٣٦٦/٣/٧هـ | ١٣ | ٨٠ |
| ٣٢٩. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مالية ظهران ونجران بخصوص تشكيلات هذه الماليات . | ١٣٦٦/٣/٧هـ | ١٥ | ٥٨ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٣٣٠. | ميزانية لاسلكي أبها ونجران . | ١٣٦٧هـ | ٣٥ | ١٣٩ |
| ٣٣١. | صورة دفتر واردات الموازنة بمالية نجران خلال شهر محرم عام (١٣٦٧هـ) . | ١٣٦٧/٢/١هـ | ٣٥ | ١٤٣ |
| ٣٣٢. | خطاب من مدير مالية نجران إلى رئيس أموال أبها بشأن جداول مالية نجران. | ١٣٦٧/٣/١٧هـ | ٣٥ | ١٤٠ |
| ٣٣٣. | بيان ببدل بيع الغاز والبنزين والزيوت الواقعة في مالية نجران . | ١٣٦٧/٣/١٧هـ | ٣٥ | ١٤٢ |
| ٣٣٤. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مالية ورسوم ظهران ونجران يبلغه بتشكيلات مالية ورسوم نجران وظهران. | ١٣٦٧/٤/٥هـ | ٣٥ | ١١٨ |
| ٣٣٥. | خطاب من مدير مالية نجران إلى رئيس أموال أبها بشأن تشكيلات أموال نجران . | ١٣٦٧/٤/٢٢هـ | ٣٥ | ١٣٣ |
| ٣٣٦. | قرار من مدير المعارف العام بتعيين عدنان منديلي . | ١٣٦٧/٩/١هـ | ١٩ | ٢٣٥ |
| ٣٣٧- | ميزانية مدرسة نجران في خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مالية نجران. | ١٣٦٧/٩/٢هـ | ٦٠ | ١٥٠ |
| ٣٣٨. | خرص مزروعات قبيلة جشم بنجران لفصل صيف (١٣٦٩هـ) . | ١٣٦٩/٩/١٣هـ | ٦ | ١٧٩-١٩٢ |
| ٣٣٩. | دفتر خوص مزروعات قبيلة مواجد نجران لصيف (١٣٧٠هـ) . | ١٣٧٠/٧/٥هـ | ١ | ١٧٣-١٨٧ |
| ٣٤٠. | دفتر خرص مزروعات قبيلة آل فاطمة لصيف (١٣٧٠هـ) . | ١٣٧٠/٧/٢٠هـ | ١ | ١٦٠-١٦٣ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٣٤١. | خرج قبيلة مواجد التابعة لبدر وحبونا لصيف( ١٣٧٠هـ) . | ١٣٧٠/٨/١٩هـ | ١ | ١٧٢ـ١٦٥ |
| ٣٤٢. | خلاصة نفقات وتحصيلات زكاة وادي نجران وتوابعه لصيف (١٣٧٠هـ) . | ١٣٧٠/٧/٢١هـ | ١ | ١٥٩ |
| ٣٤٣. | بيانات توضح رسوم إعانة فلسطين والبلديات من غرة رمضان بمركز رسوم نجران . | ١٣٧١/١/١٣هـ | ٣ | ١٩٩ـ١٩٥ |
| ٣٤٤. | إقرار بشأن ما دار في اجتماع آل دغرير وآل زريع بابن حيدر وخلافاتهم معه حول رفضه بتبعية ابن نصيب . | ١٣٧٨هـ | ٢٥ | ٢٠٠ |
| ٣٤٥. | مشهد من بعض مشائخ نجران بالاعتراف بتبعية مانع بن حيدر وقبيلته لشيخ مواجد ابن نصيب . | ١٣٨٤/١/٢١هـ | ٢٥ | ١٩٩ |
| ٣٤٦. | مشهد من ابن حيدر بخصوص التزام قبيلته ولد عبد الله ولسلوم لشيخ مواجد . | ١٣٨٨/٦/٢هـ | ٢٥ | ٢٠١ |
| ٣٤٧. | خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل وزارة المالية بخصوص تراجم بعض موظفي مالية أبها ونجران. | ١٣٩٥/٥/٢١هـ | ١٨ | ٩٧ |
| ٣٤٨. | خطاب شيخ لسلوم حسين بن قعوان إلى شيخ شمل مواجد صمعان بن جابرٍ يطالبه فيه بالتوقيع على أوراقه شيخاً على قبيلته مع إقراره بالتبعية لابن نصيب . | ١٣٩٦/٥/٣هـ | ٢٥ | ١٩٤ |
| ٣٤٩. | بيان مخصصات لبعض أهالي منطقة نجران من عبد العزيز بن عبد الرحمن من مالية نجران وقابض زكاة نجران. | حررت بتواريخ مختلفة | التاسع | ١٤٦ـ١٣٧ |

| م | اسم الوثيقة | تاريخها | رقم الجزء | رقم لصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ٣٥٠. | برقية إلى رئيس الدوريات بنجران يوضح المقصود وأن السبب من إرسال الجنود مع البضائع إلى جمرك نجران وذلك من أجل المحافظة عليها . | لا يوجد تاريخ | ١٢ | ١٢٧ |
| ٣٥١. | خطاب من تركي السديري وعبد الوهاب أبو ملحة إلى (الأمير عساف) بخصوص مقررات المكارمة . | لا يوجد تاريخ | ١٥ | ١٢٠ |
| ٣٥٢. | برقية من نجران بخصوص حسابات. | لا يوجد تاريخ | ٢٠ | ١٦٠ |
| ٣٥٣. | برقية من عساف إلى الشيخ عبد الوهاب بخصوص بناء قصر في نجران . | لا يوجد تاريخ | ٢٠ | ١٧٤ |
| ٣٥٤. | تأخر رواتب موظفي صحة نجران . | لا يوجد تاريخ | ٢١ | ١٦٨ |
| ٣٥٥. | برقية اعتماد عمل ميزانية نجران بموجب الميزانية السابقة حتى وصول الأمر الأخير. | لا يوجد تاريخ | ٢٤ | ١٦٠ |
| ٣٥٦. | برقية بعدم تأخير أقساط نجران . | لا يوجد تاريخ | ٢٤ | ١٧٤ |
| ٣٥٧. | خطاب بخصوص الذي في بدر من يام . | لا يوجد تاريخ | ٣٩ | ١٨٦ |

**٢- فهرس البحوث عن نجران :**

١. آل سالم ، محمد مهدي حسين . صور من تاريخ نجران خلال القرن(١٤هـ/٢٠م) .رقم(٤٤) . مكتبة ابن جريس.[١]

٢. السعيد ، مبارك مرزوق مبارك. الحياة الاجتماعية في منطقة نجران خلال القرن ١٤ الهجري . (١٤١٥-١٤١٦هـ) .رقم(٥) . مكتبة ابن جريس[٢].

---

(١) ابن جريس ، دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية ، ص٢٨٠ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٩٢ .

٣. آل غدير، علي محمد ، وحسن أحمد الشريف. الأدب الشعبي في منطقة نجران.(١٤١٧هـ). رقم(١٣٤). مكتبة ابن جريس.[١]

٤. الصقور، أحمد محمد محسن وآخرون[٢] . معجم جغرافي تاريخي لمنطقة نجران وضواحيها.(١٤١٧-١٤١٨هـ) رقم(١٥٨). مكتبة ابن جريس[٣] .

٥. آل سالم ، ناجي محمد مانع وآخرون[٤]. نجران دراسة تاريخية مختصرة عن اللهجات المحلية خلال القرن ١٤ الهجري.(١٤١٨هـ). رقم (٢٠١). مكتبة ابن جريس[٥].

٦. الغباري ، سرار حمد وآخرون[٦] . نجران دراسة تاريخية مختصرة عن الحياة الاقتصادية خلال القرن ١٤ الهجري ( العشرين الميلادي ).(١٤١٨-١٤١٩هـ) . رقم (٢٢٠) . مكتبة ابن جريس[٧].

٧. آل زمانان ، صالح سالم وآخرون[٨]. دراسة تاريخية مختصرة للحياة الصحية في منطقة نجران خلال القرن (١٤هـ/٢٠م). ( ١٤١٨-١٤١٩هـ) . رقم (١٧٧) . مكتبة ابن جريس[٩].

٨. القشانين ، مسفر عبد الله شعيل وآخرون[١٠]. دراسة مختصرة عن الألعاب الرياضية ووسائل التسلية في منطقة نجران خلال القرن (١٤هـ/٢٠م) .(١٤١٨-١٤١٩هـ). رقم (٢٠٤) . مكتبة ابن جريس[١١].

---

(١) المصدر نفسه ، ص٣٠٣ .
(٢) آخرون، وهم : هاشم محمد ناصر الشريف، ومحمد صالح عفير. المصدر نفسه ، ص٣١١ .
(٣) المصدر نفسه ، ص ٣٠٥ .
(٤) آخرون ، وهم : عبد الله علي حسين آل سالم ، وعلي هادي آل سالم . المصدر نفسه ، ص٣١١.
(٥) المصدر نفسه ، ص ٢٩٩ .
(٦) آخرون ، وهم: سلطان بن سالم السلوم ، سالم علي اليامي ، فائز محمد الحاسر. المصدر نفسه، ص ٣١٠ .
(٧) المصدر نفسه ، ص٢٩١ .
(٨) آخرون ، وهم : مرزوق علي آل قمري ، ناصر حسن الزبيدي ، حمد سالم آل سودان ، علي سالم آل سودان . ابن جريس ، دراسات ، ص٣١١ .
(٩) المصدر نفسه ، ص ٣٠٦ .
(١٠) آخرون ، وهم : خالد سلطان حمد الشريف ، حسن صالح الشريف ، خالد علي صالح قريعة ، صالح محمد الماس ، ابن جريس ، دراسات ، ص ٣١١ .
(١١) المصدر نفسه ، ص ٣٠٧ .

٩. آل حمامـة ، عبـد الله سعيـد هـادي وآخـرون[١] . نجـران خـلال القرن (١٤هـ/٢٠م) . دراسـة تاريخية مختصـرة مدعومة بالوثائـق والصور. (١٤١٩هـ) . رقم ( ٢٠٥ ) . مكتبة ابن جريس[٢].

١٠. جمهـور، محمد حمد علي وآخـرون[٣] . نجران دراسـة تاريخية حضارية مختصرة خـلال القرن (١٤هـ/٢٠م) . (١٤١٩هــ). رقم (٢٣٥). مكتبة ابن جريس[٤] .

١١. السلوم ، محمد هادي محمـد وآخرون[٥] . نجران. دراسة تاريخية للبناء واللباس والطعـام خلال القـرن (١٤هــ/٢٠م). (١٤٢٠-١٤٢١هـ). رقم (٢٧٤) . مكتبة ابن جريس[٦] .

١٢. الصقور، حمد ناصر وآخرون[٧] . دراسة تاريخية مختصرة خلال القرن (١٤هـ/٢٠م) . (١٤٢١-١٤٢٢هـ). رقم(٢٩٢) . مكتبة ابن جريس[٨].

١٣. العجمـي ، أحمد ظافر حمـد آل فطيح . محافظة يدمـة بمنطقة نجران. دراسة تاريخيـة حضارية خلال القرن (١٤هـ/٢٠م). (١٤٢١-١٤٢٢هـ). رقم( ٢٨٤ ). مكتبة ابن جريس[٩] .

---

(١) آخرون ، وهم : خالد محمد آل سعد ، فهد حسن صالح آل مسعد ، علي حسن حمد العمودي ، خالد محمد مانع آل عقيل . ابن جريس ، دراسات ، ص ٣٠٩ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٨٦ .

(٣) آخرون ، وهم : محمد حسين مهدي ، محمد علي صالح ، حسين حصين آل منصور، صالح حسن صالح ، عبـد العزيز محمد آل ذييـان ، صالح منصر صالح ، عبد الله حسين آل حمامة . ابن جريس ، دراسات ، ص ٣١٠ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ٢٨٨ .

(٥) آخرون ، وهم: عبد الله علي عبد الله آل منجم ، عبد الله صالح آل قريش ، وديع صالح جابر اليامي . ابن جريس ، بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر ، ص٤٤٤ .

(٦) المصدر نفسه ، ص ٤٣٩ ،

(٧) آخـرون ، وهـم: علي عبد الله صالح زبارة ، خالد محمد عبشان ، فؤاد يحيى آل منصور ، مانع علي سالم اليامي .ابن جريس ، بحوث ، ص٤٤٢ .

(٨) المصدر نفسه ، ص ٤٣٥ .

(٩) المصدر نفسه ، ص ٤٣٢ .

## رابعاً : الخلاصة : آراء وتعليقات :

الحصـول على المصـدر الجيد في الدراسـات العلمية أحياناً يكـون شائكاً . ونحن معاشر المؤرخين نلمس ذلك وبخاصة إذا كانت الموضوعات المطروقة تقوم على المخطوطة أو الوثيقـة ، أو الروايـة الشفهية ، أو الصورة الفوتوغرافيـة ، أو البحوث الجديدة غير المنشورة [١] .

وفي هـذا القسم رأينا توفير فهارس للعديد من الوثائق والبحوث التي لم يسبق نشرهـا عن جوانب تاريخيـة وحضارية حول تهامة عسير وبـلاد نجران خلال القرنين (١٣-١٤ هـ / ١٩ - ٢٠ م ) [٢]. ولدينـا الكثير من الآراء والاقتراحات والتعليقات على ما تم طرحه بشكل خاص ، وعلى أهمية توفير المصادر التاريخية والعلمية الموثوقة بشكل عام. ومن هذه الرؤى والأقوال ما يلي:

١. إن شبـه الجزيـرة العربيـة ذات تاريخ عريـق بأرضهـا ، وأنسابهـا ، ومن ثم فالواجـب علينـا نحن أبناءهـا أن نسعـى إلى إبراز هذا التاريـخ عبر الأزمان والحقـب المختلفة . ومن يدقق النظر فيمـا دون عنها ، وما نجهله منذ القديم إلى يومنـا الحاضـر، يجد أن المجهـول أكثر من المعلـوم ، وأسباب ذلك كثيرة ويصعـب حصرها في هـذا المقام [٣] . وفي الخمسـة أو السبعة العقود الأخيرة نجـد الكثير من الجهود المباركة في هـذا الشأن في جميع بلدان الخليج العربي واليمـن الشقيـق ، فقـد قامـت حكومات هـذه البـلاد ، ومؤسساتهـا العلمية والأكاديميـة على التنقيب والبحـث والدراسة لتاريـخ الأمم والحضارات التي عرفتهـا هذه الجزيرة المباركـة ، ومازلنا نتطلع إلى المزيـد ومضاعفة الجهود

---

(١) الدراسـات والبحوث التاريخيـة تختلف في مصادرها من عصر لآخر ، فهنـاك بحوث ربما اعتمدت على الدراسـات والتنقيبـات الأثريـة ، وأخـرى تعتمد على مصـادر كلاسـيكية أو تراثية . وغالبـاً ما تكون في الأزمنة القديمة والوسـيطة . أما فترات التاريخ الحديث والمعاصـر فجل اعتمادها على الوثائق ، وأحياناً المخطوطات ، والرواية الشفاهية ، والصور الفوتوغرافية والكتب والدراسات المنشورة وغير المنشورة .

(٢) أغلـب البحـوث الواردة أيضاً في هذا القسم تسهب في التفصيـلات عن القرن (١٤هـ/٢٠م ) . وفي بعض هذه البحوث إشارات ومعلومات مختصرة عن القرن (١٣هـ/١٩م ) .

(٣) الحـروب واحتلال القوى الأجنبية ، والجهل ، والفقر، والعزلـة وغيرها من الأسباب المادية والمعنوية مما أثر في ضياع الكثير من تاريخ وتراث وحضارة بلدان هذه الجزيرة الماجدة .

في هذا الباب[١] .

٢. نحن المؤرخون والآثاريون في بلدان جزيرة العرب علينا مسؤولية عظمى أمام الله - عز وجل - ، ثم أمام حكوماتنا ، وأمام إنسان هذه البلاد تجعلنا نعمل بجد وإخلاص لرد الجميل لأهلنا وآبائنا وأجدادنا الذين حملوا راية الإسلام من بطن هذه الجزيرة إلى أصقاع الدنيا ، ومن ثم فدراسة تاريخهم القديم والوسيط والحديث مسؤوليتنا نحن أصحاب الخبرة والتخصص . كما أنها مسؤولية جامعاتنا ومؤسساتنا الأكاديمية إذ ينبغي أن تدعم وتشجع السير في هذا الطريق. وإذا حققنا نجاحاً أكاديمياً علمياً موزوناً وصادقاً في ذلك ، فإننا بذلك نكون قد حققنا بعض الواجب الذي نحمله على كواهلنا.

٣. إن الأعمال البحثية الجماعية تحقق نتائج أفضل وأعمق من الفردية ، ولهذا فإن أقسام التاريخ والآثار في جامعاتنا الخليجية بعامة والسعودية بخاصة عليها مسؤولية عظمى في دعم وتشجيع هذا الباب . كما أن حكومات هذه البلاد وجامعاتها عليها أن تدعم وترعى وتشجع الأعمال التاريخية الجماعية الأكاديمية حتى تتحقق نتائج إيجابية وأفضل ( بإذن الله تعالى ) .

٤. ما قمنا به في هذا القسم ليس إلا من باب تجربة أربعة عقود عكفنا فيها على الدراسة والبحث التاريخي لجوانب عديدة في جزيرتنا العربية ، وبخاصة جنوبها ، وقد توافر تحت أيدينا الكثير من المصادر التاريخية المختلفة ، وهذا النوع من المصادر ( الوثائق والبحوث غير المنشورة ) جزء من تلك الموجودات التي نسعى من خلالها إلى تدوين وحفظ تراث أوطاننا الغالية على قلوبنا.كما أن هذا النوع من المصادر قد يرفد طلاب البحث التاريخي الجادين ، وكم نحن في أمس الحاجة إلى مثل هؤلاء ، وهم - بإذن الله - موجودون في جامعاتنا وأقسامنا التاريخ المحلية .

---

(١) من يقوم بعملية إحصاء الدراسات التاريخية التي نشرتها الأقسام التاريخية والأثرية في دول الخليج، وما قدمت حكومات هذه البلاد ، وما فتح من مراكز وجمعيات ومؤسسات تاريخية وحضارية أثرية ، فسوف يسر وتسوده الغبطة والفرح ، ولكن مازلنا نتطلع إلى الأفضل والأكمل في العدد والنوعية .

٥. ما تم جمعه وفهرسته لا يخلو من جديد في عدده ونوعه ، ومن أراد الاطلاع على شيء منه ، وبخاصة طلاب الدراسات العليا ، أو المؤرخين الباحثين الجادين فلا مانع لدينا أن يطلع ويقرأ ثم ينقل ما يخدم عمله العلمي[١] .

٦. في البحوث غير المنشورة الموجودة في مكتبتنا مئات الوثائق والصور الفوتوغرافية المميزة عن كثير من الجوانب التاريخية والحضارية للبلاد الجنوبية الممتدة من جنوبي مكة المكرمة والطائف شمالاً إلى بلاد جازان ونجران جنوباً . وهذه الأبحاث لطلابنا الجامعيين أثناء عملنا في جامعتي الملك سعود ـ فرع أبها ، والملك خالد في الفترة من (١٤١٢ـ ١٤٢٣هـ/١٩٩٢ـ٢٠٠٣م) [٢] . وهي في خدمة طلاب البحث العلمي ، قراءة وتدويناً ، مع حفظ حقوق أصحاب هذه البحوث الطلابية[٣] .

(١) لا نسمح بالتصوير إطلاقاً ، وإنما القراءة والنقل جائزان ، وجميع ما تم تدوينه في هذا القسم مصنف ومفهرس تحت أجزاء وأرقام محددة ، وجميعها ضمن مكتبتنا الخاصة التي سميناها : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية.

(٢) عدد هذه البحوث تقريباً (٤١٠) بحثاً مدعومة بالصور والوثائق وجميعها مجلدة تجليداً حسناً ، ويحمل كل بحث رقماً خاصاً ، بالإضافة إلى اسم أو أسماء أصحاب البحث وسنة الانتهاء منه . للمزيد انظر ابن جريس ، دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية ، ص ٢٦٧ـ ٣١٢ ، للمؤلف نفسه ، بحوث في تاريخ عسير ، ص ٤٢٩ـ ٤٤٤ ، للمؤلف نفسه ، بلاد القنفذة خلال خمسة قرون ، ص٢٣٢ ـ ٢٣٧ ، للمزيد انظر ، محمد بن أحمد مُعبر ، **دليل البحوث الجامعية في مكتبة الدكتور غيثان بن جريس العلمية (١٤٠١ ـ ١٤٣٥هـ / ١٩٨١ ـ ٢٠١٤م)** (الرياض : مطابع الحميضي ، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م) (٥٥٠ صفحة) .

(٣) لقد تعاونت مع بعض الباحثين خلال العشر السنوات الماضية ، وأطلعت أكثرهم على بعض من هذه البحوث الطلابية ، ودونوا بعض المعلومات منها وضمنوها بحوثهم ورسائلهم ، لكنهم لم يشيروا ضمن مصادرهم إلى البحوث الطلابية التي استفادوا منها ، وناقشت بعضهم فقالوا : لقد نسينا ، وآخرون قالوا : هذه بحوث تخرج طلابية ولا فائدة منها . وهذا القول الأخير ربما هو السبب الرئيس الذي يجعل بعض طلاب درجة الماجستير أو الدكتوراة يقولون مثل هذا القول ، وهذا رأي وقول عقيمان ، لأن كثيراً وكثيراً جداً من هذه البحوث ينطوي على معلومات جديدة وقيمة في بابها ، ناهيك عما تحويه من وثائق وصور فوتوغرافية جيدة جداً .

# القسم السابع

## مرتفعات عسير ونجران في بعض الوثائق الإدارية والمالية والاقتصادية خلال العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م)

# القسم السابع

# مرتفعات عسيرونجـران في بعـض الوثائق الإدارية والمالية والاقتصادية خلال العقود الوسطى من القرن ( ١٤هـ/٢٠م)

## أولاً : تمهيد :

قصرنا حديثنا في هذا القسم على مرتفعات عسير ، من بلاد بلقرن وبيشة والنماص شمالاً إلى سراة عبيدة وظهران الجنوب جنوباً ، بالإضافة إلى حاضرة نجران وبعض محافظاتها[١] . وهذه البلاد ذات تاريخ عريق وقديم[٢] ، ولكن ما تم الاعتماد عليه هو بعض الوثائق الإدارية والمالية والاقتصادية خلال العقود الوسطى من القرن الرابع عشر الهجري ( العشرين الميلادي )[٣] . وهناك عدد من الأسباب جعلتنا نحدد هذا المبحث في هذا الإطار ، ومن أهمها ، ما يلي:

١. توفر لدينا مئات الوثائق المالية والإدارية والاقتصادية الجديدة في بابها تستحق البحث والنشر ، لهذا رأينا نشر بعض مادتها ، لعلها تكون حافزاً لدراسات علمية أكاديمية مستقبلية[٤] .

٢. لا ندعي استيفاء كل الجوانب المالية والإدارية والاقتصادية عن هذه البلاد المعنية في هذا القسم ، وخلال التاريخ المحدد في العنوان ، ولكننا نورد صوراً ونماذج عن هذا الجانب الحضاري الهام ، وبخاصة أن هذه الأوطان وغيرها قبل العقد الرابع من القرن الماضي كانت تعيش في حياة بدائية ، فليس ثمة نظام مالي وإداري واقتصادي يخضع لأنظمة وقوانين حديثة ، وإن وجد بعض من ذلك فلا نجد الوثائق والمدونات التي تعكس التاريخ الحضاري لتلك الفترات السابقة .

٣. إيراد مثل هذه الدراسة يوجه همم بعض الباحثين في مجالات التاريخ ، أو

---

(١) بلاد نجران عريقة في تاريخها وحضارتها منذ العهود السابقة للإسلام وحتى يومنا الحاضر . وهذه الأوطان لم تخدم في مجال البحوث والدراسات التاريخية والأثرية . ونأمل أن نرى من مؤرخي المملكة العربية السعودية وآثارييها توجيه بعض بحوثهم ودراساتهم الأكاديمية نحو هذه الديار الهامة والجديرة بالبحث والدراسة .

(٢) عراقة وقدم وأهمية التاريخ تنطبق أيضاً على بلاد عسير الجبلية والممتدة من ظهران إلى بيشة وعليان وشمران. فهي الأخرى جديرة بالبحث والدراسة الأكاديمية .

(٣) وبخاصة منذ العقد الخامس إلى السابع من القرن ( ١٤هـ/٢٠م ) .

(٤) سوف نورد في الغالب خلاصة بعض الوثائق ، ونشير إلى وجودها في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ثم رقم المجلد ، ورقم الصفحة . ومن ثم سوف نرمز لهذه الحاشية في الصفحات التالية : ( م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ج) .

أقسام التاريخ إلى الاطلاع على كيفية الحياة المالية والإدارية والاقتصادية التي كانت تعيشها نواح عديدة في جنوبي البلاد السعودية ، ومن ثم فقد يتجه بعض الباحثين والطلاب المهتمين إلى دراسات أعمق وأكثر نضجاً وتحليلاً في هذا الميدان التاريخي الحضاري الهام .

٤. لازال هناك مئات بل آلاف الوثائق والمدونات في الباب المالي والإداري والاقتصادي ، ونتطلع إلى مضاعفة الجهود عند المتخصصين في التاريخ الحديث والمعاصر إلى أن يعثروا على مثل هذه الوثائق الهامة ، ويقوموا بدراستها وتحليلها ثم نشرها لطلاب العلم والمعرفة كي يستفيدوا منها في بحوثهم ودراساتهم الأكاديمية التاريخية .

٥. هناك كم كبير من أسماء المسؤولين في المؤسسات الإدارية الواردة في هذا القسم ، وهناك أيضاً أرقام مالية كثيرة تعكس أرزاقهم ورواتبهم غالباً بالقرش السعودي. ومثل هذا الجانب من الدراسات غير مرغوب عند كثير من المؤرخين والباحثين ، وذلك لجفاف موضوعه ، ونـدرة معلوماته . ونأمل أن نرى أقسامنا التاريخية في جامعاتنا السعودية أن تقوم بتوجيه طالباتها وطلابها إلى دراسة مثل هذه الجوانب الحضارية الهامة ، والتي تعكس تاريخ عامة الناس وليس عليتهم ، كما هو معروف في الكتابات التاريخية العامة[1] .

## ثانياً : مؤسسات إدارية ومالية واقتصادية :

### ١. الإمارات :

كانت إمارة أبها الإدارة الرئيسية للإمارات في عسير[2] ، وقد عثرنا على بعض الوثائق التي تعكس بعض الصور التاريخية لهذه المؤسسة الإدارية [3] . فثمة وثيقة

---

(١) من يستقرئ مدونات التاريخ منذ القدم إلى يومنا الحاضر يجدها تركز على الساسة وصناع القرار في كل زمان ومكان . وهذا الجانب مع أهميته لا يكفي ، ويجب أن ندرس تاريخ جميع طبقات المجتمع وبخاصة الطبقتين الوسطى والسفلى في كل بيئة أو مجتمع ، فهي غنية بأحداثها التاريخية في كل المجالات ، كما أنها منسية في كثير من أمورها وأحوالها التاريخية والحضارية وغيرها .

(٢) للمزيد عن تاريخ الإمارة في منطقة عسير خلال النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م) ، انظر : ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص ٦٠، ٥١٥ ـ ٥٢٣ . للمؤلف نفسه . دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية ، ص ٤٥ـ٦٠ .

(٣) لازال تاريخ هذه المؤسسة جديراً بالبحث والدراسة . ونأمل أن نرى أحد الباحثين الجادين يعكف على دراسة هذا الموضوع بطريقة علمية أكاديمية .

بتاريخ ذي الحجة (١٣٥٤هـ) تذكر أعداد الخيل التي بطرف إمارة أبها، وأسماء خيالتها ومصروفها بالريال الفرانسي. ونشاهد محتويات هذه الوثيقة في الجدول التالي [1] : [2]

| م | أسماء الخيالة الذين بطرفهم الخيل في الإمارة | عدد الخيل | مصروف الخيل بالواحدة | الإجمالي بالريال الفرانسي[2] |
|---|---|---|---|---|
| ١- | الخيل التي بطرف الأمير/ تركي السديري | ٢٠ | ١٠ | ٢٠٠ |
| ٢- | الخيل التي بطرف الأمير/ خالد السديري . | ٧ | ١٠ | ٧٠ |
| ٣- | الخيل التي بطرف أحمد التركي ، وفهد التركي | ٢ | ١٠ | ٢٠ |
| ٤- | الخيل التي بطرف منيع البلاغ ، وتركي السليمان | ٢ | ١٠ | ٢٠ |
| ٥- | الخيل التي بطرف تركي الباسمي ، وحسن عضيدان | ٢ | ١٠ | ٢٠ |
| ٦- | الخيل التي بطرف سليمان العريفيج ، وعبد العزيز الصعب ، وعبد المحسن الثميري . | ٣ | ١٠ | ٣٠ |
| ٧- | الخيل التي بطرف غانم الحربي ، مفلح الشولي، ماجد الدوسري، عبد الله بن راشد . | ٤ | ١٠ | ٤٠ |
| ٨- | الخيل التي بطرف محمد بن سلطان الدوسرى ، سيف أبو هليل ، محمد بن سلطان بن عبد العزيز ، متعب الخضيري | ٤ | ١٠ | ٤٠ |
| | المجموع | ٤٤ | ـ | ٤٤٠ريالاً [3] |

(١) م. ابن جريس العلمية ( ق١٤هـ/٢٠م) ج٧١ ، ص ١٨ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه ، والواضح أن الخيل كانت من الوسائل الرئيسية عند الأوائل وبخاصة عند الوجهاء والمقتدرين مادياً . ومن ثم فموضوع امتلاك الخيل وتربيتها في عسير من الموضوعات الهامة والتي تستحق البحث والدراسة .

وفي شهر ذي القعدة (١٣٦٠هـ) تذكر إحدى الوثائق رواتب الأمراء في جنوبي البلاد السعودية ، حيث وجدنا رواتب لعدد من الأمراء في مرتفعات عسير ونجران . وكانت جميع تلك المخصصات بالقرش السعودي ، وهي على النحو التالي: [1]

| م | أسماء الإمارات | الرواتب والمخصصات الأصلية | | |
|---|---|---|---|---|
| | | مقدار الراتب | مقدار المخصص | مخصص الخيل |
| ١. | أمير عسير وملحقاتها | (٤٥١٠٠) قرش | – | ٥٥٠٠ |
| ٢. | أمير طارفة ظهران الجنوب | (٤٩٥٠) قرش | – | – |
| ٣. | أمير طارفة تثليث | (١٦٥٠) قرش | – | – |
| ٤. | أمير طارفة تهامة قحطان وشهران[2] | (١٦٥٠) قرش | – | – |
| ٥. | أمير بني شهر | (٢٧٥٠) قرش | – | – |
| ٧. | أمير نجران | (١٩٥٠٠) قرش | – | ١٧٦٠ |
| ٨. | أمير بدر | (٢٢٠٠) قرشاً | ١١٠٠ قرش | –[3] |
| ٩. | أمير بيشة | (٣٣٠٠) قرش | ٥٥٠٠ قرشاً | ١١٠٠ [4] |
| | الإجمالي | (٨٢٣٢٠) قرش | (٦٦٠٠) قرش | (٨٣٦٠) قرشاً |

(٢)(٣)(٤)

وفي المحرم (١٣٦٢هـ) نجد أسماء بعض كتاب إمارة أبها مثل: سيف أبو هليل ، الكاتب الثاني بالإمارة وراتبه (١٣٤٥) قرشاً . وعبد الله بن علي بن حميد ، الكاتب الثالث ، براتب (٨٠٦,٥٠) قرشاً .ومحمد دماك ، مقيد التحريرات ، براتب (٥٣٧,٥٠) قرشاً[5] .

(١) م. ابن جريس (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٧١ ، ص٢٤.

(٢) هذه الوثيقة تشمل جميع الإمارات في عسيروجازان ونجران ، ولهذا لم نتعرض لتلك النواحي ، وإدراج تهامة قحطان وشهران لقربها من الناحية المعنية في هذا القسم ، ثم إنها بلاد مجهولة للباحثين ، ولعل بعض الدارسين يعلم أن لها حضوراً في التاريخ ، ومن ثم فقد يركز حولها بعض الدراسات .

(٣) م. ابن جريس (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٧١ ، ص٢٤ .

(٤) م. ابن جريس (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٧١ ، ص٢٤ .

(٥) م. ابن جريس (ق١٤هـ ، ج٧١ ، ص٢٥. وفي وثيقة أخرى بتاريخ (١٣٦٠هـ) تورد هذه الأسماء ، وأسماء أخرى مثل: سليمان بن إبراهيم الغنيمي ، كاتب البرقيات ، براتب (١٢٨٢) قرشاً . م .ابن جريس ، ق١٤هـ/ج٧١ ، ص ، ٢٠ . وللمزيد عن تاريخ الإمارة في أبها خلال الستينيات والسبعينيات من القرن الهجري الماضي ، انظر: ابن جريس . أبها حاضرة عسير ، ص ٦٠ وما بعدها ، للمؤلف نفسه ، عسير في عهد الملك عبد العزيز ، ص ٣١-٤٢ .

وفي شهر ربيع الآخر (١٣٦٤هـ) ورد أسماء بعض هؤلاء الموظفين: وعبد الله بن زياد ، مقيد تحريرات براتب (٥٧٣,٥٠) قرشاً . وسليمان بن أحمد ، فراش بالإمارة، براتب (٤١١,٥٠) قرش[١] . وهناك إشارة إلى سائقي الإمارة وهم: صالح طزق ، وعبد العزيز الحميدي ، وراتب كل منهما (٤٩٣,٥٠) قرشاً . ومعاونان آخران لهذين السائقين ، وهما: راشد العلياني وراتبه (٢١٩,٥٠) قرشاً ، وشكري يوسف وراتبه (٣١٩,٥٠) قرشاً[٢] .

وفي وثيقة بتاريخ (١٣٦١هـ) تذكر (٣٣) خوياً بإمارة أبها ، وكان الراتب الشهري للواحد منهم (٥٥٠) قرشاً[٣]. وفي ربيع الثاني (١٣٦٤هـ) تذكر أسماء إحدى الوثائق (٧٠) خوياً في إمارة عسير. وراتب كل منهم (١٣٩٣) قرشاً[٤].

ومن الإمارات الأخرى في منطقة عسير ، إمارة بيشة . وثمة وثيقة بتاريخ (١٣٥٩/٥/١٦هـ) تذكر أسماء (٢٨) خوياً في هذه الإمارة . وكان أميرها آنذاك إبراهيم العبد الله آل عرفج . وهناك إشارة إلى تسلم هؤلاء الأخويا راتب ثلاثة شهور، فكان نصيب كل واحد (٨٠٦,٥٠) قرشاً[٥] . ووثيقة أخرى تعود إلى عام (١٣٦١هـ)

---

(١) م. ابن جريس (ق١٤هـ ، ج٧١ ، ص٢٧. كما ورد في وثيقة أخرى اسم : عبد الله بن صمان ، مقيد تحريرات . المصدر نفسه ، ج٧١ ، ص٢٨-٣١ .

(٢) المصدر نفسه ، ج٧١ ، ص٢٦ .

(٣) وأسماء هؤلاء الأخوياء على النحو التالي : (١) سعود بن عبد الله الدوسري .(٢) محمد السويدي. (٣) يحيى محمد كنعان . (٤) أحمد بن ناصر بن أحمد. (٥) عيد السويلم. (٦) سعد المبارك . (٧) عشق بن شعوان . (٨) حسن بن محسن . (٩) صالح النصري. (١٠) سعود التركي . (١١) محبوب التركي . (١٢) زيد بن صالح شعرود . (١٣) معدي بن علي التركي . (١٤) عبد الرحمن الغانم . (١٥) علي بن حسين . (١٦) مسفر بن مسيفرة. (١٧) عويد بن مسعود. (١٨) أحمد بن إبراهيم الثميري . (١٩) حسين بن علي السريعي. (٢٠) إبراهيم بن عثمان. (٢١) محمد بن عثمان بن عمر. (٢٢) مبارك بن سارة . (٢٣) غانم الحربي. (٢٤) خيري التركي . (٢٥) علي الشائع . (٢٦) علي بارقي أبو معدي. (٢٧) متعب الخضيري. (٢٨) عبيد بن قنيفذ. (٢٩) عبد الله بن عامر. (٣٠) علي بن ناصر الخليوي. (٣١) سعد البركة. (٣٢) محمد بن جلاب.(٣٣) ناصر بن أحمد . المصدر : م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ج٧١ ، ص٣٥ .

(٤) المصدر نفسه ، ج٧١ ، ص ٣٦-٤٠ .

(٥) المصدر نفسه ، ج ٦٩ ، ص٦١ ، ٦٢ . وبلاد بيشة جديرة بالبحث والدراسة في العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة والحديثة والمعاصرة . ونأمل من بعض طالباتنا وطلابنا في قسم الدراسات العليا بقسم التاريخ في جامعة الملك خالد أن يوجهوا بعض بحوثهم ودراساتهم الأكاديمية إلى منطقة بيشة لأهميتها التاريخية . للمزيد ، انظر: ابن جريس . دراسات في تاريخ تهامة والسراة (ق١ق١٠هـ/ق٧ق١٦م) ، ج٢ ، ص ٣٥٧ وما بعدها .

تشير إلى كاتب إمارة بيشة ، عثمان العبد الله الدهش براتب ( ٥٣٧,٥٠ ) قرشاً، ومطوع الإمارة ، إسماعيل ابن الشيخ ، براتب ( ٣٢٩,٥٠ ) قرشاً[١].

وفي شعبان ( ١٣٥٩هـ ) نجد وثيقة تشير إلى أن محمد المغيدي كان وكيلاً لإمارة بني شهر وبني عمرو في النماص براتب ( ١٠٧٦ ) قرشاً ، ومحمد بن عبد العزيز بن سلطان كاتباً لتلك الإمارة براتب ( ٣٢٨,٥٠ ) قرشاً[٢] وفي رجب ( ١٣٦٣هـ ) كان أمير ظهران الجنوب يدعى عبد الله بن محمد التويجري ، وراتبه الشهري ( ٦٢٣٠ ) قرشاً. وكاتب الإمارة، حمد الحنو، وراتبه ( ٦٨٧ ) قرشاً[٣]. وراتب أمير ظهران في رجب ( ١٣٦٥ ) ( ٤١٢٤,٥٠ ) قرشاً. وكاتب الإمارة سليمان المشيقيح ( ٩٤٣,٥٠ ) قرشاً[٤]. وفي ( ١٣٦٠/٩/٢٩هـ ) نجد تسعة أخويا في إمارة ظهران الجنوب ، وراتب الواحد ( ٥٥٠ ) قرشاً[٥] وفي وثيقة أخرى بتاريخ جمادى الأولى إلى شعبان ( ١٣٦٣هـ ) تشير إلى سبعة أخويا في إمارة ظهران الجنوب ، وراتب كل واحد منهم ( ١٣٩٣ ) قرشاً[٦]. وهناك ثلاثة أخويا آخرين في الفترة نفسها وراتب الواحد منهم ( ٥٤٨ ) قرشاً[٧].

وفي ربيع الثاني ( ١٣٦١هـ ) تشير وثيقة إلى ثلاثة عشر خوياً في إمارة تهامة قحطان وشهران[٨] ، مع الإشارة إلى رواتبهم المتفاوتة ، فكان أعلى واحد ( ٥٥٠ ) قرشاً ، وأقلهم

---

(١) م. ابن جريس (ق١٤هـ ، ج٦٩ ، ص٦٣ ، ٦٤ .

(٢) المصدر نفسه ، ج٦٩ ، ص٣٦ . وهناك وثيقة بتاريخ شوال ( ١٣٦٠هـ ) تورد أسماء ( ١٦ ) خوياً في إمارة بني شهر ، وكان راتب الواحد منهم لمدة شهرين ونصف يتراوح ما بين ( ٤٤٠-٥٥٠ ) قرشاً . م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٦٩ ، ص٣٨ .

(٣) المصدر نفسه ، ج٧٣ ، ص ٦ ، ٩ .

(٤) المصدر نفسه ، ج ٧٣ ، ص ٨ .

(٥) المصدر نفسه ، ج ٧٣ ، ص ١١ . وبلاد ظهران الجنوب ، بل عموم بلاد وداعة وقحطان من مدينة ظهران إلى رفيدة قحطان جديرة بالبحث والدراسة . وفي اعتقادنا أن هذه النواحي من أفقر البلدان في جنوبي البلاد السعودية من حيث البحث والدراسة . ونأمل من أبناء هذه الديار ومن أصحاب التخصصات التاريخية والاجتماعية والأثرية أن يولوها بعض الاهتمام في أبحاثهم ودراساتهم .

(٦) جميع هؤلاء الأخويا من بلاد نجد ، وهم : (١) عبد الرحمن بن راشد . (٢) عبد الله بن تركي العاصمي. (٣) أحمد بن ناصر بن أحمد . ( ٤ ) عبد المحسن الثميري . (٥) سعيد العبد الله. (٦) عبد الله بن صعب . ( ٧ ) مبارك بن زايد . م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ج٧٣ ، ص ٢ ، ٤ .

(٧) هؤلاء الأخويا من جنوبي البلاد السعودية ، وهم: يحيى بن سالم ، وشتوي بن هادي ، ومبارك بن منيف . م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ج٧٣ ، ص ٣ ، ٥ .

(٨) كما أشرت في ملحوظة سابقة فإن هذه الديار لا تدخل ضمن البلاد المذكورة في العنوان ، لكن تهامة

(١٥٠) قرشـاً . وربما كان تفاوت رواتبهم يعود إلى الفترات التي قضوها في هذا العمل ، وربما إلى المسؤوليات المنوطة بكل واحد منهم[١] .

وفي جمادى الآخرة ( ١٣٧٤هـ) (١٨) موظفاً وخوياً في إمارة تثليث ، ورواتبهم تـتراوح مـا بين (١١٠٠ـ ٢٧٥٠ ) قرشاً [٢] . ونلحظ أن إجمالي ما صرف لهم من رواتب في ذلك التاريخ يقدر بـ ( ٢٣٤٤٣ ) قرشاً[٣] .

وعن الإمارة في بلاد نجران ، هناك وثيقة بتاريخ جمادى الآخرة (١٣٦٠هـ) تشير إلى بعض موظفي الإمارة ، مثل: الأمير تركي بن ماضي براتب (١٩٥٠) قرشاً ، وحمد بـن محمـد الماضي ، كبير الأخوياء براتب (٧٥٣,٥٠) قرشـاً ، ومحمد بن صالح كاتب الإمارة وراتبه ( ٨٦١,٥٠) قرشاً ، وعبد الله بن عقيل ، أمير طارفة بدر براتب (١٤٣٠) قرشاً ، وعبد العزيز بن ماضي ، أمير طارفة حبونا ، وراتبه ( ١٣٢٠) قرشاً[٤] .

---

قحطان وشهران جزء لا يتجزأ من بلاد شهران وقحطان السروية ، ثم إن الإمارة في تلك الناحية وغيرها تراجـع الإمـارة الرئيسية في أبها . كمـا أن تهامة قحطان وشهران منسية في كثير من الجوانب التنموية والثقافيـة والإداريـة . وربما اليوم أصبح الاهتمـام بها أفضل مما سبق . وعلى المراكـز العلمية والبحثية والمتخصصـين في جامعة الملك خالد أن يولوا هذه البلاد بعض الاهتمامات العلمية والفكرية والثقافية ، وهي فعلاً تستحق ذلك .

(١) وهـؤلاء الأخويـاء ، هـم : (١) سعد بن دريميح . (٢) عبد الله بن أحمـد . (٣) حمد بن محمد الماضي . (٤) ملهي بن ملاح . (٥) علوش بن عبيد. (٦) حسين بن رخيمان . (٧) متعب بن حسين . (٨) علي بن جبران . (٩) محمد بن طامي . (١٠) صالح بن جبران. (١١) سعيد بن عبد الله بن معتق . (١٢) محمد بن سعيد . (١٣) عبيد بن طامي . م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٧٣ ، ص ١٢ .

(٢) بـلاد تثليـث وما جاورها من بلدان مثل: الأمواه ، والعريـن ، وطريب وغيرها من بلاد المشرق فقيرة جداً في مجـال البحـث والدراسة . مع العلـم أنها من النواحـي التي تربط بين نجد ونجـران وعسير ، وجرى فيهـا الكثير من الحوادث التاريخية منذ العصر القديم حتى عهـود الإسلام المبكرة والوسيطة والحديثة والمعاصرة . ومن يبحث في تاريخها وآثارها فسوف يجد صدق ما ذكرنا ، ونرجو من الباحثين المهتمين ومن طـلاب الدراسـات العليا في جامعاتنا المحلية أن يولوا هذه الأوطان بعض الاهتمام في بحوثهم ودراساتهم الأكاديمية .

(٣) م . ابـن جريسـ ، ق١٤هـ / ج ٦٩ ، صـ٩٤ ، ٩٦ . وفي وثيقة أخرى ذكر بعض الأخويـاء في إمارة المشرق . وفي اعتقادنا أن مصطلح ( المشرق ) هنا يقصد به تثليث وما جاورها . م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٩٨ .

(٤) م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٧٠، ص١ ، ٤ ، ٥ ، ١٥ . وبلاد نجران هي الأخرى جديرة بالبحث والدراسة في شتـى الموضوعـات والجوانب التاريخيـة . ونأمل من جامعة نجران أن تفتـح مراكز بحوث متخصصة تدرسـ تاريخ وآثار هذه البلاد الغنية بالتاريخ والحضارة . للمزيد عن تاريخ نجران في العصر الإسلامي المبكر والوسيط ، انظر: ابن جريس . نجران : دراسة تاريخية حضارية ( ق١ـ ق٤هـ/ ق٧ـ ق١٠م ) ، ص١٢ وما بعدها .

وفي ثلاث وثائق بتواريخ شوال ، وذي القعدة ، وذي الحجة ( ١٣٦٢هـ) إشارة لبعض موظفي إمارة نجران ، بالإضافة إلى أسماء الموظفين الآنفي الذكر ، فذكر اسم أمير بدر محمد الصالح الرشيد براتب ( ١٧٨٧ ) قرشاً ، وإسماعيل بن صالح، وعلي دماري سائقي السيارات بالإمارة براتب (٦٠٣,٥٠) قرشاً ، لكل واحد منهما ، وظافر بن فرج معاون السائقين السابقين براتب ( ٣٤٢,٥٠ ) قرشاً[١] .

وفي رمضان ( ١٣٦٠هـ) نجد أسماء أربعة جنود في إمارة حبونا ، وراتب كل واحد منهم ( ٢٧٥ ) قرشاً [٢]. وفي وثيقة أخرى في التاريخ نفسه ذكر ثمانية أخويا في إمارة بدر بنفس راتب الجنود السابقين[٣]. وفي شهر شوال (١٣٦٢هـ) نجد رواتب هؤلاء الأخويا ترتفع إلى ( ٣٤٣ ) قرشاً للفرد الواحد[٤].

## ٢ـ القضاء والمحاكم الشرعية [٥].

في المحرم (١٣٦١هـ) كان قاضي بيشة الشيخ عبد الله بن حسن وراتبه (١٢٨٣ ) قرشاً . وكاتب المحكمة الشيخ حسن بن عبد الله وراتبه (٣٢٩,٥٠ ) قرشاً. والمرشد في محاكم بيشة الشيخ عبد الله بن طريفان وراتبه (٢١٩,٥٠ ) قرشاً. وفراش المحكمة محمد بن حسن براتب ( ١٦٤,٥٠ ) قرشاً [٦]. وفي شهر صفر (١٣٦٢هـ ) تذكر وثيقة

---

(١) م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٧٠ ، ص١٠، ١١، ١٢ .

(٢) وأولئك الجنود ، هم : (١) ناصر بن عبد الله .(٢) محمد الصالح الراشد. (٣) صالح الفرج . (٤) سالم الحماد. م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٧٠ ، ص ٢ ، ٢٢. وسوف يرد معنا في صفحات قادمة بعض التفصيلات عن إدارتي الشرطة والدفاع .

(٣) وأولئك الأخويا ، هم : (١) عبود السناني .(٢) محسن بن تركي . (٣)إبراهيم الماضي. (٤) عبد المحسن بن عامر. (٥) عبد العزيز الحقيل. (٦) عبد العزيز بن سويلم. (٧) سعد الشقيحي، (٨) عبد العزيز بن محمد . م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٧٠ ، ص ٣، ٦، ١٧، ١٨.

(٤) المصدر نفسه ، ج٧٠ ، ص ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ .

(٥) موضوع القضاء والمحاكم الشرعية في كل من عسير ونجران ، وغيرها من بلدان الجنوب جدير بالبحث والدراسة الأكاديمية الموثقة ، ونأمل من الباحثين وطلاب الدراسات العليا في أقسام التاريخ والشريعة وأصول الدين وغيرها أن يولوا هذا الجانب كبير اهتمام فهو من الموضوعات الهامة والتي تستحق البحث الأكاديمي الجاد. للمزيد عن تاريخ القضاء في عسير، انظر: ابن جريس . أبها حاضرة عسير ، ص ٥١٥ وما بعدها ، للمؤلف نفسه ، القول المكتوب في تاريخ الجنوب ( عسير أنموذجاً ) ، ج١ ، ص ١٧٦ وما بعدها

(٦) م . ابن جريس ، ق١٤هـ / ج٧٣ ، ص ٦٨ . وفي وثيقة بتاريخ ربيع الأول ( ١٣٦٢هـ) نجد راتب قاضي المحكمة (١٦٠٣ ) قروش. والكاتب(٤١١,٥٠ ) قرشاً. والمرشد براتب ( ٢٧٤,٥٠ ) قرشاً . والفراش ( ٢٠٥,٥٠ ) قرشاً . م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٦٩ ، ص ٥٦. وكما أشرنا سابقاً فإن بيشة وكل حاضرة

أن ناصـر بن جعوان كان قاضياً في ظهران الجنـوب[١] ، وراتبه (١٣٤٥) قرشاً. وخادم المحكمة ، إبراهيم بن مفرح ، وراتبه (١٣٦,٥٠) قرشاً[٢] . وفي صفر (١٣٦٥هـ) أصبح راتـب القاضـي بن جعـوان (٢٠٢٦,٥٠) قرشـاً . ومنصور القاضـي ، مقدر شجاج ، وراتبه (٥٣٧,٥٠) قرشاً. ومراسل المحكمة ، محمد بن ناصر ، وراتبه (٥٣٧,٥٠) [٣].

وفي جمـادى الأولى (١٣٧٤هـ) يرد أسماء بعض العاملـين في محكمة شهران بخميس مشيـط ، وهـم: الشيخ عبـد الله بن عيـدان ، قاضياً للمحكمـة ، براتب قدره (٦٢٧٠) قرشـاً . وإبراهيم الراقدي ، كاتباً للعدل ، براتب (٣٢٤٥) قرشاً. ومحمد بن علـي بن حسنية ، كاتب المحاكم براتب (٢٩٧٠) قرشاً. وعلي بن مريع، فراش المحكمة براتـب (١٣٢٠) قرشـاً. وسعـد بن سعيـدان ، وسعيد بن برمان عضـوا الهيئة بكل من ذهبان ووادي بن هشبل . وراتب الأول (١١٦٨) قرشاً . والثاني (١١٠٠) قرش[٤].

وفي ربيـع الآخـر (١٣٧٤هـ) كان قاضـي تثليث الشيـخ مدين بن علي التـويم براتب (٧٢٧٢) قرشاً . وكاتب عدل المحكمة ، محمد بن فهيد المسردي براتب (٤٥٢٩) قرشاً [٥].

وفي بـلاد بللحمر وبللسمر نجد القاضي في عام (١٣٧٤هـ) الشيخ عبد العزيز العريفـي وكان راتبه (٥٦٥) قرشـاً[٦]. وفي وثيقة بتاريخ رجب (١٣٧٥هـ) تذكر أسماء بعضـ الشيـوخ والمطوعين في بللحمـر وبللسمر ، وهم: (١) بخيت المـدوع ، إمام وعضو هيئـة بللحمـر . (٢) ضيف الله بن مشبـب ، مطوع بللسمـر . (٣) عبد الله بن خنين ،

---

مـن حواضر عسير جديـرة بالبحث والدراسة . ونأمـل أن نرى بعض طلابنا في برامـج الدراسات العليا يركزون بحوثهم على تاريخ وحضارة مدن وحواضر عسير ونجران وما جاورها من البلدان السعودية .

(١) يوجـد لـدى الباحث عشـرات الوثائق عن ظهران الجنـوب في القرن (١٤هـ/٢٠م) وبخاصة في الجانب الإداري والاقتصادي ، وربما يأتي اليوم الذي ندرسها وننشرها للقراء الكرام .

(٢) م. ابن جريس ، ق١٤هـ / ج ٧٣ ، ص ١٣ ، ١٥ ، ١٨ .

(٣) المصدر نفسه ، ج ٧٣ ، ص ١٦ ، ١٧ .

(٤) م. ابـن جريـس ، ق١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٧٧ ، ٨٥ . للمزيد عن إدارة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر انظر صفحات تالية في هذا القسم .

(٥) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٩٥ .

(٦) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٣٥ . بللسمر وبللحمر جزءان من قبائل رجال الحجر ، وهذه القبائل تمتـد من شمال حاضرة أبهـا إلى بلاد بلقرن وشمران وعليان شمالاً . وهـذه النواحي مأهولة بالسكان ، ناهيـك عـن وجود جميع مقومات الحيـاة فيها من زراعة ورعي وغيرها . وهـي جديرة بالبحث التاريخي والأثري والتنموي .

عضـو الإرشـاد في بللسمر وبللحمر . (٤) ناصر عبد الله ملحـم . مطوع بللحمر . (٥) هاشم قدسي ، وسعد بن شبلي من مطوعي الماوين . وراتب كل واحد من هؤلاء المطوعين (١١٠٠) قرش[١] .

أمـا بلاد نجران فقـد عثرنا على وثيقة بتاريـخ رجب (١٣٦٣هـ) تذكـر أن الشيخ سليمـان بـن صالح بن خزيم كان قاضياً لمدينة نجـران براتب (٢٠١٦) قرشاً. ومحمد الحسن العثمان كاتب للمحكمة براتب (٦٧٢,٥٠) قرشاً[٢] .

## ٣ـ هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

وثيقـة بتاريـخ ربيع الأول ( ١٣٦١هــ) تشير إلى ثمانية مطوعـين آمرين بالمعروف وناهين عن المنكر، ويتبعون قاضي المحكمة ، الشيخ عبد الله بن يوسف الوابل[٣] ، وهم: محمـد بن عتيق ، وعبـد العزيز العريفي ، وعبد الله ضبعان ، وعبد العزيز عمر ، وعبد العزيز التويجري ، وعلي بن حبيب ، ومحمد الدحيم ، وعبد الله التويجري . وكان راتب كل منهم ( ٤٣٩,٥٠ ) قرشاً[٤] .

وفي ربيـع الآخـر ( ١٣٦٤هــ) تشـير بعضـ الوثائـق إلى رجـال الدعـوة في أبهـا ، وهـم: محسـن بن محمد بن محسـن إمام مسجد نعمـان براتـب ( ٢٧٤,٥٠ ) قرشاً ، وإبراهيـم الشويعـر، مطـوع قصـر إمـارة أبهـا براتـب ( ٤٨٠,٥٠ ) قرشـاً ، ومحمد الجينـي مـؤذن مسجـد بـرزان براتـب (٦٧,٥٠) قرشـاً ، ومحمـد مريـزن ، مـؤذن مسجـد الجامـع براتـب ( ٢٠٥,٥٠ ) قروشـ ، وسعيد بـن مشبب ، وعبـد المحسن بن زيـد براتـب ( ٥٣٧,٥ ) قرشاً لـكل منهما. ومجموعة أخرى من طـلاب الشيخ الوابل، مثـل: إبراهيـم السريح ، وعلـي بن حبيب ، وعـارف بن علي، ورواتبهم تـتراوح ما بين

---

(١) م. ابـن جريسـ ، ق١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٢٣. وفي وثيقة بتاريخ (١٣٧٥/٥/٢٩هـ) تشير إلى مطوعي النماص ، وهم : عبد الرحمن بن ظافر، إمام ومؤذن إمارة النماص ، وراتبه (١١٦٨) قرشاً . ويحيى بن خودان ، مؤذن النماص ، وراتبه (٨٢٥) قرشاً . م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٦٩ ، ص ٢٢ ، ٢٤ .

(٢) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٧٠ ، ص ٤٥ ، ٤٦ .

(٣) الشيـخ الوابل : من العلماء الفضلاء والذي يستحق دراسة أكاديمية علمية موسعة . نأمل من أحد طلابنا في قسـم التاريخ بجامعـة الملك خالد أن يتخذه موضوعـاً لرسالته العلمية ، لدرجـة الماجستير . وللمزيد انظر: ابن جريس . تاريخ التعليم في منطقة عسير ، ج١ ، ص ٢٦١ـ٢٦٥ .

(٤) م. ابـن جريسـ ، ق١٤هـ/ ج ٧١ ، ص ٥٢ ـ ٥٣ . مؤسسة الدعوة والإرشاد ، أو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عسير ونجران وما جاورها من جنوبي البلاد السعودية جديرة بالبحث والتقصي والدراسة.

(٥٣٧,٥٠ ــ ٦٧١,٥٠) قرشاً ، ومؤذن مسجد الخشع ، جلبان بن محمد براتب (١٣٦,٥٠) قرشاً ، وعبد الله بن بداح ، مؤذن مسجد القرى الأعلى براتب (٦٧,٧٥) قرشاً ، وعبد الرحمن أبو منيع ، مؤذن وملاحظ قصر إمارة أبها براتب (٤١١,٥٠) قرشاً ، وعبد الله العسكري ، مؤذن مسجد القرى الأسفل براتب (٦٧,٧٥) قرشاً[١] .

وفي ربيع الأول (١٣٦٢هـ) تذكر وثيقة بعض أسماء موظفي الأمر بالمعروف في بيشة، وعددهم خمسة ، هم : حسن بن عامر الصعيري ، وحسن بن عكان ، وعبد الله بن خليفة ، ومبارك بن عروان ، ومحمد بن أحمد ، وراتب كل واحد منهم ( ٥٠ , ٢٧٤ ) قرشاً [٢].

وفي عام (١٣٦٣هـ) نجد أسماء خمسة مطوعين في إدارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في نجران ، وهم: صالح السليمان بن خزيم ، وصالح بن محمد بن خزيم ، وصالح بن منصور ، ومحمد الحمد الراجحي ، وناصر محمد الدوسري ، وراتب كل واحد منهم ( ٥٠ , ٥٣٥) قرشاً[٣].

**٤ـ التربية والتعليم :**

وفي رمضان ( ١٣٥٩هـ) تشير إحدى الوثائق إلى موظفي مدرسة أبها ورواتبهم وهم : عبد المالك الطرابلسي مديراً للمدرسة ، ولم تشر الوثيقة إلى مقدار راتبه[٤]. وأحمد بن إبراهيم ، وعبد الله الطاسان ، وكلاهما على وظيفة وكيل معلم وراتب الأول ( ٥٠ , ٢١٩) قرشاً ، والثاني (١٠٩,٧٥) قرشاً . وعمر رجب، ومفرح بن محمد ، وعبد الرحمن بن محمد وجميعهم على درجة معلم ، وراتب كل واحد ( ٥٠ , ٣٢٩) قرشاً . ومراسل المدرسة ، محمد بن عبده ، وراتبه (٨٧,٧٥) قرشاً ، وبواب المدرسة عبد الله بن سعيد وراتبه (٧٥, ٥٤) قرشاً [٥].

(١) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٧١ ، ص ٥١ .

(٢) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٥٧ .

(٣) المصدر نفسه ، ج ٧٠ ، ص ٥٥ .

(٤) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ / ج ٧١ ، ص ٨٢ـ ٨٣ . وللمزيد عن تاريخ التعليم في أبها بخاصة ومنطقة عسير عامة ، وعن الأستاذ الطرابلسي ، انظر: ابن جريس ، تاريخ التعليم في منطقة عسير، ج١ ، ص ٢٢٧ـ ٢٣١ . للمؤلف نفسه ، القول المكتوب في تاريخ الجنوب ( عسير أنموذجاً) ، ج١ ، ص ٢٣ وما بعدها .

(٥) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٧١ ، ص ٨٢ـ ٨٣ .

وفي وثيقة أخرى بتاريخ صفر (١٣٦١هـ) تشير إلى هيئة التدريس بالمدرسة، وهم: عبد المالك الطرابلسي ، مديراً براتب (٧٣٢,٥٠) قرشاً ، وسالم بن أحمد باسكران معلماً براتب (٤٣٩,٥٠) قرشاً ، وثلاثة معلمين آخرين ، هم: عمر رجب ، ومفرح بن محمد ، وعبد الرحمن بن محمد ، وراتب كل واحد (٣٢٩,٥٠) قرشاً ، والمراسل محمد بن أحمد عبده ، والبواب علي بن يوسف وراتب كل واحد منهما (١٠٩,٥٠) قروش[1]. وكان إجمالي المنصرف لهم (٢٣٧٩,٥٠) قرشاً[2].

وفي ربيع الآخر ( ١٣٦٢هـ ) نجد المدرسة تتطور من حيث عدد المدرسين وارتفاع الرواتب ، فكان بها بعض المدرسين على درجة معلم أول هم : عبد القادر كرامة الله ، وعبد الفتاح راوة ، ومحمد إدريس ، وراتب كل واحد منهم (٨٠٥,٥٠) قروش ، وموسى بن ناصر وراتبه (٦٧٢,٥٠) قرشاً [3]. والسيد أحمد النعمي ، وعبد الرحمن بن محمد وكلاهما على وظيفة درجة معلم ثان وراتبهما (٦٧٢,٥٠) قرشاً ، وهاشم بن سعيد وكيل معلم درجة أولى بنصف راتب (٤٠١,٥٠) قرشاً[4]. وبواب المدرسة علي بن يوسف براتب (١٨٦,٥٠) قرشاً [5].

وفي جمادى الأولى ( ١٣٦٢هـ) نجد زيادة في رواتب المدرسين وكان مقدارها (٢٥٪) [6].. وفي وثيقة أخرى بنفس التاريخ تذكر قائمة باسم المدرسين في المدرسة ورواتبهم ، وهم: حامد مير مديراً براتب شهري (٧٣١,٥٠) قرشاً . وموسى بن ناصر وكيلاً لمدير المدرسة بربع الراتب (٧٢,٥٠) قرشاً ، وعبد القادر كرامة الله ، وعبد الفتاح راوة ، ومحمد إدريس على وظيفة معلم درجة أولى وراتب كل منهم (٥٩٩,٥٠) قرشاً . والسيد أحمد بن إبراهيم ، وعبد الرحمن بن محمد وكلاهما معلم

---

(١) م. المصدر نفسه ، ج ٧١ ، ص ٨٥ ، ٨٧ .

(٢) المصدر نفسه . وفي وثيقة أخرى تشير إلى ارتفاع رواتب المدرسين فأصبح راتب باسكران (٥٣٦,٥٠) قرشاً ، والبواب والمراسل (١٣٦,٥٠) قرشاً . م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ح٧١ ، ص ٨٨ .

(٣) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٧١، ص ٨٩ .

(٤) المصدر نفسه ، للمزيد عن أسماء هؤلاء المدرسين الذين كانوا يعملون في المدرسة السعودية الأميرية بأبها ، انظر: ابن جريس . تاريخ التعليم في منطقة عسير ، ج١ ، ص ٥٢ وما بعدها . .

(٥) المصدر نفسه ، ج ٧١ ، ص ٨٩ .

(٦) المصدر نفسه ، ج ٢٧١ ، ص ٩١ .

درجــة ثانية براتــب ( ٤٩٩,٥٠ ) قرشاً لكل واحد ، وهاشم بــن سعيد وكيل معلم درجة أولى بنصــف الراتــب ( ٣٢٩,٥٠ ) قرشاً ، والمراسل سعيــد بن محمد ، والبواب علي بن يوسف وراتب كل منهما ( ١٤٩,٥٠ ) قرشاً [١].

وفي وثيقــة بتاريــخ (١٣٦٧هـ) نرى ميزانيــة التعليم في بعضـ المدارس التابعة لمعتمدية المعارف في أبها وكانت على النحو التالي: [٢].

| مدرسة أبها | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| م | اسم الموظف | اسم الوظيفة | مقدار الراتب الجديد بالقرش السعودي | المرتبة | الدرجة | مقدار الراتب القديم بالقرش السعودي |
| ١ | × | مدير مدرسة أبها | ٢٤٢٠ | ٧ | ١ | ٢٢٠٠ |
| ٢ | × | معلم درجة أولى | ١٧٦٠ | ٨ | ١ | ١٥٩٥ |
| ٣ | موسى بن ناصر | معلم درجة أولى | ١٧٦٠ | ٨ | ١ | ١٥٩٥ |
| ٤ | محمد أمين السناري | معلم درجة أولى | ١٧٦٠ | ٨ | ١ | ١٥٩٥ |
| ٥ | شاغرة | معلم درجة أولى | ١٧٦٠ | ٨ | ١ | ١٥٩٥ |
| ٦ | قاسم بن عبد الله | معلم درجة ثانية | ١٥٩٥ | ٨ | ٢ | ١٤٣٠ |
| ٧ | عبد الرحمن البجاوي | معلم درجة ثانية | ١٥٩٥ | ٨ | ٢ | ١٤٣٠ |
| ٨ | عبد الرحمن محمد | معلم درجة ثانية | ١٥٩٥ | ٨ | ٢ | ١٤٣٠ |

وعــن مدرسة خميــس مشيط نجد وثيقــة بتاريخ شعبــان (١٣٦٠هــ) تذكر مدير المدرسة عبد الفتاح راوة وراتبه (٥٣٦,٥٠) قرشاً ، والمعلمان موسى بن ناصر ، وسيف

(١) م. ابــن جريســ ، ق١٤هــ/ ج ٧١ ، ص ٩٢ . للمزيد انظر: ابن جريس . تاريخ التعليم في منطقة عسير ، ج١ ، ص ٥١ وما بعدها . للمؤلف نفسه ، القول المكتوب في تاريخ الجنوب ، ج١ ، ص ٢٤ وما بعدها .

(٢) م. ابــن جريســ ، ق١٤هــ/ ج ٧١ ، ص ٩٣ . وتشير الوثيقة أيضاً إلى مدارســ خميس مشيط ، والنماص ، ومحائــل ، ورفيــدة وتمنية وتذكر أسماء المدرسين ودرجاتهم ورواتبهم وبخاصة في كل من مدارس خميس مشيط ، والنماص ، ومحائل . م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ج٧١ ، ص٩٣ . وللمزيد عن التعليم في هذه المدارس انظر أيضاً : ابن جريس . تاريخ التعليم ، ج١ ص ٥٢ وما بعدها .

السروي ، وراتب كل منهما ( ٤٣٩,٥٠ ) قرشاً ، ومراسل المدرسة ، محمد بن حسين راوة براتب ( ١٠٩,٥٠ ) قروش[١]. وفي جمادى الأولى ( ١٣٦٤هـ) نجد موظفي مدرسة الخميس ، وهم: محمد أحمد أنور ،مديراً للمدرسة وراتبه الأساسي (٩٩٩) قرشاً[٢]. والمعلمان عبد الله بن عبد الرحمن ، ومحمد بن أحمد بن عبده براتب (٤٩٩,٥٠) قرشاً لكل واحد منهما ، ومراسل المدرسة محمد بن سعد براتب ( ١٤٩,٥٠ ) قرشاً[٣].

وعن بيشة تشير وثيقة بتاريخ رمضان ( ١٣٥٩هـ) إلى أسماء ورواتب العاملين في مدرسة بيشة ، وهم: أحمد الأهدل ، مديراً للمدرسة براتب ( ٥٣٦,٥٠ ) قرشاً ، وعبد الله بن عسكر ، ومحمد الطيب بن علي براتب (٤٣٩,٥٠ ) قرشاً، لكل منهما ، ومراسل المدرسة سعيد بن هادي ، براتب (١٠٩,٥٠ ) قروش[٤].

وفي النماص تصلنا وثيقة بتاريخ المحرم (١٣٦١هـ) وتذكر الأستاذ محمد أحمد أنور مديراً لمدرسة النماص براتب ( ٥٣٦,٥٠ ) قرشاً ، والمدرسين: أحمد ناجي ، وإبراهيم الحميضي وراتب كل منهما ( ٤٣٩,٥٠ ) قرشاً، والمراسل أحمد ابن علي وراتبه (١٠٩,٥٠ ) قروش[٥] ، وفي صفر (١٣٦٢هـ) نجد راتب المدير ارتفع إلى ( ٦٧١,٥٠) قرشاً ، والمعلمان : أحمد ناجي وعلي المقوشي إلى (٥٣٧,٥٠) قرشاً ، والمراسل عبد الرحمن محمد ( ١٣٦,٥٠ ) قرشاً[٦] .

---

(١) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٨٣ . وللمزيد عن بدايات التعليم النظامي في خميس مشيط انظر: ابن جريس ، تاريخ التعليم ، ج١ ، ص ٥٢ وما بعدها ، للمؤلف نفسه . القول المكتوب ( عسير أنموذجاً ) ، ج١ ، ص ٢٢ وما بعدها .

(٢) للمزيد عن الأستاذ أنور ، انظر: ابن جريس ، من رواد التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية ( محمد أحمد أنور ) ، ص ٢٥ وما بعدها .

(٣) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٦٩ ص٨٠ . وفي وثيقة بتاريخ ربيع الآخر (١٣٦٤هـ) تذكر رواتب بعض المدرسين مع البدلات ، فكان راتب المدير ( ١٠٠٧ ) قروش، والمدرسان : عبد الله بن عبد الرحمن ، ومحمد عبده ( ٦٧٢,٥٠) قرشاً ، والمراسل (١٨٦,٥٠) قرشاً . م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٦٩ ، ص ٨١ .

(٤) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٥٨ . تاريخ التعليم في بيشة جدير بالبحث والدراسة ، حبذا أن نرى أحد طلابنا في قسم التاريخ بجامعة الملك خالد من يتخذ هذا الموضوع عنواناً لرسالته العلمية لدرجة الماجستير.

(٥) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٦٩، ص ٢٥ ، ٢٦ ، ٥٣ . وعن تاريخ بلاد النماص التعليمي والتاريخي والحضاري أنظر: ابن جريس ، بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين ( ١٣-١٤هـ) ( الطبعة الثانية / ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م ) ، ص ٤٢ وما بعدها .

(٦) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٦٩، ص ٢٧. تاريخ منطقة النماص جدير بالبحث والدراسة، ونأمل أن نرى من طالباتنا وطلابنا من يتخذه موضوعاً لرسالته العلمية لدرجة الماجستير.

وفي وثيقة بتاريخ جمادى الأولى عام ( ١٣٦٤هـ ) ، تذكر أسماء أربعين طالباً كانوا ضمن طلبة العلم الشرعي عند قاضي أبها ، الشيخ عبد الله بن يوسف الوابل[١] ، هم[٢] : (١) ناصر بن منيع البلاع . (٢) ناصر بن إبراهيم الشويعر. (٣) خليل بن محمد دماك . (٤) محمد بن هاشل. (٥) محمد بن إبراهيم السيد . (٦) عبد القادر بن أحمد .(٧) محمد أحمد البشري. (٨) سيف بن عبده أبو حليمة. (٩) حسن بن جعفر. (١٠) محمد بن علي المغيدي. (١١) إبراهيم بن بريك. (١٢) مبارك بن سعيد. (١٣) سعيد بن مسبل.(١٤) علي بن عبد الله بن مسفر. (١٥) علي بن مانع.(١٦) سعد بن حاضر.(١٧) محمد بن مرعي.(١٨) عبد الله بن محمد أسلمي. (١٩) محمد بن عبد القادر الحفظي. (٢٠) علي بن بكير. (٢١) مرعي بن حمدان.(٢٢) أحمد الشريحي. (٢٣) قاسم بن عبد الله .(٢٤) سليمان الحرقان. (٢٥) مصطفى بن محمد بن عزيز. (٢٦) خالد شيخو. (٢٧) سعيد بن عياف. (٢٨) عبد الرحمن بن محيا.(٢٩) مرعي بن محمد .(٣٠) إبراهيم الشعفي. (٣١) محمد البديوي (٣٢) محمد بن مرعي. (٣٣) هاشم بن سعيد. (٣٤) أحمد البيومي . (٣٥) علي بن عامر. (٣٦) مهدي بن بريدي.(٣٧) سعيد بن بريك. ( ٣٨) عبد العزيز بن جيفان. (٣٩) محمد حجلي . (٤٠) أحمد بن حسن[٣] . وكانت المالية تدفع لكل واحد من هؤلاء الطلاب (٤٠,٧٥) قرشاً ، وإجمالي ما دفع لهم خلال جمادى الأول (١٦٤٠) قرشاً[٤] .

وفي ربيع الآخر عام (١٣٧٥هـ) نجد أسماء أربعين طالباً آخرين كانوا يتعلمون في حلقة الشيخ الوابل ، وهم أيضاً : (١) حسن بن يحيى الشريف. (٢) عبد الله بن سعيد النعمي. (٣) شائع بن محمد . (٤) عبد الرحمن بن عبد الله الزميلي . (٥) قاسم بن محمد الزيداني. (٦) حسن بن علي . (٧) مداوي بن جاري العلكمي. (٨)

---

(١) للمزيد عن الشيخ الوابل ، انظر: ابن جريس ، تاريخ التعليم ، ج١ ، ص٢٦١ وما بعدها ، للمؤلف نفسه ، أبها حاضرة عسير ، ص ١٥٣ .

(٢) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٧١ ، ص ٦٤-٧٠ . حلقة الشيخ الوابل ، وكذلك حلقات الدعوة والتدريس والإرشاد في منطقة عسير منذ بداية الدولة السعودية الحديثة جديرة بالبحث والتقصي والدراسة . ونأمل من بعض طلاب العلم في جامعة الملك خالد أو في منطقة عسير أن يولوا مثل هذا الموضوع كبير اهتمام في بحوثهم ودراساتهم الأكاديمية.

(٣) المصدر نفسه ، ج٧١ ، ص٦٤ وما بعدها .

(٤) المصدر نفسه .

عبد الله بن عايض العلكمي . (٩) مداوي بن عبد الله العلكمي. (١٠) خالد بن سعيد. (١١) إبراهيم بن عثمان حكمي. (١٢) أحمد بن سعيد. (١٣) عبد الملك بن عبد الله بن الشيخ . (١٤) علي أحمد التمني. (١٥) علي بن عبد الله أخضر. (١٦) علي الحسن المعلم. (١٧) علي بن يحيى التمني. (١٨) أحمد بن محمد. (١٩) محمد محيى التهامي. (٢٠) عبد الله بن حسن الشريف. (٢١) عبد الله بن علي . (٢٢) جابر بن سالم الرفيدي. (٢٣) هاشم بن عبد الله النعمي. (٢٤) أحمد بن مشعوف الشهراني. (٢٥) أحمد بن عبد الله النعمي. (٢٦) يحيى بن عيسى بن حاضر. (٢٧) عبد العزيز الوابل. (٢٨) علي بن عبد الله بن حسن التمني. (٢٩) سعيد بن يحيى الشهراني. (٣٠) عبد الله محمد السقا. (٣١) عبد الله بن سالم السرحان . (٣٢) سعيد بن عيسى بن حاضر. (٣٣) علي بن حسن الألمعي. (٣٤) عبد الله بن مشبب آل حديله. (٣٥) محمد بن عبد الله حكمي. (٣٦) سليمان بن محمد فائع . (٣٧) عبد الله محمد مبشر. (٣٨) أحمد شائع الرفيدي. (٣٩) عبد الله محمد القاضي. (٤٠) عبد الله حميدي[١] . وكان يصرف لكل طالب (١٦٥) قرشاً ، وإجمالي ما صرف لهؤلاء الأربعين طالباً في شهر ربيع الآخر (١٣٧٥هـ) (٦٦٠٠) قرش[٢] .

### ٥ ـ إدارات المال[٣] :

في وثيقة بتاريخ (١٣٥٤/٩/١٢هـ) [٤] تشير إلى أسماء موظفي مالية أبها وصرف نصف راتب لهم ، وهم : عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة ، رئيس المالية (٢٥٠) ريال فرانسي[٥] ، عمر حلمي أفندي ، مدير رسوم أبها (٤٠) ريالاً ، وعبد العزيز الشبلي ، حارس الرسوم (١٢) ريالاً ، وعبد الله بن علي بن مسفر، كاتب التحريرات (٣٥) ريالاً ، وعلي بن شائع ، مباشر المالية (١٥) ريالاً، وعلي أبو حاوي ، مأمور تفتيش زكوات

---

(١) م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٧١ ، ص٧٣ ـ ٨١.

(٢) المصدر نفسه . كما أشرنا سابقاً فإن الحراك الثقافي والتعليمي والفكري الذي مرت به بلاد عسير خلال النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م ) جدير بالبحث والتقصي والدراسة . وهذه مسؤوليات المتخصصين والأكاديميين والباحثين في جامعة الملك خالد .

(٣) للمزيد عن تاريخ إدارات المال في أبها وما جاورها خلال النصف الثاني من القرن ( ١٤هـ/٢٠م) انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص ٤٤٣ وما بعدها .

(٤) م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٧٢ ، ص ٩٣ .

(٥) جميع الرواتب تصرف بالريال الفرانسي وهي عملة نمساوية كانت دارجة ومستخدمة في جنوبي البلاد السعودية خلال القرن ( ١٤هـ/٢٠م ) .

(٢٠) ريالاً ، وعبد المحسن محمد ، حارس الرسوم (٢) ريال ، ومحمد بن خنفور ، حارس الرسوم (٧) ريالات ، وعوض بن عبد الله ، مأمور رسوم الشعف (٧) ريالات ، ومربي الخيل للإمارة والشيخ عبد الوهاب أبو ملحة (٥) ريالات ، وسالم بن أحمد الغامدي ، مأمور التصنيف (٦) ريالات ، وعبده محمد الصومالي ، سائق المالية ( ٣) ريالات [١]

وفي المحرم (١٣٥٥هـ) نجد مجموعة من موظفي المالية يتسلمون رواتبهم بالريال الفرانسي لشهر ذي الحجة عام (١٣٥٤هـ) ، وهم: رئيس المالية أبو ملحة (٥٠٠) ريال ، مدير المالية محمد البسام (٢٥٠) ريالاً ، مدير المحاسبة، عبد الله متبولي ( ١٥٠) ريالاً ، أمين الصندوق محمد سلامة (١١٠) ريالات ، الحسن بن عثمان ، كاتب المعاشات (٨٠) ريالاً ، عبد الله بن علي بن مسفر ، كاتب التحريرات (٨٠) ريالاً ، محمد سعيد أبو ملحة ، مفتش الأعشار (٤٠) ريالاً، علي بن شائع مباشر المالية الأول (٣٠) ريالاً ، محمد بن شعبان ، مباشر ثان(١٠) ريالات ، علي أبو حاوي ، مراسل المالية ( ١٥) ريالاً، عبده الصومالي، سائق (٦٠) ريالاً ، محمد السبيعي ، مأمور المصرف (٢٠) ريالاً ، عبد الله عسكري وزان وكيال (٢٠) ريالاً ، أحمد حيدر وكيل مدير الأعشار(٦٠) ريالاً [٢] .

وفي ذي القعدة عام (١٣٥٦هـ) نطَّلع على أسماء ورواتب بعض موظفي مالية أبها بالقروش ، وهم : محمد البسام ، مدير الإدارة (٢٧٥٠) قرشاً ، يونس بن أحمد مدير المحاسبة (١٤٣٠) قرشاً ، عبد الله بن مسفر مدير التحريرات (١١٠٠) قرش ، أحمد عبيد معاون للمحاسبة ( ١١٠٠) قرش ، محمد سلامة أمين الصندوق (٨٧٤) قرشاً ، حسن مصطفى ، أمين صندوق ( ٣٦٣) قرشاً ، الحسن بن عثمان ، كاتب اليومية (٨٨٠) قرشاً ، ومحمد بن عبد العزيز مدير الأعشار (٨٨٠) قرشاً ، صالح

---

(١) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٧٢ ، ص ٩٣ .. وهناك موظفون آخرون ، هم: محمد السليمان البسام ، مدير المالية ، وعبد الله بن محمود متبولي ، مدير المحاسبة ، ومحمد صالح سلامة ، أمين الصندوق ، والحسن بن محمد عثمان كاتب اليومية والمعاشات ، والسيد أحمد عبيد ، مدير الأعشار ، وسليمان رجب ، مأمور المستودعات ، وحسين بن علي نحاس ، كاتب مستودعات ، وعبد الله بن عبد المجيد ، كيال ووزان ، ومحمد بن مبارك السبيعي ، مأمور المصرف ، ومحمد بن شعبان مباشر المالية . م. ابن جريس ، ق ١٤ هـ / ج ٧٢ ، ص ٩٢ .

(٢) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٧٢ ، ص ٩٤ .

أبـو هليل مأمور مستودعات (٧٧٠) قرشـاً ، سليمان رجب ، معاون التحريرات (٦٦٠) قرشـاً ، مـدني يونس ، كاتـب الصنـدوق (٣٣٠) قرشـاً ، إبراهيم رضـا مأمور ملفات (٤٤٠) قرشـاً ، ومحمد أمين عزيز وكيل مفتش أعشـار، وعبد الله بن عبد المجيد كيال ووزان ، ومحمـد مبـارك السبيعي مأمـور المصرف، وراتب كل واحد مـن هؤلاء الثلاثة (٢٢٠) قرشـاً ، وخمسـة مباشرين ، ومراسل وحارس ، وهـم : قاسم بن علي عسيري، ومحمـد عـارف ، وعلي بن عوض ، وعبـد الله الرفيدي ، ومحمد فائـع وراتب كل واحد منهم (١١٠) قروش[١].

وفي ربيـع الأول (١٣٥٩هـ) كانت رئاسة مالية أبها على النحو التالي : عبد الوهاب أبـو ملحة رئيس مالية أبها وتوابعها [٢] ، وراتبه (٥٣٧٦) قرشاً ومعه خمسة أخويا هم: علـي بن مريـع حرفش ، وناصر بن عوض ، وعلي أبو حـاوي ، ومحمد بن عليط ، وسعد بـن سلمان وراتب كل واحد منهـم (٢١٩) قرشاً ، وعبده الصومالي سائق سيارة رئيس المالية براتب (٤٩٤) قرشاً [٣] .

ووثيقـة أخـرى في شهر شوال(١٣٥٧هـ) تشير إلى موظفـي رسوم الأسواق ومقدار رواتبهم ، وهم: سعيد الغماز مأمور الرسوم براتب(٨٨٠) قرشاً ، وإبراهيم بن الحسن كاتب المبصر[٤] (٤١٢) قرشاً ، وعبد الله بن معتق ، مأمور فسوحات التخريجية والدمغة

---

(١) م. ابـن جريـس ، ق١٤هـ/ ج٧٢ ، ص ٩٥ ، ١٠١ . في وثيقة بتاريخ جمـادى الأولى (١٣٥٩هـ) نجد أسماء العديـد مـن الموظفين المذكورين أعـلاه وغيرهم ، وبعض الأعمـال التي كانوا يقومون بهـا وهم: إبراهيم إسـلام مديـر إدارة أبهـا وملحقاتها ، يونس بن أحمـد مدير محاسبة أبها وملحقاتهـا ، ومدني بن يونس أحمد مدير التحريرات في أبها وملحقاتها ، وأحمد حيدر أفف أمين الصندوق في أبها وملحقاتها، الحسن بن عثمان كاتب المعاشات ، محمد بن عزيز مدير الأعشار في أبها وملحقاتها ، صالح خليفة ، محاسب أبها وملحقاتهـا ، أحمد بن قاسم مأمور الطوابع والمطبوعات ، إبراهيم محمد رضا ، معاون مدير التحريرات ، محمد بربر ، مقيد ومأمور ملفات ، خليل بن محمد مفتش زكوات ، أحمد حكمت كاتب الصندوق ، عبد الله بدوي السبيعي رئيس خدم المالية ، شائع بن محمد الزيداني مباشر للمحاسبة ، علي علكمي مباشر الإدارة ، منصـور الكـودري وعلي أبو حاوي مراسلا غرفة التحريـرات ، محمد بن أحمد بن فائع قهوجي المالية . المصدر نفسه ، ج٧٢، ص٩٦-٩٧ .

(٢) ويقصـد بتوابعها مناطق عسير ، وجازان ، ونجران، والقنفذة التي أصبحت مرتبطة بمالية أبها ورئيسها العام أبو ملحة . للمزيد انظر: ابن جريس ، عسير في عصر الملك عبد العزيز ، ص ٢٢٩-٢٣١ .

(٣) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ج٧٢ ، ص١١١ . وتشير الوثيقة إلى وجود مصاريف سرية تقدر بـ (١٤٢٨) قرشاً ، ومصاريف للخيل (١٧٢٣) قرشاً . المصدر نفسه .

(٤) المبصر : الرجل الذي يحدد الأسعار والأوزان في الأسواق ، وأحياناً يكشف على السلع وجودتها ثم يحدد أسعارها .

(٥٥٠) قرشاً ، ومحمد بن عبد الله مأمور التحصيل والمستودع (١١٠) قروش ، وعبد العزيز الشبل شاويش الحرس (٢٢٠) قرشاً ، وستة حراس هم: عبد الرحمن البيشي ، ومريح بن شروق ، ويحيى بن سعيد التمامي ، وعبد الله السرحاني ، وعلي بن محمد بن جابر، ومحمد بن عوضة ، وراتب كل منهم (١١٠) قروش[1] .

وفي وثيقة بتاريخ (١٣٦١.٦٠) [2] ، تذكر أسماء ورواتب بعض موظفي مالية أبها مثل: كاظم برادة مدير محاسبة مالية أبها وملحقاتها براتب (١٤٦٨) قرشاً، وجميل حلمي محاسب الواردات وملحقاتها براتب (١٤٦٩) قرشاً ، وصالح صواف، كاتب أول الواردات براتب(٩٧٩,٥٠) قرشاً ، وأحمد حيدر، أمين الصندوق والطوابع براتب (١١٧٥) قرشاً ، والحسن بن محمد عثمان ، كاتب للرواتب والعوائد المقررة براتب (٨٨١,٥٠) قرشاً ، وأحمد حكمت ، كاتب محاسبة الأمانات وتنويع الواردات براتب (٦٨٥,٥٠) قرشاً ، والشريف علي بن حسن الحازمي ، كاتب الصندوق والطوابع براتب (٤٨٩,٥٠) قرشاً ، وعبد الله باذيب ، مأمور أوراق برقيات ، ويوسف العبد الله ، كاتب ثان للواردات وراتب كل واحد منهما (٧٨٣,٥٠) قرشاً [3] ، ومحمد بن إبراهيم بربر، ناسخ على الآلة، وعبد الله بن محمد بن معتق ، مقيد ثان ، وراتب كل منهما(٤٨٩,٥٠) قرشاً ، وعلي بن شائع ، وعبد الله بن حسين ، وكلاهما جاب ومعقب للزكاة ، وراتب كل منهما (٥٨٧,٥٠) قرشاً ، وصالح خليفة ، مأمور المستودعات والمطبوعات ، وراتبه (٦٨٥,٥٠) قرشاً ، وعبده بن محمد الصومالي ، سائق سيارة براتب (٤٣٩,٥٠) قرشاً، وأربعة موظفين آخرين على وظيفة مباشر غرف ، أو مراسلين، وهم : شائع بن محمد الزيداني ، ومحمد بن أحمد بن فائع ، وسعيد بن مبارك ، وعبد الرحمن بن سعد وراتب كل واحد منهم (١٠٩,٥٠) قروش[4] .

---

(١) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ج٧٢ ، ص١٠٣ . وفي وثيقة بتاريخ المحرم (١٣٥٨هـ) أشارت إلى أغلب الموظفين الآنفي الذكر ، إلا أنها ذكرت أيضاً محمد مدني كاتب مبصر براتب(٥٥٠) قرشاً ، وعبد المجيد عسكري ، وزان (٣٣٠) قرشاً ، وإبراهيم حاجي حارساً (١١٠) قروش . م. ابن جريس ق١٤هـ/ج٧٢ ، ص١٠٦ . تاريخ الإدارة المالية في بلاد عسير بل في جنوبي البلاد السعودية ( عسير ، جازان ، نجران ، القنفذة ، الباحة ) جدير بالبحث والدراسة وبخاصة في الفصل الثاني من القرن(١٤هـ/٢٠م) أرجو أن نرى أحد الباحثين الجادين ، أو أحد طلاب الدراسات العليا في جامعاتنا السعودية من يتخذ هذا الموضوع عنواناً لرسالته العلمية ، والأفضل أن يكون عنواناً لرسالة دكتوراة .

(٢) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ج٧٣ ، ص٨٥ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه ، ج٧٣ ، ص ٨٥ . وفي وثيقة بتاريخ ربيع الأول (١٣٦٢هـ) تشير إلى أغلب أسماء هؤلاء

وفي عـام (١٣٦٠هـ) نجد الشيخ عبد الوهـاب أبو ملحة ، رئيس المالية ، يتسلم راتباً يقدر بـ (٤٨٩٦) قرشاً ، وعمر مهدي مدير مالية أبها وملحقاتها يحصل على راتب شهري يقدر بـ (٣٩١٨) قرشاً [١] . ووثيقة أخرى في عام (١٣٦١هـ) تذكر أسماء أخرى مـن موظفـي المالية ، مثل: صالح أبو هليل مديراً للماليـة براتب (١٤٦٨) قرشاً ، وعبد الله العمـير ، أميناً للصندوق براتـب (٧٨٣,٥٠) قرشاً ، وعبـد الله بن عبد الرحمن جابياً ومعقباً للزكوات براتب (٥٨٧,٥٠) قرشاً ، وسعيد بن عبد الله بن هادي فراشاً ، وإبراهيم بن محمد الجبيري حارساً للمالية ، وراتب كل منهما ( ١٠٩,٥٠) قروش[٢] .

وهناك وثيقـة بتاريخ شهري المحرم وصفر (١٣٦٢هـ) تشـير إلى خمسة أشخاص علـى وظيفة خوي رئيس مالية أبها ، وهم : (١) محمد المطوع بن عليط .(٢) ناصر بن عوض. (٣) علـي حرفش. (٤) محمد السبيعي .(٥) علي بـن مسفر، وراتب كل واحد منهم (٥٤٩,٥٠) قرشاً[٣].

وفي ثـلاث وثائق بتاريخ رجب ، وشعبان ، ورمضـان (١٣٥٩هـ) إشارة إلى موظفي ماليـة بيشة ، وهم: سليمان الرواف مديـراً لبيت المال براتب (١٥٠٦) قروش ، ومحمد مغربـي ، محاسـب ومحرر براتب (١٢٧٣) قرشاً ، وموسى بـن حرشان ، أمين صندوق الطوابـع براتـب ( ٦٨٥,٥٠) قرشـاً ، ويوسـف بـن عبـدان ، مأمور مستـودع ، براتب

---

الموظفـين ، كمـا أن رواتبهم أصبحت في وضع أحسن ممـا كانت عليه في عام (١٣٦١هـ) . م . ابن جريس ق١٤هـ/ ج ٧٣ ، ص ٨٩ .

(١) م . ابـن جريس ق١٤هـ/ ج ٧٣ ، ص ٧٧ ، وفي وثيقة بتاريخ المحرم (١٣٦١هـ) تشير إلى أسماء موظفين آخريـن في الماليـة ، مثل: خليل محمد ، مأموراً أول للأسواق براتـب (٥٣٧,٥٠) قرشاً . وعبده شوكاني ، مأمـوراً ثانياً للأسـواق براتب (٤٣٩,٥٠) قرشاً . وخمسة حراس هـم: محمد بن علي خولي ، وجابر بن علي ، ويحيى بن يوسف ، ومحمد محمد أبوراسين ، وعبد الله بن علي سعلي ، وراتب كل منهم (١٠٩,٥٠) قروش . م . ابن جريس ، ق١٤هـ / ج٧٣ ، ص٧٠ .

(٢) م . ابن جريس ق١٤هـ/ ج ٧٣ ، ص ٧٣ ، ص ٧٩ . وفي عامي (٦٠-١٣٦١هـ) هناك أربعة أشخاص على اسم مباشـر غرفـة في المالية ، ويقصد بذلـك "مراسل" ، وهم: محمد بن أحمد بن فائع ، وسعيد بن مبارك ، وشائع بن محمد بن زائد ، وعبد الرحمن بن سعيد ، وراتب كل منهم ( ١٠٨,٥٠) قروش . م . ابن جريس ، ق١٤هـ / ج٧٣ ، ص٧٢ ، ٧٨ .

(٣) م . ابن جريس ق١٤هـ/ ج ٧٣ ، ص ٨٢ ، ووثيقة تعود إلى عام (١٣٦٠هـ) تذكر مقدار إكراميات لعدد من أفـراد الشيـخ عبد الوهاب أبو ملحة ، وهم: محمد بن عبد الله أبو ملحـة ، وسعيد أبو ملحة ، وعبد الله ، وعبد العزيز ، وسعيد أبناء عبد الوهاب أبو ملحة ، وكان يعطِ لكل واحد من هؤلاء ( ٣٢٩,٥٠) قرشاً . م . ابن جريس ، ق١٤هـ / ج٧٣ ، ص٧٠ .

(٤٣٩,٥٠) قرشاً ، وإبراهيم الجبيري ، حارس الصندوق ومخبر سري براتب (٢١٩,٥٠) قرشاً ، وخادم المالية ، محمد بن عبدان براتب (١٠٩,٥٠) قروش[١].

وفي رمضان (١٣٥٩هـ) نجد أسماء مأموري مالية بني شهر مثل: محمد بن عزيز مأمور المالية براتب (٥٣٧,٥٠) قرشاً ، وعلي المقوشي ، مأمور رسوم الأسواق ، براتب (٣٢٨,٥٠) قرشاً ، وثلاثة حراس سعد بالطير ، وراجح بن كميخ ، وسعد بن مهدي عسيري ، وراتب كل منهم ( ٦٤,٥٠) قرشاً[٢]

وفي ذي القعدة (١٣٦٠هـ) كان علي بن محمد المغيدي مأمور سوم الأسواق في سراة بني شهر براتب (٤٣٨,٥٠) قرشاً ، والحراس : محمد بن شائع، وسعد بطي ، وراجح بن كميخ وراتب كل منهم (١٠٩,٥٠) قروش[٣].

وفي صفر (١٣٦٤هـ) نجد أحمد إبراهيم بربر مأموراً لأسواق بني شهر براتب (٥٣٦,٥٠) قرشاً ، والحارسين : سعيد بن مفرح ، وغانم بن حسن وراتب كل منهما (١٣٦,٥٠) قرشاً[٤] .

ووثيقة بتاريخ (١٣٦١هـ) تذكر بعض موظفي رسوم أسواق بلقرن ، فكان محمد بن مفرح السروي ، مأموراً للأسواق هناك ، وراتبه (٥٨٦,٥٠) قرشاً ، ومعه الحارسان : مرزوق بن عبد الله ، ومهرمس بن محمد وراتب كل منهما (١٠٩,٥٠) قروش[٥] .

وعن ظهران الجنوب نجد وثيقة بتاريخ شهر المحرم عام (١٣٦٠هـ) تذكر موظفي مالية ظهران وكانوا على النحو التالي : صالح بن محمد أبو هليل ، مدير مال رسوم ظهران براتب (١٢٨٧) قرشاً ، وإبراهيم بن محمد رضا ، أمين صندوق المال والجمرك، براتب (٨٥٨) قرشاً ، ومحمد بن سعود ، كاتب ومبصر، براتب (٤٦٩) قرشاً ، ومحمد إدريس ، وفهد الغوينم على وظيفة مأمور أسواق ، الأول براتب (٣٢٨,٥٠) قرشاً ، والثاني براتب (٢١٨,٥٠) قرشاً . وستة أشخاص على وظيفة حارس جمرك أربعة

---

(١) م . ابن جريس ق١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٧٤-٧٦ .

(٢) م . ابن جريس ق١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٤٩ ، ٥٤ .

(٣) المصدر نفسه ، ج ٦٩ ، ص ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ .

(٤) م . ابن جريس ق١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص٤٢ . وفي ربيع الآخر (١٣٦٤هـ) نجد أحمد بربر يرتفع راتبه إلى (٦٠٩,٥٠) قرشاً . م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج ٦٩ ، ص ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ .

(٥) المصدر نفسه ، ج ٦٩ ، ٣٩، ٤٠، ٤٨ .

منهم براتب (١٦٣,٥٠) قرشاً لكل واحد ، والاثنان الآخران براتب (١٠٨,٥٠) قروش للفرد الواحد[١] .

وفي صفر عام (١٣٦١هـ) نجد حبيب بخاري مدير مال ورسوم ظهران براتب (١٩٥٨) قرشاً ، وإبراهيم رضا كاتباً للمحاسبة براتب (٩٧٩,٥٠) قرشاً ، ومحمد حيدر ، أمين صندوق ومستودعات براتب (٧٨٣,٥٠) قرشاً ، وعبد الله بن سليمان ، كاتب ثان ، براتب (٦٨٥,٥٠) قرشاً ، وعلي بن عوض ، وسعيد بن شائع ، على وظيفة حارس جمرك ظهران براتب ( ١٩٩,٥٠ ) قرشاً لكل واحد ، وصالح بن محمد الزيدي، مأمور مركز جمرك علب، براتب (٩٧٩,٥٠) قرشاً ، وعبد الله بن علي إسماعيل ، مساعد مركز جمرك علب ، وراتب (٦٨٥,٥٠) قرشاً ، وصالح بن حسن ، ومحمد بن حسن على وظيفة حارس مركز جمرك علب وراتب كل منهما ( ١٩٩,٥٠ ) قرشاً ، ومحمد إدريس مأمور أسواق شريف وسنحان ووداعة ، وفهد الغوينم مأمور أسواق عبيدة وبني بشر وراتب كل منهما ( ٤٣٩,٥٠ ) قرشاً ، وعلي بن دليم ، وصالح بن حمير على وظيفة حارس ، الأول في أسواق شريف ، والثاني في عبيدة ، وراتب كل منهما (١٩٩,٥٠) قرشاً [٢] .

وفي وثيقة بتاريخ رمضان (١٣٦٣هـ) نجد الحسن بن محمد بن عثمان مديراً لمال ورسوم ظهران براتب (٢٤٤٧) قرشاً ، وإبراهيم رضا محاسب المالية براتب (١٢٢٣) قرشاً ، وعبد الله السليمان كاتب ثان ، ومحمد بن عبد الله بن خنفور مساعد مركز علب ، وراتب كل واحد منهما ( ٨٥٦,٩٠) قرشاً ، وعبد الله بدوي ، أمين صندوق براتب (٨٥٦,٩٠) قرشاً ، ويحيى بن علي ، مأمور مركب علب ، براتب (١٢٢٣) قرشاً ، وفهد الغوينم ، مأمور أسواق عبيدة وبني بشر ، براتب (٥٣٧,٥٠) قرشاً ، وحارسان للمالية في ظهران وفي مركز علب ، براتب (٢٤٩,٥٠) قرشاً ، وحارس في عبيدة وبني بشر براتب (١٣٦,٥٠) قرشاً[٣] .

---

(١) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج٧٣ ، ص ٢٩ .

(٢) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج٧٣ ، ص ٣١ . وفي وثيقة أخرى بتاريخ صفر (١٣٦٢هـ) نجد إبراهيم رضا كاتب المحاسب وراتبه ارتفع إلى (١٢٢٢) قرشاً ، وعبد الله السليمان ، كاتب ثان ، براتب (٨٦٥) قرشاً ، وسعيد بن شائع ، حارس جمرك ظهران براتب ( ٢٤٩,٥٠) قرشاً ، وسعيد بن شائع ، حارس جمرك ظهران براتب (٢٤٩,٥٠) قرشاً ، وصالح الزيدي ، مأمور مركز علب براتب (١٢٣٣) قرشاً ، ومأموري أسواق وادعة وعبيدة محمد إدريس ، وفهد الغوينم ، وراتب كل منهما ( ٥٣٧,٥٠) قرشاً ، والحارسان لكل من هاتين الناحيتين براتب ( ١٣٦,٥٠) قرشاً لكل منهما . م . ابن جريس ، ق١٤هـ / ج٧٣ ، ص٣٢ .

(٣) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج٧٣ ، ص ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ .

أمـا بلاد نجران فقد عثرنا علـى وثيقة في عام (١٣٦٠هــ) تشير إلى ميزانية مؤسسات نجران الإدارية [١] ، وهي على النحو التالي: [٢] .

| م | اسم المؤسسة الإدارية . | ميزانية كل مؤسسة بالقرش السعودي |
|---|---|---|
| ١ | الإمارات في نجران . | (٤٧٥٤٩٢) قرشاً |
| ٢ | القضاء الشرعي . | (٢٦٩٥٢) قرشاً |
| ٣ | المالية . | (٤٣٥٦٠) قرشاً |
| ٤ | الدفاع . | (٦٢٤٦٨٤) قرشاً |
| ٥ | الصحة والخدمات الطبية. | (١١٣٢٢٢) قرشاً |
| ٦ | الأمن العام . | (١٠٥٦٠) قرشاً |
| ٧ | البرق والبريد. | (٥٦١٤٨) قرشاً |
| ٨ | الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر | ( ٢٦٤٠٠) قرش |
| ٩ | الإدارات الخاصة والعوائد . | ( ٨٨٥٧٠) قرشاً |
| ١٠ | الإجمالي | (١٤٦٥٥٨٨) قرشاً[٤] . |

وفي وثيقـة بتاريخ ذي الحجـة عام ( ١٣٦٢هـ) تشير إلى موظفـي مالية نجران مثل: عبـد القـادر خورشيد ، مدير مال نجران ، براتب (٢٤٤٦) قرشاً ، وعبد الله باديب كاتب المحاسبـة ، وصالـح الخليفة أمين الصنـدوق ، وراتب كل منهمـا (١٦١٥) قرشاً [٣] . وفي وثيقـة بتاريخ المحرم ( ١٣٦٣هـ) تذكر اسمين من حراس المالية وهما : محمد بن مهدي ، وعبيد الحريقي وراتب الأول (٢٠٣,٥٠) قروش ، والثاني ( ٢٠٥,٥٠) قروش [٤] .

### ٦- إدارة الشرطة :

في وثيقة بتاريخ جمادى الآخرة (١٣٥٦هـ) توضح أسماء ورواتب موظفي شرطة أبها ، فكان مدير الشرطة السيد طلعت وفا بن السيد محمد وفا ، وراتبه (٢٧٥٠) قرشاً

(١) الإدارة الماليـة في أبها كانت هي المسؤول الأول عن إعـداد الميزانيات الخاصة بالمنطقة الجنوبية ، وهناك آلاف الوثائـق التـي ترصـد الجهود الكبـيرة التي كانت تقـوم بها هـذه الإدارة من أجل جمـع الميزانيات وتوزيعها على المؤسسات الحكومية في المنطقة ، وكذلك إرسال ما يتبقى بعد المصروفات إلى وزارة المالية في مكة المكرمة ثم الرياض .

(٢) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج٧٠ ، ص ١٠٠-١٠٩ .

(٣) المصدر نفسه .

(٣) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج٧٠ ، ص ٩٠ ، ٩٦ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ٩٧ ، ٩٩ .

، ومحمد بن أحمد قدسي مفوض ثان ( لم يذكر راتبه ) ، وحسين النحاس ، كاتب ومحاسب براتب (٥٥٠) قرشاً ، وعبد الله كاتب ، مفوض ثان براتب (٤٤٠) قرشاً ، وأحمد بن عبيد ، ومحمد سعيد ، وسعيد بن حمدان ، وجميعهم على وظيفة نائب شرطي ، وراتب كل منهم ( ٢٨٨ ) قرشاً ، وستة آخرون على وظيفة عريف شرطي ، وراتب كل منهم (٢٤٧) قرشاً ، وثمانون جندياً براتب (١٦٥) قرشاً لكل واحد ، وثلاثة آخرون على وظيفة جاسوس ، أي (مباحث ) براتب (١٦٥) قرشاً لكل واحد. وكان إجمالي رواتبهم جميعاً (١٠ , ١٩٧٨٦) قرشاً [١] .

وفي وثيقة بتاريخ ربيع الآخر (١٣٦٤هـ) نجد مدير شرطة أبها حسين حلمي براتب (٣٤٣٧) قرشاً ، ومحمد قدسي مفوض ثان براتب (١٦٥٠) قرشاً ، وحسين بن علي نحاس ، كاتب ومحاسب براتب (١٣٠٦) قروش[٢] . وفي عام (١٣٦٨هـ) نجد مدير شرطة أبها محمد أحمد قدسي براتب (٥٣٢٤) قرشاً ، ومحمد بن إدريس محاسب شرطة براتب (٢٥٣٨) قرشاً ، ويحيى المعلمي ، وحسن بن علي نحاس ، ومحمد دماك على وظيفة مفوض ثالث ، وراتب كل منهم (٣٠١٨) قرشاً ، وحسين بن سعيد ، وسلمان علاوي ، وأحمد عبيد على وظيفة مساعد مفوض وراتب كل منهم (٢٥٣٨) قرشا[٣] .

وفي وثيقة بتاريخ ربيع الأول (١٣٦٢هـ) تذكر عشرين رجلاً يعملون في دورية ظهران الجنوب ، وأعلى رتبة فيهم نائب براتب (٤٨١ ) قرشاً ، ثم عريف براتب (٣٩٨) قرشاً ، وثمانية عشر جندياً براتب (٢٥٧) قرشاً شهرياً [٤] .

---

(١) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج٧٢ ، ص ١-٦ . وفي وثيقة أخرى في جمادى الآخرة (١٣٥٨هـ) تشير إلى أن مدير شرطة أبها هو صالح أبو خطمة ، وذكر أن راتب المفوض الثاني أصبح (١١٠٠) قرش ، والمفوض الثالث (٨٨٠) قرشاً ، ووظيفة الكاتب والمحاسب (٨٢٥) قرشاً ، ونائب شرطي (٣٧١) قرشاً ، والعريف (٣٣٠) قرشاً ، والجندي (٢٤٧) قرشاً . م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج ٧٢ ، ص ٨-١٢ ، ٢٤-٣٢ .

(٢) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج٧٢ ، ص ٣٨ . للمزيد عن تاريخ الشرطة في منطقة عسير ، انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص٤٤٧ وما بعدها ، للمؤلف نفسه ، عسير في عصر الملك عبد العزيز ، ص ٤٣ وما بعدها . وإدارة الشرطة في جنوبي البلاد السعودية جديرة بالبحث والدراسة خلال النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م) . نأمل أن نرى أحد الباحثين الجادين يتخذها موضوعاً لبحثه ، فيدرسها دراسة علمية أكاديمية

(٣) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج٧٢ ، ص ٤٦ . للمزيد عن الشرطة في أبها ، انظر: ابن جريس ، عسير في عصر الملك عبد العزيز ، ص ٤٣ وما بعدها .

(٤) وهؤلاء الجنود ، هم : عبد الله بن محمد الناصر ، وعائض العصيمي ، ومبارك بن زيد ، وحسن بن سالم

وفي ثلاث وثائق خلال عام (١٣٦٣هـ) تسرد أسماء (١٨) عسكرياً من الشرطة في ظهران الجنوب، واحد برتبة نائب وراتبه الصافي (٣١٦) قرشاً، وآخر برتبة عريف وراتبه (٢٦١) قرشاً، وستة عشر جندياً براتب (٢٠٦) قروش[١]. وفي وثيقة بتاريخ جمادى الآخرة عام (١٣٦٥هـ) تذكر اسم عشرين شخصاً من رجال الشرطة في ظهران ورواتب الجنود (٦٦٠) قرشاً، والنائب (٧٧٠) قرشاً، والعريف (٧١٥) قرشاً[٢].

## ٧- إدارة الدفاع:

وعن إدارة العسكر والدفاع، لا نجد صورة واضحة لبدايات الجيش في جنوبي البلاد السعودية، وإنما كانت القبائل هي الأساس في تجهيز المحاربين في ميادين الحروب. وربما ساعدت الحكومة في تزويد أفراد القبائل بالأسلحة والأدوات الحربية[٣]. وقد أنشئت مدرسة حربية في أبها في سبعينيات القرن الهجري الماضي، وكانت هذه المدرسة تقوم على تدريب وتدريس المنتسبين إليها حتى يصبحوا مؤهلين للخدمة في قطاعات الدفاع المختلفة[٤].

---

ردادي، وشجاع بن مشعان، وعبد الله بن المبارك الصالح، وعبد الله أبو قرون، وإبراهيم المعيوف، وصالح الخلف، وزيد الخثلان، وعبيد الظاهري، وعبد الله محمد الفرحان، ومبارك بن بخيت، ومحمد الزيدي السليمان، وعلي بن إبراهيم، ومحمد بن سعد الحسيني، ومرعي بن منصور، ومحمد الفرج السليمان. م. ابن جريس، ق ١٤هـ/ ج٧٣، ص ٢٥.

(١) أحمد عبيد برتبة نائب، وعلي بن حنش برتبة عريف، أما الجنود فهم: علي بن شويل، وإبراهيم بن أحمد، وعبد الله بن قصير، وراشد بن محمد، وأحمد بن عبد الرحمن، ومحمد علي حجوش، ومشبب بن سعيد، وفاضل بن محمد، وعبد الله بن علي، ومحمد بن صالح، وعائض بن ناصر، ومحمد بن علي، ومحمد بن صحفان، وحسن بن معيض، وعطية بن مبارك، وإبراهيم بن ناصر. م. ابن جريس، ق ١٤هـ/ ج٧٣، ص ١٩-٢١.

(٢) محمد بن سعيد نائباً، وسعيد بن حسين عريفاً، والباقون جنوداً، وهم: علي بن سعيد، وعلي بن عبد الله، وراشد بن محمد، وناصر بن سعيد، ومحمد بن عبد الله، ومحمد بن صحفان، وعبد الله بن محمد، ومحمد بن علي، وسعيد بن علي، وعائض بن محمد، وأحمد بن عبد العزيز، وعلي بن محمد حماطي، وظافر بن راجح، ويحيى بن مفرح، وعائض بن علي، وعائض بن ناصر، وسعيد بن بدوي، وعلي بن سعيد السلمي. م. ابن جريس، ق ١٤هـ/ ج٧٣، ص ٢٢، ٢٣.

(٣) هناك العديد من الوثائق التي تشير إلى توزيع إدارة المالية في أبها العديد من الأسلحة مثل: البنادق وغيرها على شيوخ القبائل كي يزودوا أفراد قبائلهم بها أثناء مشاركتهم في الحروب. م. ابن جريس، ق١٤هـ/ ج٧٣، ص١، ٢. كما أن دور قبائل الجنوب في الحروب، أو ما عرف باسم (الجهاد) أثناء تأسيس الدولة السعودية الحديثة جدير بالبحث والتقصي والدراسة. وهناك مئات بل آلاف الوثائق التي تدور في فلك هذا الجانب ونأمل أن نرى أحد الباحثين الجادين يتصدى لهذا الموضوع بالبحث والدراسة الأكاديمية.

(٤) للمزيد عن تاريخ المدرسة الحربية في أبها، انظر: ابن جريس. تاريخ التعليم، ج١، ص ١٨٦ وما بعدها.

والوثائق تشير إلى فرق الهجانة التي جاءت إلى جنوبي البلاد السعودية في بداية البناء والتأسيس[١] . ففي وثيقة بتاريخ (١٣٥٥/٥/١٧هـ) تذكر عدد (١٠١) من العاملين في فرق الهجانة ببلاد عسير ، وكانت رواتبهم تتراوح ما بين (١١٠-٣٣٠) قرشاً ، وذلك حسب مسميات وظائفهم ، وفترات خدماتهم[٢] .

وفي وثيقة بتاريخ صفر (١٣٥٥هـ) تورد قائمة بأسماء ورواتب عسكر الهجانة المرخصين في الحرجة وبلاد قحطان ، وكان عددهم ستة عشر جندياً وراتب الواحد منهم (٢٢٠) قرشاً [٣] . وفي وثيقة أخرى في نفس التاريخ تذكر (٢١) شخصاً من عساكر الهجانة في بلاد بني شهر ، وكانت رواتبهم ما بين (١١٠-٢٢٠) قرشاً ، وكان إجمالي ما صرف لهم في شهر صفر (١٣٥٥هـ) يقدر بـ ( ٤٢٩٠) قرشا[٤] .

ونجد بعض الوثائق تشير إلى بعض الوحدات العسكرية في أبها ، ففي وثيقة بتاريخ ذي القعدة (١٣٥٥هـ) تذكر (٢٦) عسكرياً من رتبة وكيل إلى جندي يعملون في قسم الرشاش بمفرزة أبها ، وراتب الوكيل ، وهو المسؤول أيضاً عن تلك المفرزة كان (٤١٢,٢٠) قرشاً . أما الباقون وهم على رتبة جندي فراتب الواحد منهم (٢٤٧,٢٠) قرشاً[٥] .

---

(١) الهجانة : نظام عسكري عرف منذ عهد الدولة العثمانية . واستمر العمل به في بدايات الدولة السعودية الحديثة . وعرف رجال الهجانة بهذا الاسم لاستخدامهم الهجن ( الإبل ) في أداء أعمالهم. وكانوا يقومون بأعمال عسكرية وأمنية عديدة . وهناك كثير من الوثائق التي تدور حول تاريخ هذه المؤسسة ، وهي تستحق البحث والدراسة الأكاديمية . للمزيد ، انظر: إبراهيم العتيبي. تنظيمات الدولة في عهد الملك عبد العزيز (١٣٤٣-١٣٧٣هـ/١٩٢٤-١٩٥٣م) ( الرياض: مكتبة العبيكان ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ، ص ٣٩٠-٣٩٤ .

(٢) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٧٢ ، ص٥٢ - ٥٥ . وتاريخ فرق الهجانة في عسير وجازان ونجران وما جاورها من جنوبي البلاد السعودية جدير بالبحث والتقصي ، وبخاصة أنه يوجد الكثير من الوثائق في هذا الباب ، والتي سوف تثري الموضوع . ونأمل أن نرى من طلاب الدراسات العليا في جامعاتنا المحلية من يتخذ هذا الموضوع عنواناً لدراسته الأكاديمية .

(٣) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ج٧٣ ، ص٢٤ . وهؤلاء الجنود هم : سعيد بن جريد ، وحمجان بن غازي ، وحمد بن فهيد ، وعبيد بن ماجد ، وعبد الله بن علي بن خالد ، وعبود بن سيف ، ومانع بن عبد الهادي ، ومحمد بن عبد العزيز القويعي ، وعبد الله أبو قرون ، وصالح بن بطاط ، وعبد العزيز بن سعدون ، وسعد بن دريميح ، وإبراهيم آل محمد ، وبرك آل برجس ، وصعيب آل صالح ، ومسفر براك العجمي . المصدر نفسه .

(٤) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج٦٩ ، ص ٤١ .

(٥) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج٧٢ ، ص ٥٦ . القطاع العسكري ، الدفاع والشرطة في جنوبي البلاد السعودية من المواضيع الهامة والجديرة بالبحث والدراسة . ونأمل من أقسام التاريخ في الجامعات ، أو من الكليات العسكرية أن تولي مثل هذه المواضيع عناية واهتماماً في بحوثها ودراستها .

وفي وثيقة أخرى عن قسم المدفعية بمفرزة أبها ، في التاريخ الآنف الذكر ، وكان المسؤول عن هذا القطاع ملازم أول براتب (٨٢٥) قرشا ، وثلاثة عساكر آخرين ، على وظيفة نائب ، وراتب الواحد منهم ( ٣٣٠) قرشاً ، وعسكري آخر على درجة عريف براتب (٢٨٨) قرشاً ، وعشرون عسكرياً جندياً براتب (٢٤٧,٢٠) قرشاً لكل واحد[(١)] .

وفي وثيقة بتاريخ المحرم (١٣٦١هـ) تذكر أسماء موظفي قيادة منطقة أبها العسكرية ورواتبهم ، وهم : عبد العزيز بك ، قائد المنطقة براتب (١٢٣٧) قرشاً ، وعبدان أفف بن علي ، المحاسب براتب (٩٩٠) قرشاً ، وعبدان أفف الزوي، كاتب التحريرات براتب (٦٦٠) قرشاً ، وإبراهيم أفف ، معمر الأسلحة براتب (٩٩٠) قرشاً ، وجميل شيناوي ، ملازم ثان براتب (٦٦٠) قرشاً ، وصالح بن جوهر ، ملازم ثان براتب (٦٦٠) قرشاً ، ومحمد علي قعص ، رئيس براتب (٩٩٠) قرشاً ، ومهدي بن جابر ، ملازم ثان براتب (٦٦٠) قرشاً ، وحسن قواص ، ملازم أول براتب (٨٢٥) قرشاً ، وبريك بن سيف ، ملازم ثان براتب (٦٦٠) قرشاً، وصالح بن علي بن سلطان ، إمام منطقة أبها العسكرية براتب (٥٥٠) قرشاً[(٢)] .

وفي نجران نجد وثيقة في صفر(١٣٦٢هـ) تشير إلى أسماء ورواتب ضباط منطقة نجران ، وهم: عمر العليان ملازم أول براتب (١٠٣١) قرشاً ، ومراد بن محمد ، محاسب براتب (٨٢٥) قرشاً ، وملازم ثان مشاه صالح الجعوني براتب (٨٢٥) قرشاً ، ومطر جمعان ، وكيل ضابط رشاش ، وعبد الله محمد ، وكيل ضابط مدفعية ، وراتب كل واحد منهما (٦١٨) قرشاً[(٣)] .

وفي وثيقة أخرى ، بنفس التاريخ السابق ، تذكر (١٩) جندياً يعملون في دوريات نجران ، وكان المسؤول عنهم على درجة رئيس وراتبه (١٢٣٧) قرشاً ، ويسانده في ذلك عريف براتب (٤١٢) قرشاً ، أما باقي الجنود فراتب الواحد(٢٧٥) قرشاً[(٤)] .

---

(١) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج٧٢ ، ص ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٧٢ .

(٢) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج٧٢ ، ص ٧٦ . وكان إجمالي ما تم صرفه لهؤلاء العساكر (٨٨٨٢) قرشاً .

(٣) م . ابن جريس ، ق ١٤هـ/ ج٧٠ ، ص ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ .

(٤) المصدر نفسه ، ج٧٠ ، ص ٤١ ، ٤٣ . وفي وثيقة أخرى في صفر (١٣٦٢هـ) تسرد (٢٣) جندياً يعلمون في دورية ظهران الجنوب ، وبنفس الراتب الذي كان عليه جنود دورية نجران . م. ابن جريس ، ق ١٤هـ/ج٧٠ ، ص ٤٢ .

**٨ـ إدارة الصحة :**

في وثيقة بتاريخ شعبان (١٣٦٠هـ) تذكر موظفي مستوصف أبها ، وهم : سعيد بن علي عداوي ضابط صحي براتب (٢٤٧,٥٠) قرشا. ومحمد بن جلبان ، ومحمد بن أحمد شامي على وظيفة ممرض براتب ( ٢٠٥,٥٠ ) قروش لكل منهما . والخادمان علي بن محمد العبيدي ، وعائض بن محمد وراتب كل منهما (١٦٤,٥٠ )[1]. وفي وثيقة أخرى بتاريخ (١٣٦١هـ) نجد صالح سيف مأمور صحي براتب (١٦١٤) قرشاً ، وإبراهيم رشيد ضابط صحي براتب (٦٤٥,٥٠) قرشاً ، وأربعة خدام هم: حسين فولة ، وعبد الهادي إبراهيم ، ومحمد حسين باغانم ، ومحمد يوسف إبراهيم ، وراتب كل واحد منهم (٥٣٧,٥٠) قرشاً[2]. وإجمالي رواتب جميع الموظفين الصحيين في هذه الوثيقة (٤٤٠٩,٥٠) قرشاً[3].

وفي وثيقة بتاريخ جمادى الأولى (١٣٦٤هـ) تشير إلى أسماء ورواتب موظفي صحة أبها ، وهم[4]: الدكتور أكرم بك بيطار ، مدير صحة منطقة عسير براتب (١١٣٠٩,٥٠) قروش ، والدكتور عبد الستار بك العلمي ، طبيب أسنان ، براتب (٦٤٦٣) قرشاً ، والسيدة عزيزة غوري ، قابلة ، براتب (٢٦٩٢) قرشاً ، والسيد رفيق الجيرودي ، مساعد صيدلي براتب (٢١٥٤) قرشا ، وشفيق قاري مأمور إدارة براتب (١٣٢٠) قرشا[5]. وعلي بن محمد بن علوان مأمور إحصاء براتب (٩٩٠) قرشاً[6]. وسليمان ميمش كاتب آلة ومقيد براتب (٧٧٠) قرشاً ، ومحيى الدين عثمان رئيس خدم براتب (٨٨٠) قرشاً ، وسعيد عداوي ، مضمد ، براتب (٧٧٠) قرشاً ، وعبد الله الغرابي ، ومحمود خوجة ،

---

(١) م. ابن جريس ، ق ١٤هـ/ج٧١ ، ص ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧. للمزيد عن تاريخ الخدمات الصحية في أبها وما حولها . انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص ٣٩٢ـ٤٠٤ . للمؤلف نفسه ، بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر، ص ٧٧ـ١٠٨ .

(٢) م. ابن جريس ، ق ١٤هـ/ج٧١ ، ص ٩٨ .

(٣) م. ابن جريس ، ق ١٤هـ/ج٧١ ، ص ٩٨ .

(٤) المصدر نفسه ، ج ٧١ ، ص ٩٩ .

(٥) المصدر نفسه .

(٦) كان هناك إدارة مستقلة في أبها تسمى ( إحصاء النفوس ) وهناك العديد من الوثائق التي تشير إلى أن مديرها في عام (١٣٦٤هـ) صالح كتبي ، وكان راتبه آنذاك ( ٨٠٠) قرش ، ومعه كاتب يدعى عبد الله بن زيد براتب (٤٥٥) قرشاً . م . ابن جريس ، ق١٤هـ /ج٧٣ ، ص ٦٩ . وللمزيد عن هذه الإدارة انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص ٤٥١ وما بعدها .

ومحمد بن جلبان ، ومشبب أبو عشي ، وراتب كل منهم (٦٦٠) قرشاً ، مع أن الثلاثة الأول على وظيفة ضابط صحي ، والرابع على وظيفة ممرض سيار[(١)] . وعبد الهادي إبراهيم ، غسال ، براتب (٧٧٠) قرشاً ، وأحد عشر خادماً ، هم: وزير إسماعيل ، علي أبو سحمة، حسن قدسي ، إبراهيم الراقدي ، عبد الله السرحاني ، صالح بن سلطان ، محمد عسيري ، ثواب بن يحيى ، محمد بن معتق ، محمد بن محمد ، خراش بن محمد ، عبد الله الشهري. وراتب كل منهم (٥٥٠) قرشاً . ومعيض العبيدي بواباً ، وأحمد محمد العكاسي فراشاً وراتب كل منهما (٤٤٠) قرشاً[(٢)] .

وبعض الوثائق عن نجران تعود إلى شهر ذي الحجة عام (١٣٦٠هـ)، و تذكر السيد فريد السبكي طبيباً لمستوصف نجران وراتبه (٦٤٦٤) قرشاً ، ومعه خادمان هما: محمد بن حمد ، ومحمد أبو نيد ، وراتب كل منهما (٥٠) قرشا[(٣)] . وفي شهر المحرم (١٣٦٢هـ) نجد راتب الطبيب يرتفع إلى (٨٠٦٤) قرشاً ، والخدم (٢٠٥,٥٠) قروش[(٤)] . وفي شهر رمضان من العام نفسه أصبح راتب الطبيب (٨٦١٧) قرشاً ، والخادمان (٥٣٧,٥٠) قرشاً ، بالإضافة إلى الموظف عبد الهادي السباعي، ضابط صحي براتب (٦٤٥,٥٠) قرشاً[(٥)] .

## ٩- إدارة اللاسلكي والبريد[(٦)]:

هناك وثيقة بتاريخ (١٣٦٠هـ) تشير إلى موظفي لاسلكي أبها ، وهم: بكر رجب ، ملاحظ لاسلكي وبريد أبها ، وراتبه (١١١٤,٢٦) قرشا . وعمر عوض ، مأمور مخابرات وبريد براتب (٩٦٩,٥٠) قرشاً . وسعيد نحاس ، مهندس لاسلكي براتب (٨٨١,٥٠)

(١) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٧١ ، ص ١٠٠ .
(٢) المصدر نفسه . م . ابن جريس ، ق١٤هـ/ج٧١ ، ص ١٠١ .
(٣) م . ابن جريس ، ق١٤هـ / ج٧٠ ، ص ٧٢ .
(٤) المصدر نفسه ، ج ٧٠ ، ص ٧٣ ، ٧٤ .
(٥) المصدر نفسه ، ج ٧٠ ، ص ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٨ . وموضوع تاريخ الصحة في بلاد نجران من الموضوعات الهامة والجديرة بالبحث والدراسة منذ بداية الدولة السعودية الحديثة. ونأمل أن تقوم جامعة نجران بإنشاء مراكز بحثية تهتم بمثل هذه الموضوعات .
(٦) هذه الإدارة من أوائل الإدارات في منطقة عسير ونجران ، وهي جديرة بالبحث والدراسة . وهناك مئات الوثائق غير المنشورة التي تصب في خدمة ودراسة هذه المؤسسة . نأمل أن نرى من طلاب قسم التاريخ في جامعة الملك خالد من يتولاها بالبحث والدراسة . للمزيد انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص ٤٦٣ وما بعدها .

قرشاً . ومحمد علي عياد ، معاون مأمور المخابرة والبريد براتب (٤٣٩,٥٠) قرشاً . وعلي رجب مقيد الإدارة ، وإبراهيم كردي معاون تشغيل أجهزة وراتبهما (٢٩٩,٥٠) قرشاً . ومحمد بن ناصر موزع وفراش وراتبه (١٨٦,٥٠) قرشاً[١].

وفي ربيع الأول (١٣٦٢هـ) نجد إحدى الوثائق تذكر بكر رجب ملاحظاً للاسلكي أبها براتب (١٣٩٣) قرشاً ، وعمر عوض مأمور المخابرة والبريد براتب (١٢١٠) قروش ، وعبد القادر مارديني مساعد مأمور المخابرة والبريد براتب (٦١٠,٥٠) قروش ، وعلي رجب مقيد الإدارة ، ومحمد سمان معاون مهندس وراتب كل منهما (٤١١,٥٠) قرشا ، والفراش والموزع محمد بن ناصر براتب (٢٧٤,٥٠) قرشاً[٢].

وفي ربيع الآخر (١٣٦٤هـ) كان راتب مدير اللاسلكي ، بكر رجب (٢٠١٦) قرشاً ومأمور المخابرات ، عبد القادر مارديني براتب (١٦٧١) قرشاً . ومهندس اللاسلكي ، درويش عواري ، براتب (١٦٥١) قرشاً . ومأمور البريد ، علي رجب براتب (١٢١١) قرشاً . ومقيد الإدارة ، خالد رجب . ومعاون مهندس ، محمد عواري ، وراتب كل منهما (٨٠٦,٥٠) قروش . والموزع والفراش ، محمد ناصر ، براتب (٦١٠,٥٠) قروش[٣].

وفي وثيقة بتاريخ رمضان (١٣٦٣هـ) تشير إلى أن عواد بن زارع كان مأموراً لبريد ظهران الجنوب براتب صاف (١٢٠٩) قروش ، وموزع البريد يحيى بن سالم بن مسرع براتب (٦١٠,٥٠) قروش[٤].

وعن نجران نجد وثيقة في ربيع الآخر (١٣٦٠هـ) تشير إلى مأمور المخابرات في نجران ، حمزة عبد الرحمن براتب (٨٨٠,٥٠) قرشاً ، ومعاون المخابرات ، شيخ

(١) م. ابن جريس، ق١٤هـ/ ج ٧١، ص١٠٢. وإجمالي رواتب هؤلاء الموظفين (٤١٩٠) قرشاً. وفي وثيقة أخرى تذكر أسماء جميع الموظفين الذين وردوا في الوثيقة السابقة بالإضافة إلى علي بن سرور، وأحمد أبو ضمام ، والأول متعهد بريد أبها محائل. والثاني متعهد بريد أبها ظهران الجنوب وراتب كل منهما (٢١٩,٥٠) قرشاً . م. ابن جريس، ق ١٤هـ/ ج٧١، ص١٠٤ ، ١٠٥

(٢) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٧١ ، ص ١٠٦ .

(٣) م. ابن جريس ، ق١٤هـ/ ج٧١ ، ص ١٠٨ .

(٤) المصدر نفسه ، ج٧٣ . ص ٢٦ ، ٢٧ .

بـا قيس براتـب (٥٨٧,٥٠) قرشـاً [١]. وفي شهر المحرم (١٣٦١هـ) كان حمد اليحيا ملاحـظ اللاسلكي براتب (١٢٠٣) قروش ، وسليمان نحاس مهندسـاً لاسلكياً براتب (١٢٠٤) قروشـ ، بالإضافـة إلى حمـزة عبد الرحمـن وشيخ باقيسـ برواتبهم الآنفة الذكـر[٢]. وفي شهر شـوال (١٣٦٣هـ) نجد راتب اليحيا يرتفـع إلى (٢٢٠٠) قروش . كما انضم إلى هذه الإدارة كل من: عبد القادر حلمي ، مهندس لاسلكي براتب (٢٠١٩) قرشاً ، ومحمد عباد ، موظف المخابرات براتب (١٦٥٢) قرشاً ، والموظف السابق شيخ باقيس ، معاون المهندس براتب (٨٠٦,٥٠) قروش[٣].

## ١٠ـ نشاطات مالية واقتصادية أخرى:

اطلعنـا على عشرات الوثائق الأخرى التي تسـرد الكثير من المعلومات عن مصادر بيـت المال في عسير ونجران وما جاورهـا ، مثل : زكاة المواشي والحبوب، وبدل الجهاد ، والضرائـب العقارية ، ورسوم الجمارك والمرافـئ والمحاجر الصحية ، وقيمة الطوابع ، ورسـوم ومصالح الحج ، وحاصلات البرق والبريد والهاتف ، واستثمار تعدين الذهب والزيوت واللؤلؤ والملح ، وإيجار أملاك الدولة، وحاصلات مزارع الدولة ، وقيمة الأرزاق والأقمشة ، وحسميات التقاعد ، وواردات متنوعة [٤].

كمـا تشمـل تاريخ التجارة وما يتـم الحصول عليه مـن واردات ورسوم في الأسواق ، والمنافـذ التجاريـة وغيرها مـن الموضوعات التاريخيـة الحضارية الثريـة في مادتها العلميـة. ومـن يـدور في فلك هذا البـاب فإنه سوف يعـثر على كميات كبـيرة جداً من الوثائق الاقتصادية الجديدة في بابها[٥].

---

(١) م. ابـن جريـس ، ق١٤هـ ، ج٧٠ ، ث ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ . إن بلاد نجران تعد بكراً في شتى المواضيع التاريخية والحضارية والأثرية منذ العصر القديم إلى وقتنا الحالي. ومن ثم فإن أي موضوع يطرق سيكون جديداً . وتاريخ اللاسلكي والبريد من الموضوعات الجديدة والجديرة بالبحث والدراسة .

(٢) م. ابن جريس ، ق١٤هـ ، ج٧٠ ، ص ٦٠ ، ٦٢ .

(٣) المصدر نفسه ، ج٧٠ ، ص ٦٤ ، ٦٧ .

(٤) م. ابـن جريسـ ، ق١٤هـ، ج٧٣ ، ص ٤٠ وما بعدها . وهذه الواردات نماذج مما يرد إلى بيت المال ، مع أن دراسة تاريخ المالية وبخاصة وارداتها ومصروفاتها موضوع كبير جداً يمكن دراسته في عشرات المجلدات . ونأمل أن نرى دراسات أكاديمية في جزئيات من تاريخ إدارة المال في عهد الدولة السعودية الحديثة .

(٥) إن دراسـة التاريـخ الاقتصادي في عسير ونجـران وبخاصة في النصف الثاني مـن القرن (١٤هـ/٢٠م) جدير بالاهتمام ، ونأمل من أقسامنا التاريخية والاقتصادية في جامعتي الملك خالد ونجران أن توليا مثل هذه الموضوع كبير اهتمام . كما نأمل من الغرف التجارية ، ومن التجار وأصحاب الأموال في كل من هاتين المنطقتين أن يشجعا الدراسات الاقتصادية والتاريخية والحضارية وذلك لأهميتها لخدمة البلاد .

وهنــاك آلاف الوثائــق التــي تناقش مقاديــر الزكوات ، مثل: المواشــي والحبوب في نجــران وعسير. وهذا مجال آخر غني في البحــث والدراسة وبخاصة في العقود الممتدة مــن الأربعينيــات إلى الثمانينيات من القرن الهجري الماضــي . وكيف كانت موارد هذا المصدر تشكل رافداً كبيراً للدولة [١].

وإذا كان هنــاك وثائق عديدة تشتمل على واردات بيــت المال ، فهناك وثائق أخرى كثــيرة تناقشــ المصروفات مثل: الرواتب والصرف علــى الخدمات المختلفة في البلاد . بالإضافــة إلى الهبات والــبروات التي كانت تصرف للشيــوخ والأعيان والوجهاء ، وكان هناك أيضاً مصروفات تدفع للفقراء والمحتاجين وغيرهم[٢] .

## ثالثاً : الخلاصة : بعض النتائج والاقتراحات :

هنــاك العديد من النتائــج والاقتراحات التي خرجنا بها مــن دراسة هذا القسم ، ونذكر أهمها في النقاط التالية :

١. كانــت العقود الوسطى مــن القرن (١٤هـ/٢٠م) هي القاعــدة الرئيسية لبناء دولــة حديثة عصريــة، عندما صــار هناك مؤسســات إدارية تخضــع لأنظمة وقوانــين إدارية ومالية وسياسية وغيرهــا . ومن هذه الوثائق اتضح لنا تشكيلة بعض الإدارات في جبال عسير ونجران والمصاريف التي كانت تصرف لهم من بيــت المال مقابل مــا يقدمونه من أعمــال في الإدارات والمؤسسات التي ينتمون إليها .

٢. اتضح لنا تزايد المستوى الثقافي والإداري والتعليمي عند بعض العاملين في كثير من المؤسسات الوارد ذكرها في هذا القسم . كما شاهدنا أن المسؤولين في تلك الإدارات جــاءوا غالباً من بعضــ الحواضر في المملكة العربيــة السعودية مثل:

---

(١) وهــذا الجانــب مــن الموضوعات الجديــدة والجديرة بالاهتمــام والدراســة ويجب على معاشــر المؤرخين والباحثــين في التاريخ العسيري والنجــراني الحديث أن يلتفتوا إلى هذه الجوانب . ونأمل أن نرى دراسات علميــة جيدة حول مقادير الزكوات التي كانت تجلب من هذه البلاد ، والنظم الإدارية والصلات المتبادلة بين أصحاب المال وبين المؤسسات الإدارية المعنية بجلب وجمع الزكوات .

(٢) المصروفــات مــن بيت مال الدولة ، موضــوع هام وجدير بالبحث والدراسة ، ناهيــك عما يتوفر حول هذا الجانب من الوثائق الجديدة وغير المنشورة .

مكة المكرمة ، وجدة ، وأبها وغيرها . كما أن مدينة أبها كانت صاحبة النصيب الأكبر من حيث مستوى الإدارة والمرجعية والأهمية .

٣. التفاوت في مستوى ورواتب الموظفين في هذه المؤسسات الإدارية ، فالذي في مدينة أبها ، وبخاصة المسؤولين كانوا أفضل حالاً من الذين في الأرياف ، مثل: تثليث ، وسراة بني شهر ، وبدر وحبونا في نجران وغيرها.

٤. ما تعيشه هذه النواحي في عصرنا الحاضر من نمو حضاري لم يأت من فراغ ، وإنما قام على أكتاف رجال فضلاء ( رحمهم الله تعالى ) ، فقد عانوا من التعب والمشقة الشيء الكثير ، حتى سارت البلاد في ركب التقدم والحضارة . ومن ثم فالواجب علينا تجاههم الدعاء لهم بالعفو والمغفرة ، وكذلك دراسة عصورهم وما بذلوا من جهود تذكر فتشكر ، بل نأخذ منهم دروساً وعبراً في الدقة والصدق والالتزام في أداء أعمالهم .

٥. كثرة المتعلمين وأصحاب الفكر والثقافة في هذه البلاد ، كان من أثره قيام مؤسسات إدارية عديدة ومتطورة ، وبخاصة مؤسسات التعليم ونخص من ذلك جامعتي الملك خالد ونجران ، ومن ثم فعليهما مسؤولية عظيمة تجاه هذه الأوطان فتعمل على دراسة تاريخها وحضارتها ، وهي جديرة بالاهتمام في هذه الجوانب.

٦. على الباحثين والمؤرخين والمقتدرين مادياً وأصحاب الأموال من هذه الديار المعنية في هذا القسم مسؤوليات عظيمة تجاه أهلهم وذويهم فيعمل كل في مجاله من أجل الارتقاء الوطني والفكري والتنموي والحضاري لبلاده ، وهذا في اعتقادنا من الواجبات الرئيسية التي يجب على الجميع السير في تحقيقها وإنجازها.

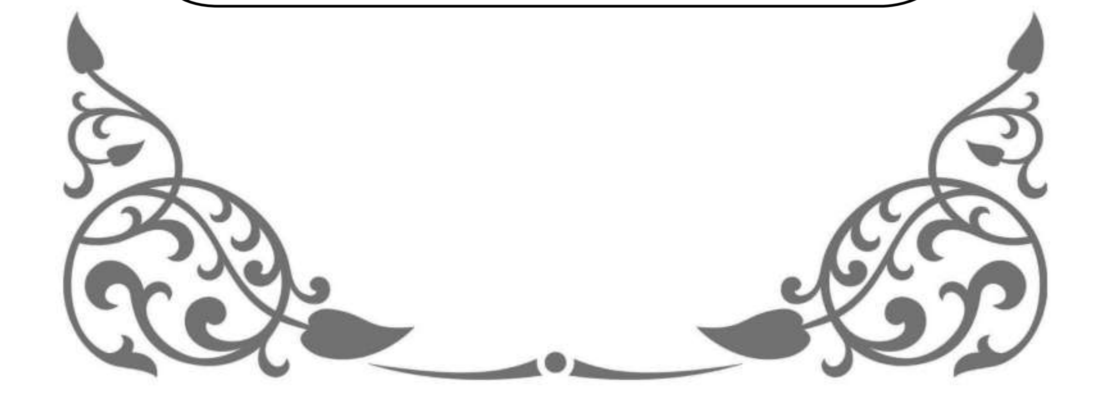
٧. ورد في كثير من فقرات وصفحات هذا القسم معلومات وروايات جديدة ، وهذا مما قد يدفع بعض الباحثين إلى الاستفادة منها ، والتوسع فيها حتى تصبح بحوثاً ودراسات موسعة . ونأمل أن نرى من يستكمل ما لم نستطع أن نأتي به ، أو يصحح ما أخطأنا فيه ، كما نأمل فتح أبواب جديدة تثري الميادين العلمية والبحثية التاريخية في هذه الأوطان . والله من وراء القصد .



# القسم الثامن

# الخاتمة

# نتائج وتوصيات عامة



# القسم الثامن

## الخاتمة ، نتائج وتوصيات عامة

هنـاك بعض الخلاصات والنتائـج والتوصيات التي خرجنا بها من خلال البحث والدراسة لهذا السفر العلمي ، ومن أهمها ما يلي :

١. الكتـاب يشتمل على سبعة مباحث رئيسة تدرس جميعها جوانب تاريخية وحضارية عن بلاد عسير ونجـران في العصر الحديث والمعاصر. ونلحظ أن القسمـين الأولين مقتصران على عسير . أمـا القسمين الثالث والرابع فقـد اختصـا ببلاد نجـران ، وقد دمجـت كثير من تواريـخ المنطقتين في الأقسام المتبقية من الكتاب ، وجميع هذه الأقسام المتأخرة ، ما عدا القسم السادس[١] . تـدور حول قضايـا تاريخية وثقافية عن نجـران ومرتفعات عسير الممتدة من ظهران الجنوب جنوباً إلى أوطان شمران وعليان وبلقرن شمالاً [٢] .

٢. جميع هذه البلدان المعنية في هذا الكتاب مأهولة بالاستيطان السكاني منذ القدم ، وتمتاز بموقع استراتيجي جيد يربط ما بين اليمن والحجاز ، وبها من المقومات الاقتصادية والاجتماعية ما جعلها غنية بتاريخها وحضارتها منذ القدم إلى عصرنـا الحاضر . ومن ثم فهي تستحق البحث والدراسة في شتـى الجوانب التاريخية والحضارية والتراثية والأثرية . وما قدمنا في هذا الكتاب قد يساعد في فتح أبواب علمية وبحثية في قادم الأيام . ونأمل مـن أقسام التاريـخ ومراكز البحوث العلمية في جامعـات الجنوب المحلية

(١) القسـم السادس فهارس وثائق وبحوث غير منشورة في مكتبتنـا . وجميع هذه الفهارس تشتمل فقط على بلاد نجران وتهامة عسير ( مناطق رجال ألمع ، ومحائل ، وبارق ، والمجاردة ).

(٢) هـذه الأجزاء لم تعط حقها مـن البحث والدراسة . ونأمل من جامعتي نجران والملك خالد أن تضع ضمن خططهـا ومراكـز بحوثها العلمية الاهتمام بهـذه البلاد وبخاصة في مجالات البحـوث التاريخية والأثرية والاجتماعية .

( الملــك خالد ، ونجران ، وجازان ، والباحة ) أن تدعم الطلاب والباحثين الجاديــن وتعينهم على إخراج دراســات أكاديمية علمية عن هذه الأوطان وفي شتــى المجــالات الإنسانيــة والنظريــة . ناهيك عن الجوانــب العلمية البحثية فهي أيضاً أرض بكر في هذه المجالات .

٣. أوردنــا في نهايــة بعض الأقسام الــواردة في هذا الكتاب بعضــ التوصيات والاقتراحــات والنتائج ، فأرجــو من كل باحث وقارئ لهذا الكتاب أن يطلع على تلك الرؤى والآراء لعله يجد فيها ما يجيب عن نقطة غامضة ، أو يفتح أبواباً جديدة في مجالات البحث والدراسات العلمية القيمة .

٤. لا ندعي الكمال فيما تم طرحه في هذا الكتاب ، وإنما هي محاولات علمية نرجــو بهــا مرضاة الله عــز وجل ، ثم فتــح أبواب لكل باحــث ودارس عن هذه الديار الجنوبية الغنية بتاريخها وحضارتها وفكر أهلها وثقافتهم وإن وقعنــا في زلــل أو خطــأ فنرجو المغفرة مــن الله عز وجل ، ثــم نرجو العفو والصفــح مــن كل قــارئ وباحث ومهتم كــريم . كما نرجــو إذا كان هناك ملحوظــات علميــة ذات نفع وقيمة لهــذا العمل أن نزود بهــا حتى نستفيد منها لو قدر لنا إعادة طباعة هذا الكتاب مرة أخرى ، أو نشر ما يأتينا من ملاحظات متنوعة ومفيدة في عمل علمي آخر .

٥. نأمل من أصحاب التخصصات التاريخية والتراثية والآثار ، كما نأمل من طالبات وطلاب الدراسات العليا في هذه الحقول أن يوجهوا بعض بحوثهم إلى هذه المناطق المنسية التي لم تنل حقها من البحث والدراسة . وبلادنا المعنيــة في هــذا الكتاب ، عســير ( تهامة والسراة ) ونجــران من البلدان التي تحتاج إلى تضافر أهل البحث والفكر في إثرائها بدراساتهم وبحوثهم العلمية .

٦. من خلال تجوالنا في هذه البلاد ، وإصدارنا العديد من الكتب والدراسات عــن جنوبــي البلاد السعوديــة اتضح لنــا أهمية تخصيــص بحوث علمية تاريخية أثرية تراثية عن نواحي نجران وتهامة وسروات عسير . وإذا كان

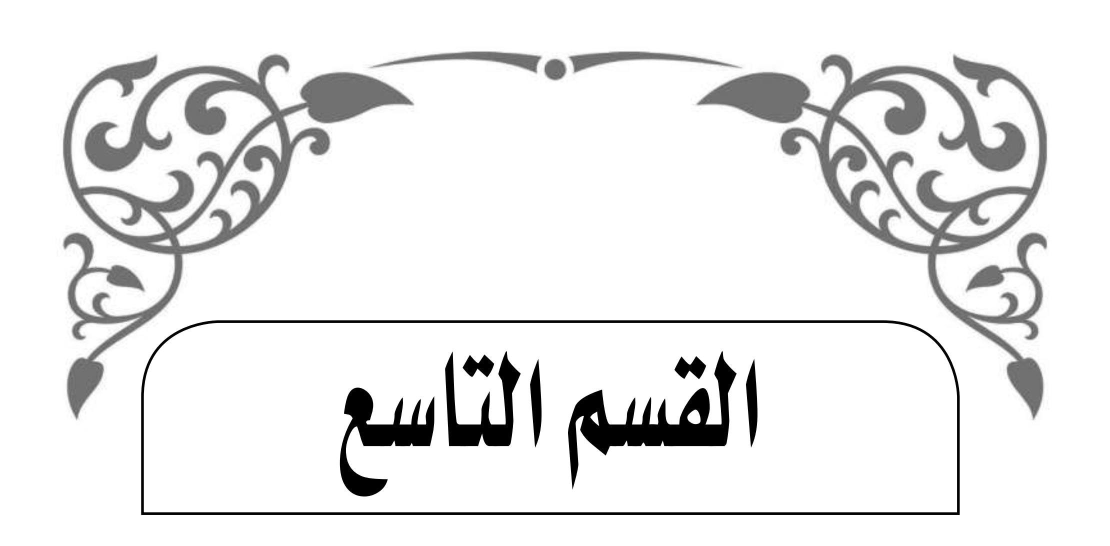
صـــدر العديد من الأعمـــال العلمية الحديثة في هذا المجــال فإنها مازالت بحاجة إلى بحوث علمية أشمل وأعمق .

٧. الناظــر فيما يوجد بهذه البلاد الجنوبية مــن مكتبات عامة وخاصة ، وما نــراه في المكتبات الحكومية والأهلية في أنحــاء الوطن السعودي يجد فقراً مدقعــاً كبــيراً عن تاريخ وحضــارة وتراث نجران وبلاد عســير . ويتوجب على الجميع دفع عجلــة العمل والهمة عند أبناء هذه البلاد أنفسهم وعند جامعاتهم المحلية فيبذلوا ما في وسعهم لإثرائها علمياً وبحثياً ومعرفياً .

٨. يوجــد في مناطق نجران وعسير كنوز عظيمة من الآثار والنقوش والرسوم الصخريــة ، كما يتوافر بهــا أبنية وأدوات أثرية كبــيرة ، وما يتوجب على الجامعــات المحلية في هذه الأجزاء الغاليــة أن تفتح أقساماً وكليات علمية في مجالات السياحة والآثار والفنون والتراث الإسلامي .

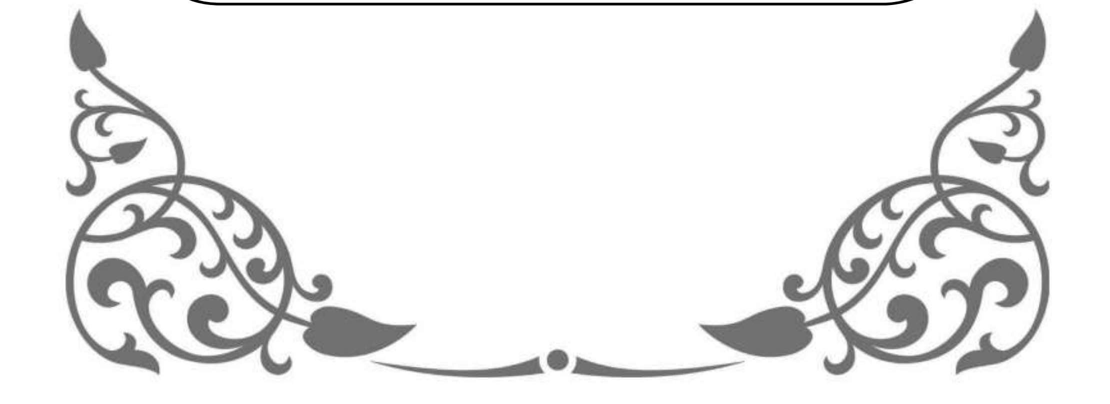
٩. يوجد في هذه الديار الكثير من المسنين العارفين بأخبار وتواريخ بلادهم ، ويجــب على المهتمين بتاريخ وحضارة وتراث هذه الأوطان أن يلتقوا بأمثال هــؤلاء فيجمعوا منهم بعض الروايــات والأخبار التي تصب في إثراء تاريخ هذه البلاد . كما يوجد عند بعض الأسر والأفراد الكثير من الوثائق وربما المخطوطــات ، وأحياناً صور فوتوغرافية خلال العقــود الماضية المتأخرة . وجمــع مثل هذه المصادر مفيد جداً في توفير أكبر قدر ممكن من المصادر والمراجع التي تثري البحث والدراسة عن هذه النواحي.

١٠. علــى الجامعات وأصحاب الحل والعقد في هذه الأوطان ، وأصحاب الثراء والأمــوال ، وكذلك الإمــارات والمحافظات والمراكــز أن يسهموا جميعاً في الارتقــاء بالجانب الثقافي والمعرفي والبحثي . وإذا حصل مثل هذا التعاون والاهتمــام الوطنــي فإننــا ـ بإذن الله تعــالى ـ سوف نجني ثمــاراً إيجابية جيدة. والله الموفق.



# القسم التاسع

## ملاحـق الكتاب العامة



# القسم التاسع

## ملحـق الوثـائـق

| م | عنوان الوثيقة | الصفحة |
|---|---|---|
| ١. | ملحق رقم (١) : بيان أسعار لبعض الأغراض المسلمة إلى مدير سيارات سمو ولي العهد في (١٣٥٣/٢/٤هـ). المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٢٤ ، ص٢٢ . | ٤٩٢ |
| ٢. | ملحق رقم (٢) : رسالة من عبد الوهاب أبو ملحة إلى أمير نجران ( الأمير عساف ) حول بعض الحقوق لعدد من عساكر المدفعية في نجران ، تاريخ ( ١٣٥٣/٦/١٠هـ ) . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج١،ص٤. | ٤٩٣ |
| ٣. | ملحق رقم (٣) : رسالة بتاريخ (١٣٥٣/٧/١٧هـ) من أحمد الفقيه إلى أمير عسير تركي السديري يشرح له فيها أحواله الاجتماعية وحاجته إلى راتب ومصاريف مالية كي يعيش ويصرف على عائلته . المصدر : مكتبة د.غيثان بن جريس (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٢٤ ، ص٣١ . | ٤٩٤ |
| ٤. | ملحق رقم (٤) : جدول نصف رواتب المعلمين بالمدرسة الابتدائية في أبها لشهر شعبان عام (١٣٥٤هـ). المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م)ج٢٤، ص٢٠٧ . | ٤٩٥ |
| ٥. | ملحق رقم (٥) : جدول رواتب المحكمة الشرعية في أبها لشهر شعبان (١٣٥٤هـ). المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٤ ، ص٢٠٨ . | ٤٩٦ |
| ٦. | ملحق رقم (٦) : رسالة بتاريخ (١٣٥٤/٥/٤هـ)من بعض جباة الزكاة إلى مدير المالية عبد الله بن إلباس يطلبون منه بعض التوجيهات التي يسيرون بموجبها في جباية بعض الزكوات في بلاد رجال الحجر . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العمية ( ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٢٤ ، ص ٢٢٧ . | ٤٩٧ |
| ٧. | ملحق رقم (٧) : جدول رواتب ذاتية لبعض الأشخاص في أبها لشهر شعبان (١٣٥٤هـ) . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٤ ، ص٢٢٢ . | ٤٩٨ |

| م | عنوان الوثيقة | الصفحة |
|---|---|---|
| ١٦. | **ملحق رقم (١٦) :** جدولان لراتب عقبات عسير والشعف حول أبها، ودورية أبو مسمار ورفاقه ناحية ظهران الجنوب لعدد من الأيام خلال شهري الجماديين الأولى والآخرة عام (١٣٥٥هـ) . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/ ٢٠م) ، ج٩، ص ١٧٦ ، ١٨٣ . | ٥٠٧ |
| ١٧. | **ملحق رقم (١٧) :** خلاصة خرص شتاء بني شهر الحجاز (السراة) عام (١٣٥٥هـ). المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٩ ، ص٢٣٧ . | ٥٠٨ |
| ١٨. | **ملحق رقم (١٨) :** ميزانيات دوائر نجران عام (١٣٥٦هـ). المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢، ص١٧٩، ١٨٤ . | ٥٠٩ |
| ١٩. | **ملحق رقم (١٩) :** خطاب بتاريخ (١٣٥٧/١/٨هـ) من الأمير سعيد بن مشيط إلى وكيل رئيس مالية أبها، عبد الله بن مسفر يحثه على صرف راتبه لشهر ذي الحجة ربما من عام (١٣٥٦هـ) . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢ ، ص٧٨ | ٥١٥ |
| ٢٠. | **ملحق رقم (٢٠) :** خطاب بتاريخ (١٣٥٧/١١/٧هـ) من رئيس ماليات أبها إلى مأمور مالية رجال ألمع يوضح له بعض النقاط في كيفية جمع الزكاة وتسعيرها على العملة السعودية وليس العملات السابقة مثل: الريال العربي والفرانسة .المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٤،ص٢٧ . | ٥١٦ |
| ٢١. | **ملحق رقم (٢١) :** خطابان ، الأول : بتاريخ(١٣٥٨/١٢/٢٣هـ) من وكيل وزارة المالية إلى صاحب السمو الملكي رئيس مجلس الوكلاء . والثاني: بتاريخ(١٣٥٩/٧/٩هـ) من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها . وكلا الخطابين يدوران حول جباية زكاة بني شهر وبني عمرو في عام(١٣٥٨هـ). المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ( ق١٤هـ/٢٠م) ،ج٧، ص٣٤، ٣٧. | ٥١٧ |
| ٢٢. | **ملحق رقم (٢٢) :** موازنة رسوم مالية ظهران الجنوب عام (١٣٥٨هـ). المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م)ج٢٤،ص٢٦ . | ٥١٩ |
| ٢٣. | **ملحق رقم (٢٣) :** تعميم بتاريخ(١٣٥٨/٨/١١هـ) من وكيل وزارة المالية إلى مدير مال أبها يوضح فيه أسعار البنزين والغاز والزيت والشحم. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م)ج٧، ص١١ . | ٥٢٠ |

| م | عنوان الوثيقة | الصفحة |
|---|---|---|
| ٢٤. | ملحق رقم (٢٤) : خطاب من أمير عسير ورئيس الماليات في أبها، بتاريخ (١٣٥٨/٧/٢٣هـ) إلى أمراء ونواب محائل وبارق ورجال الحجر في تهامة يحثهم على التعاون وبذل الجهد في جباية الزكاة بأوطانهم . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٧ ، ص١٦٧ . | ٥٢١ |
| ٢٥. | ملحق رقم (٢٥) : خطاب بتاريخ (١٣٥٩/١/٢١هـ) من قابضي زكاة الشتاء في بللحمر وبللسمر إلى رئيس ماليات أبها يذكرون له مقادير بعض الزكوات المرسلة إليه .المصدر: مكتبة د. غيثان ابن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٧ ، ص١٥٤ . | ٥٢٢ |
| ٢٦. | ملحق رقم (٢٦) : خطاب بتاريخ (١٣٥٩/١/٦هـ) من محاسب الأعشار إلى رئيس ماليات أبها يوجه إلى التنبيه على جميع مأموري التحصيل باتباع بعض الإجراءات النظامية والإدارية أثناء أداء أعمالهم . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ( ق١٤هـ/٢٠م) ، ج ٧، ص٦٥ . | ٥٢٣ |
| ٢٧. | ملحق رقم (٢٧) : جدول رواتب جنود الدورية بنجران لشهري المحرم وصفر(١٣٥٩هـ) . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م)، ج٥٠، ص٨١ . | ٥٢٤ |
| ٢٨. | ملحق رقم (٢٨) : خطاب بتاريخ (١٣٥٩/٢/١٦هـ) من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مال أبها عن خدمة الجهاد وبعض الإجراءات الإدارية التي يجب اتباعها حيالها. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج١، ص٩٣ . | ٥٢٥ |
| ٢٩. | ملحق رقم (٢٩) : خطاب بتاريخ (١٣٥٩/٣/٣٠هـ) من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها حول إحصاء الدور والدكاكين والأملاك الزراعية في نجران. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج١، ص٥٤. | ٥٢٦ |
| ٣٠. | ملحق رقم (٣٠) : خطاب بتاريخ(١٣٥٩/٥/١١هـ) من وكيل وزارة المالية إلى صاحب السمو الملكي النائب العام لجلالة الملك يطلب فيه الموافقة على بعض الإجراءات الإدارية لجباية الزكاة وتوريدها من قبل القبائل والشيوخ والنواب وغيرهم.المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية(ق١٤هـ/٢٠م) ج٧ ، ص١. | ٥٢٧ |

| م | عنوان الوثيقة | الصفحة |
|---|---|---|
| ٣١. | ملحق رقم (٣١) : بيان رواتب جنود إمارة بدر لشهر ربيع الآخر (١٣٥٩هـ) .المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢، ص١٩٤ . | ٥٢٨ |
| ٣٢. | ملحق رقم (٣٢) : تقرير من مسؤولي الأعشار في مالية أبها حول بعض أسعار الحبوب عند قبائل بني شهر وبني عمرو الحجاز في صيف عام (١٣٥٩هـ) . المصدر: مكتبة د. غيثان ابن جريس العلمية ( ق١٤هـ/٢٠م) ،ج٧ ، ص ٣٠ . | ٥٢٩ |
| ٣٣. | ملحق رقم (٣٣) : أربعة خطابات عامي (١٣٥٩، ١٣٦٠هـ) ومن أطراف متعددة بخصوص تحديد خمسة ريالات لمن يقوم بوظيفة الأذان والتنظيف لمسجد في النماص . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م)، ج٧ ، ص١٨، ١٩، ٢٠ ، ٢١. | ٥٣٠ |
| ٣٤. | ملحق رقم (٣٤) : خطابان ، الأول: بتاريخ(١٣٦٠/١١/١٦هـ) من مدير مال ورسوم ظهران إلى رئيس ماليات أبها. والثاني: من رئيس المالية إلى مدير ظهران بتاريخ(١٣٦١/٨/١٧هـ). وكلا الخطابين يدور حول أجور وإكرامية لعشرة أشخاص قاموا بحراسة وخدمة الحجاج اليمنيين عند دخولهم إلى ظهران الجنوب.المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤./٢٠م) ج١ ، ص ١٥ ، ١٩ | ٥٣٢ |
| ٣٥. | ملحق رقم (٣٥) : خطاب من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى رئيس بلدية أبها بتاريخ(١٣٦١/٦/٢١هـ) بخصوص سلفة على الثاني ويجب تسديدها. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٧ ، ص٢٤٢ . | ٥٣٤ |
| ٣٦. | ملحق رقم (٣٦) : خطابان من رئيس ماليات أبها إلى أمير عسير وملحقاتها في شعبان(١٣٦١هـ). الأول: بخصوص أجرة دار الإمارة في تهامة قحطان وشهران. والثاني: بشأن مبلغ يخص ترحيل أمير محائل من الشعبين إلى محائل . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية(ق١٤هـ/٢٠م) ج٧، ص ١٨٣ ،١٨٧. | ٥٣٥ |

| م | عنوان الوثيقة | الصفحة |
|---|---|---|
| ٤٣- | **ملحق رقم (٤٣):** خطاب بتاريخ(١٨/٦/١٤٢٤هـ) من المؤلف إلى وكيل إمارة نجران يطلب المساعدة في جمع نبذ تاريخية عن المؤسسات الإدارية في منطقة نجران بهدف نشرها في كتاب علمي تاريخي .المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٥/ ٢١.٢٠م) ج٤ ، ص٣.٤٠٣ . | ٥٥٠ |
| ٤٤- | **ملحق رقم (٤٤):** أربعة خطابات من وكيل إمارة نجران الأستاذ محمد بن فهد بن سويلم وجميعها تدور حول تسهيل مهمة الباحث في جمع مادته العلمية عن بعض الجوانب التاريخية النجرانية . وثلاثة من هذه الخطابات بتاريخ(٢٠/٦/١٤٢٤هـ)، والخطاب الرابع بتاريخ (١٦/١٢/١٤٢٤هـ) المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٥هـ/ ٢١.٢٠م) ج٤ ، ص٢.١، ج٦ ، ص٤٤.٤٥ . | ٥٥٢ |
| ٤٥- | **ملحق رقم (٤٥):** خطاب بتاريخ(١٥/١١/١٤٣٠هـ) من حسين بن معدي بن معشي آل هتيلة إلى المؤلف يخبره فيه إرسال بعض المادة العلمية وذلك من خلال تجارية ومعرفته لبلاده نجران. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق ١٥هـ/ ٢١.٢٠م) ج٥ ، ص ١٤ . | ٥٥٦ |
| ٤٦- | **ملحق رقم (٤٦):** رسالة من المؤلف بتاريخ(٥/١٠/١٤٣٠هـ) تقع في أربع صفحات إلى الأستاذ شريف قاسم (سوري الجنسية) في نجران يطلب تزويده ببعض الروايات والأخبار التاريخية الحديثة والمعاصرة عن بلاد نجران ، وبخاصة أن ابن قاسم يعيش في منطقة نجران تقريباً منذ أربعة عقود .المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٥هـ/ ٢١.٢٠م) ، ج٥ ، ص٤٠.٤٣. | ٥٥٧ |
| ٤٧- | **ملحق رقم (٤٧):** خطاب بتاريخ(١٦/٨/١٤٣١هـ) يقع في (٧) صفحات إلى كل مثقف وعارف ببلاد رجال ألمع كي يزود المؤلف ببعض الأخبار التي يعرفها عن هذه الناحية العسيرية وذلك من أجل نشرها في وعاء علمي فكري تاريخي .المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٥هـ/ ٢١.٢٠م) ج٥ ، ص٦٨.٧٤ . | ٥٦١ |

**ملحق رقم ( ١ ):** بيان أسعار لبعض الأغراض المسلمة إلى مدير سيارات سمو ولي العهد في (١٣٥٣/٢/٤هـ). المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٢٤ ، ص٢٢ .

بيان الاشياء المسلمة لابن رحيان وقيمها المدفوعة من مالية ابها كما هي موضحة ادناه

| قرش | ريال | عدد | |
|---|---|---|---|
| | ٢٠ | عشرين | قيمة عشرين قربه ١ |
| | ٥ | | اجرة خرازة القرب |
| | ٧ | | قيمة ربع تنكة سمن لدهان القرب والقلص |
| | ١ | | قيمة رشا |
| ٤ | | | حلقة حديد للدلو |
| | ٧ | | اجرة تصليح اربعة سيارات تبع ابن رحيان |
| — | ٢ | | قيمة مسامير رطل ٢ |
| | ٢ | | [illegible] |
| — | ٢ | | قيمة جلد [illegible] مع اجرة خرازه |
| ٤ | ١ | | اجرة مداوة على تليح فوالب [illegible] |
| — | [illegible] | | [illegible] |

قد صار استلام الاشياء المذكورة اعلاه من مالية ابها حسب قيمها المحرره مع الاجرة العائده ولذلك كما هو موضح اعلاه
عشره اقلام فقط استلام والتصديق تحرر

مدير سيارات سمو ولي العهد المعظم
علي بن رحيان

**ملحق رقم ( ٢ ):** رسالة من عبد الوهاب أبو ملحة إلى أمير نجران ( الأمير عساف ) حول بعض الحقوق لعدد من عساكر المدفعية في نجران، تاريخ ( ١٣٥٣/٦/١٠هـ ) . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج١،ص٤.

عدد ١٨٨ و ١٠/٦/٥٣هـ

الأمير عساف نجران

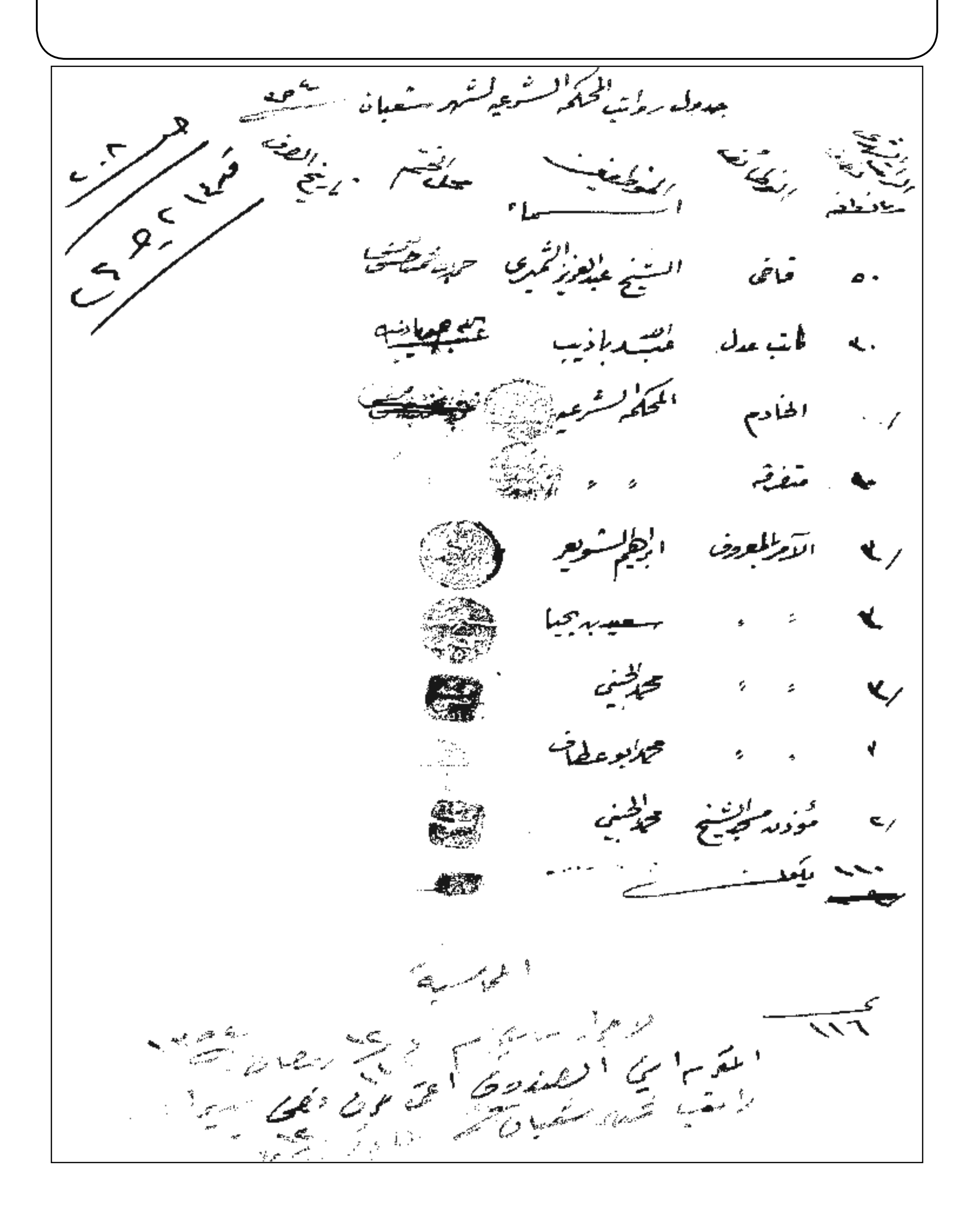
تذكرون أن عشرة انفار من عسكر المدفعية ما معهم سلاح ولا فاد
كان قصدكم اعطاهم سلاح فعرفونا ونرسله اليكم وتفيدونا متى
اخذوا الأرزاق وأما طلبهم في المعاشات فقد وصلهم مع
صالح الحضرمي معاش شهر ونحن ساعين لهم إن شاء الله في ارسال
معاش شهر ثاني ، وأما ما يلزم للعسكر في القلعة وتصليح السلاح
فقد عرفنا محمد سعيد كاتب بإجراء وتقديم ذلك ، وأما عسكر أهل
نجران الذي سلاحهم هطف فلا عندنا منهم خبر تفيدونا
عن حقيقتهم ونجري ما يلزم لهم

**ملحق رقم ( ٣ ):** رسالة بتاريخ (١٣٥٣/٧/١٧هـ) من أحمد الفقيه إلى أمير عسير تركي السديري يشرح له فيها أحواله الاجتماعية وحاجته إلى راتب ومصاريف مالية كي يعيش ويصرف على عائلته . المصدر : مكتبة د.غيثان بن جريس (ق١٤هـ/٢٠م ) ، ج٢٤ ، ص٣١ .

**ملحق رقم ( ٤ ):** جدول نصف رواتب المعلمين بالمدرسة الابتدائية في أبها لشهر شعبان عام (١٣٥٤هـ). المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م)ج٢٤، ص٢٠٧ .

**ملحق رقم ( ٥ ):** جدول رواتب المحكمة الشرعية في أبها لشهر شعبان (١٣٥٤هـ).

المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٤ ، ص٢٠٨ .



جدول رواتب المحكمة الشرعية لشهر شعبان

| الرواتب المقطوعة | الوظائف | الأسماء | محل الختم | تاريخ الصرف |
|---|---|---|---|---|
| ٥٠ | قاضي | الشيخ عبدالعزيز التميري | [illegible] | |
| [illegible] | كاتب عدل | محمد باذيب | [illegible] | |
| [illegible] | الخادم | المحكمة الشرعية | [illegible] | |
| [illegible] | متفرقة | 〃 | | |
| [illegible] | الآمر بالمعروف | ابراهيم الشويعر | | |
| [illegible] | 〃 | سعيد بن حيا | | |
| [illegible] | 〃 | محمد الحسني | | |
| [illegible] | 〃 | محمد ابو عطاف | | |
| [illegible] | مؤذن مسجد الشيخ | محمد الحسني | | |

١١٦

**ملحق رقم ( ٦ ):** رسالة بتاريخ (١٣٥٤/٥/٤هـ) من بعض جباة الزكاة إلى مدير المالية عبد الله بن إلباس يطلبون منه بعض التوجيهات التي يسيرون بموجبها في جباية بعض الزكوات في بلاد رجال الحجر . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العمية ( ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٢٤ ، ص ٢٢٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الجناب الأجل الأمجد الأفخم مدير المالية عبدالله ابن عبدالرحمن ابن الياس سلمه الله تعالى آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام وبعد نعلم توجهنا ووصلنا بللحمر ونبهنا عليهم وبللسمر كذالك

وجرنا عند بني شهر ونعرف ان الريال ثقل على الناس وانحن زد تدارك ما نظرفهم وعسى الله يسهل الامر

الى الآن جبينا على شي من البادي ما خرجت مثل ابن جاري يذكرون له برده ولا وجدنا لها وغيره مثل ولها

تنذ بلاد نزلوها المفتش الذي مشى على القبايل بمعرفت الأمير ومعرفت المالية قرابة مايه وخمسة وستين

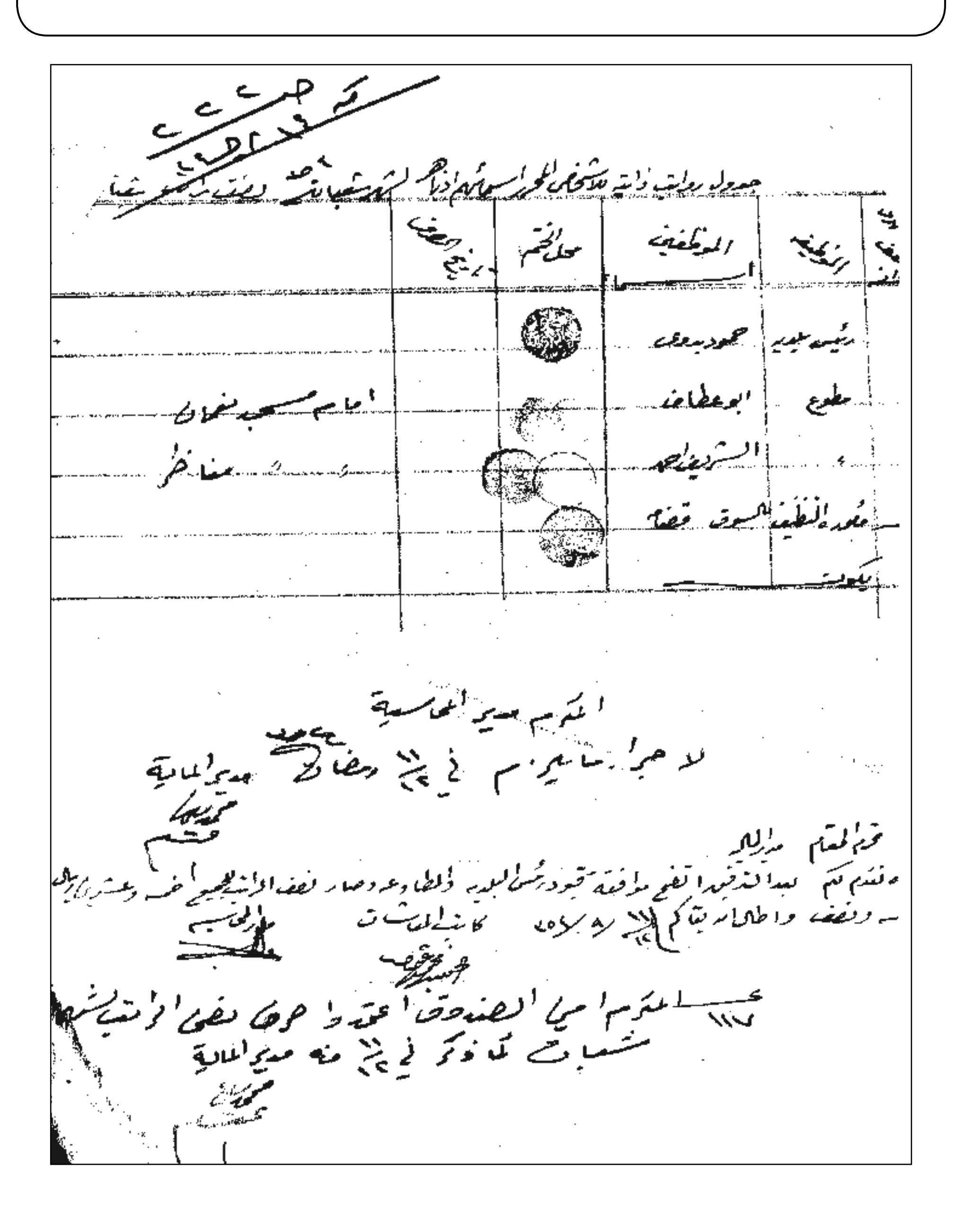
في حنطه لم يصد تنذ بلاد من اجل الدفتر الذي معنا القصد بينوا لنا كل شي الحده لأجل نمشي على بصيره

[illegible] مستحسنه ونحو الحال تاريخه ما قد ورد علينا شي نرجي من الله يسهل الأمر احبينا اخباركم

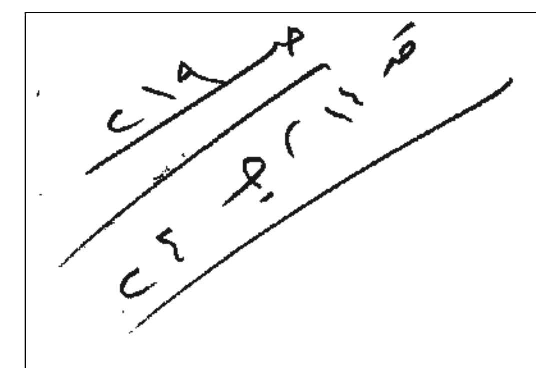
بذا الآن ودمتم والباري يحفظكم [illegible] ٤ جماد الاول [illegible]

محبكم سعيد [illegible] محبكم عوض [illegible] محبكم [illegible]

**ملحق رقم ( ٧ ):** جدول رواتب ذاتية لبعض الأشخاص في أبها لشهر شعبان ( ١٣٥٤هـ).
المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٤ ، ص٢٢٢ .



**ملحق رقم ( ٨ ):** خطاب بتاريخ (١٣٥٤/١٢/٧هـ) من مأمور مالية محائل إلى رئيس ماليات أبها وملحقاتها يوضح بعض الإجراءات المالية والإدارية التي سلكها في جمع زكوات بارق وما حولها . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج ٢٤ ، ص٢١٩ .



بسم الله الرحمن الرحيم

لحضرة صاحب السعادة رئيس ماليات أبها وملحقاته الأفخم دامت معاليه .

بعد التحية وتقديم واجب الاحترام . المعروض جواباً على أمركم الكريم [illegible] وتاريخ [illegible] بخصوص زكوات مواشي بارق عام [illegible] فاليكم ما جاءنا من [illegible] المواشي وسندات المشايخ والعمال مع مضبطة العمال الناطقة بعدم وجود [illegible] من الإبل [illegible] بالصندوق كذلك من [illegible] وصل من بارق مضبطتين حسبما ترونها فأما البقر والغنم فإن استحسن نظركم [illegible] فهو الأوفق وأما الحنطة والذرة [illegible] هذه الأيام [illegible] فنظركم فيها [illegible] والباقي حفظكم سبحانه . [illegible]

خادمكم

مأمور مالية محائل

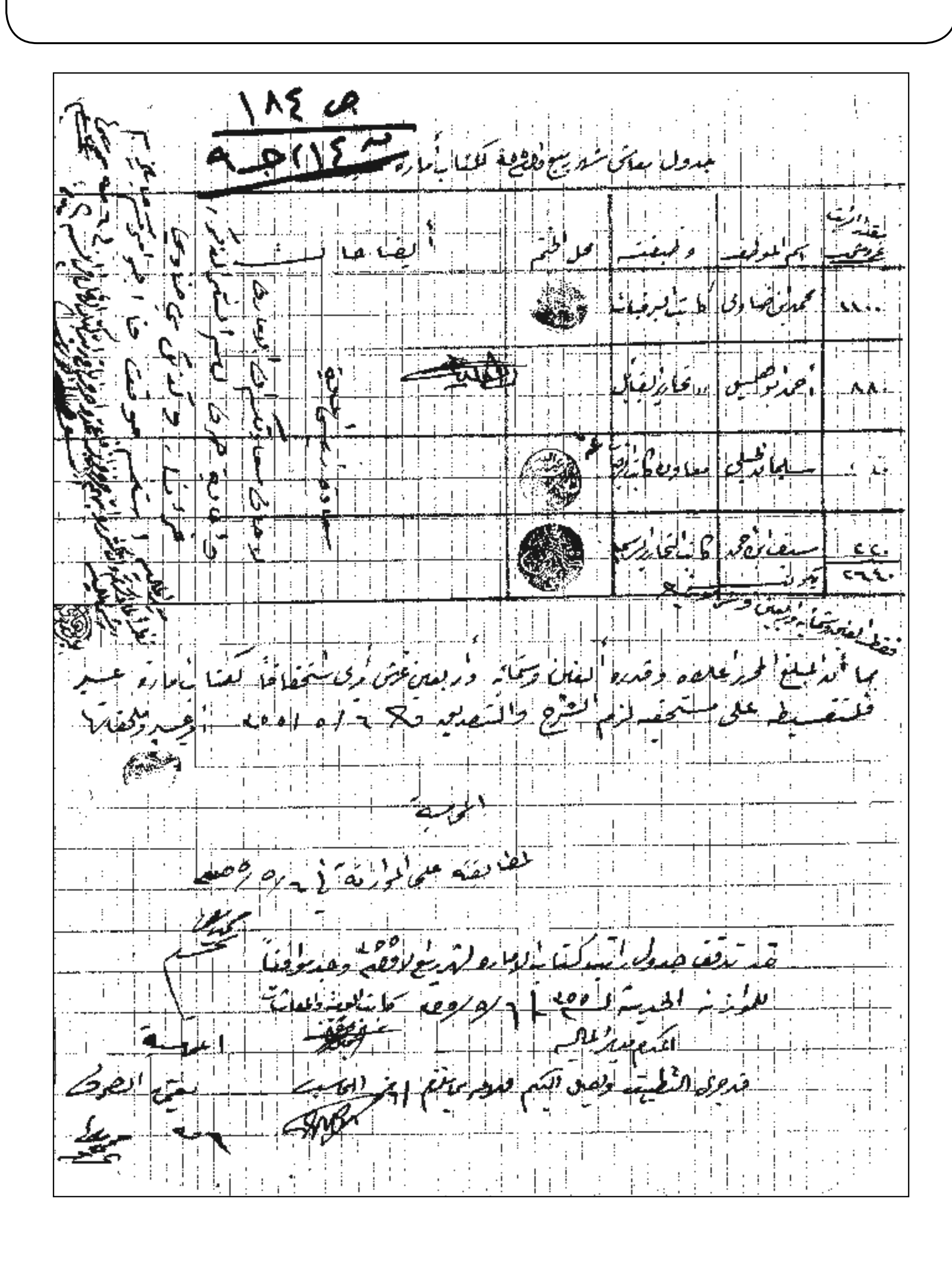
[illegible] بإجراء التحقيق والإلزام نحو ما ذكر بعاليه [illegible]

رئيس المالية

[illegible]

**ملحق رقم ( ٩ ):** جدول معاش شهر ربيع الأول عام (١٣٥٥هـ) لكتاب إمارة عسير .

المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ( ق١٤هـ/٢٠م) ، ج ٩ ، ص ١٨٤ .



ص ١٨٤

ج ٩ ق ١٤هـ

جدول معاش شهر ربيع الأول ١٣٥٥ لكتاب إمارة [illegible]

| مقدار الراتب بالقرش | اسم الموظف | وظيفته | محل الختم |
|---|---|---|---|
| ١١٠٠ | محمد بن الصاوي | كاتب البرقيات | |
| ٨٨٠ | أحمد بن [illegible] | [illegible] | |
| [illegible] | سليمان [illegible] | [illegible] | |
| ٤٤٠ | يوسف بن محمد | كاتب التحارير | |
| ٢٦٦٠ | المجموع | | |

بما أن المبلغ المحرر أعلاه وقدره ألفان وستمائة وستين قرش [illegible] استحقاقًا لكتاب إمارة عسير فليتقسط على مستحقيه لزم الشرع والتصديق [illegible] ١٣٥٥ [illegible]

[illegible]

قد تدقق جدول [illegible] كتاب الإمارة لشهر ربيع الأول ١٣٥٥ [illegible]

[illegible] ١٣٥٥ [illegible]

قد جرى التطبيق [illegible]

**ملحق رقم ( ١٠ ):** خطباء المساجد والمخصصات الذاتية في رجال ألمع لشهر ربيع الأول (١٣٥٥هـ) . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ( ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٩، ص١٧٤ .

جدول رواتب خطباء المساجد والمخصصات الذاتية لشهر ربيع الأول ١٣٥٥

ص ١٧٤
ج ١١٢٣

حضرة مقام [illegible] ... قد جرى تسطير وتختيم هذا الجدول المحتوي لمقدار
رواتب الخطباء والمخصصات الذاتية لشهر ربيع الأول ١٣٥٥ [illegible] ... وتقديمه إلى
سعادتكم [illegible]

[illegible] رجال ألمع

**ملحق رقم ( ١١ ):** جدول رواتب عسكر وطنيين لطارفة بني شهر في شهر ربيع الأول (١٣٥٥هـ) . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٩ ، ص١٧٩ .

**ملحق رقم ( ١٢ ):** جدول رواتب الخدم الوطنيين العائدين لإمارة رجال ألمع في شهر ربيع الأول (١٣٥٥هـ). المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٩،ص١٧٢.

**ملحق رقم ( ١٣ ):** جدول رواتب أمير رجال ألمع وكاتبه والمطوع لشهر ربيع الآخر (١٣٥٥هـ). المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٩، ص١٧١ .

**ملحق رقم ( ١٤ ):** جدول رواتب موظفي مالية رجال ألمع لشهر ربيع الأول (١٣٥٥هـ) .

المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٩، ص١٦٨

[illegible]

**ملحق رقم ( ١٥ ):** جدول راتب رئيس مالية أبها وأتباعه لشهر ربيع الآخر (١٣٥٥هـ) .

المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ( ق١٤هـ/٢٠م) ، ج ٩ ، ص ١٦٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم — جدول راتب رئيس مالية أبها وأتباعه لشهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٥ بموجب الموازنة من الباب الثاني الفصل الأول

ص ١٦٧

ج ٩ ٢١٤٣

| مقدار الراتب | الوظيفة | اسم الموظف | محل التوقيع | تاريخ الصرف |
|---|---|---|---|---|
| ٥٠٠ | رئيس المالية | الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة | [ختم] | ٩ جمادى الأول [illegible] |
| ٧٧٠ | [illegible] | علي [illegible] | [ختم] | |
| [illegible] | [illegible] المالية | [illegible] | [ختم] | |
| ١٧٦٠ | معاون | [illegible] المالية | [ختم] | |
| ١٤٢٠ | [illegible] | [illegible] | [ختم] | |
| ٩٩٠ | [illegible] | عبده الصومالي | [ختم] | |
| ١١٥٥٩ | [illegible] | | | |

قد نظم جدول راتب رئيس المالية وأتباعه مع [illegible] من الباب الثاني والفصل الأول [illegible]

[illegible] فقط [illegible] ١٣٥٥

[illegible]

[توقيعات]

**ملحـق رقم ( ١٦ ):** جدولان لراتب عقبات عسير والشعف حول أبها ، ودورية أبو مسمار ورفاقه ناحية ظهران الجنوب لعدد من الأيام خلال شهري الجماديين الأولى والآخرة عام (١٣٥٥هـ) . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ( ق١٤هـ/ ٢٠م) ، ج٩، ص ١٧٦ ، ١٨٣ .

ص ١٨٣

ج ٩

ص ١٧٦

ج ٩

**ملحق رقم ( ١٧ ):** خلاصة خرص شتاء بني شهر الحجاز (السراة) عام (١٣٥٥هـ).

المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٩ ، ص٢٣٧ .

خرص بني شهر الحجاز شتا عام ١٣٥٥

جملة خرص شهر ثلاثمين

بني شهر الشام

بني التيم الحجاز

العوامر

بالحارث

يكون

حسب الامر السامي قد اجرينا خرص بني شهر الحجاز شتا عام ١٣٥٥ فصحح ثلاثة الاف و... وخمسه وثلاثين فرق ومد من غير ظلم الرعية ولا غدر المالية والامر لله

خادم

كاتب محمد ... القدري

قد اجرا الخرص المحرر اعلاه من غير ظلم على الرعيه ولا غدر على الماليه فلذلك وقع التصديق ٢٧ ... ١٣٥٥

**ملحق رقم ( ١٨ ):** ميزانيات دوائر نجران عام (١٣٥٦هـ). المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢، ص ١٨٤.١٧٩ .

ص ١٨٠

وزارة المالية

ميزانيات دوائر نجران

المكرم مدير مالية نجران

نبعث اليكم بصفة ميزانيات دوائر نجران لعام ١٣٥٦ التي جرى تصديقها من قبل مجلس الوكلاء وتجدونها بالسنوي كما يلي :

قرش سعودي — الشهري

تكون ميزانية الإمارة بها — ٣٧٠٦٤

» » المالية — ١١٧٥١

» » القضاء

» » العسكرية

» » [illegible]

المجموع

[illegible]

وكيل وزارة المالية

الإمضاء

[illegible]

## تابع ملحق رقم ( ١٨ )

من ١٧٩

٢١٤٣ ج٢

صورة موازنة دوائر نجران لعام [illegible]

| سنوية | شهرية | الإمارة |
|---|---|---|
| قروش سعودي | قروش سعودي | |
| | ١٩٥٠٠ | الإمارة لنائب ومخصصات |
| | ١١٠٠ | مصاريف سرية |
| | ٨٨٠ | كاتب الإمارة |
| | ٢١٤٨٠ | |
| | ٤٤٠٠ | أمير بدر — حسب الموازنة [illegible] ١٤٤٢٠ |
| | ١٤٤٠ | أمير حبونا |
| | ٢٢٠٠ | جنود الأمير بدر عدد ٨ × ٢٧٥ |
| | ١١٠٠ | " " حبونا " ٤ × ٢٧٥ |
| | ٢٢٠٠ | مراقبة عدد ٤ × ٥٥٠ حسب الموازنة [illegible] |
| | ٤٤٠ | معاون عدد ١ × ٤٤٠ |
| ٤٥٦٧٦٠ | ٢٩٧٨٠ | |
| [illegible] | | خوياء الإمارة بنجران عدد ٩٠ × ٤٤٠٠ سنويا |
| [illegible] | | يكون موازنة الإمارة |

٢٥/٥/١٣٥٦

ملاحظة [illegible] ٨/٩/١٣٥٦

[illegible] حسب الموازنة [illegible] ٢٧ [illegible] الوزارة

[illegible] ٢٢/٢/٥٧ المرسل منه صورة نجران [illegible]

| قروش | |
|---|---|
| ٦٦٠ | [illegible] الكاتب شهريا |
| ١١٠٠ | [illegible] " |
| | يكون [illegible] ١١٤٢٥ |

## تابع ملحق رقم ( ١٨ )

ص ٣

تابع صورة مفردة دوائر نجران لعام ١٣٥٦

ص ١٨١
٢١٤٨ ج ٢

| سنوي | شهري | الرواتب |
| --- | --- | --- |
| قرش سعودي | قرش سعودي | |
| | ٤٤٠٠ | امير [illegible] |
| | ١٤٤٠ | امين صندوق وامين مستودع قائم باعمال الطوابع |
| | ١٤٤٠ | مدير محاسبة وتحريرات |
| | ٨٨٠ | مأمور اعشار ورسوم وتحريرات |
| | ٤٩٥ | حرس عدد ٤ [illegible] |
| | [illegible] | مباشر ومرسل |
| | ١١٠ | كيال |
| | [illegible] | متفرقة |
| | ٥٥٠ | مأمور مالية خاص حبونه |
| | ٥٥٠ | 〃 〃 〃 بدر |
| | ٤٨٥ | رئيس دورية نجران |
| | ٤٧٥٠ | جنود دورية عدد ١٠ × ٤٧٥ |
| [illegible] | [illegible] | |
| [illegible] | | نثريات وسفريات |
| [illegible] | | كانون موازنة الرواتب |

١/٥/٥٦ [illegible]

صورة طبق الأصل [illegible] ١٣٥٦/٥/٨

## تابع ملحق رقم ( ١٨ )

ص ٤

ص ١٨٢
م ١٢٤ ج ٢

تابع صورة موازنة دولة [illegible] لعام ١٩٥٦م

القضاء

| سنوي | شهري | |
|---|---|---|
| قروش سعودي | قروش سعودي | |
| ٤٤٤٠٠ | ٣٧٠٠ | القاضي |
| ٢١١٢٠ | ١٧٦٠ | مطاوعة عدد ٤ × ٩٩.٥٠ |
| ٤٩٩٤٠ | ٥٨٦٠ | تكون موازنة القضاء |

١٩٥٦/٥/١٥

صورة [illegible] ١٩٥٦/٦/١٨

وتم صرف [illegible] ٢٥٧

[illegible]

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١٨٠٠ | [illegible] | ٢ | ٢٤٠٠ |
| ٢٠٠ | [illegible] | ٢ | ٢٤٠٠ |
| ٨٨٠ | [illegible] | ٢ | ٢٤٠٠ |

٢٦٤٠

٢٨٦٠ اجمالي

٥٥٨٦

## تابع ملحق رقم ( ١٨ )

ص ٥

ص ٣٨

٣/١٢/٥٦

٤

تابع صورة موازنة دوائر نجران سنة [illegible]

| | | شهري | سنوي |
|---|---|---|---|
| | | باره غروش سعودي | باره غروش سعودي |
| قائد مفرزه | | ٨٢٥ .. | |
| كاتب المفرزه | | ٥٥٠ .. | |
| ملازم ثاني خيالة | | ٦٦٠ .. | |
| باشجاويش | عدد ٢ × ٣٣٠ | ٦٦٠ .. | |
| عريف جاويش | عدد ٢ × ٢٨٨ ٢٠ | ٥٧٧ ٢٠ | |
| جنود شاويش | عدد ٢١ × ٢٤٧/ | ٥١٩٧ ٢٠ | |
| نائب مدفعي | عدد ٢ × ٣٣٠ | ٦٦٠ .. | |
| عرفاء مدفعي | عدد ٤ × ٢٨٨ ٢٠ | ١١٥٥ .. | |
| جنود مدفعي | عدد ٢٠ × ٢٤٧/ | ٤٩٥٠ .. | |
| عرفاء | عدد ٢ × ٢٨٨ ٢٠ | ٥٧٧ ٢٠ | |
| جنود مشاة | عدد ١٨ × ٢٤٧/ | ٤٤٥٥ .. | |
| متفرقه | | ٤٤٠ .. | |
| ماهية [illegible] | | ٩٨٠ .. | |
| يكون | | ٢٠٧٧٧ .. | ٢٤٩٣٢٤٠ |
| يكون موازنة المفرزه | | | ٢٤٩٣٢٤٠ |

[illegible] ٨/٢/١٣٥٦ ٢٥/٥/١٣٥٦

## تابع ملحق رقم ( ١٨ )

ص ١٨٤

م ١١٢٤ ج ٢

تابع صورة موازنة دوائر نجران لعام ١٣٥٦

قواعد الكمارك

| | شهري | شهري |
|---|---|---|
| | قروش سعودي | قروش سعودي |
| قواعد الكمارك بدر النقد بالتقدير سهم | . | ٤٤٧٨٤ |
| قاعدة جابر ابو ساق | . | ٩٩٠٠ |
| القواعد المتنوعة | . | ٨٦٤ |
| المجموع | . | ٤٦٨٤٤ |

عدد الصحف ...

٢٥ / ٥ / ١٣٥٦

صورة طبق الأصل

ص ١٨٥

م ١١٢٤ ج ٢

خلاصة موازنة دوائر نجران لعام ١٣٥٦

| | شهري |
|---|---|
| | قروش سعودي |
| الإمارة | ٩٩٤٧٨٠ |
| المالية | ٩٩٠٤٠ |
| القضاء | ٤٩٤٤٠ |
| العسكرية | ٤٩٩٤٤٠ |
| القواعد المتنوعة | ٤٦٨٤٤ |
| مجموع موازنة دوائر نجران | ٩٠٦٥٥٤ |

في ٢٥ / ٥ / ١٣٥٦

صورة طبق الأصل

**ملحق رقم ( ١٩ ):** خطاب بتاريخ (١٣٥٧/١/٨هـ) من الأمير سعيد بن مشيط إلى وكيل رئيس مالية أبها، عبد الله بن مسفر يحثه على صرف راتبه لشهر ذي الحجة ربما من عام (١٣٥٦هـ) . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢ ، ص٧٨

ص ٧٨

م ١٤ هـ ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن عبد العزيز ابن مشيط الى الاخ المكرم الاعز الاحشم وكيل رئيس المالية عبد الله ابن علي ابن مسفر
سلمه الله امين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعده موجب الخط ابلاغكم السلام
والسؤال عن صحة احوالكم الكرام احوال محبكم من كرم الله حميدة [illegible]
[illegible] خط من الاخ رئيس
المالية الشيخ عبد الوهاب ابن محمد ابو ملحه صدر اليكم جوابه [illegible]
كذلك يا اخي [illegible] الحجة صدر اليكم [illegible] من عدكم
[illegible] هذا [illegible]
السلام [illegible] وعيالكم الكرام [illegible] الجميع [illegible]

[illegible]

٨

[illegible] ٥٦

[illegible]

**ملحق رقم (٢٠):** خطاب بتاريخ (١٣٥٧/١١/٧هـ) من رئيس ماليات أبها إلى مأمور مالية رجال ألمع يوضح له بعض النقاط في كيفية جمع الزكاة وتسعيرها على العملة السعودية وليس العملات السابقة مثل: الريال العربي والفرانسة .المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٤،ص٢٧ .

قد ١٤٢٠ ج ٢٤ ص ٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

عدد
٢٢٤٧

المكرم مأمور مالية رجال ألمع

بعد التحية . قد استلمنا التعميم الوزاري المشترك بتوقيع سعادة الأمير وتوقيعنا بصفتنا مدراء حسابكم مشتركًا معكم في

المجلس اللازم لتسعير حبوب الزكاة فاعملوا على إنفاذ مقتضاه على العادة الجارية مع الحرص على المحافظة على

الخزينة الجليلة التي تقررون بتسليط في هذا الموقف كما هو المأمول في نشاطكم ونباهتكم .

ومعلوم أن الريال الفرانسه لم يعد معترفًا به لدى الدوائر كعملة رسمية ودفعًا للتشويشات فقد صدرت الأوامر بتسعير

الزكاة بالقروش السعودية عند المد الواحد أو أن لا يجري تسعير الريال بالأمداد كما كان في السابق فمثلًا لو فرض

أن الدخن يساوي في سوقكم كل مدين بريال عربي فيكون تسعير المد الواحد خمسة قروش سعودي ونصف كذلك لو

فرضنا أن المد الذي يباع مفرقًا بسعر عشر قروش يكون تسعيره بأربعة قروش سعودي وخمسة ...

بارة وهلم جرا .

علمًا بأنكم تستوفون الريال العربي عن (١١) قرش سعودي والريال الفرانسه عن سبعة قروش سعودي

حال التوريد يكون بديهيًا على هذا الأساس .

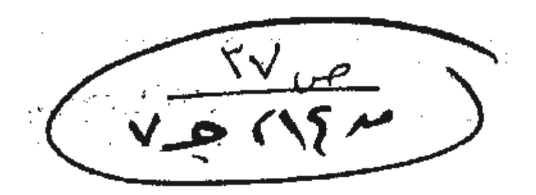
ونعرف بأنكم مخيرون في توريد أحد النوعين حسب رغبة ...

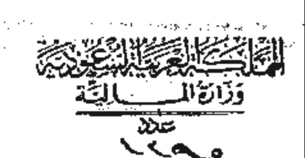
نرجو منكم بإجراء كل ذلك إكمال المعاملات المستلزمة وبعث جداول التحققات للزكاة المذكورة بعد

رئيس ماليات أبها

التحرير في ٧/١١/٥٧

**ملحق رقم ( ٢١ ):** خطابان ، الأول : بتاريخ(١٣٥٨/١٢/٢٣هـ) من وكيل وزارة المالية إلى صاحب السمو الملكي رئيس مجلس الوكلاء . والثاني: بتاريخ(١٣٥٩/٧/٩هـ) من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها . وكلا الخطابين يدوران حول جباية زكاة بني شهر وبني عمرو في عام(١٣٥٨هـ). المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ،ج٧، ص٣٤، ٣٧.




زكاة صيف بني شهر وبني عمر لعام ١٣٥٨

صاحب السمو الملكي رئيس مجلس الوكلاء الافخم

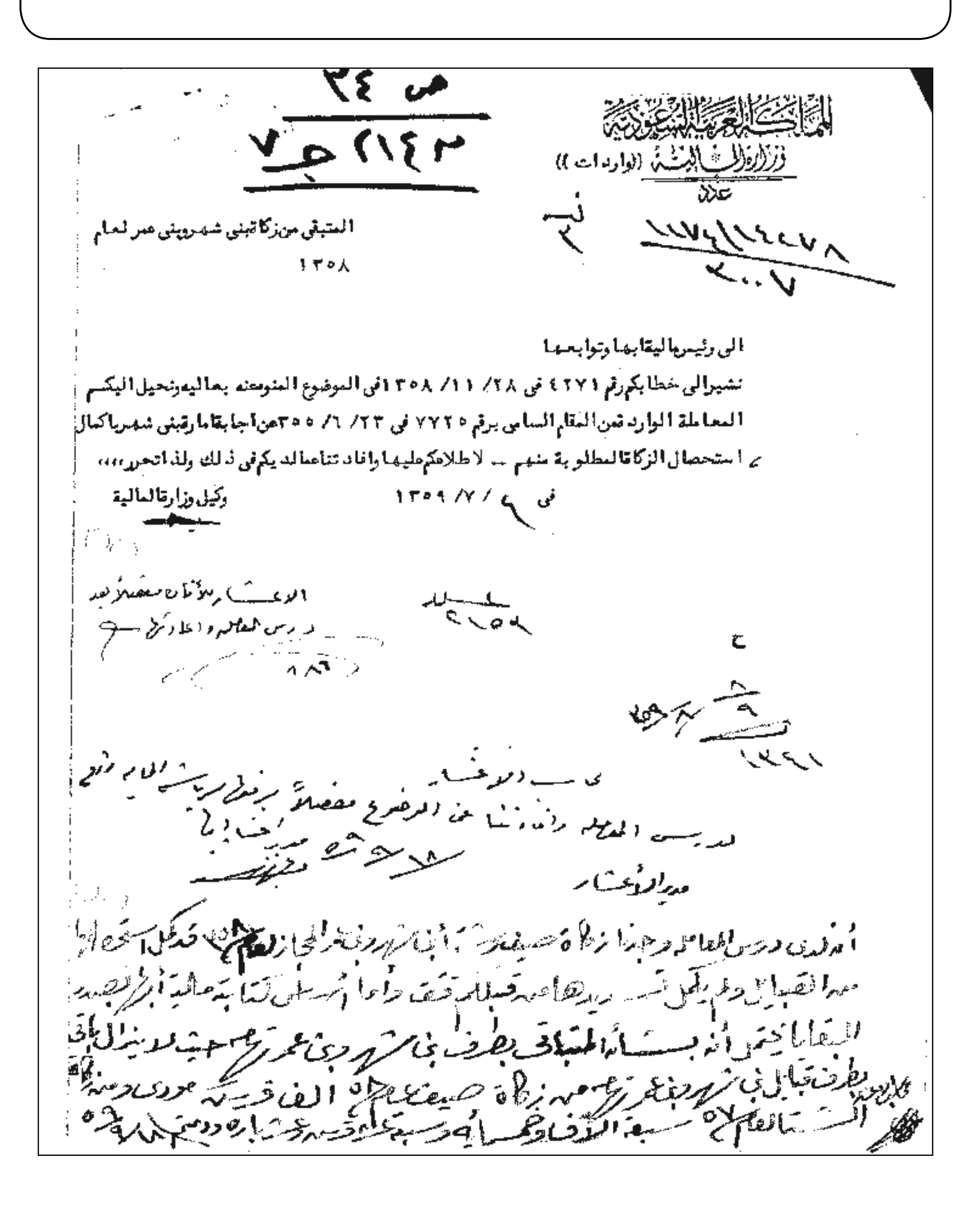
بعد التحية والاجلال .

قد وقف مولاي اعزه الله على موقف قبائل بني شهر وبني عمر من قبائل ابها وتذمرهم وحدهم من تسعيرة المجلس الاداري هناك لزكوات صيف عام ١٣٥٨ بخطابي لمقام سموكم الكريم رقم ١٠٠٦ وا ١٠-١-١٣٥٨ حتى صدرت الاوامر السامية بقبول زكواتهم عينا .

وقد كتبت الينا ماليه ابها بخطابها رقم ٢٢٧١ و٢٨-١١-١٣٥٨ بانه قد مضى مايقرب من شهرين على الامر الاخير ولم يكملوا بعد توريد ماعليهم من زكاة كما ان البعض منهم ممن لم يتاثر بضغط النواب وتحريكاتهم رجح بعد الامر الاخير توريد زكواته نقدا بالسعر الذي قرره المجلس الاداري وفعلا تمكن مامور ماليه بني شهر للآن من جمع اربعة عشر الف قرش سعودي وربما زاد التوريد النقدي على ذلك .

وبالنظر لان الباقي لديهم من زكاة الصيف حتى الان مايقرب من الفي فرق وحركة التوريد بطيئة جدا بادرت بايضاح الحقيقة للمسامع الكريمة مع العلم بان زكوات الشتاء قد استحقت منذ شهرين تقريبا فمتى يكملون تسديد بقية الصيف وكامل الشتاء وهذا العام على وشك الانصرام . وارى والراي الموفق لسموكم انه اذا لم تتخذ بحقهم الاجراءات حازمة لن يقوموا بايفاء ماعليهم والباري يديم عز سموكم مولاي ... في ٢٣-١٢-١٣٥٨ وكيل وزارة المالية

## تابع ملحق رقم ( ٢١ )



المملكة العربية السعودية
وزارة المالية (واردات)
عدد

المتبقي من زكاة بني شهر وبني عمر لعام ١٣٥٨

الى رئيس ماليه ابها وتوابعها

نشير الى خطابكم رقم ٤٢٧١ في ٢٨/ ١١/ ١٣٥٨ في الموضوع المنوه عنه بعاليه ونحيل اليكم المعاملة الوارده من المقام السامي برقم ٧٧٢٥ في ٢٣/ ٦/ ٥٥ ٣عن اجابة امار قبني شهر باكمال استحصال الزكاة المطلوبة منهم — لاطلاعكم عليها وافادتنا عما لديكم في ذلك ولذا تحرر،،،

في ٩ / ٧ / ١٣٥٩

وكيل وزارة المالية

**ملحق رقم ( ٢٢ ):** موازنة رسوم مالية ظهران الجنوب عام (١٣٥٨هـ). المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٤ ، ص٢٦.

موازنة رسوم مالية ظهران لعام ١٣٥٨

| الوظيفة | العدد | الرقم | الراتب الشهري | سنوي |
|---|---|---|---|---|
| مدير المالية والرسوم [illegible] | ١ | ١ | ١٢٥٠ | |
| كاتب أول [illegible] والقيام على الجرد والتحرير والإحصاء | ١ | ٢ | ٨٠٠ | |
| كاتب ثاني [illegible] | ١ | ٣ | ٧٧٠ | |
| كاتب ثالث للتحرير [illegible] | ١ | ٤ | ٥٠٠ | |
| مأمور قبض | ١ | ٥ | ٢٧٥ | |
| مأمور إحصاء [illegible] [عقب] | ١ | ٦ | ٢٧٥ | |
| حرس [illegible] الرسوم | ٤ | ٧ | ٦٦٠ | |
| بواب [illegible] | ١ | ٨ | ١١٠ | |
| مأمور [illegible] | ١ | ٩ | ٢٢٠ | |
| مأمور [illegible] | ١ | ١٠ | ٢٢٠ | |
| حارس [illegible] | ٦ | ١١ | ٧٢٠ | |
| رئيس المدرسة | ١ | ١٢ | ٢٢٠ | |
| معلم المدرسة ٢٧٥ | ١٠ | ١٣ | ٢٧٥٠ | |
| [illegible] | ٠ | ١٤ | ١١٠ | |
| [illegible] | ٠ | ١٥ | ١٠٠ | |
| مخصصات [illegible] | ٠ | ١٦ | ٠ | ٤٤٠ |
| [illegible] | ٠ | ١٧ | | |

**ملحق رقم ( ٢٣ ):** تعميم بتاريخ(١٣٥٨/٨/١١هـ) من وكيل وزارة المالية إلى مدير مال أبها يوضح فيه أسعار البنزين والغاز والزيت والشحم. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٧، ص١١ .

المملكة العربية السعودية
وزارة المالية
عدد
٢١٦٦

ص ١١
١٤٣) جـ ٧

تعميم

الى مدير مال ابها

اعتمدوا الاسعار المبينة ادناه للبنزين والغاز والزيت والشحم فى جميع المعاملات المتعلقة بالتعويضات او الاستحصالات العائدة للاصناف المذكورة مع مختلف الجهات لديكم وهى.

| س | .. | ذهب | |
|---|---|---|---|
| ١٣٥ | ٠٠ | ٠٠٠ | سعر الصندوق الغاز |
| ٠٠٠ | ٣٠ | ١٠٢ | " " البنزين |
| ٠٠٠ | ٠٠ | ١٣ | " الجالون الزيت ( ربع تنكه ) |
| ٨ ٠٠ | ٠٠ | ٠٠ | " الكيلو الشحم |

ولما ذكر حرر،،، وكيل وزارة المالية

١١ /٨/ ٣٥٨

**ملحق رقم ( ٢٤ ):** خطاب من أمير عسير ورئيس الماليات في أبها، بتاريخ (١٣٥٨/٧/٢٣هـ) إلى أمـراء ونـواب محائل وبارق ورجال الحجر في تهامة يحثهم على التعاون وبذل الجهد في جباية الزكاة بأوطانهم . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٧، ص١٦٧ .

١٦٧ ص

[illegible] ج٧

امير العاملة [illegible] عسير

الخادم منظر الأمارة ... غانم

خادم من طارفة محائل (على حدود محائل) واحمد طارفة بارق (على حدود بارق) واحمد طارفة بني شهر (على حدود بني شهر وبني عمر)

مراقب عبدالله الزيلعي

القارئ ... 

الكاتب عبدالله ... الشوكاني

مراقب منظر ... كل قبيلة يمشي مع العاملة مادامت بداخل حدود قبيلته

الى المكرمين امراء ونواب قبائل محائل وبارق وبني الأحمر وبني الأسمر وبني شهر وبني عمر ورجال ... سلمهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام فبحلول أوان زكوات المواشي لعام ١٣٥٨ قد صار تعيين عاملة قبائلكم حسبما هو موضح بعاليه بالشراكة مراقبا منظرا كل نائب او النائب يمشي بنفسه على قبيلته مادامت العاملة بداخل حدودكم ويكون المراقب او النائب مسئولا امامنا عن ما يخفى من الزكوات وما يحدث من التعدي عند لا سامح الله ويصدرهم مع العمالة على الدفتر وقد بلغنا ان الأشخاص الموضحة اسمائهم بعاليه باللازم ووصيناهم على استيفاء المفروض على حسب المتبع فانتم انشاء الله تعملون ذلك وتقومون باللازم من قبلكم نحو التسهيل لمهمتهم حتى تنتهي وقد اوصيناهم بجميع ما يلزم باعطائكم الشعور التام فانتم الحذر الأكيد فتكونون مسئولين والسلام ٢٢/٧/٥٨

رئيس الماليات امير عسير وتهامتها

**ملحق رقم ( ٢٥ ):** خطاب بتاريخ (١٣٥٩/١/٢١هـ) من قابضي زكاة الشتاء في بللحمر وبللسمر إلى رئيس ماليات أبها يذكرون له مقادير بعض الزكوات المرسلة إليه .المصدر: مكتبة د. غيثان ابن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٧ ، ص١٥٤ .

ص ١٥٤
ق١٤/٢م ج٧

بسم الله الرحمن الرحيم

من عاملة بالحمر وبالسمر الشتاء الى حضرة سعادة رئيس المالية المحترم
بعد التحية والاحترام واصلكم بيد حامل الخط بيان من الزكوة تابع بالحمر
ثمانمائة ريال فرانسه والفين وثلاثمائة وتسعة وعشرين ريال عربي
وثمانية واربعين ريال قرش فرانسه وقد سبق قبل هذا الاعشار
اربعمائة وخمسة وثلاثين ريال عربي يكون الجميع ثلاثة
الالف وستمائة واثنا عشر ريال عند وصوله ان شاء الله يعطى ابيه
مستند على الاستلام والاصل ابيات من الزكوة مطلع

قابض زكاة بالحمر وبالسمر الشتاء
١٣٥٩
محرم ٢١

المحاسب : الاعشار
لاستيراد المبلغ والتصويب

**ملحق رقم ( ٢٦ ) :** خطاب بتاريخ (١٣٥٩/١/٦هـ) من محاسب الأعشار إلى رئيس ماليات أبها يوجه إلى التنبيه على جميع مأموري التحصيل باتباع بعض الإجراءات النظامية والإدارية أثناء أداء أعمالهم . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م)، ج ٧، ص٦٥ .

ص ٦٥

٢١٤٣ ج٧

عدد ١

حضرة صاحب السعادة رئيس مالية أبها وملحقاتها المحترم

بعد التحية والاحترام لمناسبة حلول عام ٥٩ أبحث بطلب ما هو آتي:

١- التنبيه على مأموري التحصيل بإفراز وارد كل قسط على حدة لكي نتمكن من معرفة جهة البقايا إذا:

٢- توريد الشيك الذي بأيدي القبائل بعد الاستيفاء عنهم واعطائهم سند المقبوض مقابل [illegible] المحلات:

٣- عدم صرف أي شيء من شعبة الأعشار إلا باطلاعنا:

٤- عدم قبول أي مقال تختص بالصرف أو توريد إلا بعد التأشير عليها منا:

٥- إعطائي نسخة من المبادئ والقواعد التي يحصل صرفها من شعبة الأعشار لتكون على علم:

٦- اطلاعي على عموم الأوامر المستند عليها بالصرف:

٧- جرد جميع الصندوق والتصديق منا على صحة الوارد والمنصرف في نهاية كل شهر:

٨- التصديق على صحة محصول كل قسط على حدة مشترطاً في دفتر الأساس:

٩- أرجو موافقة الموافقة وصدور أمركم بإنفاذ ما جاء بعاليه [illegible] [illegible] غير مسؤول عن عموم الصرفيات [illegible] دائما [illegible]

١٣٥٩/١/٦

محاسب الأعشار

[illegible]

١٦٦٠

[illegible] موافق [illegible] مع المعاونة [illegible]

[illegible]

**ملحق رقم ( ٢٧ ):** جدول رواتب جنود الدورية بنجران لشهري المحرم وصفر (١٣٥٩هـ) . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م)، ج٥٠، ص٨١ .

ص ٨١
م ١١٤ ج ٥٠

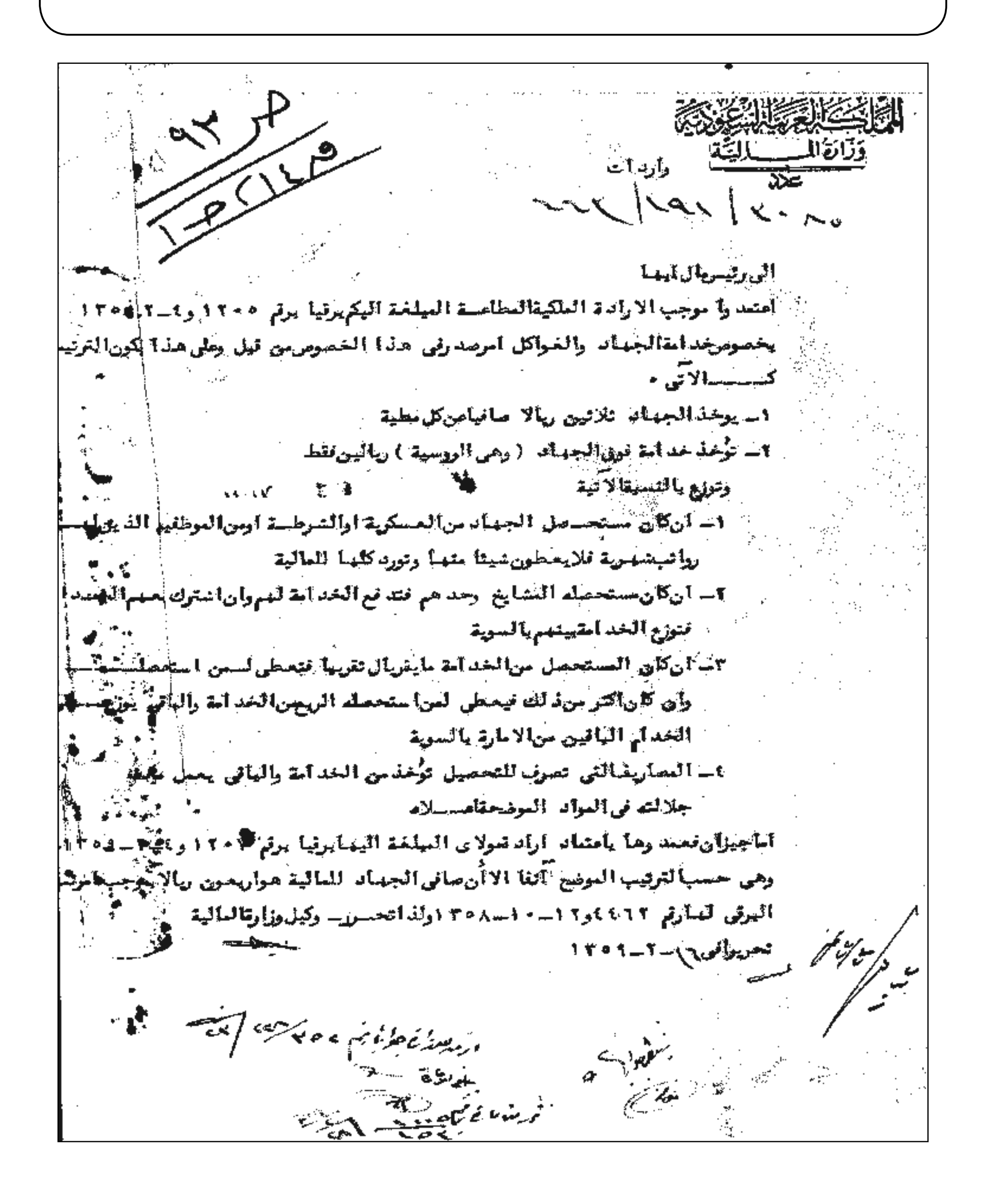
جدول رواتب جنود الدوريه بنجران لشهري محرم وصفر ١٣٥٩

| مقدار الراتب سعودي عربي | الوظيفه | الاسم | التوقيع |
| --- | --- | --- | --- |
| ٧٧٠ | رئيس | محمد الفروي الشمري | |
| ٥٥٠ | كاتب | محمد محمود | |
| ٥٥٠ | جندي | عبدالله ابن حسون | |
| ٥٥٠ | " | عبدالله المدرس | |
| ٥٥٠ | " | صالح العسيان | |
| ٥٥٠ | " | عمر البيبي | |
| ٥٥٠ | " | سعد الحنكلان | |
| ٥٥٠ | " | صالح ابو عبيد | |
| ٥٥٠ | " | عباس ابن مرزن | |
| ٥١٧٠ | [illegible] | | |

فقط خمسة الاف ومايه وسبعين قرش سعودي لا غير

قد استلمنا من مستودع مال نجران المبلغ المرقوم اعلاه وقدره خمسة آلاف ومايه وسبعين قرش سعودي لا غير وذلك رواتب جنود الدوريه بنجران لشهري محرم وصفر ١٣٥٩ واستلم كل منهم راتبه ووضع ختمه لما تحرر اعلاه واشعارا بالاستلام اعطينا هذا السند ٦ ربيع الاول ١٣٥٩

**ملحق رقم ( ٢٨ ):** خطاب بتاريخ (١٣٥٩/٢/١٦هـ) من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مال أبها عن خدمة الجهاد وبعض الإجراءات الإدارية التي يجب اتباعها حيالها. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج١، ص٩٣ .



المملكة العربية السعودية
وزارة المالية
واردات
عدد

الى رئيس مال ابها

اعتمدوا موجب الارادة الملكية المطاعة المبلغة اليكم برقيا برقم ١٢٠٥ و ٤-٢-١٣٥٤ بخصوص خدامة الجهاد والخواكل امرصدر في هذا الخصوص من قبل وعلى هذا يكون الترتيب كـالآتي .

١- يوخذ الجهاد ثلاثين ريالا صافيا من كل مطية

٢- تؤخذ خدامة فوق الجهاد ( وهي الروسية ) ريالين فقط وتوزع بالنسبة الآتية

١- ان كان مستحصل الجهاد من العسكرية او الشرطة او من الموظفين الذين لهم رواتب شهرية فلا يعطون شيئا منها وتورد كلها للمالية

٢- ان كان مستحصله المشايخ وحدهم فتدفع الخدامة لهم وان اشترك معهم الجنود فتوزع الخدامة بينهم بالسوية

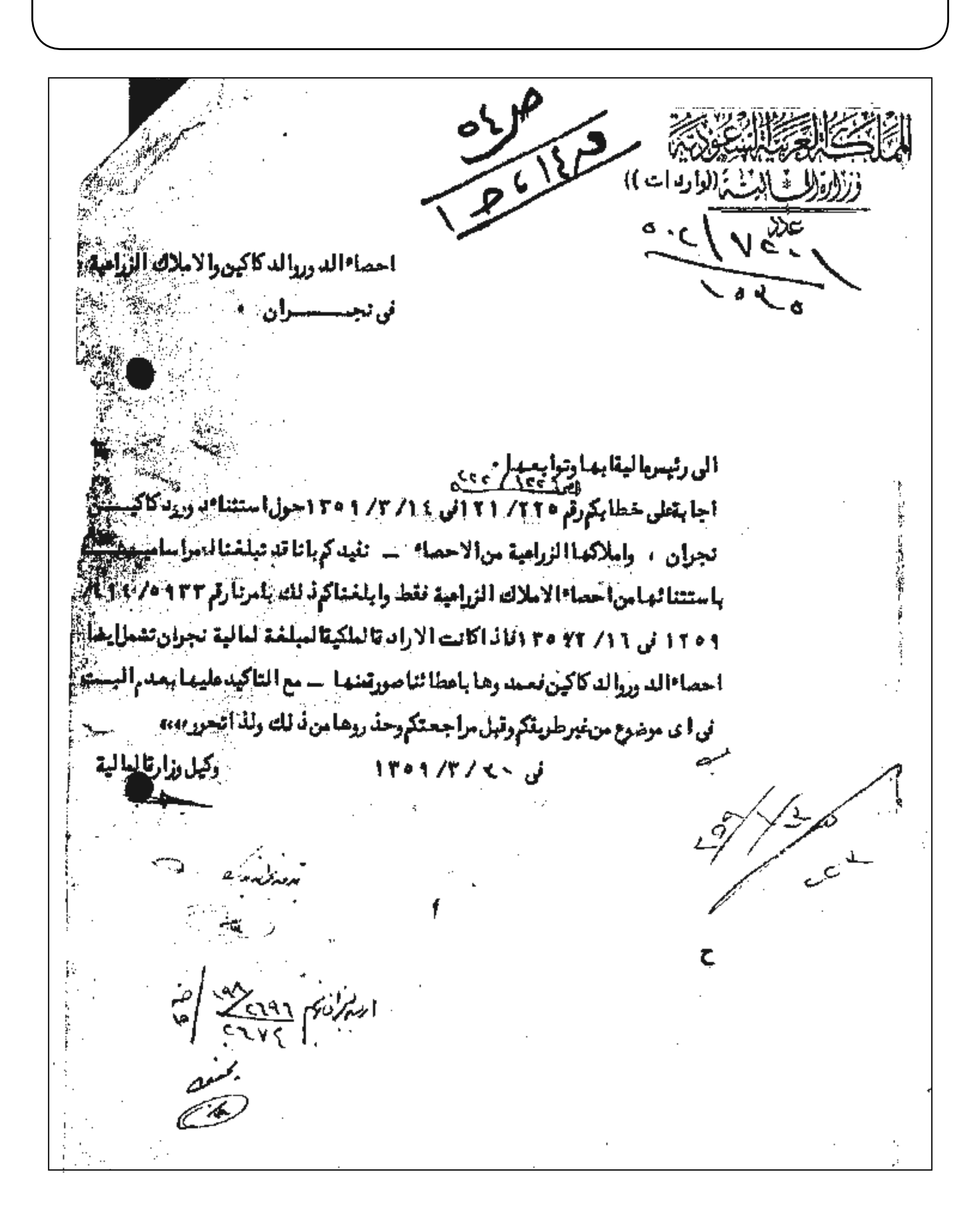
٣- ان كان المستحصل من الخدامة مايقرب ريال تقريبا فيعطى لمن استحصله وان كان اكثر من ذلك فيعطى لمن استحصله الربع من الخدامة والباقي يوزع على الخدام الباقين من الامارة بالسوية

٤- المصاريف التي تصرف للتحصيل تؤخذ من الخدامة والباقي يحمل على جلالته في المواد الموضحة اعلاه

اما جيزان فعمد وهما باعتماد ارادة مولاي المبلغة اليها برقيا برقم ١٢٠٧ و ٤-٢-١٣٥٤ وهي حسب الترتيب الموضح آنفا الا ان صافي الجهاد للمالية هو اربعون ريالا بموجب امرنا البرقي لها رقم ٢٤٠٦٢ و ١٢-١٠-١٣٥٨ ولذا تحرر. وكيل وزارة المالية

تحريرا في ١٦-٢-١٣٥٩

**ملحق رقم ( ٢٩ ):** خطاب بتاريخ (١٣٥٩/٣/٣٠هـ) من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها حول إحصاء الدور والدكاكين والأملاك الزراعية في نجران. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج١، ص٥٤.



المملكة العربية السعودية
وزارة المالية ((الواردات))

احصاء الدور والدكاكين والاملاك الزراعية
في نجــــران .

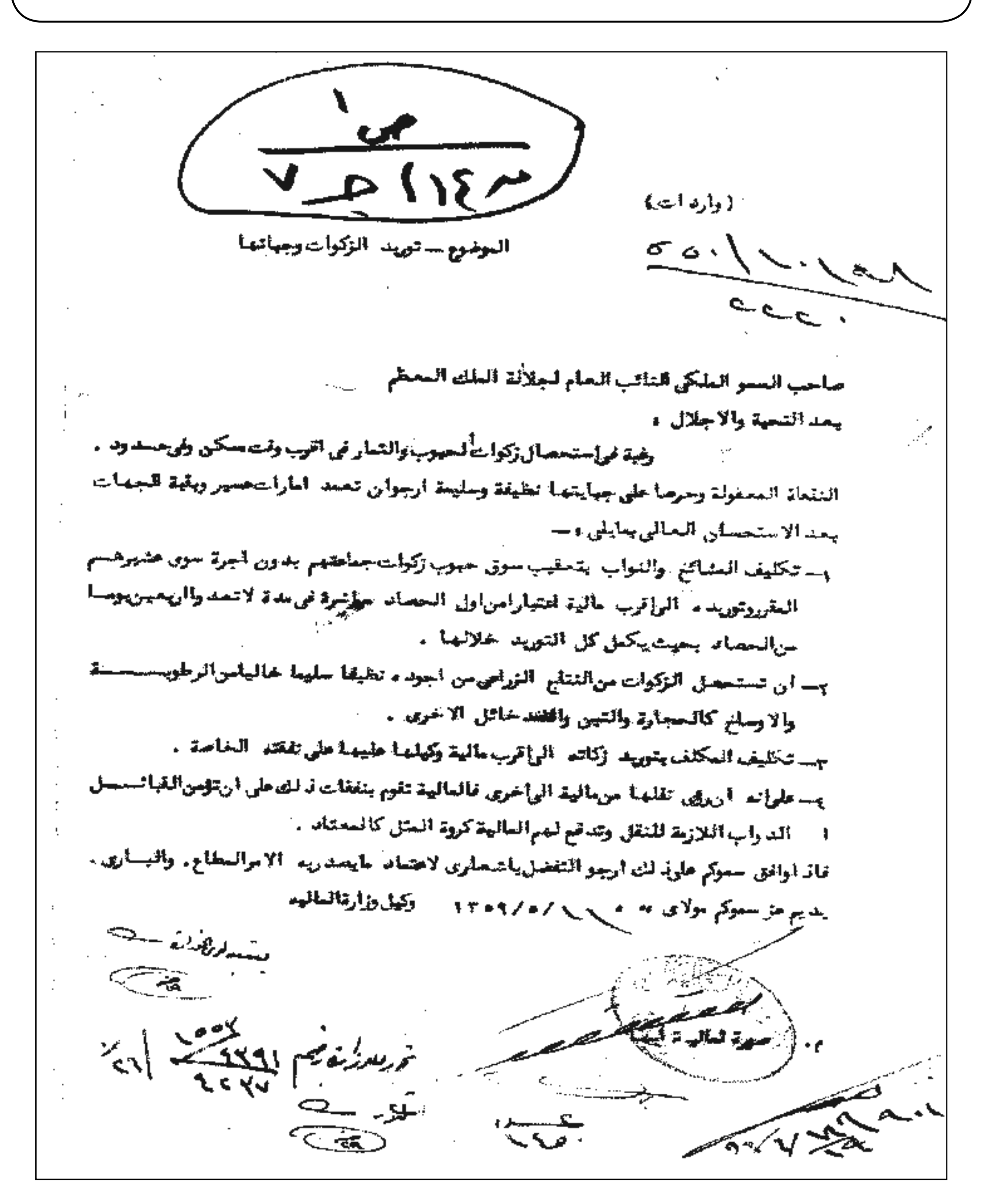
الى رئيس ماليةابها وتوابعها .

اجابة على خطابكم رقم ٢٢٥/ ١٢١ في ١٤/ ٣/ ١٣٥٩ حول استثناء دور دكاكين نجران ، واملاكها الزراعية من الاحصاء — نفيدكم باننا قد تبلغنا امرا ساميا باستثنائها من احصاء الاملاك الزراعية فقط وابلغناكم ذلك بامرنا رقم ٥٩٣٣/ ١٤٠/ ٢ في ١٦/ ٢/ ١٣٥٩ فاذا كانت الارادة الملكية المبلغة لمالية نجران تشمل ايضا احصاء الدور والدكاكين فعمدوها باعطائنا صورتها — مع التاكيد عليها بعدم البت في اى موضوع من غير طريقكم وقبل مراجعتكم وحذروها من ذلك ولذا تحرر ...

في ٣٠/ ٣/ ١٣٥٩

وكيل وزارة المالية

**ملحق رقم ( ٣٠ ):** خطاب بتاريخ(١١/٥/١٣٥٩هـ) من وكيل وزارة المالية إلى صاحب السمو الملكي النائب العام لجلالة الملك يطلب فيه الموافقة على بعض الإجراءات الإدارية لجباية الزكاة وتوريدها من قبل القبائل والشيوخ والنواب وغيرهم. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٧، ص١.



(واردات)

الموضوع — توريد الزكوات وجبايتها

صاحب السمو الملكي النائب العام لجلالة الملك المعظم

بعد التحية والاجلال :

رغبة في استحصال زكوات الحبوب والثمار في اقرب وقت ممكن وفي حدود
النتاجات المعقولة وحرصا على جبايتها نظيفة وسليمة ارجو ان تعمد امارات عسير وبقية الجهات
بعد الاستحسان العالي بما يلي :-

١- تكليف المشائخ والنواب بتعقيب سوق حبوب زكوات جماعتهم بدون اجرة سوى عشورهم
المقرر وتوريده الى اقرب مالية اعتبارا من اول الحصاد مؤشرة في مدة لا تتعدى الاربعين يوما
من الحصاد بحيث يكمل كل التوريد خلالها .

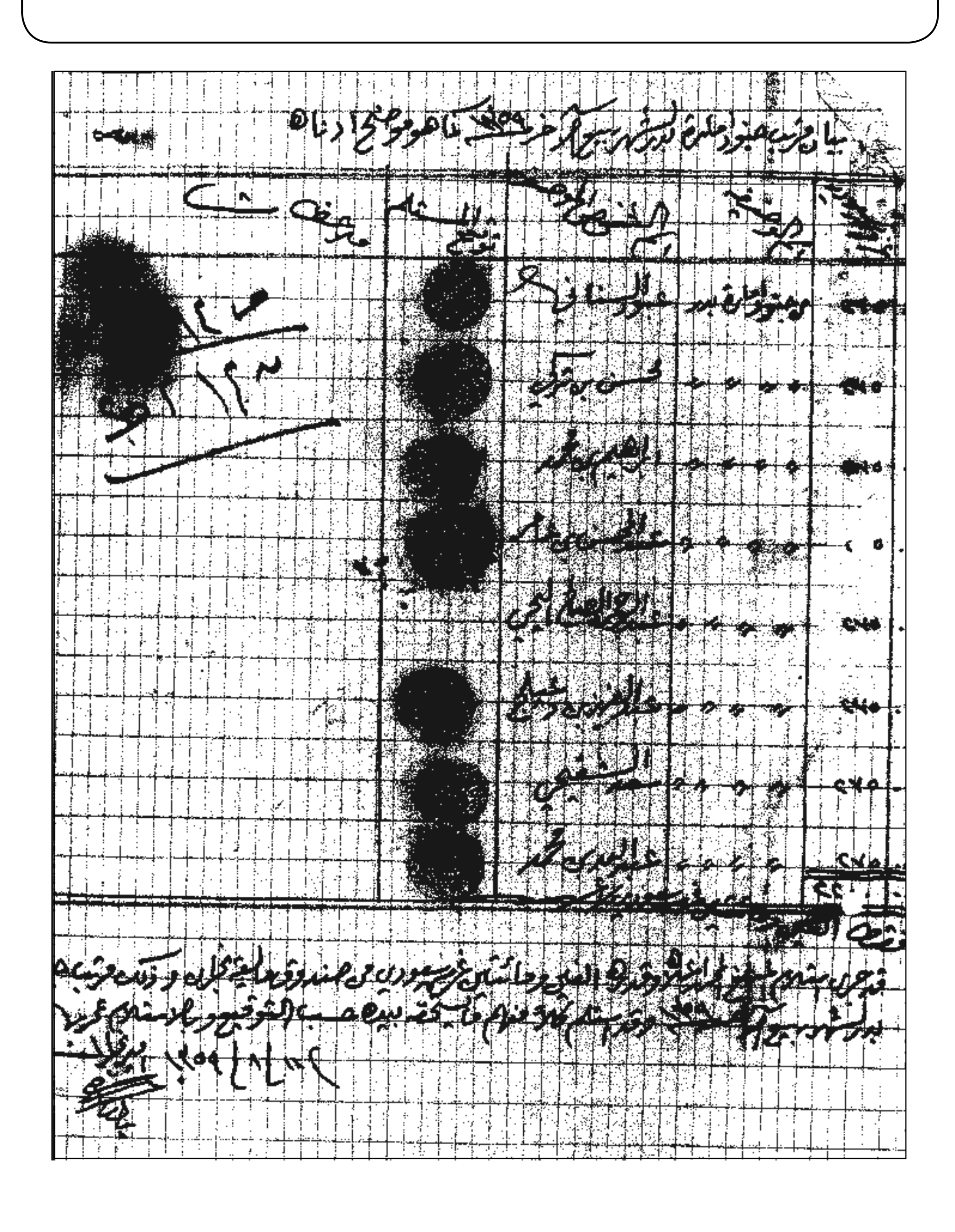
٢- ان تستحصل الزكوات من النتاج الزراعي من اجوده نظيفا سليما خاليا من الرطوبة
والاوساخ كالحجارة والتبن والقش وسائل الاخرى .

٣- تكليف المكلف بتوريد زكاته الى اقرب مالية وكيلها عليهما على نفقته الخاصة .

٤- علاوة ان رأى نقلها من مالية الى اخرى فالمالية تقوم بنفقات ذلك على ان تؤمن القبائل
الدواب اللازمة للنقل وتدفع لهم المالية كروة المثل كالمعتاد .

فاذا وافق سموكم على ذلك ارجو التفضل باشعاري لاعتماد ما يصدر به الامر المطاع . والبـاري
يديم عز سموكم مولاي .. ١١/٥/١٣٥٩ وكيل وزارة المالية

**ملحق رقم ( ٣١ ):** بيان رواتب جنود إمارة بدر لشهر ربيع الآخر (١٣٥٩هـ) .المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢، ص١٩٤ .



**ملحق رقم ( ٣٢ ):** تقرير من مسؤولي الأعشار في مالية أبها حول بعض أسعار الحبوب عند قبائل بني شهر وبني عمرو الحجاز في صيف عام (١٣٥٩هـ) . المصدر: مكتبة د. غيثان ابن جريس العلمية ( ق١٤هـ/٢٠م) ،ج٧ ، ص ٣٠ .

ص ٣٠

ق١٤ ج٧

تقرير

بناءً على مراجعتكم من الإمارة بخصوص تسوية زكاة قبائل بني شهر وبني عمرو الحجاز الصيف لعام ٥٩ إلى أبها [illegible]
المعتادة وطلبكم منا الإفادة عن الأسعار هناك حيث أنه بعض القبائل يرغب دفع قيمة زكاة
نقداً بسعر أسواقهم عليه قد تحققنا عن سعر أسواق بني شهر وبني عمرو حالياً وبلغنا أنه سعر الحنطة [illegible]
كل مدين ونصف بواحد ريال عربي وكل خمسة أمداد شعير بواحد ريال عربي وكل أربعة أمداد [illegible]
ريال عربي وكل ثلاثة أمداد دخن بواحد ريال عربي فإذا استحسنه نظركم بأنه تعمد ما حررنا [illegible]
ودكين إمارتكم بتكليف القبائل بتسوية حبوب عيناً أو دفع قيمته مقابلها نقداً بموجب الأسعار المذكورة
بعاليه وذلك طبقاً للموافق مقام وزارة المالية الجليلة برقيماً نمرة ١٥٩٢٨ وتاريخ ٢٩/٧/٣٥٩ المتضمنة
زكاة القبائل المذكورة هذا ما اقتضى ما ذكرناه لإجراء ما يلزم نحوه

مدير الأعشار — محاسب الأعشار — مفتش الأعشار

**ملحق رقم ( ٣٣ ):** أربعة خطابات عامي (١٣٥٩، ١٣٦٠هـ) ومن أطراف متعددة بخصوص تحديد خمسة ريالات لمن يقوم بوظيفة الأذان والتنظيف لمسجد في النماص . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م)، ج٧ ، ص١٨، ١٩، ٢٠ ، ٢١.

ص ٢١
٢١٤٣ ج٧

عـــدد
١٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المشايخ الكرام مندوبي جلالة الملك المعظم المحترمين

بعد التحية وتقديم وافر الاحترام

أعرض لمعاليكم بأن مسجدنا الجامع في النماص متعطل ما فيه مؤذن فيحتاج لمن يؤذن فيه ويستقيم بأعماله وتنظيفه وفي علمكم وعلمنا أن جلالة الملك المعظم أيده الله يرغب كثيراً في وجوه الخير وأعمال البر وأنتم أهل الفضل والخير والسعي فيما يرضي الله فالمأمول من فضلكم [illegible] نحو ذلك [illegible] والباقي [illegible] ودمتم [illegible]

٢٧/١١/١٣٥٩
قائم بني شهر وعمرو

ص ١٩
٢١٤٣ ج٧

عـــدد ١٦٦١ في ١٩/٩/١٣٦٠ بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السمو الملكي نائب جلالة الملك المعظم ايده الله امين

بعد التحيه والاحترام اتشرف بان ارفع لسموكم طي هذا الكتاب قائمقام بني شهر وعمرو الذي يفيد فيه ان المسجد الجامع بالنماص ليس فيه موذن وبما ان وجود موذن في مسجد كهذا امر ضروري ليقوم بوظيفة الاذان وتنظيف المسجد فان الخدام يرون والراي الاعلى لسموكم تعيين خمسة اريال شهريا لمن يقوم بهذه الوظيفه فاذا وافق سموكم على ذلك نسترحم التكرم باشعار امارة ابها به ادام الله عزكم سيدي

رئيس الهيئة

# تابع ملحق رقم (٣٣)

المملكة العربية السعودية
ديوان نائب جلالة الملك
ورئيس مجلس الوكلاء

ص ١٨
٣/٢١٤٣ جـ٧

الرقم ...
التاريخ ...
التوابع ...

الموضوع : طلب تخصيص خمسة ريالات لمن يقوم بوظيفة الاذان
والتنظيف للمسجد في النماص .

حضرة المكرم امير ابها
حيث اننا نوافق على تخصيص خمسة ريالات لمن يقوم بوظيفة الاذان في المسجد
المشار اليه وتنظيفه وصرفها له شهريا حسبما اشير اليه بالمكاتبة المشفوعة فيه
فمقتضى اعتماد ذلك ولذا حرر،،،

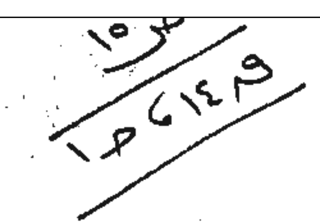
نائب جلالة الملك

ص ٢٠
٣/٢١٤٣ جـ٧

٩٦٠ ٨٦٥
٢٨٦

حضرة صاحب المعالي وزير المالية الجليلة الافخم
بعد التحية والاحترام ـ تلقينا من امارة عسير بخطابها رقم ٢٧٧١ في ١٣٦٠/٦/٢٨ ـ ومن طيه
المكاتبة الواردة اليها من مقام النيابة العامة تحت رقم ٤٥٠ في ١٣٦٠/٦/١٥ ـ بالموافقة
السامية على تخصيص (خمسة ريالات) لمن يقوم بوظيفة الاذان للمسجد في (النماص) التمس ـ
تأييد ذلك ـ والله يديم عزكم سيدي في ١٣٦٠/٧/٦ ـ رئيس مالية ابها وتوابعها

**ملحق رقم (٣٤):** خطابان، الأول: بتاريخ (١٦/ ١١/ ١٣٦٠هـ) من مدير مال ورسوم ظهران إلى رئيس ماليات أبها. والثاني: من رئيس المالية إلى مدير ظهران بتاريخ (١٧/ ٨/ ١٣٦١هـ). وكلا الخطابين يدور حول أجور وإكرامية لعشرة أشخاص قاموا بحراسة وخدمة الحجاج اليمنيين عند دخولهم إلى ظهران الجنوب. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤/ ٢٠م) ج١، ص ١٥، ١٩



المملكة العربية السعودية

مالية ابها وتوابعها

سعادة رئيس ماليات ابها وتوابعها الموقر

## تابع ملحق رقم (٣٤)

ص ١٩٥

١/٦/١٢٤٩

اوراق

٢٠١٢٥٦

٢٠٢٨

الى مدير مال عموم ظهران

جوابا لخطابكم رقم ٢٥ في ١٦/١١/١٣٦٠ بصدد مصاريف الحشره [illegible]

الاشخاص الذين استخدموا للمحافظة على (الحجاج) (اليابانيين) [illegible]

ورده هم الى (ظهران) البالغ قدرها سبعة وعشرين ريالا ونصف ريال

عربي واكرامية موظفي المالية الذين قاموا [illegible] اعمال الحجاج مدة

اقامتهم بظهران، نفيدكم اننا قد تبلغنا من مقام وزارة المالية برقم ١٠٥٨/٢١٠/

٣/١٠٥٢ ٨٨٠٤ في ١٧/٢/١٣٦١ باعتماد صرف مبلغ السبعة والعشرين

الريال والنصف مصاريف الحشرة الاشخاص المشروحين [illegible] مع اعتماد صرف مبلغ

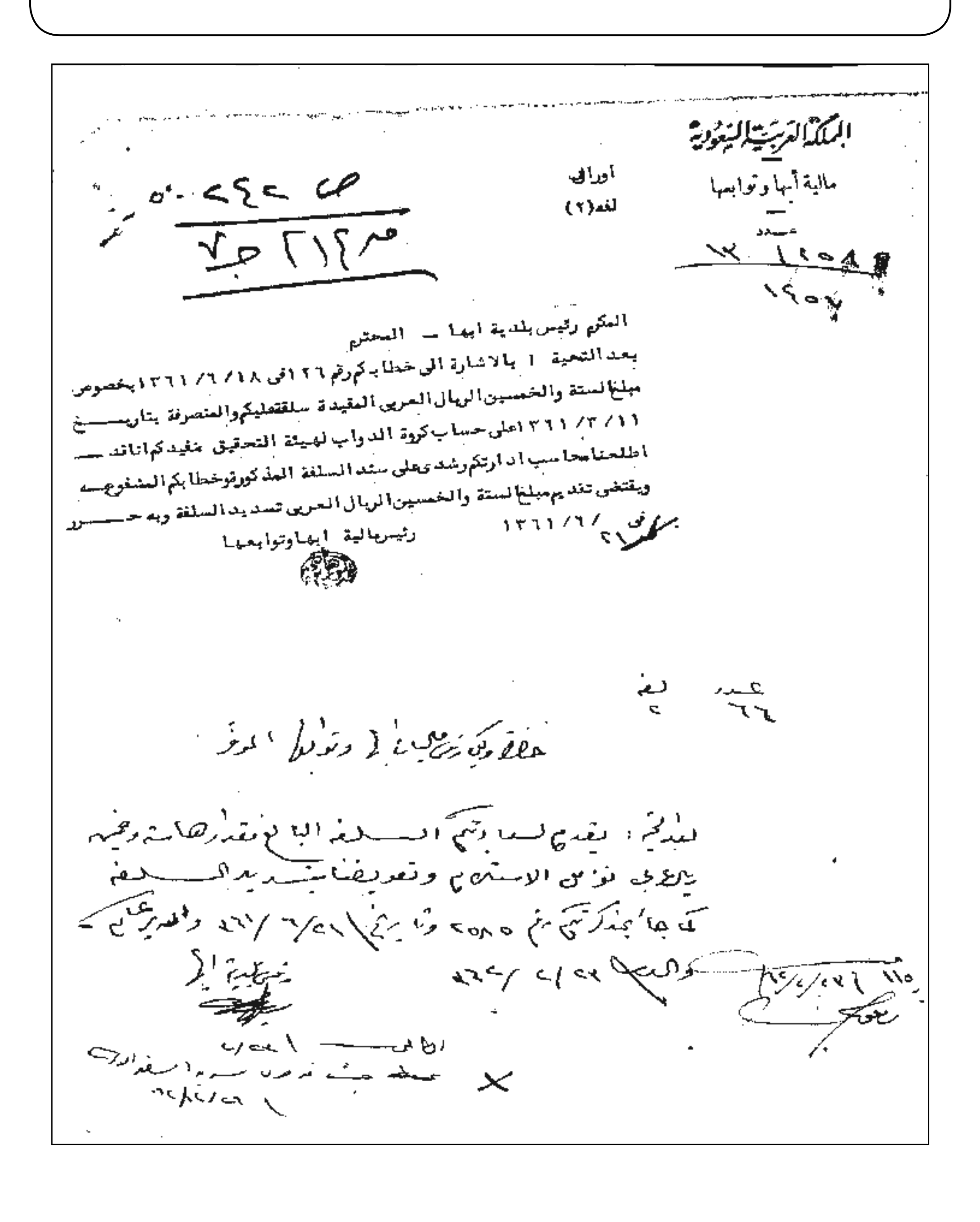
مائة ريال عربي اكرامية للموظفين [illegible] ذلك مع قيد كامل المبلغ

حساب الرسل [illegible] المالية [illegible] وبعث السلفة [illegible] ولذا جرى ١٨٧/

رئيس مالية [illegible] وتوابعها

٨/ ١٣٦

**ملحق رقم (٣٥):** خطاب من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى رئيس بلدية أبها بتاريخ(١٣٦١/٦/٢١هـ) بخصوص سلفة على الثاني ويجب تسديدها. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٧، ص٢٤٢ .



المملكة العربية السعودية
مالية أبها وتوابعها
عدد ١٢٠٥٨
١٩٠٧

أوراق
لفه (٢)

ص ٢٤٢ ٥٠٠
م ٢١٤ ٦ جـ ٧

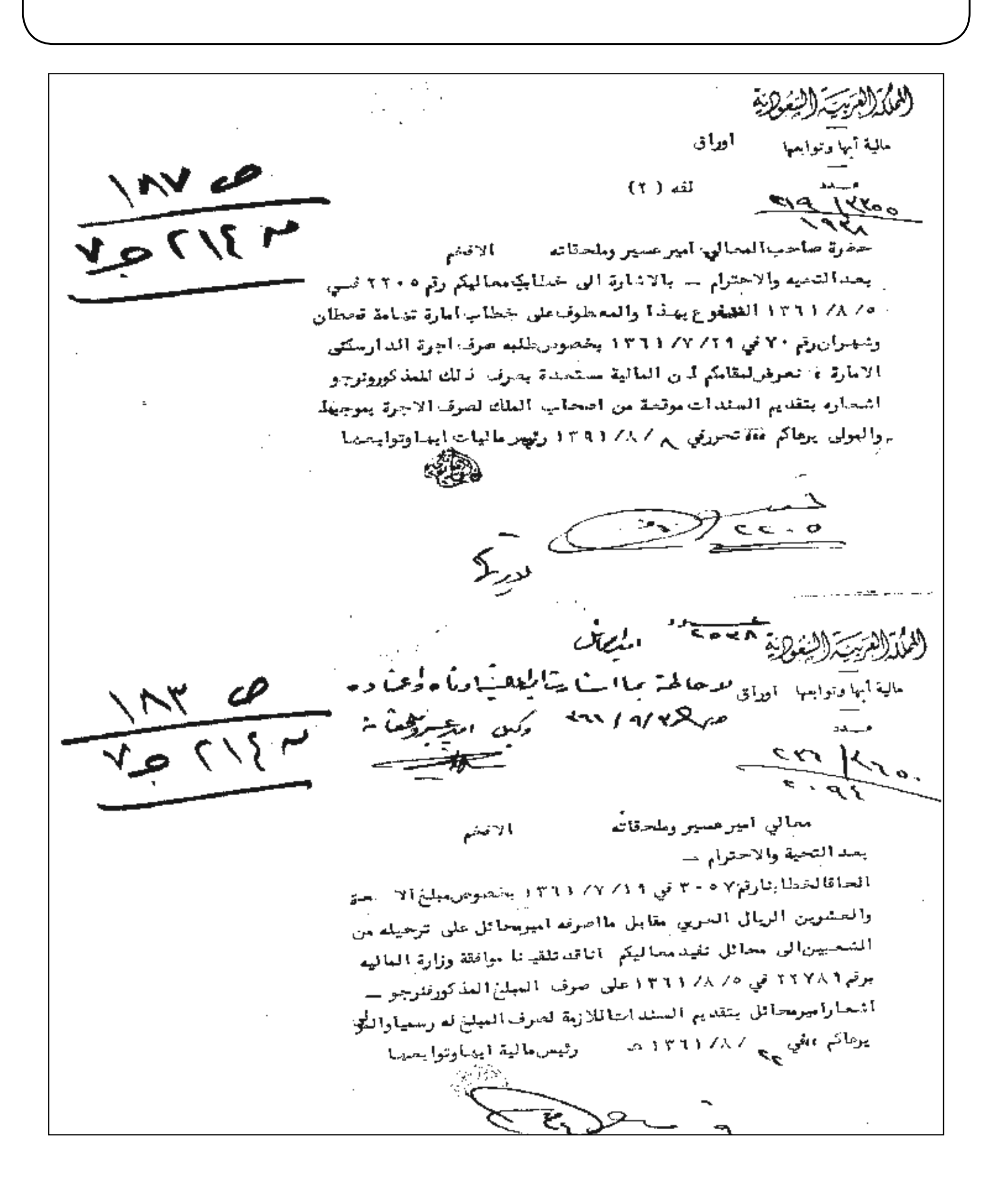
المكرم رئيس بلدية ابها — المحترم

بعد التحية ا بالاشارة الى خطابكم رقم ١٢٢٦ فى ١٣٦١/٦/١٨ بخصوص مبلغ الستة والخمسين الريال العربى المقيدة سلفة عليكم والمنصرفة بتاريخ ١٣٦١/٣/١١ على حساب كروة الدواب لهيئة التحقيق نفيدكم انانفيد اطلعنا محاسب ان ارتكم رشدى على سند السلفة المذكور فوخطابكم المشفوعه ويقتضى تقديم مبلغ الستة والخمسين الريال العربى تسديد السلفة وبه حرر

فى ١٣٦١/٦/٢١

رئيس مالية ابها وتوابعها

**ملحق رقم (٣٦):** خطابان من رئيس ماليات أبها إلى أمير عسير وملحقاتها في شعبان (١٣٦١هـ). الأول: بخصوص أجرة دار الإمارة في تهامة قحطان وشهران. والثاني: بشأن مبلغ يخص ترحيل أمير محائل من الشعبين إلى محائل. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٧، ص ١٨٣، ١٨٧.



ص ١٨٧
م ٢١٤٣ ج٧

المملكة العربية السعودية
مالية أبها وتوابعها اوراق
لفه (٢)
عـدد ١٢٢٥٥ / ٩١٩
١٩٢٨

حضرة صاحب المعالي امير عسير وملحقاته الافخم
بعد التحيه والاحترام — بالاشارة الى خطابكم معاليكم رقم ٢٢٠٥ في ٥/ ٨/ ١٣٦١ المشفوع بهذا والمعطوف على خطاب امارة تهامة قحطان وشهران رقم ٧٠ في ٢٩/ ٧/ ١٣٦١ بخصوص طلبه صرف اجرة الدار سكنى الامارة نعرض لمقامكم ان المالية مستعدة بصرف ذلك المذكور نرجو اشعاره بتقديم السندات موقعة من اصحاب الملك لصرف الاجرة بموجبها والمولى يرعاكم ٨/ ٨/ ١٣٦١ رئيس ماليات ابها وتوابعها

ص ١٨٣
م ٢١٤٣ ج٧

المملكة العربية السعودية
مالية أبها وتوابعها اوراق
عـدد ١٢٦٥٠ / ٩٢٦
٢٠٩٢

معالي امير عسير وملحقاته الافخم
بعد التحية والاحترام —
الحاقا لخطابنا رقم ٣٠٥٧ في ٢٩/ ٧/ ١٣٦١ بخصوص مبلغ الا[illegible] والعشرين الريال العربي مقابل ماصرفه امير محائل على ترحيله من الشعبين الى محائل نفيد معاليكم انا قد تلقينا موافقة وزارة الماليه برقم ٢٢٧٨٩ في ٥/ ٨/ ١٣٦١ على صرف المبلغ المذكور نرجو اشعار امير محائل بتقديم السندات اللازمة لصرف المبلغ له رسميا والمولى يرعاكم ٢٢/ ٨/ ١٣٦١هـ رئيس مالية ابها وتوابعها

**ملحق رقم (٣٧):** خطاب بتاريخ(١٣٦٢/١١/٦هـ) من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى وزير المالية بخصوص تسليم وتسلم بعض الملابس العسكرية إلى قيادة منطقة أبها .المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٩، ص١٢٩ .

ص ١٢٩
ج٩ (١٢٩٣)

اوراق
لغه(٤)

حضرة صاحب المعالي وزير المالية الجليلة الافخم

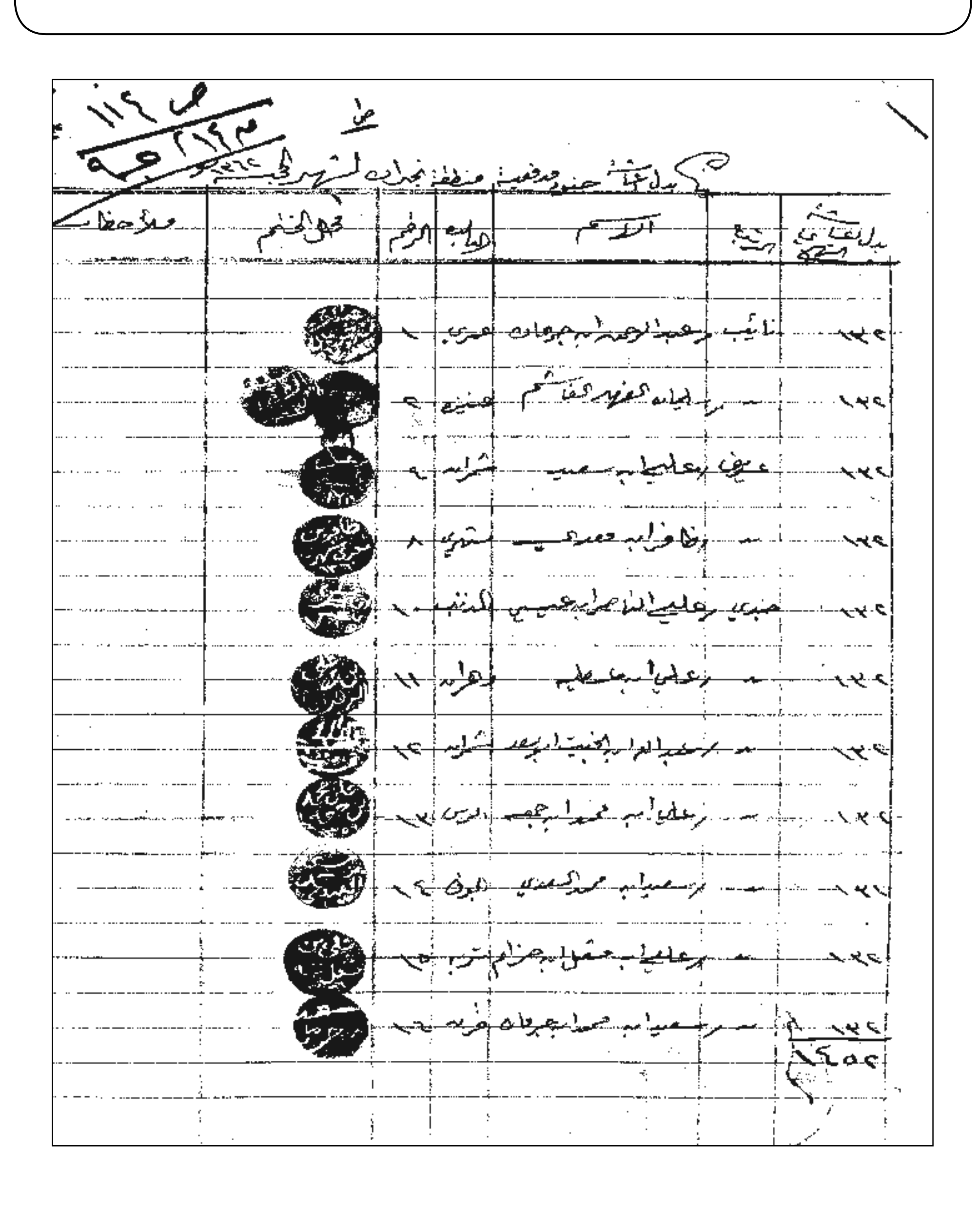
بعد التحية والاحترام . حسب امركم البرقي المبلغ الينا برقم ٣٢٩٧٩/ ١٨٨٦/٢ في ١٠/٢٨/ ٦٢ /٣ القاضي بتسليم البدلو الجزم العائدة لجند منطقة ابها للقيادة وتسليم المعاطف العائدة لجند الشرطة بابها لمديرالشرطة ، ونعرض لمقامكم انه قدجرى فتح المشمع الصناديق والخمسة عشر الكيس المحتوية على بدل وجزم جند منطقة ابها ، بموجب المضبطة المشفوعة وجرى تسليمها لقائد منطقة ابها بموجب السند الموقع منه والمرفق بهذا وجرى فتح الثلاثة الطرود المحتوية على معاطف جند شرطة ابها ووجد باطنها ستين معطفا بموجب المضبطة المشفوعة وسلمت لمدير شرطة ابها بموجب السند المأخوذ منه وا لمشفوع بهذه المعاملة ايضا ، ونرفع لمعاليكم برفقة المضبطين والسندين المنوه عنهم ايضا ، لاحالتهما للجهة المختصة ، اما الطرود والصناديق العائدة لجند منطقة نجران ، فيجرى ارسالها لمالية نجران لتسليمها من قبلها لقيادة منطقة نجران ، والمولى يرعاكم ...

رئيس مالية ابها وتوابعها

في ٦ /١٣٦٢/١١هـ

(س)

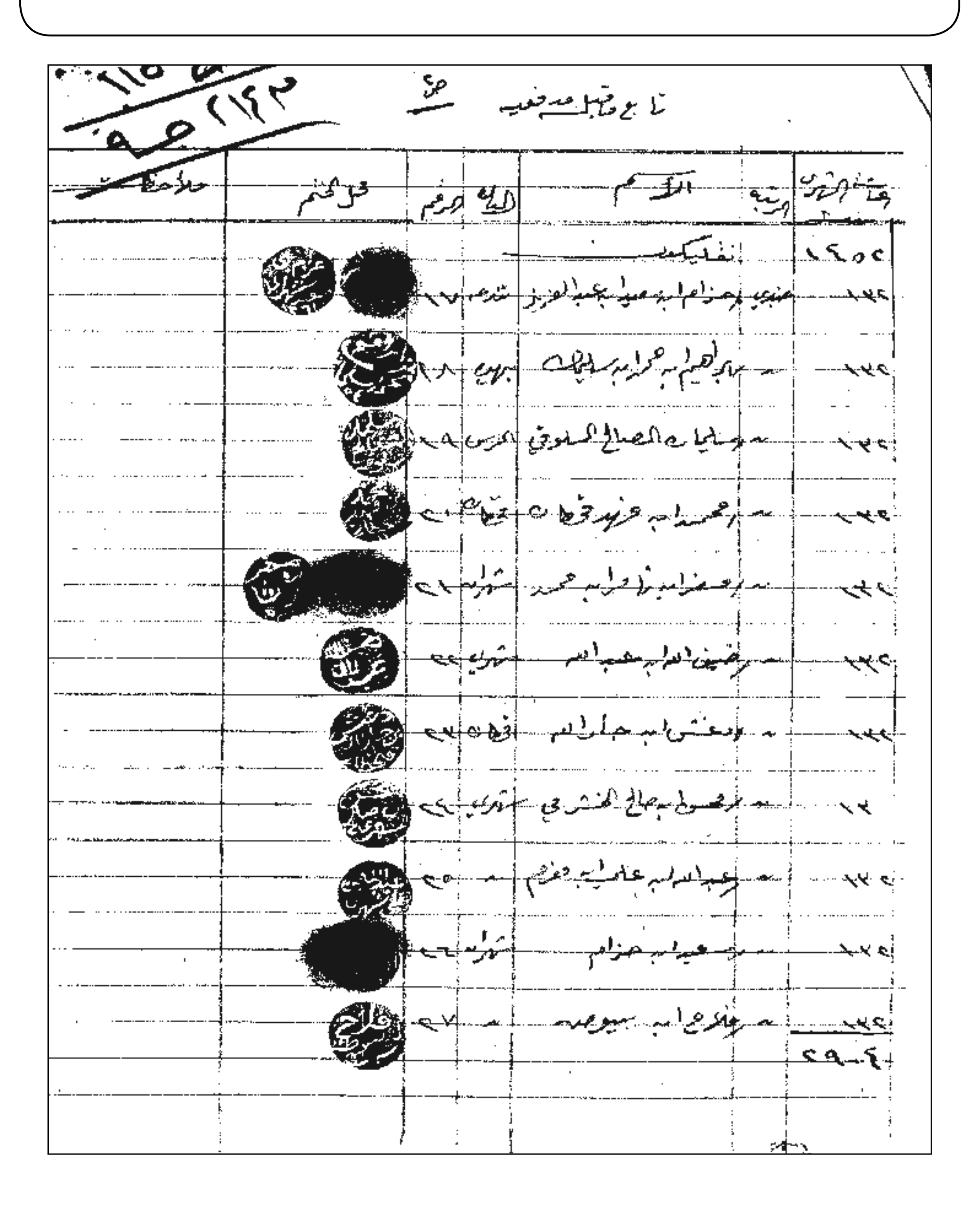
**ملحق رقم (٣٨)**: بدل إعاشة جنود مدفعية منطقة نجران لشهر ذي الحجة (١٣٦٢هـ).
المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ( ق١٤هـ/٢٠م) ،ج٩، ص١١٤-١١٧ .



بدل إعاشة جنود مدفعية منطقة نجران لشهر الحجة ١٣٦٢

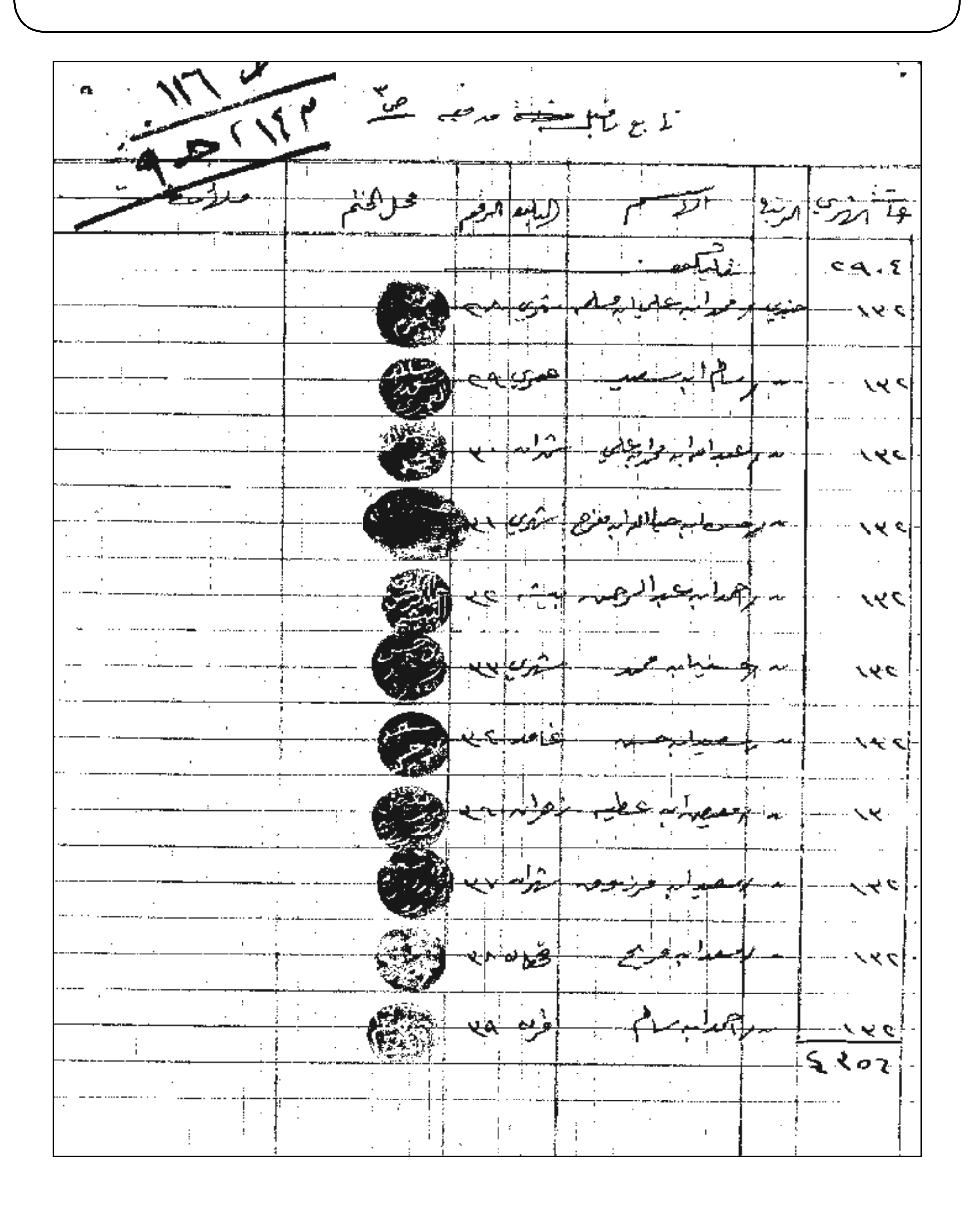
| بدل الإعاشة الشهري | رتبة | الاسم | الطابع | الرقم | محل الختم | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|

## تابع ملحق رقم (٣٨)



| [illegible] | الرتبة | الاسم | [illegible] | محل الختم | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| [illegible] | | [illegible] | | | |
| [illegible] | | [illegible] | [illegible] | | |
| [illegible] | | [illegible] | [illegible] | | |
| [illegible] | | [illegible] | [illegible] | | |
| [illegible] | | [illegible] | [illegible] | | |
| [illegible] | | [illegible] | [illegible] | | |
| [illegible] | | [illegible] | [illegible] | | |
| [illegible] | | [illegible] | [illegible] | | |
| [illegible] | | [illegible] | [illegible] | | |
| [illegible] | | [illegible] | [illegible] | | |
| [illegible] | | [illegible] | [illegible] | | |
| [illegible] | | [illegible] | [illegible] | | |
| [illegible] | | | | | |

## تابع ملحق رقم (٣٨)

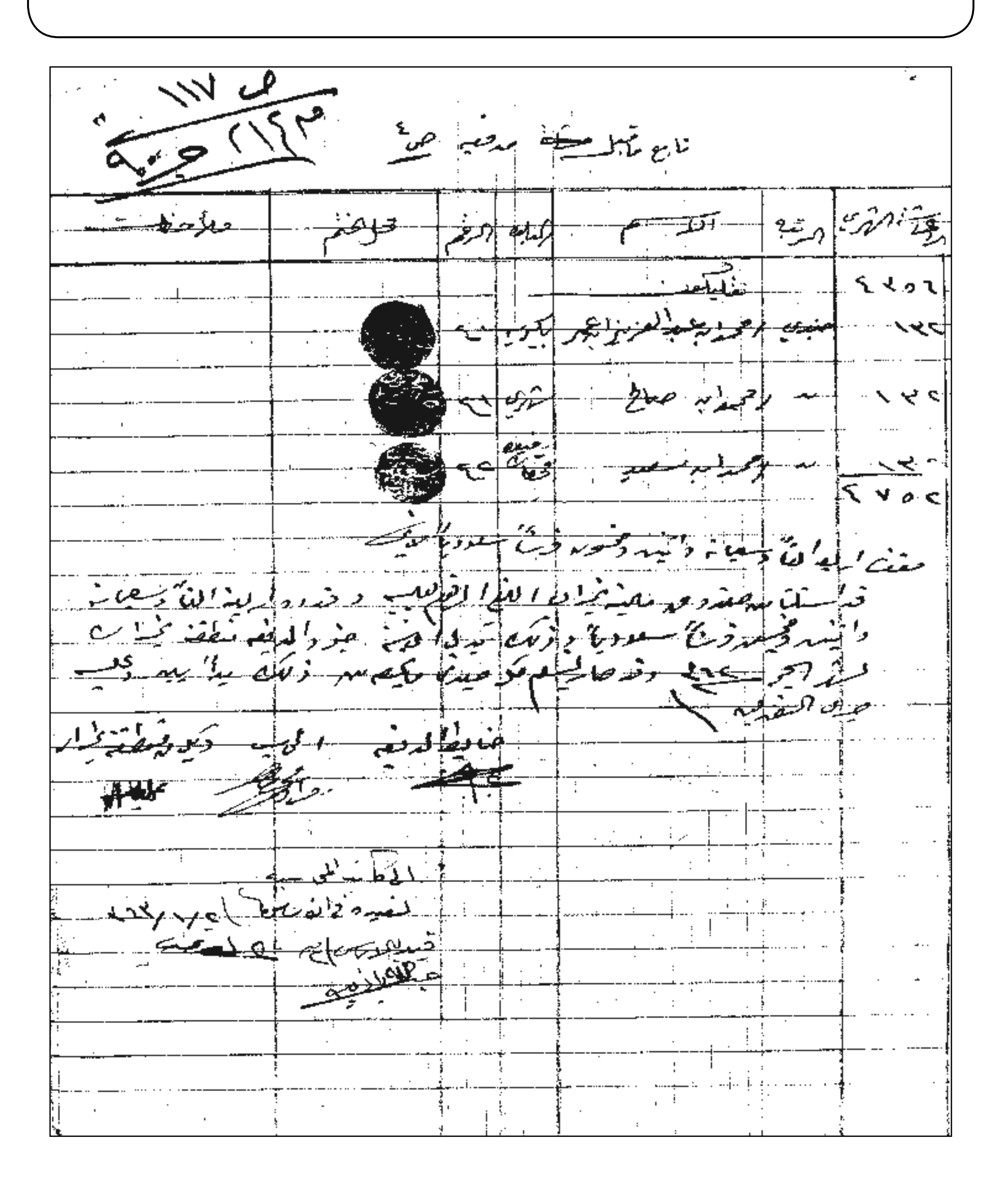


١١٦ ... ٢١٢٣ هـ

تابع ... صـ ٣

| مقدار المعاش | الرتبة | الاسم | القبيلة | الرقم | محل الختم | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٩٠٤ | | ما قبله | | | | |
| ١٢٢ | | [illegible] | [illegible] | [illegible] | | |
| ١٢٢ | | سالم ابن [illegible] | [illegible] | ٢٩ | | |
| ١٢٢ | | [illegible] | [illegible] | [illegible] | | |
| ١٢٢ | | [illegible] | [illegible] | [illegible] | | |
| ١٢٢ | | احمد ابن عبد الرحمن | [illegible] | [illegible] | | |
| ١٢٢ | | [illegible] ابن محمد | [illegible] | [illegible] | | |
| ١٢٢ | | [illegible] | [illegible] | [illegible] | | |
| ١٢ | | [illegible] | [illegible] | [illegible] | | |
| ١٢٢ | | [illegible] | [illegible] | [illegible] | | |
| ١٢٢ | | [illegible] | [illegible] | [illegible] | | |
| ١٢٢ | | [illegible] | [illegible] | ٢٩ | | |
| ٤٢٥٦ | | | | | | |

# تابع ملحق رقم (٣٨)



١١٧ ص

| المبلغ بالقرش | الرتبة | الاسم | الكتابة | الرقم | محل الختم | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٤٤٥٦ | | نقل ما قبله | | | | |
| ١٢٠ | جندي | أحمد بن عبد العزيز [illegible] | [illegible] | | | |
| ١٢٠ | " | أحمد بن صالح | [illegible] | | | |
| ١٢٠ | " | [illegible] | [illegible] | | | |
| ٢٧٥٠ | | | | | | |

[illegible]

**ملحق رقم (٣٩):** خطاب بتاريخ(١٣٦٦/٢/٩هـ) من أمير عسير إلى رئيس ماليات أبها وتوابعها بخصوص بيع وشراء أحد البيوت التابعة للإمارة. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤/٢٠م) ج١ ، ص١٤٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
إمارة عسير

الرقم ...
التاريخ ١٣٦٦/٢/٩
المرفوقات ...

ص١٤٢

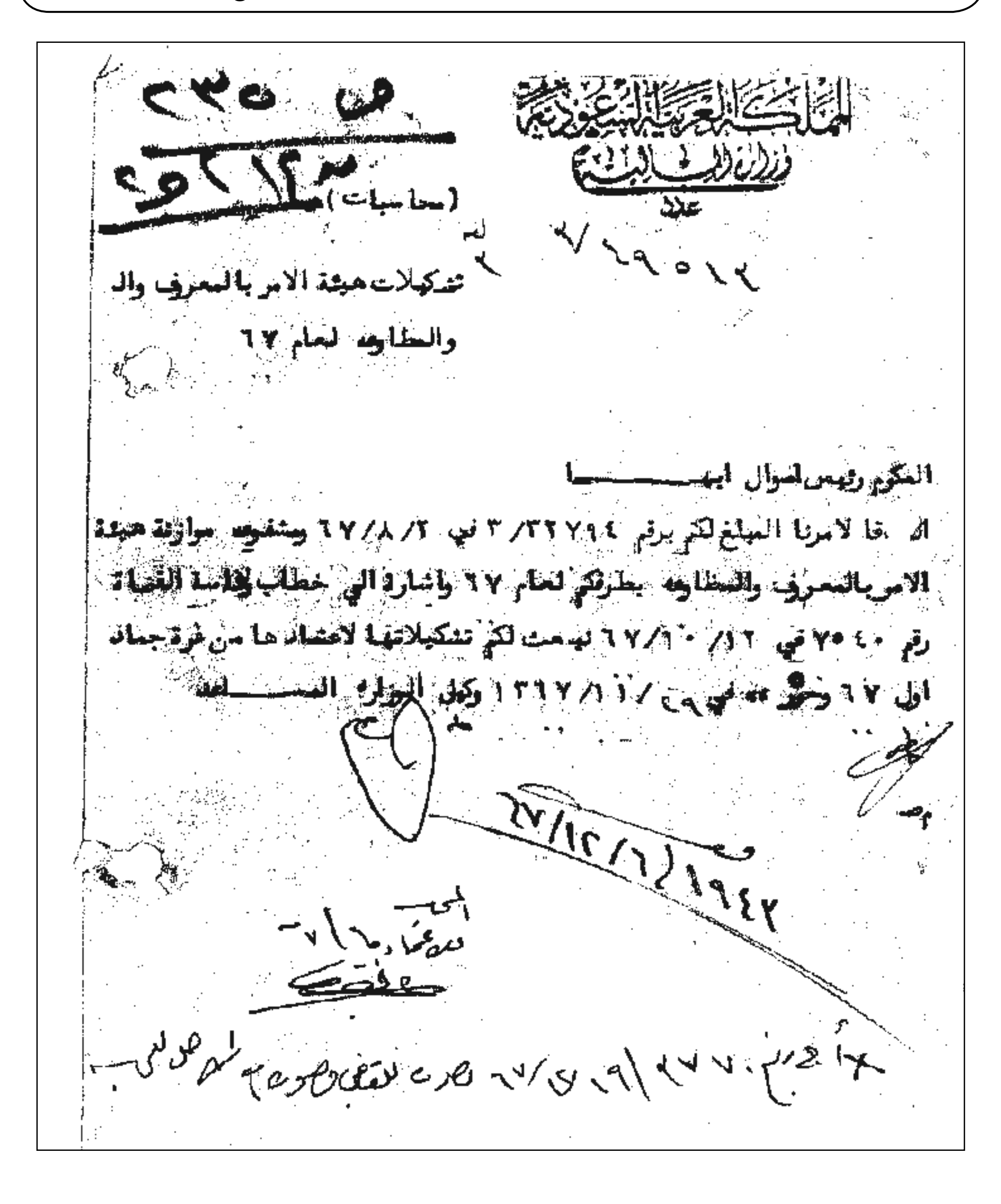
ق١٤/٢٠م ج١

المكرم رئيس مالية أبها وتوابعها الموقر

بعد التحية، بناء على استدعاء علي أبو عشي المقدم بتاريخ ٦٦/١/٢٧ بشأن البيت الذي اشتراه من المالية وبناء على أن هذا البيت هو من جملة البيوت التي [illegible] على أمر مولاي صاحب الجلالة الملكي [illegible] بوضعها تحت تصرفنا نطلب منكم إفادتنا عن أسباب بيعكم لهذا البيت بعد أن تبلغتم الأمر السامي وفي الوقت نفسه نرغب إليكم إعادة المبلغ الذي سلمه أبو عشي قيمة للبيت المذكور مع مقابلته من ما صرفه من عمارة فيه إن كانت أو تعويضه ببيت عنه وإعلامنا عنه لننظر في [illegible] ودمتم

أمير عسير وملحقاتها

**ملحق رقم (٤٠):** خطابان، الأول: من وكيل وزارة المالية المساعد إلى رئيس أموال أبها بتاريخ(١٣٦٧/١١/٢٩هـ) يخبره فيه إرسال تشكيلات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في منطقة عسير في جمادى الآخرة عام(١٣٦٧هـ). والثاني: بتاريخ (١٣٦٧/١٢/١٩هـ) من مدير مال أبها وتوابعها إلى وكيل وزارة المالية يذكر له بعض الملحوظات على تشكيلات الهيئة. الآنفة الذكر. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢، ص ٢٣٥-٢٣٨.



المملكة العربية السعودية
وزارة المالية

ص ٢٣٥

(محاسبات)

عدد ٢٩٥١٢/٧

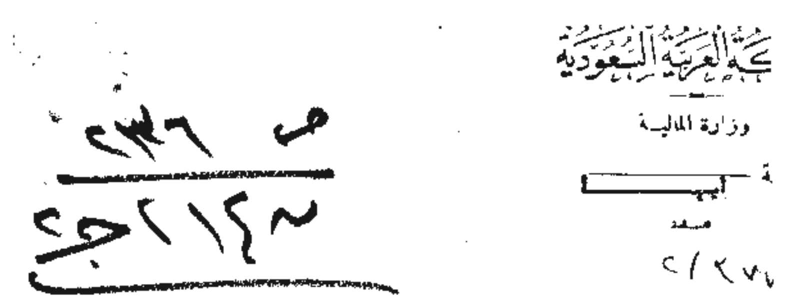
تشكيلات هيئة الامر بالمعروف وال
والنطاوعه لعام ٦٧

المكرم رئيس اموال ابهـــــا

الحاقا لامرنا المبلغ لكم برقم ٣/٣٢٧٩٤ في ٦٧/٨/٢ وبشفوعه موازنة هيئة الامر بالمعروف والنطاوعه بطرفكم لعام ٦٧ واشارة الى خطاب الامانة العامة رقم ٧٥٤٠ في ٦٧/١٠/١٢ نبعث لكم تشكيلاتها لاعتمادها من غرة جماد اول ٦٧ ... في ١٣٦٧/١١/٢٩ وكيل الوزارة المساعد

٦٧/١٢/٦ - ١٩٤٢

## تابع ملحق رقم (٤٠)


المملكة العربية السعودية
وزارة المالية

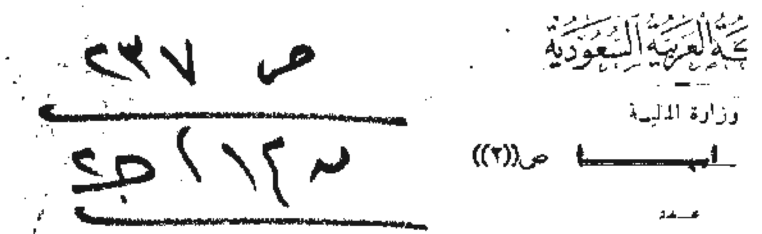
صاحب السعادة وكيل وزارة المالية الجليلة الأفخم

بعد التحية والاحترام أشير الى امر معاليكم رقم ٢ / ١ / ض في ٦/١١/٦٧ وصرفقه تشكيلات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمؤذنين لعام ١٣٦٧ وأتشرف ان ارفع لسعادتكم ملاحظتنا على التشكيلات المشار اليها كما يأتي :

١ـ ادمج بالتشكيلات المذكورة عنها وظيفة مطوع مسجد الجامع براتب ايجمين ريالا عربيا وصرحت التشكيلات انه يشغلها الموظف (مرعي بن حميد) حالتكون هذه الوظيفة لم تعد مع موازنة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعام ١٣٦٧ وعلما انها لم تكن محدثة وشغله كما صرح عنها في التشكيلات المشار اليها ضمن الوظائف الملغاة في موازنة عام ١٣٦٧ .

٢ـ جاء بالتشكيلات المشار اليها ذكر وظيفة (امام مسجد الجامع) ذات الراتب ٥٠ ريالا عربيا شاغر ويحيط هذه الوظيفة علما راعيها المؤذن بمسجد الجامع (مرعي بن حميد) بناء على وجود اسمه في التشكيلات عام ٦٦ الملغاة لنا بامر سعادتكم رقم ١٧٧ في ٣/١٢/٦٦ ومن ذلك يتضح لمعاليكم ان الوظيفة المشار اليها في المادة الاولى من هذا لا صحة لشغورها حيث لم تحدث في موازنة عام ١٣٦٧ م وانها لم تكن محدثة في موازنات والتشكيلات للأعوام السابقة ...

## تابع ملحق رقم (٤٠)



كة العربية السعودية

وزارة المالية

ص((٢))

ص ٢٢٧

اعتباراً من ١/٥/٦٦ بينما هو مؤذن مسجد الجامع امام على اساس ماجاء بتشكي[illegible]

لعام ٦٦ المشار الى رقمها بعاليه وبالنظر لعدم وجود وظيفة مؤذن لمسجد الجامع ب[illegible]

موازنة عام ٦٦ وتشكيلاتها مع ان امامة مسجد الجامع يقوم بها فضيلة مساعد قاضي اب[illegible]

وواجبها بمقاضاه المؤذن المذكور وعليه ارجو تعميد [illegible] بامركم بتعديل عنوان [illegible]

امام مسجد الجامع (بمؤذن مسجد الجامع) حيث ان المؤذن مرعي المذكور يتقاضا [illegible]

راتبها كما هلا اعتباراً من ١/٥/٦٦ لنهاية التعميد ١٣٦٧ .

٣ـ نوه بالتشكيلات ان وظيفة امام مسجد القابل شاغرة وهي مشغولة بالموظف عبد الل[illegible]

من سعيد النعمي بامر معاليكم رقم ١٤٧٠١ في ٥/٤/١٣٦٦ .ـ

٤ـ ادرج بالتشكيلات اسم عبد الرحمن بن محمد الشهري المعين لوظيفة مؤذن [illegible]

بالمحروق بينما المذكور قد فصل منها اعتباراً من تاريخ تعيينه الموافق ١/١٠/٦٦

بامركم رقم ٣٣٦٠٣ في ٨/٨/٦٧ [illegible] في الوظيفة المشار اليها موظفها ال[illegible]

هاشم بن سعيد اعتباراً من تاريخ فصله الموافق ٢/٤/٦٦ بامركم رقم ٢٧٠٠٧ في [illegible]

/١١/٦٧ مع العلم ان صحة اسم عبد الرحمن بن محمد الشهري هو (عبد الله بن محمد

الشهري) لا عبد الرحمن .ـ

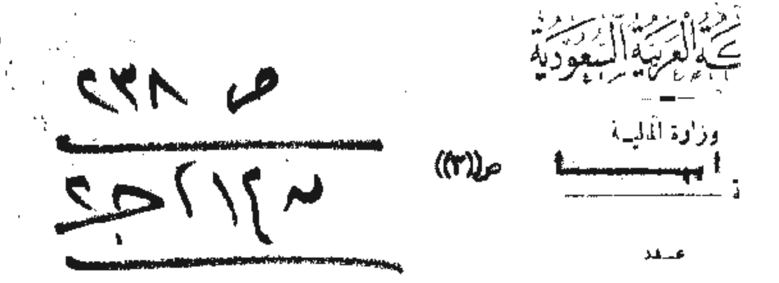
٥ـ جاء ذكر وظيفة مطوع مع الشيخ بن يوسف شاغرة بينما هي مشغولة بالموظف سعد بن

عيسى بامركم رقم ٤٦٤٧٧ في ١١/١١/٦٧ .

٦ـ جاء ذكر اسم عبد الله بن طارف مؤذن مسجد [illegible] والصحيح هو اسم محمد بن طارف

٧ـ جاء ذكر اسم محمد بن عبد العزيز [illegible] امام مسجد ظهران اليمن والصحيح

## تابع ملحق رقم (٤٠)



عدد

١ــ جاء ذكر وظيفة آمر بالمعروف شاغرة وهي مشغولة بالموظف عبد الله بن محمد آل الـ
الشهري اعتباراً من ١/ ١٠/ ٦٦ بأمر كريم رقم ٣٣٦٣٠/٠٣ــ

٢ــ جاء ذكر وظيفة آمر آل غمر شاغرة بينما صحة عنوان هذه الوظيفة هو إمام مسجد
آل غمر) ومشغولة بالموظف يحيى بن محمد بأمر كريم رقم ٣١٧٠١ في ١٣/١١/٦٦ كما جاء
ذكره في تشكيلات عام ١٣٦٦هـ ــ

لذا نأمل ايجاد صدور أمركم الكريم بما يجب نحو كلما نوهنا عنه ليتم سير العمل على
الطريقة التي لا تؤدي إلى التشويش والارتباك في القيود وخصوصاً صدور الأمر الكريم
عما نوهنا عنه بالمادة الأولى والثانية في خطابنا هذا وعلى كل فالأمر لكم مولاي
أدام الله توفيقاتكم سيدي. حرر في ١٩/١٢/١٣٦٧

مدير مال أبها و[illegible]

١ــ صورة مع التحية والاحترام لفضيلة قاضي أبها
٢ــ == مع الأصل للمحاسبة ــ الرواتب

**ملحق رقم (٤١):** مشهد (بتاريخ١٤/٦/١٤٢٤هـ) من عميد كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية بجامعة الملك خالد يحث فيه أهالي جنوبي البلاد السعودية على التعاون مع مؤلف هذا الكتاب أثناء رحلاته وجمع مادته العلمية عن بلادهم. المصدر: مكتب د. غيثان بن جريس العلمية (ق ١٥هـ / ٢١.٢٠م) ج٦، ص ٤٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك خالد
كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية
مكتب العميد

الرقم:
التاريخ: ١٤/٦/١٤٢٤
المرفقات: —

ص ٤٠
ق ١٥هـ / ج٦

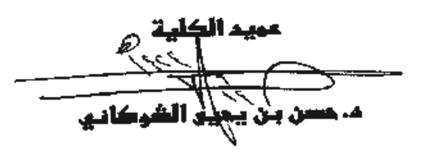
**إلى من يهمه الأمر**

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته ... و بعد ،

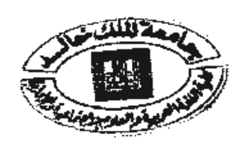
نفيدكم علماً بأن الباحث الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس أستاذ التاريخ والحضارة بجامعة الملك خالد / كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية/ قسم العلوم الاجتماعية ، من المهتمين بدراسة تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية وبوجه خاص المنطقة الممتدة من نجران حتى الطائف ، بما تتضمنه من مواقع ذات قيمة تاريخية وأثريةوحضارية مثل ، بلاد نجران ، وعسير ، والباحة ومحافظاتها المختلفة.
يرجاء تسهيل مهمة الباحث للإطلاع والحصول على مايخدم دراساته عن هذه المناطق
علماً بأن تعاونكم معه وتسهيل مهمته سوف يكون [ بإذن الله تعالى] له الأثر البالغ في إزالة الغموض الذي يكتنف تاريخ وحضارة هذه البلاد الغالية من خلال الدراسات التي يطمع الباحث في إخراجها

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري ... والسلام عليكم.

عميد الكلية



د. حسن بن يحيى الشوكاني




أبها • ص ب ١١٨٣ • هاتف ٠٨٩٦ ٢٢٣٥ ٧ • فاكس ٠٩٣٨ ٢٢٣٥ ٧
E-mail: hyalshokani@kku.edu.sa

الرقم/الشهر/العام

**ملحق رقم (٤٢):** خطاب في ثلاث صفحات بتاريخ(١٤٢٤/٦/١٨هـ) إلى كل مثقف أو من يستطيع التعاون مع المؤلف في جمع مادة علمية عن تاريخ وحضارة نجران في العصر الحديث والمعاصر .المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية( ق١٥هـ/٢١.٢٠م) ج ٦ ، ص٤١ .٤٣ .

جامعة الملك خالد
أ.د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ ورئيس قسم التاريخ
كلية اللغة العربية
والعلوم الاجتماعية والإدارية

KING KHALID UNIVERSITY
Prof. GHITHAN A. JRAIS
Professor & Chairman Dept. Of History
Faculty of Arabic, Social and
Administrative Sciences



التاريخ ١٨ / ٦ / ١٤٢٤ هـ (١) Date / / 200

ص ٤١
١٥هـ / ج٦

سعـــادة الأستاذ الحبيب الفاضل / حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

إنني أعتزم تأليف كتاب عن تاريخ وحضارة منطقة نجران خلال الثلاثة قرون الماضية ،من ١٢هـ حتى ١٥هـ وهذا الكتاب ربما يكون في أكثر من جزء ولحاجتي الماسة لتعاونكم معي ، بالمقولة الشفوية ،أو الكتابة، أو تزويدي بوثيقة أو ( وثائق ) هامة ، أو صور فوتوغرافية ،أو نقوش، أو رسوم ،أو مخطوطات ،أو ما يمكن إفادتنا لإخراج هذه الدراسة ، وهناك العديد من الأسئلة التي سوف أطرحها في السطور التالية ، فإذا كان لديكم أي معلومة ،أو معلومات تفيدني حول هذه النقاط ، أو حول بعضها فأرجو التعاون معي وأسأل الله لنا ولكم التوفيق والنجاح إنه على كل شئ قدير .

أما النقاط التي أرغب الإجابة عنها فهي على النحو التالي :

١-الحدود والتركيبة الجغرافية لمنطقة نجران بشكل عام ،ولمدينة نجران بشكل خاص .

٢-ما يمكن أدراجه عن التاريخ السياسي البحت لهذه المنطقة خلال الثلاثة قرون الآنفة الذكر . القوى السياسة التي امتدت إلى هذه المنطقة ، الأوضاع الإدارية في هذه المنطقة من حيث الأمراء، أو من تولى مسؤولية قيادية أو إدارية في المنطقة

٣-التركيبة القبلية لمنطقة نجران ، أي القبائل الرئيسة من بطون وعشائر وافخاذ رئيسة ، وأرجو الدقة في إيراد معلومات حول هذه النقطة لحساسيتها ، وخاصة لو وردت معلومات مغلوطة .

٤-التركيبة الاجتماعية لمنطقة نجران من حيث طبقات المجتمع ، الأسرة وأهميتها

المملكة العربية السعودية – ابها – ص.ب ٩٠٥٠ – ت : منزل : ٢٣١٢١٧٣ – عمل : ٢٢٩٠٦٨٢ – ٢٢٩٢٩٥١ تحويلة : ١٢٠ – فاكس : ٢٢٥٠٩٠٤ – ٢٢٥٠٩٢٨
Saudi Arabia Abha - P.O.Box : 9050 - Tel . Res. 2312173 - Office : 2290682 - 2292951 Ext. 120 - Fax : 2250904 - 2250928

## تابع ملحق رقم (٤٢)

KING KHALID UNIVERSITY
Prof. GHITHAN A. JRAIS
Professor & Chairman Dept. Of History
Faculty of Arabic, Social and Administrative Sciences



جامعة الملك خالد
أ.د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ ورئيس قسم التاريخ
كلية اللغة العربية
والعلوم الاجتماعية والإدارية

Date / / 200 ② التاريخ ١٨ / ٦ / ١٤٢٤هـ

ص ٤٢
١٥/م/حـ٦

وتكوينها ، العمارة وطريقة تنفيذها ، ونقصد بالعمارة أي كل ما يمكن عمارته من المباني والمرافق وغيرها ، وبخاصة المنازل والقصور والحصون ، ثم تركيبة وتزيين هذه المباني ، أيضاً أرجو إعطاء تفصيلات عن الألبسة بجميع أنواعها ، وكذلك أدوات الزينة عند طبقات المجتمع ، كما أرجو إفادتنا بما يمكن ذكره عن الأطعمة والأشربة ، وكذلك جميع العادات الأخرى ، كالزواج والطلاق ، الجنائز والمأتم ، الختان ، الكرم الشجاع ، توديع المسافر إلى غيرها من العادات التي تتميز بها منطقة نجران كما أرجو إفادتنا بما يمكن ذكره عن الألعاب والفنون الشعبية في منطقة نجران .

٥-التركيبة الاقتصادية ، مثل الصيد ، الرعي، الجمع والالتقاط ، التجارة وروادها وطريقة ممارستها ، وكذلك الزراعة ، والحرف والصناعات التقليدية التي اشتهرت بها بلاد نجران وما حولها .

٦-الحياة العلمية والفكرية والأدبية والتعليمية ، كيفية ظهور المؤسسات التعليمية القديمة في نجران وذلك قبل ظهور التعليم النظامي ، المشاهير في الأدب ، والشعر ، والعلوم المختلفة من شرعية ولغوية وغيرها .كما أرجو تزويدنا بالرواد والمشاهير في التربية والتعليم في منطقة نجران منذ القرن الثاني عشر الهجري .

٧-أرجو تزويدنا بالرواد والمشاهير في المنطقة خلال الفترة المذكورة أعلاه ونقصد بالرواد في أي فكر أو علم من العلوم، مثل : الزراعة، التجارة، الحرف والصناعات ، العلوم بأنواعها ، الحكمة والإصلاح ، أعيان القبائل ....... الخ.

المملكة العربية السعودية – أبها – ص.ب ٩٠٥٠ – ت : منزل ٢٣١٢١٧٣ – عمل : ٢٢٩٠٦٨٢ – ٢٢٩٢٩٥١ تحويلة : ١٢٠ – فاكس : ٢٢٥٠٩٠٤ – ٢٢٥٠٩٢٨
Saudi Arabia Abha P.O.Box : 9050 Tel : Res. 2312173 - Office : 2290682 - 2292951 Ext. 120 - Fax : 2250904 - 2250928

# تابع ملحق رقم (٤٢)

جامعة الملك خالد
أ.د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ ورئيس قسم التاريخ
كلية اللغة العربية
والعلوم الاجتماعية والإدارية



KING KHALID UNIVERSITY
Prof. GHITHAN A. JRAIS
Professor & Chairman Dept. Of History
Faculty of Arabic, Social and
Administrative Sciences

التاريخ ١٨ / ٦ / ١٤٢٤هـ (٣) Date / / 200

٨- الناحية الأثرية مهمة جداً في منطقة نجران أرجو تزويدنا بما يتم معرفته عن المواقع الأثرية، أنواع الآثار الموجودة، أهميتها .....الخ

٩- ما يمكن تذكره ولم نذكره في هذه النقاط الرئيسة أرجو تزويدنا به ( ولا تحتقر من الأمر أي معلومة مهما كانت بسيطة ) واعلم أخي الفاضل أن ما نرغب تدوينه عن هذه المنطقة الهامة في بلادنا هو إظهار الوجه التاريخي الحضاري لهذه البلاد الغالية والعزيزة على قلوبنا ، وأسأل الله التوفيق لنا ولكم كما أسأله أن يجعل أعمالنا وأعمالكم خالصة لوجه الكريم أنه نعم المولى ونعم النصير ..

والله يحفظكم ويرعاكم ،،،،

**أخوكم ومحبكم**

أ.د. غيثان بن علي بن جريس

ابها . ص .ب (٩٠٥٠)
جوال: ٠٥٣٧٣٩٣٧٠
فاكس منزل: ٢٣١٤٣٩٢
فاكس عمل: ٢٢٦١٤٥٢

**ملحق رقم (٤٣):** خطاب بتاريخ(١٨/٦/١٤٢٤هـ) من المؤلف إلى وكيل إمارة نجران يطلب المساعدة في جمع نبذ تاريخية عن المؤسسات الإدارية في منطقة نجران بهدف نشرها في كتاب علمي تاريخي .المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٥/٢١.٢٠م) ج٤، ص٤٠٣ .

KING KHALID UNIVERSITY
Prof. GHITHAN A. JRAIS
Professor & Chairman Dept. Of History
Faculty of Arabic, Social and Administrative Sciences

جامعة الملك خالد
أ.د غيثان بن علي بن جريس
أستاذ ورئيس قسم التاريخ
كلية اللغة العربية
والعلوم الاجتماعية والإدارية

Date / / 200 التاريخ ١٨ / ٦ / ١٤٢٤هـ

ص ٣
ق١٥/ ٢٠-٢١م

سعادة وكيل إمارة منطقة نجران سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد...

أرســـــل إلى سعادتكم بهذا الخطاب وفيه أهديكم السلام ، كما أفيدكم أن لدي العزم والرغبة علــى كـتابة كتاب يصور تاريخ منطقة نجران في الماضي والحاضر وكما تعلمــون بــارك الله فــيكم أن هــناك عقبات عديدة حول معرفة تاريخ نجران الحديث والمعاصــر . وخاصـــة فــيما يتعلق بالنمو الحضاري والتطور الذي مرت به الأجهزة الحكومية بهذه المنطقة ولكي يكون الكتاب شاملاً في منهجه ومعلوماته وددت بل رغبت مــن مســموكم الوقوف إلى جانبي والمساعدة في الحصول على معلومات عن الإدارات الحكومــية المــرفقة مع هذا الخطاب وحبذا لو اشتملت المعلومات على كل إدارة على النحو التالي :

١- التاريخ الذي تأسست فيه كل إدارة مع ذكر المكان الذي كانت به عند البداية ثم ذكر الرئيس أو المدير الأول لتلك الإدارة .وعدد العاملين معه يوم الافتتاح .

٢- المراحل التي مرت بها كل إدارة ومن أي مكان كانت تتلقى القرارات والأوامر والتعليمات المباشرة وهل كانت من مكة المكرمة أو من أبها . أو من الرياض مباشرة .

٣- حبذا لو ذكر أسماء المديرين لكل دائرة منذ بدأت حتى الآن مع ذكر تواريخ عملهم في تلك الإدارة في نجران.

٤- إعطاء فكرة عن بدايات الميزانية لكل إدارة ثم كيف تطورت حتى الآن.

٥- إعطاء فكرة عن كل إدارة في يومنا الحالي من حيث عدد موظفيها وميزانيتها وما لديها من مشاريع ، أو إصلاحات إذا كانت من تلك الإدارات المختصة بالخدمات

المملكة العربية السعودية – أبها – ص.ب ٩٠٥٠ – ت : منزل ٢٣١٢١٧٣ – عمل ٢٢٩٠٦٨٢ – ٢٢٠٢٩٥١ تحويلة ١٢٠ – فاكس ٢٢٥٠٩٠٤ - ٢٢٥٠٩٢٨
Saudi Arabia Abha P.O.Box : 9050 Tel : Res. 2312173 Office : 2290682 2202951 Ext. 120 – Fax : 2250904 - 2250928

## تابع ملحق رقم (٤٣)

KING KHALID UNIVERSITY
Prof. GHITHAN A. JRAIS
Professor & Chairman Dept. Of History
Faculty of Arabic, Social and Administrative Sciences



جامعة الملك خالد
أ.د. غيثان بن علي بن جريس
استاذ ورئيس قسم التاريخ
كلية اللغة العربية
والعلوم الاجتماعية والادارية

Date / / 200

التاريخ ١٨ / ٦ / ١٤٢٩ هـ

٤ ص
١٥ / ١٠ / ١٤٢٩ هـ

وما شابهها ، أو ما يمكن ذكره عن الإدارة ، ولم نتذكره في هذه النقاط والأمل في سعادتكم العون والمساعدة في الحصول على إجابات لهذه النقاط التي أعتقد أنها مهمة، وأنها سوف تضفي على الكتاب نوعاً من القوة والنقل العلمي ، وإن تم ذلك فهذا بفضل الله أولاً ثم بفضل سعادتكم.

وختاماً تقبلوا تحياتي وتقديري ..........

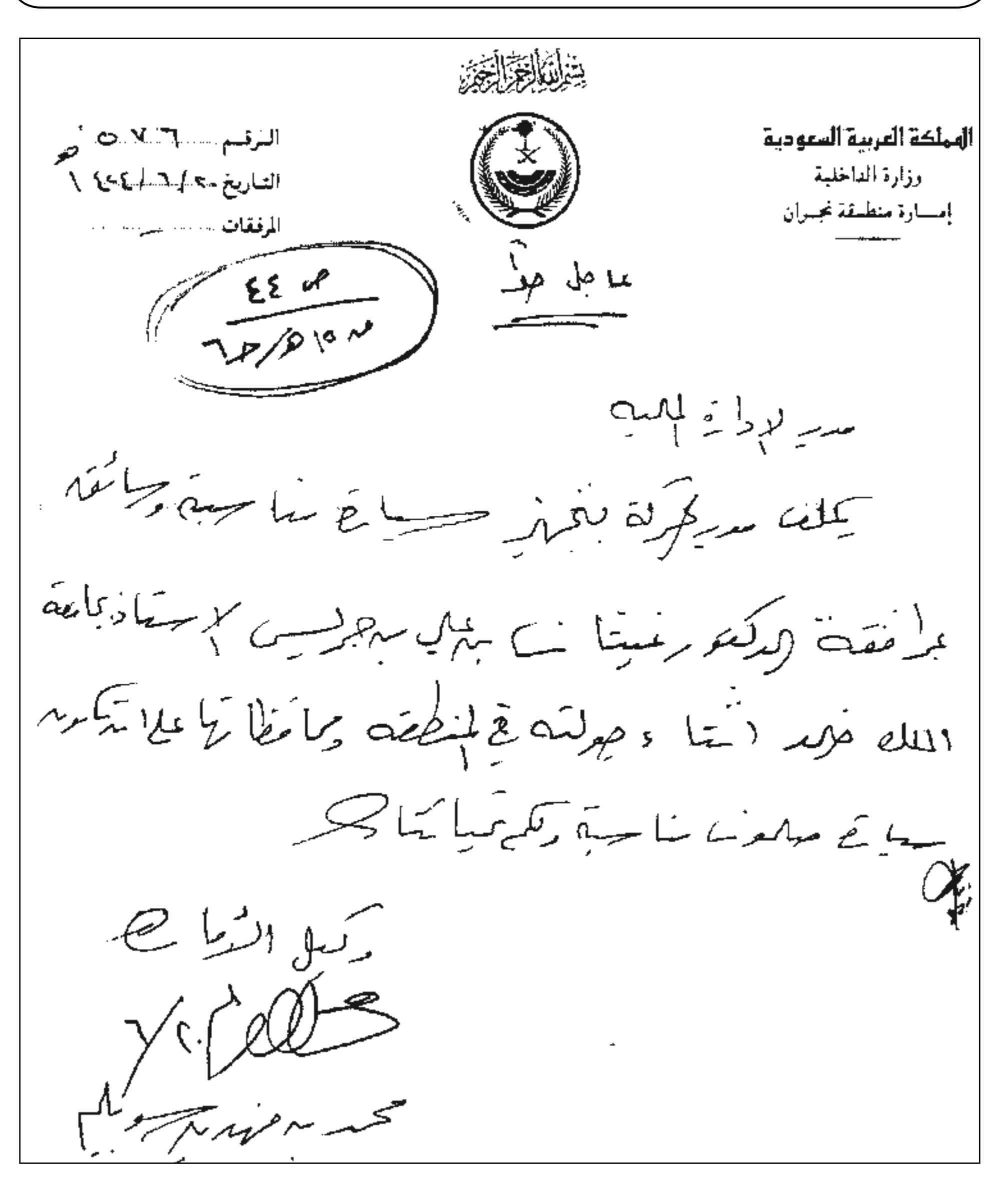
١٨ / ٦ / ١٤٢٩

أخوكم ومحبكم

أ.د. غيثان بن علي بن جريس

أستاذ التاريخ بقسم العلوم الاجتماعية
في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والادارية
جامعة الملك خالد
أبها ص.ب (٩٠٥٠)
جوال: ٠٥٣٧٣٩٣٧٠
فاكس: ٠٧٢٣١٣٤٩٢
٠٧٢٢٩١٤٥٢

**ملحق رقم (٤٤):** أربعة خطابات من وكيل إمارة نجران الأستاذ محمد بن فهد بن سويلم وجميعها تدور حول تسهيل مهمة الباحث في جمع مادته العلمية عن بعض الجوانب التاريخية النجرانية . وثلاثة من هذه الخطابات بتاريخ(٢٠/٦/١٤٢٤هـ)، والخطاب الرابع بتاريخ (١٦/١٢/١٤٢٤هـ) المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٥هـ/٢١.٢٠م) ج٤ ، ص٢.١، ج٦ ، ص٤٤. ٤٥ .



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة نجران

الرقم ٥٠٧٦
التاريخ ٢٠/٦/١٤٢٤هـ
المرفقات

عاجل جداً

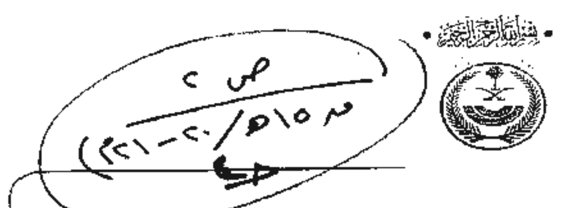
مدير الإدارة المالية

يكلف مدير الحركة بتجهيز سيارة مناسبة وسائقه لمرافقة الدكتور غيثان بن علي بن جريس الأستاذ بجامعة الملك خالد أثناء جولته في المنطقة ومحافظاتها على أن تكون سيارة صالحة مناسبة [illegible]

وكيل الإمارة

محمد بن فهد بن سويلم

## تابع ملحق رقم (٤٤)



المملكة العربية السعودية
وزارة الداخليـــة
أمارة منطقة نجران
الأمانة العامة لمجلس المنطقة

**تعميم عاجل جداً**
للإدارات الحكومية بالمنطقة

سعادة /
فضيلة /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

إشارة لخطاب الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس استاذ ورئيس قسم التاريخ بجامعة الملك خالد بأبها المؤرخ في ١٤٢٤/٦/١٨هـ المتضمن عزمه على كتابة كتاب يصور تاريخ نجران الحديث والمعاصر.......الخ .

ورغبته في الحصول على معلومات عن الإدارات الحكومية بالمنطقة لمعرفة كل مايتعلق بالنمو الحضاري والتطور الذي مرت به الأجهزة الحكومية بالمنطقة خلال خمسين عاماً .

لذا نود الإطلاع وتزويده بالمعلومات التي يحتاجها حسب الأمكانية والتي تتعلق بإدارتكم وبامكانكم بعثها إلى عناية الباحث بجامعة الملك خالد على ص ب(٩٠٥٠)أبها. وإحاطة الإمارة بصورة مما يتخذ ولكم تحياتنا .

وكيل إمارة منطقة نجران

محمد بن فهد بن سويلم

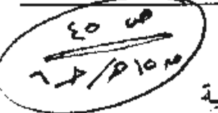
الرقم ... التاريخ ... المرفقات ...

## تابع ملحق رقم (٤٤)

بسم الله الرحمن الرحيم



المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
أمارة منطقة نجران
الأمانة العامة لمجلس المنطقة



تعميم عاجل جداً
للمحافظات بالمنطقة والمراكز الداخلية

سعادة /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

إشارة لخطاب الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس استاذ ورئيس قسم التاريخ بجامعة الملك خالد بأبها المؤرخ في ١٤٢٤/٦/١٨هـ المتضمن عزمه على كتابة كتاب يصور تاريخ نجران الحديث والمعاصر.......الخ .

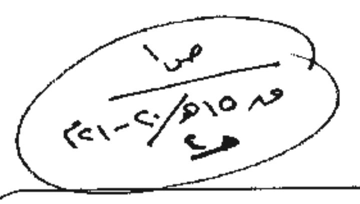
لذا نود الإطلاع وتسهيل مهمته والسماح له بتصوير الأماكن التاريخية والسياحية والمعالم الحضارية والطبيعية ولكم تحياتنا

وكيل إمارة منطقة نجران

محمد بن فهد بن سويلم

الرقم : ........ التاريخ: / ٦ / ١٤٢٤ هـ المرفقات : ........

# تابع ملحق رقم (٤٤)





المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
أمارة منطقة نجران
الأمانة العامة لمجلس المنطقة

/٥/٠١١

سعادة الأخ الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس
أستاذ التاريخ بقسم العلوم الاجتماعية في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية بجامعة الملك خالد بأبها ص.ب (٩٠٥٠)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

أشير لخطابكم المؤرخ في ١٤٢٤/٦/١٨هـ حول عزمكم كتابة كتاب يصور تاريخ منطقة نجران في الماضي والحاضر وطلبكم معلومات عن الإدارات الحكومية بالمنطقة... إلخ. تجدون بطيه ما وردنا من إجابات وسيتم متابعة ما تبقى وترسل لكم في حينه.

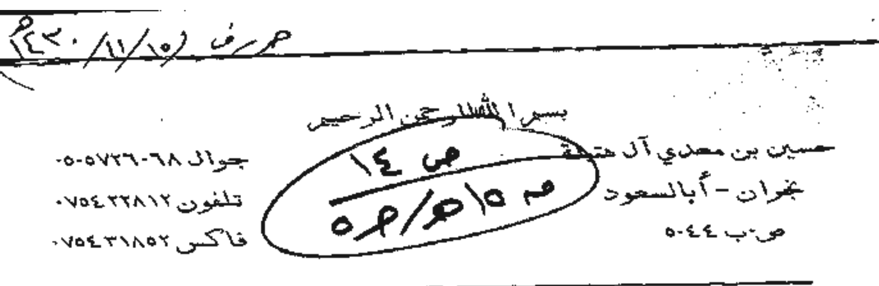
نأمل الإحاطة ولسعادتكم تحياتنا... ج-١٠٢

وكيل أمارة منطقة نجران

محمد بن فهد بن سويلم

الرقم : ٤٣٦٨ التاريخ ١٣/٦/١٤٢٤هـ المرفقات : ...

**ملحق رقم (٤٥):** خطاب بتاريخ(١٥/١١/١٤٣٠هـ) من حسين بن معدي بن معشي آل هتيلة إلى المؤلف يخبره فيه إرسال بعض المادة العلمية وذلك من خلال تجارية ومعرفته لبلاده نجران. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق ١٥هـ/٢١.٢٠م) ج٥، ص ١٤ .



حرر في ١٥/١١/١٤٣٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

حسين بن معدي آل هتيلة
نجران - أبا السعود
ص-ب ٥٠٤٤

جوال ٠٥٠٥٧٢٦٠٦٨
تلفون ٠٧٥٤٢٢٨١٢
فاكس ٠٧٥٤٣١٨٥٢

ص ١٤
م ٥/١٥/٥
٥/٥/٥

سعادة الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس　　　حفظه الله تعالى

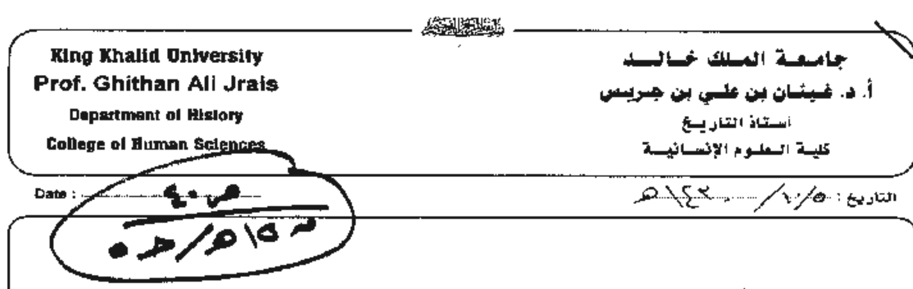
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد....

أشير إلى رسالتكم المؤرخة في ٢٩/٩/١٤٣٠هـ حول طلبكم الإفادة عما اعرفه عن تاريخ منطقة نجران الحضاري، وأحوال الناس فيها خلال السنوات الخمسين الماضية، لإدراج ذلك ضمن ما تنوون إصداره في المجلدين: الثاني والثالث - من كتابكم الصادر باسم [القول المكتوب في تاريخ الجنوب] ويسرني أن ابعث لحضرتكم ما أسعفتني به الذاكرة والوقت مما سمعت به أوشاهدته راجيا أن يكون في ذلك ما يلبي طلبكم، وآمل إن لاحظتم شيئا من عدم ترتيب الأولويات أو إكمال الوصف أن تصيغوه بالطريقة التي ترونها مناسبة فأنت الباحث المتجرد والكاتب النبيه - وأنا قارئ ولست كاتب، وختاما تحياتي وتمنياتي لك بالتوفيق، كما أرجو أن لا تبخل علينا بالجديد من إصداراتك، والله يحفظك،،،،،

أخوك

حسين بن معدي بن معشي آل هتيله
١٥/١١/١٤٣٠هـ

**ملحق رقم (٤٦):** رسالة من المؤلف بتاريخ(٥/١٠/١٤٣٠هـ) تقع في أربع صفحات إلى الأستاذ شريف قاسم (سوري الجنسية) في نجران يطلب تزويده ببعض الروايات والأخبار التاريخية الحديثة والمعاصرة عن بلاد نجران ، وبخاصة أن ابن قاسم يعيش في منطقة نجران تقريباً منذ أربعة عقود .المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٥هـ/٢١.٢٠م) ، ج٥ ، ص٤٣.٤٠.



جامعة الملك خالد
أ. د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ التاريخ
كلية العلوم الإنسانية

King Khalid University
Prof. Ghithan Ali Jrais
Department of History
College of Human Sciences

التاريخ : ٥/١٠/١٤٣٠هـ

Date :

الرسالة الأولى

أخي الحبيب الأستاذ / شريف قاسم بمدينة نجران الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

أرسل إليكم هذا الخطاب وفيه أهديكم السلام ، وأسأل المولى عز وجل أن يصلكم وأنتم بوافر الصحة والعافية . كما أسأله أن يتقبل منا ومنكم في هذا الشهر الكريم . أخي الحبيب لقد وصلت مشاركتكم حول منطقة نجران والتي أغلبها يدور حول مجال التعليم في تلك المنطقة الغالية على قلوبنا جميعاً . وأشكركم الشكر الجزيل على تجاوبكم معنا . ومع هذا الخطاب أرسل لكم كتاب هدية من آخر مؤلفاتنا والموسوم بـ: الوجه الإسلامي في أرخبيل الملايو :إندونيسيا وماليزيا أنموذجاً (ق١-ق١٠هـ/ق٧-ق١٦م)، أرجو أن تجد فيه ما ينفع ويفيد ، كما أود منكم أخي الكريم التعاون معنا بقدر استطاعتك حول بعض المحاور الخاصة بنجران ، ومن خلال مشاهداتك وانطباعاتك الدقيقة الصادقة إن شاء الله ، ولن أطرح لك كل ما أريد في رسالة واحدة ، وإنما سوف يكون في عدة رسائل متتالية، وهذه أولها ، والذي نرغب معرفته من خلال معاصرتكم للنجرانيين هو :

١- طبوغرافية نجران كما شاهدتها ، وهل جرى عليها تغيير خلال إقامتكم بها ، مع الإشارة إلى التركيبة السكانية وما جرى عليها من تحولات أو تبدلات ؟

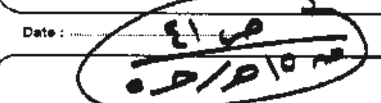
المملكة العربية السعودية – أبها – ص. ب ٩٠٥٠ – تليفاكس ٠٧٢٣١٣٤٩٢ – جوال ٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠
Kingdom of Saudi Arabia - Abha - P.O. Box 9050 - Telefax 07 2313 492 - Mobile 0503739370
E-mail: jrais2009@hotmail.com

## تابع ملحق رقم (٤٦)

King Khalid University
Prof. Ghithan Ali Jrais
Department of History
College of Human Sciences

جامعة الملك خالد
أ. د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ التاريخ
كلية العلوم الإنسانية

Date : التاريخ : ٥/ ٦/ ١٤٣٠هـ



٢ـ طبقات المجتمع الأصلية مع الإشارة إلى ما جرى على مجتمع نجران بعد قدوم العناصر الوافدة المختلفة إليه ، والتي وصلت من كل مكان ، وما هي تأثيرات هذه الأجناس البشرية على تركيبة بلاد نجران الرئيسة ؟

٣ـ الحياة العمرانية ، كيف كانت ، وماذا جرى عليها من اختلافات أو تطورات؟ وأرجو أن يكون حديثكم عن هذه الجزئية وافياً ومستوفياً لكل الجوانب مثل: نوع العمارة ، وشكلها ، وموادها ، وأهدافها،ومستواها...إلخ.

٤ـ الألبسة والزينة التي كانت عند النجرانيين ، وما جرى عليها من تغيرات، مع الإشارة إلى السلبيات والإيجابيات التي عاشها ويعيشونها أهل نجران وبخاصة في باب اللباس والزينة .

٥ـ الأطعمة والأشربة التي كانت عند أهل نجران قديماً وعاصرتها ، وما طرأ على هذا الجانب من نمو وتطور أو تقهقر ، مع الإشارة إلى كل السلبيات والإيجابيات المواكبة لتاريخ الطعام والشراب في بلاد نجران ، وما الذي حدث في المناسبات الاجتماعية وبخاصة في موضوع الولائم والأطعمة وما شابهها ؟

٦ـ العادات والتقاليد الأخرى التي شاهدتها من خلال معاصرتك للنجرانيين ، وتلك العادات كثيرة ومتنوعة في الأعياد ، والزواج ، والمآتم ، وكذلك تقاليد وعادات الناس في منازلهم ، ومشاربهم ، وألبستهم ، ومزارعهم ،وتجاراتهم ومزاولة مهنهم المختلفة الأخرى .

المملكة العربية السعودية ـ أبها ـ ص. ب ٩٠٥٠ ـ تليفاكس ٠٧٢٢١٣٤٩٢ ـ جوال ٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠
Kingdom of Saudi Arabia - Abha - P.O. Box 9050 - Telefax 072213492 - Mobile 0503739370
E-mail: jrais2009@hotmail.com

## تابع ملحق رقم (٤٦)

King Khalid University
Prof. Ghithan Ali Jrais
Department of History
College of Human Sciences

جامعة الملك خالد
أ. د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ التاريخ
كلية العلوم الإنسانية

Date : ...................... التاريخ : ٥/١٠/١٤٢٣هـ

ص ع ع
٥/١٠/٥ هـ

٧ـ كونك معلماً وشاعراً ما هي انطباعاتك عن حياة الناس الثقافية والفكرية والأدبية ؟ وهل شاهدت أدب وثقافة خلال سنوات إقامتك بين ظهرانيهم ؟ وما هي وجهة نظرك على اللغة واللهجة التي يتحدث بها أهل نجران ، مع الإشارة إلى مستواها اللغوي والأدبي والثقافي ؟

٨ـ ما هي وجهة نظرك عن فلكلور النجرانيين في أشعارهم وأهازيجهم ورقصاتهم وفنونهم الشعبية ؟ وهل لك انطباع أو وجهة نظر حول هذا الباب؟

٩ـ كل ما تم الإشارة إليه في النقاط السابقة يدور حول الحياة الاجتماعية في بلاد نجران ، وإذا كان لديك أي إضافة في هذا الجانب فأرجو أن لا تبخل بها علينا وعلى التاريخ والأجيال القادمة .

١٠ـ أرجو أن ترسل لنا ترجمة مختصرة لشخصكم ، وذلك من أجل حفظ حقك العلمي فكل ما يصل إلينا منكم سوف يخرج تحت اسمكم في كتاب نجران المنتظر . وأرجو من سعادتكم التجاوب معنا بإسهاب في كل نقطة تعتقد أنها مفيدة وترصد حقائق تاريخية محددة ، واعلم أخي أن كل ما تعمل سوف يجازيك الله عليه ، فنحن لا نجامل أحداً ، ولا نتملق إلى أحد ، وإنما نرصد حقائق للتاريخ ، ونرجو الأجر والمثوبة من الله . إنني يا أبا معاذ في انتظار إجابتك الوافية الشافية ،

المملكة العربية السعودية ـ أبها ـ ص . ب ٩٠٥٠ ـ تليفاكس ٠٧٢٣١٣٤٩٢ ـ جوال ٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠
Kingdom of Saudi Arabia - Abha - P.O. Box 9050 - Telefax 0 7 2 3 1 3 4 9 2 - Mobile 0 5 0 3 7 3 9 3 7 0
E-mail: jrais2009@hotmail.com

## تابع ملحق رقم (٤٦)

جامعة الملك خالد
أ. د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ التاريخ
كلية العلوم الإنسانية

King Khalid University
Prof. Ghithan Ali Jrais
Department of History
College of Human Sciences

التاريخ: ٥/١/١٤٣٠هـ

Date :

ص ٣٤
١٥/١/١٤٣٠هـ

وسوف أوافيكم بالرسالة الثانية بعد أن تصلني إجابتكم لهذه الرسالة . وختاماً تقبلوا خالص تحياتي وتقديري والله يحفظكم ويرعاكم والسلام ،،،

أخوكم

أ . د غيثان بن علي جريس

تلفاكس ٠٧/٢٣١٣٤٩٢

جوال ٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠

E.mail : jrais 2009 @ hotmail . com

٥/١/١٤٣٠هـ

المملكة العربية السعودية - أبها - ص. ب ٩٠٥٠ - تليفاكس ٠٧٢٣١٣٤٩٢ - جوال ٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠
Kingdom of Saudi Arabia - Abha - P.O. Box 9050 - Telefax 072313492 - Mobile 0503739370
E-mail: jrais2009@hotmail.com

**ملحق رقم (٤٧)**: خطاب بتاريخ(١٤٣١/٨/١٦هـ) يقع في (٧) صفحات إلى كل مثقف وعارف ببلاد رجال ألمع كي يزود المؤلف ببعض الأخبار التي يعرفها عن هذه الناحية العسيرية وذلك من أجل نشرها في وعاء علمي فكري تاريخي .المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق١٥هـ/٢١.٢٠م) ج٥ ، ص٦٨.٧٤ .

جامعة الملك خالد
أ. د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ التاريخ
كلية العلوم الإنسانية

King Khalid University
Prof. Ghithan Ali Jrais
Department of History
College of Human Sciences

- ١ -

التاريخ : ١٦/٨/١٤٣١هـ
Date :

ص ٦٨
ق١٥هـ/ج٥

الأستاذ الحبيب ........ سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .... وبعد

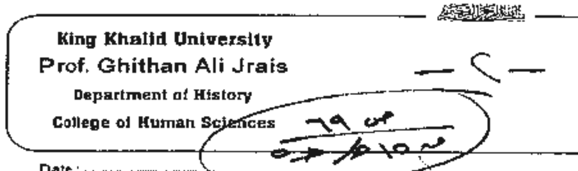
فإن بلادنا في جنوبي البلاد السعودية من أغنى الأوطان في تاريخها وحضارتها وذلك لما تمتاز به من مؤهلات طبيعية وبشرية ، وهذا أمر لا يخفى على أي باحث أو دارس لتراث وتاريخ وحضارة هذه البلاد . ولسنا في هذا العرض بصدد رصد ما تتميز به هذه البلاد من مؤهلات وإيجابيات . وإذا كان نالها الكثير من الإهمال والنسيان عند مدوني التراث الإسلامي في القرون القديمة أو الإسلامية المبكرة والوسيطة ، فهذا لا يعني أنه لم يكن لها تاريخ . واليوم ولله الحمد أصبح هناك من الإمكانيات والوسائل ما يجعلنا نعرف وندرس بعض الشيء عن تاريخها وتراثها وحضارتها وأمجاد أهلها الأوائل . والمسؤولية علينا جميعاً ( مؤسسات حكومية ، وأهلية ، وأفراد ) ، وعلينا أن نعمل ونضاعف الجهود لتحقيق ما يخدم ديننا أولاً ثم وطننا وأهلينا ، وإذا قلنا إن كل جزء من أجزاء بلادنا يحتاج إلى بحث ودراسة وتنقيب ، فهذا القول لا يجانب الحقيقة ، فهي موطن العربية ، ومهبط العديد من الرسالات وآخرها وأشملها رسالة نبينا محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم .

ونحن في جنوبي البلاد السعودية نعيش ونسير في بلدان يعود تاريخها إلى آلاف السنين ، ومراكز البحث العلمي — وبخاصة ما اتجه منها صوب

غيثان بن علي بن جريس

المملكة العربية السعودية – أبها – ص . ب ٩٠٥٠ – تليفاكس ٠٧٢٣١٣٤٩٢ – جوال ٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠
Kingdom of Saudi Arabia - Abha - P.O. Box 9050 - Telefax 072313492 - Mobile 0503739370
E-mail: jrais2009@hotmail.com

# تابع ملحق رقم (٤٧)



جامعة الملك خالد
أ. د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ التاريخ
كلية العلوم الإنسانية

King Khalid University
Prof. Ghithan Ali Jrais
Department of History
College of Human Sciences

التاريخ: ١٦/٨/١٤٣١هـ

Date:

الدراسات العلمية الأثرية – عليها مسؤولية كبرى لتدرس وتكشف لنا ذلك التاريخ القديم في مواطن كثيرة جداً ما بين جازان ونجران جنوباً والطائف ومكة المكرمة شمالاً، ونأمل أن نرى فرقاً علمية جادة تعمل في هذا الجانب وفي كثير من المواطن في هذه النواحي الجنوبية.

وما نرغب القيام به هو جمع بعض المادة العلمية عن بعض النواحي الهامة في هذا الجنوب الغالي، وجمعنا لهذه المادة يكون من أفواه أو أقلام الرجال من خلال ما سمعوه وشاهدوه في القرن الماضي أو العقود الماضية المتأخرة. وهذه تجربة سلكناها مع بعض المتعلمين والرجالات الثقات الذين عاصروا النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م) وأوائل القرن (١٥هـ/٢٠–٢١م)، ومن ثم جمعنا منهم مواد علمية جيدة كان من الصعب أن نجدها عند غيرهم، ولكن فضل الله علينا أننا جمعنا ما استطعنا قبل رحيل أكثرهم، ووفقنا الله عز وجل أن نشرنا أغلب ما تم جمعه في العديد من المؤلفات، ولازال لدينا الكثير من التفصيلات التي في طريقها للنشر في القريب العاجل إن شاء الله. ومن البلدان التي وفقنا الله لمعرفة الكثير من نواحي الحياة فيها: أبها، وخميس مشيط، والنماص، ونجران، والقنفذة. ولازال هناك مواطن عديدة يجب أن يجمع تاريخها ويدون وينشر، ونحن سائرون في هذه الطريق، ونسأل الله التوفيق والسداد في تحقيق ما نتطلع إليه.

المملكة العربية السعودية – أبها – ص.ب ٩٠٥٠ – تليفاكس ٠٧٢٣١٣٤٩٢ – جوال ٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠
Kingdom of Saudi Arabia - Abha - P.O. Box 9050 - Telefax 0 7 2 3 1 3 4 9 2 - Mobile 0 5 0 3 7 3 9 3 7 0
E-mail: jrais2009@hotmail.com

## تابع ملحق رقم (٤٧)

King Khalid University
Prof. Ghithan Ali Jrais
Department of History
College of Human Sciences

جامعة الملك خالد
أ. د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ التاريخ
كلية العلوم الإنسانية

- ٣ -

Date :

التاريخ : ١٦ / ٨ / ١٤٣١ هـ

وأنت يا أخي الحبيب من وقع الاختيار عليه لمعرفتنا ما تتصف به من صدق في تدوين المعلومة التي سوف تصبح تاريخاً ، وكذلك لصلتك القوية ومعرفتك لهذه البلاد أو لهذا الوطن الذي هو محور حديثنا في هذه الورقة ، فأرجو منك ثم أرجو بذل كل ما تستطيع في تدوين ما تراه معلومة حقيقية ، مع الحرص على الاتصاف بالحيادية والموضوعية في كل ما سوف توورده ، والله أسأل أن لا يحرمك أجر ما سوف تقوم به إنه على كل شيء قدير .

وبلاد رجال ألمع ، وبلدة رُجال هي الوطن الذي وقع عليه الاختيار ، حيث نعتزم إخراج كتاب عن تاريخ هذه البلاد خلال الثلاثة القرون الماضية ، وكثير من مادة هذا الكتاب سوف يتم جمعها من المخطوطات والوثائق وكذلك النقوش والرسومات الصخرية وغيرها .

ولكن هناك مصدراً هاماً هو الرواية أو الأقوال المدونة وبخاصة في القرن الماضي والعقود الماضية المتأخرة ، وهناك العديد من النقاط التي أرغب منك يا أخي الحبيب التعاون معي في جمع مادتها ورصدها ، وسوف يكون حقك العلمي محفوظاً ، وهذا أقل الواجبات تجاه كل من يتعاون معنا في هذا العمل ، ثم إن حفظ الحقوق لأهلها من الواجبات التي حث عليها الشارع الحكيم وعلى ذلك الكثير من الأدلة والبراهين . وهذه النقاط نسردها لك على النحو التالي :

أولاً : نرجو تزويدنا بتوضيح دقيق عن جغرافية بلدة رُجال بخاصة ، وبلاد رجال ألمع بشكل عام ، مع التركيز على التخطيط الطبوغرافي لبلدة رجال وما

المملكة العربية السعودية - أبها - ص. ب ٩٠٥٠ - تليفاكس ٠٧٢٣١٣٤٩٢ - جوال ٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠
Kingdom of Saudi Arabia - Abha - P.O. Box 9050 - Telefax 072313492 - Mobile 0503739370
E-mail: jrais2009@hotmail.com

## تابع ملحق رقم (٤٧)

بسم الله الرحمن الرحيم
جامعة الملك خالد
أ. د. غيثان بن علي بن جريس
استاذ التاريخ
كلية العلوم الإنسانية
King Khalid University
Prof. Ghithan Ali Jrais
Department of History
College of Human Sciences

- ٤ -

ص ٧١
١٥/٨/١٤٣١هـ

التاريخ: ١٦/٨/١٤٣١هـ
Date:

جاورها من القرى الأخرى الرئيسة، فتذكر أحياءها، خططها، أزقتها، منازلها، أسرها، معالمها الجغرافية والبشرية الرئيسة.

ثانياً: العلاقة اللغوية، والجغرافية، والبشرية بين تسمية رجال لكل من البلدة وعموم بلاد رجال ألمع.

ثالثاً: الناظر في المدونات والوثائق يجد أن بلاد رجال ألمع كانت ذات موقع استراتيجي في الناحيتين السياسية والاقتصادية، بل كانت حلقة وصل بين أجزاء من بلاد تهامة السراة، فهل بالإمكان تزويدنا ببعض التوضيحات والتفصيلات لهذا المحور؟

رابعاً: هناك أحداث ووقائع سياسية وقعت في بلاد رجال ألمع، ويتناقلها الناس، وبعضها مذكور في بعض المدونات، والبعض الآخر غير مسجل، فهل تستطيع تزويدنا بما سمعت أو عرفت في هذا الجانب؟

خامساً: هناك أسر علمية واجتماعية لها دور ريادي في بلاد رجال ألمع، وربما في عموم بلاد عسير خلال القرون الماضية المتأخرة، هل بالإمكان تزويدنا ببعض التفصيلات حيال هذه النقطة؟

سادساً: عرفت بلاد رجال ألمع نشاطات علمية فكرية وثقافية ولازالت تزخر بالمتعلمين حتى يومنا هذا، فأرجو تزويدنا بكل ما تعرفه أو تذكره أو قرأته في هذا الجانب مع الحرص على الدقة في رصد المعلومة والحيادية في كل ما يتم تدوينه؟

غيثان بن علي بن جريس
٠٥٠٣٧٢٩٣٧٠
أبها
أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد

المملكة العربية السعودية - أبها - ص.ب ٩٠٥٠ - تليفاكس ٠٧٢٣١٣٤٩٢ - جوال ٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠
Kingdom of Saudi Arabia - Abha - P.O. Box 9050 - Telefax 072313492 - Mobile 0503739370
E-mail: jrais2009@hotmail.com

## تابع ملحق رقم (٤٧)

King Khalid University
Prof. Ghithan Ali Jrais
Department of History
College of Human Sciences

جامعة الملك خالد
أ. د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ التاريخ
كلية العلوم الإنسانية

— ٥ —

ص ٢ل
١٥/٥/ ...هـ

Date : ............ التاريخ : ١٦/٨/١٤٣١هـ

سابعاً: هناك أشخاص ورموز عرفتها بلدة رجال أو منطقة رجال ألمع وبخاصة في القرون الماضية ، فأرجو ذكر أهم أولئك الرموز ، والإسهاب في كل ما تعرفه عن كل رمز يتم ذكره أو الإشارة إليه .

ثامناً: كما أشرنا سابقاً عن أهمية الموقع لبلاد رجال ألمع ، ومن المؤكد أنه كان لها علاقات جيدة ومتينة مع أجزاء ونواحٍ عديدة في بلاد عسير أو جازان أو القنفذة أو نواحٍ أخرى فأرجو الإسهاب في كل ما تعرفه في هذا الجانب

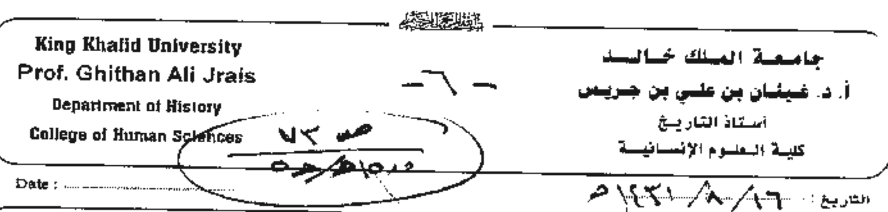
تاسعاً: إذا ركزنا على الجانب الاجتماعي من حيث طبقات المجتمع ، والعمارة والبناء، والطعام والشراب ، واللباس والزينة ، والعادات الأخرى المتنوعة مثل: الزواج ، والختان ، والمآتم ، والكرم ، والشجاعة ، والسماية ، والأعراف القبلية ، والجوار ، والغرم ، وغيرها من عادات يصعب حصرها وتحتاج إلى الكثير من التفصيلات فأرجو إفادتنا في هذا الجانب وذكر ما عرفت أو شاهدت في حياتك أو سمعته أو وصلك من الذين سبقوك .

عاشراً: عرفت بلاد رجال ألمع أنشطة اقتصادية متعددة من صيد ، وجمع والتقاط إلى زراعة وحرف وصناعات تقليدية وتجارية ، والمطلوب إفادتنا بما تعرفه في هذه الجوانب وبخاصة في المجالات الزراعية المتنوعة في طرقها وسبل ممارستها ، وكذلك أنواع الحرف الصناعية التقليدية من حيث مسمياتها ، والأيدي البشرية التي تمارسها، والمواد الأولية التي تستخدم لتلك الصناعات ، ثم السلبيات والإيجابيات التي عاشها العاملون في هذه الصناعات . وأما التجارات فهي الأخرى مجال واسع على المستوى الداخلي والخارجي من حيث

غيثان بن علي بن جريس

المملكة العربية السعودية – أبها – ص . ب ٩٠٥٠ – تليفاكس ٠٧٢٣١٣٤٩٢ – جوال ٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠
Kingdom of Saudi Arabia - Abha - P.O. Box 9 0 5 0 - Telefax 0 7 2 3 1 3 4 9 2 - Mobile 0 5 0 3 7 3 9 3 7 0
E-mail: jrais2009@hotmail.com

## تابع ملحق رقم (٤٧)


King Khalid University
Prof. Ghithan Ali Jrais
Department of History
College of Human Sciences

جامعة الملك خالد
أ. د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ التاريخ
كلية العلوم الإنسانية

- ٦ -

Date :

التاريخ : ١٦/٨/١٤٣١هـ

العوامل المساعدة لهذه الحرفة ، والأسواق الأسبوعية وما يتعلق بها من أعراف وتقاليد ، والصادرات والواردات ، والأسعار والتعاملات التجارية الأخرى كالعملات ، والمكاييل ، والموازين ، وعقبات أخرى متنوعة .

الحادي عشر: الفنون الشعبية والألغاز والأحاجي والفكاهة والأشعار وغيرها من الجوانب الهامة التي عرفها سكان رجال ألمع ، ولهم باع في ممارستها ، وهي الأخرى تحتاج إلى التدوين وأنت ربما ممن عرف الكثير في هذا الباب فأرجو تزويدنا بما تراه وتعرفه ويستحق الحفظ والنشر .

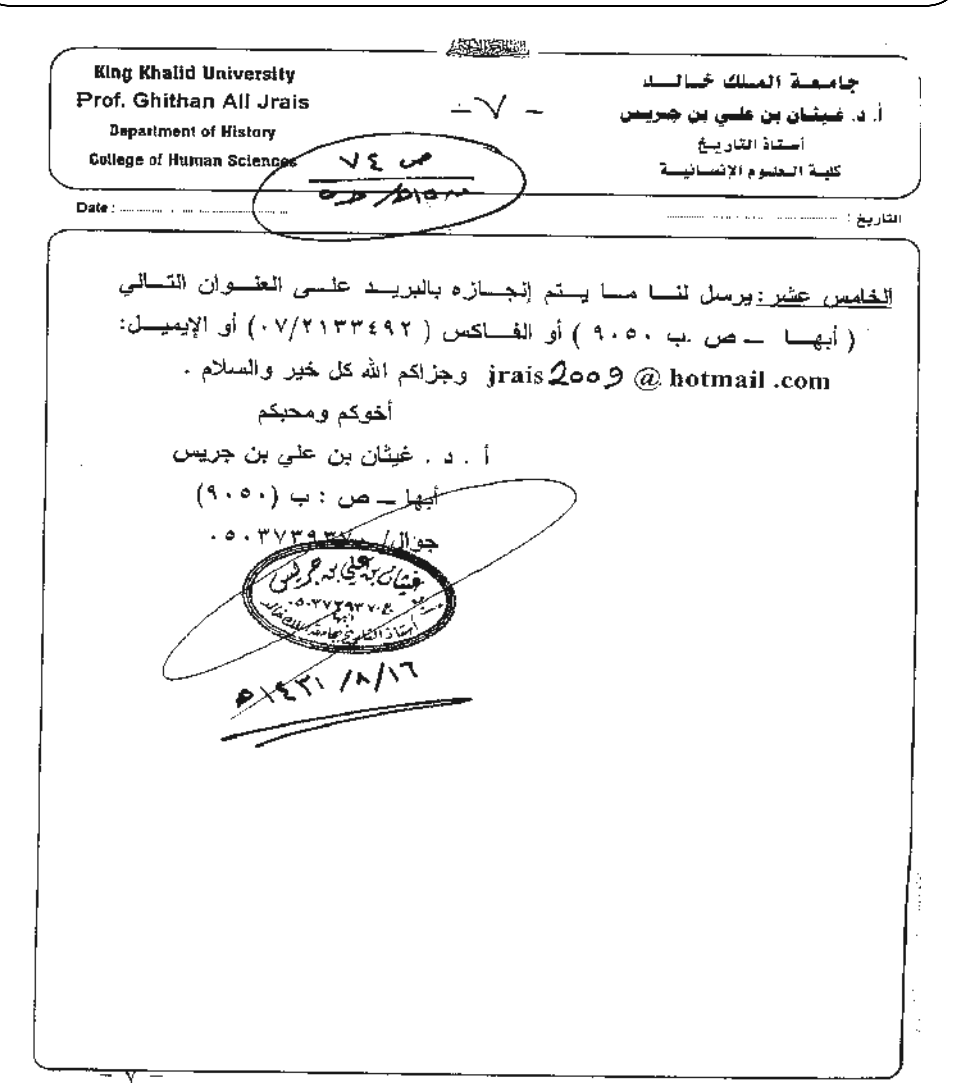
الثاني عشر: هناك جوانب أخرى ربما لم نذكرها أو نتذكرها وتعرفها أو تعرف بعض الشيء عنها ، فأرجو تزويدنا بما تعرف من تفصيلات عنها.

الثالث عشر: كل ما سوف يصلنا من تفصيلات سوف يكون في يدٍ أمينة وتحفظ الحقوق
لأهلها ، وهذه أمانة كلمة ويجب الوفاء بها .

الرابع عشر: أرجو موافاتنا بما تستطيع في غضون شهر من تاريخ هذا الخطاب ، كما أرجو ، ثم أرجو ، ثم أرجو الحرص على الدقة في رصد المعلومة وكذلك الحيادية في كل ما يتم إيراده .

المملكة العربية السعودية - أبها - ص.ب ٩٠٥٠ - تليفاكس ٠٧٢٣١٣٤٩٢ - جوال ٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠
Kingdom of Saudi Arabia - Abha - P.O. Box 9050 - Telefax 072313492 - Mobile 0503739370
E-mail: jrais2009@hotmail.com

## تابع ملحق رقم (٤٧)



جامعة الملك خالد
أ. د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ التاريخ
كلية العلوم الإنسانية

King Khalid University
Prof. Ghithan Ali Jrais
Department of History
College of Human Sciences

- ٧ -

ص ٧٤

التاريخ : ........ Date : ........

الخامس عشر: يرسل لنا ما يتم إنجازه بالبريد على العنوان التالي ( أبها – ص .ب ٩٠٥٠ ) أو الفاكس ( ٠٧/٢١٣٣٤٩٢ ) أو الإيميل: jrais2009 @ hotmail .com وجزاكم الله كل خير والسلام .

أخوكم ومحبكم

أ . د . غيثان بن علي بن جريس

أبها – ص : ب (٩٠٥٠)

جوال/ ٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠

١٦/٨/١٤٣١هـ

المملكة العربية السعودية – أبها – ص . ب ٩٠٥٠ – تليفاكس ٠٧٢٣١٣٤٩٢ – جوال ٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠
Kingdom of Saudi Arabia - Abha - P.O. Box 9050 - Telefax 072313492 - Mobile 0503739370
E-mail: jrais2009@hotmail.com




# History of the South

## A Historical and Cultural Encyclopedia

## (1st - 15th H. / 7th- 21st G.)



Volume: 3



Prof. Ghithan bin Ali bin Jrais

**King Khalid University Publications**

Second edition

1442 H /2020

**Riyadh : Al Homaidhi Press**